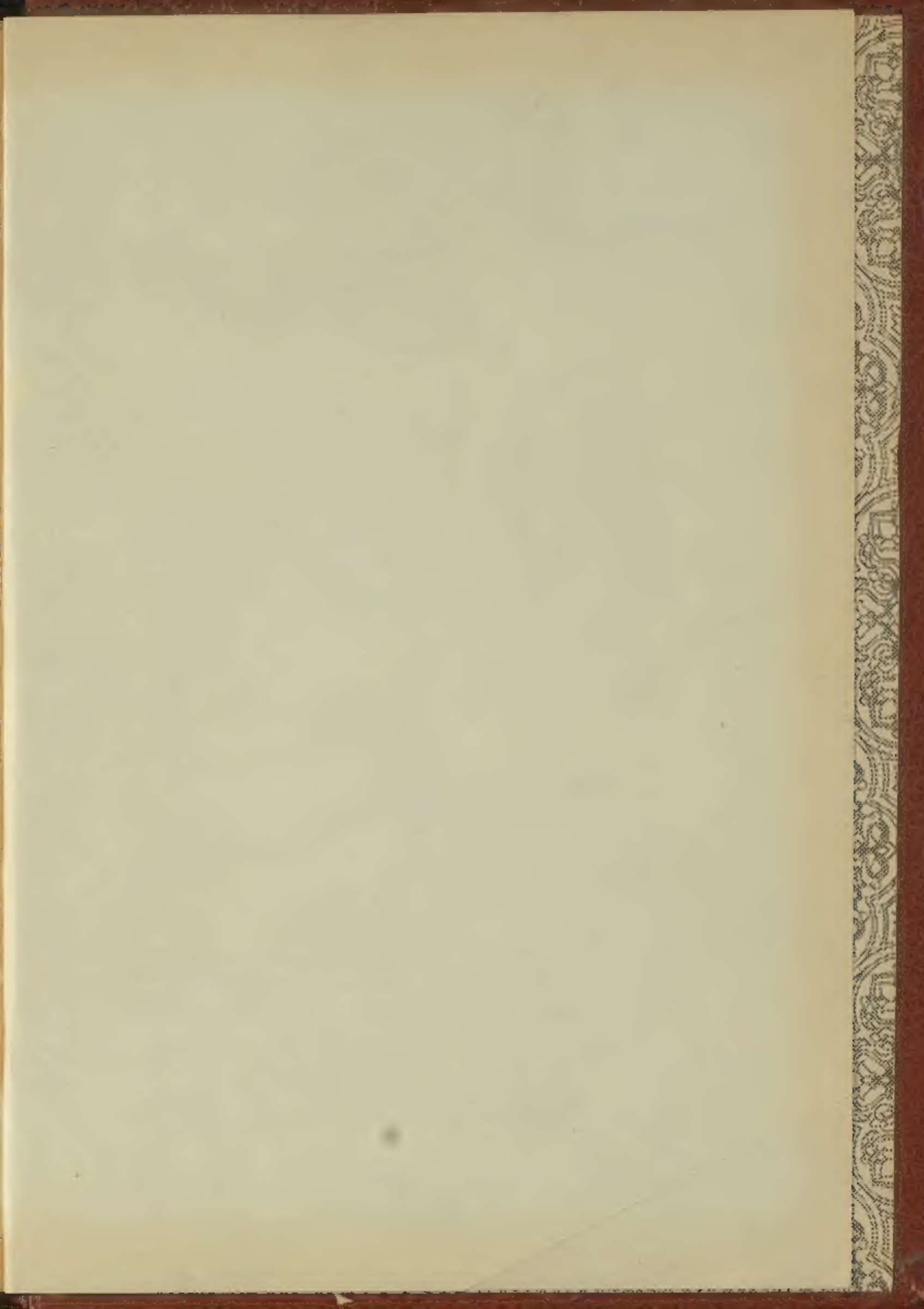


السَّيَرُ فِي الْأَنْبِيَاءِ
لَا بُزْمَةَ

الْبَيْهَقِيُّ







السيرة النبوية

لابن هشام

حققتها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها

عبد الحفيظ شلبي

المحرر بالقسم الأدبي
بدار الكتب المصرية

أبراهيم الأبياري

المحرر بالقسم الأدبي
بدار الكتب المصرية

مضيفي السقا

مدرس بكلية الآداب
بالجامعة المصرية

الجزء الثاني

مطبعة مصطفى طي الشافعي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م / ٦٨٦

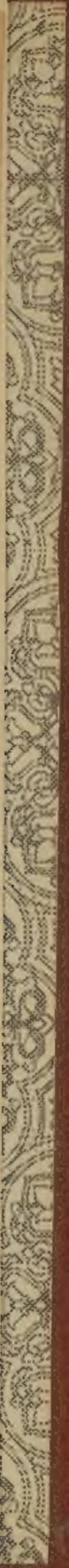
مكتبة
الشيخ
الشيخ

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة



ذكر من عاد من أرض الحبشة لما بلغهم إسلام أهل مكة

قال ابن إسحاق :

سبب رجوع
مهاجرة الحبشة

وبلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين خرجوا إلى أرض
الحبشة ، إسلام أهل مكة ، فأقبلوا لما بلغهم من ذلك ، حتى إذا دناوا من مكة
بلغهم أن ما كانوا يتحدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلا ، فلم يدخل
منهم أحداً إلا بجوار أو مستخفياً^(١) .

من عاد من بني
عبد شمس
وحلفائهم

فكان ممن^(٢) قدم عليه مكة منهم ، فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة فشهد
معه بدرأ [وأخذاً]^(٣) ، ومن حبس عنه حتى فاته بدر وغيره ، ومن مات بمكة .
منهم من بني عبد شمس بن عبد مناف بن قصي : عثمان بن عفان بن أبي العاص

(١) قال السهيلي : « وسبب ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فأتى
الشیطان في أميته ، أي في تلاوته ، عند ذكر الآلات والعزى ، وأنهم لهم الفارقة الملائكة ،
وأن شفاعتهم لترجيى . فطار ذلك بككة ، فسر المشركون وقالوا : قد ذكر آلهتنا بخير .
فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخرها ، وسجد المشركون والمسلمون ، وأنزل الله
تعالى : « فينسخ الله ما يلقى الشيطان » . الآية . فمن هاهنا اتصل بهم في أرض الحبشة أن
قريشاً قد أسلموا . ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق من غير رواية البكاءى ؛ وأهل
الأصول يدفعون هذا الحديث بالحجة ، ومن صححه قال فيه أقوالاً ، منها : أن الشيطان قال
ذلك وأذاعه ، والرسول عليه السلام لم ينطق به . وهذا جيد لولا أن في حديثهم أن جبريل
قال لمحمد : ما أتيتك بهذا ! ومنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قالها من قبل ناسه ، وعنى
بها اللائكة أن شفاعتهم لترجيى . ومنها : أن النبي عليه الصلاة والسلام قالها حاكياً عن المكفرة ،
وأنهم يقولون ذلك ، فقالها متعجباً من كفرهم . والحديث على ما خيلت غير مقطوع بصحته ،
والله أعلم » .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ : « من » .

(٣) زيادة عن ١ .

ابن أمية بن عبد شمس ، [و] ^(١) معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، [و] ^(١) معه امرأته سهلة بنت سهيل [بن عمرو] ^(١) .

ومن حلفائهم : عبد الله بن جحش بن رئاب .

ومن بني نوفل بن عبد مناف : عتبة بن غزوان ، حليف لهم ، من قيس [بن] ^(١) عيلان .

من عاد من
بني نوفل

ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : الزبير بن العوام بن خويلد ابن أسد .

من عاد من
بني أسد

ومن بني عبد الدار بن قصي : مئصب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ؛ [بن عبد الدار] ^(١) . وسويبط بن سعد بن حرملة ^(٢)

من عاد من
بني عبد الدار

١٠

(١) زيادة عن ١ .

(٢) كذا في ١ ، ط ، والاستيعاب ، وأسد الغابة ، والإصابة . وهو سويبط بن سعد بن حرملة ابن مالك بن عيلة بن النسيق بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي ، وأمه امرأة من خزاعة تسمى هيدة . ولقد شهد سويبط رضي الله عنه بدرًا ، وكان مزاحًا يفرط في الدعابة ، وله قصة لطيفة مع نعيان وأبي بكر الصديق رضي الله عنهم ، وهي : أن أبا بكر رضي الله عنه خرج في تجارة إلى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بهام ، ومعه نعيان وسويبط ، وكانا قد شهدا بدرًا ، وكان نعيان على الزاد ، فقال له سويبط : أطمعني ؟ فقال : لا ، حتى يجيء أبو بكر ؟ فقال : أما والله لأغيطئك . فمروا يقوم فقال لهم سويبط : تشترون مني عبدًا ؟ فقالوا له : قال : إنه عبد له كلام ، وهو قاتل لكم إلى حر ، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه ، فلا تصدوا على عبيد ؟ قالوا : بل تشتريه منك ؟ قال : فاشتروه منه بغير قلائس . قال : فجاءوا فوضعوا في عنقه عيادة أو حبلاً ؟ فقال نعيان : إن هذا يستهزئ بكم ، وإنني حر لست بعبد ؟ قالوا : قد أخبرنا خبرك ، فانطلقوا به فجاء أبو بكر رضي الله عنه فأخبره سويبط ، فأنعمهم فرد عليهم القلائس وأخذهم . وفي سائر الأصول : «سويبط بن سعد بن حرملة» وهو مخرف .

١٥

٢٠

ومن بنى عبد بن قصى : طليب بن عمير بن وهب ^(١) بن عبد .

من ولد من
بنى عبد
ابن قصى

ومن بنى زهرة بن كلاب : عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد

[بن] ^(٢) الحارث بن زهرة ؛ والمقداد بن عمرو ، حليف لهم ؛ وعبد الله

ابن مسعود ، حليف لهم .

ومن بنى محزوم بن يقظة : أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله

من ولد من
بنى محزوم
وحلفائهم

ابن عمرو بن محزوم ، معه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ؛ وشماس ^(٣)

(١) في ١ : « طليب بن وهب بن أبي كبير بن عبد » . وفي سائر الأصول والاستيعاب :

« طليب بن وهب بن أبي كبير بن عبد » . والظاهر أن كليهما محرف عما أنبتاه . قال

السهيلى : « وذكر فيهم طليا ، وقال في نسه : ابن أبي كبير بن عبد بن قصى ، وزيادة

« أبي كبير » في هذا الموضع لا يوافق عليه ، وكذلك وجدت في حاشية كتاب الشيخ التيه

على هذا . وذكره أبو عمر ، ونسبه كما نسبه ابن إسحاق بزيادة أبي كبير » . وقال أبو ذر :

« في نسب طليب : ابن وهب بن أبي كبير بن عبد . كذا وقع ، وإنما هو ابن عبد بن قصى » .

ولقد شهد طليب بدرًا وقتل بأجنادين شهيدا ليس له عقب ؛ وقيل : قتل بالرموك .

وقال إن طليا لما أسلم في دار الأرقم خرج فدخل على أمه أروى بنت عبد المطلب فقال :

انبتت محمدا وأسلمت لله عز وجل ؛ فقالت أمه : إن أحق من وازرت وعضدت ابن خالك ،

والله لو كنا تقدر على ما يقدر عليه الرجال لمعنناه وذيبناه عنه » .

(٢) زيادة عن ١ ، ط . والاستيعاب ، والإصابة ، وأسد الغابة .

(٣) واسم شماس : عامر ، وشماس لقب غلب عليه . وأمه سمية بنت ربيعة بن عبد شمس ؛

ولقد شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيدا ، وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة . وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما وجدت لشماس شيئا إلا الجنة . يعني مما يقاتل عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى يصبره

عينا وشمالا إلا رأى شماسا في ذلك الوجه يذب بسيفه ، حتى غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فترس بنفسه دونه حتى قتل ، فحمل إلى المدينة وبه رمق ، فأدخل على عائشة رضي الله عنها ،

فقالت أم سلمة : ابن عمي يدخل على غيري ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحلوه إلى

أم سلمة ؛ فحمل إليها فمات عندها . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلى أحد

فيدفن هنالك كما هو في ثيابه التي مات فيها بعد أن مكث يوما وليلة . وفي رثائه يقول

حسان بن ثابت :

أقبح حيائك في ستر وفي حكرم فإمما كان شماس من الناس

قد ذاق حمزة سيف الله فاصطبرى كأساً رواه ككأس المرء شماس

ابن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم . وسلمة^(١)
 ابن هشام بن المغيرة ، حبسه بمكة ، فلم يقدم إلا بعد بدر وأحد والخندق ،
 وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، هاجر معه إلى المدينة ولحق به أخواه لأمه :
 أبو جهل بن هشام ، والحارث بن هشام ، فرجعا به إلى مكة فحبساه^(٢) بها حتى
 مضى بدر وأحد والخندق .

ومن حلفائهم : عمار بن ياسر ، يشك فيه ، أكان خرج إلى الحبشة أم لا ؛
 ومعتب بن عوف بن عامر من خزاعة .

ومن بني تميم بن عمرو بن هضيص بن كعب : عثمان بن مظعون
 ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن تميم . وابنه السائب بن عثمان ؛ وقدامة
 ابن مظعون ؛ وعبد الله بن مظعون .

من عاد من
 بني تميم

ومن بني سهم بن عمرو بن هضيص بن كعب : خنيس^(٣) بن حذافة
 ابن قيس بن عدى ؛ وهشام بن العاص بن وائل ، حبس بمكة بعد هجرة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حتى قدم بعد بدر وأحد والخندق .

من عاد من
 بني سهم

(١) كان سلمة من خيار الصحابة وفضلهم ، وكان أحد إخوة خصة : أبي جهل والحارث
 وسلمة والعاص وخالد ؛ فأما أبو جهل والعاص وقتلا بدر كافرين ، وأسر خالد يومئذ ثم قدى
 ومات كافرا ، وأسلم الحارث وسلمة ، وكافا من خيار المسلمين رضى الله عنهما . وكان سلمة
 قديم الإسلام واحتبس بمكة وعذب في الله عز وجل ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدعو له في صلاته ، وقتل يوم خرج في خلافة عمر ، وقبل بل قتل بأجنادين قبل موت
 أبي بكر رضى الله عنه بأربع وعشرين ساعة سنة ١٣ هـ .

(٢) يذكر في ذلك أنهما قالاه حتى خدعاه : إن أمه حلفت ألا يدخل رأسها دهن ولا
 تغسل حتى تراه ، فرجع متهما فأوثقاه رباهما وحبساه بمكة ، فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدعو له .

(٣) كان خنيس بن حذافة على حقة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد شهد بدرا ،
 ثم شهد أحدا ، وناله ثمة جراحة مات منها بالمدينة .

ومن بني عدي بن كعب : عامر^(١) بن ربيعة ، حليف لهم ، معه امرأته
ليلي^(٢) بنت أبي حنمة [بن خدافة]^(٣) بن عامر .

ومن بني عامر بن لؤي : عبد الله^(٤) بن نحرمة بن عبد العزى بن أبي
قيس ؛ وعبد الله^(٥) بن سهيل بن عمرو ، وكان حُسن عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين هجر إلى المدينة ، حتى كان يوم نذر ، ونحز من المشركين إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد معه بدر : وأبو سبرة بن أبي رهم
ابن عبد العزى ، معه امرأته ثم كتبت بنت سهيل بن عمرو ؛ واسكران بن عمرو
ابن عبد شمس ، معه امرأته سودة بنت ربيعة بن قيس ، مات بمكة قبل هجرة

(١) في سب عامر هذا خلاف ، منهم من سببه إلى عمرو بن وائل ، كما سببه
مضهم إلى مدحج بن أسد ، ولأنه لا خلاف في أنه حبيب لخطاب بن بلل . ولقد
شهد بدرا وسائر المشاهد ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ، وقبل سنة سبع وثلاثين ، كما قيل
سنة خمس وثلاثين ، بعد قتل عثمان بأيام .

(٢) مات ابن أبي أوفى طعنه دحب المدينة مباحرة ، وولد من ذلك أم سلمة .

(٣) زيادة عن الاستيعاب .

(٤) يكنى عبد الله ، أم محمد . وأمه أم هانئ بنت صعوان من بني مالك بن كنانة ، ولقد
آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عروة بن حمزة ، ولقد شهد بدر وسائر المشاهد ،
واسشهد يوم حنيفة سنة اثنتي عشرة ، وهو من إحدى وأربعين سنة . ومن ولده يوم
ابن مساحق بن عبد الله بن نحرمة .

(٥) يكنى عبد الله : أبا سهيل ، وكان الذي حبسه هو أبوه ، أحده عند مارجع من الحبشة
إلى مكة ، فأوقعه عنده ، وقتله في دمه . ولقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير بدر
المشاهد كلها ، وكان من مصلاء الصحابة ، وهو أحد المشهود في صحيح أحمد بن حنبل ، وهو الذي
أحد الأسماء لأبيه يوم الفتح ، أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أبتؤممه ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم هو من أمتي لإله ، فظهر ؟ ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن حوله : من رأى سهيل بن عمرو فلا يشد إليه اسطر ، فلعنوا إلى
سهيل لانه عمل وشرف . ولقد اسشهد عبد الله يوم ايجمه سنة ثني عشرة ، وهو ابن ثمان
وثلاثين سنة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امرأته سودة بنت زمعة^(١) .

ومن حلفائهم : سعد بن خولة^(٢) .

ومن بني الحارث بن فهر : أبو عبيدة بن الجراح ، وهو عامر بن عبد الله
ابن الجراح ؛ وعمرو^(٣) بن الحارث بن ربيعة بن أبي شذاد ؛ وسهيل^(٤) .
بن بَيْضَاء ، وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال^(٥) ؛ وعمرو^(٦) بن أبي
سرح بن ربيعة بن هلال .

من ولد من
بني الحارث

جميع من قدم عليه مكة من أصحابه من أرض الحبشة ثلاثة وثلاثون رجلاً .
فكان من دخل معه بحوار ، فيمن سقى له : عثان بن مطعون
ابن حبيب الحمصي ، دخل بحوار من الوليد بن المغيرة ، وأوس سلة بن عبد الأسد
ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^(٧) . دخل بحوار من أبي طالب
ابن عبد المطلب ، وكان حياً . م . أبي سلة : ترة بنت عبد المطلب

عدد العائد من
من الحبشة
ومن دخل
منهم في حوار

(١) هذا هو ابن إسحاق وهو قدي . وأما موسى بن عتبة وأبو معشر فيقولان إن
الكران مات بالحبشة .

(٢) كذا في الأصول . وفي الاستيعاب : « سعد بن حولى » . قال ابن عبد البر :
« سعد بن حولى من المهاجرين الأولين ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : ومن
شهد بدرًا من بني عامر بن لؤي سعد بن حولى ، حبيب لهم من أهل اليمن » .
(٣) وقال فيه : عامر بن الحارث ، ولا يذكره ابن عتبة ولا أبو معشر فمن هاجر إلى
أرض الحبشة ، وذكره ابن عتبة في العريين .

(٤) يكتب سهيل : أممية ، فيما رجم حصم . والنسباء أمية ، التي كان نسب إليها اسمها :
دعد بنت المحدث ، ولقد قدم سهيل على النبي صلى الله عليه وسلم فأقام معه حتى هاجر ،
ومات بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة .

(٥) وقيل هو : سهيل بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن هلال .

(٦) ويكنى عمرو : أنا سعد . وشهد مع أخيه وهب بن أبي سرح بدرًا ، ومات بالمدينة

سنة ثلاثين في خلافة عثمان .

(٧) كذا في الاستيعاب . وفي سائر الأصول : « أبو سلة بن عبد الأسد
ابن هلال المخزومي » .

قصة عثمان بن مظعون في رد جوار الوليد

قال ابن إسحاق :

فأما عثمان بن مظعون فإن صاحبه بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

حدثني عثمان عن حدثه عن عثمان قال :

لما رأى عثمان بن مظعون ما فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

من البلاء ، وهو يفتدو ويروح في أمان من الوليد بن المغيرة ، قال : والله إن

عدوى وزواجي أمم بحوار رحلي من أهل الشرك ، وأنحائي وأهل ديتي يتفقون

من البلاء ، والأدى في الله ما لا يصيبني ، لمقتدر كبير في نفسي . فمشى إلى الوليد

ابن المغيرة فقال له : أنا عبد متمسك . وقت ذمتك . قد رددت إليك حوارك ؛

فقال له : [لم] ^(١) يا ابن أخي ! لعله آذاك أحد من قومي ؛ قال : لا ، ولكي أُرصى

بحوار الله ولا أريد أن أستحير بغيره ؟ قال : فاطلق إلى المسجد فاردد علي

حواري علانية كما أحرثت علانية . قال : فاطلقا فخرجا حتى أتيا المسجد ،

فقال الوليد : هذا عثمان قد جاء يرده علي جوارى ؛ قال : صدق ، قد وحدثه

وفيا كريم الجوار ، ولكي قد أحسنت أن لا أستحير بغير الله ، فقد رددت

عليه حوارَه : ثم انصرف عثمان ، ولبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب

في مجلس من قریش يُنشدهم ، فجلس معهم عثمان ، فقال لبيد :

• ألا كل شيء ما خلا الله باطل •

قال عثمان : صدقت . قال [لبيد] ^(١) :

• وكل نعيم لاحالة زائل •

قال عثمان : كذبت ، نعيم الجملة لا يزول . قال لبيد بن ربيعة : يا معشر

(١) زيادة عن ١ .

قريش ، والله ما كان يؤدى جليئكم ، متى حدث هذا فيكم ؟ فهل رحل من القوم : إن هذا سعيه في سُوءه معه ، قد فارقه دينك فلا تحدث في نفسك من قوله : فردّ عليه عثمان حتى شري^(١) أمرهما ، فقدم إليه ذلك الرجل فلطم عيـه فحصرها^(٢) ، والوليد بن المغيرة قريب يرى مانع من عثمان ، فقال : أما والله يا من أحيى إن كانت عيبك عما أصابها لعنة . لقد كمت في دمة مبيعة . قال : يقول عثمان : بل والله إن عبي الصحبة لمغيرة إلى مثل ما أصاب أحب في الله . وإني لبي جوار من هو أحر منك وقدر ، بعد شمير : فقال : ويـه هم يـن أحي ، إن شئت فعد إلى جوارك . قال : لا

قصة أبي سلمة رضى الله عنه في جواره

قال ابن إسحاق :

وأما أبو سلمة بن عبد الأسد ، فحدثني أبي إسحاق بن سدر عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة أنه حدثه :

أن أبا سلمة لما استبحر بأبي طالب ، مشى به رجل من بني تميم ، فقالوا [له]^(٣) : يا أبا طالب ، عد^(٤) منعت منا من أحيى محمدًا ، فمات ولصاحبه تمعه منا : قال . إنه استبحر لي ، وهو ابن أختي ، وإني أنا أمم ابن أختي ، أمم ابن أحي : فقدم أبو طالب فقال : يا معشر قريش ، والله لقد أكثرتم على هذا الشبح ، ما زالوا يؤثون^(٥) عيـه في جواره من بين قومه ، والله لتنتهن عنه . فليقومن معه في كل ما قام فيه . حتى يبلغ ما أراد . ول : فتدوا : بل ننصرف عما نكره يا أبا عتبة ، وكان لهم ويا وبصرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عبر المشركين
بأبي طالب
لأجره ودموع
أبي لهب
وشعر أن
طاب ذلك

(١) شري : زاد وعظم .

(٢) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « فحصرها » . وهو تصحيف .

(٣) زيادة عن أ .

(٤) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « هذا منعت . . الخ » .

(٥) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « يؤثون » .

وَأَتَقُوا عَلَى ذَلِكَ . فَطَمَع فِيهِ أَبُو طَالِبٍ حِينَ مَعَهُ يَقُولُ مَا يَقُولُ ، وَرَجَا أَنْ يَقُومَ
مَعَهُ فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَحْرَضُ أَمَا لَهْبٍ
عَلَى نُصْرَتِهِ وَنُصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَإِنْ أَمْرًا أَبُو عُتَيْبَةَ عُمُهُ لِي رَوْضَةٌ مَا إِنْ يُسَامُ الظَّلَامُ^(١)
أَقُولُ لَهُ ، وَأَيْنَ مِنْهُ نَصِيحَتِي ، أَمَا مُقْتَبِ ثَبَّتِ سَوَادُكَ قَانِمًا^(٢)
وَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشَتْ خُطَّةً تُسَبِّ بِهَا إِمَامًا هَبَطَتْ الْوَأَمَامَا
وَوَلَّ سَبِيلَ الْعَجْزِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ لَمْ تُخَلِّقْ عَلَى الْعَجْزِ لَازِمًا
وَحَارِبٍ فَإِنَّ الْحَرْبَ نُصْفٌ وَلَنْ تَرَى^(٣) أَخَا الْحَرْبِ يُعْطَى الْخُسْفَ حَتَّى يُسَالِمَا
وَكَيْفَ وَلَمْ يَجْتَنُوا عَلَيْكَ عَظِيمَةً وَلَمْ يَخْذُلُوكَ غَانِمًا أَوْ مُغَارِمًا
جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا وَتَيْمًا وَغَزْوَمَا عُقُوقًا وَمَائِمًا
تَفَرِّقَتِهِمْ مِنْ بَدَدٍ وَدَرٍ وَأَلَعَرٍ جَمَاعَتِنَا كَيْمَا يَنَالُوا الْمَحَارِمَا^(٤)
كَذَبْتُمْ وَيَسِّرَ اللَّهُ نَبْزِي مُحَمَّدًا وَلَمَّا تَرَوْا يَوْمًا لَدَى الشَّعْبِ قَانِمًا
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : نَبْزَى : نَسَبٌ^(٥) . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَبَقِيَ مِنْهَا بَيْتٌ تَرَكَاهُ .

دخول أبي بكر في جوار ابن الدغنة ورد جواره عليه

سبب جوار
ابن الدغنة
لأبي بكر

قال ابن إسحاق :

وقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، كما حدثني محمد بن مسلم

(١) يسام : يكلف .

(٢) السواد (هنا) : الشخص .

(٣) كذا في ١ ، ط . والصنف الإصناف . وفي سائر الأصول : « صنف ما يرى » .

(٤) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « ينال » .

(٥) هذه السارة ساقطة في ١ .

إني قد أجزتُ ابنَ أبي قُحافة ، فلا يعرِصنَ له أحدٌ إلا بنخِر . قالت :
فكفوا عنه .

سبب خروج
أبي بكر من
حوار ابن
الدغنة

قالت : وكان لأبي بكر مستجد عند باب داره في نبي مُحمّح ، فكان يصلي فيه ، وكان رجلاً رقيقاً ، إذا قرأ القرآن استنكى . قالت : فيقف عليه الصبيان والعبيد ونساء يعجبون لما يَرَوْنَ من هَيْئته . قلت : فشي رجالٌ من قريش إلى ابن الدغنة ، فقالوا [له] ^(١) : يا ابن الدغنة ، إياك لم تُخِرْ هذا الرجلَ ليؤدبنا ! إنه رجل إذا صلى وقرأ ما جاء به محمدٌ يرقّ ويبكي ^(٢) ، وكانت له هيئة ونحو ، فحس متخوف على صبياسا ونساء وصغف أن يفتنهم ، فأنه فرأه أن يدخل بئته فيصطمع فيه ماشاء . قالت فشي ابنُ الدغنة إليه فقال له : يا أبا بكر ، إني لم أُحرك سُؤذي قِمتك ، إنيهم قد كرهوا مكانك الذي أنت فيه ، وتنادوا بذلك منك ، ودخل بينك ، فاصنع فيه ما أحسنت : قال : أو أزد عليك حوارك وأرضي محوار الله ؟ قال : فاردد علي حوارِي ؛ قال : قد رددته عليك قالت ^(٣) : فقام ابنُ الدغنة فقال : يا معشر قريش ، إن ابنَ أبي قُحافة قد ردّ علي حوارِي ، فثبكم صاحبكم .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبدُ الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم ابن محمد قال :

لقيه سقيه من سمها ، قُرْبش ، وهو عامدٌ إلى الكعبة ، فحشا على رأسه ترانكا . قال : ثم رأيتُ بكر الوليد بن المعيرة ، أو العاص ^(٤) بن وائل . قال : فقال أبو بكر : ألا ترى إلى ما يصنع هذا السفیه ؟ قال : أنت فعلت ذلك بمنك . قال ^(٥) : وهو يقول : أي رب ، ما أحلك ! أي رب ، ما أحلك ! أي رب ، ما أحلك !

(١) زيادة عن ١ .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٣) في الأصول : « قال » . ويلاحظ أن راوي الخبر هو عائشة .

(٤) في ١ : « والعاص بن وائل » . ولا يستقيم بها الكلام .

(٥) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

حديث نقض الصحيفة

قال ابن إسحاق :

بلاء هشام

بن عمرو

نقض لعمري

وبنو هشام ونحو المطب في مرقه الذي تعقدت فيه قریش عليهم في
الصحيفة التي كتبوها ، ثم به قام في نقض تلك الصحيفة التي تكاثرت فيها
قریش على بني هاشم ، وبني المطب من قریش ، ولم يزل فيها أحد أحسن
من بلاء هشام ^(١) بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب ^(٢) بن بشر
ابن [حديعة] ^(٣) بن مالك بن حنبل بن عامر بن أيوب ، وذات أنه كان ابن أخي
نضلة بن هاشم بن عبد مناف لأمه ، وكان هشام بن هشام ^(٤) وإصلاً ، وكان
داشرف في قومه ، وكان ، في بني ، يتي ، مع ، وبني هشام وبني المطب في
الشعب ليلاً ، قد أوقره طعاماً ، حتى إذا قيل له فيه سمع جميع خطامه من
رأسه ، ثم ضرب على خنقه ، فدخل سمع عليهم ثم رآني به قد أوقه من ^(٥) ،
فيفعل به مثل ذلك .

قال ابن إسحاق :

سمى هشام

سم رهم

أني أمة له

ثم إياه مشى إلى رهير من أني أمية من المعبرة من عبد الله بن عمرو بن محرم ،
وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطب ، فس . به رهير ، فقد رصيت أن تأكل
الطعام ، وتلس اتيت ، وتكبح بساء ، وأحوال حيث قد علمت ، لا يلعون
ولا يلع منهم ، ولا يكحون ولا يكح بهم . ثم رآني أخف بالله أن لو كانوا

(١) كد في ١ ، ط ، والاسياف . وفي سائر الأصوب : « هشام » وهو - بن

(٢) كد في ١ ، ط . ولاسياف . وفي سائر الأصوب : « حبيب » جاء بمعجمة .

(٣) زيادة عن ١ .

(٤) كد في ١ ، وفي سائر الأصوب : « وكان هشام بن هشام » وهو محرم .

(٥) كد في ١ ، وفي سائر الأصوب : « فـ » سبيلي : « مرا » (سراي المعجمة) ،

وفي غير نسخة الشيخ أو عمر . « بر » وفي رواية يونس : « بر أو برا » على شك من البروي .

أَحْوَالِ أُنَى الْحَكَمِ مِنْ هِشَامٍ ثُمَّ دَعَوْنَهُ إِلَى [مَثَلٍ] ^(١) مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ،
مَا أَجَابَكَ بِهِ ^(٢) أَمَّا : قَالَ : وَيَحْكُتُ يَا هِشَامُ ! فَمَاذَا أَصْنَعُ ؟ إِنَّمَا أَنَا رَحْلٌ
وَاحِدٌ ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَعِيَ رَحْلٌ آخَرُ تَقُمْتُ فِي نَقْصٍ حَتَّى أَقْضِي : قَالَ :
قَدْ وَحَدْتُ رَجُلًا : قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : أَنَا : قَالَ لَهُ رَهِيرٌ : أَتَمَّا رَجُلًا ثَالِثًا .

فَدَهَبَ إِلَى الْمُطْعِمِ بْنِ عَدَى [بْنِ بُوَيْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ] ^(١) فَقَالَ لَهُ :
يَا مُطْعِمُ ، أَقَدْ رَضِيتَ أَنْ يَهْبِثَ نَصَبٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأَنْتَ شَاهِدٌ
عَلَى ذَلِكَ ، مُوَافِقٌ تَمْرُشٍ فِيهِ ، أَمَّا وَاللَّهِ لَأَنْ تُكَلِّمَهُمْ مِنْ هَذِهِ ، لِتَجِدَهُمْ ^(٣)
بَيْنَ يَدَيْكَ سَرَاعًا : قَالَ ^(٤) : وَيَحْكُتُ يَا هِشَامُ ! أَصْنَعُ ؟ إِنَّمَا أَنَا رَحْلٌ وَاحِدٌ : قَالَ :
قَدْ وَحَدْتُ ثَانِيًا : قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : أَنَا : قَالَ : أَتَمَّا ثَالِثًا : قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ :
قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : رَهِيرٌ مِنْ أُنَى مُتَّة ، قَالَ : نَسَارَ رَأْسَهُ .

فَدَهَبَ إِلَى أُنَى السَّحْتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ ، فَقَالَ لَهُ يَحْوَأُ مَتَا قَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدَى ،
فَقَالَ : وَهَلْ مِنْ أَحَدٍ يُعِينُ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ : قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : رَهِيرٌ
ابْنُ أُنَى أُمِيَّة ، وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدَى ، وَأَنَا مَعَهُ : قَالَ : أَمَّا حَمِيًّا

وَدَهَبَ إِلَى رَمَّةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْأَنْطَلَبِ بْنِ أَسَدٍ ، فَكَلَّمَهُ ، وَدَكَرَ لَهُ
قَرَابَتَهُمْ وَحَقَّهُمْ ، فَقَالَ لَهُ : وَهَلْ عَلَى هَذَا لِأَمْرِ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ سَمَّى لَهُ الْقَوْمَ .

فَاتَّصَدَوْا حَطَمَ الْحَبُونِ ^(٥) لِيَالًا دُعَى مَكَّةَ ، فَاجْتَمَعُوا هُنَاكَ . فَاجْتَمَعُوا
أَمْرَهُمْ ، وَتَعَاقدُوا ^(٦) عَلَى الْإِيمَانِ فِي ^(٧) الصَّحْبَةِ حَتَّى يَنْقُصُوهَا ، وَقَالَ رَهِيرٌ : أَمَّا
أَبْدُوْكُمْ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَتَكَلَّمُ . فَلَمَّا أَصْحَوْا عَدَوْا إِلَى أُنْدُسِيَّتِهِمْ ، وَعَدَا رَهِيرٌ

(١) زيادة عن .

(٢) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « إِلَيْكَ » .

(٣) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « لِيَجِدَهُمْ » .

(٤) كذا في أ ، وفي سائر الأصول : « وَقَالَ » وَهُمْ تَمْرُشٌ .

(٥) الحبون : موضع بأعلى مكة . وخطه : مقدمه .

(٦) في أ : « وَتَعَاقدُوا » .

(٧) في أ : « فِي أَمْرِ الصَّحْبَةِ » .

ابن أبي أمية عليه حلة قطاف بالبيت سبعا : ثم أقبل على الناس فقال : يا أهل مكة ، أكل الطعام وتكس الثياب ، وسو هشم هلكى لا شبع ولا يتناع منهم ، والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة التقاطعة الطامة .

فل أوحى ، وكان في ناحية المسجد : كذبت والله لا تشق : قال رمعة

- ابن الأسود : أنت والله كذبت ، ما رصينا كتبها حيث كتبت : قال
أبو السحرى صدق رمعة ، لا رضى ما كتبت فيها ، ولا تتره : قال لمطعم
ابن عدى : صدقتم وكذب من دل غير ذلك ، تترى الله فيها ، ومن كتب
فيها : قال هشام بن عمرو بحمد من ذلك . قال أبو جهل هذا امر قصى ليل ،
تشوور فيه بغير هذا مكان . [قال] (١) . ووطأ حلس في ناحية المسجد ،
فقام المطعم إلى الصحيفة لشفه فوجد الأربعة قد كتبت إلا ، سمع الله .

وكان كاتب الصحيفة منصور (٢) بن بكره . فذات يوم فرعون

كاتب الصحيفة
وشل يده

قال ابن هشام : وذكر بعض أهل العلم :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ول لأى طاب ، ، إن رنى الله
قد سلت الأرضة على تحميمه قریش ، فم تدع فب سم هو لله لا أنسته فيها .
وعت من الطم وانطبعة ونهت : فذل أرك أحرك مهة : قال : سم :
قال : فوالله ما يدحل عيت أخذ ، ثم حرج إلى قرش فذل : يا معشر قریش ،
إن ابن أخی أخرى بكسا وكدا ، فم تحيفكم ، وإن كان كاد ابن أخی فتهوا
عن فصيعت ، وارلوا سم فب . وإن كان كاد ، دفعت بك ابن أخی ، فقال

إدار سوء
الله على الله
عليه وسلم
بأكل الأرضة
للصحيفة وما
كان من لغوم
بعد ذلك

(١) زيادة عن ا .

- (٢) قال السهلى . « وساب من قرش في كتاب صحيفه بولان ، أحدها . أن كاتب
الصحيفة هو بعض من عامر بن هاشم بن عبد الدار : ونوعه ساق : أنه مصور بن عبد
شرحيل بن هاشم من بني عبد الدار كذا . وهو خلاف قول من إسحق ، ويدكر بربر
في كتاب الصحيفة غير هذين القولين ، والبربريون أعلم بأساب قومهم » .

القوم : رَصِينَا ، فَمَا قَدُّوا عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ نَظَرُوا ، فَإِذَا هِيَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَادَهُمْ ذَلِكَ شَرًّا . فَعِنْدَ ذَلِكَ صَنَعَ الرَّهْطُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ مَا صَنَعُوا ^(١) .

قال ابن إسحاق :

شعرا أبو طالب
في مدح النفر
الذين نقضوا
الصحيفة

فَلَمَّا مَرَّتْ الصَّحِيفَةُ وَنَظَلَ مَا فِيهَا ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ ، فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ الَّذِينَ قَامُوا فِي نَقْضِهَا بِمَدْحِهِمْ :

أَلَا هَلْ أَتَى نَحْرِيْنَا صُحُورُنَا عَلَى نَائِبِهِمُ وَاللَّهُ بَالِدُ أَرْوَدُ ^(٢)
فَمَحَبَرَهُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مَرَّتْ وَأَنْ كُلُّ مَا لَمْ يَرَوْهُ اللَّهُ مُفْسَدٌ
تَرَاوَحُوا بِأَفْكَ وَسِخْرِ مَجْمَعٍ وَلَمْ يَنْفَ سِخْرَ آخِرِ النَّهْرِ بِضَعْدٍ
تَدَاعَى لَهَا مِنْ لَيْسَ فِيهَا بِقَرَقَرٍ ^(٣) فَطَارَتْهَا فِي رَأْسِهَا يَتَرَدَّدُ ^(٤)
وَكَاثَتْ كَكَمَاءَ وَقَعَةً نَائِمَةً لِيَقْطَعَ مِنْهَا سَاعِدُ وَمَقَادٍ ^(٥)
وَيَذْمُنُ أَهْلُ الْمَسْكَنَيْنِ فِيهِرُوا فَرَانِثُهُمْ مِنْ حَشِيَّةِ الشَّرِّ تَرَعَدُ ^(٦)

(١) يَحْكِي أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ جَاهِدُوا مِنْ مَقَى الْخِصَارِ ، حَتَّى أَهْمَ كَانُوا بِأَكْلِهِ الْخَطِّ ، وَوَرَقِ السَّيْرِ ، حَتَّى إِذَا أَحْدَثُوا بِصُحُفٍ كَانَتْ صُحُفَ الشَّاةِ . وَكَانَ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، رَوَى أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ جَعَلْتُ حَتَّى إِذَا وَدِدْتُ ذَاتَ يَلَةٍ عَلَى شَيْءٍ رَطْبٍ ، فَبَدَّعْتُهُ فِي مَقَى وَسَعْتِهِ ، وَمَا أَدْرَى مَا هُوَ إِلَى الْآبِ . وَكَانُوا إِذَا قَدِمَتِ الْعِيرُ مَكَّةَ ، وَأَتَى أَحَدُهُمُ السُّبُوحُ مَشْرَى شَتَا مِنْ نَظَامِ عَدَنَ ، يَقُومُ أَبُو لُحَبٍّ عَدُوَ اللَّهِ فَقَوْلُ : « مَعْشَرَ التَّحَارِ » ، عَاوَا عَلَى مُصْحَفٍ مَجْدٍ حَتَّى لَا يَذْكُرُوهُ مَعَكُمْ شَتَا ، دَعَدَ عَلَيْهِمْ مَنَى وَوَهْدَ دَمِي ، ذَا صَامِ ابْنِ لَحْزَارٍ عَيْبَكُمْ . فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ فِي أَسْمَعِ فَسْتَهَا أَصْمَافًا ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَصْغَاءِ ، وَهُمْ يَتَصَاعَدُونَ مِنْ أَعْوَجَ ، وَنَسَى فِي مَدَنِهِ شَيْءٌ ، لَطَمَهُمْ بِهِ ، وَيَعْدُو التَّحَارِ عَلَى أَبِي لُحَبٍّ فَيَرْجِعُهُمْ مِمَّا اشْتَرَوْا مِنْ عَدَنَ وَالنَّاسِ ، حَتَّى جَعَلَ لِلْمَلُومِ ، وَمِنْ مَعَهُمْ حَوْعًا وَعَرِيًّا .

(٢) الْحَرَى (هَا) : مَنْ كَانَ هَاجِرًا مِنَ الْمَدِينِ إِلَى الْغَنَةِ فِي الْحَرِّ . وَأَرْوَدُ : أَرْقَى .

(٣) أَشْرَقَر : أَلَا السَّهْلُ . يَرُدُّ : مَنْ لَيْسَ فِيهِ بَدَالٌ . وَشَعْرَانُهُ : يَرُدُّهُ . مَنْ يَدَى هَزَلٌ ، لِأَنَّ الْقَرَقَرَةَ الضَّحْكَ .

(٤) يَرُدُّ حَظَهَا مِنْ الشُّؤْمِ وَالشَّرِّ . وَفِي الْحَرِّ : « لَمَّا دَخَلَ فِي عَمَقِهِ » .

(٥) الْمَقَادُ : الْعَنْقُ .

(٦) الْفَرَانِثُ : جَمْعُ قَرِيصَةٍ ، وَهِيَ بَضْعَةٌ فِي الْخَنْبِ تَرَعَدُ إِذَا مَرَّ الْإِبِلُ .

وَيُتْرَكُ حَرَائُ يَقْتَبُ أَمْرَهُ أَيْتُهُمْ فِيهِمْ ^(١) عِنْدَ ذَلِكَ وَيُنْعَدُ ^(٢)
وَتَصْعَدُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ كَنِيَّةُ ^(٣) لَهَا خُذَجُ ^(٤) مَبْهُمٌ وَقَوْسٌ وَمِرْهَدُ ^(٥)
مَنْ يَنْشُرُ ^(٦) مِنْ حُصَاةٍ مَكَّةَ عَرَّةُ هَرَّتْ فِي بَطْنِ مَكَّةَ أُنْدَرُ
نَشَانًا بِهَا وَالنَّاسُ فِيهَا قَلَائِلُ فَلَمْ تَمْسُكْ نَزْدُ حَيْرًا وَمُحَمَّدُ ^(٧)
وَنُطْعَمُ حَتَّى يَتْرَكَ أَسْأَسُ فَصَلَمَهُمْ إِذَا حَمَلَتْ أَيْدِي الْمُفِيضِينَ تُرْعَدُ ^(٨)
جَزَى اللَّهُ رَهْطًا بِالْحَحُونِ تَابِعُوا ^(٩) عَلَى مَلَأَ يَهْدِي لَحْرَمٍ وَيُرْشِدُ
قُعُودًا لَدَى خَطَمِ الْحَحُونِ كَنَاهُمْ مَقَاوِلُهُ بِلْ هَمْ أَعْرُ وَأُجْسِدُ ^(١٠)
أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَقَرٍ كَنَاهُ إِذَا مَامَشَى فِي رَفْرِفٍ لَمَرَّ عَاخِرُهُ ^(١١)
حَرَى عَلَى جُلَى ^(١٢) الْخَطُوبِ كَنَاهُ شَبَابٌ بَصَوْنِي فَبَسِي يَنْوَقِدُ

(١) كد في ط . وفي سائر الأصوات . « بها » .

(٢) الحرائ . المكسب . وأهم : أو سبابة . وهي : خمس من أرس الحمار . ونجد :
آني نجداء . وهي ما ارتفع من أرس الحمار .

(٣) الأخشبان : جبلان مكة . والكثبة : الجبلش .

(٤) خذج بضم . جمع خذج (كسر) ، وهو خن (كسر) ، أي أن يقوم مقدم

الجل سبهم وقوس وميرهد . وفي سائر الأصوات . « مرهد » . قال السهلي . « . . . » .

(٥) كد في أكر لأصول . وفي ط . « مرهد » . قال السهلي . « . . . » .

هكذا في الأصل . وكسر الميم ، فعمل أن يكون من : رعد الثوب . يد مره ،

ويبي : ربحا أو سببا . وعمل أن يكون من الرهد ، وهو : أي سم صاحبه

بالظفر ، أو بضمه . يرى من اسم . وفي بعض النسخ (مرهد) . ومع الهم ، واثرى : في بعض

الرواية : فضاء : مرهد في الحاة وحرس على أمهات .

وقال أبو در : « ومرهد . ربح بين . ومن روه : مرهد ، فضاء : أربح لدى يد طعن »

وسمع الخرق ، ومن رواه : مرهد ، دير . فهو ضيف لا معنى له ، إلا أن يراد به الشدة

على معنى الاشتقاق .

(٦) كد في ط . « أرد » . نشأ ، خذج هرة . وفي سائر الأصوات : « بس » .

بالين المهملة .

(٧) كد في ط . وفي سائر الأصوات . « لم تمسك » . « داد حير » .

(٨) انقصون . اصارون بفتح الميم . وكان لا همس معهم في يد . « لاسحي » . وسمون

من لا يدخل معهم في ذلك : اسم . وقت مرهتها حها ، وكان ربحا بجملا ، ورأه عرب

بصعين . لا كل : أرم قرو .

(٩) كد في ط . وفي سائر الأصوات : « ساعو » . (١٠) سوبه . الملوذ .

(١١) كد في ط . ودر في لمر : ما يصل منه . وأحرد : « طي » . شغل البزق

الذي عليه . وفي سائر الأصوات : « . . . » . أحرد (اللحم) وهو عصبه .

(١٢) كد في ط . وعلى : الأمر . عظم . وفي سائر الأصوات . « حل » . وحل

الخطوب : معظمها .

من الأكرمين من لؤي بن غالب إذا سيم خسفاً وجهه يتردد^(١)
طويل التجاد خارج نصف ساقه
عظيم الرماد سيد وابن سيد
ويبي لأساء العشرة صدق
الط^(٢) هذا الصلح كل مؤراً
قصوا ما قصوا إلى ليلهم ثم أصبحوا
هم جمعوا سهل بن البيضاء^(٤) رصياً
متى شرّ الأقوام في حل أمرنا
وكن قديماً لا نفر ظلامه
فيا القضي هل لكم في نوسكم
فاني وإياكم كما قال هائل
لهيكن النين لو تكلمت سم^(٥)

وهل حسان بن ثابت : يكي المطعم بن عدى حين مات ، ويذكر قيمته في
نقص اصحيفة :

أبا عين^(٦) هكي سياتوم^(٧) واسحى^(٨) بدمع وابن أرقته وسكي اندم^(٩)
ونكي عظيم الشعر بن كليهما على اس معرو له ماتنكها

(١) سيم : كلف . والحسف : الداء . وتردد : يتغير إلى السواد .

(٢) مقرى صيوف : طعمهم . والمقرى : ما يصنع للحسف من الطعام .

(٣) الط : لرم وأع .

(٤) سهل هذا هو ابن وهب بن ربيعة بن هلال بن صه بن الحارث بن فهر ، وهو يعرف
بأن البيضاء ، وهي أمه ، واسمها دعد بنت جعد بن أمه بن صرب بن حارث بن فهر ،
ولسهل أخوان : سهل وصفيان ، وهم جميعاً بنو السعد .

(٥) أسود . اسم حل كان قد قتل في قتل فم يعرف منه ، فقال أولي ، يقول هذه
المقالة ، فذهبت مثلاً .

(٦) في أ ، ط : « أعبي ألا انكي ... الخ » .

(٧) في أ : « الناس » .

(٨) اسحى : أسبى .

(٩) أرمه : أعده .

شعر حسان
في رثاء انطيم
ودكر قصه
الصورة

فلو كان مجدُّ يُخلد الدهرَ واحداً
أجرت رسول الله منهم فأصبحوا
فلو سُئِلَ عنه مَعْدٌ بِأُسْرِها
لقالوا هو الموفى بِخُفْرَةٍ^(٢) جاره
فما تَطَلَّعَ الشمسُ النيرة فوقهم
وآتى إذا يأتى والين^(٣) شيمه^(٤)
من الناس، أبقى مجده اليومَ مُطْعِماً^(١)
عبيدك ما لى مُهْلٌ وأخرما
وقعطانُ أوبانى نقيّة جُرْها
وذمتنه يوماً إذا ما تَدَمَّى^(٥)
على مثله فيهم أعزّ وأعظما
وَيَوْمَ عن جار إذا السُلُّ أطلما

قال ابن هشام : قوله « كليهما » عن غير ابن إسحاق .

قال ابن هشام : وأما قوله : « أحرّت رسول الله منهم » ، فإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن أهل الطائف ، ولم يُخَيِّبْهُم بِمَدْعَاهِمُ إِيَّاهُ ،
من تصديقه وبُصْرَتِهِ ، صار إلى حراء ، ثم بعث إلى الأحس من شريق
لِيُحْبِرَهُ ، فقال : أنا حليفٌ والحليف لا يُخَيِّرُ . فبعث إلى سهيل بن عمرو ،
فقال : إن نبي عامر لا يُخَيِّرُ على نبي كُفٍّ فبعث إلى المُطْعِمِ بن عدي ،
فأجابه إلى ذلك ، ثم تسلح المُطْعِمُ وأهل بيته ، وخرجوا حتى أتوا المسجد ،
ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن ادخل ، فدخل رسول الله

كيف أجاز
المطعم رسول
الله صلى الله
عليه وسلم

(١) قال السهمي في المعنى على هذا است . « وهذا عند المحوئين من أمح الضرورة ،
لأنه قدم ما فعل ، وهو مضاف إلى صمغ المصول ، فصار في الضرورة من قوله .

* جرى ربه عن عدي بن حاتم *

غير أنه في هذا است أشبه قبله ، بتقديم ذكر (مطعم) فكأنه قال : أبقى مجد هذا المذكور
المتقدم ذكره مطعماً ، ووضع الظاهر موضع المصير كما لو كانت : بل ربدأ صرحت بحاربه زيدا ،
أى صرحت بحاربه إياه . ولا بأس على هذا ، ولا سيما إذا تصدب قصد التعظيم وتعميم ذكر
المدح كما قال الشاعر :

ومال أن أكون أعيب يسي ويحي طاهري الأثواب بر

(٢) كذا في أكثر الأصول . والخبرة : العهد . وفي ١ : « حمرة » . « الحياء » : الجملة .

(٣) تقدم : طلب النعمة ، وهي العهد .

(٤) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « وأعظم » .

صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى عنده ، ثم انصرف إلى منزله . فذلك
الذي يعنى حسان بن ثابت .

مدح حسان
لهشام بن عمرو
لقيامه في
الصحيفة

قال ابن إسحاق :

وقال حسان بن ثابت [الأنصاري] ^(١) أَيْحَ يَدْحِ هِشَامَ بْنِ عَمْرٍو ^(٢) لقيامه

٥ في الصحيفة :

هَلْ يُؤْفِقُ نَبُو أُمِيَّةَ دِمَةً عَقْدًا كَمَا أُوفِيَ حِوَارُ هِشَامٍ
مَنْ مَعَشَرَ لَا يَعْدِرُونَ مَجْرَمَ لَلْحَرِثِ بْنِ خَتِيبٍ ^(٣) مِنْ سُحَامٍ
وَإِذَا سَوْ حِشْلَ أَجَارُوا ذِمَّتَهُ أَوْفُوا وَذَوُوا حَارِثَ سَلَامٍ
وَكَانَ هِشَامُ أَحَدَ ^(٤) سُحَامٍ ^(٥) [بِالضَّم] ^(١) .
قال ابن هشام : ويقال : سُحَامٌ ^(٦) .

١٠

قصة إسلام الطفيل بن عمرو الدوسي

تخبرنا في نسخة
من الاستيعاب
للإمام أبي الفتح
عليه وسلم

قال ابن إسحاق :

(١) زيادة عن ١ .

(٢) وقد أسلم هشام بن عمرو هذا ، وهو معدود في المؤتفة قلوبهم ، وكانوا أربعين رجلاً

١٥ في ذكرها .

(٣) هو حبش - حفيف ، تصغير (حب) . وحمله حسان تصغير (حبش) فشده ،
وبين هذا من باب الضرورة ، إذ لا يسوع أن حبش في حبش : حبش ، ولا في كلب : كلب ،
في شعر ولا في غيره ، وسكن ب كان حبش واحبش تعني واحد جعل أحدهما مكان الآخر ،
وهو حسن في شعر وسائر في الكلام . (راجع الروض الألف) .

٢٠ (٤) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « أها » .

(٥) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « سُحَام » . قال السهيلي : « وقوله
(إن سُحَام) هو اسم أمه ، وأكبر أهل الحبش يقولون فيه (سُحَام) شين معجمة . وأُضيفت
في حاشية كتب الشيخ أن أم عبدة الحبشة وعروة يقولان فيه (سُحَام) سين وحاء مهملتين .
والذي في الأصل من قول ابن هشام (سُحَام) سين مهملة وحاء معجمة . ونقطة (سُحَام) من
شخم الطعام : إذا تغيرت رائحته . قاله أبو حنيفة » .

٢٥

(٦) في ط . « سُحَام » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على ما يرى من قومه ، يدل لهم
الصيحة ، ويدعوهم إلى الوحدة معهم فيه وحملت قرش ، حين سمع الله
مهم ، تحذروه الناس ومن قدم عليهم من العرب .

وكان اطميل بن^(١) عمرو الدوسي يحدث : أنه قدم مكة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بها . ثمضى إليه رجال من قرش . وكان اطميل رجلاً
شريفاً شاعراً لبياً ، فقالوا له : يا اطميل ، إنك قدمت بلادنا ، وهذا الرجل
الذى بيننا نهرماً قد أعطى^(٢) لنا ، وقد فرق جماعت ، وشنت أمراً ، وإما قوله
كأنسحر بفرق بين رحى وبين أبيه ، وبين رحى وبين أخيه ، وبين الرحى
وبين روحته ، وإما نحى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا ، فلا تكلمته
ولا تسمع من شئ .

قال : فوالله ما دلوا على حتى سمعت شئ لا أسمع منه شيئاً ولا أكله ، حتى
حشوت في أدنى حين صدت إلى مسحر كرسنة^(٣) . وفيه من أن سمى شئ
من قوله ، وأما لا أكله شئ سمعته قال : صدوت إلى مسحر ، فإنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واثم يلقى عبد الكعبة . و : فست منه قريباً ، فنى
الله إلا أن أسمع بعض قوله . ف : فسمعت كلاماً حسناً . ول فقلت
في نفسي وأنك كل أمى ، والله بى لرحل لبيب شاعر ما يحى على أحسن من
القيح ، فما يمنعنى أن أسمع من هذا الرجل ما يقول ! فإن كان الذى يأتى
به حسناً قبلته ، وإن كان قبيحاً تركته .

قال : فسمعت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته
فأتبعته ، حتى إذا دخل بيته دخلت عليه ، فقلت : يا محمد ، إن قومك قد قالوا
بى كذا وكذا ، للذى دلوا ، فوالله ما تر حوا يحوفونى مراك حتى سددت أدنى

(١) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « أبو عمرو » . وعلى هذه رواية .

فهو مكى بانه عمرو .

(٢) أعطى : اشتد أمره .

(٣) الكرسف : العطر .

تَكَرَّسْتُ لَكَ أَتَسْمَعُ قَوْلَكَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُسْمِعَنِي قَوْلَكَ ، فَسَمِعْتُهُ قَوْلًا
حَسًّا ، فَأَعْرَضَ عَلَيَّ أَمْرًا . قَالَ : فَرَضَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْإِسْلَامَ ، وَتَلَا عَلَيَّ الْقُرْآنَ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ قَوْلًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَلَا أَمْرًا
أَعْدَلَ مِنْهُ . قَالَ : فَاسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ بِهَادَةِ الْحَقِّ . وَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أَمْرُؤُ
مُطَاعٌ فِي قَوْمِي ، وَأَنَا رَاحِعٌ إِلَيْهِمْ ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي
آيَةً تَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَيْهِمْ فِي أَدْعَائِهِمْ إِلَيْهِ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً .

قال : فخرحت إلى قومي ، حتى إذا كنت رشيقة^(١) تطعمني على الحاصر^(٢) الآية التي جعلت له
وقع نور بين عيني مثل المصباح : فقلت : اللهم في غير وختي ، إلى أختي ،
أن يطمئنا منها مثلة وقعت في وختي لعراقي ديبهم . قال : فتحول فوق في رأس
سوطي . قال : فجعل الحاصر يترأءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق ،
وأما أهبط إليهم من الثنية ، ول : حتى حشهم فأصحت فيهم .

قال : فلما رلت أتاني أني ، وكان شبيحاً كبيراً ، قال : فقلت : إليك عني
أنت . فليست منك ولست مني : قال : ولم يأتني ؟ قال : قلت : أسلمت
وناعت دين محمد صلى الله عليه وسلم : قال : أي نبي ، فديني دينك : قال :
فقلت : فادهب فاعنسل وظهر ثيابك ، ثم تعال حتى أعطيك ما علمت . قال : فذهب
فاعنسل ، وظهر ثيابه . قال : ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم .

[قال] :^(٣) ثم أتني صاحتي ، فقلت : إليك عني ، فليست منك ولست مني :
قلت : لم ؟ أتني أنت وأمي : قال : [قلت : قد]^(٤) فرق بيني وبينك
الإسلام ، وناعت دين محمد صلى الله عليه وسلم : قلت : فديني دينك : قال :

٢٠ (١) الثنية : الفرجة بين الجبلين .

(٢) الحاصر : القوم النارلون على الماء .

(٣) زيادة عن ١ .

(٤) زيادة عن ١ ط .

قلت : فاذهبى إلى حِثَا ذى الشَّرى - قال ابن هشام : ويقال : حِثَى ذى الشَّرى - فتطهرى منه .

[قال] ^(٢) : وكان ذو الشَّرى صنماً لِذَوَس ، وكان الحمى حِثَى حموه له .
[و] ^(٣) به وشكل ^(٤) من ماء يهبط من جبل .

قال : قلت باني أمت وأمى ، أتخشى على العبّية من ذى الشَّرى شيئاً :
قال : قلت : لا ، أنا صامِنٌ لذلك ، فذهبت فاعسلت ، ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام ، فأسلت .

ثم دعوتُ دَوْساً إلى الإسلام فأسطوا على ، ثم حثتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مكةَ قلت له : يا نبيَّ الله ، إنه قد غلنى على دَوْس الزنا ^(٥) ، فادعُ

دعوتهُ قومه
إلى الإسلام
وما كان منهم
ولخافهم
بالرسول

الله عليهم ؛ فقال : اللهم اهد دَوْساً ، ارجع إلى قومك فادعهم وارفق بهم .

قال : فلم أرل نارض دَوْس أدعوم إلى الإسلام ، حتى هاجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

إلى المدينة ، ومضى بدرٌ وأحدٌ والحدوق ، ثم قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أسلمٍ منى من قومي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم

مخير ، حتى رأتُ المدينة بسعين أو ثمانين بيتاً من دَوْس ، ثم لحقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم

مخير ، فأنهم لنا مع المسلمين .

ثم لم أرل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا فتح الله عليه مكةَ ،

قال : قلت : يا رسول الله ، اعننى إلى ذى الكفّين ، صم عمرو بن لُحمة حتى أخرقه .

ذهابه إلى
ذى الكفّين
ليحرقه
وشعره في
ذلك

قال ابن إسحاق :

مخرج إليه ، فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول :

(١) قال السهلي : « في سحت رواية ابن إسحاق قالون قد بدل من الميم كما قالوا : حلال

وحلام ، للحدى ، ويحور أن يكون من حنوت سود ، ومن حبه الوادى ، وهو ما اعنى منه .

(٢) زيادة عن ١ ، ط .

(٣) الوشل : الماء القليل .

(٤) الزنا : هو مع شغل قلب وبصر .

يَا ذَا الْكَعْبَيْنِ لَسْتُ مِنْ عِبَادِكَ^(١) مِلَادُ مَا أَقْدَمُ مِنْ مِلَادِكَ

* إني خشوتُ النارَ في قَوْلَادِكَ *

جهاد مع
المسلمين بعد
دخول الرسول
ثم رؤياه
ومعتله

قال : ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان معه بالمدينة حتى
قص الله رسوله صلى الله عليه وسلم فلما ارتدت العربُ خرج مع المسلمين ، فسار
معهم حتى فرعوا من طليحة ، ومن أرض نخد كلها . ثم سار مع المسلمين
إلى اليمامة ، ومعه أنه عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ ، فرأى رؤيا وهو متوجه إلى اليمامة ،
فقال لأصحابه : إني قد رأيتُ رؤيا وعزوها لي ، رأيتُ أن رأسي حُاقٍ ،
وأنه خرج من قمي طائرٌ ، وأنه لقبتني امرأةٌ قد دخلتني في فرجها ، وأرى إني
يطسني خنثيت ، ثم رأيتُ خيس عى : فإوا : حيرا : قال : أما أله والله فقد أولتها ؛
فإلوا : ما ذا قال : أما خنق رأسي فوضعه ، وأما الطائر الذي خرج من
قمي فرؤوسى ، وما لمرأة التي دخلتني فرجها فلأرض تُخمرُ لي ، فغيب فيها ،
وأما طلبُ إني إني ثم حبسه عى . فإني أراه سيخمد أن يصيبه ما أصابى .
فقتل رحمه الله شهيداً باليمامة ، وخرج ابنه حراحة شديدة ، ثم استنل^(٢)
مها ، ثم قتل عام اليرموك في زمن عمر رضى الله عنه شهيداً .

أمر أعشى بن قيس بن تعلبة

شعره في معج
الرسول ، بعد
مقدمته عليه

قال بن هشام : حدثني حلال بن قرّة بن خالد اسدوسى وعيظه من
مشايخ بكر بن وائل من أهل العلم :

(١) قال سيبلى : قوله : « يا ذا الكعبين لست من عبادك » أراد أن يكفى (بشدته)
نصف الضرورة .

(٢) اسير أبو وشى ٢٠

أن أعشى بنى قيس رثيلة بن عكابة بن صف بن علي بن سكر
ابن وائل ، خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الإسلام ، فقال يمسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ألم تغمص عينك ليلة أرمداً وبنت كما بات السليم مُسهداً^(١)
وما ذاك من عشق النساء وإنما تناسبت قبل اليوم ضمة^(٢) مهّداً^(٣)
ولكن أرى الدهر الذي هو خانٌّ إذا أصلحت كقلبي عاد فأفسداً
كحولاً وشباناً قدت وثرؤة فله هذا الدهر كيف تردداً
وما زلت أبني المال مذ أنا يافعٌ وليداً وكهلاً حين شبت وأرمداً^(٤)
وأبتدل العيس المراقيل تعتلى مسافة ما بين الحثير قصر خداً^(٥)
ألا أيهذا السائل أين يمت فإن لها في أهل يثرب موعداً^(٦)
فإن تسألني عني فيارب سائلٍ خفي عن الأعشى به حيث أضعداً^(٧)
أجدت برجلتها النجاء وراجت يداها خفافاً لينا غير أخرداً^(٨)
وفيها إذا ما هجرت عجرفيةً إذا خلت حرباء الظهيرة أضيداً^(٩)

(١) الأرمدا : الذي يشكى عنه من الرمد . والسليم المدوع . والمشهد انتهى مع من يوم .

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول ، وشرح تصدع الأعشى (مخطوط والخمسة مدار
الكتب المصرية برقم ١٧٣٦ أدب) : « خلة » .

(٣) مهّدا : اسم امرأة ، وهو يفتح الميم ، ووزنه فعول .

(٤) اليافع : الذي قارب الاحتلام .

(٥) العيس : الإنسان الذي نحالها حرة . والمراقيل : من الإرقال ، وهو السرعة في السير .

ونعتي : يريد نصيبها على نفس في السير . والحير : ما صنع في حصر موت من اسم . وصريحه :
موضع بالحررة .

(٦) يمت : قصدت .

(٧) أضعد : ذهب .

(٨) النماء : السرعة . وخف : أن يولى يدها في السير من نشاط . والأخرد : الذي

لا سمع في المشي ويعتلى .

(٩) هجرت : مشت في المهاجرة ، وهي القائلة . والحرباء : دويبه أكرم من إعطاء

يدور بوجهه مع الشمس حيث دارت . ولأصيد : سائل يعق تكبر أو من داء أصابه —

وَأَكَلْتُ لَا آوِي^(١) لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَتَّى^(٢) حَتَّى تَلَاقِي مُحَمَّدًا
 مَتَى مَا تُسَاحِي عَمْدًا ابْنُ هَاشِمٍ تَرَاجِي وَتَقِي مِنْ فَوَاصِلِهِ بَدَى^(٣)
 نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرُهُ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا^(٤)
 هَ صَدَقَتْ مَا نُسِبَتْ وَهَئِلَ أَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَا تُنْهَ غَدَا^(٥)
 أَحَدُكُمْ مِ تَسْبِيعَ وَصَدَّ مُحَمَّدٌ نَبِيَّ الْإِلَهِ حَيْثُ أَوْصَى وَأَنْهَدَا
 إِذْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِرَأْسِ مَنْ أَنْبَى وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَرَوْدَا
 نَدِمْتُ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَثْلَهُ فَتُرْصِدُ لِلْأَمْرِ^(٦) إِلَذِي كَانَ أَرْصِدَا^(٧)
 فَيَاكَ وَالْمِيتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَأْخُذْ سَهْمًا حَدِيدًا لِنُفْصِدَا
 وَدَا انْصَبْ^(٨) لِمَقْصُوتٍ لَا يَنْسُكُهُ وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا^(٩)

١٠ - وَكَانَ حَرْفُ «و» يُوْجِهُ مَعَ «مِنْ» كَمَا فِي «وَسَطِ السَّمَاءِ» وَ «أَوَّلِ
 رُوحِ الْإِنْسَانِ» وَدَلَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ «مَنْ» فِي «تَعْبُدِ» وَ «وَعِبَادَةِ» وَ «شَيْءٍ» فِي
 ذَلِكَ الْوَقْتِ .

(١) لَا آوِي : لَا أَسْتَقِ وَلَا أَرْحَمُ . وَيُرْوَى : لَا أَرَى ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(٢) وَيُرْوَى : « وَجِي » . وَهُوَ بِمَعْنَى الْحَقِّ .

(٣) كَمَا فِي الْأَصُولِ وَبَدَى : أَحَدٌ . وَيُرْوَى « بَدَا » . وَابْدَأَ بِمَعْنَاهُ .

(٤) أَعَارَ : أَعَارَ أَعُورًا ، وَهُوَ مَا يَخْفَى مِنَ الْأَرْضِ . وَأَعَدَّ : سَبَّحَ اسْتَعْدَدَ ، وَهُوَ مَا يَرْفَعُ
 مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) أَيْ لَيْسَ عَطَاءُ لَدِي عَطِيَّةُ الْيَوْمِ مَا يَسْأَلُهُ غَدًا مِنْ أَنْ يُعْطِيَهُ ، دَهَاءً عَائِدَةً عَلَى الْمَدْحُوحِ ،
 وَكَانَتْ عَائِدَةً عَلَى الْعَطَاءِ لِقَابِ . وَبِسْ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَا يَسْأَلُهُ غَدًا ، بِإِزْوَاجِ تَصْبِيرِ الْفَاعِلِ ، لِأَنَّ
 أَصْلَهُ إِذَا حَرَّتْ عَلَى غَيْرٍ مِنْ هِيَ لَهُ رَزَقَ الصَّغِيرَ لِيَسْتَرْخِلَ الْفَعْلَ . وَبِوَيْ «نَصَبَ الْعَطَاءِ» حَارٌّ
 عَلَى بَصَرِ الْفَعْلِ لِمَرْوُفِ إِتْمَارِهِ . لِأَنَّ مِنْ هَذَا شَتَاءُ الْعَمَلِ عَنِ الْمَعْمُولِ بِصَبْرِهِ ، وَتَكُونُ
 اسْمَ لَيْسَ عَلَى هَذَا مَضْمُونًا فِيهَا عَائِدَةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٦) كَذَا فِي ١ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ « الْمَوْتِ » .

(٧) أَرْصَدَ : أَعَدَّ .

(٨) كَذَا فِي ١ ، ط ، وَشَرَحَ قَصْدَهُ الْأَعْنَى . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَلَا انْصَبْ » .

(٩) وَتَبَّ عَلَى الْبُذُنِ الْحَقِيقَةِ «لَأَنَّهُ» هِيَ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا مِنْ الْأَعْمَالِ الْآتِيَةِ ، وَقَدْ قُلْتُ لَهُ

لَمْ يَرِدِ التَّوْنُ الْحَقِيقَةُ ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ الْوَاحِدَ بِخُطَابِ الْإِثْنَيْنِ .

ولا تقربن حُرَّةَ^(١) كان سِرِّها عليك حرامًا فانكحن أو تابدَا^(٢)
 وذا الرَّحْمُ التُّرْبِي فلا تَقْطَعَنَّ لعاقبة ولا الأسير المقيدا
 وستح على حين العشيات والصبح ولا تَحْمَدَ الشَّيْطَانَ والله فاحدا
 ولا تسخرأ من بئس ذى ضرارة^(٣) ولا تحسبن المال للمرء محبدا

رجوعه لما
 علم بتحريم
 الرسول
 للحمر وموه

فلما كان بمكة أو قريبا منها . اعترضه بعضُ المشركين من قريش فسأله عن أمره ،
 فأخبره أنه جاء يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُسَلِّمَ ، فقال له : يا أبا بصير ،
 إنه يُحَرِّمُ الزَّنا ؛ فقبل الأعشى : والله إن دلت لأمرًا مالى فيه من أرب ؛ فقال
 له : يا أبا بصير ، فيه يحرم الحمر ؛ فصر لأعشى . أما هذه فوالله إن في العس
 منها لُعَلَّالَات ، ولكنى مصروف فأتروى بها عامى هذا ثم آتية فأُسَلِّمَ
 فانصرف فبات في عامه ذلك ولم يَمد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤) .

قال ابن إسحاق :

دلأى جهل
 للرسول صلى
 الله عليه وسلم

وقد كان عدو الله أبو جهل بن هشام مع عداوته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبُغْضه إياه ، وشدته عليه ، يُذَلُّه الله له إذا رآه .

(١) في ط : « حارة » .

(٢) السر : النكاح . وتأبد : تعزب وبعد عن النساء .

(٣) ذو ضرارة : مضطر . ويروى : ذو ضرورة . كما يروى : ذو ضراعة .

(٤) قال السهيلي : « وهذه عملة من بن هشام ومن قال بقوله ، فإن الناس يحرمون على أن
 الحرام يبدل تحريمها إلا ما دلت بعد أن مضت من واحد ، وحرمت في سورة البقرة ، وهي
 من آخر ما نزل . وفي الصحيحين من ذلك قصة حرة حين شربها وغتته القيتان . فإن صح
 حر الأعمشى ، وما ذكره في الحمر ، ثم يكن هذا بمكة ، وما كان بمكة ، ويكون القائل له :
 « أما علمت أنه يحرم الحمر » من مدني أو من اليهود . وفي القصة ما يدل على هذا ، قوله :
 * فإن لم يأت أهل يثرب موعدا *

وقد أئمت للفقاهي رواية عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ، قال : في الأعمشى عامر بن الطفيل في
 بلاد قيس ، وهو معص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر أنه محرم الحمر فرجع .
 فهذا أولى بالصواب .

أمر الإبراشي الذي باع أبا جهل إبله

مماثلة أبي
جهل له
واستنجاده
قريش
واستجوابهم
بالرسول

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي ،
وكان واعية ، قال :

قدم رجل من أبراش^(١) - قال ابن هشام : ويقال : أبراشة^(٢) - إبل له
مكة ، فأتاها معه أبو جهل ، فمطّله بثمانها . فأقبل الإبراشي حتى وقف على ياد
من قريش ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية لمسجد حالس ، فقال :
يا معشر قريش ، من رجل يؤدّيني^(٣) على أبي^(٤) الحكم بن هشام ، فبني رجل
عريب ، ابن سليل ، وقد علمني على حق ؟ قال : فقال له أهل ذلك الجنس :
أترى ذلك الرجل أحسن - لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم يهرون به لما
سأله من بين أبي جهل من العداوة - ذهب إليه فيه يؤدّيك عليه .

إعصاف
الرسول له
من أوجه

فأقبل الإبراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عبد الله ،
إنّ الحكم بن هشام قد عسى على حق لي قبلك ، وأنا [رجل]^(٥) عريب
ابن سليل ، وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤدّيني عليه ، يأخذني حتى منه ،
فأشأوا لي إليك خذني حتى منه . برحمتك الله ، قال : انطلق إليه ، وفام معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأوه قام معه ، فالتوا للرجل من معهم : اتبعه ،
فانظر ماذا يصنع .

- (١) هو ابن اعوث ، أو عمرو بن العوث بن بنت بن مالك بن ربيعة كهلان
ابن سبأ ، وهو والد أعمار الذي ولد بجيلة وختم .
(٢) قال السهيلي : « وأبراشة ، الذي ذكر ابن هشام : بطن من خنم ، وإبراشة مد كوزة
في الصالح في نسب فرعون صاحب مصر ، وفي بطن أيضا بنو أبراشة » .
(٣) يؤدّيني : يعني على أخذ حق .
(٤) كذا في ١ ، وفي سائر الأصول : « أبا » وهو تحريف .
(٥) زيادة عن ١ ، ط .

قال : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فصر به عليه بانه

فقال : من هذا ؟ قال : محمد ، فاحرج الى ، فخرج اليه ، وما في وجهه من رائحة^(١) ، قد انتفع^(٢) لونه ، فقال : اعط هذا الرجل حقه : قال : نعم ، لا تدرج حتى اعطيه الذي له . قال : فدخل ، فخرج اليه بحقه ، فدفعه اليه [ول]^(٣) : ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال للإبراشي : الحق بشاك . فقبل الإبراشي حتى وقف على ديك نحس ففلس : حره الله حيرا ، فقد والله أخذ لي حقي .

ما رواه أبو
جهل عن
سبب خوفة
من الرسول

قال : وجاء الرجل الذي عشوا معه ، فقدم : ويحك ! ماذا رأيت ؟ قال : عذبة من العذب ، والله ما هو إلا أن ضرب عنه ، فخرج اليه وما معه روحه . فقال له : اعط هذا حقه ، فقال : معي . لا يخرج حتى أخرج اليه حقه . فدخل فخرج اليه بحقه ، فعطاه به . قال : ثم لم يمت أو جهل أن هذا ، فقالوا [له]^(٤) ويلك ! مالك ؟ والله ما رأينا مثل ما صنعت قط ! قال : ويحكم ! والله ما هو إلا أن ضربت على مالي ، وسمعت صوته ، فنبئت رجلاً ، ثم راحت اليه . وإن فوق رأسه لمحلاً من الليل ، ما رأيت متاً هامته ، ولا قصرتة^(٥) ، ولا أيباه لفعل قط ، والله لو أبيت لأكلني

(١) أي نفاة روح ، فكأن معناه : روح نائمة ، فذلك جاء به على وزن فعلة . ونسب إلى أبي الهارد معى الروح ، وإن جاء به على بناء فعلة ، ما جاء في آخر الحديث : فخرج إلى وما عنده روحه . وقيل يريد : ما في وجهه قطرة من دم .

(٢) انتفع لونه : تغير . وروى : امتنع ، وهو بمعناه .

(٣) زيادة عن ١ .

(٤) النصرة : أصل المنق .

أمر ركاة المطلبي ومصارعته للبي صلى الله عليه وسلم

عنه النبي له
وآية الشجرة

قال ابن إسحاق : وحدثني أني إسحاق بن يسار قال :

كان ركاة^(١) من عند يزيد بن هشيم من عند المطلب بن عبد مناف أشد قريش ، ثملا يومًا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض شعاب مكة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ركاة ، ألا تنقني الله وتقبل ما أدعوك إليه ، قال : إني لو أعلم أن الله يقول حق لا تمنعني . فقال [له]^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفرأيت إن صرعتك ، أنعلم أن ما أقول حق ؟ قال : نعم ؛ قال : فبه حتى أصارعت . قال : فبه . ركاة بمصارعه ، فمطش به رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعه ، وهو لا يثبت من نفسه شيئاً . ثم قال : عذري محمد ، فعد فصرعه ، فعد - يا محمد - والله إن هـ . للمحب ، أنصرعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب من ذلك إن شئت أن أريكه ، إن تمت الله وأتممت أمري . قال : ما هو ؟ قال : أدعوك هذه الشجرة أني ترى فتأنيب ؛ قال : أدعها . فدعاهما فأقبلتا ، حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فقال لهما : أرحني إلى مكائك . ول فرجعت إلى مكائهما .

قال : فذهب ركاة إلى قومه فقال : يا بني عبد مناف ، ساجدوا لصاحكم أهل الأرض ، فوالله ما رأيت أسحر منه قط ، ثم أحرجه بالذي رأي والذى صم

(١) تولى ركاة في خلافه معاوية ، وهو الذي ضل امرأته أمنة ، فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيته . فقال : إنما أردت وحده ، فردها عليه . ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن لكل ذي حق وحقوقه من إخوانه . ولا منه يزيد بن ركاة محبة أيضا .

(٢) زيادة عن الط .

أمر وفد الصاري الذين أسلموا

قال ابن إسحاق :

محاولة أبي
جهل ردم
عن الإسلام
وإخفاقه

ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مكة ، عشرون رجلاً
أو قريباً من ذلك من الصاري . حين بلغهم خبره من الحشة ، فوجدوه في
المسجد ، جلسوا إليه وكلموه وسألوه ، ورجل من قريش في ثديتهم حول
الكعبة ، فلما فرغوا من مسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رادوا ، دعاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل وحل وثلاً عليهم القرآن . فلما
سمعوا القرآن وصت أعينهم من الدمع ، ثم استجابوا لله ^(١) ، وآمنوا به ، صدقوه ،
وعرفوا منه ما كان موصفاً لهم في كتبهم من أمره . فلما قدموا عنه اعترف بهم
أبو جهل بن هشام في نفر من قريش ، فقالوا لهم : حسبك الله من ركب !
مشكم من وراءكم من أهل ديمكم ترهرون له ، اننا نؤم بغير إرجاء ، فلم تطمئن
بحسبك عنده حتى ورقم دينك . وصدقتموه بما قال ما علم ركباً أحق
مبك . وكما قالوا . فقالوا لهم : سلام عليكم ، لا تحذركم ، لا ما نحن عليه
ولكم ما أتم عليه ، لم نأل أنفسنا خيراً ^(٢) .

مواظبتهم وم
ردن فيهم من
القرآن

ويقال : إن آخر من الصاري من أهل تحران ، والله أعلم أي ذلك كان
فيقال : والله أعلم - فيهم ثلاث هؤلاء الآيات « الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ
مِنْ قَبْلِهِ هُمْ يَوْمِيُونَ . وَإِذَا يَنْتَلَى سَاقِبَتُهُمْ قَبُولُ آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ أَحَقُّ مِنْ رَبَّنَا بِمَا
كَتَبَ مِنْ قَبْلِهِ مُسْمِينَ » . إلى قوله « لَدَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ لَا تَنْغِي الْحَاهِلِينَ » .

(١) في ١ : « ثم استجابوا له » .

(٢) أي قصصها عن بلوغ الخبر . يقال : ما ألوت أن أفعله كذا وكذا . أي ما صبرت .

قال ابن اسحق :

وقد سألت ابن شهاب الزهري عن هؤلاء الآيات فيمن أنزل قال لي :
صارت تسمع من علمائه أنهم أنزل في الحبشي وأحمد . والآيات من سورة
مائدة من قوله : (ذَلِكَ رِزْقُ الَّذِينَ فِي الْحَبَشَةِ وَالَّذِينَ لَا يَشْكُرُونَ) .
إلى قوله « فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ بِنَظَرٍ مُبِينٍ » .

عن ابن اسحق :

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه
مستمعون من بني حنظلة ، وعمر ، وأبو قحافة ، مولى صفوان
بن أمية بن محرز ، وصهيب ، وأشابههم من المسلمين ، هربت منهم قريش ،
وهم بعضهم لعن : عددا ، نكحوا كبرياء ، أهلها ، من الله عليهم من بيننا
بشرى والحق ! ما كان ما جاء به محمد خير من هذا هؤلاء ، فيه . وما حقه الله
به دوننا . فأنزل الله تعالى فيهم : « وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاعَةً يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِعَدَاةٍ
وَأَعْتَنَى يُرِيدُونَ وَحْيَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ
شَيْءٌ : فَنَصَرُوهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الْغَالِبِينَ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا
هَؤُلَاءِ مِنْ آلِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنَا فَنَنْسُ اللَّهَ دَعَاً يَشْكُرُونَ . وَإِذْ أَخَذْنَا
لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دَرَجَاتٍ مِمَّا قَالُوا سَلَامَةً عَلَيْكُمْ كُنْتُمْ رَشِيدِينَ عَلَى نَفْسِهِ الرِّحْمَةُ أَنَّهُ
مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ شَوْأً أَلْحَدًا لَمْ يُكَلِّمْكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَأُخْبَرُوا بِهِ عَفْوَ رَجِيمٌ » .

تلك
عن من الله
عنه ورواه
آيات في ذلك

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - في المعى - كثير ما يفتش عند المرأة
في مشقة علام يفتش في ، يقال له : حذر ، غشني الحشر ، فكأن قوله :
والله ما يعطى محمداً كثيراً مما يأتي به إلا حذر ، في حذر ،
وقال الله تعالى في ذلك من قوله : « وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاعَةً يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِعَدَاةٍ
وَأَعْتَنَى يُرِيدُونَ وَحْيَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ
شَيْءٌ : فَنَصَرُوهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الْغَالِبِينَ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا
هَؤُلَاءِ مِنْ آلِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنَا فَنَنْسُ اللَّهَ دَعَاً يَشْكُرُونَ . وَإِذْ أَخَذْنَا
لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دَرَجَاتٍ مِمَّا قَالُوا سَلَامَةً عَلَيْكُمْ كُنْتُمْ رَشِيدِينَ عَلَى نَفْسِهِ الرِّحْمَةُ أَنَّهُ
مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ شَوْأً أَلْحَدًا لَمْ يُكَلِّمْكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَأُخْبَرُوا بِهِ عَفْوَ رَجِيمٌ » .

عن من الله
عنه ورواه
آيات في ذلك

وهو من الله تعالى بالمكان الذي وصف لكم «مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ» : ألا تأمره أن يُرْفِي النار؟ فقال : بلى ، يا مالك ، أَرِ مُحَمَّدًا النَّارَ . قال : فكشف عنها عطاءها فاهتارت وارتفعت ، حتى ظننت أنها قد ماتت ما أرى . قال : فقلت لجبريل : يا جبريل ، مره فليردّها إلى مكانها . قال فأمره ، فقال لها : أحيي^(١) . فرحمت إلى مكانها الذي خرجت منه . فاشتبهت رُحوعها إلا وقوعها . حتى إذا دخلت من حيث خرجت رَدَّ عليها عطاءها .

[و]^(٢) قال أبو سعيد الخدري في حديثه :

إن^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

هو دال حديث
الخدري عن
المعراج

لما دخلت السماء انديا رأيت بها رجلاً جالساً تعرض عليه أرواح بني آدم ، فيقول لبعضها إذا عُرِضَتْ عليه خيرٌ ويُسَرُّ به ، ويقول لبعضها إذا عُرِضَتْ عليه : أف . ويقول لبعضها : روح طيبة خرجت من جسد طيب ؛ ويقول لبعضها إذا عُرِضَتْ عليه : أف . ويقول لبعضها : روح خبيثة خرجت من جسد خبيث . قال : قل : هذا أرواح آدم ، تعرض عليه أرواح دَرِيَّتِهِ . وإذا برزت به أرواح المؤمنين منهم سُرَّتْ بها . وقال : روح طيبة خرجت من جسد طيب . وإذا برزت به أرواح الكافرين منهم قُبِحَتْ^(٤) بها وكُرِهَتْ . وساء ذلك . وقال : روح خبيثة خرجت من جسد خبيث .

سأله وسلم في الصلاة ، فلما عرفت من من ، من
طلب القوم وعلى جناحه الفبار ، فضحك إلى ، فتصمت إليه .

وإذا أصبح أحدنا فوجهه جمع بينهما أن يكون له صحت من حتى به
التي صحت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان حديثاً
أو يكون أحدث الأول حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا حديث رَأَى .
ثم حدث بما حدث به من ضحكك إليه .

(١) تحت النار : سكن لحيها .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « عن » .

(٤) كذا في ط ، و : « أف » . وفي سائر الأصول : « أف » .

[له] ^(١) رَمَقَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَالنَّصْرَ بْنَ الْحَارِثِ، وَالْأَسْوَدَ بْنَ عَمْدٍ يَعُوثَ، وَأَبِي
 ابْنِ حَلَفٍ، وَالْعَاصِمَ بْنَ وَائِلٍ: لَوْ جُعِلَ مَعَكَ يَا مُحَمَّدُ مَعَكَ بِحَدَّثِ عَمِكَ إِبْرَاهِيمَ
 وَيُزَيَّرُ ^(٢) مَعَكَ! فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: «وَقَدْ عَلِمْتُمُ أَنَّ
 عَلَيْهِمْ مَنَافِعًا وَلَوْ أَنزَلْنَاهُ مَعَكُمْ لَأْتَيْنَاهُم بِأَشْيَاءَ مِنْكُمْ وَلَئِنَّكُمْ لَفِي
 حَمِيحٍ مَبِينٍ» .

نزول «ولقد اسمعزي» برسل من قبلك

قال ابن إسحاق:

وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعِي - يَدٍ مِنَ الْعَبِيرَةِ، وَأَمْبِيَّةٌ
 ابْنُ حَلَفٍ، وَأَبِي حَتْمٍ بْنُ هَذَمٍ، فَمِنْهُمْ ^(٣) وَبِهِمْ رِجَالٌ مِنْ قَبْلِكَ
 وَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ: «وَمَنْ شِئْتُمْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ
 فَخَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» .

مقالة الوليد
 ومعه ونزول
 هذه الآية

ذكر الأسراء والمعراج

فَمِنْهُمْ هَذِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
 الْمُطَّلِيِّ قَالَ:

نَحْنُ سُرَى ^(١) بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

(١) زيادة من أ.

(٢) كذا في أ، ط. وفي سائر الأصول: «ويروى» .

(٣) كذا في أ، ط. وفي سائر الأصول: «ففتزوه وهمزوه... الخ» .

(٤) قال سيبويه: «الفتل» وذا على سمته يسرى، وهو شبه أحد منهم «سرى» ،

وإن كان أهل اللغة قد قالوا: «سرى وأسرى» بمعنى واحد، فدل على أن أهل اللغة «يخففوا»

الفتل، وذلك أن القراء «يخففوا» في تلاوته من قوله: «سبحان الذي أسرى بعبده»

وهو على: «سرى» وهو «يسرى» . ولم يقل: «سرى» فدل على أن

الأقصى ، وهو بيت المقدس من إيلياء^(١) ، وقد فشا الإسلام عكة في قريش ،
وفي القبائل كلها .

قال ابن إسحاق :

كان من الحديث في نفى عن مسرّاه صلى الله عليه وسلم عن عبد الله
ابن مسعود ، وأبي سعيد الخدري ، وعائشة زوج نبي صلى الله عليه وسلم ،
ومعاوية بن أبي سفيان ، والحسن بن أبي الحسن [المصري] . وابن شهاب
الزهرى ، وقعدة ، وغيرهم من أهل العلم ، وأما هاشم بنت أبي طالب ، ما اجتمع
في هذا الحديث ، كان يحدث عنه بعض ما ذكر من أمره حين أسرى به صلى الله
عليه وسلم ، وكان في مسرّاه ، وما ذكر عنه بلاء وتمحيص ، وأمر من أمر الله
[عز وجل]^(١) في قدرته وسلطانه ، فيه عبرة لأولى الألباب ، وهدى ورحمة
وشت لمن آمن وصدق ، وكان من أمر الله سبحانه وتعالى على يقين ، فأسرى
به سبحانه وتعالى كيف شاء ، أثّر به من آتاه ما أراد ، حتى عاين ما عاين من
أمره وسلطانه العظم ، وقدرته التي يصعب بها ما تريد .

فكان عبد الله بن مسعود - فيما بلغني عنه - يقول :

رواية عبد الله
ابن مسعود
عن مسرّاه
صلى الله عليه
وسلم

« أسرى » من « سرب » بد سرب بلاء ، وهي مؤنثة . تقول . طاب سرك سلة .
والإسراء متعد في المعنى ، ويمكن حذف معنونه كثيراً حتى يصح أهل اللغة أنهما بمعنى واحد
لما رأوهما غير متعديين إلى معنونه في اللفظ ، وإنما « أسرى بدمه » : أي جعل أسرى
يسرى ، كما تقول : أمصيته ، أي جمعته عنص . لكن كثير حذف معنونه لفوه الدلالة عنه أو
بلاستغناء عن ذكره . إذ المقصود بـ « أسرى » لا ذكر الدلالة في سارته ، وحذف في بعضه
لوط عليه السلام أن يقال له : « أسرى بأهلك » أي سر بهم ، وأن يقال : أسرى بأهلك
« قطع » أي أسرى بهم ما سجنوا عليه من دابة أو نحوها ، وهو يتصور ذلك في أسرى « نبي صلى
الله عليه وسلم » إذ لا غور أن يقال : « أسرى بدمه » بوجه من الوجوه ، فذلك لما أتت
التلاوة إلا بوجه واحد في هذه الفقرة .

(١) إيلياء (تكسر أول له ولام واء وألف ممدودة) : مدينة بيت المقدس .

أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابَ بَرٍّ - وَهِيَ الدَّائِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُحْمَلُ
عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ ، تَصْعُ حَافِرَ هَذِي مُنْتَهَى طَرَفِهَا - فَحُمِلَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ حُرِّجَ بِهِ
صَاحِبُهُ ، يَرَى الْآيَاتِ فِي بَيْنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ،
فَوُجِدَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَنَحَرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ تَحَمَّلُوا لَهُ ،
فَصَلَّى لَهُمْ ثُمَّ أَتَى ثَلَاثَةَ آيَةٍ ، إِبَاءَ فِيهِ ابْنِ . وَإِبَاءَ فِيهِ حَمْرٍ ، وَإِبَاءَ فِيهِ مَاءٍ .
[قَالَ] ^(١) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ حِينَ
عُرِضَتْ عَلَيَّ : إِنْ أَخَذَ الْمَاءَ عَرَقَ وَعَرِقَتْ أُمَّتُهُ ، وَإِنْ أَحَدُ الْحَمَرِ عَوَى
وَعَوَتْ أُمَّتُهُ ، وَإِنْ أَحَدُ اللَّبَنِ هُدَى وَهُدِيتْ أُمَّتُهُ . قَالَ : فَأَخَذْتُ إِبَاءَ اللَّبَنِ ،
فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ لِي حَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هُدِيتْ وَهُدِيتْ أُمَّتُكَ يَا مُحَمَّدُ .

حديث الحسن
عن مسراه
صلى الله عليه
وسلم

- ١٠ قال ابن إسحاق : وَخُذْتُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَا أَنَا وَنَحْنُ فِي الْحِجْرِ إِذْ جَاءَنِي
حَبْرِيْلُ فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ ، فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، فَفُتْتُ إِلَى مَضْجَعِي ، فَنَادَى فِي الثَّيْبَةِ
فَهَمَزَنِي بِقَدَمِهِ ، فَجَلَسْتُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، فَفُتْتُ إِلَى مَضْجَعِي ، فَنَادَى فِي الثَّيْبَةِ فَهَمَزَنِي
بِقَدَمِهِ ، فَجَلَسْتُ ، فَأَخَذَ نَعْلَيْدِي ، فَصَمْتُ مَعَهُ ، فَخَرَجَ [نِي] ^(١) إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ،
فَبَدَا دَائِيَّةُ أَبِيصَ ، بَيْنَ السَّعْلِ وَالْحَجَرِ ، فِي تَحْدِيدِهِ حَاحَانِ بِحَمْرٍ ^(٢) مَهْمَا رَحَلْنِيهِ ، بِصَعِ
يَدِهِ فِي مُنْتَهَى طَرَفِهِ ، فَحُمِلَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ مَعِيَ لَا يَفُوتَنِي وَلَا أَفُوتُهُ .

حديث قتادة
عن مسراه
صلى الله عليه
وسلم

- ١٥ قال ابن إسحاق : وَخُذْتُ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ :
خُذْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا دُبُوتُ مِنْهُ لِأَرْكَهِ
شَمْسٍ ^(٣) ، فَوَضَعَ حَبْرِيْلُ يَدَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ ^(٤) ، ثُمَّ قَالَ : لَا تَسْتَحْيَ يَا بَرَّاقُ ^(٥) مِمَّا

- ٢٠ (١) زيادة عن ١ .
(٢) يحفز : يدفع .
(٣) يقال : شمس الفرس : إذا لم يتمكن أحد من صهره ولا من إبساخ والإخام ،
ولا بكاد سقر .

(٤) المعرفة : اللحم الذي ينبت عليه شعر العرف .

- ٢٥ (٥) قال المسيبي في التعليل على شمس البراق وقول حبرياله . أما نستحي . . . الخ —

تَضَع ، فَوَالله ما ركبك عند الله قبل محمد أكرم عليه^(١) منه . قال : فاستحيا
حتى ارفض^(٢) عرقاً ، ثم قرأ حتى رَكَتَه

قال الحسن في حديثه :

عود إلى
حديث الحسن
مسراة صلى
الله عليه وسلم

فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومضى حريزٌ عليه اسلام معه ،
حتى انتهى به إلى بيت المقدس ، فوجد فيه إبراهيم وموسى وعيسى في نحر من
الأنبياء ، فأتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهم . ثم أتى ببايعين ، في
أحدهما حمرا ، وفي الآخر نرس . قال : فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه اللهس ،
فشرب منه ، وترك إياه الحجر . قال : فقال له حريز : هُديت للعِطْرَة ،
وهُديت أمتك يا محمد ، وحُرِّمت عليكم الحجر . ثم انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى مكة ، فلما أصبح عدا على قريش فأحرمهم الحجر . فقال أكثر
الناس : هذا والله الإبر^(٣) نيين ، والله إن أمير لتطرد ، شهراً من مكة إلى
أشام مندرة ، وشهراً مقلنة . أفيذهب ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى
مكة ؟ قال : ورتد كثير من كان أسلم ، وذهب الناس إلى أبي بكر . فقالوا له :
هل لك يا أبا بكر في صحتك ، يرعى أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلى
فيه ورجع إلى مكة . قال : فقال لهم أبو بكر : إني تكذبون عليه ؛ فقالوا : بلى ،
هاهو ذاك في المسجد يحدث به الناس ؛ فقال أبو بكر : والله لو كان فيه لقد

— « فقد قيل في عثرته مقال من نطال في شرح جامع الصحيح ، قال كان ذلك بعد عهد ابراق
بالأنبياء وهول العيرة بين عيسى ومحمد عليهما السلام . وروى غيره في ذلك سبب آخر . قال
في روايته في حديث الإسراء : قال حريز لحمد عليه اسلام حين شمس به ابرق : لملك يا محمد
مست اصغراء اليوم ، فأخبره نبي صلى الله عليه وسلم أنه ما مسها إلا أمه مرها ، فقال :
تبا لمن يسبك من دون الله ، وما مسها إلا لئلك » .

واصغراء : من مضى من ذهب ، كسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح .

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « على الله » .

(٢) ارفض : سان وترشش .

(٣) الإبر (بكسر الهمزة) : العجيب للسكر . ٢٥

صَدَقَ ، فَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ ! فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيُخْبِرُنِي أَنَّ الْخَبَرَ لِيَأْتِيهِ [مِنْ اللَّهِ] ^(١) مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَأَصْدَقَهُ ، فَهَذَا أَبَدٌ ^(٢) مَا تَعْجَبُونَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ . أَخَذْتَهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ أَنْكَ حُتَّتْ نَمَتْ ^(٣) الْمُقَدَّسَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَصِّفْ لِي ، فَإِنِّي قَدْ حِثَّتُهُ - قَالَ الْحَسَنُ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَرَفَعَ لِي حَتَّى طَرْتُ إِلَيْهِ - ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَصِفُهُ لِأَبِي بَكْرٍ وَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقْتَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، كَمَا وَصَفَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا ، قَالَ : صَدَقْتَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، حَتَّى [إِذَا] ^(٤) انْتَهَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : وَأَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقُ ؛ فَيَوْمَئِذٍ سَمَّاهُ الصَّدِّيقَ .

سبب تسميته
أبي بكر
الصدِّيق

قال الحسن :

وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا ارْتَدَّ عَنْ إِسْلَامِهِ لِدَلَالِكَ « وَمَا جَعَلْتَ الزُّوْيًا الَّتِي أَرَيْتَ إِلَّا فِتْنَةً لِبَاسٍ وَالشَّعْرَةَ الْمَنْعُومَةَ فِي الْقُرْآنِ وَخَوَّفَهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا »

هَذَا حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ مَشْرُوعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ عَائِشَةَ رَوْحَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَقُولُ :

حديث عائشة
عن مسراة
صلى الله عليه
وسلم

مَا فُقِدَ حَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْ اللَّهُ أَشْرَى بِرُوحِهِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ :

حديث معاوية
عن مسراة
صلى الله عليه
وسلم

(١) زيادة عن ١ ، ط .

(٢) ط : « أَعْبَد » .

(٣) كَذَا فِي ١ ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَتَيْتِ الْقُدْسَ » .

أن معاوية بن أبي سفيان كان إذا سئل عن مشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كانت رؤيا من الله تعالى صادقة.

فلم ينكر ذلك من قولهما ، نقول الحسن إن هذه الآية نزلت في ذلك ،
قول الله سارك وتعالى : « وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ » ،
وقول الله تعالى في الخبر عن إبراهيم عليه السلام إذا قال لاسه : « يَا يُسَّى إِنِّي
أَرَى فِي النَّامِ أُنَّى أُدْبِحُكَ » ثم مضى على ذلك . ففرفت أن الوحي من الله
يأتي الأنبياء أيتاءً وبرياما

قال ابن إسحاق :

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغني - يقول : نيام عيني وقبي
يقطان . والله أعلم أي ذلك كان قد جاءه ، وعين فيه ما عاين ، من أمر الله ، على أي
حال به كان ، ثم أو يعطان ، كل ذلك حق وصدق .

قال ابن إسحاق :

وصف رسول

الله صلى الله

عليه وسلم

لإبراهيم

وموسى وعيسى

ورغم الزهري عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصف لأحمد إبراهيم وموسى وعيسى حين رآهم في تلك الليلة ، فقال : أما
إبراهيم ، فلم أر رجلاً أشبه [قط] ^(١) بصاحبي ، ولا صاحبي أشبه به منه ؛ وأما
موسى فرجل آدم طويل صرَّت حُذُوقِي ^(٢) ، كأنه من رجال شنوءة ^(٣) ؛ وأما عيسى
ابن مريم ، فرجل أحمر ، نين انقصار والطويل ، سَطَّ الشعر ، كثير خيلان ^(٤)
الوجه ، كأنه خرج من ديماس ^(٥) ، تحال رُمته يقطر ماء ، وليس به ماء ، أشبه
رجالكم به عروة بن مسعود الثقفي .

(١) زيادة عن ط .

(٢) الصرب من الرجال : الحبيب النعم . والحمد : النكر الشعر ، والأقنى : المرتفع
قصه الألف .

(٣) شنوءة : قبيلة من الأزد .

(٤) الخيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء .

(٥) الديماس (بالفتح ويكسر) : الحمام .

قال ابن هشام :

وكانت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في - ذكر عمر مولى عُمرة عن

إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب قال :

كان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا نعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لم يكن مَطْوِيلَ الْمُعْطَ (١) ، ولا الْقَصِيرَ الْمُتَرَدِّدَ ، وكان زُئْمَةً مِنَ الْقَوْمِ ،

ولم يكن بَالِجَعْدَ الْقَطَطِ (٢) ، ولا اسْبِطَ ، كان خَفْدًا رَحْلًا (٣) ، ولم يكن بَامْضَهْم (٤)

ولا الْمَكْلَمَ (٥) ، وكان أَيْضًا مُشْرَبًا ، دَفْعَ (٦) الْعَيْسِ ، أَهْدَبَ (٧) الْأَشْفَارَ ،

حَلِيلَ الشَّشِ (٨) ، وَاسْتَدَ (٩) ، دَقِيقَ سُرَّةِ (١٠) ، حَرْدَ (١١) شَرِّ (١٢) اسْكَفَيْنِ

وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَلَعَّ (١٣) ، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَ (١٤) ، وَإِذَا تَنَمَّاتُ تَنَمَّتْ مَعًا ،

بَيْنَ كَتِفَيْهِ حَاكِمُ السَّوَةِ ، وَهُوَ [صلى الله عليه وسلم] (١٥) حَاكِمُ السَّيِّئِ ، أَحْوَذُ النَّاسِ

(١) كد في الأصول ، وروى : مضموم = نايب لهمة ، واسعد واسعد : المتمد

وقيل : المعط (بالعين لهمة) : المضطرب الخلق .

(٢) القطط : الشديد جمود الشعر .

(٣) رجلا : مشرح الشعر .

(٤) المظم : العظيم الجسم .

(٥) المكلم : المستدير الوجه في صفر .

(٦) الأدعج : الأسود العينين .

(٧) أهذب الأشفار : طوّلها .

(٨) الشاش : عظام رءوس الفاصل .

(٩) الكند (بفتحين وفتح فكسر) : ما بين الكتفين .

(١٠) المسربة : الشعر الذي يمتد من الصدر إلى السرة .

(١١) الأجرد : القليل شعر الجسم .

(١٢) الشتن : القليظ .

(١٣) تلع : لم يثبت قدميه .

(١٤) الصبب : ما انحدر من الأرض .

(١٥) زيادة عن ط .

كف ، وأحرأ أناس صدرأ ، وأصدق الناس لهجة^(١) ، وأوفى الناس ذمة^(٢) ،
والأهم عريكة^(٣) ، وأكرمهم عشرة . من رآه بديهة^(٤) هاتمه ، ومن حالطه
أحتمه ، يقول داعته لم أرقله ولا بعده مثمه ، صلى الله عليه وسلم .

حدث أم
هاني عن
مسراة صلى
الله عليه وسلم

قال محمد بن إسحاق

وكان في بلقي عن أم هاني بنت أبي طالب رضى الله عنها ، واسمها هند ،
في مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنها كانت تقول :

ما أسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو في بيتي ، ثم^(٥) عدى تلك
الليلة في بيتي ، فصلى العشاء الآخرة ، ثم نام وبعث ، فلما كان قبيل الصبح^(٦)
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صلى الصبح وصليا معه قال : يا أم هاني ،
قد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي ، ثم حثت بيت المقدس
فصليت فيه ، ثم قد صليت صلاة مدة معكم الآن كما ترين ، ثم قام ليخرج ،
فأحدث طفرده ، فتكشفت عن بطنه كنهه فيضية^(٧) مطوية ، فقلت له يا نبي
الله ، لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك ويؤذوك ؛ قال والله لأحدثهموه .
قالت : فقلت لجارية في حشبة : ويحدث ! انسى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تسمى ما يقول به من ، وما يقولون له . فلما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى الناس أحرهم ، فمحصوا ودلوا : ما آية ذلك يا محمد ؟ فبأن لم
سمع بمثله . أقط : قال : آية ذلك أني مررت بعير نبي فلان ودي كذا وكذا ،

(١) أصل اللهجة : طرف اللسان ، ويكنى بصديق اللهجة عن الصديق .

(٢) الذمة : العهد .

(٣) عريكة (في الأصل) لحم صهر العير ، فإذا لابس سحر كونه يردأه
أحسهم معاشرة

(٤) بديهة : استدعاء .

(٥) كذا في أ ، ط ، وفي سائر الأصول : « نائم » .

(٦) أضاء : أضاء .

(٧) مضطربة ، انهم وتكسر ثاب من كنان يمح نصر مسويه ، والقسط على غير قياس .

فأنقروهم حين الدابة ، فذللهم بعير^(١) ، فذللهم عليه ، وأما موخه إلى الشام . ثم
أقبلت حتى إذا كنت بصحان^(٢) مررت بعير بني فلان ، فوحدت القوم نائمًا ،
ولهم إباء فيه ماء ، قد عطوا عليه شيء . فبكشمت عطاه وشرت ما فيه . ثم
غطيت عليه كما كان : وآية ذلك أن عيرهم الآن تصوب^(٣) من بيت^(٤) .
التنعيم^(٥) ، يقدمها حمل أو رقيق^(٦) . عليه عيرارتان ، جدها سوداء ، والأخرى بيضاء .
قالت : فتنذر القوم آتية فلم ينقهم أول^(٧) من^(٨) الجمل كما وصف لهم . وسأولهم عن
الإباء ، فأخبروه أنهم وضعوه مماوا ماء ، ثم عطوه . وأبى همة فوحدته مغطى كما
غطوه ، ولم يحدوا فيه ماء . وسأولوا الآخرين . وهم ثلث . فسأولهم صديق والله .
لقد أقمنا في الوادي الذي ذكر . منذ بعير . فسمعت صوت رحل يدعونا إليه .
حتى أخذناه .

قصة المعراج

حدثنا المحدثي عن المعراج
قال ابن إسحاق : وحدثني من لا شيء عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه أنه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لم فرغت مما كان في بيت

(١) صحاح (الصحاح) . حل ساحه بهيمة . ومع هو على راس من مكة . وقد
الوقد . بين صحاح ومكة حمه وعشرون ملة .

(٢) يصوب : يرب من عن .

(٣) البصاء . عنه قرب مكة سهبت إلى ربح ، وأب عقل من مديته تريد مكة ، أسعد مكة
من قبل دي حوى .

(٤) التنعيم : موضع مكة في الجبل ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة .
(راجع معجم البلدان) .

(٥) الأورق : القى لونه بين الفرة والسواد .

(٦) الرقاء : التي فيها ألوان مختلفة .

(٧) يريد أن الجمل كان أول ما بقيهم .

لَقَدْ سَأَلْتُ الْمَعْرَاجَ ، وَلَمْ أَرِ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْتَقِلُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ
عَقِبَتِهِ إِذَا خُضِرَ ، وَتُضَعَدُ صَاحِي فِيهِ . حَتَّى انْتَهَى لِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ
السَّمَاءِ . يَقَالُ لَهُ بَابُ الْحَقِّقَةِ . عَلَيْهِ مَنُوكٌ مِنْ مَلَائِكَةٍ ، يَقَالُ لَهُ : إِسْمَاعِيلُ ، تَحْتَ
يَدَيْهِ أَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ ، تَحْتَ يَدِي كُلِّ مَنُوكٍ أَلْفٌ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ - قَالَ :
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ : وَمَا عَلِمَ جُودُ
رَبِّكَ إِلَّا هُمْ - فَلَمَّا دَخَلَ لِي قَالَ مَنْ هَذَا يَا حَبْرِيْلَ ، قَالَ : [هَذَا] ^(١) مُحَمَّدٌ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ بُعِثَ ، قَالَ : بَعْدَ ذَلِكَ : فَقَدَا لِي بِحَبْرِيْلَ وَفَاهُ .

عند صحك
حارون السار
لرسول صلى
الله عليه وسلم

هَذَا الْحَدِيثُ وَحَدَّثَنِي عَنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

تَلَقَّيْتُ الْمَلَائِكَةَ حِينَ دَخَلْتُ سَمَاءَ بَدِي . فَيَقُولُنَّ مَنُوكٌ إِلَّا صَاحِبَكَ
مَنْ شَرٌّ ، يَمُوتُ حِينَ يَدْعُوهُ . حَتَّى يَمُوتَ مَنُوكٌ مِنْ مَلَائِكَةٍ ، فَقَالَ مَتَى
يَمُوتُونَ ، وَدَعَا مَتَى مَا دَعَوَاهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَصْحُوكَ . وَلَمْ أَرَمَهُ مِنْ شَرِّ مَثَلٍ
مَرَأَيْتُ مِنْ عَمْرٍاهُ ، فَقُلْتُ حَبْرِيْلَ : مَنْ هَذَا الَّذِي دَلَّ لِي كَمَا
قَالَ الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ يَصْحُوكَ [إِلَيَّ] ^(١) ، وَلَمْ أَرَمَهُ مِنْ شَرِّ مَثَلٍ أَيْ رَأَيْتُ
مِنْهُمْ ^(٢) : قَالَ : فَقَالَ لِي حَبْرِيْلَ : تَمَّيَّاهُ لَوْ نَحْنُكَ إِلَى حَدِّ كَلَامِكَ ،
أَوْ كَأَنَّ صَاحِبَكَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ ، تَحِيَّاتُكَ أَيْتُ ، وَأَنْتَ لَا يَصْحُوكَ ، هَذَا
مَنُوكُ حَرُونَ ^(٣) حَارٌّ ^(٤) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَنْ حَبْرِيْلَ ،

(١) زيادة عن ١ .

(٢) كذا في ١ ، وفي سائر النسخ : « مَنْ » .

(٣) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « صاحب » .

(٤) قال السهيلي عند ذكر هذا خبر وعده تحت مَنُوكٍ رسولاً ، صلى الله عليه وسلم
« وذلك أنه يصحُّ لأحد من هؤلاء من حيث لأحد ، ومصدق » في كتاب الله
عند الله سبحانه : « لا اله الا الله » ، وفيه مَنُوكٌ من مَنُوكٍ ، فاعص
فأعص لا يرهب أحد . وفي حديث غيره : « حدثني عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه
ما صحك منه حتى لله جهنم ، وإنك ما صحك به رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم »

فأنفروهم حِسُّ الدَّائَةِ ، فَذَلَّلَهُمْ بِعَيْرٍ ، فَذَلَّلْتَهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَنَا مُوَحَّجَةٌ إِلَى أَشْمِ . ثُمَّ
أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بَصَحَّاسٍ ^(١) مَرَرْتُ بِعَيْرٍ كُنَى فَلَانَ ، فَوَحَّدْتُ الْقَوْمَ بِنَاءً ،
وَلَهُمْ إِنَاءٌ فِيهِ مَاءٌ قَدْ عَطَوْا عَلَيْهِ بَشْيً ، فَكَشَعْتُ عَطَاءَهُ وَبَشَرْتُ مَا فِيهِ . ثُمَّ
غَطَيْتُ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ ؛ وَبَيَّةٌ ذَلِكَ أَنَّ عَيْرَهُمُ الْآنَ تَصُوبُ ^(٢) مِنْ يَدِ ^(٣) ، ثَمَّةُ
التَّسْعِيمِ ^(٤) ، يَقْدُمُهَا حَمْلُ أَوْزُقٍ ^(٥) ، عَلَيْهِ عَمَارَاتٌ بِأَحْدَاهِمْ سَوْدٌ ، وَالْأُخْرَى تَرَوْهُ . ^(٦)
قَالَتْ فَأَتَدْرَأُ الْقَوْمَ اثْنِيَّةً فَلَمْ يَتَّقَهُمْ وَكَانَ مِنْ ^(٧) خَلٍّ كَمَا وَصَفْتُ لَهُمْ . وَسَأَلُوهُمُ عَنْ
الْإِنَاءِ ، فَخَرَّوهُمُ أَهْبَهُ وَصَعَوْهُ تَمْلُؤًا ، ثُمَّ عَطَوْهُ . بِأَهْبِهِ هَتَّةٌ فَوَحَّدَهُ مَعْطًى كَمَا
غَطَوْهُ ، وَلَمْ يَحْدُوا فِيهِ مَاءً . وَكَانُوا الْآخِرِينَ . وَهُمْ ثَلَاثَةٌ ، فَذَلَّلُوا صَدَقَ وَاللَّهِ ،
لَقَدْ أَتَرْنَا فِي الْوَادِي الْبَدْيِ ذَكَرًا ، مَدَّ بِعَيْرٍ ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ رَحْلِ مَدْعَةٍ بِجَنَّةٍ ،
حَتَّى أَحْدَاهُ .

قصة المعراج

حديث الحُدْرِي عَنْ الْمَرْجِ : قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي مِنْ لَأُتْبِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَمَّا فَرَعْتُ مِمَّا كَانَ فِي يَتِ

- (١) صحبان (سحرت) . حل ساحه سهمه ، وهما هو على بر من مكة . وقد
- الوافدي : بين ضبجان ومكة خمسة وعشرون ميلا .
- (٢) يصوب : ينزل من عل .
- (٣) البضاء . غقة قرب مكة سهطك إلى فج ، وأب معن من يديه ترحم مكة ، أسفل مكة
- من قل ذي طوى .
- (٤) التسعيم : موضع مكة في الخيل ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة .
- (راجع معجم البلدان) .
- (٥) الأورق : الذي لونه بين التبره والسواد .
- (٦) البرقاء : التي فيها ألوان مختلفة .
- (٧) يريد أن الجبل كاذ ، أول ما عليهم .

الْقُدُس ، أَنَّى بِالْمِعْرَاح ، وَلَمْ رَشِيئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْتَدُّ إِلَيْهِ مِيثَاقُكُمْ
عَنْتِيهِ إِذَا خَصَر ، فَتُصْعَدُنِي صَاحِبِي فِيهِ . حَتَّى انْتَهَى نِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ
السَّمَاءِ ، يَقُولُ لَهُ بَابُ الْحَقِّصَةِ ، عَلَيْهِ مَبْنِيٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، يَقُولُ لَهُ : سَمِعِيلُ ، تَحْتَ
يَدَيْهِ أَلْفٌ عَشْرَ أَلْفٍ مَلَكٌ ، تَحْتَ يَدَيَّ كُلِّ مَبْنِيٍّ مِنْهُ أَلْفٌ عَشْرَ أَلْفٍ مَبْنِيٍّ - قَالَ :
يَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْخَبَرِ : وَمَا يَعْلَمُ خُبْرُ
رَبِّكَ إِلَّا هُوَ - فَمَا دَخَلَ نِي قَالَ : مَنْ هَذَا جَبْرِيلُ قَالَ : [هَذَا] ^(١) مُحَمَّدٌ .
قَالَ : أَوْ قَدْ بُعِثَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فِدَعَالِي بِتَجْيِيزِ وَقَالَهُ .

مقدم صحت
حرب النار
لرسول صلى
الله عليه وسلم

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ عِلْمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

تَنَسَّيَ الْمَلَائِكَةُ حِينَ دَخَلْتُ سَمَاءَ لَدُنِي . فَلَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ إِلَّا صَاحِبُكُمْ
مُسْتَشِيرٌ . فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَدْعُو بِهِ . حَتَّى يَبْقِيَ مِنْكُمْ مَنْ يَنْصَحُكُمْ ، فَقَالَ مِثْلُ
مَا قَوْلُوا ، وَدَعَا مِثْلَ مَا دَعَاؤُهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَصْحُحُكَ ، وَلَمْ أَرَمَهُ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَ
مَا رَأَيْتُ مِنْ عَيْبِهِ . فَعَلَّتْ لُجَيْرِي : جَبْرِيلُ . مِنْ هَذَا الْمَلَكِ الَّذِي رَأَى لِي كَمَا
وَقَدْ الْمَلَائِكَةُ وَلَمْ يَصْحُحْكَ [إِلَيَّ] ^(١) . وَلَمْ أَرَمَهُ مِنْ بَشَرٍ مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتُ
مِنْهُمْ ^(٢) : قَالَ : فَقَالَ لِي جَبْرِيلُ : تَمَارِيهِ لَوْ تَصْحُحُكَ إِلَى تَحْدِيدِ كَرَمَتِكَ .
أَوْ كَانَ صَاحِبُكُمْ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ ، انْصَحَتْ لَكُمْ ، وَإِلَّا كُنْتُمْ لَا يَصْحُحُكُمْ ، هَذَا
مَنْ جَبْرِيلُ ^(٣) أَمْرٌ ^(٤) فَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَانْتَظِرْ لُجَيْرِي ،

(١) زيادة عن ١ .

(٢) كذا في ١ ط . وفي سائر الأصول : من مبدع .

(٣) كذا في ١ وفي سائر الأصول : من مبدع .

(٤) قال سيبويه بعد ذكر هذا خبر وعنده صحت مذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« وذلك أنه يصحح لأحد منه ، ولا يصحح لأحد ، ويصدق في كسب الله
ما في : قال الله سبحانه : « وَكَذَلِكَ نَعْلَمُ شِدْقَهُ » . وَهُوَ مَكِينٌ مَعَهُ بِهِ تَعَالَى ،
فَعَصَبٌ لَا رَيْبَ لَهُ . وَفِي حَيْثُ حَدَّثَ بِهِ رَجُلًا ، جَدَّ بَدَنِي فِي عِلْمِهِ مَكِينٌ ، أَنَّهُ
مَا صَحَّحْتُ مِنْ حَاجٍ بِهِ حَقِّهِمْ ، وَكَذَلِكَ مَا صَحَّحْتُ - أَمْرٌ مَرْضِيٌّ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قال ابن هشام : يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ : يَمِيلُونَ إِلَيْهِ . وَالْإِلْحَادُ : الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ .
قال رؤبة بن العجاج :

* إِذْ تَسَعَ الضَّحَاكَ كُلُّ مُلْحِدٍ *

قال ابن هشام : يَعْنِي الضَّحَاكَ الْخَارِجِيَّ ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْحُوزَةَ لَهُ .

نَزُولُ سُورَةِ الْكُوثَرِ

قال ابن إسحاق :

مقالة العاص
في الرسول
ونزول سورة
الكوثر

وكان العاص بن وائل السهمي - في باغى - إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله : يدعو ، ويصاحو رجلًا أُنْتَرَا لا عُقِبَ لَهُ ، لو مات لَانْقَطَعَ دِكْرُهُ واسترحم منه فَوُتِرَ اللهُ فِي ذَلِكَ : « إِنْ أُعْطِيتُكَ الْكُوثَرَ » ما هو خير لك من الدنيا وما فيها . والكوثر : عظيم . قال ابن إسحاق : قال يزيد بن ربيعة الكلابي :

وصاحب مَنَحُوبٍ ^(١) فَعَمِيَّا يَوْمَهُ ^(٢) وَعَمِدَ الرِّدَّاعُ ^(٣) بَيْتَ آخِرِ كُوثَرٍ
يقول : عظيم .

صاحب منسوب
وارداء

قال ابن هشام : وهذا البيت في قصيدة له . وصاحب مَنَحُوبٍ : عَوْفُ
ابن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، مات بملحوب . وقوله : « وَعَمِدَ الرِّدَّاعُ »
بيت آخر كُوثَرٍ : يعنى شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ^(٤) ، مات بالرِّدَّاعِ .
وكُوثَرُ : أَرَادَ : الْكَثِيرُ . وَاعْطَهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الْكَثِيرِ . قَالَ السَّكَيْتِيُّ بْنُ رَيْدٍ
يُحْدِثُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا بْنَ مَرْوَانَ طَبَّتْ . وَكَانَ أَبُو ابْنِ الْقَدَائِلِ كُوثَرًا

وهذا البيت في قصيدة له . وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

(١) ملحوب : اسم ماء لبى أسد بن خزيمة ؟ وقيل : قرية لى عبد الله بن الدول
ابن حنيفة باليمامة .

(٢) في معجم اللدان عند الكمام على « ملحوب » و « رداع » « عونه » . وكذلك في اللسان

(٣) الرداع : ماء سى الأبرح بن كعب .

(٤) ذهب ياقوت في معجمه عند الكلام على « الرداع » إلى أن لدى ماء « رداع » هو عوف .

أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَمْرَةٍ أُدْخِلَتْ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَكُلَّ حَرَائِبِهِمْ ^(١) ، وَأُطْلِعَ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ .

عَوْدُ إِلَى حَدِيثِ
الْحَدْرِيِّ عَنْ
الْعَرَّاجِ

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَبِيبِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَنَ :
ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى اسْمَاءَ الشَّيْخَةِ ، وَدَاوَيْبَ رَحْلٍ ^(٢) خَالَةَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ،
وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ : ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى اسْمَاءَ الشَّيْخَةِ ، وَدَاوَيْبَ رَحْلٍ مَمْلُوكَةٍ
كَصُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْمُنْدَرِ . قَالَ : قَبْلَ . مِنْ هَذَا ^(٣) ، حَبْرِيْلُ قَالَ : هَذَا
أَخُوكَ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ . قَالَ : ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى اسْمَاءَ الشَّيْخَةِ ، وَدَاوَيْبَ رَحْلٍ ،
فَسَأَلْتُهُ : مَنْ هُوَ قَالَ هَذَا بَرٌّ . قَالَ : يَعْمَلُ رَسْمًا مِمَّا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَيِّدُ
وَرَفَعَهُ مَكَارٍ عَلَيْهِ . قَالَ : ثُمَّ أَصْعَدَنِي إِلَى اسْمَاءَ الشَّيْخَةِ ، وَدَاوَيْبَ رَحْلٍ كَمَلٍ أَبْيَضِ
الرَّأْسِ وَنَحِيَةِ عَظِيمٍ مُشْمُوسٍ ^(٤) ، ثُمَّ زَكَرِيَّا أَخْلَى مَعَهُ : قَالَ : قَبْلَ مِنْ هَذَا
حَبْرِيْلُ قَالَ : هَذَا الْمُحَشَّشُ فِي قَوْمِهِ هَرَبُونَ مِنْ عَمْرٍاءَ . قَالَ : ثُمَّ أَصْعَدَنِي
إِلَى اسْمَاءَ السَّادَةِ ، وَدَاوَيْبَ رَحْلٍ دَمْعًا ^(٥) طَبْعًا لِي ^(٦) ، كُنْتُ مِنْ رَجُلٍ
شَبِيهِهِ : قَبْلَ . مِنْ هَذَا حَبْرِيْلُ قَالَ : هَذَا أَخُوكَ مَرْيَمُ بْنُ عَمْرٍاءَ . ثُمَّ
أَصْعَدَنِي إِلَى اسْمَاءَ السَّادَةِ ، وَدَاوَيْبَ رَحْلٍ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيِّ لِي ، بَيْتِ
بَنِي بَسَّارٍ وَأَتَمُّهُ لِرَبِّهِمْ وَهُوَ . وَبَنِي حَمْرٍاءَ وَهُوَ . وَبَنِي حَمْرٍاءَ وَهُوَ . وَبَنِي حَمْرٍاءَ وَهُوَ .
وَبَنِي حَمْرٍاءَ وَهُوَ .

(١) حَرَائِبُ : جَمْعُ حَرَبَةٍ ، وَهِيَ سَابِقٌ لِلْمَدِّدِ كَمَا فِي سَبَقِ السَّابِقِ .
وَلَا عَلَى فَرَاشِهِ يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ صَغِيرًا ، وَنَظَرُ إِلَى بَنَاتِهِ مِنْ عِبَرِ أُمِّهِ ، وَإِلَى أَخُوهِ وَنَ
بَعَثَتْ لَهُ ، وَإِلَى أُمِّهِ ، وَلَيْسَتْ تَعْدُهُ لَهُ ، وَهَذَا فَسَادٌ كَبِيرٌ .

(٢) كَمَلٌ فِي أ ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : دَمْعٌ . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٣) كَمَلٌ فِي أ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : دَمْعٌ .

(٤) الْعُثْنُونُ : اللَّحْيَةُ .

(٥) الْآدَمُ : الْأَسْوَدُ .

(٦) الْأَقْي : مَا ارْتَفَعَ أَعْلَى أَهْلِهِ وَاحْدُودٍ وَسَطِهِ وَسَبِيحِ طَرَفِهِ .

المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يرحون فيه إلى يوم القيامة .
 لم أر رجلاً أشبه بصاحبكم ، ولا صاحبكم أشبه به منه ؛ قال : قلت : من هذا
 يا حبريل ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم . قال : ثم دخل بي الجنة ، فرأيت فيها
 جارية أعساء^(١) ، فسألها : لمن أنت ؟ وقد أعجبتني حين رأيتهما ؛ فقالت : لزيد
 ابن حارثة . فشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة .

قال ابن إسحاق : ومن حديث [عبد الله]^(٢) بن مسعود رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغني :

أن حبريل لم يصعد به إلى سماء من السموات إلا قالوا له حين يستأذن في
 دخولها من هذا يا حبريل ؟ فيقول : محمد ؛ فيقولون : أو قد بُعث^(٣) ؟ فيقول :
 نعم ؛ فيقولون : حيّاه الله من أح وصاحب ! حتى انتهى به إلى السماء الساعة ،
 ثم انتهى به إلى ربه ، ففرض عليه خمسين صلاة في كل يوم

[قال]^(٤) . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأقبلت راجعاً ، فلما مررت
 بموسى [بن]^(٥) عمران ، ونعم الصاحب كان لك ، سألتني كم فرض عليك من
 الصلاة فقلت : خمسين صلاة كل يوم ؛ فقال : إن الصلاة ثقيلة ، وإن
 أمتك ضعيفة ، وارجع إلى ربك ، وسأله أن يخفف عنك وعن أمتك . فرحمته
 فسألت ربّي أن يخفف عني وعن أمتي ، فوضع عني عشرين . ثم انصرفت فمررت
 على موسى ، فقال لي مثل ذلك ؛ فرحمت فسألت ربّي^(٦) ، فوضع عني عشرين .
 ثم انصرفت^(٧) فمررت على موسى ، فقال لي مثل ذلك ؛ فرجعت فسألت^(٨)

(١) اللبس في الشفاه : حرة نصرت إلى السواد .

(٢) ربيعة عن أ .

(٣) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « أو قد بُعث إليه ... الخ » .

(٤) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « سألت ربّي أن يخفف عني ، وعن أمتي ... الخ » .

(٥) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « رجعت » .

(٦) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « سألت ربّي ... الخ » .

فوضع عتي عشراً . ثم لم يزل يقول لي مثلاً ذلك ، كلما رجعت إليه قال :
 فارجع^(١) وسأل ، حتى انتهت إلى أن وضع ذلك عتي ، لا خمس أصوات في
 كل يوم ويلة . ثم رجعت إلى مدسى ، فقال لي مثلاً ذلك ، فقلت : قد رجعت
 وربي وسألته ، حتى استحييت منه ، فإنا بفاعل .

فمن أذاهن مكة إيماناً بهنّ وحتماً لهنّ، كان له أجرٌ حسيب عظيم [مكتوبة] (٢).

كفاية الله أمر المستهزين

قال ابن إسحاق :

وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُرْسَلَةٍ تَقُولُ بِمَحْسَبَةٍ مَذْمُومَةٍ
إِلَى قَوْمِهِ الْمَسِيحَةِ عَلَى مَا بَيَّنَّا مِنْ مَكْرٍ وَلَا نِيَّةٍ [وَلَا تَهْرَبُ] ^(٣)
وَكُلَّ عَصَةٍ مَسْهُورَةٍ، كَمَا حَتَّى تَرُدَّ مِنْ رُؤُوسِ ^(٤) عُنُودِهِ ^(٥) رِجْلًا
حَسْبَهُ نَقْرٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَكَأَنَّ شَوْيَ الْأَسَدِ وَشَوْفِي قَوْمِهِ

من عی نسد من عمد لغری من فنی من کلاب الأسد من مطاب من
أسد انور معق وکین رسول لله حتی الله علیه وسله - فی منی قد دما
لما کان ساعه من اناه والتهرب منه . فقل الله هو خسر . وکله .
ومن بی ربه من کلاب الأسد من عمد بعث من دشت من عمد . ف
اس زهرة .

۱۰۰

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲

(۱) کہ فی ا۔ وی سائر ائمہ سابقہ و لاحقہ "۴" اس بات پر "۴" و غیرہ سے ہے۔

۱۰۰ (۲)

(۳) هو برید من روم الأسدی نور روح بنی موی ... و غیره ...
وأس ، و عید بنی ... و عید بنی ... و عید بنی ...
اس عمر ، و أبو حرم سلمه بن دار و عید ، و توی ...
الحديث ثقة . (راجع تهذيب التهذيب) .

(۵) هو عروۃ بن عمرو بن لعموم بن حوئل بن أسد . روى عن أبيه وأمه عذبة وأبیه أساء وعمره ۴۰ وعنه أولاده : عید بن وهب وشمس بن محمد وحماد بن عمرو بن عید بن عمرو بن عروہ وحماد بن عروہ . مات سنة ۹۹ وقيل سنة ۱۰۱ وكان عمره يومئذ ۶۷ سنة .

وذلك أنه مرّ برجل من خُراعة وهو يرش نلّاله ، فتعلق سهم من نبله بإزاره ، فخدش في رجله ذلك الخدش ، وأيس بشيء ، و انتفض ^(١) به فقتله . ومرّ به العاص بن وائل ، فأشار إلى أحمص ^(٢) رجله ، فخرج على حمار له يريد الطائف ، فربض به على شِبارقة ^(٣) فدخلت في أحمص رجله شوكة فقتلته . ومرّ به الحارث ابن الطلائطة ، فأشار إلى رأسه ، فامتخص ^(٤) قتيحاً ، فقتله .

قصة أبي أزيهر الدؤسي

وصاته لبنيه

قال ابن إسحاق :

فلما حضرت الوليد أوفاة دعا بنيه ، وكانوا ثلاثة : هشام بن الوليد ، والوليد بن الوليد ، وحالد بن الوليد ، فقال لهم : أي بني ، أوصيكم ثلاث ، فلا تضيعوا فيهن : دمي في خُراعة فلا تطمئنه ^(٥) ، والله إني لأعلم أسهم منه برأء ، ولكي أحشى أن نسيبوا به بعد اليوم : وريسي في تقيف ، فلا تدعوه حتى تأخذوه ؛ وعقري ^(٦) عند أبي أزيهر الدؤسي ، فلا يفوتكم به . وكان أبو أزيهر قد زوجه بنتاً ، ثم أمسكها عنه ، فلم يدخلها عليه حتى مات .

فلما هلك الوليد بن أمية وثت بنو مخزوم على خُراعة يطالبون منهم بقتل ^(٧)

مطالبة بنو مخزوم خُراعه بدم أبي أزيهر

الوليد ، وقالوا : إنما قتله سهمٌ صاحبكم . وكان ابني كعب جأف من بني عبد المطلب بن هاشم . فأبى عليهم خُراعة ذلك ، حتى تقولوا أشعاراً ، وعكط بينهم الأمر . وكان الذي أصاب الوليد سهمه رجلاً من بني كعب بن عمرو ، من خُراعة . فقال عبد الله بن أبي أمية بن أمية بن عبد الله بن عمر بن مخزوم :

(١) انتفض الجرح : إذا تجدد بعد ما برئ .

(٢) لأحمص من ناطق القدم : منه يصيب الأرض .

(٣) الشبارقة : شجرة عالية ، ويقلد الحيل وغيره بمودعها للعين .

(٤) كدأى ، ط . أي أن القبيح تحرك في رأسه واشتر . وفي سائر الأصول :

« فامتخص » بالخاء المهملة ، وهو تصحيف . (٥) حبل الدم وأصله : هدره : فيه شربه .

(٦) القر (بالضم) : دية الفرج المنصوب .

(٧) كدأى ، ط . والعقل : الدقة . وفي سائر الأصول . « العقل » : نداء وهو تصحيف .

- إِنِّي زَعِيمٌ أَن تَسِيرُوا قَهْرُوبًا وَأَنْ تَتْرَكُوا الظُّهْرَانَ تَعْوَى ثَعْلَبُهُ^(١)
وَأَنْ تَتْرَكُوا مَاءَ بَحْرَةِ أَطْرِقًا وَأَنْ تَتَّشُوا: أَيُّ الْأَرَاكِ أَطْيَبُهُ؟^(٢)
فِيهَا نَاسٌ لَا تَطْلُ^(٣) دِمَاؤُنَا وَلَا يَتَعَالَى^(٤) صَاعِدًا مِّنْ نُحَارِهِ
وَكَلَّتِ الظُّهْرَانِ وَالْأَرَاكِ مَسْرًا بَنَى كَعْبٌ ، مِنْ خِرَاعَةٍ . فَأَجَابَهُ الْجَوْنُ بِنِ
أَيُّ الْجَوْنِ ، أَحَبُّ بَنَى كَعْبٍ بِنِ تَعْمُرُو الْخُرْعَى ، فَس :
وَاللَّهِ لَا نُؤْتِي الْوَالِدَ ظُلَامَةً وَلَمَّا تَرَوْا يَوْمًا تَرَوُلْ كَوَا كِنَهُ
وَيُضْرَعُ مِنْكُمْ مُشَمِّنٌ بَعْدَ مُشَمِّنٍ وَيُفْتَحُ بَعْدَ الْمَوْتِ قَدْرًا مَشَارِبُهُ^(٥)
إِذَا مَا كُنْتُمْ خَيْرَ كَمَ وَخَرَرْتُمْ^(٦) فَكُنْكُمْ يَا كِي الْوَالِدِ وَيَأَدِهِ
ثُمَّ إِبِ اسْمِ تَرَادَوْا وَعَرَفُوا تَمَّا يَحْشَى الْمَوْتُ السَّيَّةَ ، فَعَظَمَتْ خِرَاعَةُ بَعْضَ
الْعَقْلِ ، وَاصْرِفُوا عَنْ بَعْضٍ . فَهَذَا أَصْطَلَحَ الْقَوْمُ قُلُ الْجَوْنِ بِنِ أَيُّ الْجَوْنِ :
وَقَالَتِ لَمَّا أَصْطَلَحُوا تَعَمَّتْ لِي قَدْ تَحَلَّى لِلْوَالِدِ وَقَائِلِ
أَلَمْ تَنْسَمُوا أَوْتُوا^(٧) أَلَمْ تَدْخُلُوا^(٨) وَمَنْ تَرَوْا يَوْمًا كَثِيرَ السَّلَالِ^(٩)
فَمِنْ حَصَصَ الْخُرْعَ لَمَّا وَفَسَتْ فَوْهَ هَوَاهُ أَمَّا كُلُّ رَاحِلٍ
ثُمَّ لَمْ يَمْسُ الْجَوْنُ بِنِ أَيُّ الْجَوْنِ حَتَّى افْتَحَرَ بَقْسُ الْوَالِدِ ، وَدَكَرْتُ هَهُ أَصَابُهُ ،
(١) الزعيم (ها) : الضامن ، والظهيران : واد قرب مكة .
(٢) بحرعة والبحر : معصم ، دى ، وى : ما أبى منه . وأطرقا : اسم علم لموضع ،
سمى بفعل الأمر اللاتين ، فهو محكى لا يعرف .
(٣) ظل دمه (بالبناء للجهول) : هدر ولم يتأربه .
(٤) كدأى : وى سائر الأصول : « ساعى » .
(٥) كدأ ودهد لبث فى . وسمين : السمين ، وأراد به هذا الظاهر فى الدس .
والمشارب : جمع مشربة ، وهى سريقة . وى سائر الأصول :
ويسرع منكم من عند من . ويفتح بعد الموت قبرا مشاربه
وهو ظاهر التحريف .
(٦) الخرس : شبه عصيدة سجم ، وملاحه ، ومن : هى حياء يسجد شعهم ، أو هى مرفقة
من بلالة الحالة .
(٧) يريد : أن تؤتوا ، وسماء : أن لا تؤتوا . كما فى النبريل : « بين الله لكم
أن تصلوا » .
(٨) اللبال : وساوس الأحزان .

وكان ذلك باطلاً . فلحق بالوليد^(١) [و]^(٢) بولده وقومه من ذلك ما حذره^(٣) ،
 قال الجون بن أبي الجون :

ألا رعم المعيرة أن كعباً بمكة منهم قدّر كثير^(٤)
 فلا تفخر معيرة أن تراها بها يمشي المتهيج والمهير^(٥)
 بها أبائنا وبها ولدنا كما أرسى عتبة ثير^(٦)
 وما دل المعيرة ذلك إلا ليعلم شأننا أو يستشير^(٧)
 فإن دم الوليد يطل إنا نطل دماء أنت به حير^(٨)
 كساه العاتك الميمون سهماً دُعافاً وهو مُنملي سهر^(٩)
 فخر بيطن مكة مسلحاً كأنه عدو وحنقه بغير^(١٠)
 سيكهمي مطال أبي هشام صغر بجدة الأوار خور^(١١)
 قال ابن هشام : تركها مهاينة واحداً ودع فيه^(١٢) .

قال ابن إسحاق :

مقتل أبي أريهر
 وثورة بني عبد
 مناف لذلك

ثم عدا هشام بن الوليد على أبي أريهر . وهو بسوق ذي النحر - وكانت
 عند أبي سعين بن حرب [عائكة]^(١٣) بنت أبي أريهر . وكان أبو أريهر
 رجلاً شريفاً في قومه - فقتله فمقر الوليد الذي كان عمده ، لوصية أبيه إياه ،

(١) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « الوليد » .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « ما حذره » .

(٤) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « كبير » .

(٥) المطهح : المصعوق به ، كأنه معصوم من أصابيه ، من « العاج » لأن الأمة

عدوة ؛ ومن « اللبح » كأن واطلى الأمة قد لبح بها . والهجير : المصحح النسب .

(٦) تير : حل مكة .

(٧) الدعاف : السم ، أو سم الدابة . والبهير : المنقض العسر .

(٨) المسلب : الممتد . والوجهة : السفطة .

(٩) الخور : العرازال .

(١٠) أقدمع : أغشى في المعال .

(١١) زيادة عن ١ .

وذلك بعد أن هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، ومضى بدر،
وأصيب به مَنْ أُصِيبَ من أشرف قريش من المشركين : مخرج يزيد بن أبي
سفيان، فجمع بني عبد مناف، وأبوسفيان بندي المجار، فقلد انس : أخيراً^(١)
أبوسفيان في صهره، فهو ثأر به فلما سمع أبوسفيان بالذي صنع الله يزيد - وكان
أبوسفيان رجلاً حليماً مُكْرَماً^(٢) - يَحْتَ قَوْمَهُ حَتَّى شَدِيداً - انحطت سرياً إلى مكة،
وخشى أن يكون بين قريش حَدَثٌ في أبي أريهر، فأتى الله وهو في الحديد،
في قَوْمِهِ من بني عَمْدٍ مَدَف والمطيتين، فأخذ الرمح من يده ثم ضرب به على
رأسه صريراً هَدَّهَ مَهَا، ثم قال له : قَبَحَكَ اللهُ ! أتريد أن تضرب قريشاً
بعضهم بعض في رجل من دَوْس . سَمَوَاتِهِمُ الْقَلْبُ إِنْ قَلَّوهُ ، وَأَطْعَمُوا
ذلك الأمر .

وَنَمَتْ حَسَنٌ مِنْ نَائِتٍ يَحْتَضُ فِي دَمِ أَبِي أَرِيهَر ، وَيُمَيِّرُ أَبَا سَفِيَانِ
حَفَرَتَهُ وَيُحْبِسُهُ ، فَقَالَ :

غَدَا أَهْلُ صَوْحٍ حَتَّى دَى الْحَرَّ كَلْبِيهِمَا وَجَارُ أَنْ حَرَّبَ بِالْمَغَمْسِ مَا يَفْدُو^(٣)
وَلَمْ يَتَمَّعْ أَعْيَزُ الصَّرِوضِ دِمَارَهُ وَمَا مَنَعَتْ مَحْرَاقَةً وَالِدِهَا هِنْدُ^(٤)
كَسَدَ هَشْمُ بْنُ أَوْيَدٍ ثِيَابَهُ قُلْتُ وَأَخِيفُ مَثَلَهَا خَدَّيَا عَدُو^(٥)
فَقَعَى وَصْرًا مِنْهُ فَصَبَحَ مَاحِدًا وَأَصْحَتْ رَحْوًا مَا تَحُكُّ وَمَا تَعْدُو^(٦)
وَمِنْ أَنْ أَشِيخَ سَدْرِ تَسَاهَدُوا سَلَّ عَلَ الْقَوْمِ مُعْطِطٌ وَرَدُ^(٧)
وَمِنْ أَنْ سَفِيَانِ قَوْلُ حَسَنٍ قَالَ : يَرِيدُ حَسَنٌ أَنْ يَضْرِبَ بَعْضُنَا بَعْضَ فِي
رَجُلٍ مِنْ دَوْس ! بَلَسَ وَاللَّهِ مَا طُنَّ !

- ٢٠ (١) الخفر : القدر .
(٢) رجل منكر : أي داهية فطن .
(٣) الصوح : حب الودى وما انطفأ منه . والمغمس : موضع بطريق الطائف، فيه قبر
أبي رجال دليل أبرهة .
(٤) العر : الحذر . والدمر : ما تنقح حابه . وهند : هي هند بنت أبي سفيان . وقد ورد
هذا البيت في ١ ، ط . بعد البيت الأول . وورد في سائر الأصول في آخر الآيات .
(٥) تحب : من الخيب : وهو ضرب من السير .
(٦) يعنى بالمعطط الورد : الدم العيط ، وهو الطري .

مطالبة خالد
بربانيه وما
نزل في ذلك

ولما أسلم أهل الطائف كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
في ربا الوليد ، الذي كان في ثقيف ، لما كان يوم أوصاه به .

قال ابن إسحاق :

قد ذكر لي بعض أهل العلم أن هؤلاء الآيات من تحريم ما بقي من الرما
بأيدي الناس نزل في ذلك ، من طلب حاندا رما « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَدَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّمَاءِ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ » إلى آخر القصة فيها .

ثورة دوس
للاخذ بشار
أبي أريهر
وحدث أم
عيلان

ولم يكن في أبي أريهر ذر نعله ، حتى حتر الإسلام بين الناس : إلا أن
ضرار بن الخطاب من مرنداس الفهرى خرج في قمر من قرش إلى أرض دوس ،
فزلوا على امرأة يقال لها أم عيلان . مولاة لدوس ، وكانت تنسبط ،
وتحتر العرائس ، وزادت دوس قتلهم ذبي أريهر ، فسمت دوسهم أم عيلان
ونسوة معها ، حتى معتبه ، فقال ضرار بن الخطاب في ذلك :

حَرَى اللَّهُ عَمَّ أُمَّ عَيْلَانَ صَلَاحًا وَنِسْوَتَهَا إِذْ هُنَّ شَفَّتْ عَوَاطِلُ^(١)

فهن دقن الموت بعد اقترانه وقد برزت للثائرين المنائن

دعت دعوة دوس فسات شعابها^(٢) بمرز وأدتها السراج^(٣) أقوال^(٤)

وعمرأ جراه الله خيرأ فساوى وما بردت منه لدى المعاصيل

لحردت سبي ثم فت بضله وعن أي نفس بعد نفس أقاتل

قال ابن هشام حدثني أبو عبيدة : أن التي قامت ذون ضرار أم حميل ،
ويقال أم عيلان : قال : ويحور أن تكون أم عيلان قامت مع أم حميل
فيمين قام دونه .

أم جبر وعمر
ابن الخطاب

فلما قام عمر بن الخطاب أتته أم حميل ، وهي ترى أنه أخوه ، فلما
انتسبت له عرف القصة ، فقال إني لست بأخيه إلا في الإسلام ، وهو عار ،
وقد عرفت منك عليه ، فأعطاها على أنها ابنة سبيل .

(١) انثت : لمنبرات الشعور ، والمواطل : اللان لاجلي عليهن .

(٢) اشعاب : جمع شعبة ، وهي ما عظم من سوافي الأودية .

(٣) كدافي أكمة الأصول . وسراج : جمع شرح ، وهو ميل ماء من الحرة إلى
السهل وفي : « السراج » بالعين المهملة ، وهو نصيف .

(٤) القوابل : التي تتأبل بعضها بعضا .

قال راوى : قال ابن هشام : وكان صرار لحق عمر بن الخطاب يوم أحد ، صرار وعمر
فجعل يضربه تعرض الرمح ويقول : ابج يا ابن الخطاب لا تقتك : فكان عمر
يعرفها له بعد إسلامه ^(١) .

وفاة أنى طالب وخديجة

قال ابن إسحاق :
وكان الأمر انيس يؤادون رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته : ^(٢) أه
لته ، والحكمة بن العاص بن أمية ، وعفمة بن أنى مقيط ، وعدى بن حمر ،
الثقي ، وابن لأضاء الهدى : وكانوا خيرته . لم يسلم منهم أحد إلا الحكم بن
أنى العاص ، وكان أحدهم . في ذكرى - بطرح عليه صلى الله عليه وسلم رجم
اشد وهو يتننى ، وكان أحدهم يطرحه في رؤيته ^(٣) إذا نصبت له ، حتى اتحد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حنجر ^(٤) ستر به منهم إذا صلى . فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا طرحوا عليه ذلك الأذى ، كما حدثني عمر بن عبد الله
ابن عروة بن الزبير . عن عروة بن الزبير ، يخرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اليهود ، فتقف به على بابه ، ثم يقول : باتى عند مناف ، أى حوار هذا انهم
يُلقيه في الطريق .

قال ابن إسحاق :
ثم إن حدثني بنت حوييد وأنا طالب هذكا في عام واحد ، فتبعنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنائب سهلت حديثه ، وكانت له وزير صدق
على الإسلام ، يشكو إليها : سهلت عمته أنى طالب ، وكان له عصداً وحزراً
في أمره ، ومنعة وصراً على قومه ، وذلك قبل مهاجرة إلى المدينة ثلاث سنين .
فلما هلك أبو طالب مات قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى

(١) هدد العاص من قومه : « قال ابن هشام » إلى قومه . « بعد إسلامه » ساقطه و .

(٢) كذا في ط ، وفي سائر الأصول « أبو » .

(٣) البرمة : القدر من الحجر .

(٤) الحجر : كل ما حجرة من حائط .

ما لم تكن تطعم به في حياة أبي طالب ، حتى اعترضه سعيه من سقاء قريش ،
ففرط على رأسه تراباً .

قال ابن إسحاق : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير ، قال :
لما نثر ذلك السعي على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمي ذلك
التراب ، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده والتراب على رأسه ، فقامت
إليه إحدى نساء ، فجمعت غسل عنه التراب وهي تنكي ، ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لها : لا تنكي بأسيئة . فبأن الله صانع أثبات قول . ويقول ابن
ذلك : ما مات متى قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب
قال ابن إسحاق :

ولما اشتكى أبو طالب ، وبلغ قريشاً^(١) مناه ، وقت قريش بعضاً لبعض
إن نخرة ونخرة قد أساء ، وقد فسد أمر محمد في قريش كلها ، فطلبوه
إلى أبي طالب . فبدأوا عليه ابن أخيه ، وأمه منته . والله ما آمن أن
يقتلونا^(٢) أمراً .

منه كور
عند أبي
صلى الله
عليه وآله
منه كور
عند أبي
صلى الله
عليه وآله

قال ابن سعد : حدثني أمّس بن عبد الله بن معبد [بن عباس]^(٣)
عن بعض أهله ، عن ابن عباس ، قال :

مشوا إلى أبي طالب فكلّموه ؛ وهم أشراف قومه : عتبة بن ربيعة ، وشيبة
ابن ربيعة ، وأبو جهل بن هشام ، وأمية بن خلف ، وأوس بن حذاف ، في
رجال من أشرافهم ، فقلوا : أبا طالب ، بك منّا حيث قد علمت ، وقد
حضرناك ماتري ، ونخوة فديك ، وقد علمت أني بينا وبين ابن أخيك ، ودعاه ،
فعدله منا ، وحذاف منا ، أيكف عنه ، وكف عنه ، ويدعنا ودينا ، ويدعه
وديه ؛ فبعث إليه أبو طالب ، فحذاه ، فقال : يا ابن أخي : هؤلاء أشراف

(١) في نسخة « قريش » وهو تحريف .

(٢) أمرهم سلبه يده وعنه عبه .

(٣) زيادة عن .

قومك، قد اجتمعوا لك، ليعطوك، وليأخذوا منك. قال: فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: (١)، كلمة واحدة تعطونها تملكون بها العرب، وتدين لكم بها العجم قال: فقال أنوح بن حسان بن مالك: وعشر كلمات؛ قال: تقولون: لا إله إلا الله، وتعلمون ما تعدون من دونه. قال: فنفقوا بأيديهم، ثم قالوا: أنريد يا محمد أن تحمل الآفة إماماً واحداً، إن أمرت لعجب! [قال] (٢) ثم قال بعضهم: بعض إله وائمه ما هذا الرجل تعطيك شيئاً مما تريدون، فاطلقوا وامضوا على دين آئكم، حتى يحكم الله بينكم وبينه. قال: ثم نهر قوا.

طمع الرسول
في إسلام
أبي طالب
وحدث ذلك

فقال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: والله يا بن أخي. ما رأيتك سألهم شططاً؛ قال: فما قالها أبو طالب طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسلامه، فحمل يقول له: أي عم، فأتى فقلها استحل لك بها الشهادة يوم القيمة. قال: فلما رأى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قال: يا بن أخي، والله لو لا مخافة السمّة عليك وعلى بني أبيك من يمدى، وأن تظن قريش أني إنما فيها خرواً من الموت لقلتها، لا أقولها إلا لأسرّك بها. قال: فلما تقارب من أبي طالب الموت قال: نظر العباسُ إليه يجرّ شفتيه، قال فأصمى إليه بأذنه. قال: فقال: يا بن أخي، والله لقد قال أخى الكلمة التي أمرته أن يقولها، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم أسمع (٣).

(١) في م، ر. «يا عم».

(٢) زيادة عن ط.

(٣) شهادة العباس لأبي طالب لو أداها بعد ما أسلم لكانت مقبولة، ولم يرد بقوله «لم أسمع» لأن شاهد العدل إذا قال: سمعت، وقال من هو أعدى منه: لم أسمع، أحد يقول من أثبت ادّعى، لأن عدم السماع يحتمل أساءاً معت الشاهد من السمع، ولكن العباس شهد بذلك قبل أن يسلم. مع أن الصحيح من الأثر قد أضاف لأبي طالب الوفاء على الكبر والشرف، وأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كان ليّ وأبيّ سموا أب يستعصروا للعسكريين». وثبت في الصحيح أيضاً أن العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أبا طالب كان يحوّث ويصرّك ويضربك، فهل يغمه ذلك؟ قال: نعم، وحده في غراب من النار، فأخرجته إلى ضحاح.

وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أبي طالب عند دونه وعده =

ما نزل فيمن
طلبوا الهدى
على الرسول
عند أبي
طالب

قال: وأنزل الله تعالى في الرهط الذين كانوا اجتمعوا إليه، وقال لهم ما قال،
وردوا عليه ماردوا: «صَوِّفُوا الْقُرْآنَ دِي أَدَّ كَرِّ تَلِّ أَدِّينَ كَعَرُّوا فِي
عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ» إلى قوله تعالى: «أَحْمَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ
عُجَابٌ. وَأَنْطَلِقَ لَللَّا مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَضِرُّوا عَلَىٰ هَنِيكُمُ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ يُرَادُ.
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ» - يعنون النصارى، لقولهم: «إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ» -
«إِنْ هَذَا إِلَّا أُحْنَلَقُ» ثم هلك أوطاب.

سعى الرسول إلى ثقيف يطلب النصره

قال ابن إسحاق:

ولما هلك أوطاب مات قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الأذى ما لم تكن تنال منه في حياة عمه أبي طالب، فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الطائف، ياتمس النصره من ثقيف، والسعة منهم من قومه، وجاء
أن يقولوا منه ما جاءهم به من الله عز وجل، فخرج إليهم وحده.

قال ابن إسحاق: حدثني يزيد بن ردد، عن محمد بن كعب القرظي، قال:
لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف، عمد إلى امرئ من
ثقيف، هو يومئذ مادة ثقيف وأشرافهم، وهم إخوة ثلاثة: عبد ياجل بن عمرو
ابن عمير، ومسمود بن سمرو بن عمير، وحبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن
عُقْدَةَ بن عَيْرَةَ بن عَوْف بن ثقيف، وعمد أحدهم امرأة من قريش من بني جُمَح،
فجلس إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعاهم إلى الله، وكلمهم بما جاءهم به من

برو ما رسول
ثلاثة من
أشرفهم
وعميرهم
عليه

— أبو جهل وعبد الله بن أمية، فقال: «أمة»، قال: لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك به عند الله؛
فقال أبو جهل ومن أئمة: أربع عن مائة عبد نصب، فقال: أمة على مائة عبد نصب.
وظاهر الحديث يقتضي أن عبد المطلب مات على شرك، (راجع بروص لأب).

نُصِّرَتْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَالْقِيَامَ مَعَهُ عَلَى مَنْ حَالَمَهُ مِنْ قَوْمِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ : هُوَ
يَمْرُطُ^(١) نِيَّاتِ الْكُفَّةِ إِنْ كَانَ اللَّهُ أَرْسَلَكُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ : أَمَّا وَجَدَ اللَّهُ أَحَدًا
يُرْسِلُهُ غَيْرَكَ ! وَقَالَ الثَّالثُ : وَاللَّهِ لَا أَكَلِّتُكَ أَبَدًا . ثَنِ كُنْتَ رَسُولًا مِنْ اللَّهِ كَمَا
تَقُولُ ، لَأَنْتَ أَعْظَمُ خَطْرًا مِنْ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ الْكَلَامُ ، وَلَنْ كُنْتَ تَكْذِبُ
عَلَى اللَّهِ ، مَا يَنْفِي لِي أَنْ أَكَلِّتُكَ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِمْ
وَقَدْ يَتَسَّرُ مِنْ خَيْرِ ثَقِيفٍ ، وَقَدْ قَالَ لَهُمْ - فِيمَا دُكِرَ لِي - : إِذَا فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ
فَاكْتُمُوا عَنِّي ، وَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْلُغَ قَوْمَهُ عَنْهُ ، فَيَذَرُهُمْ^(٢)
ذَلِكَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ هِشَمٍ : قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَرْصِ :

وَقَدْ أَتَانِي عَنْ تَمِيمِ الْأَسَدِيِّ دُكِرُوا لِقَتْلِي عَامِرًا وَتَعْصِبُوا^(٣)

فَلْيَفْعَلُوا ، وَاعْرِوْا بِهِ سَهْمَاءَ وَغَيْرَهُمْ ، يَسْتَوِيهِ وَيَصِيحُونَ بِهِ ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَيْهِ
النَّاسُ ، وَأُلْجِئُوهُ إِلَى حَنْطِ^(٤) حُتَّةٍ مِنْ رِبْعَةٍ وَشَتَّةٍ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَهَمَّ فِيهِ ، وَرَجَعَ عَنْهُ
مِنْ سَهْمَاءَ ثَقِيفٍ مَنْ كَانَ يَتَمَعُهُ ، فَقَعَدَ إِلَى طَلِّ حَبَلَةٍ^(٥) مِنْ عِصْبٍ ، فَجَلَسَ فِيهِ .
وَأَنَارَ رِبْعَةً يَبْطِرَانِ إِلَيْهِ ، وَبَرَّيْنِ مَا بَقِيَ مِنْ سَهْمَاءَ أَهْلِ الطَّنْفِ ، وَقَدْ لَقِيَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا دُكِرَ لِي - الْمَرْأَةَ الَّتِي مِنْ بَنِي تُحَمَّحَ^(٦) فَقَالَ لَهَا :
مَاذَا لَقِينَا مِنْ أَحْمَالِكَ ؟

فَمَا أَطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - فِيمَا دُكِرَ لِي - : اللَّهُمَّ
إِلَيْكَ أَشْكُو صَعْفَ قُوَّتِي ، وَقِلَّةَ حِيلَتِي ، وَهَوَايَ عَلَى النَّاسِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ،
أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَصْعَمِينَ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أَدُلِّي ،
أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَكَتْهُ أُمْرِي ؟ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أَدُلِّي ،

توجهه صلى
الله عليه
وسلم إلى ربه
شكوى

(١) تروحه : أى يرميه ويرمى به .

(٢) يذرم عليه . شرم عنه وخرمهم .

(٣) حنط : أى وتعضوا .

(٤) الحنط : ساء .

(٥) حبل : شجرة العنب ، أو قصبتها .

(٦) المرأة التي ذكر أنها عذراء من بني تميم ، من بني مرة بن نوفل .

(٧) توجهه : استقباله بوجه كريمة .

وكان عبيدك هي أوسع لي . أعود بنور وظهرك لدى شرفك : حضرت ،^(١)
 وصدح عليه أمر الدين والآخرة ، من أن تزل في عصمتك ، وأن تحي على شجعتك ،
 لك المعنى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك

قصه عداس
 النصراني معه
 صلى الله
 عليه وسلم

قال : فصار له أربعة ، خمسة وسبعة ، وما سقى ، حركت به رجليهما^(٢) .
 فدعوا علاماً لهم ، فصرى : من له عداس ، فدل به حركته من هذا^(٣) .
 العبد ، فضعه في هذا طابق ، ثم اذهب به إلى بيت ارحل ، فجلس له . كان معه
 فعمل عداس ، ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ثم قال له : كن ، فقام وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد يده فمس به ،
 ثم أكل ، فطر عداس في وجهه ، ثم قال : والله إن هذا كلام ما يثمه . قال
 هذه البلاد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن هذا الذي يثمت
 به عداس ، وما ديت ؟ قال : نصراني ، وأنا ارحل من أهل بني النضير^(٤) .
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية ارحل ، فجلس عداس من مئتي^(٥) . فقال له
 عداس : وما يذكرك ما يوحى من مئتي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ذاك أحمى ، كان سيئاً وأنا سيئ ، فذكرت عداس على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقبل رأسه ويديته وقدميه^(٦) .

(١) بوجه ، يد ، ذكره في كتاب وسيرة ، فهو يسمى له كاري مود :
 موضع قرب واسترضاء عين ، كعبه هي : « بردون وجهه » وكعبه « إلا ،
 وجهه » ، فخطوب في هذا موضع رصده وقبوه للعين ، وراية على اليد من ،
 وأضه أن من رضى عك ثمن عك ، ومن عصب عك أعرس عك ، وما رث وجهه .
 والنوص ثمن من موص ذكر بوجه يرد به ما يهر في عوبه وخصار من أوصاف
 حلاله ومحمد ، كعبه تعالى : « وسبي وجه ريث » . ووجهه : ما يهر من ثمنه معقولا
 كان أو محوساً .

أم النور معارزه عن الظهور ومكشاف إحدى الإبهمة . وبه شرف عباد ، أي
 أشرفت محاسنها ، وهي القلوب التي كانت فيها طبقات الجاهل والشكوى . (راجع ابروس لألف) .

(٢) الرحم : الصلة واقرباءه .
 (٣) زيادة عن الأصل .
 (٤) قال السهبي : « ورد النبي فيها : أن عدساً من بني بكر ابن مزي ، قال : والله .

[illegible]

والله اعلم بالصواب

عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه عن الدبائل

ثم قد خرجت منها - يعني فنوى - وما فيها عشرة يعرفون ما معي، فمن أين عرفت أنت معي،
وأنت من أولئك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا، إنما أنا من هؤلاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (١)
(٢) نصيب: قاعدة ديار ربيعة.

عليه وسلم يَمَرِّضُ نَفْسَهُ فِي الْمَوَاسِمِ ، إِذَا كَانَتْ ، عَلَى قِبَاطِلِ الْعَرَبِ يَدْعُوهُ إِلَى
 اللَّهِ ، وَيُنَبِّئُهُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ . وَيَأْتِيهِمْ أَنْ يَصْدَقُوهُ وَيَمْنَعُوهُ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ ^(١)
 اللَّهُ مَا بَشَّرَهُ بِهِ ^(٢) .

قال ابن إسحاق: فحدثني من أصحابنا، من لا أنهم، عن ريد^(٢) بن أسلم عن
ربيع بن عباد الديلي^(٤) أو من^(٥) حدثه أبو الرقاد عنه - عن ابن هشام :
ربيع بن عباد .

قال ابن إسحاق : وحدثني حسين بن (٦) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى ، قال سمعت ربيعة بن عباد يحدثه أبي قال :

إني أظلام شاب مع أبي عبي ، ورسول الله صلى الله عليه وآله يقف على
منازل القمائل من العرب ، فيقول : يا بني فلا ، إني رسول الله إليك ، يحررك أن
تتخذوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تحتموا متصدون من دونه من هذه الأنداد ،
وأن تؤمنوا بي ، وتصدقوا بي ، وتعموني ، حتى أئين عن الله ما عشي به . قال : وحلفه

(١) زيادة عن ١ -

(۲) فی ا: ۴۱۰

(٣١) هو زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة . وبنو أبو عبد الله لم يبق فيه ١٥
 روى عن أبيه وابن عمر وأبي هريرة وعائشة وحماد بن عمار . وعنه أولاده الثلاثة
 أسامة وعبد الله وعبد الرحمن أو مالك بن عجلان وغيرهم . (راجع تهذيب تهذيب) .
 (٤) كذا في تهذيب التهذيب في ترجمة زيد بن أسلم ، وتراجم رجاله من ٦٥ . وفي
 الأصول «الدؤل» وهي رواية .

وفي كنانة في حرة الدبس (بكسر دال وسكون اياء) ابن كبر في عدة مائة ، رهط ٢٠
أبي الأسود الديلي ، واسمه منه بن عمرو بن واثق بن ثعلبة : الدول في حقه (ساكن واو)
والدبس في عبد القيس (ساكن اياء) ولدون في كنانة رهط أبي الأسود ، (لا او مبهورة)
وقيل : في عبد القيس أيضاً : لائل بن عمرو بن وداعة بن أقصى ، وفي لأرد : دبس بن هداد
ابن ربيعة مائة بن حجر ، وفي ثعلب وفي ربيعة أيضاً .

(٥) كذا في ١. وفي سائر الأصول: «ومن» .

(٦) هو الحسين بن عبد الله بن جاس بن عبد مطب أبو عبد الله الهاشمي
المدني . روى عن ربيعة هذا وعكرمة وروى عنه غير بن إسحاق وابن عجلان وابن حريش وابن
مبارك وعمر بن . وثقوا حسين بن أحمد وأبو حمزة . (راجع برحم رحاب) .

رجل أخول وضى ، له عديرتان^(١) ، عليه حلة عدنية فإذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وما دعا إليه ، قال ذلك الرجل : يا بني فلان ، إن هذا إنما يدعوكم إلى أن تسلكوا اللات والعزى من أعداءكم ، وحلفكم من الجن من نبي مالك بن أقيش^(٢) ، إلى ما جاء به من البدعة والسمالة ، فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه .

قال قتات لأبي : يا أمت ، من هذا الذي يتبعه ويرد عليه ما يقول ؟ قال : هذا عمه عبد المزي بن عبد المطلب ، أبو لخب .

قال ابن هشام : قال النابغة :

كذلك من حمل نبي أقيش يُفَقِّعُ حَلْفَ^(٣) رَجُلَيْهِ بِشَنِّ^(٤)

قال ابن إسحاق : حدثنا ابن شهاب الزهري :

أنه أتى كندة في مراحهم ، وفيهم سدد هم يقال له : مُلَيْح ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم نفسه ، فآذوا عليه .

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين : عرض الرسول نفسه على بني كلب

إلى الله وعرض عليهم نفسه ، حتى إنه ليقول لهم : يا بني عبد الله ، إن الله عز وجل قد أحسن اسم أبيكم ؛ فلم يقدروا منه ما عرض عليهم .

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض أصحابنا عن عبد الله بن كعب بن مالك : عرض الرسول نفسه على بني حبيدة

(١) العذرة : الدؤابة من الشعر

(٢) إلى هذا الحى من الجن ، بنى أقيش ، تنب الإبل الأقيشية ، وهي غير عتاق تنفر من كل شيء .

(٣) وروى : « بن » .

(٤) أش : مرة أحسن ، وجمع : شال ، وبشر أن أنه يحرق هذا عبد الله بن لابل لتفرغ . ومنه لمن : « فلان لا يفقه ما شال » أى لا يدع ولا يع .

(٥) واسم حبيدة ألد بن لحم (عبي الصهر) بن صمد بن علي بن بكر بن وائل ، ومسمى : حبيدة ، لحف كان في رحبه (أى عوجح) ، وفل : بن حبيدة أمهم ، وهي بنت كاهل بن أسد ، عرفوا بها ، وهم أهل اليمامة وأصحاب سيلة الكذاب .

ومرض عليهم نفسه ، فلم يكن أحدهم من العرب أقبح عليه ردًا منهم .

عرض الرسول
نفسه على بني
عامر

قال ابن إسحاق : وحدثني الزهري :

أنه أتى نبي عامر بن صعصعة ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم
نفسه ، فقال له رجل منهم - يقال له : بَيْعُرة بن رِراس . قال ابن هشام : رِراس
ابن عبد الله بن سُلَعة [الخير^(١)] بن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة :
والله ، لو أني أخذت هذا الفتى من قُرَيْش لأكلتُ به العرب ، ثم قال له : أَرَأَيْتَ
إن محس بَابِصْنَاك^(٢) على أمرك ، ثم أظهرك الله على من حاتمك ، يكون لنا الأمر
من ههنا ؟ قال : الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء ؛ قال : فقال له : أَقْتُمْدَف^(٣)
نحورنا للعرب دولك ، فإذا أظهرك الله كان الأمرُ لغيرنا ! لا حاجة لنا بأمرك ؛
فَأَبَوْا عليه .

١٠

فلما صدر الناسُ رجعتُ بنو عامر إلى شيوخهم ، قد كانت أدركته السن ،
حتى لا يقدر أن يُوايى معهم المواسم ، فكانوا إذا رجعوا إليه حدثوه بما يكون
في ذلك الموسم ، فلما قَدِمُوا عليه ذلك العام سألهم عما كان في مؤسّمهم ، فقالوا :
جاءنا فتى من قُرَيْش ، ثم أخذُ بنى عند المطلب ، يزعم أنه نبي ، يدعونا إلى أن
نمنعه ونقوم معه ونخرج به إلى بلادنا قال : فوضع الشيخ يده على رأسه ثم قال :
يا بني عامر ، هل لها من تَلَافٍ ، هل لدُنَاها من مَطْلَبٍ^(٤) ، والذي نفسُ
فلان بيده ، ما تقوّلها إسماعيلي^(٥) قط . وإسها حق ، فأين رأيكم كان عكم ؟

١٥

قال ابن إسحاق :

عرض الرسول
نفسه على العرب
في المواسم

(١) زيادة عن ١ ، ط .

(٢) كذا في ١ : وفي نسخة الأصول : « تاصاك » .

٢٠

(٣) تهدف ، أي تصير هدفًا يرمى .

(٤) هذا مثل بصرب لما فات ، وأصله من « دبابي الطائر » إذا أدت من الحالة
طلبت الأخذ به .

(٥) أي ما ادعى النبوة كاذبًا أحد من بني إسماعيل .

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك من أمره ، كلما اجتمع له الناس بالمواسم أتاهم يدعو القائل إلى الله وإلى الإسلام ، ويعرض عليهم نفسه ، وما جاء به من الله من الهدى والرحمة ، وهو لا يسمع بقدام يقدم مكة من العرب ، له أسمٌ وشرف ، إلا تصدى له ، فدعاه إلى الله ، وعرض عليه ما عنده .

سويد
ابن صامت
ورسول الله
صلى الله
عليه وسلم

قال ابن إسحاق : وحدثنى عاصم بن عمرو بن قتادة الأنصاري ، ثم الطفري عن أشياخ من قومه ، قالوا :

قدّم سويد بن^(١) صامت ، أخو بني عمرو بن عوف ، مكة حاجاً أو مُقْتَمِراً ، وكان سويد إنما يستيه قومه فيهم : الكامل ، الحُلَدة وشعره وشرفه ونسبه ، وهو الذي يقول :

ألا ربّ من تدعو صديقاً ولو ترى مقالته بالعيب ساءك ما يفرى^(٢)
مقاتته كالشَّهْد ما كان شاهداً وبالعيب مأثورٌ على ثُفرة المحر^(٣)
يَسْرُكُ باديهِ وتحت أديمِهِ عيمة غشٍ تَنْتَرِي عَقَبَ الظَّهْرِ^(٤)
تُبِينُ لك المِيمان ما هو كاتِمٌ من الغِلِّ والبَغْضَاءِ بالظَرِّ الشَّرُّرِ
فَرَشْنِي بخَيْرٍ طالما قد تَرَيْتَنِي^(٥) خَيْرٌ^(٦) الموالى من يَرِيش ولا يَبْرِي

وهو الذي يقول : وهاه رجلًا من بني سليم ، ثم أحد بني زُعْب^(٧) بن مالك

(١) هو سويد بن الصامت بن حوط بن حبيب بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وأمه لبى بنت عمرو النخارية ، أخت سلمى بنت عمرو ، أم عبد المطلب بن هاشم . فهو على هذا ابن عم عبد المطلب . وسيد سويد ، هي أم عائكة ، أخت سعيد بن زيد ، امرأة عمر بن الخطاب ، فهو جدّها لأُمّها ، واسم أمها ريب ، وقتل : حليبة بنت سويد : (راجع الروس) .

(٢) يفرى : يحتلق .

(٣) المأثور : السب نونى .

(٤) تنرى : تقطع . وعقب الظهر (بالتحريك) : عصمه .

(٥) راشه ، أى قواه وبراه ، أى أضفّه .

(٦) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « وخير » .

(٧) قال أبوذر في الكلام على « زعب » : « وقع ها هاروامان الثلاث ، فتح الراى وضماها =

مئة ناقة، إلى كاهنة من كهّان العرب ، فقضت له فاصرف عنها هو والشلمى ،
 ليس معهما غيرها ، فلما فرقت بينهما الطريق ، قال : مالي ، يا أخا بني سلّيم ؛
 قال : أبست إليك به ؛ قال : فمن لي بذلك إذا فتّني به ؟ قال : أما : قال :
 كلا ، والذي نفس سُؤيد بيده ، لا تنفارقني حتى أوتى عمالي فأتحداً^(١) ، فضرب
 به الأرض ، ثم أوثقه رباطاً ثم انطلق به إلى دار بني عمرو بن عوف ، فلم يزل
 عنده حتى بعثت إليه سلّيم بالدي له ، فقل في ذلك :

لا تحسبني يا ابن زُعَب بن مالك كمن كنت تُردي ، مَيُوبٌ وتَحِيلٌ^(٢)
 تحوّلْتَ قِرْنًا إِذْ صُرِغَتْ مَعْرَةٌ^(٣) كذلك إن الحارِمَ التَّحَوَّلَ
 صرِبْتُ به إبطَ الشَّالِ فلم يَزَلْ على كلِّ حالٍ خَدُّهُ هو أسفل
 - في أشعار كثيرة كان يقولها .

فتصدى له رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم حين سمع به ، فدعاه إلى
 الله وإلى الإسلام ، فقال له سُؤيد : فلعن الذي معك مثل الذي معي ؛ فقال
 له رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم : وما الذي معك ؟ قال : محبة^(٤) لقمان^(٥)
 - يعني حكمة لقمان - فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم : أعرضها علي ، فقرّضها
 عليه ؛ فقال له : إن هذا لكلامٌ حسن ، والذي معي أفصل من هذا ، قرآن
 أنزله الله تعالى علي ، هو هدي ونور . فتلا عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم

- وكذروا ، وأبى مهابة ، ورعب ، سرّاً المسكورة والعين المعجمة ، بيده الدارقطي ،
 وذكر أن الطبري حكاه كذلك .

(١) اتحدنا ، أخذ كل واحد منهما صاحبه فقتل أو نحوه .

(٢) يردى : يهلك ، ويختل : يختدع .

(٣) كدّى : أ . وفي سائر الأصول : « مرة » .

(٤) المجلة : الصحيفة :

(٥) قال السهيلي : « ولقمان كان نبياً من أهل آفة ، وهو لقمان بن عذنان بن سرور ،

في ذكره ، وأبى الذي ذكر في القرآن هو ثارن ، في ذكر الروح وغيره ، وقد قيل في
 اسمه غير ذلك ، وليس بلقمان بن عاد الحميري » .

القرآن ، ودعاه إلى الإسلام ، فلم يَبْعُدْ منه ، وقال : إن هذا قولٌ حسن . ثم انصرف عنه ، فقدم المدينة على قومه ، فلم يلبث أن قتلته الحَزْرَجُ ، فإن كان رجالٌ من قومه ليقولون : إنا لبراه قد قُتل وهو مُسلم . وكان قَتْلُهُ قُل يوم بُعَاث^(١)

إسلام إياس بن معاذ وقصة أبي الحيسر

قال ابن إسحاق : وحدثني الحَضَيْين بن عدا رَحِمَن بن تَمْرُو بن سعد بن مُعَاذ ، عن محمود بن لَبِيد قال :

لما قدم أبو الحيسر ، أنسُ بن رافع ، مكةَ ومعه فتية من بني عَبْدِ الْأَشْهال ، فيهم إياس بن مُعَاذ ، يلتصقون الحَيْفَ من قريش على قومهم من الحَزْرَج ، سَمِعَ منهم رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم ، فأتاهم فجلس إليهم ، فقال لهم : هل لكم في خير مما حثمَ له ؟ فقالوا له : وما ذلك ؟ قال : أما رسولُ الله بُعِثَ إلى العباد ، أَدْعُوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شَيْئاً ، وأُتِرَ على الكُتُب . قال : ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن . قال : فقال إياس بن مُعَاذ ، وكان علامةً حَدَثًا : أي قوم ، هذا والله خيرٌ مما حثمَ له . و : فبأخذ أبو الحيسر ، أنسُ ابن رافع ، حَقْنَةً من ترابِ النَطْحَاء . فصرب بها وحة إياس بن مُعَاذ ، وقال دَعْنَا مِنْكَ ، فَلَعَمْرِي لقد جثا لعيرُ هذا . قال : فصمت إياس ، وقام رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم عنهم ، وانصرفوا إلى المدينة . وكانت وقعة بُعَاث بين الأوس والحَزْرَج .

قال : ثم لما يلبث إياس بن مُعَاذ أن هُك . فل محمود بن لَبِيد : فأخبرني مَنْ حَصَرَهُ من قومه عدُمونه : أنهم لم يروا يسمونه يَهْلَلُ الله تعالى ويكبره

(١) بُعَاث (بالعين المهملة وروى بعض النسخة أبا) موضع كانت فيه حرب بين

و يحمدوه ويستجوه حتى مات ، فما كانوا يشكون أن قد مات مسلماً ، لقد كان
استشعر الإسلام في ذلك المجلس ، حين سمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما سمع .

بدء إسلام الأنصار

قال ابن إسحاق :

رسول الله
ورحط من
الخروج عند
الغزة

فلما أراد الله عز وجل إظهار دينه ، وإعرار نبيه صلى الله عليه وسلم ، وإنجاز
مواعده ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي تقيه فيه الغزاة من
الأنصار ، فعرض معه على فئتين العرب ، كما كان يصنع في كل موسم فمعه
من عند الغزاة . في رحط من خرج أراد الله بهم خيراً .

- ١٠ قال ابن إسحاق . أخذني عاصم بن عمر بن قعدة عن أشياخ من قومه قالوا :
لما أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : من أنتم ؟ قالوا : نفر من
الأنصار ، قال : من موالى يهود ؟ قالوا : نعم . قال : فلا تحلبوا أككمكم !
فأولوا إلى . ثم ساءلهم ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم الإسلام ، وتلا عليهم
القرآن . قال : وكان من صنع الله به ^(١) في الإسلام ، أن يهود كانوا معهم
و بلادهم ، وكانوا أهل كتاب وعبد ، وكانوا هم أهل شرك وأصحاب أوذن ،
وكانوا قد عروهم بلادهم . فكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا لهم : إن نبياً
مبعوثاً لك ، قد أظن رماه ، شفعه فقتلكم معه قتل عاد وإرم فلما اكتم
رسالة الله صلى الله عليه وسلم أوشكت . فمر ، ودعاهم إلى الله ، قال بعضهم لبعض :
يا قوم ، تعلموا والله إنه للنبى الذى توتدكم به يهود ، فلا تسقكم إياه . فأجابوه

(١) كرهوا له . وفى الحديث : سمعته يقول : سمعته يقول : سمعته يقول : سمعته يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سمعته يقول : سمعته يقول : سمعته يقول :

فهم دعاهم إليه ، أن صدقوه وقبضوا منه ما عرض عليهم من الإسلام ، وقالوا : يا
قد تركنا قومنا ، ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم . فعصى أن يحكمهم
الله بك ، فسقذم عليهم ، فذعهم إلى أمرك ، وبقرض عليهم الذي أحسك إليه
من هذا الدين ، فإن يحكمهم الله عليه فلا رحل أمر منك .

نم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راحمين إلى بلادهم ، وقد
آمنوا وصدقوا .

قال ابن إسحاق :

أحمد . - مصدق
عمر بن الخطاب
لدى أمهات
الرسول
عند أمه

وهو - في ذكرى - سنة ثمان من الهجرة ، منهم من بنى البصرة - وهو
نسيم الله - ثم من بنى مالك بن النخع بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث بن حارثة
ابن عمرو بن عامر - أحد بن^(١) رزارة بن عذس بن غنيد بن ثعلبة بن عثم بن
مالك بن النخع ، وهو أو أمانة : وعوف^(٢) بن الحارث بن رفاع بن سواد
ابن مالك بن عثم بن مالك بن النخع ، وهو ابن عفرأ .

قال ابن هشام : وعفرأ ، بنت عذس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة^(٣) بن عثم بن
مالك بن النخع .

قال ابن إسحاق :

ومن بنى رزيق بن عامر بن رزيق بن عذس بن مالك بن مالك بن عصب
ابن حشيم بن الحارث : رافع^(٤) بن مالك بن الفحلان بن عمرو بن عامر
ابن رزق .

(١) كان أسعد ثقات ، شهد المعركة الأولى والى ، وبيع فيهما ، وكان به أول من بع
إلى صلى الله عليه وسلم يوم المعركة . ومات قبل بدر ، أحده ثلثه وأسد بني ، وكواه
صلى الله عليه وسلم ، ومات في ذلك الأيام . (راجع الاستيعاب) .
(٢) شهد عوف بدر مع أخوته معاذ ومعون . وقتل هو ومعه ثمانية يوم بدر
(راجع الاستيعاب) .

(٣) كذا في أكثر الأصول والاستيعاب . وفي . « وعفرأ » بن عثم بن عصب
ابن عثم .

٢٥ ٤١ . بكى رافع أنا مالك ، وفي : أبو رمة . وهو لقب بدرى ، شهد المعركة .

قال^(١) ابن هشام : ويقال : عامر بن الأزرق .

قال ابن إسحاق .

ومن بني سلمة^(٢) بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد^(٣) بن جشم
ابن الخزرج ، ثم من بني سواد بن عثم بن كعب بن سلمة . قطمة^(٤) بن
عامر بن حذيلة بن عمرو بن عثم بن سواد .

قال ابن هشام : عمرو بن سواد ، وليس لسواد ابن يقال له : عثم^(٥) .

قال ابن إسحاق :

ومن بني حرام بن كعب بن عثم بن كعب بن سلمة . عثمة بن عامر^(٦) بن
فاري بن زيد بن حرام .

ومن بني عبيد بن عدي بن عثم بن كعب بن سلمة : جابر^(٧) بن عبد الله
ابن رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد .

فلما قدموا المدينة إلى قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الأولى والثانية ، وشهد بدرًا . ولم يذكره ابن إسحاق في التدريب . وذكر فيهم ولديه
رفاعة وخلافا . (راجع الاستيعاب) .

(١) مكان هذه المارة في ١ ، ط : سعد كله « الخرج » وقبل كله « رافع »
(٢) سلمة : بكسر اللام ، كما ذكر السهلي . والنسب إليهم : سلمي (بالفتح) .
(٣) كذا في ١ والروص الألف ، وفي جمع الأصول في سياق (ص ٧٤) . ولا يعرف في
العرب يزيد (بناء) إلا هذا . وتزيد بن الحارث بن قضاة ، وعم بن أسد نسب إليهم
التياب التريدية . وفي سائر الأصول . « يزيد » بالنشأة التعنية ، وهو تصحيف .

(٤) ويقال : قطمة بن عمرو . وبكى أ . زيد . شهد الفقه الأول والثانية وبدرًا وأحدًا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت معه راية بني سلمة يوم الفج .
وجرح يوم أحد ثم حراقت . وتوفي رمي عثمان رضي الله عنه . (راجع الاستيعاب) .

(٥) تقدم عن ابن إسحاق في سياق قبل « قطمة » ما يؤيد ما ذهب إليه ابن هشام .

(٦) شهد « عثمة » بدرًا بعد شهوده الفقه الأولى . ثم شهد أحدًا فأعلم حصاة حصراء في
مفره . ولقد شهد الخندق وسائر المشاهد . وقتل يوم البسامة شهيدًا . (راجع الاستيعاب) .

(٧) شهد حارث بدرًا وأحدًا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وهو أول من أسلم من الأنصار قبل الفقه الأولى بعام . (راجع الاستيعاب) .

وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى قُتِلَ فِيهِمْ ، فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا ذِكْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

العقبة الأولى ومصعب بن عمير

حتى إذا كان العامُ المُقْبِلُ وَافَى المَوْسِمُ مِنَ الْأَنْصَارِ اثْنَا عَشَرَ رَحْلاً ، فَلَقُوهُ بِالْعُقْبَةِ . [قَالَ] ^(١) : « هِيَ الْعُقْبَةُ الْأُولَى ، فَأَيُّكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتَةِ النَّسَاءِ » ^(٢) ، وَدَلَّكَ قَبْلَ أَنْ تُفْتَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَرْبُ .

مِنْهُمْ مِنْ بَنِي الْبَجَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ الْبَجَارِ : أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُذَسٍ ابْنِ عُثَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْبَجَارِ ، وَهُوَ أَبُو أَمَامَةَ ؛ وَعَوْفٌ ، وَمَعَاذُ ، ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْبَجَارِ ، وَهُمَا أَبْنَاءُ عَفْرَاءٍ .

وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ^(٣) : بَنُ عَامِرٍ : رَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْعَمَلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ ابْنِ زُرَيْقٍ ؛ وَدَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ حَلْدَةَ بْنِ مُخَلِّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ . قُلُ ابْنِ هِشَامٍ : دَكْوَانٌ ، مَهَاجِرِيٌّ أَنْصَارِيٌّ .

وَمِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْحَرْجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ ^(٤) : بَنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ابْنِ الْحَرْجِ ، وَهُمْ الْقَوَاقِلُ ^(٥) : عُدَّةُ بْنُ ^(٦) الصَّمْتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ أَصْرَمَ ^(٧) بْنِ فَيْهَرٍ

(١) زيادة عن ١ .

(٢) قد ذكر الله تعالى سنة النساء في القرآن ، فقال : « مَا لَكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً » فَأَرَادَ بِبَيْتَةِ النَّسَاءِ أَمَّهُمْ لَمْ يَأْبَهُوا عَلَى الْفُتُونِ . وَكَانَتْ مَبَايِعَتُهُ لِنِسَاءٍ أَنَّهُ بِأَحَدٍ عَلَيْهِنَ الْمَهْدُ وَابْتِثَاقٌ . فَأَيُّكُمْ أَفَرَّادٌ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، قَالَ : قَدْ بَابَكُمُ . (رَاجِعِ الرُّوسَ الْأَنْفَ) .

(٣) في ١ ها : « وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ » .

(٤) في ١ : « ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَرْجِ » .

(٥) سَمِعْتُ ابْنَ هِشَامٍ يُعْصِرُ كُلَّهُ « الْقَوَاقِلُ » بِحَدِّ قُلُ .

(٦) يَكْنَى عُدَّةٌ : أُمُّ الْوَلِيدِ . وَأُمُّهُ : بَرَّةُ ابْنِ بَنِي عُدَّةٍ بْنِ بَضَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَمَلَانِ . وَكَانَ عُدَّةٌ نَسَاءً ، شَهِدَ الْعُقْبَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَالشَّاهِدَ كُلَّهُمَا . ثُمَّ وَجَّهَهُ عَمْرٌ إِلَى ابْنَةِ قَاصِيَا وَمَطْلَا ، فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى بَسْطِينٍ وَمَاتَ بِهَا ، وَدُفِنَ بِبَيْتِ الْقُدْسِ ، وَقُتِرَ مَدْرُوفٌ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ . وَفِي وَفَاتِهِ أَقْوَالٌ أُخْرَى . (رَاجِعِ الْأَسْتِغْنَاءَ) .

(٧) كُنَّا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ ، وَفِي ١ : « أَحْرَمٌ » .

ابن ثعلبة بن عَمٍّ ؛ وأبو عبد الرحمن ، وهو يريد من ثعلبة بن خزيمة^(١) بن
أضرَم بن عمرو بن عَمَّارة^(٢) ، من بني عُصَيْنَة ، من بَنِي ، حليف لهم .

قال ابن هشام : وإعما قيل لهم القواقل ، لأنهم كانوا إذا امتحار بهم
الرجل دفعوا له سهماً وقالوا له : قو قل به ييثر حبث شئت .

معالة ابن
هشام في
اسم القواقل

قال ابن هشام : اعوقلة . صرب من المشي .

قال ابن إسحاق :

ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن الحارث . ثم من بني العجلائ بن
زيد بن عَمٍّ بن ساء : العباس بن عُدَّة^(٣) بن بَصَلَة بن مالك بن العجلائ .

رجال العقبة
من بني سالم

ومن بني سَلَمَة بن سَعْد بن علي بن أسد بن سارِدة بن تَزِيد بن حُثَم بن

رجال العقبة
من بني سلمة

الحارث ، ثم من بني حَرَام بن كعب بن عَمٍّ بن كَعْب بن سَلَمَة : عُقْمَة بن^(٤) عامر
ابن مَالِي بن رَيْد بن حَرَام .

ومن بني سَوَاد بن عَمٍّ بن كَعْب بن سَلَمَة : قُطَيْبَة بن^(٥) عامر بن حَدِيدَة
ابن عمرو بن عَمٍّ بن سَوَاد .

رجال العقبة
من بني سواد

وشَهِدَهَا من الأوس بن حارثة بن ثَعْلَبَة بن عَمْرُو بن عامر ، ثم من بني

رجال العقبة
من الأوس

(١) قال الطبري : حرمة (يمنع الرأي) فيها ذكر الدارقي . وقال ابن إسحاق
وابن الكلبي : حرمة (سكوت الرأي) وهو الصواب . قال أبو عمر . سر في لأصار
خزعة ، بالتحريك عن الاستيعاب .

(٢) عمارة : هو بفتح العين وشديد الميم . (راجع لاستيعاب) .

(٣) شهد الناس بيعة العقبتين ، وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حتى هاجر إلى
المدينة ، وكان يقال له : مهاجر أنصاري ، قتل يوم أحد شهيداً ولم يشهد بدر (عن لاستيعاب)

(٤) راجع التعريف به في الحاشية (رقم ٦ ص ٧٢ من هذا الجزء) .

(٥) راجع التعريف به في الحاشية (رقم ٤ ص ٧٢ من هذا الجزء) .

تحميد الأشهل بن حشم بن احارث بن الحورج بن عمرو بن مالك بن الأوس :
أبو الهيثم بن التيهان ، واسمه مالك^(١)

قال ابن إسحاق : وذكر ابن شهاب الزهري عن عائذ الله بن عبد الله
الحولاني أبي إدريس أن عمادة بن الصامت حدثه أنه قال :

بإيعاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الأولى على أن لا نُشرك بالله
شيئاً ولا نُسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأخذ من يميننا نعتريه من بين أيدينا
وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف ؛ فإن وفينم فلكم الحنة ، وإن عشرين من ذلك
[شيئاً] ^(١) فأُخذتم بحدّه في الدنيا ، فهو كسرة له ، وإن سُئِلْتُمْ عليه إلى يوم
القيامة فأمرُكم إلى الله عز وجل ، إن شاء عذب وإن شاء عفر .

قال ابن إسحاق :

فلما انصرف عنه اتقوا بميث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مُصعب ^(٢)
ابن عمير بن هاشم ^(٣) بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وأمره أن يُقرئهم
القرآن ، ويُلهمهم الإسلام ، ويَقِّمهم في الدين ، فكان نَسَمَى لِمُقَرَّئِ الْمَدِينَةِ :
مُصْعَبُ . وكان منزله ^(٤) على أشعث بن رزارة بن عُدَس ، أنى أُمَامَةَ .

قال ابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة :

(١) زيادة عن ١ .

(٢) يكنى مصعب : أ ، عبد الله ، وكان من حلة الصحابة وفصلاتهم ، هاجر إلى الحبشة وأول
من هاجر إليها . ثم شهد بدر . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إلى المدينة
قبل الهجرة بعد العدة الثالثة يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين ، وكان مصعب بن عمير في مكة
شياً وحالاً وبها . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ويعود . مرأب مكة
أحسنه ولا أرق حلة ولا أتم نعمة من مصعب بن عمير . ومثل مصعب يوم أحد - شهدا ،
قتله ابن قبة الليثي ، وقد يحسف أهل البصرة أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مع
مصعب يوم بدر وأحد ، ثم إنه ما قبل يوم أحد أحداهما على من وراءه . (راجع الاستيعاب
والروص الألف ١ .

(٣) في ١ : « هشام » . وهو عمر بن .

(٤) قال السهيلي عند الكلام على : « وكان مبره ... » (مع إيراد) ،
وكذلك كل ما وقع في هذا الباب من مبره فلان على فلان ، فهو « مبره » ، لأنه أراد بصور
ولم يرد المكان ، وكذلك قيده الشيخ أبو بحر (فتح الزاوي) .

أرساء
الرسول
مصعب
وفد العقبة

أنه كان يصلى بهم ، وذلك أن الأوسَ والخزرجَ كرهَ بعضهم أن
يؤمَّهُ بعضُهم .

أول جمعة أقيمت بالمدينة

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه
أبي أمامة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال :

أسعد بن
زرارة واقامة
أول جمعة
بالمدينة

كنت قائداً على كعب بن مالك ، حين ذهبَ بصره ، فكنتُ إذا خرجتُ
به إلى الجمعة فسمع الأذان بها صلى على أبي أمامة ، أسعد بن زرارة . قال :
فكثرتُ حيناً على ذلك . لا يسمع الأذان للجمعة إلا صلى عليه واستغفر له .
قال : فقلت في نفسي : والله إن هذا لي لعجزٌ ، ألا أسأله ماله إذا سمع الأذان
للجمعة صلى على أبي أمامة أسعد بن زرارة ؟ قال : فخرجت به في يوم الجمعة كما
كنتُ أخرج ، فلما سمع الأذان للجمعة صلى عليه واستغفر له . قال : فقلت له :
يا أبت ، مالك إذا سمعت الأذان للجمعة صليت على أبي أمامة ؟ قال : فقال :
أي بُني ، كان أول من جمعنا بالمدينة في هَرَمِ السيت^(١) ، من حرة بني بياصة ،
يقال له : نَقِيعَ الخَصَاتِ ، قال . قلت : وكم أتم يومئذ : قال أربعون رجلاً .

قال ابن إسحاق وحدثني عبيد الله بن المغيرة بن مقيب ، وعبدُ الله بن
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم :

أسعد بن
زرارة ،
ومصعب بن
عمير وإسلام
أسعد بن
معاذ وأسيد
ابن حضير

أن أسعد بن زرارة خرج منضم من عمير يريد به دارَ بني عَنَدِ الأشهل ،
ودارَ بني ظُفَر ، وكان معه بن مُعَد بن النعمان بن أمية القيس بن زَيْد بن
عبد الأشهل من حلة أسعد بن زرارة ، فدخل به حائطاً من حوائط بني ظُفَر .

(١) قال الذهبي : هَرَمُ السيت : حبل على يريد من شاة ، ودار بكر يثوث أو يكون
« هَرَمُ الميت » حبل ، لأن « الهرم » به ، لثمن من الأرض ، واستحسن معاً ذكر عن
بعض أهل السيرة وقال : إن صح فهو القول عليه ، وهو « جمع ما في هَرَمِ بني السيت
من حرة بني بياصة في نقيع الخصات »

— قال ابن هشام : واسم ظفر كعب بن الحارث بن الحزرج بن عمرو بن

مالك بن الأوس — قالوا : على بئر يقال لها : بئر مَرَق^(١) ، يجلس في الحائط ، واجتمع

إليهما رجال ممن أسلم ، وسعد بن معاذ ، وأسيّد بن حصير ، يومئذ سيّدا قومهما

من بني عبد الأشهل ، وكلاهما مُشْرِك على دين قومه ، فلما سمعا به ، قال سعد بن

معاذ لأسيّد بن حصير : لا أراك ، أنطلق إلى هذين الرجلين الذين قد أتيا

داريننا ليسفها ضفءنا ، فازجرهما واسفهما عن أن يأتيا داريننا ، فإنه لولا أن أسعد بن

زرارة متى حيث قد علمت كميّتك ذلك ، هو ابن حاتي ولا أحد عليه مقدماً

قال : فأخذ أسيّد بن حصير حرّته ثم أقبل إليهما ، فلما رآه أسعد بن زرارة قال

لمصعب بن عمير : هذا سيّد قومه قد جاءك فاصدّق الله فيه : قال مصعب :

إن يجلس أكله . قال : فوقف عليهما متشتماً ، فقال : ما جاء بكما إلينا تسفهان

ضفءنا ؟ اعتزلانا إن كانت لكما بأنفسكما حاجة ؟ فقال له مصعب : أو تجلس

قتسم . فبن رصيت أمراً قبلته ، وإن كرّهته كفّ عنك ما تكره ؟ قال :

أنصفت ، ثم رَكَر حرّته وحلس إليهما ، فكلمه مُضْغَب بالإسلام ، وقرأ عليه

القرآن ؛ فقالا ، فيما يذكر عنهما : والله لمرفأ في وجهه الإسلام قبل أن يتكلّم ،

في إشراقه وتسبّله ، ثم قال : ما أحسنَ هذا الكلامَ وأجمله ! كيف تصنعون

إذا أردتم أن تدخلوا في هذا الدين ؟ قالوا له : نغتسل فتطهر ونطهر ثوبيك ، ثم

نشهد شهادة الحق ، ثم نصلي . فقام فاعتسل وطهر ثوبيه ، وشهد شهادة الحق ، ثم

قام فركع ركعتين ، ثم قال لهما : إن ورائي رجلاً إن اتبعكما لم يتخلّف عنه أحد من

قومه ، وسأرسله إليكما الآن ، سعد بن معاذ ، ثم أحد حرّته وانصرف إلى

سعد وقومه وهم جلوس في ناديتهم ، فلما نظر إليه سعد بن معاذ مُقْبِلاً قال :

أحلف بالله لقد جاءكم أسيّد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ، فلما وقف على

النادي قال له سعد ما فعلت ؟ قال : كُفّت الرجلين ، فوالله ما رأيت بهما ناساً ،

(١) قال ياقوت في معجم البلدان : « بئر مرق : ناديتهم ، ذكر في الهجرة ، وروى

يسكون الراء » .

وقد نهيهما ، قالوا : همل ما أحببت ، وقد حدثت أن نبي حارثة قد خرجوا إلى أسعد بن زُرارة ليقتلوه ، وذلك أنهم قد عرفوا أنه ابن حاتك ، ليُخْفِرُوكَ^(١) . قال فقام سعد مُقَصِّصًا مبادرًا ، تخوَّفًا لدى ذكر له من نبي حارثة ، فأخذ الحربة من يده ، ثم قال : والله ما أراك أعيت شيئًا ، ثم خرج إليهما ؛ فلما رآهما سعد مطمئنين ، عرف سعد أن أسيدًا إما أراد منه أن يسمع منهما ، فوقف عليهما منشدًا ، ثم قال لأسعد بن زُرارة : يا أماه أمامة ، [أما والله]^(٢) ، لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رُميت هذا مني ، أتمشأتنا في دارينا بما نكره . وقد قال أسعد بن زُرارة لمصعب بن عمير : أي مُصْعَب ، حاكك والله سيد من وراءه من قومه ، إن يتعلك لا يتخلف عنك منهم اثنان . قال : فقال له مصعب : أو تقعد فتسمع ، فإن رصبت أمرًا ورعت فيه قبيلته ، وإن كرهته عرلنا عليك ما نكره ؟ قال سعد : أوصفت ثم ركر الحربة وجلس ، فرض عليه الإسلام ، وقرأ عليه القرآن . قالوا : ففرقنا والله في وجهه الإسلام قبل أن يتكلم ، لإشراقه وتسهيله ؛ ثم قال لهما : كيف تصنعون إذا أنتم أسلمتم ودخلتم في هذا الدين ؟ قالوا : تغتسل فتطهر وتطهر ثوبيك ، ثم تشهد شهادة الحق ، ثم تصلي ركعتين ، قال : فقام فاعتسل وظهر ثوبيه ، ونشهد شهادة الحق ، ثم ركع ركعتين ، ثم أخذ حربته فأقبل عامدًا إلى نادى قومه ومعه أسيد بن حصير .

قال : فلما رآه قومه مقلًا قالوا : تخلف بالله لقد رجع إليك سعد نير الوجه الذي ذهب به من عندكم ، فلما وقف عليهم قال : يا بني عبد الأشهل ، كيف تعلمون أمرى فيكم . قالوا : سيدنا [وأوصلنا]^(٣) وأفصلنا رأيًا ، وأيمنا نقيبة ؛ قال : فإن كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله^(٤) .

(١) كذا في ١ - ولا يخفى : نفس العهد ومصدر . وفي سائر الأصول : « ليخفروك » .

(٢) زيادة عن ١ ، ط .

(٣) كذا في ١ : « قال » وفي م ، ر . وفي ط : « ورسوله فوالله » .

قالا: فوالله ما أنسى في دار بني عبد الأشهل رجلا ولا امرأة إلا مسلما ومسلمة ،
ورجع أشعد ومُضْعَب إلى منزل أسعد بن زرارة ، فأقام عنده يدعو الناس إلى
الإسلام ، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مسلمون ، إلا
ما كان من دار بني أمية بن زيد ، وخطمة ووائل وواقف ، وتلك أوس الله ،
وهم من الأوس بن حارثة ؛ وذلك أنه كان فيهم ثوبان بن الأسدي ، وهو
صيفي ، وكان شاعرا هم قائل يستمعون منه ويضعونه ، فوقف بهم عن الإسلام ،
فلم يزل على ذلك حتى هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ومضى
بدره وأحد والخندق ، وقل في رأي من الإسلام ، وما احتاف له من فيه من أمره .

أرث الناس نسياء ألت بُعِثَ الصَّعْبُ مِمَّا نَالَهُ لَوْلِ

أرث الناس أمّا إذ صَدِمَا فَيَسَّرْنَا لِمَعْرُوفِ السَّيْلِ

فلولا رثا كثر يهودا وما دين اليهود ندى شكول^(١)

ولولا رثا كثر حصرى مع الرهبان في حل الحيل^(٢)

ولكنا حنقا إذ حنقا حبيفا دبنا عن كل جيل

نسوق الهذلي ترسف مدعات مكشعة للمالك في الحول^(٣)

قال ابن هشام أشد في قوله : فلولا رثا ، وقوله : لولا رثا ، وقوله : مكشعة
المالك في الحول ، رحل من الأنصار ، أو من حراة .

(١) الشكول : جمع شكل ، وشكل الشيء (سبح) : مثله . فكأنه أراد أن دين اليهود مدع
فليس له شكول ، أي ليس له بغير احتقائق ، ولا مثل بعضه من الأمر المعروف بقول ،
وقد قال الطائي :

وقلت أخى قالوا أخ من قرابة فقلت لهم أن الشكول أقارب

فربي و رأي ودي ودمهي وإن باعدت في الخطوب ساس

(٢) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، واحيل : حين بالشام معروف ، وفي سائر الأصول : « الحيل » ،
بالحاء المعجمة ، وهو تصحيف .

(٣) ترسف : تمنى منى نفيد . ومدعات : مقدارات والحول جمع حل (بالصم
وبالفتح) ، وهو ما تلبسه الغاية لصان به .

أمر العقبة الثانية

قال ابن إسحاق :

مُصَبِّحُ بْنُ
عَمِيرٍ وَاعْقَبَةُ
الثَّانِيَةُ

ثُمَّ إِنَّ مُصَبِّحَ بْنَ عَمِيرٍ رَحَعَ بِمَكَّةَ . وَخَرَجَ مِنْ خُرُوجِ الْأَنْصَارِ مِنْ (١)
لِلْمُسْلِمِينَ إِلَى الْيَوْمِ مَعَ حُتَّاجِ قَوْمِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكَةِ ، حَتَّى قَدِمُوا مَكَّةَ ، فَوَاعَدُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقْبَةَ ، مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ الشَّرِيقِ ، حِينَ أَرَادَ اللَّهُ
سَهْمًا أَرَادَ مِنْ كَرَامَتِهِ ، وَالْبَصْرَةَ سَهْمًا ، وَإِعْرَازَ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ، وَإِدْلَالَ
الشَّرِكِ وَأَهْلِهِ .

السَّهْمَاءُ بْنُ
مَعْمَرٍ وَر
وَصَلَاتُهُ إِلَى
الدَّكَّةِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُصَدِّقُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي كَعْبٍ
ابْنُ النَّمِينِ ، أَحْوَشِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَحَدَهُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ ،
حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبًا حَدَّثَهُ ، كَانَ كَعْبٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقْبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا ، قَالَ :

حَرَحْنَا فِي حُتَّاجِ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَتَّيْنَا ، وَمَعَا الْبَرَاءِ بْنِ
مَعْرُورٍ (٢) ، سَيِّدِنَا وَكَبِيرِنَا ، فَلَمْ وَجَّهْهَا (٣) لِسَهْمِهِ ، وَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْبَرَاءُ
مَا يَا هَؤُلَاءِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا ، فَإِنَّهُ مَا أَذْرِي اتِّوَاقِي عَلَيْهِ أَمْ لَا ؛
قَالَ : قُلْنَا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ لَا أَدْعِي هَذِهِ التَّيْبَةَ مَتَى تَطَهَّرَ ،

(١) كَذَا فِي أ ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « إِلَى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَتَبَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : أَيْ ذَكَرَ ، سَهْمُهُ شَرِي . وَهُوَ الَّذِي أَكَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّاةِ الْمُسَوِّمَةِ ثَمَاتَ . وَمَعْرُورٌ : اسْمُ أَبِيهِ . وَمَعْنَاهُ : مَقْصُودٌ ؛ يُقَالُ :
عَرَفْتُ وَاعْتَرَفْتُ : إِذَا قَصَدْتُهُ . وَالْبَرَاءُ هَذَا ، مِمَّنْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِهِ
بَعْدَ مَوْتِهِ .

(٣) وَجَّهَهَا : أَعْبَاهَا .

يعني الكعبة ، وأن أصلي إليها . قال : فقلنا : والله ما بان لنا أن ننبأنا صلى الله عليه وسلم يصلي إلا إلى الشام^(١) ، وما نريد أن نخالفه . قال : فقال : إني لمصل إلى إليها . قال : فقلنا له : لسكتا لا فعل . قال : فكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلي إلى الكعبة ، حتى قدمنا مكة . قال : وقد كما بعثنا عليه ما صنع ، وأنى إلا الإقامة على ذلك . فلما قدمت مكة قال لي : يا ابن أخي ، أطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى نأمنه عما صنعت في سفرى هذا ، فإنه والله لقد وقع في نسي منه شيء ، لي رأيت من خلافكم يأتي فيه . قال : فخرجنا نسل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت لا أعرفه ، ولم تره قبل ذلك فلقينا رجلاً من أهل مكة ، فسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : هل تعرفونه ؟ فسأله : لا ؛ ول . فهل تعرفون العباس ؟ قال : نعم . فقال : وقد كنت أعرف العباس ، كان لا يزال يقدم علينا تحرراً . قال : فإذا دخل المسجد فهو الرجل الخامس مع العباس . قال : فدخلنا المسجد فإذا العباس حارس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حارس معه ، فبقينا ثم جلسا إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للعباس : هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل ؟ قال : نعم ، هذان الرجلان من معرور ، سيد قومه ؛ وهذا كعب [بن] مالك^(٢) . قال : فوالله ما أسي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشاعر قال : نعم [ول] .^(٣) فقال [له] : "الرجاء من معرور : يا بني الله ، إني خرجت في سفرى هذا ، وقد هداني الله للإسلام ، فرأيت أن لا أحمل هذه النبوة متى ظهر ، فصليت إليها ، وقد حصى أمتحاني في ذلك ، حتى وقع في نسي من ذلك شيء . فبدأ ترى يا رسول الله ؟ قال : [قد]^(٤) كنت على قبلة لو صرت^(٥) عليها . فان : فرجع الرجاء إلى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلي

(١) يعني بيت المقدس

(٢) زيادة عن ط .

(٣) قال السهبي في العنق على هذا الحديث : قوله : لو صيرت عسها ، إنما تأمر به عادة

معنا إلى الشام . قال : وأهلهم يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات ، ولمس ذلك^(١) كما قالوا ، نحن أعلم به منهم .

قال ابن هشام : وقال عوف بن أيوب الأنصاري :

ومنا المصلي أول الناس مقيلاً على كعبة الرحمن بين المشاعر

يعني البراء بن معرور وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن إسحاق حدثني معمر بن كعب أن أبا عبد الله بن كعب حدثه
أن أبا عبد الله بن مالك حدثه ، قال كعب :
السلام
عبد الله
ابن عمرو

ثم خرجنا إلى الحج ، وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط أيام التشريق . قال : فلما فرغنا من الحج ، وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ، ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر ، سيد من ساداتنا ، وشريف من أشرافنا^(٢) ، أحدهما مع . وكنتما من قومنا من المشركين أمراً ، فكلمناه وقلنا له : يا أبا جابر ، إنك سيد من ساداتنا ، وشريف من أشرافنا ، وإن رعبك عما أنت فيه أن تكون خطئاً للدار غداً ؛ ثم دعونا إلى الإسلام ، وأحرمناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا العقب . قال : فأسلم وشهد معنا العقبة ، وكان قتيلاً .

— ما تدعى لأنه كان متأولاً ، وفي الحديث دس على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة إلى بيت المقدس ، وهو قول ابن عباس وقت حادثة : ما صلى إلى بيت المقدس إلا مد قدم المدينة سبعة عشر شهراً أو ستة عشر شهراً ، صلى هذا يكون في القلة سبعاً : سبع سنة بسنة ، وسبع سنة بمرآن . وقد بين حديث ابن عباس منشأ الخلاف في هذه المسألة ، مروى عنه من طرق صحاح : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى بمكة استقبل بيت المقدس ، وحمل الكعبة بين يديه وبين بيت المقدس ، فلما كان عليه السلام يتحرى القبلة جميعاً لم يكن توجهه إلى بيت المقدس للناس حق خرج من مكة .

(١) في ١ : «وليس كذلك نحن ... إلخ» .

(٢) العبارة « وشريف من أشرافنا » ساقطة في ١ .

قال : فَمِنَّمَا تِلْكَ اللَّيْلَةُ مَعَ قَوْمِي فِي رَحْمَةٍ ، حَتَّى إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ
خَرَجْنَا مِنْ رَحَالِكُمْ لِمَعْدَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَسْتَلُّ تَسْلُلَ الْقَطَا
مُسْتَخْفِينَ ، حَتَّى احْتَمَيْنَا فِي الشَّعْبِ عِدَّةَ الْعَقَةِ . وَبِحِثِّ ثَلَاثَةِ وَسْمُونَ رَحَلًا ، وَمَعَنَا
أَمْرَاتَانِ مِنْ نِسَائِنَا : نُسَيْبَةُ^(١) بِنْتُ كَعْبٍ ، أُمُّ عَمْرَةَ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي مَرْزُوقٍ
الذَّجَارِ ؛ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدَى بْنِ نَابِيٍّ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي سُلَيْمَةَ ، وَهِيَ أُمُّ قَمَيْعٍ

الغازي توت
للنبي عليه
السلام

قال : وَحَتَمْنَا فِي الشَّعْبِ نَتَنَظَّرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى جَاءَنَا
وَمَعَهُ [عَمَهُ] ^(٢) الْعَدَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . وَهُوَ يَوْمُئِذٍ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ
أَنْ يَحْضُرَ أَمْرًا مِنْ أَحِبِّهِ وَيَتَوَقَّعَ لَهُ . فَلَمَّا حَسُنَ كَانَ أَوَّلُ^(٣) مُتَكَلِّمِ الْعَدَّاسِ
إِنَّ عَبْدَ الْمَطْلَبِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْخُرَاجِ - قَالَ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذْكَ يَسْمَوْنَ
هَذَا الْحَقَّ مِنَ الْأَنْصَارِ : الْخُرَاجُ ، خَرَجَ حَاوِسًا وَأَوْسِيًا - : إِنَّ مُحَمَّدًا مَا حِثَّ قَدْ عَلِمْتُمْ ،
وَقَدْ مَنَعَاهُ مِنْ قَوْمِنَا ، ثُمَّ هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِي فِيهِ ، فَهُوَ فِي عَرٍّ مِنْ قَوْمِهِ وَسَمْعَةٍ
فِي بَلَدِهِ ، وَإِنَّهُ قَدْ أَتَى إِلَّا الْإِخْيَارَ إِلَيْكُمْ ، وَالْمَحْقُوقَ بِكُمْ ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ نَكْرًا
وَأَقْوَنَ لَهُ مِمَّا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ ، وَمَسْعُودٌ مِمَّنْ حَامَاهُ ، فَأَتِيهِ وَمَا تَحْمَلْتُمْ مِنْ ذَلِكَ .
وَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ مُسْلَمُونَ وَحَادِلُونَ بَعْدَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ ، فَمِنْ الْآنَ فَدَعُوهُ ،
وَمِنْهُ فِي عَرٍّ وَمَنْعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَبَلَدِهِ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُ ، فَتَكَلَّمُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَخَذَ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ .

قال : فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَلَا آفِرَآنَ ، وَدَعَا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَابِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّبِعُونِي مِمَّا تَسْمَعُونَ مِنْهُ نَدَاءَكُمْ وَأَسَاءَكُمْ .
قَالَ : فَأَخَذَ النَّبِيُّ مِنْ مَقَرِّ رِيبِهِ ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنِّي عِثْتُ بِالْحَقِّ [سَيِّئًا]^(٤) ،

عهد الرسول
عليه السلام
على الأنصار

(١) هي امرأة زيد بن عاصم ، وقد شهدت معه العترة وبيعة الرضوان ، كما شهدت يوم
البيعة وناشرت القناس بنفسها ، وشاركت ابنها عبد الله في قتل مسيلة ، فقطعت يدها وخرجت
إثني عشر حرج ، ثم عاشت بعد ذلك دهرا . وروى أنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما أرى كل شيء إلا للرجال ، وما أرى للنساء شيئا ، فأُنزل الله تعالى : « إِنَّ الْمَرْءَ لَدِينُ
وَالْمَرْءَ لَآيَةٌ » .

(٢) زيادة عن ١ ، ط .
(٣) في ١ : « أَوَّلُ مِنْ تَكَلَّمَ » .

لنمنعك مما تمنع منه أئمتنا^(١) ، فبايعنا برسول الله ، فمحن والله ساء^(٢)
 الخروب ، وأهل الحلقة^(٣) ، ورثاه كابر^(٤) [عن كابر]^(١) . قال : فاعترض القول ،
 والبراء يكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو الهيثم بن التيهان^(٥) ، فقل :
 يا رسول الله ، إن بيننا وبين الرجل جمالاً ، وإنا قاطعوها - يعني اليهود - فهل
 عسيت إن نحن فعلنا ذلك ثم أضرك الله أن ترجع إلى قومك وتدع ؟ قال :
 فتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قل : بل الدم الدم ، وأهدم أهدم^(٦) ،
 أنا ممك وأنت ممى ، أحارب من حاربتى ، وأسالم من سالمته .

قال ابن هشام : ويقال : أهدم^(٧) أهدم : [يعنى احرمه]^(٨) . أى دمتى
 ذمتكم^(٩) ، وحُرمتى حرمتكم^(١٠) .

قال كعب [بن مالك]^(١١) :

وقد [كان]^(١٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أخرجوا إلى منكم أئمتى
 عشر نقيماً . يَكُونُوا عَلَى قَوْمِهِمْ عَاشِياً فِيهِمْ . فَأَخْرَجُوا مِنْهُمْ ثَمَنَ ثَمَنٍ ، تَسْعَةً
 مِنَ الْحَزْزِجِ ، وَثَلَاثَةَ مِنَ الْأَوْسِ .

(١١) أُرْوَاهُ ، أَيْ سَاءَ مَا . وَالْمَرْأَةُ قَدْ مَكَى عَنْهَا بِالْإِرَارِ ، كَمَا مَكَى أَيْضاً بِالْإِرَارِ عَنِ الْعَسِ ،
 وَيَجْعَلُ الثَّوبَ عِبَارَةً عَنْ لَابِسِهِ . قَالَ الشَّامِرُ :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خُفَافٍ فَلَاتَرَى لَهَا شَيْئاً إِلَّا التَّعَامَ الْمَفْرَا

وَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَنْ يَحْمَلَ قَوْلُ الْبَرَاءِ عَلَى إِرَادَةِ الْمُغْنِيَيْنِ جَمِيعاً .

(٢) كَذَا فِي أ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَهْل » .

(٣) الْحَلَقَةُ ، أَيْ السِّلَاحُ .

(٤) رِيَادَةُ عَنِ أ ، ط .

(٥) التَّيْهَانُ : يَرُودُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَتَجْمِيعِهَا .

(٦) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ عَقْدِ الْخُلْفِ وَحُجَارِ . دَمِي دَمْتُ . وَهَدَيْ
 هَدَمْتُ ، أَيْ مَاهَدَمْتُ مِنَ الدِّمَاءِ هَدَمْتُهُ أَنَا .

وَيُرْوَى أَيْضاً : بَلِ الدِّمُ الدِّمُ ، وَالدِّمُ الدِّمُ . وَأَشَدُّ :

* ثُمَّ الْخُفَى بِهَدْيِي وَلَدِي *

سَالِمٌ : جَمْعُ لَادِمٍ ، وَهِيَ أَهْلَةُ الدِّينِ يَلْتَدِمُونَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ ، وَهُوَ مِنْ لَدَمْتُ صَدْرَهُ ، إِذَا صَبَرَتْهُ

(٧) الدِّمُ (بِالْفَتْحِ) : الْمَصْدَرُ : (وَالتَّحْرِيكُ) كُلُّ مَا تَهْدِمُ .

(٨) فِي أ : « يَقُولُ : حَرَمْتِي حَرَمَتِكُمْ وَدَمِي دَعْمُكُمْ » .

(٩) قَالَ السَّهْلِيُّ : « وَإِنَّمَا كُنِيَ ابْنُ هِشَامٍ عَنْ حُرْمَةِ الرَّجُلِ وَأَهْلِهِ « الدِّمُ » لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ

نَجْدَةٍ وَرِعَالٍ ، وَلَهُمْ بَيْتٌ يَسْتَعْمِلُونَهَا يَوْمَ طَعْمِهِمْ ، فَكَلَّمُوا طَعْمَهَا . وَالدِّمُ : عَنِ الدِّمُومِ .

ثُمَّ جَبَلُوا الدِّمُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ لِلدِّمُومِ ، عِبَارَةٌ عَمَّا حَوَى .

أسماء النقباء الاثني عشر وتماه خبر العقبة

قال ابن هشام :

تماه الخرج

من الخرج - فيما حدثنا ريباض بن عبد الله المكناني ، عن محمد بن إسحاق
المطلبي - : أن أمة أسعد بن زرارة بن غندس بن عبيد بن علفة بن عثم بن مالك
ابن النجار ، وهو ستم لله ^(١) علفه بن عمرو بن الخرج : وسعد بن الربيع بن
عمرو بن أبي رهير بن مالك بن مري القيس بن مالك بن علفة بن كعب بن
الخرج بن الحارث بن الخرج : وعبد الله بن رباحه ^(٢) بن علفه بن مري القيس
ابن عمرو بن مري القيس [لا كبر] ^(٣) بن مالك [لا] ^(٤) بن علفة بن كعب بن
الخرج بن الحارث بن الخرج : ورفيع بن مالك بن محلات بن عمرو بن عامر بن
زريق ^(٥) بن عتد حاربه بن مالك بن عصف بن خشم بن الخرج : والبراء بن
مغرور بن صحر بن خشم بن يمان بن عتد بن عدي بن عثم بن كعب بن
سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تريا بن خشم بن الخرج :
وعبد الله بن عمرو بن خزام بن ثعلبة بن خزام بن كعب بن عثم بن كعب بن
سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن خشم بن الخرج : وعمادة
ابن الصامت بن قيس بن أصبره بن هجر بن حنة بن عثم بن سلمة بن عوف بن
عمرو بن عوف بن الخرج .

قال ابن هشام : هو عثم بن عوف ، أخو سلمة بن عوف بن عمرو بن عوف

ابن الخرج .

- (١) كذا في أكثر الأصول ، وانظر . وفي « عم لله بن عمرو ... الخ » .
(٢) كذا في الاستيعاب . وفي « عبد الله بن رباحه بن مري القيس بن ثعلبة بن
عمرو بن مري القيس بن مالك ... الخ » . وقد سقط « ابن » لأورد ، من سائر لأصول .
(٣) زياده عن الاستيعاب .
(٤) كذا في ١ . وفي سائر لأصول ... بن عامر بن زريق بن عامر بن زريق . الخ » .

قال ابن إسحاق :

وسعد بن عذرة بن ذئب بن حارثة بن أبي حريم^(١) بن ثعلبة بن طريف
ابن خرارج بن ساعدة بن كعب بن الخرارج ؛ واسد بن عمرو بن حبيش بن
حارثة بن وادان بن عبدود بن ريد بن ثعلبة بن الخرارج بن ساعدة بن كعب
ابن الخرارج - قال^(٢) ابن هشام : ويقال : ابن حبيش^(٣) .

ومن الأوس : أسيد بن خصير بن سمك بن عتيك بن رافع بن أمية القيس
ابن ريد بن عبد الأنهل بن خشم بن الحارث بن الخرارج بن عمرو بن مالك
ابن الأوس . وسعد بن حبيشة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النخاط بن
كعب بن حارثة بن عثم بن التميم بن أمية القيس بن مالك بن الأوس ؛
ورفعة بن عبد المدر بن رير^(٤) بن ريد بن أمية بن ريد بن مالك بن عوف
بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس .

قال ابن هشام : وأهل العلم يعدون فيه أبا هينم بن التيهان ، ولا يعدون
ورفعة . وقال كعب بن مالك يذكرهم ، وما أشدنى أو ريد الأنصاري :

أبى أبيا أنه من ربه وحن ساة الشعب والحين واقع^(٥)
أبى الله ما منك هنتك أنه ثم قصد أمر الناس را وسامع
وأبى أبيا سفيان أن قد بدا لنا بأحمد نور من هدى الله ساطع
فلا رعين^(٦) في حشد أمر ريد وأبى وحنم كل ما أنت جامع
ودوبك فاعلم أن نص غهودنا أنه عليك اوهض حين تدعوا^(٧)

(١) في الأصول ولاستعاب . « حريم » جاء معجمة مصبوبة وري معبوجة وانصبوب

عن أورد ، بعد صفة النعارة ، جاء . جملة معبوجة و . أى المكسورة . ورد ابن عذرة
وه رويه ، وقال : « وقال : من أوس حريم » .

(٢) هذه العبارة : « قال ابن هشام ... حبيش » ساقطة في أ .

(٣) في م : « حبيش » .

(٤) كذا في أ ، م ، ولاستعاب . وفي سائر الأصول : « رير » .

(٥) قال : بطل .

(٦) كذا في أ كثر الأصول . وفي ط : « فلا رعين » أى فلا رعين ، قال ما أرى عليه ،
أى ما أتى عليه .

(٧) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « تدعوا » .

أباه البراء وابن عمرو كلاهما
وسعد أناه الساعدي ومذير
وما ابن ربيع إن تناولت عهدَه
وأيضاً فلا يُعطيك ابن رِواحة
وفاء به والقوقي بن صامت
أبو هَيْبٍ أَيْضاً وَفِي بَيْتِهَا
وما ابن حُصَيْرٍ إن أردت بَطْمَع
وسعد أخو عمرو بن عَوْفٍ فإنه
أولاك تُحوم لا يُغْنِيكَ مَهْمُ

وأَسعدُ يَأباه عليك ورافِعُ
لأَقْلَكِ إن حاولت ذلك جادِعُ^(١)
بِمُسْلِهِ لا يطمعن ثم طامع
واخفاره مِنْ دونه السَّمُ نافعُ^(٢)
نَمَّ دُوحة عما تُحاول بافعُ^(٣)
وفاء بما أعطى من العهد حارِغُ^(٤)
فهل أنت عن أحموقه الغي نازع
ضروح لما حاولت بِلأمر مانعُ^(٥)
عَمِكَ تَغْسِرُ في ذَخَى البَيْلِ ضارِعُ

قد كر كغب فيهم «أنا الهيثم بن التيهان» ولم يذكر «روعة» .

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي نكر :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنفق : أَسْمِ عَلَى وَجْهِكَ مَا فِيهِ
كُفْلاً . كَكْفَانَةِ اخو رُبَيْعٍ مَسِيٍّ مِنْ مَرْيَمَ ، وَأَنَّ كَفِيلَ عَلَى قَوْمِي - يَعْنِي
الْمُطَلِبِينَ^(٦) - قَالُوا : نَعَمْ .

قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة :

أن القوم لما اجتمعوا سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَبَّاسُ مِنْ
عُبَادَةِ بْنِ نَصْلِهِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَخُو بَنِي سَالِمٍ بْنِ عَوْفٍ : يَا مَعْشَرَ الْخُرَاجِ ، هَلْ تَدْرُونَ
عِلَامَ تَابِعُونَ هَذَا الرَّحْلَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ؛ قَالَ : إِنَّكُمْ تَتَابِعُونَهُ عَلَى حَرْبِ الْأَحْمَرِ
وَالْأَسْوَدِ مِنَ النَّاسِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ إِذَا نَهَكْتُمْ أَمْوَالَكُمْ مُصِيبَةً ،
وَأَشْرَافَكُمْ قِتْلًا أَشْلَمْتُمُوهُ ، فَمِنْ الْآنَ ، فَهُوَ وَاللَّهُ إِنْ فَعَلْتُمْ حِزْبِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ،

كَلِمَةُ الْعَبَّاسِ
إِنْ عَادَةَ فِي
الْخُرُوجِ قَبْلَ
الْمَاثِلَةِ

(١) جادِع : قاطع .

(٢) الإخفار : قصر العهد .

(٣) النافع : الموضع المرتفع . ويروى : « بافع » ، أي عُد .

(٤) كدافي أكثر الأصول . والمخاض : غير المتدلى . وفيه : « حالم » .

(٥) ضروح . أي مانع وفاقع عن عهده .

(٦) هذه الجملة : « يعني المطالبين » ساقطة في ١

وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دَعَوْتُمُوهُ إليه على هَهْكَه^(١) الأموال ، وقتل الأشراف ، فحُدُوهُ ، فهو والله خيرُ الدنيا والآخرة ؛ قالوا : فَبِمَا نَأْخُذُهُ عَلَى مُصِيبَةِ الأموال ، وقتل الأشراف ؛ فَبِمَا دَعَا يَارَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَحْنٌ وَفِيهِ [بِذَلِكَ] ^(٢) ؟ قال : الْجَنَّةُ . قالوا : ابْسُطْ يَدَكَ ؛ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبِعَمُوهُ .

وَأَمَّا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ فَقَالَ :
 اللَّهُ مَا قَالَ ذَلِكَ الْعَتَسُ إِلَّا لِيَشُدَّ أَمْعَدُ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْيُنِهِمْ .

وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ :
 مَا قَالَ ذَلِكَ الْعَتَسُ إِلَّا لِيُخَرِّقَ الْقَوْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، رَجَاءً أَنْ يَحْضُرَهَا عَبْدُ اللَّهِ إِنْ أُنِيَ مِنْ سَلَوٍ ، فَكَوْنُ أَهْلِي لِأَمْرِ الْعَمَةِ . اللَّهُ أَعْلَمُ أَيْ ذَلِكَ كَانَ .

عن رسول

قال ابن هشام :
 سَمِعْتُ : امْرَأَةً مِنْ خُرَاسَانَ ، وَهِيَ أُمُّ شَيْءٍ مِنْ مَدِينَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ
 ابْنِ مَالِكٍ بْنِ سَالِمٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخَزَرَجِ .

أوله

صرب

بـ لرسول

بـ لرسول

بـ لرسول

قال ابن إسحاق :
 صَبُّوا السَّحَارَ بِرُغْمُونٍ أَنَّ أَمَامَةَ ، أَسْعَدَ مِنْ رُزَاةٍ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَرَبَ
 عَلَى يَدَيْهِ ؛ وَبَعْدَ الْأَشْهَلِ يَقُولُونَ : بَلْ أَوْ الْهَيْتَمِ بْنِ الْتَيْهَنِ .
 قال ابن إسحاق :

فَإِذَا مَعِدُ^(١) مِنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَنِي فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ :

كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَرَبَ عَلَى يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّزَادُ مِنْ
 مَعْرُورٍ ، ثُمَّ بَايَعَ بَعْدَ^(٥) الْقَوْمِ .

(١) نَهْكَه الْأَمْوَالُ : قَصَبَهَا .

(٢) رِبَادَةٌ عَنْ .

(٣) كَدَا فِي ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصْنَافِ : «أَغْفَر» وَهُوَ مَحْرَبٌ .

(٤) كَدَا فِي ط . وَفِي «قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ» : حَدَّثَنِي مَعْدُ بْنُ كَعْبٍ فِي حَدِيثِهِ . . . «أَح» . وَفِي سَائِرِ

الْأَصْنَافِ : «قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ» : قَالَ الرَّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي مَعْدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، حَدَّثَنِي وَحْدَهُ . . . «أَح» .

(٥) عَمْدُهُ لِكَلِّهِ ، سَافِطَةٌ فِي ، ط .

تسمي الشيطان
أن تابع في
العقبة الثانية

فلما تابعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من رأس اعقته
بأنه صوت سمعته قط : يا أهل الحجاب - والجحاح : المذلل^(١) - هل لكم
في مذمة^(٢) والصداة^(٣) معه ، قد اجتمعوا على حرثكم قال : فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : هدا أرب^(٤) العقبة ، هدا ابن أرب - قال ابن هشام :
ويقال ابن أرب^(٥) - أسمع^(٦) أي عدو الله ، أما والله لأفرعن لك .

استعمل
لما يمين
الإذن، حرب

قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفضوا^(٧) إلى رحالكم . قال :
فقال له العتس من غداة من غداة : والله الذي بعثك ، لحوق إن شئت
بلميلين^(٨) على أهل مبي عدنا أشبهوا . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يؤثر بذلك ، وكسرحوا إلى رحالكم . قال : فرجعوا إلى مبي حصا ،
فمنعنا عليها حتى أضحمنا .

[قال]^(٩) : فلما أضحمنا عدت عيب حلة قرش ، حتى جاءونا في مدينا ،
فقلوا : يا معشر الخزرج ، إبه قد تبعنا أمكم قد جئتم إلى ص حصا هدا
تستخرجونه من بين أظهرنا ، وندهونه على حرثنا ، والله ما بين حتى من
العرب أنقص إيمانا ، أن تشب الحرب بيننا وبينهم ، معكم . قال وسعت من
هناك من مشركي قَوْمٍ يخفون الله ما كان من هذا شيء ، والله أعلم .

عدو قرش
على الأنصار
في شرا المنة

(١) المارن : مارن مي ، وأصل إضلاق « الحجاب » على مدرج ، مأخوذ من الأوء
من الأدم ، كاربيل وعوه ، سمى . حصه ، خصل الحمام ودارل لأهله ، كالأوء .
(٢) المذمة : المذموم جنأ .

(٣) الصداة : جمع صاى ، وهو الصاى (الهمزة) ، وكان يقال إذا أسلم في روم
صلى الله عليه وسلم : « صاى » . وقد وردت هذه الكلمة في الأصول بحرفه .

(٤) أرب لفظة : اسم شيطان ، ويروى بكسر هـ وسكون راءى ، والأرب التفسير أيضا .

(٥) في هامش الأصل : أرب (الأولى) : معج الهمة وسكون اراءى وفتح الاء .

(والثانية) هم الهمة وفتح اراءى وسكون الاء ، كما صحت كذلك في بعض النسخ .
هذه الصيغة الثانية ، يعني عليها في كتب اللغة .

(٦) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول « استمع » .

(٧) ارفضوا : تفرقوا .

(٨) كذا في ١ ، ص . وفي سائر الأصول : « لميلين » ، بناء على نشأة القومية

(٩) زيادة عن ١ .

قال . وقد صدقوا ، لم يظفوه . قال : ونعصا يظفر لي نعص . قال . ثم قام
 اقوم . وفيهم الخارث بن هشيم بن معاوية مخرومي ، وعليه ثقلان له حديدان ^(١) .
 قال . فقلت له كلمة - كاذبي اريد ان اثبت القوم بها في علمي - انا حابر ،
 اما سنطيع ان نتحد ، وانت سند من سادتنا ، مثل ثقتي هذا القتي من
 فريش ؛ قال : فسمعه الخارث ، فحتمهما من رجليه ثم رمى بهما إلى ، وقال :
 والله لنضعنهما . قال : يقول أبو جابر مه ، أخفصت ^(٢) والله القتي ، وردد إليه
 نعليه . قال : قلت - والله لا أرداهما ^(٣) ، قال : والله صالح ، ثم صدق القائل لأشكسته .
 قال ابن إسحاق وحدثني عبد الله بن أبي بكر :

نهم أمة عبد الله بن أبي بن سبول ، فقال له مثل ما قال كفت من القول ؛
 فقال هم . [وثقه] ^(٤) إن هذا الأمر حسيم ، ما كان قومي ليتفوتوا ^(٥) على مثل
 هذا ، وما علمته كان . قال : فانصرفوا عنه .

ول : وتمر الناس من مي ، فتمطس ^(٦) اقوم الخير ، فحدثه قد كان ،
 وخرجوا في طلب اقوم ، فأدركوا سعد بن عبادة بأدحر ^(٧) ، ولمدير بن عمرو ،
 أحبا بني ساعدة من كفت من الخراج ، وكلامه كان نقيباً فمما أشد فأنجز القوم :

١٥ (١) كذا في أكثر الأصول . وفي « حديثي » من سبيل . . . واسئل مؤثته ،
 ولكن لا يقال حديثه ، في التصحيح من الكلام ، وإنما قال : منجعه حديث ، لأنها في معنى
 محدوده ، أي مقطوعة ، وهي من باب . كفت حصص ، و امرأة قيس . قد سبويه : ومن
 قال : حديثه ، فإما أراد معنى حديثه ، أراد سبويه أن حديثه من حديثه ، وكل فعل بمعنى

دعل بدخله لأنه في المؤث .

٢٠ (٢) أحفظت : أعصت .

(٣) في ١ . « قال » . وهو تصحيف

(٤) زيادة عن ١ .

(٥) تفوت عليه فكذا : فاته به .

(٦) تمطس القوم الخير : أي أكثروا البحث عنه . والتطس : تدقيق النظر . قال الزح

وقدأ كون عندها قريبا طيا بأدواء السانطسا

(٧) قاربون : أدحر (بفتح واو) المعجمة مكسور (هـ) قال ابن إسحاق : ما واصل رسول

ته صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح فدخل من أدحر (بفتح واو) المعجمة مكة ، وصر - ههنا - فته .

وَأَمَّا سَعْدٌ فَأَخَذَهُ ، فَرَطُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ يَسْتَعِ (١) رَحْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ حَتَّى
أَدْخَلُوهُ مَكَّةَ يَضْرِبُونَ ، وَيَحْدِبُونَهُ بِجُمَّتِهِ (٢) ، وَكَانَ ذَا شَعْرٍ كَثِيرٍ .

قال سعد : فوالله إني لفي أيديهم إذ طلع على امر من قریش ، فيهم
رحلٌ وصيٌّ أبيضٌ ، شمشاعٌ ، حمر من الرجال (٣) .

خلاص ابن
عادة من
أسر قریش
وما قبل في
ذلك من شعر

قال : فقلت في نفسي : إن يك عند أحد من القوم خير فعند هذا :
قال : فلما دأبني رفع يده فلكني (٤) لكفةً شديدة . قال : فقلت في نفسي ،
لا والله ما عندهم بعد هذا من حيٍّ . قال : فوالله إني لفي أيديهم سَخَوِي
إِذَا أَوَى (٥) لي رجلٌ مَن كَانَ مَعَهُ . فقال : وَيَحْكُ أُمَامَتٌ وَبَيْنَ أَحَدٍ
مِنْ قُرَيْشٍ حِوَارٍ وَلَا عَهْدَ ؟ قال : قلت : لي والله ، عد كنت أخير خَيْرِ
ابْنِ مُطْعِمٍ بِنِ عَدَى بْنِ نَوْفَلٍ بِنِ عَمْدٍ مَدَامَ تَحَارَهُ (٦) ، وَأَمَمَهُ مِنْ أَرَادَ طَمَهُهُ
سَلَادِي ، وَلِلْحَدِثِ بِنِ حَرْبٍ بِنِ أُمَيَّةٍ بِنِ عَمْدٍ شَمْسٍ مِ عَمْدٍ مَدَامَ : فَوَلَّ
وَيَحْكُ ! فَاهْتَفَ بِأَسْمِ الرِّحْلَيْنِ ، وَادَّكَرَ مَبِينَتَهُ وَبَيْنَهُمَا . قال : ففعلت ، وخرج
ذَلِكَ الرَّحْلُ إِلَيْهِمَا ، فَوَحَّدَهُمَا فِي مَسْجِدٍ عَمْدًا لِكَمَّةٍ ، فَقَالَ لَهُمَا : بِنِ رَحْلًا مِنْ

(١) النسخ : الفراك الذي يشد به الرحل .

(٢) الجمة : مجتمع شعر الرأس ، وهي أكثر من الوفرة ، والجمع : جم .

(٣) كذا في ١ . وقد ردت سائر الأصول بين كلتي « الرحل » و « قال » العارضة

الآتية : « قال ابن هشام : الشمشاع الطويل الحسن ، قال رؤبة :

* يَمْطُوهُ مِنْ شَمَشَاعٍ غَيْرِ مَوْدُونِ *

يعني : عنق العير غير قصير ، يقرب : مودون اليد . أي « نفس » يد . يَمْطُوهُ مِنَ السَّرِ شَمَشَاعٍ حَبْوٍ

مِنْ أَرْحَالٍ .

(٤) كذا في أكثر الأصول . والـكـم : الصرب جمع الكف . وفي ١ : « لطفي » .

(٥) أوى له : رحمه ورق له . قال الشاعر :

* لَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا *

(٦) كذا في ١ ، مد والتحار (تكسر ففتح ، وهم التاء مع تشديد الحاء وفتحها) : جمع

تاجر . وفي سائر الأصول : « تجارة » وهو محريف .

انْخَرُجِ الْآنَ يَضْرِبِ الْأُطْحَ وَيَهْتِفُ^(١) بكما ، ويذكر أن بينه وبينكما جواراً ؛
 قال : ومن هو ؟ قال : سعد بن عُدَّة : قال . صدق والله ، إن كان ليُحِيرُ لَن
 تَحَارَنا ، وَيَتَمَعَّه أن يَطْمَوا سِده . قال . شاءا مُخْلِصاً سعداً من أيديهم .
 ويطبق . وكان الذي سَكَمَ^(٢) سعداً ، سُبَيْلُ بن عمرو ، أخو^(٣) بني عمرو بن لُؤَي .
 قال ابن هشام : وكان ابن حُلٍّ الذي ثَوَى إليه ، ثَمَالُ المَعْبَرِي بن هشام^(٤) .

قال ابن إسحاق :

وكان أول سَيْرٍ قِيلَ في الصَّخْرَةِ بَيْنَيْنِ ، فَلَمَّا صِرَارُ^(٥) بن أَحطَب بن
 مِرْدَاس ، أَخُو بني مَحَارِب بن زُهْر [قال] .

بَدَارَكَتْ سَعْدًا^(٦) غَمُوءَةً فَحَدَّثَتْهُ وكان شعاعاً لو تداركت مُنْدِرًا^(٧)

لَوْ بَدَّه حَتَّ هُنَاكَ جِرَاحُهُ^(٨) وكانت حَرِيًّا أَنْ يُهَانَ وَيُهْدَرَا^(٩)

قال ابن هشام : ويروى :

وكان حَقِيقًا أَنْ يُهَانَ وَيُهْدَرَا

(١) كَذَا فِي ١ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « هَتِف » .

(٢) فِي ١ : « ظَم » .

(٣) فِي ١ : « أَحَد » .

(٤) فِي ١ : « هَاشِم » .

(٥) كَانَ صِرَارُ شَاعِرٍ قُرَيْشٍ وَهَرَسَهَا ، وَهِيَ نَكْبَةٌ فِي قَبْرِ أَشْعَرَةَ ، ثُمَّ ابْنُ الرَّمَرِي .

وكان حد صرار ، وهو مرداس ، رئيس بني محارب بن زهر في الجاهلية يسير فيهم بالرباع ، وهو

ربح السمة ، وكان أبوه أيام العجاء رئيس بني محارب بن زهر . وأسلم صرار عام الفصح .

(٦) فِي لُؤَيِ بْنِ الْأَمِّ : « عَمْرُو » وَقَالَ السَّهْبِيُّ فِي التَّعْقِيقِ عَلَيْهِ : يَعْنِي « عَمْرُو » : عَمْرُو

بن خُبَيْسٍ وَلَدَ الْمَدَرِ ، يَقُولُ : لَسْتُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَى الْإِمَامِ الْمَدَرِ ، أَيُّ أَسْتَأْذِنُ مِنْ ذَلِكَ .

(٧) غَمُوءَةٌ : قَسْرٌ وَقَهْرٌ . وَيُرِيدُ « الْمَذْهَبَ » : الْمَذْهَبُ بْنُ عَمْرُوٍّ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مَعَ سَعْدِ بْنِ

عَادَةَ ، وَابْنُ الْأَمِّ الْقَوْمُ قَوْمُ لُؤَيِ بْنِ عَمْرُوٍّ . وَنَحْنُ نَحْدِثُهُمَا سَعْدًا ، وَنَحْنُ أَنْ لَوْ كَانَ سَعْدُهُمَا

لَطَلَّ الْمَدَرُ وَالْحَقَاقِيَّةُ ، لَا إِلَى تَحْلِيصِ سَعْدٍ .

(٨) ضَلَّ وَهِيَ (نِسَاءٌ مُصْحَوُونَ وَبِالْإِمَامِ الْمَعْلُومِ ، وَالْأَوَّلُ كَثُرَ) : إِذَا هَبَرَ

وَهُوَ « أَر » .

(٩) فِي ١ .

* وكان جراحاً أن يُهان ويُهدرا *

قال ابن إسحاق :

فأجابه حسان بن ثابت فيهما ^(١) فقال .

- لست إلى سعدٍ ولا المرء مُديرٍ إذا ما مصبا القوم أضغن صُمرًا
فلولا أبو وهب لمرت قصائدٌ على شرف البرقاء يهوين حُمرًا ^(٢)
أنتجرت ما كنتن ما أنتن وقد تلبس الأنباط رِيظًا مُقصرًا ^(٣)
فلا تكُ كالوشنان يحل أنه نزيهة كسرى أو قرية قيصرا ^(٤)
ولا تكُ كالشكلى وكانت بحزلٍ عن الشكلى لو كان لغواد نكرا ^(٥)
ولا تكُ كاساة التي كان حنفاً بحمر ذرائعها فلم ترض تحفرا ^(٦)
ولا تكُ كعموى فقل نخرة ولم يحشه ، سهما من شل مضرا ^(٧)
فإنا ومن يهذى القصائد نحونا كستبضع تمرا إلى أرض ^(٨) خير ^(٩)

(١) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٢) قال نافع : « البرقاء في البداية » قال الراجز .

* ... برق شعاع مداب *

أي ساء حسبه وحزل . وحسبها أصد ها الإعداء

- (٣) الأنباط : قوم من النعم . والريظ : الملاحف البيض ، الواحدة : ريطة
(٤) الوساء الدائم وكسرى لقب ملك الفرس ويصغر ف « ملك الروم »
(٥) الشكلى : التي فقدت ولدها .
(٦) بنت مهديت إلى مثل القدم فمن أضر على نفسه شرا : كالحث عن المدينة .
وأشد أو عنان عمرو بن ... :

- (٧) في ديوان حسان طبع أوربا :
فلا تك كالنواى ... الخ
(٨) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « أهل » .

- (٩) يشير بالشعار الثمار إلى مثل العروق : كاستبضع التمر إلى خير . وخير : موطن البر .
وفي معنى هذا البيت يقول النابغة الجعدي :
وإن امرأ أهدى إليك قصيدة كستبضع تمرا إلى أرض خيرا

قصة صنم عمرو بن الجوح

فلما قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ بِهَا ، وَفِي قَوْمِهِمْ بَقَايَا مِنْ شَيْوَخِ هَمٍ عَلَى
 دِينِهِمْ مِنَ الشِّرْكِ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ حَمُوحَ بْنِ رَيْدٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمٍّ
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَكَانَ أَسَمُهُ مُعَادُ بْنُ عَمْرٍو شَهِيدَ الْعَقِيَّةِ ، وَبِإِيجِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْجَوْحِ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ بَنِي سَلَمَةَ ،
 وَنَبْرًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَكَانَ قَدْ اتَّخَذَ فِي دَارِهِ حَصًّا مِنْ خَشَبٍ ، يَقُولُ لَهُ : مِثْلُ (١) ،
 كَمَا كَانَتْ الْأَشْرَافُ يَصْعُقُونَ ، تَتَعَدُّهُ إِذَا بَعِثَهُ وَنَظَرَهُ ، فَكَانَ أَسْلَمَ فَيُشَانُ
 فِي سَلَمَةِ : مُعَادُ بْنُ حَمْلٍ ، وَأَسَمُهُ مُعَادُ بْنُ عَمْرٍو [بِالْجَوْحِ] (٢) ، فِي فِتْنَتَيْنِ مِنْهُمْ
 مِمَّنْ أَسْلَمَ وَشَهِدَ الْعَقِيَّةَ ، كَانُوا يُدْخِلُونَ الدَّلِيلَ عَلَى صَنَمِ عَمْرٍو ذَلِكَ ، فَيُخَيِّمُهُ
 فَتَضْرَحُوهُ فِي بَعْضِ حُمْرِ بَنِي سَلَمَةَ ، وَفِيهِ عِدْرٌ (٣) أَسَاسٌ مُدْكَسًّا عَلَى رَأْسِهِ ؛
 فَبِذَا أَصْبَحَ عَمْرُو قَالَ : وَيْلَكُمْ ! مَنْ عَادَا عَلَى آلِهَتِهِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، قُلْ نَمَّ يَدُو
 يَنْتَمِسُهُ ، حَتَّى إِذَا وَجَدَهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَبَّيْتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَعْلِمَ مَنْ فَعَلَ
 هَذَا بِكَ لَا خَزِيئَةَ . فَبِذَا أَمْسَى وَهَمَّ عَمْرُو ، غَدَا (٤) عَلَيْهِ . فَفَعَلُوا بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ؛
 فَيَغْدُو فَيَجِدُهُ فِي مِثْلِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَدَى ، فَيَغْسِلُهُ وَيُطَهِّرُهُ وَيُطَبِّبُهُ ؛ ثُمَّ
 يَمْدُونُ عَلَيْهِ إِذَا أَمْسَى فَيَفْعَلُونَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ . فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ، اسْتَحْرَجَهُ
 مِنْ حَيْثُ أَتَقَوُّهُ يَوْمًا ، فَغَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَبَّيْتَهُ ، ثُمَّ جَاءَ سَيِّعُهُ فَعَلَقَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :
 يَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مَنْ يَصْنَعُ بِكَ مَا نَرَى ، فَإِنْ كَانَ فِيكَ حَيْرٌ فَاذْمَيْعْ ، فَهَذَا السِّيفُ

عدو بن يوم
 عمرو بن علي
 سبه

(١) مِثْلُ : مَا حُودِ مِنْ قَوْلِكَ : مِثْلُ لَدَمٍ وَعَرَهُ ، إِذْ مِثْلُهُ ، لِأَنَّ لَدَمًا كَانَتْ عَلَى
 عُنْدِهِ ، تَقْرِبًا إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ مِثْلُ الْأَصْنَامِ الدَّمِيِّ .

(٢) رِيَادَةُ عَنْ ١ .

(٣) لَعْدَرٌ : جَمْعُ عِدْرَةٍ ، وَهِيَ مَضَلَابُ النَّاسِ .

(٤) كَذَا فِي ١ ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « غَدَا » بِالْفَيْنِ الْمَحْمَلَةِ .

معلت. فلما أمسى وهم عمرو، عدوا عليه، فأخذوا السيف من عنقه، ثم أخذوا
كلباً ميتاً فقرنوه به بحبل، ثم ألقوه في بئر من آثار بني سلمه، وفي عذر من
عذر الناس، ثم غدا عمرو بن الموح فلم يجدوه في مكانه الذي كان به

إسلام عمرو
وشعره في
ذلك

فخرج يتبعه حتى وحده في تلك النزم مكث مقروناً بكلب ميت، فلما رآه وأبصر
شأنه، وكلفه من أسلم من [رجال] ^(١) قومه، فسلم برحمة الله، وحسن إسلامه
فقال حين أسلم وعرف من الله ما عرف، وهو يدكر صممه ذلك وما أبصر من
أمره، ويشكر الله تعالى الذي شمه ثم قال فيه من القمي والسالة:

والله لو كنت إلهاً لم تسكن أنت وكلب وسط بئر في قرن ^(٢)
أف لملقاك إلهاً مستبد ^(٣) الآن فقتلك عن سوء الفهم ^(٤)
الحمد لله العلي ذي المن الوهاب اوراق دنان الدين ^(٥)
هو الذي تقضى من قبل أن تكون في طاعة قهر مرهين
* نأخذ المهدى المني المني * ^(٦)

(١) زيادة عن ١.

(٢) الثمن. أهل.

(٣) قال أبو ذر: «مستبد: دين مستبد». وقال السهلي: «مستبد: من الدين». ^{١٥}
وهي خدمة البيت وتعظيمه.

(٤) الفن: السفة.

(٥) قال السهلي في الكلام على هذا البيت: وموه «دين الدين»، الدين: جمع دينه،
وهي العادة، وقالها: دين (أيضا). وقال ابن الطبري: «وسمه يريد:

أرى سعة يسعون للوصل كلهم له عند ليلى دينة يستدينها
فألميت سعي بينهم حين أوحشو في صرى في القسم لا نعم

ويجوز أن يكون أراد «الدين» الأدب، أي هو دين أهل الأدب، ولكن جمعها على الدين،
لأنها من وعى. كما قال في جمع «خربة» حرث، لأنهم في معنى الكرام والعائل،
وكذلك مرث الشجر، وبكاتب لو حدة مرة، وكلم في معنى عميلة، لأنها عبدة في
الدوق، وشديدة على الأكل، وكريمة إليه.

(٦) هذا الشطر ناسط في ١ ط.

شروط البيعة في العقبة الأخيرة

قال ابن إسحاق :

وكانت^(١) بيعة الحرب، حين دى الله رسولَه [صلى الله عليه وسلم] ^(٢) في
القتل شهيداً سوى شرطه عليهم في بيعة لأبى، كانت لأولى على بيعة النساء،
ودى الله تعالى لما يكن أدباً به صلى الله عليه وسلم في الحرب، فها دى الله له
فبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة الأخيرة على حرب الأحرار
والأسيود، أحد نفسه، واشترط على اقنوه لزمه، وحفل لهم على الوفاء بذلك الحدة.
قال ابن إسحاق: خدى عدة من الويد من عدة من انصمت عن أبيه
لوايد، عن حدة عدة من انصمت، وكان أحد لبقه، و...

١٠ - وما رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الحرب - وكان غداة من الأبي
عشر انبئ بيوميه في حقبة الأولى على تبعه بساء - على السمع والطاعة ، في
غدير ، و - ريب ، وفنفسه وفي كرمه ، وثرة حسد ، وإن لا يرع الأمر أهله ،
وإن موب باحق أيتكم كمالا ، لا يحرف في الله لومة لائم .

أَسْمَاءُ مِنْ شَرِّ الْعُقَبَةِ

قال ابن إسحاق :

فد

وهذا نسمة من شهيد اعتمة ، وروح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخرصة ، وكانوا لأنهم وسعوا رحلاً وأمرتين .

(۱۱) کہ فی اہل حد و حد سے مراد اصول و وسائل

(۷) ۴۰۰۰

من شهدها
من الأوس
ابن حارثة
وبني عبد
الأشهل

شهدها من الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ؛ ثم من
بنى عند الأشهل بن جشم بن الحارث بن الحارح بن عمرو بن^(١) ملك بن الأوس :
أسيد^(٢) بن حضير بن سميك بن عتيك بن رافع بن مري القيس بن زيد بن
عند الأشهل ، قتيب لم يشهد بدرًا ، وأواهيثم بن أسهم ، واسمه^(٣) ملك ،
شهد بدرًا . وسلمة بن سلامة بن وقش بن ربيعة^(٤) بن ربيعة^(٥) بن عبد الأشهل^(٦) ،
شهد بدرًا ، ثلاثة نفر . قال ابن هشام : ويقال ابن ربيعة (فتح العين) .

قال ابن إسحاق :

من شهدها
من بني حارثة
ابن الحارث

ومن بني حارثة بن الحارث بن الحارح بن عمرو بن ملك بن الأوس :
ظهير^(٧) بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة ، وأبو زائدة بن يار^(٨) ،
واسمه هاني بن يسار بن عمرو بن عبيد^(٩) بن كلاب بن ذهل بن عمة بن دثان بن
هميم بن كامل^(١٠) بن ذهل بن هني^(١١) بن أبي من عمرو بن الحنف بن قصاعة ،

(١) في أ هنا : « عمرو بن عامر » الخ . وهو تحريف .

(٢) بكى أسيد : أي عسى ، وابن عتيك أسيد بن سعد بن معاذ بن عبد مصعب بن عمير ،
وحارح : أم أحد سبع حارث ، وقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كشف الناس ،
وكانت وفاته في شعبان سنة ٢٠ هـ ، وقيل : إحدى وعشرين .

(٣) هو ملك بن يسار بن عمرو بن عبد الأعم ، أبو هثم ، بوي ، من
بني الحنف بن قصاعة . ثم لاصري ، حنف بن عبد أسهم ، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد
كلها ، وتوفي في خلافة عمر بالمدينة سنة ٢٠ هـ ، وقيل : غير ذلك .

(٤) كذا في ١ ، والاستيعاب ، والعماميس (مادة وقش) . وفي سائر الأصول : « ربيعة »
بالحين المهملة وهو تصحيف .

(٥) كذا في أكثر الأصول ، والاستيعاب . وفي ١ : « زعوار » .

(٦) وأم سلمة سمي ب سلمة بن عدى ، أنصارية حرثة . وبكى سلمة : أي
عوف ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، واستعمله عمر رضي الله عنه على بيعة ، وتوفي سنة
خمس وأربعين .

(٧) هو عم رافع بن خديج ، ووالد أسيد بن ظهير . لم يشهد بدرًا ، وشهد أحدًا وما بعدها
من المشاهد هو وأخوه مظهر بن رافع .

(٨) كذا في أكثر الأصول ، والاستيعاب ، والعماميس (مادة يار) . وفي م : « ديار »
وهو تحريف .

(٩) في ١ : « عبيد بن كلاب بن دهمان بن عمة بن ذهل بن هميم بن كامل بن ذهل » .

(١٠) كذا في الاستيعاب ، وفي الأصول : « كامل » .

(١١) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « هني » .

حليف لهم ، شهد بدرًا^(١) ونهير بن الحنيتم ، من بني نابت بن نجدة بن حارثة ،
[بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس]^(٢) ؛ [ثم من آل السؤف
ابن قيس بن عامر بن نابت بن نجدة بن حارثة]^(٣) . ثلاثة نفر

ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس : سعد بن حثيمة بن الحارث
ابن مالك بن كعب بن السخاط بن كعب بن حارثة بن عثم بن أسلم بن أمية
القيس بن مالك بن الأوس ، تقيي ، شهد بدرًا ، فقتل به مع رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم شهيداً

قال ابن هشام :

و سمعته أن إسحاق بن عمرو بن عوف ، وهو من بني عثم بن النعمان ،
لأنه رثاه كانت دعوة ارحل في القوم ، ويكون فيهم فينسب إليهم .

قال ابن إسحاق :

وربيعة بن عبد المذزر بن ربيعة^(٤) من ربيعة بن أمية^(٥) من ربيعة بن مالك بن
عوف بن عمرو ، لقب ، شهد بدرًا . وعبد الله بن خبيرة بن العيص بن أمية بن
البرك - واسم البرك : أمرو القيس بن ثعلبة بن عمرو [بن عوف بن مالك بن
الأوس]^(٦) - شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد . شهد أميراً رسول الله صلى الله عليه
وسلّم على امرأة : ويقال : أمية بن البرك^(٧) ، فيقال ابن هشام .

ابن ابن إسحاق

ومع من عيسى بن الجهم^(٨) من أمية بن [حارثة]^(٩) من ضبيعة ، حليف
لهم من بني شهم - بدرًا وأحد والخندق . ومشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم
كلها ، قبل يوم البصرة شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
وعويم بن ساعدة ، شهد بدرًا وأحد والخندق . حمزة نفر .

(١) ومهد هار ، أخصار مشاهد ، ومات سنة خمس وأربعين ، وقيل سنة اثنين وأربعين

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) زيادة عن ١ ، ط .

(٤) كذا في ١ ، ط . وفي م : « ربيعة » . وفي الاستيعاب : « ربيعة » .

(٥) في م : « ابن أبي أمية » .

(٦) في هامش البرك (لأولى بضم طاء ، وفتح راء ، وواو به) مع الله وسكون راء .

(٧) في ١ : « الحن » وهو تحريف .

لجميع من شهد العقبة من الأوس أحد عشر رجلاً .

من شهدها
من الخرج
ابن حارثة

وشهدوا من الخرج سحرثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ؛ ثم من بني
النخار ، وهو تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخرج أبو أيوب ، وهو خالد
ابن زيد بن كسيب بن ثعلبة بن عوف بن عثم بن مالك بن النخار ، شهد بدرًا
وأحدًا والخندق ، والمشهد كلها ؛ مات بأرض الروم عريًا في زمن معاوية بن
أبي سفيان . ومعاذ بن الحارث بن رفاعه بن سواد بن مالك بن عثم بن مالك
ابن النخار ، شهد بدرًا وأحدًا والخندق ، ولمشهد كلها ، وهو ابن عمراء ، وأخوه
عوف^(١) بن الحارث ، شهد بدرًا وقتل به شهيدًا ، [وهو عمراء] ، وأخوه معوذ بن
الحارث ، شهد بدرًا وقتل به شهيدًا^(٢) ، وهو الذي قتل أبا جهل بن هشام
ابن الميرة ، وهو عمراء - ويقال ربيعة بن الحارث بن سواد ، فيقال ابن هشام -
وعمره بن حرم بن زيد بن مودان بن عمرو بن عبد عوف بن عثم بن مالك بن
النخار ، شهد بدرًا وأحدًا والخندق ، ولمشهد كلها ، قتل يوم البقيعة شهيدًا في
خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وشهد بن ربيعة بن عذس بن عبيد
ابن ثعلبة بن عثم بن مالك بن النخار ، بقيب ، مات قبل بدر ومسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة ، وهو أبو أمة ستة مر .

من شهدها
من بني عمرو
ابن مديون

ومن بني عمرو بن مديون - وممدول : عامر بن مالك بن النخار - . سهل
ابن عتيك بن نعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو ، شهد بدرًا . رجل

من شهدها
من بني عمرو
ابن مالك

ومن بني عمرو بن مالك بن النخار ، وهم موحديلة - قال ابن هشام :
حديلة بنت مالك بن ربيعة^(٣) بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن عصب بن
جشم بن الخرج - . أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن
عدى بن عمرو بن مالك [بن النخار]^(٤) ، شهد بدرًا^(٥) . وأبو طلحة ، وهو
زيد^(٦) بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن ربيعة مناة بن عدى بن عمرو
ابن مالك [بن النخار]^(٧) ، شهد بدرًا . رجلان .

(١) ويقال فيه: عوذ (بإزالة المعجمة) .

(٢) زيادة عن ١ - (٣) في م : « زيد الله » .

(٤) وقتل أوس يوم أحد شهيدًا ، وهو أخو حسان بن ثابت الشاعر .

(٥) وهو ربيب أنس بن مالك ، وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين .

ومن بي مازن بن النخار ، قيس بن أبي صفصة ، رأس أبي صفصة من شهدها
 عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن عثم بن مازن ، شهد بدرآ ، من بي مازن
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله على الساقة يومئذ . وعمرو بن غزاة
 ابن عمرو بن ثعلبة بن^(١) حنساء بن مبدول بن عمرو بن عثم بن مازن . رحلان .
 لجميع من شهد العقبة من بني النخار أحد عشر رجلا .

قال ابن هشام عمرو بن عريّة بن عمرو بن ثعلبة بن حنساء ، هذا الذي
 ذكره ابن إسحاق ، إنما هو عريّة بن عمرو بن عطية بن حنساء .

قل ابن إسحاق :

ومن تكدرت بن الحرج : سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك
 ابن أمي القيس بن مالك [الأعر] ^(٢) بن ثعلبة بن كعب بن الحرج
 ابن الحارث ، قيب ، شهد بدرآ وقتل يوم أحد شهيدآ . وحارثة بن زيد
 ابن أبي زهير بن مالك بن أمي القيس بن مالك [الأعر] ^(٣) بن ثعلبة بن كعب
 ابن الحرج بن الحارث ، شهد بدرآ وقتل يوم أحد شهيدآ ، وعد الله
 ابن رواحة [بن ثعلبة] ^(٤) بن أمي القيس بن عمرو بن أمي القيس
 [الأكر] ^(٥) بن مالك [الأعر] ^(٦) بن ثعلبة بن كعب بن الحرج بن الحارث ،
 قيب ، شهد بدرآ ، أحدآ والحدق ومشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلها ، إلا الفتح وما بعده ، وقيل يوم موته شهيدآ أميراً رسول الله صلى الله
 عليه وسلم . وشير بن سعد بن ثعلبة بن حلاس ^(٧) بن زيد بن مالك بن ثعلبة
 ابن كعب بن الحرج بن الحارث ، أبو العمان بن بشير ، شهد بدرآ ^(٨)

٢٠ (١) في أ : بن ثعلبة بن عطية .. الخ .

(٢) زيادة عن الاستيعاب .

(٣) كد في الاستيعاب ، وفي أكثر الأصول : حلاس ، اللحم . وقد سقط في أ
 معظم هذا السند .

(٤) وشهد شير أحدآ والمشهد بعدها ، ومن : إنه هو أول من تابع أبا بكره صديق يوم

٢٥ سبية من الأنصار ، وقتل وهو مع خالد بن الوليد بين التمر في خلافة أبي بكر

وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد الله^(١) من ريد [مئة]^(٢) بن الحارث بن
 الخرج^(٣) ، شهد بدرًا ، وهو الذي أرى النداء للصلاة ، فحمله إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأمر به^(٤) . وحلّاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة
 ابن أمية القيس بن مالك [الأعر]^(٥) من ثعلبة بن كعب بن الخرج^(٦) ،
 شهد بدرًا وأحدًا والخندق ، وقتل يوم بني قريظة شهيدًا ، طرحت عليه
 رحي من أطعم من آطامها فشدخته شدة شديدة ، فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم^(٧) - في يذكرون - : إن له لأخر شهيدين . وعقبة بن عمرو بن ثعلبة بن
 أسيرة بن عسيرة بن جذارة^(٨) بن عوف بن الحارث [بن الخرج]^(٩) ، وهو
 أبو مسعود ، وكان أحدث من شهد امقة - ساء ، [مات في أمة معاوية]^(١٠)
 لم يشهد بدرًا . سبعة هـ .

ومن بني تياصة بن عامر بن رريق بن عبد حرة [بن مالك بن غصب
 ابن ششم بن الخرج]^(١١) : زياد بن نبيد بن ثعلبة بن سيد بن عامر بن عدي
 ابن أمية بن تياصة ، شهد بدرًا^(١٢) . وفروة بن عمرو بن ودعة بن عبيد بن عامر
 ابن تياصة ، شهد بدرًا . قال ابن هشام : ويقال : ودعة^(١٣) .

من شهدها
 من بني تياصة
 ابن عامر

(١) كذا في الاستيعاب ، وفي الأصول « عديرة » .

(٢) رتبة عن أ .

(٣) في م : « بن الخرج بن الحارث » .

(٤) وتوفي عبد الله بعد به سنة اثنين وثلاثين .

(٥) زيادة عن الاستيعاب .

(٦) جذارة ، هو فتح الحزم وكبرها ، وقده لدرعها فكسر حزم ويروي « جذارة » .

بهاء معجمة منصومة ، وهو أخو حذرة لدى نسب به أبو سعيد الخدري .

(٧) زيادة عن م .

(٨) وشهد زياد أيضًا أحدًا ، والخندق والشاهد كلها ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه

وسلم على حصر موت ، ومات زياد في خلافة معاوية .

(٩) كذا في الأصول . وفي الاستيعاب : « ودعة » قال السهيلي في السكام على « ودعة » :

« ودكر في بني تياصة : عمرو بن ودعة ، بن معجعة . وقال ابن هشام : ودعة بدل معجعة

وهو الأصح . . . وعمرو بن ودعة هذا هو الأياضي الذي روى عنه مالك في كتاب الصلاة

ولم يسمعه . . . وقال أبو ذر : « ذكره ابن إسحاق » : ودعة ، أعني يقال معجعة . قال ابن

هشام : ويقال : ودعة ، يعني بدل معجعة . ومن روى بالك المصحح ، فهو من . يودف في

مشيته ، إذ يعثر ، وقال : إذا أسرع ، ومن روى بالك المهيمة ، فهو من وفت الشحة .

قال ابن إسحاق : وحالد بن قيس بن مالك بن العجلان^(١) بن عامر
ابن أبيصة ، شهيد بداراً . ثلاثة نفر .

من شهدها
من بني زريق

ومن بني زريق بن عامر بن زريق بن عبد حريثة بن مالك بن غصب
ابن جشم بن الحزرج : رافع^(٢) بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ،
نقيب . ودكُون بن عبد قيس بن حلة بن محمد بن عامر بن زريق ، وكان
خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان معه ثكة ، وخرج إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة ، وكان يقال له . مهاجر بن نصر بن نصر بن زريق
وقتل يوم أحد شهيداً . وعبد بن^(٣) قيس بن عامر بن حلة^(٤) بن محمد بن عامر
ابن زريق . شهيد بداراً والحارث بن قيس بن حلد^(٥) بن محمد^(٦) بن عامر
ابن زريق ، وهو أبو خالد^(٦) ، شهيد بداراً . أربعة نفر .

من شهدها
من بني سعد
ابن سعد

ومن بني سمية بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن ثريد بن حشم بن
الحزرج : ثم من بني عبيد بن عدى بن غم بن كعب بن سلمة البراء بن معرور
ابن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غم ، نقيب ، وهو الذي
ترغم بنو سلمة أنه كان أول من حارب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرط له ، واشترط عليه ، ثم توفى قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
المدينة . واسه بشر بن البراء بن معرور ، شهيد بداراً وأحد الخندق ، ومات
بحيبر من أكلة أكلمها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من الشاة التي سُم

تت إذا قطرت . و استودعتها . و دلل . جملة ذكره صاحب كتاب عن ، قال : ودعة : اسم
رجل . وقال ابن الخطيب : ودع : نظير ، وء . وودعا : نظير ، ودعة : بضم ، ودع : ودع
العجبة (يملك العبي) .

- ٢٠ (١) في الاستيعاب : « عجلان » .
(٢) يكتب رافع أو مالك ، وقد قتل يوم أحد شهيداً .
(٣) في ١ : « عداة » وهو تحريف .
(٤) كذا في ١ ، ط ، وفي سائر الأصول : « حلد » .
(٥) كذا في ١ ، ط ، والاستيعاب . وفي سائر الأصول : « حلة » .
٢٥ (٦) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

فيها - وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين سأل نبي سلمة :
 من سيديكم يا نبي سلمة ؟ فقالوا الحدُّ بن قيس ، على نُحْبه : فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : وأيّ داء أكرم من النخل ! سيدي نبي سلمة الأبيض الحنظل ، بشرُّ من الداء .
 ابن مَعْرُور^(١) . - وسنان بن صَيْقٍ بن صخر بن حنساء بن سنان بن عُبيد ، شهد
 بدرًا ، [وقتل يوم الخندق شهيدًا]^(٢) . والطَّمِيل^(٣) بن اسمعيل بن حنساء بن
 سنان بن عُبيد ، شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق شهيدًا ومَعْقِل بن أَنْذَر بن سَرْح
 ابن خُثاس بن سنان بن عُبيد ، شهد بدرًا [أخوه]^(٤) يربد بن المندر ، شهد
 بدرًا . ومعهود بن يربد بن شُيع بن حنساء بن سنان بن عُبيد . والصَّحَّاح
 ابن حارثة بن ريد بن ثعلبة بن عُبيد ، شهد بدرًا ، ويريد بن حرام^(٥) بن شُيع
 ابن حنساء بن سنان بن عُبيد . وحَدَّار بن صخر بن أمية بن حنساء بن سنان
 ابن عُبيد ، شهد بدرًا .

قال ابن هشام : ويقال : جَمَّار^(٦) بن صخر بن أمية بن خُثاس^(٧) .

قال ابن إسحاق :

(١) وروى عن الزهري وعامر الشعبي أنهما قالوا في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم : « بل سيديكم عمرو بن الجوح » . وقال شاعر الأصارى ذلك :

وقال رسول الله والحق قوله لمن قال منا : من تعدون سيدي
 فقالوا له جد بن قيس على القى نبخله فينا وما كان أسودا
 فساد عمرو بن الجوح لحوده وحق لعمرو عندنا أن يسودا

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) قال : هو الطمیل بن مالك بن النسان ... الخ .

(٤) في الأصول هنا : « عبد » (راجع الاستيعاب) .

(٥) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : « خفام » .

(٥) في هامش م : « جار (ها) : بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة » وضبط الأول
 بصم الجيم وتعميق الموحدة .

(٦) له « خيس » . (راجع الاستيعاب) .

والطفيل^(١) بن مالك بن حبء بن مسن بن عبيد، شهد بدرآ . أحد^(٢)
عشر رجلا .

ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، ثم من بني كعب بن سواد :
كعب^(٣) بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب . رجل .

ومن بني غنم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة : سليم بن عمرو بن
حديدة بن عمرو بن غنم ، شهد بدرآ وقُطْنة بن عامر^(٤) بن حديدة بن عمرو
ابن غنم^(٥) ، شهد بدرآ . و [أخوه] ^(٦) يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم ،
وهو أبو المندر ، شهد بدرآ - وأبو اليَتمر ، واسمه كعب^(٧) بن عمرو بن عباد
ابن عمرو بن غنم ، شهد بدرآ^(٨) . وصفي بن سواد بن عباد^(٩) بن عمرو
ابن غنم . خمسة نفر .

صوب سم
صوب

هل ابن هشام :

صفي ابن أسود بن عباد بن عمرو بن غنم بن سواد ، وليس لسواد ابن
يقال له : غنم .

(١) تقدم في الكلام على بني سلمة اسم الطفيل بن العمان ، وذكرها باسم الطفيل بن مالك
ابن النعمان . وقد ذكر ابن عبد البر أنهما شخص واحد .

(٢) في م : « إحدى » وهو تحريف .

(٣) وم يشهد كعب بدرآ ويهد أحدا والمشهد كلها حشا نوك ، وتوفي في زمن معاوية
سنة ٥٥ هـ .

(٤) وقال . « عمرو » .

(٥) ساق ابن عبد البر نسب قطنة هذا غلام ابن اسحاق فقال : هو قطنة بن عامر بن
حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجي .

(٦) زيادة عن ا .

(٧) في الاستيعاب : « كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد » .

(٨) ومات كعب بالمدينة سنة ٥٥ هـ .

(٩) في م : « عباس » وهو تحريف .

من شهدها
من بني هاشم
ابن عمرو

قال ابن إسحاق :

ومن بني هاشم بن عمرو بن سواد بن عشم بن كعب بن سلمة : ثعلبة بن
عتمة بن عدى بن هاشم^(١) ، شهيد بدرًا ، وقتل بالحدق شهيدًا وعمرو بن عتمة
ابن عدى بن هاشم ، وعشم بن عاصم بن عدى بن هاشم ، شهيد بدرًا وعبد الله
ابن أبيس ، حليف لهم من قصعة . وحالد بن عمرو بن عدى بن هاشم .
حمزة نمر .

من شهدها
من بني هاشم
ابن كعب

قال ابن إسحاق :

ومن بني حرام بن كعب بن عشم بن كعب بن سلمة : عبد الله بن عمرو
ابن حرام بن ثعلبة بن حرام ، نقيب ، شهيد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيدًا والله
جابر بن عبد الله . ومعد بن عمرو بن الجموح بن يزيد^(٢) بن حرام ، شهيد
بدرًا^(٣) . وثابت بن الجذع - والجذع : سمية بن زيد بن الحارث بن حرام - شهيد
بدرًا ، وقتل باطائف شهيدًا . وعمير بن الحارث بن ثعلبة^(٤) بن الحارث بن
حرام ، شهيد بدرًا .

ص
محمد

قال ابن هشام :

عمير بن الحارث بن ثعلبة بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق : وحديج^(٥) بن سلامة بن أوس بن عمرو بن أمراء^(٦) .
حليف لهم من بني معد بن حبل بن عمرو بن أوس بن عائذ^(٧) بن كعب بن

(١) كذا في الأصول وأسد الغابة . وفي الاستيعاب : « هاشم » .

(٢) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : « زيد » .

(٣) ومات مباح في خلافة عثمان رضي الله عنه .

(٤) كذا في الاستيعاب . وفي أسد الغابة : « ثعلبة بن زيد بن الحارث » .

(٥) حديج ، بجاء متقوطة مفتوحة ، ودال مكسورة ، كد ذكره الدارقطني وغيره .

ودكر الطبري وقتل : شهدا معه وه شهيد بدرًا . وقتل : بكى أو رشده . (رجم)

الروس الألف) .

(٦) أمراء ، يروي نافع ، والثاقب ، فبهه دارقطني لاعمير (راجع شرح أسيرة لأبي ذر) .

(٧) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : « عائذ بن عدى بن كعب » .

عمرو بن أدى^(١) بن سعد بن علي بن أسد؛ ويقال: أسد بن ساردة بن يزيد^(٢)
ابن هشام بن الحارث : وكان في بني سمة، شهد بدرًا والمشاهد كلها، ومات
بعموس^(٣)، عام الطاعون سنة، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإي
أدعته مؤسلة أنه كان أحد سهل بن محمد بن الحارث بن قيس بن صخر بن حمزة
بن سنان بن عبيد بن عدى بن كعب بن سلمة لأمة سمة بن

صويبات

خديج بن

سلامة

قال ابن هشام :

أوس : ابن عباد بن عدى بن كعب بن عمرو بن أذن^(٣) بن سعد .

قال ابن إسحاق :

من شهدا

من بني عوف

ابن الحارث

ومن بني عوف بن الحارث : ثم من بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن الحارث : سادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن عثم
ابن سالم بن عوف ، تقيب ، شهد بدرًا والمشاهد كلها .

قال ابن هشام :

هو سم بن عوف ، أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحارث .

قال ابن إسحاق

والعداس بن عباد بن تصلة بن مالك بن العجلان ابن زيد بن غنم بن
سالم بن عوف ، وكان ممن حرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمكة ،
فقام معه بها ، فكان يقال له^(٤) مباحري أنصاري ، وقتل يوم أحد شهيداً .

(١) كذا في ابروس الألف ، وفي « أدن » . وفي سائر الأصول : « أد » وهو
تحرّف . قال السهلي : « ودك معاذ بن حن وسه إلى أدى بن سعد بن علي ، أحم
- به . وقد » من عوف أدى ، وآخر من مات منهم عبد الله بن معاذ بن حن . وقد يقال
في أدى (أحم) أدن ، في غير رواية ابن إسحاق وابن هشام .

(٢) في الاستيعاب : « يزيد » .

(٣) عمواس (بكسر أوله وسكون الثاني ، أو فتح أوله وثانيه) . كورة فلسطين « اقرب
من بيت المقدس » (راجع معجم البلدان) .

(٤) في الأصول : « أدى » . وقد أنشأه أصوب ، عشائع ماضية عن سهلي في
الحاشية الأولى من هذه الصفحة .

(٥) في م : « لها » وهو تحريف .

وأبو عبد الرحمن^(١) يزيد بن ثعلبة بن خزيمة^(٢) بن أصترم بن عمرو بن عمارة^(٣) .
 حليف لهم من بني غصينة^(٤) من بني وعمر بن الحارث بن لبدة بن عمرو بن
 ثعلبة . أربعة نفر ، وهم القواقل^(٥) .

من شهدها
 من بني سالم
 أو عم

ومن بني سالم بن عثم بن عوف بن الخرج ، وهم بني الحلي - قال
 ابن هشام : الحلي^(٦) : سالم بن عثم بن عوف ويكنى سمي (الحلي) - عظم طم - .
 رفاعه بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سبه بن سبه . شهيد مدرا .
 وهو أبو الوليد .

تصويف
 رفاعه

قال ابن هشام :

ويقال : رفاعه . أين مالك . ومالك . ابن الوليد بن عبد الله بن مالك بن

١٠

ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم .

قال ابن إسحاق :

وعنقة بن وهب بن كلفة بن أحمد بن هلال بن الحارث بن عمرو
 ابن عدى بن حشم بن عوف بن شينة بن عبد الله بن سطفون بن سعد

(١) في م : « وأبو عبد الرحمن بن ربيعة وهو حريف

(٢) حمه ، هو يكون بن عبد الله بن سفيان بن سفيان ، وشعر بكنها عبد الطير ،
 وهو الصواب . (راجع الروص الألف والاستيعاب) .

(٣) عمارة ، هي صحاح جيب وشديد سم ، ولا يعرف « عمارة » في العرب إلا ههنا ، كما
 لا يعرف « عمارة » بكسر العين إلا أن بن عمارة بن روي حديثاً في الصحاح على أنها ، وقد
 قيل فيه : « عمارة » ، صمّ العين . وادعاه سوي ههنا « عمارة » ، (راجع الروص) ،
 ومحبت اعائن ومحبها ومحبته ندمي) .

٢٠

(٤) في ١ : « عصبية » بالعين المهملة .

(٥) قد تقدم الكلام على القواقل في هذا الجزء .

(٦) قال السهيلي : « وذكر بن عثي ، وأبى ، بهم : حلي ، هم الخاء والاء ، قاله :

سبيويه على غير من السب . ونوّه بعض من أبى في امرأة أن سبيويه قال : « حلي ،

يفتح الباء ساد كره مع حدي في سب إلى : « حذيثه » . وقد ساء سبيويه مع لأنه على

وربه ، ولكن لأنه شاذ مثله في النسخ لدى ذكره عن سبيويه عن نفسه ، ذكره

أبو علي الفاي في البارع . وقال : هكذا تفيد في النسخ الصحيحة من سبيويه قد ساء كره

على غلط من نسب إلى سبيويه أنه فتح الباء .

ابن قيس بن عيلان ، حليف لهم شهد سرّاً . وكان ممن خرج إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مهاجراً من المدينة إلى مكة ، فكان يقاتل له :
مهاجري أنصاري .

قال ابن هشام : رجالان .

قال ابن إسحاق :

ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج : سعد بن عذرة بن دليم بن حارثة
ابن أبي حزيمة^(١) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، ثقيب^(٢) . والمدر
ابن عمرو بن حنبل بن حارثة بن لؤدان بن عدود بن زيد بن ثعلبة بن حنشم^(٣)
بن الخزرج بن ساعدة ، ثقيب ، شهد بدرًا وأحدًا ، وقتل يوم بدر معونة أميرًا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان يقاتل له : أعرق ليث^(٤) . رجالان .
[قال ابن هشام :

و قال : مدر : ابن عمرو بن حنشم]^(٥)

قال ابن إسحاق :

الجميع من شهد واقعة من الأوس والخزرج ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان
منهم ، يرمعون نهما قد بايعتا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفتح النساء ، إنما كان يأخذ عليهن ، فإذا أقررن قال : أذهبن فقد بايعتكن .
ومن بني مازن بن المخزوم : ثبيعة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول
ابن عمرو بن عيم بن مازن ، وهي أم عمارة ، كانت شهدت الحرب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وشهدت معها أختها . وروىها زيد بن عاصم بن كعب .
وابنها : حبيب^(٦) بن زيد ، وعبد الله بن زيد . واسمها حبيب^(٦) الذي أخذته مسيلة

(١) ويقال : ابن أبي حزيمة .

(٢) مات سعد بخود من أرض الشام سنةين ونصف مضى من خلافة عمر ، ودفن بل
مات في خلافة أبي بكر سنة إحدى عشرة .

(٣) في الاستيعاب : « ابن ثعلبة بن الخزرج » .

(٤) وقيل : « بنى موت » . رجع لأسماء .

(٥) زيادة عن .

(٦) في م : « خبيب » بالهاء المصيبة ، وهو تصحيف .

الكذاب الخفي، صاحب الإمامة، لم يقل له : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟
 فيقول : نعم ؛ فيقول : أفشهد أني رسول الله ؟ فيقول : لا أسمع ، لم يقل بقطعه
 عصواً عضواً حتى مات في يده ، لا يزيده على ذلك ، إذا ذكر له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم آمن به وصلى عليه ، وإذا ذكر له مسيلاً قال : لا أسمع -
 فخرجت إلى الإمامة مع المسلمين فبشرت الحرب بنفسها . حتى قتل الله مسيلاً ،
 ورجعت وبها اثنا عشر حرجاً ، من بين طعنة وضربة .

قال ابن إسحاق : حدثني هذا الحديث عبد بن محمد بن يحيى بن حبان عن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صفيحة .

ومن بني سلمة : أم مسيع : واسمها : أسماء بنت عمرو بن عدى بن أبي بن عمرو
 ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة .

من شهد بها
 من بني سلمة

نزول الأمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال

قال محمد بن إسحاق الملقب :

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة معمة لم يؤد به في الحرب ولم
 يُحمل له الدماء ، إنما يؤمر بالدعاء إلى الله والصبر على الأدنى ، والصفح عن
 الجاهل ، وكانت قريش قد اضطهدت من اتبعه من المهاجرين حتى قتلوه
 عن دينهم ، ونفوه من بلادهم ، فهم من بين مقتولين في دينهم ، ومن بين معذب في
 أيديهم ، وبين هارب في البلاد فراراً منهم ، منهم من ناض الحذقة ، ومنهم من
 بالارينة ، وفي كل وجه ؛ فلما نمت قريش على الله عز وجل ، وردوا عليه ما أرادهم
 به من الكرامة ، وكذبوا بنبي الله صلى الله عليه وسلم ، وعدوا بؤساً من عنده ووحده
 وصدق نبيه واعتصم بدينه ، أدن الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في
 القتال والانتصار من ظلمهم وبغى عليهم ، فكانت أول آية أنزلت في هذه
 له في الحرب وإحلاله له الدماء والقتل ، لمن بغى عليهم ، فيما أئني عن

عُرُوهُ مِنَ الرِّبْرِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَعْمَاءٍ ، قَوْلُ اللَّهِ تَرْكُ وَتَعَالَى : «أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقُولُونَ
يَأْتِيهِمْ طَائِفَةٌ مِّنَ اللَّهِ عَلَى تَضَرُّعٍ عَظِيمٍ * ثُمَّ يُخْرِجُوكَ مِنْ دَارِهِمْ مَعْرِضَةً
إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفُتِنَتِ صَوَابِعُ
وَسَائِعُ وَصَوَاتُ وَمَسَاجِدُ يُدْكَرُ فِيهَا سَمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَيَنْتَضِرُونَ * مَنْ يَخْشُرْهُ
إِنَّ اللَّهَ لَتَقْوَىٰ عَرِيرٌ * الَّذِينَ إِن مَنَكُمُ هُمْ فِي الْأَرْضِ أَفْوُوا أَفْصَلَةً وَآتُوا
أَرْكَكَ وَأَمَرُوا يَا لَمْرُوفٍ وَهَوٍّ عَنِ الْمَكْرِ وَبِهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ » ، أَيُّ أَتَى
إِنَّمَا أَخَذَتْ لَهُمْ ائْتِلَافًا لِّأَنَّهُمْ طَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ هُمُ دَنَسٌ فِي بَيْتِهِ وَبَيْنَ الدِّينِ ،
إِلَّا أَنْ يَخْشُوا اللَّهَ ، وَأَمَّهُمْ إِذَا ضُفُّوا أَفْوُوا أَفْصَلَةً وَأَمَرُوا
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمَكْرِ ^(١) ، يَهَى أَمَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ : « وَقَالُوا لَهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً » ،
فَنَ حَتَّى لَا يُفْتَنَ مُؤْمِنٌ عَنْ دِينِهِ (وَيَكُونَ لَدُنْهُمْ بَيْتٌ) ، أَيُّ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ
لَا يَسْبُدُ مَعَهُ غَيْرُهُ .

إِذْ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمْ يَكُنْ مَكَّةَ
مَكَّةَ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

وَمَا أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَرْبِ ، وَبِإِعْضَادِ الْحَيِّ مِنْ
الْأَنْصَارِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَانْتِظَارِهِ وَلَمْ يَأْتِهِمْ ، وَوَدَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتْلَافَهُ مِنْ مُنَاجِرِينَ مِنْ قَوْمِهِ ، وَمَنْ مَعَهُ مَكَّةَ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ ، أَخْرَجَهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْهَجْرَةِ بِهَا ، وَالْحَقِيقَ بِحَوَائِجِهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ .
وَمَنْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَدَحُّلُ كَمَا إِحْوَاءٌ وَدَارًا تَأْمُونُ بِهَا . مُخْرِجًا رُسُلًا ^(٢) ،
وَأَمَرَ سَلَّمَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَنْتَظِرُ أَنْ يَأْذِنَ لَهُ رُتُّهُ فِي إِخْرَاجِهِ مِنْ
مَكَّةَ ، وَاجْتِهَادُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

(١) الْمَعْرُوفُ مِنْ قَوْلِهِ : أَيُّ أَتَى : إِلَى دَارِ سَاطِعِهِ فِي
(٢) أَوْسَالًا : جَمَاعَةٌ فِي إِتْرَاجَةٍ .

ذكر المهاجرين إلى المدينة

هجرة إلى ساحة

4--23,3

وہم ہا

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841.

وكان أول من هاجر إلى مدية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المهاجرين من قرظ ، من بني مخزوم . ثم سمية من عبد الأسد بن هلال
ابن عبد الله بن عمر من مخزوم . وثمة عبد الله هاجر إلى مدية قبل بيعة
أصحاب الميعة سمية ، وكان قدام علي بن أبي طالب عليه السلام . وكان
الحشة ، فلما أدته قرظ وبلغه السلام من أسلم من الأسير ، خرج إلى
المدية من هاجر .

[illegible]

لبنى المغيرة : ألا تخرجون^(١) هذه المسكينة ! فرقم بينها وبين زوجها وبين ولدها ! قالت : فقلوا لي : أخفى روحك إن شئت . قالت : ورد بنو عبد الأسد إلى عند ذلك أنى . قالت : ورتحلت بيدي ، ثم أخذت أنى فوضعت في حجرى ، ثم خرجت أريد روحى بالمدينة . قالت : وما معى أحد من خلق الله . قالت : فقلت : أتبلغ عن لقتى حتى أقدم على روحى ؛ حتى إذا كنت بالتشع^(٢) لقيت عثمان بن طلحة من أنى طلحة ، أحاسى عبد الدار : فقال لي : إلى أين يا بنت أنى أمية ؟ قالت : فقلت : أريد زوجى بالمدينة . قال : أو ما معك أحد ؟ قالت : فقلت : لا والله ، لا الله وننى هذا . قال : والله مالك من مترك ، فأخذ بحطام البعير ، وطاق معى يئوى لى ، فوالله ما صحبت رجلاً من العرب قط ، أرى أنه كان أكرم منه ، كان إذا بلغ منزل أسخ لى ، ثم استأجر عى ، حتى إذا برت استأجر سميرى ، فخطعه ، ثم قيده فى الشجرة ، ثم سعى [عى]^(٣) إلى شجرة ، وصطحع تحتها ، ودا دنا الرواح وم إلى بعيرى فقدمه فرحلته ، ثم استأجر عى ، وقال : أركبى . وداركت واستويت على بعيرى أنى فأخذ بحطامه ، ففاده ، حتى يبرل لى فليبرل بصم ذلك لى حتى أقدمنى المدينة ، فما طر إلى قرية بنى عمرو بن عوف ثماء ، قال : روحك فى هذه اقرية - وكان أو سلمة بها بارلاً - فادخاها على بركة الله ، ثم انصرف راجعاً إلى مكة .

قال فكأن تقول^(٤) : والله ما أعلم أهل بيت فى الإسلام أصابهم ما أصاب آل أنى سمة ، وما رأيت صاحباً قط كان أكرم من عثمان بن طلحة^(٥) .

٢٠ (١) فى الأصول : « ألا تخرجون من هذه ... الخ »

(٢) التشع . موضع بين مكة وسرف ، على فرسخين من مكة

(٣) زيادة عن ط .

(٤) هذه . كلمة ساطعة فى ط .

(٥) فذكر أن عثمان يوم هجرته نام سلمة على الكمر ، وعا أسمع فى هذه المدينة وهاجر

٣٠ قبل فتح مع خالد بن الوليد ، وقتل يوم أحد . حوته مسامع وكاب واحارث وأوم ، وقتل عمه عثمان بن أرمصة ، قتل أيضاً يوم أحد كافرأ ، ويده كانت مفاتيح الكعبة . ودعها -

قال ابن إسحاق :

ثم كان أول من قدمها من المهاجرين بعد أبي سلمة : عامر بن ربيعة ،
حليف بني عدي بن كعب ، معه امرأته لبيبة بنت أبي خثمة بن عامر بن عبد الله

هجره بی
حجش

ابن جحش ، وهو أبو أحمد - وكان أبو أحمد رجلاً صريحاً ، وكان يعرف
مكة ، أعلاه وأسفله ، بغير بلد ، وكان شاعراً ، وكانت عمه الفريضة بنت أبي سفيان
ابن حرب ، وكانت أمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم - فممن دار
بني جحش ^(٢) حمزة ، فمر بها عنت بن ربيعة ، والعتاس بن عبد المطلب ، وأبو جهل ١٠

[illegible][illegible]

وكان اسم ربة بنت جحش : مرة ، سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربة ،
وكذلك ربة بنت أم سلمة وبنته عليه السلام ، كان اسمها : مرة ، فسماه : " ربة " .
كانه كره أن تترك المرأة نفسها بهذا الاسم .

وكان اسم « جعثنى بن رثاب » : « مرة » . (هم أبناء) ، فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرب اسم أنى ، يا أبا عبد الله ^ص ؟ قال : يا رسول الله

ابن هشام بن العيرة، وهي دار أبي من عثمان ايوم ابي مرزوم^(١)، وهم مودون
إلى أعلى مكة، فطرح بها عتة بن ربيعة لحقوا بها^(٢)، ليس فيهم ساكن،
فما رآها كذلك تنفس انقضاء، ثم قال:

وكان دار وإن حانت سلامتها يوم سندر كذا الشك والخوف
قال ابن هشام: وهذا امت لأبي ذؤاد الأيادي في قصيدة به. وأحب: اتوجه،
[وهو في موضع آخر الحجة: وفيه الحب] ^(٣)
قال ابن إسحاق:

ثم دل عتة [بن ربيعة] ^(٤) أصبح در أبي حنش حاد من نية اقل
أو حهل وما تكي عليه من قل من قل

قال ابن هشام: أنقل: الواحد قال ليبد بن ربيعة:
كل بي حرة مصيرهم قل وبن أكثر من مد
قال ابن إسحاق:

ثم قال: هذا من ابن أبي هدا، ورتق حوته، مشتت غربا، وقطع
بدنا. وكان مدر أبي سلمة بن عبد الأسد، وعمر بن ربيعة، وبعد الله
ابن حنش، وأخيه أبي أحمد بن حنش، على مشتم من عبد مدر بن ربيعة،
في بني عمرو بن عوف، ثم قدم إليها جرس أرسلوا^(٥)، وكان معهم من ذؤاد
أهل بلاء، قد أوعدها^(٦) إلى مدية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، رحلهم
وبس، هم: عبد الله بن حنش، وأخوه أم أحمد بن حنش، وشكاشة
ابن محسن، وشجاع، وعقبة، وأبنا وهب، وأربد بن حميرة.
من ابن هشام: وفي ابن حميرة^(٧)

٢٠ - بني عبد الله وسيد قاصد، و...
سيرة: حنشا، وحنش، ثم من... وقد فرب سبي في سندر كذا بن سعد
ذكر هؤلاء بعد قليل

(١) دم...
(٢) الياء: القفر.
(٣) ربيعة بن...
(٤) أرسلوا جماعة إثر جماعة.
(٥) يقال: جاءوا مؤين، إذا جموعا استطاعوا من جمع.

(٦) كما في الأصول، وقد فسدت كما في أبي ذؤاد، وهو...
مكورة، وفي نسخة جم جاء وسكن، وفي نسخة وهو في...
٣٠ من خبره.

وَمُسْقِدُ بْنُ نُسَيْبَةَ ، وَسَعِيدُ بْنُ رُقَيْشٍ ، وَتَحْرِيرُ بْنُ نَصْلَةٍ ، وَبُرَيْدُ بْنُ رُقَيْشٍ ،
وَقَيْسُ بْنُ جَارٍ ، وَعَمْرُو بْنُ مَخْصَنٍ ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ،
وَتَقْفٌ ^(١) بْنُ عَمْرٍو ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمٍ ، وَالزَّيْزِرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَتَمَامُ بْنُ عُبَيْدَةَ ،
وَسَخْبَرَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ .

وَمِنْ نِسَائِهِمْ : زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَأُمُّ حَمْبٍ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَخُدَامَةُ
بِنْتُ حَمْدَلٍ ، وَأُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مَخْشٍ . وَأُمُّ حَمْبٍ بِنْتُ نَمْلَةَ ، وَأُمَّةٌ ^(٢)
بِنْتُ رُقَيْشٍ ، وَسَخْبَرَةُ بِنْتُ تَمِيمٍ ، وَخَمَّةُ بِنْتُ جَحْشٍ .

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ بْنُ رَأْسٍ : هُوَ يَدُكِرُ شَجَرَةً سَمَّى أَسَدَ بْنَ حَرَمَةَ
مَنْ قَوْمِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِيَّاهُمْ فِي ذَلِكَ ، حِينَ
دُعُوا إِلَى الْهَجْرَةِ :

هجرة نسائهم

شعر أبي أحمد
ابن جحش
هجرة بني
أسد

وَمَرَّتْهَا بِاللَّهِ بَرَّتْ يَمِينُهَا
لَمْ نَحْنُ إِلَّا كِتَابُهَا ثُمَّ لَمْ تَزَلْ
بِمَكَّةَ حَسْبِي عَادَ غَنًّا سَمِينُهَا
وَمَا ^(٣)إِنْ غَدَتْ غَدِي وَخَفَ قَطِينُهَا ^(٤)
وَدِرُّ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَقِّ دِينُهَا
وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ أَيْضًا :

لَمَّا رَأَيْتُنِي أُمَّ أَحْمَدَ عَادِيًا
تَقُولُ : فَإِنَّمَا كُنْتُ لَا بَدَ فَاعِلًا
بِذِمَّةٍ مِنْ أَخِي بَقِيْبٍ وَأَرْهَبٍ ^(٥)
فَيَمِّمُ بَنَاءَ الْبِلَادَانِ وَلَقِّنَا بِثَرْبٍ ^(٦)
وَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ فَالْعَبْدُ يَرْكَبُ
إِلَى اللَّهِ يَوْمًا وَجْهَهُ لَا يُحْيِبُ ^(٧)

(١) كُفَا فِي الْأَسْتِيَابِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « تَقِف » .

(٢) قَالَ أَبُو ذَرٍّ : « قَالَ الْأَنْهَى : صَوَابُهُ : أُمِيَّة » .

(٣) وَ أ : « وَمِمَّا عَدَتْ » .

(٤) الْقَطِينُ : الْقَوْمُ الْمَقِيمُونَ .

(٥) الذِمَّةُ : الْمَهْدُ .

(٦) م : « فَمِم » . وَبَشَى : تَعَدَّى .

(٧) فِي أ : « ط » : « مَرَّتْ فَف » . ب : « مَرَّتْ فَف » .

| | |
|--|--|
| فكم قد تركت من حميم مُدَحِّح | وناصحة تَبْكِي بَدَمْعٍ وَتَنْدُبُ |
| تَرَى نَوْتَرًا ^(١) مُبْدِعًا ^(٢) لَدَمًا ^(٣) | وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ الرَّعَائِبَ نَطْلُبُ |
| دَعَوْتَ بَنِي عَنَمٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ | وَلِحَقِّ لَمَّا لَاحَ لِلْسِّ مَأْحَبِ ^(٤) |
| أَجَابُوا بِحَمْدِ اللَّهِ لَمَّا دَعَاهُمْ | إِلَى الْحَقِّ دَاعٍ وَالنَّجَاحِ ^(٥) يَا أَوْعِبُوا ^(٦) |
| وَكَبَّ وَأَتَحَابًا نَا فَارَقُوا أَمْدِي | أَعَاوَا عِلَسَ نَالِ سِلَاحٍ وَأُجْلِسُوا ^(٧) |
| كَفَوَحَيْنِ : ثَمَا مَهْمُ شَوْفَقِ | عَلَى الْحَقِّ مَهْدِي ، وَفُوجٍ مَعْدَبِ ^(٨) |
| طَفَوْنَا وَتَمَنَّوْنَا كَذِبَةً وَأَرْهَمُ | عَنِ الْحَقِّ إِبْلِيسَ فَاخْبَاوَا وَخُيَّبُوا |
| وَرِعْنَا إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ | فَطَابَ وَلَاةُ الْحَقِّ مِنَّا وَطُيِّبُوا ^(٩) |
| نَمَتَ بِأَرْحَامِهِمْ قَرِيبَةً | وَلَا قَرَبَ بِالْأَرْحَامِ إِذْ لَا تُقَرَّبُ ^(١٠) |
| فَتَى إِنْ أَحْتِ عَدَا يَمْتَكِمُ | وَأَيَّةَ صَهْرٍ عَدَا صَهْرِي تَرْقُبُ |
| سَتَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ إِنْ تَرَاوَا | وَأَنَّ أَمْرَ السِّسِّ لِلْحَقِّ أَصُوبُ ^(١١) |

قال ابن هشام : قوله ، وتمد يثر ، وقوله ، « إذ لا تقرب » ، عن غير ابن إسحاق .

قال ابن هشام يريد بقوله : « يد » ، إذا ، كقول الله عز وجل : « إِذِ اصْطَلَمُونَ »

مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ » . قال أبو النجم العجلي :

ثم جزاء الله عنا إذ جرى جنات عدن في العلالى والملا ١٥

(١) الوتر : طلب النار .

(٢) في ١ : « بلادها » .

(٣) ملحب : طريق بين واضح .

(٤) في ١ : « النجاة » .

(٥) أوعبوا : اجتمعوا وكثروا .

(٦) كعد في أكثر لأصول ، وفي ١ : « فاحبوا » . ومن رواه بالحيم ، فعد : صاحوا

ومن رواه بالحاء ، فعملة ، فعا : أعاوا .

(٧) الفوج . الجماعة من الناس .

(٨) ورعنا ، أي رحمنا .

(٩) نمت : تقرب .

(١٠) ترايلوا : تفرقوا .

هجرة عمر وقصة عياش معه

قال ابن إسحاق :

نم خرج عمر بن الخطاب ، وعياش بن أبي ربيعة المحرومي ، حتى قدما المدينة . فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب ، قال : أتتني ، لما أردنا الهجرة إلى المدينة ، أنا وعياش ٥ ابن أبي ربيعة ، وهشام بن العاصي بن وائل السهمي التَّناصِبُ (١) من أصاة (٢) بني غفار ، فوق سرف (٣) وقال : نيتا لم يُصَحِّح عندها فقد خُيس ، فذِمَّصِر صاحباه . قال : فأصحتُ أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التَّناصِبِ ، وجُلسَ عنا هشام ، وقتن فافتن .

١٠ قال : قدما المدينة رايا في عمرو بن عوف سدا ، وخرج أُوَجهل بن هشام وإخارث بن هشام إلى عياش بن أبي ربيعة ، وكان من عندهما وأحدهما لأُمهما ، حتى قدما عينا المدينة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ، وكلمته وفلا إن أنك قد بدرت أن لا يس رأسها مشط حتى تراك ، ولا تستظل من شمس حتى تراك ، فارق لها ، فقلت له : يا عياش ، إبه والله إن يريدك القوم إلا ليمتنوك عن دينك فاحذرهم ، فوالله لو قد آدى ملك القمل لامتشطت ، ١٥ ولو قد اشتد عليها حر مكة لاستظلت قال : فقال : أبر قسم أمتي ، ولي هذالك مال فأخذه . قال : فقلت : والله إنك لتعلم أني لمن أكثر قريش مالا ، فلك

تسرر أن
جهن والمارث
ببياش

(١) من أو در : «التناصب» ، يقال : هو اسم موضع ؛ ومن رواه «الكسر» فهو جمع تنصب ، وهو شعر ، واحدة نصة ؛ وقبيلة الوهشي : «التناصب» ، بكسر الضاد . كما ذكرناه .

(٢) أصاة بني غفار : على عفرة أميال من مكة .

(٣) سرف : موضع على ستة أميال من مكة . (راجع شرح البيرة لأورد ، ومعجم البلدان ، ومعجم ما استعجم) .

نصفُ ملى ولا تذهبُ معها : قال : فأبى على أن يخرجَ معها ، فلم أبق إلا ذلك ؛ قال : قلت له : أما إذا قد فُصتَ ما فعلت ، فخذِ ما بقيَ هذه ، فإنها باقةٌ مجيبةٌ ذلول ، فلم يَمْ ظهراً ، فبينَ رايك من القومِ ريبٌ ، فاحْجُ عليها .

فخرجَ عليها معها ، حتى إذا كانوا بعضُ الطريق ، قال له أنوحيل : يا ابنَ أخى ، والله لقد استطلعتُ بعيرى هذا ، أفلا تُعقبى على نافتك هذه ؟ قال : بلى . قال : فأناسح ، وأنا حاليتُ حوالَ عديها ، فلم استَوْزِ بالأرضِ عِدْواً عليه ، فأوثقاه ورطاه ، ثم دخلا به مكة ، وقتناه فافتن .

قال ابنُ إسحاق : فحدثنى به مصرُ آلِ عيش بنِ أبى ربيعة :
أنهما حين دخلا به مكة دخلا به بهراً مؤثماً ، ثم قال : يا أهل مكة ، هكذا فافعلوا بسوءِها نكراً ، كما فعلنا بسوءِها هذا .

كتابُ
إلى هشام
ابنِ العاصي

قال ابنُ إسحاق : وحدثنى يافع ، عن عبد الله بنِ عمر ، عن عمر في حديثه ، قال :
فكنا نقول : ما الله تعالى من افتتنَ صَرْفاً ولا عدلاً ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفرِ أملاءُ أنفسهم ! قال : وكأوا يقولون ذلك لأنفسهم .
فما قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، أُرِلَ الله تعالى فيهم ، وفي قولنا وقولهم لأنفسهم : « قُلْ تَابِعَايَ تَبِعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ الشُّيُوءَ خَبِيراً إِنَّهُ هُوَ أَمْعُورُ الرَّحِيمِ . وَأَسْأَلُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ . وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ » .

قال عمر بنُ الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة ، وشت بها إلى هشام ابنِ العاصي . قال : فقال هشام بنُ العاصي : فلما أتتني جعلت أقرأها بذى طوى^(١) ،

(١) ذو طوى (مقصوداً) : موضعٌ بأسفل مكة .

أَصْعَدَهَا فِيهِ وَأَصَوَّبَ وَلَا أَفْهَمَهَا ، حَتَّى قَالَتْ : اللَّهُمَّ فَهِّمْنِيهَا . قَالَ : وَاتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى
فِي قَلْبِي أَنهَا إِمَّا أُتِرَتْ فِيهَا ، وَفِي كِتَابِي قَوْلِي وَأَمْسِنَا ، وَيُقَالُ فِيهَا : فَرَحَمْتُ
إِلَى بَعِيرِي ، فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ ، فَلَحَقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ .

قال ابن هشام : فحدثني من أثق به :

خروج الوليد
ابن الوليد
إلى مكة في
أمر عياض
وعنهم

- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ، وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ : مَنْ لِيَ بَعِثَ بِن
أَيِّ رِبْعَةٍ ، وَهَشَامُ بْنُ عَبْدِ مَنِصُورٍ ؟ فَقَالَ الْوَيْلُ بْنُ الْوَيْلِ بْنِ الْمَعْبُورَةِ : أَمَا لَكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَخْرَجٌ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَدِمْنَا مُسْتَحْيِينَ ، فَلَقِيَ امْرَأَةً تَحْمِلُ طَعَامًا ، فَقَالَ
لَهَا : أَيْنَ تَرِيدِينَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : أُرِيدُ عَرِينَ الْحَبُوسِينَ - تَعْنِيهِمَا - فَتَعْنِيهِمَا
حَتَّى عَرَفَ مَوْضِعَهُمَا ، وَكَانَ الْحَبُوسِيُّ فِي بَيْتٍ لَأَسْفَفٍ لَهُ ، هِيَ أُمُّ سَيِّدٍ عَلَيْهِمْ ،
ثُمَّ أَحَدُ مَرْوَةَ^(١) فَوَضَعَهَا تَحْتَ قَيْدَيْهِمَا ، ثُمَّ صَرَّهُمَا سَبْعَةَ قَطْعَتَهُمَا ، وَكَانَ يَحُلُّ
لِسَبْعَةٍ : «دَوِ الْمَرْوَةَ» . بِذَاكَ ، ثُمَّ جَمَعَهُمَا عَلَى عَيْرِهِ ، وَبَقِيَ بَيْنَهُمَا . فَمَثَرُ قَدَمَيْتِ
أَصْبَعُهُ ، فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَصْعَعُ دَمْتِ . وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا تَقْبَلُ

ثُمَّ قَدِمَ بِهِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ

منازل المهاجرين بالمدينة

١٥

قال ابن إسحاق :

منزل عمر
وأخيه وأبنا
سراقة وسو
السكره وعمرهم

- وَنَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حِينَ قَدِمَ مَدِينَةً وَمِنْ لِحْقِهِ مِنْ أَهْلِهِ وَقَوْمِهِ ، وَأَخُوهُ
رَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ وَعُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ إِذَا سَرَّاقَةُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ؛ وَخَمَيْسُ بْنُ خُذَافَةَ
السَّهْمِيِّ - وَكَانَ صَهْرَهُ عَلَى ابْنَتِهِ حَتْمَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ - وَسَعِيدُ بْنُ رَيْدٍ مِنْ عُمَرُوسَ نَفِيلٌ ؛ وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ ،
حَدِيفُ لَهُمْ ؛ وَخَوَلَّى بْنُ أَبِي خَوَلَّى ؛ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي خَهْلٍ ، حَالِقِيَانِ لَهُمْ .

(١) المروة : الحمر

قال ابن هشام : أبو خولي من بني عجل بن نجيم بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل .

قال ابن إسحاق :

و هو الكبير رعتهم : إيس بن الكبير . وعقل بن الكبير . وعامر
ابن الكبير ، وحامد بن الكبير . وحنظلة بن أبي سعد بن إيث ، علي رفاعه
ابن عبد الله بن زبتر ، في بني عمرو بن عوف نفاذ ، وقد كان مبرل عيش
ابن أبي ربيعة معه عليه حين قدما المدينة .

منزل طاعة
وصيب

ثم تتابع المهجرون ، فبرل طلحة بن عبيد الله بن عثان ، وصهيب بن
سنان على خضب^(١) بن إساف^(٢) ، أحيى تنحارث بن الحرج بن أسنح^(٣) .
ويقال^(٤) : بل نزل طلحة بن عبيد الله على أسعد بن زراراة ، أحيى بني الدخار .
و ابن هشام : وقد كرمي عن أبي عثان التهدي ، أنه قال :

لغني أن صهيبياً حين أراد الهجرة قال له كندر قريش ، أمتنا صعلوكا خفيرا ،
فكثرت مالك عندهما ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ،
والله لا يكون ذلك ! فقال لهم صهيبي : أرأيتم إن جعلت لكم مالي أتحببوني
سبيلي ؟ قالوا : نعم . قال : فإني جعلت لكم مالي . قال : فليع ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فقال : ربح صهيبي ! ربح صهيبي !

قال ابن إسحاق :

وبرل حمزة بن عبد المطلب ، وزيد بن حارثة ، وأبو مرثد كندر بن حضن .

مرو حمزة
وريد وأن
مرثد وابنه
وأبوه وأن
كيشة

(١) ويقال فيه : يساف ، بإاء معروضة في رواية الكتاب . وهو ابن عتبة ، ويكنى
حين يرون بهاجرين عليه مسلما ، بل أحر إسلامه حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى بدر . (عن لا . باب ١ .)

(٢) حبيب هذا هو الذي حلف على بيت حارثة مدأر بكر الصديق . واسم حبيبه .
ومات حبيب في خلافة عثمان ، وهو جد حبيب بن عبد الرحمن الذي يروي عنه مالك في موثقته .
(٣) من نواحي المدينة ، وسبها وبين مبرل " أبي مولى الله عليه وسلم " . (راجع معجم البلدان)
(٤) ورواد (م) قال هذه الكلمة . قال ابن هشام : ويسان : يساف ، فيما أحسن عنه
ابن إسحاق .

قال ابن هشام : ويقال ، ابن حصين - وانه مرثد الغنويان ، حليماً حمزة بن عبد المطلب ، وأسة ، ^(١) وأبو كشة ^(٢) ، مويار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على كثنوم بن هذم ، أخى بن عمرو بن عوف بقاء ^(٣) : ويقال : بل نزلوا على سعد بن خثمة : ويقال . بل نزل حمزة بن عبد المطلب على أسعد بن زُرارة ، أخى بن النجار . كل ذلك يقال .

٥

ونزل عبيدة بن الحارث بن المطلب ، وأخوه الطقييل بن الحارث ، والحصين ابن الحارث ، ومسطح بن ثمانية بن عتد بن مطب ، وويط بن سعد بن حريملة ، أخو بن عبد الدار ، وطيب بن عمير ، أخو بن عبد بن قسي ، وحباب ^(٤) ، مولى عتبة بن عمروان ، عبي عبد الله بن سلمة ، أخى لمعدان بن ماء .

منزل عسدة
وأخوه الطقييل
وعبرم

ونزل عبد الرحمن بن عوف في رجال من مهاجرين على سعد بن ربيع ١٠
أخى نكحارث بن الحارث ، في دار نكحارث بن الحارث .

منزل عبد
الرحمن بن
عوف

ونزل الزبير بن العوام ، وأبو سبرة بن أبي زهرة بن عبد العزى ،
على مندر بن محمد بن عتبة بن خبيصة بن الحلاح ، حفصة ، دار بن حنظلي .

منزل الزبير
وأبو سبرة

(١) كان أسة من مولى السرة ، وكفى : مسروح ، وبن : مسروح ، شهد
مداً وشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة أبي بكر .
(٢) أصل أبي كشة من درس ، وبن : هو مولد من مولى أرس دوس ، وبن أبي
كشة : سلم ، وقد شهد بدر وشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات في
خلافة عمر في اليوم الذي ولد فيه عمرو بن الزبير .

١٥

وأما لدى كانت كذا قرش تذكره ، وبن : بن أبي كشة عليه وسلم إليه وتقول :
قال بن أبي كشة ، وبن ابن أبي كشة ، فليل فيه أرباب : فليلها كشة أسة لأمة ، وهب
بن عبد مناف : وقيل : كشة أسة من أرباع الحارث بن عبد مناف ، وقيل : بن سمى
أحد ، وبن كشة كان بكى أوما : أ، كشة ، وهو عمرو بن ليد ، وأشهر من هذه الأروا
كلها عبد الله ، أهم شهوة برح كان بعد اشعري وحده دون العرب ، فسيبوه إليه
الخروجه عن دوس .

٢٥

(٣) بقاء : على فرسخ من المدينة .
(٤) قال أبو ذر : وحاب ، مولى عتبة ، كذا وقع ها بفتح الحاء المعجمة وشديد
ال ، وروى أيضا : حاب ، بقاء مهيلة مضمومة وباء محقة . وحاب ، بقاء المعجمة
المفتوحة والباء المشددة ، قيده الدارقطني .

ونزل مُصْعَب بن عُمَيْر بن هَاشِم ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَادٍ منزل مصعب
ابن المَعْمَر ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَل ، فِي دَارِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ
ونزل أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُثْمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ - منزل أبي حذيفة وعتبة

قال ابن هشام : سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ سَائِبَةُ ^(١) ، لُثَيْمَةُ ^(٢) بِنْتُ يَمْعَرٍ ^(٣)
ابن زيد بن عُبَيْد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك
ابن الأوس ، سَيِّتُهُ فَأَقْطَعُ إِلَى أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قَتَبَاءَ ، قَقِيل : سَالِمُ
مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَيُقَالُ : كَانَتْ ثُبَيْتَةُ بِنْتُ يَمْعَرٍ تَحْتَ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُثْبَةَ ،
فَاعْتَقَتْ سَائِبًا سَائِبَةً . قَقِيل : سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ -

قال ابن إسحاق

ونزل عُثْمَةُ بْنُ عَرَّوَانَ بْنِ جَارٍ عَلَى عَبَادِ بْنِ شَرٍّ بْنِ وَاقِشٍ ، أَخِي بَنِي
عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فِي دَارِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ . ١٠

ونزل عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ عَلَى أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، أَخِي حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ منزل عثمان
فِي دَارِ بَنِي الْأَخْطَرِ ، فَلِذَلِكَ كَانَ حَسَّانُ يُحِبُّ عُثْمَانَ وَيَكْبِهْهُ حِينَ قَتَلَ .
وَكَانَ يَقُولُ : نَزَلَ الْأَعْرَابُ ^(٤) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ كَانَ عَرَبًا ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمْرًا .

هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم

١٥

وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ بَعْدَ أَتَمِّهَا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ يَنْتَظِرُ أَنْ
يُؤْذَنَ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ ، وَلَمْ يَتَخَافْ مَعَهُ بِمَكَّةَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا مِنْ حُسَيْنِ
أَوْ قَتْرِ ، إِلَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو بَكْرٌ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، تأخر علي وابن بكر في الهجرة

(١) سَائِبَةُ . أَيْ لَأَوْلَاءَ عَمِّهِ لِأَحَدٍ .

(٢) كَمَا وَ ١ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ « بَيْتُهُ » وَهِيَ رِوَايَةٌ أُخْرَى فِيهِ . (رَاجِعِ الْقَامُوسَ
وشرح مدرست وبت) . كَمَا قِيلَ فِيهَا ، عَمْرٌ . وَسَلَمَى . ٢٠

(٣) وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضًا : « بِنْتُ يَمْعَرٍ » .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « الْعَرَابُ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ شَرْحِ الْمَبْرَةِ لِأَبِي ذَرٍّ .

وكان أبو بكر كثيراً ما يستذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحبرة ، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تعجل نعل الله يحمل لك صحناً ، فبطمعه أبو بكر أن يكونه .

قال ابن إسحاق :

اعتنق الملا من قريش ونشأورهم في أمر رسول الله عليه وسلم

ولما رأت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيمة ٥ وأصحاب من غيرهم بغير شدة ، ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين إليهم ، عرفوا أنهم قد رلوا داراً ، وأصدا منهم مئة ، فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، وعرفوا أنه قد أجمع لحربهم . وجمعهم له في دار الندوة - وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تتخطى أمراً إلا فيه - يتشاورون فيه . ما يصنعون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين حذبه ١٠

قال ابن إسحاق : أخذني من لأئهم من أصحابه ، عن عبد الله بن أبي حنيفة ، عن محمد بن خير^(١) أني الطحاح ، وغيره من لأئهم ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال :

لما أجمعوا ذلك وانعدوا أن يدخلوا في دار الندوة تشاوروا فيه في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عدوا في يوم ائدى تعدوا له ، وكان ذلك اليوم ١٥ يسمى يوم الرقعة ، فاعتصرهم إبليس في هيئة شيخ^(٢) حليل ، عليه ثلثة^(٣) ، فوقف على باب الدار ، فلما رأوه واقفاً على بابها قالوا : من الشيخ ؟ قال : شيخ من أهل نجد^(٤) سمع بالذي أعددتم له ، فحصر معكم ليسمع ما تقولون ،

(١) كذا في ١ ، وسرح سيرة لأن در . وفي سائر النسخ : « حبر » وهو تحريف .

(٢) حبيب ، أي حسن ؛ يقال : حل ارحل ، وحلت امرأة ، يد أسست . قال الشاعر :

* وما حظها إن قيل عزت وجلت *

(٣) في ١ « بت » . والبتة والبث : الكساء القليظ .

(٤) قال السهلي .. وإنما قال لهم ، إن من أهل نجد ، وما ذكر عن أهل مكة ، لأنهم قالوا : لا تدخل معكم في المشاورة أحد من أهل هامة ، لأنهم مع نجد ، فذلك مثل لهم في صورة شيخ نجدى .

وعسى أن لا يُعْذِرَكم منه رأيًا ونُصَحًا ، قَالُوا : أَجَل ، فادْخُلْ فَدْخُلْ معهم
وقد اجتمع فيها أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ؛ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ : عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ،
وَتَيْيَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَوْسُ قَيْنَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمِنْ بَنِي تَوْفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَاافٍ :
طُعْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَخُمَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ تَوْفَلٍ . وَمِنْ بَنِي
عَدْنٍ : الْقُصَيُّ بْنُ الْبَضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ . وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ : عَدَا مَرْزَى .
أَوْ السَّحْتَرِيُّ بْنُ هِشَامٍ ، وَزَيْمَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ . وَمِنْ
بَنِي مَخْرُومٍ : أَبُو جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ . وَمِنْ بَنِي مَهْهٍ : نَيْبَةُ وَمُهْهَةُ ابْنَا الْخُخَاجِ ، وَمِنْ
بَنِي نَخَجٍ : أُمَةُ بْنُ حَلَفٍ ، وَمِنْ كَانَ مَعَهُمْ وَعِيْرُهُمْ مِنْ لَيْدَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

فَقَاتَلَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : يَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ،
وَبَنُوهُ مَا نَأْمَهُ عَلَى الْوَيْفِ عَلَيْهِ فِيمَنْ قَدْ أَسْعَى مِنْ عِيْرِي ، فَجَمَعُوا فِيهِ رَأْيًا .
وَنَقَشُوا رَأْيَهُمْ قَالُوا قَاتِلْ مِنْهُمْ . أَحْبَبْتَهُ فِي أَحَدِهِمْ ، وَأَعْتَقُوا عَلَيْهِ نَفْسًا ، ثُمَّ تَرَفَعُوا
بِهِ مَا أَصَابَ أَشْجَاهَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ رَهْجَرًا وَالْمَانَعَةَ ، وَمِنْ مَضَى
مَعَهُمْ . مِنْ هَذَا نَدَتْ ، حَتَّى يُصَلِّيَهُ مَا نَصَابَهُمْ ^(١) . قَالَ الشَّيْخُ السَّحْدِيُّ لَا وَاللَّهِ
مَا هَذَا كَمَا رَأَى وَاللَّهِ لَنْ حَسَنَتُهُمْ كَمَا يَقُولُونَ يَجْرَحُونَ أَمْرَهُ مِنْ وَرَاءِ النَّابِ

١٥ - وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَرْبِهِ الْكَلْبَةَ عَلَى صُورَةِ شَيْءٍ عَدِيٍّ أَعْلَى حَيْثُ كَانُوا
الْحَرْبُ عَلَى مَا وَصَفَ فِي قُرْآنِهِمْ الْكَلْبُ مِنْ الْكَلْبِ ، فَصَاحَ صَاحِبُ الْحَرْبِ بِهَمْزٍ
قُرَيْشٍ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَا وَصَفَ فِي قُرْآنِهِمْ الْكَلْبُ وَهُوَ أَسَدُكُمْ ، وَفِي صِيحَةِ هَذَا الْقُرْ
آنِ عَلَى الْحَرْبِ حَيْثُ وَصَفَ الْكَلْبُ مِنْ الْكَلْبِ ، وَكَانَ وَفِي صُورَةِ الْكَلْبِ عَلَى اللَّهِ
وَالْحَرْبُ حَيْثُ عَلَى : وَوَصَفَ الْكَلْبُ مِنْ الْكَلْبِ ، وَكَانَ وَفِي صُورَةِ الْكَلْبِ عَلَى اللَّهِ
الشَّيْطَانُ ، فَلَمْ يَبَارِكْ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكَ عَلَى الْيَمِينِ وَالْأَمَامِ وَبَرَهَا .

٢٠ وَحَدَّثَ لَنَا عَنْ طَرِيقٍ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : إِذَا كَانَ الْعَمَلُ فِي حَرْبٍ طَعَنَ فِي الشَّيْطَانِ .
وَفِي حَرْبٍ مِنْ عَمَلٍ كُنَّا فِيهِ قَدْ هَبَّ الْكَلْبُ وَصَفَ عَدُوًّا عَلَيْهِ ، وَطَرَفَ إِلَى شَرْقِ
الْعَمَلِ ، وَفِي وَفْقِهِ عَدُوًّا شَرَّ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، وَكَانَ وَفْقُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَوَجْهَهُ إِلَى
الشَّرْقِ . وَفَوْقَ عَمَلِهِمْ مِنْ دُونِ الْوَجْهِ ، وَوَصَفَ الْكَلْبُ مِنْ الْكَلْبِ ، وَكَانَ وَفْقُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَوَجْهَهُ إِلَى
الْقَبْلِ : أَيْ قَطُّوا صَوَابَ الْحَرْبِ .

(١) كَانَ صَاحِبُ هَذَا الرَّأْيِ وَالشَّيْخُ بِهِ أَبَا السَّحْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ .

هذا الحشرى الأحصر ، فتم فيه ، فإيه من يخص بيت شئ ، نكرهه منهم ،
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم في ثروته ذلك إذا به

عن ابن إسحاق : حدثني يزيد بن رباح عن محمد بن كعب القرظي .

عن لما اجتماعه ، وفيهم : أبو جهل بن هشام ، فقال وهو على ناقة : إن
محمدًا يرغم أكم ال . فتعوه على أمره كتمه موت العرب وحبها ، ثم نهتهم من بعد
موتكم . فحلت لكم حبس الأرض . وإن لم تعفوا كان له فيكم دبح ، ثم
نهتهم من بعد موتكم . ثم جعلت لكم ربحاً قوياً

عن : وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأخذ خفاه من تراب
في يده . ثم قال : أقول ديت . ثم أخذ . وأخذ الله تعالى على أنصاره

عنه ، فلا يزونه . فعمل من ذلك . اب عن رؤوسهم . وهو قوله : الآية
من سن « نس وأنتز أن حكمه إنش بن أنسليين على صراط مستقيم

ل . بعد بر الأجر . إلى قوله « فَنَسْتَأْذِنُ فَمَا لَهُ لَا يَأْذِنُ لِي » حتى وقع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غلابة الألب . ولم يبق معه رجل إلا وقد

وضع على رأسه . ثم ساروا حتى أتوا بني يثرب . فذهبوا
لما كان معهم فقال : ما يظننهم ههنا . فموا محمدًا : عن : خيمكم الله ! قد

وسا . حررناكم محمد . ثم ساروا مكة رحلاً . لا وقد وضع على رأسه تراباً ،
وأنطلق حاجته . فما زلوا ما كمل . قال : فوضع كل رجل منهم يده على

رأسه ، ود عليه تراب . ثم جعلوا يتصدون فيرون عبياً على الفراش متسحين
تردد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمواون : والله إن هذا لحمد لنا .

عليه برده . فلم يرحوا كذاك حتى أصبحوا^(١) فقام على رضى الله عنه عن
الفراش ، فقالوا : والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا .

(١) قال السهبي : « وذكر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه من سجد عليه في دار
مع قصر أحد وأنشد عاصم بن عيسى ، وذكر في خبره أنه هو . فووج عنه ، فصاحب امرأه
من . ر . فقال بعضهم لبعض : والله بها لله في العرب أن يحدث عن أن . سورة خيبر
على . أت الهم ، وعك ستر حرم ، فموا هو . يدى فموا . فموا سجد . فموا حروجه .
فموا طلب أنصاره على من خرج . »

ما نزل من
المرآت في
ترسي
المشركين
بالحق

قال ابن إسحاق :

وكان مما أنزل الله عز وجل من القرآن في ذلك اليوم ، وما كانوا
أجمعين له . « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ
يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ سَيْرُ الْكَافِرِينَ » . وقول الله
عز وجل : « أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرْنَاهُ رِيبَ مَمُونٍ . قُلْ تَرَتَّبُوا فَإِنِّي
مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ » .

هو ابن هشام : المومن الموت . وريب المومن : ما يريب و يعرض لها

قال أبو ذؤيب الهذلي :

أَمِنَ المومن وريثها تنوخم والدهر ليس بمغيب من يجرع
وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن إسحاق :

وأذن الله على سيئه صلى الله عليه وسلم عدد ذلك في المحرة .

قال ابن إسحاق :

وكان أو كثر رضى الله عنه رجلاً ذا مال ، فكان حين استأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المحرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعمل ،
أعمل الله بحمل لك صاحباً ، قد طمع بأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
إعما بعمى نفسه ، حين قال له ذلك ، فاشاع راحتيه ، فاحتسبهما في داره ، يعلمهما
إعداداً لذلك .

طبع أبي بكر
في أن يكون
صاحب سي
في محرة وما
أعد لذلك

قال ابن إسحاق : حدثني من لا أتبه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة

أم المؤمنين أنها قالت :

كان لا يحطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي بيت أبي بكر أحد
طريق النهار ، إما نكرة وإما عشية . حتى إذا كان اليوم الذي أذن فيه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرة ، والخروج من مكة من بين ظهري

حديث محرة
صلى الله
عليه وسلم
إلى المدينة

قصّة الرسول
صلى الله عليه
وسلم مع أبي
بكر في الغار

قال ابن إسحاق :

فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج ، أتى أبا بكر بن أبي قحافة ،
فخرجوا من خوخة لأبي بكر في ظهر بيته ، ثم عمدا إلى غار ثور - حبل بأسفل
مكة - فدخلاه ، وأمر أبو بكر ابنه عبد الله بن أبي بكر أن يتسمع لهما ما يقول
الناس فيهما نهاره ، ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم من الخبر ؛
وأمر عامر بن فهيرة موله أن يرعى عمه نهاره ، ثم يُريهما عليهما ، يأتيهما إذا
أمسى في الغار . وكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما من الطعام إذا أمست
بما يصلحهما .

قال اس هشام : وحدثني بعض أهل العلم ، أن الحسن بن أبي الحسن

البصري قال :

انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار ليلا ، فدخل أو نكر
رضى الله عنه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمس الدر ، ليضطرب فيه سمع
أوحية ، يبق رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه .

قال ابن إسحاق :

ابن أبي بكر
وابن فهيرة
يقومون
شؤون
الرسول
وصاحبه وما
في الغار

١٥ فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا ومعه أبو بكر ، وجعلت
قريش فيه ، حين فقدوه ، مائة باقة ، لم يردّه عليهم . وكان عبد الله بن أبي بكر
يكون في قريش نهاره معهم ، يسمع ما ياترون به ، وما يقولون في شأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، ثم يأتيهما إذا أمسى فيخبرهما الخبر . وكان عامر
ابن فهيرة . مولى أبي بكر رضى الله عنه ، يرعى في رعيان أهل مكة ، فإذا
٢٠ أمسى أراح عليهما عم أبي بكر ، فاحتلبا ودحبا ، فإذا عبد الله بن أبي بكر عدا من
عندهما إلى مكة ، اتبع عامر بن فهيرة أثره بالعجم حتى يعق عليه ، حتى إذا مصت
الثلاث ، وسكن عنهما الناس ، أتاهما صاحبهما الذي استأجراه سعيتهما وسعي له ،

وأتهما أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما بسُفَرتهما ، ونيت أن تجمل لها عصاماً^(١) . فمما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة فإذا ليس لها عصام ، فتحلّ بطاقتها فتجمله عصاماً ، ثم علقتها به .

سب نية
أسماء بناتها
الطاق

فكان يقال لأسماء بنت أبي بكر : ذات الطاق ، لذلك .

قال ابن هشام :

وسمعت غير واحد من أهل العلم يقول : ذات الطاقين . وتفسيره : أهما لما أرادت أن تعلق السفرة شقت نطاقتها بأثنين ، فعلقت السفرة بواحد وانتظفت بالآخر

أبو بكر يقدم
بواحدة
لرسول صلى
الله عليه وسلم

قال ابن إسحاق .

فما قرب أبو بكر ، رضي الله عنه ، الراحلتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قدّم له أفضلهما ثم قال : اركب ، فذاك أنى وأنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لا أركب سيراً ليس لي ؛ قال : فهي لك يا رسول الله ، أنى أنت وأنى ؛ هل ؛ لا ، وأركب ما أشاء الذي اتفقنا به ؛ قال : كذا وكذا ؛ قال : قد أحدثت به ؛ قال : هي لك يا رسول الله^(٢) . فركبوا واطلعا ، وأردف أبو بكر الصديق رضي الله عنه عامراً بن فهيرة مولاه خلفه ، ليخدمهما في الطريق .

حرم أن
جهل لأسماء

قال ابن إسحاق : أخذت عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت :

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه أتما من من قريش ، فيهم أبو جهل بن هشام ، فوقعوا على باب أبي بكر ، فخرجت إليهم ؛ فقالوا : أين أبوك يا بنت أبي بكر ؟ قالت : قلت : لا أدري والله أين

٢٠ (١) العصام : ما تعلق به القرة وغيرها .

(٢) إنما لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة منه إلا لشما رعة منه عليه السلام في استكمال فصل الهجرة ، وإن تكون لهجرة والمهاد على أتم الأحوال .

أنى ؟ قالت : فرقع أبو جهل يده . وكان فاحشاً حسناً ، فطعم حذتي لظمة طرح منها قرطى .

حمه اهاتف
من الخ من
طيسر
الرسول صلى
الله عليه وسلم
في محنة

قالت : ثم انصرفوا ، فمكثت ثلاث ليل ، وما بدى بين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى أقبل رجل من الخ من أسفل مكة ، يتبعني ثياب من شعر عباد العرب ، وإن الناس لسعونه سمعون صوته وما يرونه ، حتى خرج من أعلى مكة وهو يقول :

خرى الله رث أس حير حرانه
رفيقين حلاً خمتي أم مقند
ولا ——— برّتم روث
لهم نى كعب مكان دهم
فإن إن هدم .

سأ أم معد

معد (٢) بنت كعب . مرة من نى كعب . من خرفة . وهو :

(١) ويروي أن حسان بن ثابت لما بلغه شعر أخى وذهب به في مكة قال أيتها مطاعها : لقد خاب قوم عاب عنهم بينهم وقد

(٢) واسم أم معد : عاتكة بنت خالد . ويحكى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على خيمتها هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عاصم بن هذيل ، وكان أم معد ربة حده
تحتيها ، فدخلوا ، فوجدوا أم معد قد وضعت ثوبها على رأسها ، وكانت
تومر من منديل ، فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شامه كدبر حده ، فقال :
مرعداه يا أم معد ، قالت : شامه حده من منديل ، فقال : قالت :
من حده من ذلك : قالت : لا بد لي من ذلك ، قالت : وأب وثني إن رأيت لها حده
فأحلبها . فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجده صرعها ، فمسى الله تعالى ، ودعا لها

في شامه ، فذهب عليه ، ودرت وحده ، ودعا لها ، فبرس حده ، ففجده حده ،
ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، وشرب آخره ، ثم أرسوه ، ثم صب فيه ثيابا
معدده حتى ملأ ، ثم دعا حده ، ثم دعا على إسلامه ، ثم رجعوا عنها ، ففجده
حتى حده ، فوجدوا أم معد قد وضعت ثوبها على رأسها ، وكانت
معد يأم معد ، فوجدوا أم معد قد وضعت ثوبها على رأسها ، وكانت
معد يأم معد ، فوجدوا أم معد قد وضعت ثوبها على رأسها ، وكانت
فإن أم معد . حده وثبة صاحب فرسه ، ففجده ، من ثوبه مدكر ثوبه ، ففجده أن
أصح ، ولأصلن إن وجدت إلى ذلك ميلا .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

« خلا خيمتي » ، و « هما نزلنا بالبر ثم تروحا » عن غير ابن إسحاق .

قال ابن إسحاق :

قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما : فلما سمعنا قوله ، عرفنا حيث وحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأن وحيه إلى المدينة ، وكأنا أرمقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو بكر اصديق رضي الله عنه ، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ، وعبد الله بن أرقط دليلهما .

قال ابن هشام : ويقال : عبد الله بن أرقط

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عمار بن عبد الله بن أبي ربيعة أن أبا عبد الله بن عمار حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت :

أبو قحافة
وأسماء بنت
عبدة أبي بكر

لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه ، احتفل أبو بكر ماله كله ، ومعه خمسة آلاف درهم أه سنة آلاف ، ووافق بها معه فات . فدخل عينا حدثي أو قحافة ، وقد ذهب صرره فقال : والله إن لأراه قد خضعكم بماله مع عبده . وت : قالت : كلا يا أبا بكر ، به قد ترك لما خير كثيرا . وت : فخذت أحجارا فوضعت في كوة في البيت ، الذي كان أبي يصنع ماله فيه ، ثم وضعت عليها ثوبا ، ثم أخذت بيده ، فقمت : أنت ، صم يدي على هذا المال . وت : فوضع يده عليه ، فقال : لا تس ، إذا كان تركك كذا هذا فقد أحسن ، وفي هذا بلاع كذا . ولا والله ما رزقنا شيئا ، وسكني أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

قال ابن إسحاق : وحدثني الزهري أن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم حدثه عن أبيه عن عمه سراقبة بن مالك بن جعشم^(١) قال :

مرفق
وركوبة في
أثر الرسول
صلى الله عليه
وسلم

(١) وينتهي نسب سراقبة إلى بني مدلج ، وهم بنو مدلج بن مرة بن قيس بن عبد مناف بن كنانة . (راجع : عصب ، وأخبر ، وألصق ، وبروس) .

- لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجراً إلى المدينة ، جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده عليهم . قال : فيما أنا حاس في نادي قومي إذا أقبل رجل منّا ، حتى وقف علينا ، فقال : والله لقد رأيت رَكبة ثلاثة مرّوا على كذا ، إلى لأراهم محمداً وأصحابه . قال : فأومأت إليه عيني : أن أسكت ، ثم قلت : إنما هم سو فلان ، يتبعون صلاتهم : قال : عله ، ثم سكنت . ول : ثم مكنت قبيلاً . ثم قمت فدخلت بيتي ، ثم أمرت عروسي ، فقيد لي إلى بطن الوادي ، وأمرت سلاجي . فأخرج لي من دُثُر حجرتي ، ثم أخذت قِداحي التي استقسم بها ، ثم اطلقت ، فسبّت لأمتي ^(١) ، ثم أخرجت قِداحي . فسببت بها : فخرج السهم الذي ذكره «لا يصره» ^(٢) . ول : وكنت أرحم أن أردّه على فراش فأحدبته الدابة . ول : فركبت على أثره . فمدت عروسي يشتدني عثري ١٠ فسببت عنه . ول : فقلت : ما هذا ؟ ول : ثم أخرجت قِداحي فسببت بها . فخرج السهم الذي ذكره «لا يصره» . ول : فقلت : لأن أرمه . ول : فركبت في أثره . فمدت عروسي يشتدني عثري فسببت عنه . ول : فقلت : ما هذا ؟ ول : ثم أخرجت قِداحي فسببت بها . فخرج السهم الذي ذكره «لا يصره» . ول : فقلت : لأن أرمه . فركبت في أثره . فلما بدا لي القوم ورأيتهم . عثري ١٥ عروسي ، فدهمت يدها في الأرض ، فسقطت عنه . ثم انتزع يديه من الأرض ، وسعها دحرج كالإعصار ^(٣) . ول : فسمعت حين رأيت ذلك أنه قد منع مني ، وأنه طاهر . ول : فمدت اقنوم فقلت : أنا مُراقفة بن حُثَيم : انظروني أكلمكم . فوالله لا أرى بكم ، ولا يأتاكم مني شيء تكرهونه . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أتى بكر : قل له : وما تشغى منّا ؟ قال : فقال ٢٠

(١) الأئمة : الدرر والراح .

(٢) لا يصره . أي : السهم المكتوب فيه هذه الكلمة .

(٣) الإعصار : ريح صها عيار .

ذلك أبو بكر قال : قلت : تكتب لي كتابا يكون آية بيني وبينك . قال :
اكتب له يا أبا بكر .

[قال] ^(١) فكتب لي كتابا في عظم ، أو في رقعة ، أو في حُرقة ، ثم ألقاه
إلي . فأخذه ، فجمعته في كِبتني ثم رجعت ^(٢) . فسكت فلم أذكر شيئا مما
كان . حتى إذا كان فتح مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرغ من
حُبين والطائف ، حرحت ومعى اسكتاب لأنفاه . فلقينته بالجحرارة ^(٣) . قال :
فدخلت في كتبة من خيل الأنصار . قال : فجعلوا يترعوني بالرماح ويقولون :
يايك [إليك] ^(٤) ، ماذا تريد ؟ قال : فدوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على ناقته ، والله الكأني أظن إلى ساقه في عزره ^(٥) كأنها حجارة . قال : فرصت يدي
بالكتاب ، ثم قلت : يا رسول الله . هذا كتابك [لي] ^(٦) ، أنا سُرقة من جُفشم ؟ قال :
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم وفاء وبراء أدنه . قال : فدوت منه
فأسلمت . ثم تذكرت شيئا أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فما
أذكره . إلا أني قلت : يا رسول الله ، الصلاة من الليل تنفسي حياصا ، وقد
ملائتها ليلتي . هل لي من آخر في أن أسقيها ؟ قال : نعم ، في كل ذات كبد
حرى آخر . قال : ثم رجعت إلى قومي ، فسفت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدقتي .

قال ابن هشام :

عند الرحمن ابن الحارث بن مالك بن جُفشم

نصوب
ناب عند
الرحمن
الحفشي

(١) زيادة هنا .

(٢) ويحكى أن أبا جهل لام سُرقة حين رجع بلا شيء ، فقال سُرقة :

أنا حكم والله لو كنت شاهدا لأمر حوادي إذ تسوح قوائمه
علمت ولم تشكك بأن محمدا رسول يبرهان من ذات قوامه
عليك بكف القوم عنه فإنني أرى أمره يوما سيقبض بماله
بأمر يود الناس فيه بأمرهم بأن جميع الناس طرا بماله

(راجع الروض الأتق) .

(٣) الجحرارة (كسر أوله ، ومن : كسر عيه ، وتشديد رائه) نرماه بين الطائف ومكة ،

وهي إلى مكة أقرب . (راجع معجم البلدان) .

(٤) الفرز للرحل : ينزله الركاب للسرير .

طريقه
صلى الله عليه
وسلم في
هجرته

قال ابن إسحاق :

فلما خرج بهما دليلهما عبد الله بن أرقط . سلك بهما أسفل مكة ثم مضى بهما
على الساحل حتى عارض الطريق أسفل من عُسْفان ، ثم سلك بهما على أسفل
أَمَج . ثم استحاز بهما ، حتى عارض بهما الطريق ، بعد أن أجاز قُدَيْدا ، ثم أحاز
بهما من مكانه ذلك ، فسلك بهما الخَرَّار ، ثم سلك بهما ثنية لمرّة ، ثم سلك
بهما رَفَقًا .

قال ابن هشام : ويقال : رَفَقًا قال مَعْقِل بن خُوَيْلِد الهذلي :
ربيعًا مُخْلِداً من أهل رَفَقَ الحَيَّ بن أنسمة والجمع

قال ابن إسحاق :

ثم أجاز بهما مَدْحَةَ رَفَقَ ، ثم اسدطن بهما مَدْلُطَهُ نَحْجَ - ويقال :
نَحْجَ^(١) ، فيقال ابن هشام - ثم سلك بهما مَرَّاحَ نَحْجَ ، ثم سلك بهما
مَرَّاجَ من دى لَعَصَوَيْن - قال ابن هشام : ويقال : لَعَصَوَيْن - ثم سلك بهما
كَشْرَ^(٢) ، ثم أحد بهما على أحد أجْدَ ، ثم على لأخْرَدَ . ثم سلك بهما دَاسِيَةً ،
من بطن أَعْدَاء مَدْحَةَ نَعْمُونِ^(٣) ، ثم على أَعْدِيدَ - قال ابن هشام : ويقال :
القبابيب ؛ ويقال : العُشْبِيَّة ، يريد « القبابيب » .

قال ابن إسحاق :

ثم أجاز بهما العَاجَةَ : ويقال : العَاجَةُ ، فيقال ابن هشام
قال ابن هشام : ثم هبط بهما العَرَّاحَ ، وقد أظنَّ عليهما عصاً دُهرهم ، فحمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ من أسلم ، يقال له : أَوْس بن حُجْر ، على جمل
له - يقال له : ابن الرِّدَاء - إلى المَدِينَةِ ، وبعث معه علاماً له ، يقال له : مسعود
ابن هُنَيْدَةَ . ثم خرج بهما دليلهما من العَرَّاحِ ، فسلك بهما ثنية العَثْرَ ، عن يمين
رَكُوبَةٍ - ويقال : ثنية العَثْرَ ، فيقال ابن هشام - حتى هبط بهما بطن رِثْمَ ،

(١) قال ياقوت ، وقد ذكره ابن الرومي : « وصحح عنه في غير ما رواه ، جاء في شعر
ذكره الزبير بن نكار ، وهو نَحْجَ ، فتح لم يمَّ حيم وآجره ح . » وأشعر هو :

لَمَنَ اللهُ بطن لَفَنَ مَيْلَا وَمَجَاحَا وَمَا أَحَبَّ مَجَاحَا
لَقِيَتْ نَاقَتِي بِهِ وَبَلَقَتْ بِلَهَا مَجْدَا وَأَرْضَا شَحَا
(٢) في الأصول : « كَشْرَ » وهو تحريف . (راجع معجم البلدان) .
(٣) نَعْمُونِ : اسم عين ماء على ثلاثة أميال من القِيَاء بين مكة والمدينة .

ثم قدم مهما قباء ، على بنى عمرو بن عوف ، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول يوم الاثنين ، حين اشتد الصَّحَاء ، وكادت الشمس تعتدل

قدومه
صلى الله عليه
وسلم قباء

قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن غريرة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عويمر بن ساعدة ، قال : حدثني رجل من قومي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا :

- لما سمعنا بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ، وتوكلنا^(١) قدومه ، كما نخرج إذا صليتنا الصبح ، أي ظهر خرتنا ننظر ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما نرح حتى تطلع الشمس على الطلال ، فإذا لم نجد صلا دخنا ، وددت في أيدي حارة . حتى إذا كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جلسنا كما كنا مجلس ، حتى إذا لم يبق طل دخلنا بيوتنا ، وقد رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت ، فكان أول من رآه رجل من اليهود ، وقد رأى ما كنا نصنع ، وأننا نتظر قدومه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصرخ بأعلى صوته : يا بني قيلة^(٢) ، هذا جدكم قد جاء . قال : لمخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل نخلة ، ومعه أبو بكر رضى الله عنه في مثل سته ، وأنا أكثرنا لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ، ورآه^(٣) الناس وما يعرفونه من أبي بكر ، حتى رآه الطل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أبو بكر فاطاه ردا ، فعرفاه عند ذلك^(٤)

(١) توكلنا قدومه : استعمرناه وانتظرناه .

(٢) بنو قيلة ، هم الأنصار ، وقيله : اسم جنة كانت لهم .

(٣) رآه الناس ، أي دعوا إليه .

(٤) كان قدومه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يوم الاثنين لاثنتي عشرة من ربيع الأول ، وقد قدمنا ثمان حور من ربيع الأول . قال ابن جرير رحمه الله الصلاة والسلام من الغار كان يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول .

فقرل رسول الله صلى الله عليه وسلم - في يد كرو - على كُثُوم^(١)
ابن هِذَم ، أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عُجَيْدٍ : وَيُقَالُ : بَنِي رُلٍ عَلَى
سَعْدِ بْنِ حَيْثِمَةَ . وَيَقُولُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى كُثُومٍ مِنْ هِذَمَ : بِمَعْنَى كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَرْبَلٍ كُثُومٌ مِنْ هِذَمَ حَاسِلٌ لِلنَّاسِ فِي
بَيْتِ سَعْدِ بْنِ حَيْثِمَةَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَرَبًا لَا أَهْلَ لَهُ ، وَكَانَ مَرْبَلُ الْأَعْرَابِ^(٢) مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَمِنْ هَؤُلَاءِ يُقَالُ : رُلٍ
عَلَى سَعْدِ بْنِ حَيْثِمَةَ . وَكَانَ يُقَالُ لِمَنْتِ سَعْدُ بْنُ حَيْثِمَةَ : بَيْتُ الْأَعْرَابِ . فَاللَّهُ
أَعْلَمُ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ ، كَلَّا قَدْ سَمِعْنَا .

نزل أبي
مكر ماء

١٠ ونزل أبو بكر الصديق رضي الله عنه على خُثَيْبِ بْنِ إِسْفٍ ، أَحَدِ بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ نَاشِئٍ . وَيَقُولُ قَائِلٌ : كَانَ مَرْبَلُهُ عَلَى حَرْحَةٍ مِنْ رَيْدِ بْنِ
أَبِي زُهَيْرٍ ، أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

مربل على بن
أبي طاب
ماء

وأوم علي بن أبي طاب عليه السلام بمكة ثلاث ليالٍ وأيامها ، حتى أَدَّى
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَدَاعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ
مِنْهُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرْبَلٌ مَعَهُ عَلَى كُثُومٍ مِنْ هِذَمَ .

١٥

فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَابٍ ، وَبِمَعْنَى كَانَتْ بِقَمَتِهِ ثَقْدَاءُ لَيْلَةً أَوْ لَيْتَتَيْنِ ، يَقُولُ :

ابن جهم
وكسبه
الأصنام

(١) هُوَ كُثُومٌ بْنُ أَهْدَمَ بْنِ أُمِّهِ الْخَمْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ، وَكَانَ شَجَاعًا كَبِيرًا مَاتَ مَعَ قَدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ بَيْسِيرًا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَ قَدُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ مَاتَ
بَعْدَهُ أَسْعَدُ بْنُ رِزَارَةَ بَأَيَّامٍ . وَكَانَ كُثُومٌ بِكَيْ أَمَا قَسٍ . (رَاجِعِ الْأَسْمَاءَ ، وَبَرْوَسَ) .

٢٠

(٢) فِي الْأَصُولِ : « الْعَرَابِ » وَهُوَ تَحْرِيكٌ .

كانت نقباء امرأة لاروح لها . مسمة . قال فرأيت إنساناً يأتيها من
خوف الليل فيضرب عليها ناهياً . فتخرج إليه فيعطيه شيئاً معه فتأخذه . قال :
فاستترت سنانة ، فقالت لها : يا أمة الله ، من هذا الرجل الذي يضرب عليك
بذلك كل ليلة . فتخرجين إليه فيعطيك شيئاً لا أدري ما هو ، وأنت امرأة
مسمة لاروج لك . قالت : هذا سهل بن حنيف بن واهب ، قد عرف أني
امرأة لا أحد لي . فبدأ أمسى عدا على أوثان قومه فكسرها ، ثم جاءني بها ،
وقال : احتطى بها . فكان عني رضى الله عنه يأنر^(١) ذلك من أمر سهل بن
خُصَف . حتى هلك عمده ، بمِراق

١٠ قول ابن إسحاق : وحدثني هذا . من حديث علي رضى الله عنه ، هذ من
سهل بن سهل بن حنيف ، رضى الله عنه .

سواء مسجد
سواء

قال ابن إسحاق :

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم نقباء . في بني عمرو بن عوف . يوم
الثنين ويوم الثلاثاء . ويوم الأربعاء . ويوم الخميس . ويوم الجمعة^(٢) .

حروجه صلى
الله عليه وسلم
من قباء
وسلمه إلى
المدينة

٥ ثم أخرج الله من بين أصهرهم يوم الجمعة . وسو عمرو بن عوف يرمعون أنه
مكت فيهم أكثر من ذلك ، والله أعلم أي ذلك كان . فأدركت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجمعة في بني سلم بن عوف . فصلاها في المسجد بدي في نظر
الوادي . وادي رانوب^(٣) . فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة .

اعترض
القبائل له
صلى الله عليه
وسلم تبين
نزوله عندنا

فأنه عيّن بن مالك ، وعيس بن عتبة بن نضلة في رجال من بني سلم
ابن عوف ، فقالوا : يا رسول الله . أقم عده في العدد والعدة والمعة ؛ قال :

٢٠ (١) بآثر ذلك : يحدث به .

(٢) ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أول من وضع حجراً في قلعة ، ثم
أبو بكر بمحرم فوصفه . ثم حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم أم عبد الله في البنان .
وكان مسجد قباء أول مسجد بني في الإسلام .

(٣) في غير سيرة ابن إسحاق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم في نظر الوادي
في بني سلم . (راجع معجم البلدان عند الكلام على رانوب) .

خَلَوْا سَبِيلَهَا ، فَأَيُّهَا مَأْمُورَةٌ ، لِنَاقَتِهِ ؛ خُتُوَ سَبِيلَهَا ، فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا وَارَتْ
 دَارَ بَنِي بَيَّاصَةَ ، تَلَقَّاهُ زَيْدُ بْنُ نَسِيدٍ ، وَفَرَّوهُ مِنْ عَمْرٍو ، فِي رَجَالٍ مِنْ بَنِي بَيَّاصَةَ ،
 فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلُمَّ إِلَيْنَا ، إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَلَمْعَةٍ ؛ قَالَ : خَلَوْا سَبِيلَهَا
 فَأَيُّهَا مَأْمُورَةٌ ، خُتُوَ سَبِيلَهَا ، وَنَاطَقَتْ ، حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ بَنِي سَاعِدَةَ اعْتَرَضَهُ
 سَعْدُ بْنُ عُدَّةَ ، وَالْمَدْرُ بْنُ عَمْرٍو ، فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 هَلُمَّ إِلَيْنَا إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَلَمْعَةٍ - قَالَ : خُتُوَ سَبِيلَهَا ، فَأَيُّهَا مَأْمُورَةٌ ، خُتُوَ سَبِيلَهَا
 فَانْطَلَقَتْ . حَتَّى إِذَا وَارَتْ دَارَ بَنِي الْحَرْبِ بْنِ الْحَرْجِ ، اعْتَرَضَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ،
 وَحَارِجَةُ بْنُ رَيْدٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ ، وَحَدَّ . فِي حَرْبٍ مِنْ بَنِي الْحَرْبِ بْنِ الْحَرْجِ ،
 فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلُمَّ إِلَيْنَا . إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَلَمْعَةٍ . قَالَ : خُتُوَ سَبِيلَهَا
 فَأَيُّهَا مَأْمُورَةٌ ، خُتُوَ سَبِيلَهَا ، وَنَاطَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ مَخْرَمَةَ ،
 وَهُمْ أَحْوَالُهُ دُنْيَا - أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، سَمَّيَتْ عَمْرٍو ، بِأَحَدِي سَمَاءَ - اعْتَرَضَهُ
 سَلَيْطُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَبُو سَلَيْطٍ ، أَسِيرَةٌ مِنْ أُنَى حَارِجَةَ ، فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ
 ابْنِ الْمُجَرَّ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلُمَّ إِلَيْنَا ، إِلَى الْعَدَدِ وَالْعِدَّةِ وَلَمْعَةٍ ؛
 قَالَ : خَلَوْا سَبِيلَهَا فَأَيُّهَا مَأْمُورَةٌ ، خُتُوَ سَبِيلَهَا ، وَنَاطَقَتْ

حَتَّى إِذَا أَتَتْ دَارَ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، بَرَكْتَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ ١٥
 حَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بِمِثْلِ مَرْثَدٍ ^(١) مَلَأَيْنِ يَتِيمَيْنِ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ،
 ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَهُمَا فِي حَيْضَرِ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو ، سَهْلٌ وَشَهِيلٌ
 ابْنِي عَمْرٍو . فَهَلْ بَرَكْتَ . وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا لَمْ يَبْرُلْ .
 وَثَبَتَ فَصَرَتْ عَيْرَ بَعْدَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصِعٌ لَهَا رَمْعًا
 لِأَيْشِيهَا بِهِ ، ثُمَّ انْتَفَقَتْ إِلَى خَفِيِّ ، فَرَجَعَتْ إِلَى مَرْكَبِهَا ، وَتَلَّ مَرَّةً ، وَبَرَكْتَ فِيهِ . ٢٠

١٥ - رَأَى بَابَهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَدَرَ
 بَنِي مَالِكِ بْنِ
 النَّجَّارِ

(١) الرَبْدَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْعَفُ فِيهِ .

وارتجز المسلمون وهم يبنونه يقولون :

لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة

قال ابن هشام : هذا كلام وليس برجز .

قال ابن إسحاق :

فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش إلا عيش الآخرة ، اللهم

ارحم المهاجرين والأنصار .

إخبار الرسول

لأنصاره
الذين باعوا

قال : فدخل عمار بن ياسر ، وقد أتقوه ، ليس قال : يا رسول الله ، قتلوني ،

يحملون علي ما لا يحملون . فأت أم سلمة روح النبي صلى الله عليه وسلم :

فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفض وفرته بيده ، وكان رجلاً جعداً وهو

يقول : ويح ابن سمية ! يسوا ما بين يفتوك . إنما تقتك أمته اباعية

وارتجز علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

ارتجز علي

ابن أبي طالب

في بيته

المسجد

لا يبتدى من يميز المسحدا يدب فيه وثما وواعدا

ومن يرى عن أنصار حائدا^(١) *

قال ابن هشام : سألت غير واحد من أهل المدينة عن هذا الرجل ، فقالوا :

بلغنا أن علي بن أبي طالب ارتجز به ، فلا يذرى : أهو قائله أم غيره .

قال ابن إسحاق :

ما كان بين

عمار وأحد

الصحاب من

مشادة

فأخذها عمار بن ياسر فجعل يرتجز بها .

قال ابن هشام : هذا أكثر ، ظن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه إنما يعرض به ، فيما حدثت ريادة بن عبد الله البكائي عن

ابن إسحاق . وقد سمي ابن إسحاق الرجل^(٢)

(١) حائدا : مائلا .

(٢) قال السهيلي : « وقد سمي ابن إسحاق الرجل وكره ابن هشام أن يسميه كي لا يدكر

أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بتكرره ، فلا يسمى أبداً بالبحث عن اسمه . »

وقال أبو در : « وقد سمي ابن إسحاق الرجل فقال : إن هذا الرجل هو عثمان بن عفان

رضي الله عنه . وفي اللواحق الدنية : أنه عثمان بن مظعون . »

قال ابن إسحاق :

وصاة
الرسول صلى
الله عليه وسلم
بعمار

فقال : قد سمعت ما تقول منذ اليوم يا بن شميّة ، والله إني لأراني سأعرض هذه العصا لأنفك . قال : وفي يده عصا قال : فغصب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال ما لهم ولعمّار ؟ يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، إن عمّاراً جلدة ما بين عينيّ وأنبي ، فإذا بُعِثَ ذلك من الرجل فلم يُستَقْ فاجتنبوه .

قال ابن هشام : وذَكَرَ سفيان بن عُيينة عن زكريّا عن الشعبي ، قال : إن أول من بنى مسجداً عمّار بن ياسر^(١) .

مرارة صلى
الله عليه وسلم
من بيت أبي
أيوب وثي
من أده في
ذلك

قال ابن إسحاق :

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي أيوب حتى بُنِيَ له مسجدهُ ومساكنه^(٢) ، ثم انتقل إلى مساكنه من بيت أبي أيوب^(٣) ، رحمة الله عليه ورضوانه .

(١) يعني بهذا الحديث مسجد بناء ، لأن عمّاراً هو الذي أشار على النبي صلى الله عليه وسلم بنبائه ، وهو جمع الحجارة له ، فلما أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمه لنبائه عمّار . (راجع الروص) .

(٢) كانت بيوته عليه السلام تسعة ، بعضها من حريد مطين بالطين وسقفها حريد ، وبعضها من حجارة مرصوفة بعضها فوق بعض مسقفة بالجريد أيضاً . وقال الحسن بن أبي الحسن : كنت أدخل سوق النبي عليه السلام وأنا علام مراهن فيقال السقف يندى .

وكانت حجره عليه السلام أكبية من شهر مروطة في حطب عرعر . وفي تاريخ البحارى : أن باباً عليه السلام كان يقرع بالأظفار ، أي لا حلق له .

ولما توفيت أرواحه عليه السلام خلطت البيوت والحجر بالمسجد ، وذلك في زمن عبد الملك ، فلما ورد كتابه بذلك صح أهل المدينة بالكاء كيوم وفاته عليه السلام .

وكان سريره خشبات مشدودة بالليف يبعث من مائة فاشتراها رجل بأربعة آلاف درهم . (٣) وقد صار منزل أبي أيوب هذا منه إلى أفلاج ، مولى أبي أيوب ، فاشتراه منه ، بعد ما حرم وثقلت خطاه ، المنيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بألف دينار ، ثم أصاحه المنيرة وتصدق به على أهل بيت من فقراء المدينة .

عن ابن إسحاق : وحديثي يزيد بن أبي خبيب عن مرثد بن عبد الله الطبري
عن أبي رهم الشامي قال حدثني أبو أيوب قال :

لما برز علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبي تراب في الشغل ، وثنا وثم
أيوب في الغزو ، فقلت له : يا سيدي الله . أتيت وأنت في بي لا أكره وأعصم أن
أكون فوقك وتكون تحتي ، وصهرت فكت في مؤن ، وبهرل نحن فكون في
اسفل : فقال : يا أيوب ، إن أرفق ما بيني وبينكم أن يكون في شهرات
قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيله ، وكذا فوجوه في
المسكن : فلما انكسر خيل^(١) فيه ماء ، فممت ثيابهم ، فممت ثيابهم ، فممت ثيابهم ،
فممت ثيابهم ، فممت ثيابهم ، فممت ثيابهم ، فممت ثيابهم ، فممت ثيابهم ، فممت ثيابهم ،
عليه وسلم منه شيء ، فيؤذيه .

١٠

قال : وكنت صليح له أمته ، ثم سمع به به ، فدارد عابدا فسيده تمت
أنا وأما أيوب موضع بده . فأكده منه تنقي دماء بركة ، حتى منه به بيلة
بعثته ، وقد حمل له صلا وألوما ، فردد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم
أر يده فيه ثمر . قال : حثته فرعا . فممت رسول الله . أتيت وأنت في
رددت عشائك لما زفبه موضع بده . وكنت درددته عند تمت . ومما
موضع بده . فممت بده . فممت بده . فممت بده . فممت بده . فممت بده . فممت بده .
رحل ناخبي . وقد أرم فسكنه . قال : فأكده ولم يبع له ثياب شجرة .

١٥

قال ابن إسحاق :

وتلاحق المهاجرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يبق مكة منهم
أحد ، لا مفتون أو محبوس ، ولم يؤت أهل هجرة من مكة ، هاجروا ومواهبهم إلى
الله تبارك وتعالى ، وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا أهل دور مسمون :

٢٠

ملاحق
المهاجرين
إلى رسول
صلى الله عليه
وسلم بالمدن

(١) الحب : الجرة ، أو الصغمة منها .

(٢) وفي هذا يروى : إن مكة تسمى في تسمى في تسمى .

سواء مطعون من بني نوح ، أو من حشش من رثاب ، حده بني أمية ؛ وسواء
الأكبر ، من بني سعد من سث ، حده ، بني عدى من كعب ، فإن ذورهم غنمت
بمكة هرة ، ليس فيها ساكن .

- عدو أي
سكان على
و بني
حشش
ومعة في
ذلك
- ولما خرج من حشش من رثاب من دارهم . عند عظم أو سفوف من حرب ،
ودعها من عمرو بن شامة . حتى بني عامر من ودي . فباع بني حشش ما صنع
أبو سفيان بدارهم . وذكر ذلك عبد الله بن حشش . وهو يروي عن أبيه
عليه وسأله . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تروني يا عبد الله إن
يعطيك الله بها داراً خير مما في حنة : أول : إلى : أول : فذلك لك . فلما
افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة مكة كلفه أبو أحمد^(١) في دارهم . فخطب عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم : فوالس لاني أحمد : يا أبا أحمد ، إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن ترجعوا في بني من معكم أصابكم
في الله سرّاً وحجراً . فمسيك عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وول
لأبي سفيان :

أبلغ أبا سفيان عن أمر عواقبه ندائه
دار ابن عمك يفتها تقضي بها عنك الفرامة
وحليكم الله رب أسس محمد تسامه
إذهب بها ، إذهب بها ضوففها صوف حممه^(٢)

قال ابن إسحاق :

- (١) اسم أبو أحمد هذ : عد ؛ وول : شامة ، و لأول أمج . وكانت عمه . و
أبو سفيان ، وهو سب يخرق أبو سفيان أو بيع دار بني حشش ، يدكوبه منهم .
وقدمت أبو أحمد بعد أخته زينب أم المؤمنين في خلافة عمر .
(٢) جدله كطوق الحامة : لأن طوقها لا يمارقها ، ولا تلقى عن قسم أيها .

أهـ
الإسلام ومن
يقع على شركه

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة إذ قدمها شهر ربيع الأول إلى
صفر من السنة الداخلة ، حتى بُني له فيها مسجدُه ومساكنه ، واستجمع له
إسلام هذا الحى من الأنصار ، فلم يبق دار من دور الأنصار إلا أسلم أهلها ،
إلا ما كان من خُطمة وواقف ووائل وأمية ، وتلك أوس الله ، وهم حى من
الأوس ، فإنهم أقاموا على شركهم .

أول خطبه
عليه الصلاة
والسلام

وكانت أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغنى عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن ، نعوذ بالله أن نقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لم يقل - أنه قام فيهم ، لحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال

أما بعد ، أيها الناس ، قدّموا لأنفسكم ، تَعْمَنُ وَاللَّهُ لِيُصَعِّقَ أَحَدَكُمْ ، ثُمَّ أَيْدَعَنَ
غَنَمَهُ لَيْسَ لَهَا رَاعٌ ، ثُمَّ لِيَقُونَ لَهُ رَنَّهُ ، وَلَيْسَ لَهُ تَرْحَمَانٌ وَلَا حَاحٌ بِحُجَّتِهِ
دُونَهُ : أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولِي فَتَعْلَمُ ، وَأَتَيْتُكَ مَالًا وَأَفْصَلْتُ ^(١) عَلَيْكَ ؟ فَمَا قَدَّمْتَ
لِنَفْسِكَ ؟ فَلْيَنْظُرَنَّ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَا يَرَى شَيْئًا ، ثُمَّ لِيَنْظُرَنَّ قَدَامَهُ فَلَا يَرَى عَيْرَ
جَهْمٍ . فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقِي وَجْهَهُ مِنَ السَّرِّ وَلَوْ بِشِقٍّ مِنْ تَمْرَةٍ فليعمل ، ومن لم
يجد فكلمة طيبة ، فَإِنْ سَهَا تَجَرَّى الْحَسَنَةُ عَشْرَ أَثْلَافٍ ، إِلَى سَعْمَانَةٍ صَعْفٍ ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

خطبته الثانية
صلى الله عليه
وسلم

قال ابن إسحاق :

ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مرة أخرى ، فقال :

إِنَّ الْحَدَّ اللَّهُ ، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ . نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ،
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ . إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَدْ أَطْلَحَ مِنْ زَيْنِهِ
اللَّهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ ، وَاحْتَارَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ

(١) وروى : أَلَمْ أَوْنِكْ مَالًا ، وَجَعَلْتُكَ تَرَجًا وَمَدَسَعًا : أى تأخذ المربع ، ونعطى من شاة .

الناس ، إنه أحسن الحديث وأبلغه . أحبوا ما أحب الله ، أحبوا الله من كل قلوبكم ، ولا تمنوا كلام الله ودكره ، ولا تقسُّ عنه قلوبكم ، فإنه من كل ما يخلق الله يختار ويصطفى ، قد سَمَّاهُ الله خَيْرَتَهُ من الأعمال ، ومُصْطَفَاهُ من العباد ، والصالح من الحديث ؛ ومن كل ما أوتى الناس ^(١) الحلال والحرام ، فاعدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، واتقوه حقَّ تقاته ، وصدقوا الله صالح ما تقولون بأقواهم ، وتمنَّوا بروح الله بيسكم ، إن الله يعص أن يُنكثَ عهده ، والسلام عليكم .

قال ابن إسحاق :

كتاب صلى
الله عليه وسلم
بين المهاجرين
والأنصار
ومواعدة
يهود

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً بين المهاجرين والأنصار . وادع فيه يهود وعاهدهم ، وأقرهم على دينهم وأموالهم ، وشرط لهم ، واشترط عليهم :
بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم ، بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ، ومن بينهم ، فلحق بهم ، وجاهد معهم ، إنهم أمة واحدة من دون الناس ، المهاجرون من قريش على رِبعَتهم ^(٢) يتعاقلون ، بينهم ، وهم يعقدون عابيتهم ^(٣) بالمعروف والقسط بين المؤمنين ؛ وسو عَوْف على رِبعَتهم يتعاقلون معاقلهم ^(٤) الأولى ، كل طائفة تقضى عابيتها ^(٣) بالمعروف والقسط بين المؤمنين ؛ وسو مساعدة على رِبعَتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تقضى عابيتها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ؛ ونه الحارث على رِبعَتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تقضى عابيتها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ؛ وسو خشم على رِبعَتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تقضى عابيتها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ؛ وسو السخار على رِبعَتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تقضى عابيتها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

(١) في نسخة : « من خلال » .

(٢) الرقة : الحال التي جاء الإسلام وهم عليها .

(٣) العاني : الأسير .

(٤) الاموال : الديارات ؛ الواحدة : مقلعة .

و هو عمرو بن عوف على رقبته يتعاقبون معاقهم الأولى ، وكل طائفة تعدي
 عليهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين : وما أتيتم على رقبته يتعاقبون معاقهم
 الأولى . وكل طائفة تعدي عليها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ؛ وبما أؤس
 على رقبته يتعاقبون معاقهم الأولى . وكل طائفة منهم تعدي عليها بالمعروف
 والقسط بين المؤمنين ؛ وإن المؤمنين لا يركون مفراً^(١) منهم أن يعطوه
 بالمعروف في فداء أو عَقْل .

قال ابن هشام : مفرح مثل النذير والكثير احميل . قال ابن جرير :

إذا انت لم تفرح تزدى أمةً ونحمل حري أفرحتك الدائم^(٢)

- وإن لا يحلف مؤمن مولى مؤمن دونه ؛ وإن المؤمنين يمتنعون على من حلف بهم
 أو تنهى ديبعة^(٣) صر ، وإثمه ، أو عدوان . أنه فساد بين المؤمنين ؛ وإن
 ١٠ أنهم عليه حجة . ولا يكفونهم . ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كفر ،
 ولا ينصر كافراً على مؤمن ؛ وإن دمه لله واحدة ، خير عليهم دمه ؛ وإن
 المؤمنين بعضهم موالى بعض دون الدين ؛ وإن من تبع من يهود فإن له النصر
 والأسوة ، غير مضمومين ولا متصرين عليهم ؛ وإن من يدين واحداً ، لا يسلم
 ١٥ مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم ؛ وإن كل
 عارية عرت معاً يُعقب بعضها بعضاً ؛ وإن المؤمنين أئمة بعضهم على بعض بما
 مال دماءهم في سبيل الله ؛ وإن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وقومه ؛ وإنه
 لا يجير مشرك ملاً لقرش ولا لغيره . ولا يحول دونه على مؤمن ؛ وإنه من
 ٢٠ عطف^(٤) مؤمناً فتدا عن نبيه فهو قود له إلا أن يرضى ورضاه . وإن المؤمنين
 عليه كافة . ولا يحل لهم إلا قيام عليه ؛ وإنه لا يحل للمؤمن أن يقاتل في هذه

(١) ويروي : « مفرح » وهو بمعنى المفرح بالخاء المهملة .

(٢) هذا البيت من شعر أبي العباس المبرور .

(٣) الدبسة : العظيمة ، وهي في الأصل : مخرج من حلق العبد دارة ، وأراد بهاها :

ما يلبس عليهم من صبر . (٤) عطفه . أي ملأه ملاحة منه فوجبه فدا

الصحيحة ، وآمن بالله و اليوم الآخر ، أن يبصر مُخَدِّثًا وَلَا يُؤْوِيهِ ؛ وَأَنَّهُ مَنْ نَصَرَهُ
أَوْ أَوَاه ، فَإِنَّ عَلَيْهِ نَصَةَ اللَّهِ وَعَصِيَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛
وَابْكُم مِّمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ ، . فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَإِنَّ الْيَهُودَ يَنْفَقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ ؛ وَإِنَّ
يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ، الْيَهُودَ دِيْنَهُمْ ، وَالْمُحَلِّينَ دِيْنَهُمْ ، مَوَالِيَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ
إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُؤْتَعُ^(١) إِلَّا نَفْسُهُ ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَبَنُو يَهُودَ بَنِي الْمُعَدَرِ مِثْلُ
مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنَّ يَهُودَ بَنِي أَحَدَرٍ مِثْلُ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنَّ
لِيَهُودَ بَنِي سَاعِدَةَ مِثْلَ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنَّ يَهُودَ بَنِي جُثَمٍ مِثْلَ مَا لِيَهُودَ
بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنَّ لِيَهُودَ بَنِي الْأَوْسِ مِثْلَ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنَّ يَهُودَ
بَنِي ثَعْلَبَةَ مِثْلَ مَا لِيَهُودَ بَنِي عَوْفٍ ؛ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُؤْتَعُ إِلَّا نَفْسُهُ
وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؛ وَإِنَّ حَقَّةَ بَطْنٍ مِنْ ثَعْلَبَةَ كَأَنْفُسِهِمْ ؛ وَإِنَّ مِثْلَ الشُّطْبِيَّةِ مِثْلَ مَا لِيَهُودَ
بَنِي عَوْفٍ ؛ وَإِنَّ الْبَرَّةَ دُونَ الْإِثْمِ ؛ وَإِنَّ مَوَالِي ثَعْلَبَةَ كَأَنْفُسِهِمْ ؛ وَإِنَّ بَطْنَةَ^(٢)
يَهُودَ كَأَنْفُسِهِمْ ؛ وَإِنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَإِنَّهُ
لَا يَسْحَرُ عَلَى نَارٍ جُرُوحٌ ؛ وَإِنَّهُ مَنْ فَكَّ فِصْلَهُ فَتَكَ ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ؛
وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَمْرٍ هَذَا^(٣) ؛ وَإِنَّ عَلَى الْيَهُودِ نَفَقَتَهُمْ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ نَفَقَتَهُمْ ؛ وَإِنَّ
بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ حَارَبَ أَهْلَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ؛ وَإِنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْحَ وَالْمُتَعِيبَةَ
وَالْبَرَّةَ دُونَ الْإِثْمِ ؛ وَإِنَّهُ لَمْ يَأْتُمْ أَمْرٌ بِحَلْفِهِ ؛ وَإِنَّ النَّصْرَ لِلْمُطَوَّاهِ ؛ وَإِنَّ الْيَهُودَ
يَنْفَقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ ؛ وَإِنْ يَثْرَبَ حَرَامٌ حَوْفُهُ لِأَهْلِ هَذِهِ
الصَّحِيفَةِ ؛ وَإِنْ اجْتَارَ كَأَنْفُسٍ غَيْرَ مَقْصَرٍ وَلَا آثِمٍ ؛ وَإِنَّهُ لَا تُحَارَبُ حُرْمَةُ إِلَّا بِإِذْنِ
أَهْلِهَا ؛ وَإِنَّهُ مَنْ كَانَ بَيْنَ هَلٍ هَذِهِ صَحْفَةٍ مِنْ خَدَبٍ أَوْ اشْتَحَارٍ نُحِفَ فَسَدَهُ

(١) يُؤْتَعُ : يُؤْتَى .

(٢) بَطْنَةُ : حَصَى وَأَهْلٌ .

(٣) عَلَى أَمْرٍ هَذَا ، أَيْ عَلَى الرِّصَالَةِ .

فإنَّ مردّه إلى الله عزَّ وجلَّ ، وإلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؛ وإنَّ الله على نَسَقٍ مفي هذه الصحيفة وثبته^(١) ؛ وإياه لأشجاء فرش ولا من بصرها ؛ وإنَّ منهم النصر على من دهم يثرب ، وإذا دُعوا إلى صبح يصلحونه ويَنبِسونه ، فإيه يصلحونه وينبِسونه ؛ وإيه إذا دُعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين ، يَلاَمُنُ حَرْبَ في الدين ، على كلِّ أوس حصَّتهم من جانبهم الذي قبلهم ؛ وإنَّ يهود الأوس ، مواليتهم ونسبهم ، على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البرِّ لمُخصَّص^(٢) من أهل هذه الصحيفة .

ول ابن هشام : هـ . قال : مع البرِّ أنحسَن من أهل هذه الصحيفة

قال ابن إسحاق :

وإنَّ البرَّ دون الأئمَّة ، لا يكسب كاسبٌ إلا على نفسه ؛ وإنَّ الله على ١٠
أصدق مفي هذه الصحيفة . أثره : و به لا يحول هذا الكتاب دون ظالم وأثم ، وإياه من خرج آمين ، ومن قعد من المدينة . لا من ظلم أو أُرثم ؛ وإنَّ الله جاز لمن برَّ وأتقى ، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلّم^(٣)

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

قال ابن إسحاق :

من آخى بينهم
صلى الله عليه
وسلم

وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ، فقال - في نفسه ، ويعود الله أن يقول عليه ما لم يقل - :

تآخروا في الله أخوة بين أخيه ؛ ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ، فقال : هذا أخي^(٤) . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم سيّد المرسلين ، وإمام

٢٠ (١) أي أن الله وحزبه المؤمنين على الرضا به .

(٢) في م ، ر : « حسن »

(٣) قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب هذا الكتاب قبل أن يفر من الحيرة وإذا كان الإسلام ضعفا ، وكان لليهود إذا دأب نصيب في المم إذا قاتلوا مع المسلمين ، كما شرط عليهم في هذا الكتاب عفة معهم في الحروب . (راجع الروي لأب) .

٢٥ (٤) قال السهلي : « آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه حين برلوا المدينة ، ليذهب عنهم وحشة الغربة ، ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة ، ويشدأرر بعضهم بعضا »

المتقين ، ورسول رب العالمين ، الذي ليس له خطير^(١) ولا تطير من العباد ،
وعلى من أنى طالب رضى الله عنه ، أخوين ؛ وكان حمزة بن عبد المطلب ، أسد الله
وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم ، وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزيد
ابن حارثة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخوين ، وإليه أوصى حمزة
يوم أخذ حين حضره القتال إن حدث به حادث الموت ؛ وحضر من أنى طالب
ذو الجدين ، الطيار في الجمة ، ومعاد بن جبل ، أخو بني سلمة ، أخوين .

قال ابن هشام :

وكان جعفر بن أنى طالب يومئذ عائلاً بأرض الحشة .

قال ابن إسحاق :

وكان أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، من أنى قحافة ، وخارحة بن زهير ،
أخو تضرث بن الحزرج ، أخوين ؛ وعمر بن الخطّاب رضى الله عنه ، وعُتبان بن
مالك ، أخو بني سلم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحزرج ، أخوين .
وأبو عبيدة بن عبد الله بن الحراح ، واسمه عامر بن عبد الله ، وسعد بن معاذ
ابن النعمان ، أخو بني عبد الأشهل ، أخوين ؛ وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد
ابن الربيع ، أخو تضرث بن الحزرج ، أخوين ؛ والزبير بن العوام ، وسلمة
ابن سلامة بن وقش ، أخو بني عبد الأشهل ، أخوين ؛ ويقال : بل الزبير
وعبد الله بن مسعود ، حليف بني زهرة ، أخوين ؛ وعثمان بن عفان ، وأوس
ابن ثابت بن أسد ، أخو بني البجاء ، أخوين ؛ وطلحة بن عبيد الله ، وكعب
ابن مالك ، أخو بني سلمة ، أخوين ؛ وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وأبي

٢٠ . عن عمر الاسلام ، وانضم اسم ، وذهب لوحته ، أرسل الله سبحانه : « وأولو الأرحام
بعضهم أول بعض في كتاب الله » أعني في الميراث . ثم حمل المؤمنين كلهم إخوة فقال :
« إنما المؤمنون إخوة » : يعني في التواجد ، وشمول الدعوة .

(١) الخطير : التطير والتل .

ابن كعب ، أخو بني البجّار أخوين ؛ ومُصعب بن مُحمّر بن هاشم ، وأبو أيّوب
 خالد بن زيد ، أخو بني البجّار ، أخوين ؛ وأبو حُدَيْفَة بن عُثْمَة بن ربيعة ،
 وعَتَاد بن بشر بن وَقْش ، أخو بني عبد الأشهل ، أخوين ؛ وعَمَار بن ياسر ،
 حليف بني تَخْزُوم ، وحُدَيْفَة بن اليَمَان ، أخو بني عبد عَبْس ، حليف بني
 عبد الأشهل ، أخوين ؛ ويقال : ثابت بن قيس بن الشّمس ، أخو بلحارث
 ابن الحزرج ، حطّيب رسول الله صلى عليه وسلّم ، وعَمَار بن ياسر ، أخوين ؛
 وأبو درّة ، وهو رُير بن حُداة الفِجاريّ ، والمُنْذِر بن عمرو ، مُفَيْق^(١) أيّوت ، أخو
 بني ساعدة بن كعب بن الحزرج ، أخوين .

قال ابن هشام : وسمعت غير واحد من العلماء يقول : أبو درّة : جُمْدَب^(٢)

ابن جُنادة . ١٠

قال ابن إسحاق :

وكان حاطب بن أبي بَتَمَة^(٣) ، حليف بني أسد^(٤) بن عبد المرّي ،
 وعُوَيْم بن ساعدة ، أخو بني عمرو بن عوف ، أخوين : وسَمْن الفارسيّ ،
 وأبو الدّرْداء ، عُوَيْم بن ثعلبة ، أخو تَحَارِث بن الحزرج ، أخوين

قال ابن هشام عُوَيْم بن عامر ؛ ويقال : عُوَيْم بن زيد^(٥) . ١٥

قال ابن إسحاق :

(١) أي أن النية أسرع به وساقته للفوت .

(٢) هذا هو الأكثر والأصح . وفي اسمه خلاف كثير .

(٣) اسم أبي بَتَمَة : عمرو بن أشد بن مسدد . والسبعة ، من قولهم : تلتع الرحيل ، إذا ظرف .

(٤) وسَمْن : أنه لم يكن حلفاء لبني أسد ، بل كان عبداً لعبيد الله بن حميد بن رهبر بن أسد . ٢٠

ابن عبد المرّي . كما قيل له كان من مدحج ، ولأشهر أنه من ظم بن عدي . (راجع الروص) .

(٥) وقد قيل : هو عُوَيْم بن مالك بن ثعلبة بن عمرو بن قيس بن أمية ، من بطارب بن

الحزرج ، وأمه معه بنت واقد بن عمرو بن لاطابة ، ومراثة أم الدرداء ، اسمها حيرة بنت
 أبي حذرة . وقدمت أبو الدرداء بدمشق سنة ثنتين وثلاثين ، وول سه أربع وثلاثين .

وبلال . مولى أنى مكر رضى الله عنهما ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو ربيعة^(١) ، عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي ، ثم أخذ الفرع^(٢) ، أخوين . فهؤلاء من سمي لنا ، ممن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينهم من أحبه .

بلال يومى
ديونه لأبى
روعة

فلما دَوَّن عمرُ بن الخطَّاب الدَّراوين بالشام ، وكان بلال قد خرج إلى الشام فقام بها مجاهدًا . فقال عمرُ بلال : إلى من تحمل ديوانك يا بلال ؟ قال : مع أنى ربيعة ، لا أدركه ثدًا ، للأخوة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد سه ويبي ، فضمَّ إليه ، وضمَّ ديوان الحبشة إلى خثعم ، لمكان بلال منهم ، فهو فى خثعم إلى هذا اليوم بالشام .

أبو أمانة

قال ابن إسحاق :

وهلك فى تلك الأشهر أبو أمانة ، أسعد بن زرارة ، والمسجد يبنى ، أخذته الذبحة أو الشبهة .

مسوة وما
قاله اليهود
فى ذلك

قال ابن إسحاق : وحدثنى عبد الله بن أنى مكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نُس الميثُ أبو أمانة ! يهود ومُنافق العرب يقولون : لو كان سيًّا لم يمت صاحبه ! ولا أمدك لنفسى ولا لصاحبى من الله شيئًا .

عموه
الذى هو
عنه وسلم
تقيا لبى
العصار

قال ابن إسحاق : وحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى :

(١) وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لأبى ربيعة عند لواء عام الفتح وأمره أن ينادى : من دخل تحت لواء أبى ربيعة فهو آمن .

(٢) الفرع (هذا) - فتح ديارى ، وسهى سهى بن خثعم ؛ وأما الفرع (مكومها) فهو الفرع بن عبد الله بن ربيعة ، وكذلك الفرع فى جراحه وفى كتب ررحم مؤلف القائل ومخلفها لأن حبس ، وروس لأبى .

إنه لما مات أبو أمامة ، أسعد بن زرارة ، اجتمعت سوا السّخّار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو أمامة يُقيّمهم ، فقالوا له : يا رسول الله ، إن هذا قد كان ممّا حيثُ قد علمت ، فاجعل ممّا رجلاً مكانه يُقيم من أمرنا ما كان يُقيم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم : أنتم أخوالي ، وأنا عمّا فيكم ، وأنا نُقيّمكم ؛ وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخصّ بها بعضهم دون بعض . فكان من فضل نبي السّخّار الذي يعدّون على قلوبهم ، أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقيّمهم .

خبر الأذان

قال ابن إسحاق :

التكبير في
اتخاذ بوق
أو نافوس

- فلما اطمأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، واجتمع إليه إخوانه من المهاجرين ، واجتمع أمرُ الأنصار ، استحكى أمرُ الإسلام ، فقامت الصلاة ، وفُرضت الزكاة والصيام ، وقامت الحدود ، وفُرض الحلال والحرام ، ونموا الإسلام بين أظهرهم ، وكان هذا الحَيّ من الأنصار هم الذين توتوا والدار والإيمان . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدّمها إنما يجتمع الناس إليه للصلاة لحين مَوَاقِيتِها ، غير دَعْوَةٍ ، فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدّمها أن يجعل نَوْفاً كَنُوق يهود الذين يدعون به صلاتهم ، ثم كرهه ؛ ثم أمر بالنافوس ، فُحِت ليضرب به الحسمين للصلاة .

روى عبد الله
ابن زيد في
الأذان

- فبينهم على ذلك ، إذ رأى عبدُ الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه ، أحو بكثارت بن الحَزْرَج ، الداء ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له : يا رسول الله ، إنه طاف بي هذه الليلة طُثف : مرّ في رجلٍ عليه ثوبان

أخضران ، يحمل ناقوساً في يده ، ففت له : يا عبد الله ، أتبيع هذا الناقوس ؟
قال : وما تصنع به ؟ قال : قلت : يدعونه إلى الصلاة ؟ قال : أفلا أدلتك على
خير من ذلك ؟ قال : قلت : وما هو ؟ قال : تقول : الله أكبر الله أكبر ، الله
أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن
محمد رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على
الصلاة ، حتى على الملاح ، حتى على الملاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله .
فما أحترمها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنها لرؤيا حق ، إن شاء
الله ، فقم مع بلال فلقها عليه ، فيؤذن بها ، وبه أُنذَى ^(١) صوتاً منك . فلما أذن
بها بلال سمعها عمر بن الخطاب ، وهو في بيته ، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وهو يجزّ رداءه ، وهو يقول : يا نبي الله ، والدي معك بالحق ، قد رأيت
مثل الذي رأي : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله الحمد على ذلك .

تعلّم بلال
الأذان

رؤيا صر
في الأذان
وسبق
الوحي

قال ابن إسحاق :

حدثني هذا الحديث محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن محمد بن عبد الله
ابن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه ، عن أبيه .

قال ابن هشام . وذكر ابن جرير قال في عطاء : سمعت عبيد
ابن عمير الليثي يقول :

أُتِمَّ رَأْيِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ النَّاقُوسَ لِلْاجْتِمَاعِ لِلصَّلَاةِ ، فَمِنَّا عُمَرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ خَشَتَيْنِ لِلنَّاقُوسِ ، إِذْ رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي
الْمَامِ : لَا يَحْمِلُوا النَّاقُوسَ ، بَلْ أَذْهِبُوا لِلصَّلَاةِ . فَذَهَبَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ ، لَدَى رَأْيٍ ، وَقَدْ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ بِذَلِكَ ،

(١) أُنذَى : أَقْبَضَ وَأَسَدَ .

فأراهم عمر إلا لئلا يؤذن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره بذلك : قد سقك بذلك الوحي

ما كان يقوله
بلال قبل
الأذان

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن امرأة من بني النجار قلت

- ٥ كان بيتي من أطول بيت حول المسجد ، فكان بلال يؤذن عليه للفجر كل عادة ، فيأتي بسخر ، فيخس على البيت ينظر المعجر . وداره تغطي ، ثم قال : اللهم إني أحمدك وأستعينك على قرش أن يسموا على دينك . والله ما علمته كان يتركها ليلة واحدة

أبو قيس بن أبي أنس

- ١٠ قال ابن إسحاق :

فلما اطمأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم داره ، وظهر الله به دينه ، وسره عما جمع إليه من المهاجرين والأنصار من أهل ولايته ، ولأبو قيس صرمة بن أبي أنس ، أخو بني عدى بن النجار :

قال ابن هشام : أبو قيس ، صرمة بن أبي أنس بن صرمة بن مالك

- ١٥ ابن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

قال ابن إسحاق :

إسلامه وشي
من شعره

وكان رجلاً قد ترهب في الجاهلية ، ومن السوح . وفارق الأثان ، واغتسل من الجمأة ، وتظهر من الخاض من النساء . وهم ناصرية ثم أمسك عنها ، ودخل بيتاً له . واتخذ مسجداً لا تدخله عليه فيه طمث ولا حب ، وفار : أعذر إبراهيم ، حين ورق الأوثان وكرهها ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . فأسلم وحسن إسلامه . وهو شيخ كبير . وكان قوياً بالحق ، معظماً لله عز وجل في جهنمه . يقول أشعرأ في ذلك حساً . وهو الذي يقول :

يَقُولُ يَا قَيْسُ وَأَضْحَجَ سَدِي :
فَوَصَّيْكَ اللَّهُ وَإِيَّاهُ وَتَنِي
وَبِأَقْوَمِكَ سَدُّوا وَلَا حُدُودَ
وَإِنْ رَأَتْ إِحْدَى نَدَاهِي يَوْمَكَ
وَإِنْ نَابَ سُرْمٌ وَدَحِ عَرَفَتُهُمْ
وَبِأَنَّهُ مُعَرَّتُمْ^(٧) فَتَعَقَّبُوا

قال ابن هشام ویروی :

* وإن ناب أمره فادح فارقدوهم *

قال ابن إسحاق :

وقال أبو قيس صرمة أيضاً :

| | |
|---|---|
| سَمِعُوا اللَّهَ يَتَّقِي كُلَّ صَاحِبٍ | طَلَعَتْ شَمْسُهُ وَكُلَّ هِلَالٍ (٢) |
| عَمَّ سِرٌّ وَمِمَّا لَدَى | مِنْ مَوْنٍ رُشِدًا بَصَلًا |
| وَلَهُ طَائِفٌ سَقَرْدٌ وَتَنْوِي | فِي وَكُورٍ مِنْ آمِنَاتِ الْحَصْلِ (١) |
| وَلَهُ الْوَحْشُ بِمَقَالَةِ نَرَاهُ | فِي حِتْمٍ وَفِي طَلَالِ الْوَرَمِ (٥) |
| وَلَهُ هَمْدٌ يَهْدِي وَدَيْتِ | كُلَّ دَيْبٍ إِذَا دَكَّرَتْ عُصَالِ (٦) |
| وَلَهُ شَمْسُ الْمَعْرَى وَهَمَاهَا | كُلَّ عَيْدٍ لِرَنَّهُمْ وَاحْتِفَالِ (٧) |
| وَلَهُ الْوَاهِبُ أَحْسَنُ مَا | رَغَزَ نَوْسٌ مَكَانَ بَعْدِ نَالِ (٨) |

(١) - حج - معن - يجمع - مسجده - لأمره - ودفنه - ودفنه - إلى -

(۲) «مُعَرَّم» وروی: «مُعَرَّم» بی و بمعرفه، ای أصدرک شده.

(٣) الشرق هنا : طلوع الشمس ، أو الضوء .

(٤) تستريد : تنهب وترجع . والوكور : جمع وكر ، وهو عش الطائر .

(٥) الخفاف : جمع خفاف ، وهو الكدس المستدير من الرمل .

(٦) حدود : أي ثابت ورحمت .

(۷) شمسی : تقویم

(٨) الحبيب : الذي جبر قلبه عن اللذات .

يَا بَنِي الْأَرْحَامِ لَا تَقْطَعُوهَا وصلوها قصيرة من طوال^(١)

واتقوا الله في ضياف اليتامى رما يستحل غير الحلال

واعلموا أن اليتيم ولياً عالما يهتدى به غير السؤال

ثم مال اليتيم لا تأكلوه إن مال اليتيم يرعاه والى

يَا بَنِي، الثخوم لا تحملوها إن حرل الثخوم ذو غفال^(٢)

يَا بَنِي الْأَيَّامِ لَا تَأْمَنُوهَا واخذروا مكرها ومر الليالى

واعلموا أن مرها لنقاد الحق ما كان من حديد وبالى

واجمعوا أمركم على ابر والتقوى وترك الحما وأحد الحلال

وقال أبو قيس صرمة أيضاً ، يذكر ما اكرمه الله تترك وتعالى به من

الإسلام ، وما حصهم الله به من رول رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم :

نوى في قریش بضع عشرة حجة يذكر لو تنق صديقاً مؤتباً^(٣)

ويعرض في أهل اللواسم منه فلم ير من نوى ولم ير داعياً

فلما اتانا أظهر الله دينه فأصبح مشروراً بسمه راصياً

والنبي صديقاً واطمأنت به النوى وكان له عون من الله نادياً

يقص لنا ما قال نوح لقومه وما قال موسى إذا أحب الماديا

(١) صلوها قصيرة من طوال أى صلوا قصرها من طولكم ، أى كونوا أقربوا لا بالصلة

والمراد بصرى هى ، وفى حديث : « أسرعك نحوه نأصرك به » رددى ، صدقة

والمراد ، أو يرد بها مدح قومته لأن أكرمهم قصيره سب وسكب من قوم طول ، كما قال :

أحب من الفئوان كل طويلة لها لب فى الصالحين قصير

واللب القصير ، أى تقول : أب ان فلان ، يعرف ، وتلك صفة لأشراف ؛ ومن

ليس بشريف لا يعرف حتى تأتى بنية طويلة يبلغ بها رأس القبيلة .

(٢) الثخوم : الحدود بين لأرضين . وتحمروها : تقطعها . والمقال : مبيع الرحن من

الشي وبقيها ، يريد أن اعظم بحب صاحبه ويضعه عن سبيل .

(٣) نوى : أقام . وموبيا : موطأ .

فأصبح لا يخشى من الناس واحداً
نَدَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ حُلٍّ^(٢) مَا لَنَا
وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ
نُعَادِي الَّذِي عَادَى مِنَ النَّاسِ كُلَّهُمْ
أَقُولُ إِذَا أَدْعُوكَ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ :
أَقُولُ إِذَا جَاوَزْتَ أَرْضًا مَخُوفَةً :
فَطَأُ مُعْرِصًا إِنْ الْخُتُوفُ كَثِيرَةٌ
فَوَاللَّهِ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي
وَلَا تَحْمِلُ الْحُلَّ الْمُعِيمَةَ رَتَمًا

١٠ قال ابن هشام : البيت الذي أوله :

• فطأ معرصاً إن الختوف كثيرة •

والبيت الذي يليه :

• فوالله ما يدرى الفتى كيف يتقى •

لأفنون^(١) التعلّى ، وهو صُريّمْ بن مَعْشَر ، في أبيات له .

١٥ (١) نائياً : بعيداً .

(٢) في ١ : « جل » .

(٣) الوعى : الحرب . والتأسي : التناون .

(٤) يربد « بالغة » السحد . وهي في الأصل : معد النصارى .

(٥) حبابك : أي تحتنا صدّ نحن ، والحنن : الرأفة والرحمة .

(٦) في ١ : « نفسك » .

(٧) فطأ معرصاً : أي منسطاً . والخبوب : أسباب الموت وأنواعه .

(٨) كذا في أكثر الأصول . والمهمة : الماطنة . وفي ١ : « القبية » وروى : مروية وثاوية : مقبياً . ويروي : « ثاوية » أي هالكة .

(٩) وسب قول أمّون دندن النبي أنه حرج في ركب فروا برهة تعرف بالإلهة ، وكان الكاعس في ذلك قد حدثه أنه يعوب بها ، فرتبها في ذلك الركب ، فمدا أشرعوا عليها وأعم باسمها كره لمرور بها ، وأن أصحابه إلا أن تروا بها ، وقالوا له لا يزل عدوها ، ولكن تجوزها . فمدا دنا منها بركب دونه على حده فزل عظم ، فمشتت الحبة ثبات ، فبره هالك . وعند ما أحس الموت ، قال هذين البيتين ، وبعدها .

كني حزناً أن يرحل الركب غدوة وأترك في جنب الإلهة ثاوية

الأعداء من يهود

قال ابن إسحاق :

صحب عداوتهم
للمسلمين

- وصفت عند ذلك أئمة يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم العداوة . يعني
وَحَسَدًا وَصَفًا ، لَمْ حَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّ هَهُ هَرَبَ مِنْ أَتَدَهُ رَسُوْلُهُ مِنْهُمْ ، وَحَصَفَ
إِيَّاهُمْ رَجُلًا مِنَ الْأَوْسِ وَأَحْرَجَ ، ثُمَّ كَانَ عَسَى ^(١) عَلَى جَهْلَتِهِ ، وَكَانَ أَهْلُ
نِفَاقٍ عَلَى دِيْنِ آبَائِهِمْ مِنْ شَرِّهِ وَاتَّكَبَتْ رَعِيَّتُهُ ، لَا لِلْإِسْلَامِ فَهَرَبَ
ظُهُورُهُ وَأُخْتِمَ قَوْمُهُ عَلَيْهِ ، فَظَهَرُوا لِلْإِسْلَامِ وَاحِدُونَ خُمَةٌ مِنْ بَنِي نَدْلَاقِ ، وَفَعَلُوا
فِي السِّرِّ ، وَكَانَ هَوَاهُمْ مَعَ يَهُودَ ، تَكْذِيبُهُ أَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخُجُوْدُهُ
الْإِسْلَامِ . وَكَانَتْ أَهْلُ يَهُودَ هُمُ الدِّينِ تَنَافُوسُ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيَتَعَنَّتُوهُ ^(٢) ، وَيَتَوَلَّوْهُ بِالْبَسِ . نِيْدَسُوا الْخَفَاءَ . طَلَّ ، وَكَانَ يَرَى يَهْرُلُ مِنْهُمْ
فِي سَائِلُونَهُ ، إِلَّا قَلِيلًا مِنْ سَائِلٍ فِي الْخَلَالِ وَالْحَرَامِ كَانَ يُسَائِلُونَهُمْ تَسَائِلُونَ عَنْهَا
مِنْهُمْ : حُبِّي مِنْ أَطْطَبَ ، وَأَحْوَاهُ تَوَيْسَرُ مِنْ أَطْطَبَ ، وَخَدِيَّ مِنْ أَطْطَبَ ،
وَسَلَّمَ مِنْ مَشْكَمَ ، وَكَاسَةُ مِنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْخَطِّاقِ ، وَسَلَّمَ مِنْ أَبِي
الْحَقِّيقِ ^(٣) ، أَبُو رَافِعٍ الْأَعْوَرُ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ أَهْلُ يَهُودَ رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِحَيْثُ - وَالرَّبِيعُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْخَطِّاقِ ، وَعَمَرُهُ مِنْ حَتَّاشَ ، وَكَعْبُ
ابْنِ الْأَشْرَفِ ، وَهُوَ مِنْ طَبِيٍّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي تَهَانَ ، وَفَدَّ مِنْ بَنِي الْقَصِيرِ ،
وَالْحَدَّاجُ بْنُ عَمْرٍو ، حَلِيفُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ، وَكَرْدَمُ بْنُ قَبِيصَ ، حَلِيفُ كَعْبِ
ابْنِ الْأَشْرَفِ . هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي الْقَصِيرِ .

الأعداء من
بني الخصير

(١) عَسَى ، أَيْ يَقِي .
(٢) يَتَعَنَّتُوهُ : يَشْفَقُونَ عَلَيْهِ .
(٣) وَرَدَّ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ الرُّكَاةُ وَهِيَ تَوَلَّوْهُ : «أَبُو رَافِعٍ» : وَأَبُوهُ سَلَامٌ مِنَ الرَّبِيعِ .
قال ابن إسحاق : وهو « .

ومن بني ثعلبة بن العَطِيَّون^(١) : عبد الله بن صُورِيَا^(٢) الأعمور ، ولم يكن من بني ثعلبة بالحجاز في زمانه أحد أعلم بالتوراة منه : وابن صَوْنَا : ومُحْيِرِيق ، وكان حَبْرَهُم ، أُمْلَم .
ومن بني قَيْنُقَاع : زيد بن اللَّصِيْب - ويقال : أُن اللَّصِيْب^(٣) - فيما قال من بني قَيْنُقَاع ابن هشام - وسعد بن خبيف ، ومحمود بن سَيْحَان ، وعُزَيْر بن أَبِي عُزَيْر ، وعبد الله بن صَيْف . قال ابن هشام : ويس : ابن صَيْف .

قال ابن إسحاق :

وسويد بن الحارث ، وروعة بن قيس ، وفَيْصَاص ، وأَشِيْع ، ونُعمَان ابن أَضَا ، ومُخَرِّب بن عمرو ، وشَّاس بن عدى ، وشَّاس بن قيس ، وريد ابن الحارث ، ونُعمَان بن عمرو ، وشُكَيْن بن أُمَى سُكَيْن ، وعدى بن زيد ، ونُعمَان بن أُمَى أَوْفَى ، أَبُو أُس ، ومحمود بن دَخِيْع ، ومالك بن صيف . قال ابن هشام : ويقال : ابن صَيْف .

قال ابن إسحاق :

وكعب بن راشد ، وعَارَر ، ورافع بن أَبِي رَافِع ، وحالد ، وأزار بن أَبِي أزار . قال ابن هشام : ويقال : أَرَر بن أَرَر .

قال ابن إسحاق :

ورافع بن حارثة ، ورافع بن حُرَيْمِلَة ، ورافع بن حارحة ، ومالك بن عَرِف ، ورفاعة بن زيد بن التابوت ، وعبد الله بن سَلَام بن الحارث ، وكان حَبْرَهُم

(١) قال السهلي : « النطرون : كلمة عرانية ، وهي تطلق على كل من ولي أمر

اليهود وملكهم » .

(٢) كذا في أكثر الأصوب . وفي « صوري » . وهو نجاش . (راجع التماموس

مادة صور) .

(٣) في « ص » : « اللصيب » في الموضوعين ، وقد مضطرب القلم فيها على صفة التصغير

وأعلمهم ، وكان اسمه الحصين ، فلما أسلم سَمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله . فهو لاء من بنى قَيْنُقَاع .

من بنى قريظة
ومن بنى قريظة : الزبير بن باطان وَهَب ، وعَرَّال بن شُمُويل^(١) ، وكعب ابن أسد ، وهو صاحب عقد بنى قريظة الذي قُضِيَ عام الأحزاب ، وشُمُويل ابن زيد ، وجَثَل بن عمرو بن سُكينة ، والنَّحَام بن زيد ، وقَرْدَم بن كعب ، ووَهَب بن زيد ، ونافع بن أبي نافع ، وأبو نافع ، وعدى بن زيد ، والحارث ابن عَوْف ، وكَرْدَم بن زيد ، وأَسامة بن حبيب ، ورافع بن رُمَيْلة ، وجَثَل ابن أبي قشير ، ووَهَب بن يهودا فهو لاء من بنى قريظة

من بنى زريق
ومن يهود بن زريق : لَيْد بن أَعصم ، وهو الذي أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه^(٢) .

١٠

من بنى حارثة
ومن يهود بنى حارثة : كِنانة بن صُورِيا .

من بنى عمرو
ومن يهود بنى عمرو بن عَوْف : قَرْدَم بن عمرو .

من بنى النجار
ومن يهود بنى النجار : سِلْسِلَة بن بَرْهَام .

(١) كِنَانِي ١ ، والطبري . وفي سائر الأصول « مموال » .

١٥ (٢) أحد ، من الأحدة ، وهي ضرب من السحر . قال السهيلي : « وهذا الحديث مشهور عند الناس ثمان عند أهل الحديث ، غير أني لم أجد في الكتب المشهورة كم سَمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السحر حتى شئ منه . ثم وقف على أناس في جامع معمر ابن راشد . روى معمر عن الزهري قال : سَمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُخِيلُ لِي أَنَّهُ فَعَلَ الْفِعْلَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُهُ . وقد طُعِنَ الْمُتَرْتِلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَطَوَّائِفُ مِنْ أَهْلِ الدِّعْوَى وَقَالُوا : لَا تَعْوَرُ عَلَى الْأَسَاءِ أَنْ يَسْحَرُوا ، وَلَوْ حَارُّوا بِسَحَرِ الْخَارِ أَنْ يُخَوُّوا . وَبَرَعَ نَصِيحُهُمْ يَقُولُهُ عَرَّالٌ : « وَاللَّهِ يَصْصِلُكَ مِنْ النَّاسِ » .

٢٠

والحديث ثمان فخرجه أهل الصحيح ، ولا مطعن فيه من جهة النقل ، ولا من جهة العمل ، لأن مصنفه إنما روى في عموهم وأديابهم ، وإنما أبداهم بينهم يتشبهون فيها ، ويخص إليهم بالمخارحة والتصريح والسوم والتمس . والأحدة التي أحدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفن ، إنما كانت في بعض جوارحه دون بعض .

٢٥

فهؤلاء أحيار اليهود ، وأهل الشرور والعداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وأصحاب المسألة ، والنصب لأمر الإسلام الشرور ليظفوه . إلا ما كان من عبد الله بن سلام^(١) ومُخَيَّرِيق .

إسلام عبد الله بن سلام

قال ابن إسحاق : كيف أسلم

وكان من حديث عبد الله بن سلام ، كما حدثني بعض أهله عنه وعن إسلامه حين أسلم ، وكان حبراً عالم ، قال : لما سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفتُ صِفته واسمه ورمائه الذي كنّا نتوكّف^(٢) له ، فكنتُ مُسيراً لذلك ، صامتاً عليه ، حتى قدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فلما رآه أتباعه ، في بني عمرو بن عوف ، أهل رحلٍ حتى أحرَقْ دُومَه ، وأه في رأس نخبة لي أُعْمِل فيها ، وعمتي حادثة سة الحارث تحت حاسة ، فلما سمعتُ الخبر قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرتُ : فذات لي عمتي ، حين سمعت تكبيرى : خَيبْتُ الله ! والله لو كنت سمعتُ موسى بن عمران قادمًا مارِدْتُ ! قال : فقلت لها : أى عمة ، هو والله أخو موسى بن عمران ، وعلى دينه ، نُعِثَ بما نُعِثَ به . قال : فقلت : أى ابن أخى ، أهو النبي الذي كنّا نَحْرُ أنه يبعث مع نفس الساعة^(٣) ؟ قال : فقلت لها : نعم . قال : فقلت : فذاك يدّ . قال : ثم

(١) قال السهلي : سلام ، هو سمعف سلام ، ولا يوجد من اسمه سلام بالعجمي والمسلمين ، لأن السلام من أسماء الله ، يقال : عبد السلام . وجاء : سلام (بالشديد) ، وهو كثير ، وإنما سلام (بالتحقيق) في اليهود ، وهو والد عبد الله بن سلام .

(٢) توكّف : تَرَفَّعَ وَتَوَكَّفَ .

(٣) قال السهلي : هذا الكلام في معنى نبوة عبد السلام : لأن لأحد نفس ساعة بين كنى . وفي معنى نبوة : بدر كمن بين من عبد شديد . ومن كان بين يدي ساعة نفس حاد بين .

خرجتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمتُ ، ثم رحمتُ إلى أهل بيتي ، فأمرتهم فأسلموا .

قومه بكذبونه
ولا يتبعونه

قال : وكنتُ إسلامي من يهود ، ثم حثتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ له : يا رسول الله ، إن يهود قومٌ هُت^(١) ، وإني أحبُّ أن تدخلني في عصر نبوتك ، وتغيبني عنهم ، ثم تسألهم عني ، حتى يُخبروك كيف أنا فيهم ، قبل أن يغفروا بإسلامي . فإني إن علموا به هَتوني وعادوني . قال : فأدخلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصر نبوته ، ودحوا عليه ، فكلموه وساءلوه ، ثم قال لهم : أي رجل الحصين من سلام فيكم ؟ قالوا : سيدنا وابن سيدنا ، وحترنا وعالمنا . قال : فلم فرعوا من قولهم حرحتُ عليهم ، فقلت لهم : يا معشر يهود ، اتقوا الله واقبوا ما جاءكم به ، فإني أعلمكم تعملون أنه لرسول الله ، تحذونه مكتوباً عندكم في التوراة باسمه وصِفته . فإني أشهدُ أنه رسولُ الله ، وأؤمن به ، وأصدقُه وأعرفُه ؛ فقالوا : كذبتُ ، ثم وقفوا بي . قال : فقلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم أخبرك يا رسول الله أنهم قوم هُت ، أهل عذر وكذب وفُجور ! قال : فظهرت إسلامي وإسلام أهل بيتي ، وأسلمت عمتي حادثة بنت الحارث ، فحسُن إسلامها .

حديث مخيريق

قال ابن إسحاق :

سلامه
وموته
ووصاته

وكان من حديث مخيريق ، وكان حبراً عالماً ، وكان رجلاً عسياً كثير

== كتبه . وكان النفس في هذا الحديث عبارة عن نصف انبؤدة قيام ساعة ، وكان يدؤها حين ولي أمته صهره حارثاً من بين طهرائهم إلى الله تعالى ؛ ألا تراه يقول في حديث آخر : أنا أمار لأمتي ، فإذا ذهبت آتني أمي ما يوعدون . وكانت بعد الفتنه ثم اهرح بالمتصل بيوم الساعة . وعو من هذا قوله عليه السلام : نعت أنا والساعة كهاتين ؛ يعني البابة والوسطى .
(١) الهت : الناطل .

الأموال من المحل ، وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته ،
وما يجد في علمه ، وغلب عليه ألف دينه ، فلم ير على ذلك ، حتى إذا كان
يوم الأحد ، وكان يومٌ أُحد يومَ السبت . قال : يا معشر يهود ، والله إنكم
لتعلمون أن نصر محمد عليكم لحق . فإنا إن اليوم يوم السبت : فإن لا ست
لكم . ثم أخذ سلاحه ، خرّج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد .
وعهد إلى من وراءه من قومه : إن قُتِلَ هذا اليوم ، فأموال محمد صلى الله
عليه وسلم (يصنع فيها ما أراه الله . فما اقتتل الدس قتل حتى قتل . وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم - في بلعي - يقول بحريق خهم^(١) يهود .
وقمض رسول الله صلى الله عليه وسلم أمواله . فمئة صدقات رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة مها . ١٠

شهادة عن صفية

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
قال : حدثت عن صفية بنت حيي بن أخطب أمها قالت :
كنت أحبّ ولدي أبي إلى أبي عمي أبي ياسر ، لما ألهمها قطُّ مع ولد
لها إلا أحدا في دونه . قالت : فما قدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،
ونزل قباء ، في بني عمرو بن عوف ، عدّا عليه أبي ، حيي بن أخطب ، وعمي ١٥

(١) قال السهلي : « بحريق مسلم ، ولا يخبر أن يقال في مسلم : هو حبر الصاري
ولا حبر اليهود ، لأن فعل من كذا ، إذا أسف فهو من ما أسف إليه . فإن قيل :
وكيف صار هذا ؟ قال لأنه قال : حبر يهود ، ولم يقل : حبر يهود . ويهود سم علم كنمود ،
يقال إنهم سمو إلى يهود بن يعقوب ، ثم عرفت ذلك دالا . فإذا قتل اليهود ، لأف والدم ،
احتمل وجهين : نسب والدين . الذي هو اليهودية ؟ أما النسب فلي حد فوهم انتم في التبيين ؟
وأما الدين ، فعني حد قولك : الصاري واليخوس ، أعني أنها صفة لأنها سب إلى أبي . وفي
المرآة لعقد ثاب لا تصور فيه إلا معنى واحد ، وهو لادن دون النسب ، وهو قوله سبحانه :
« وقالوا كونوا هود أو نصارى » حذف الباء ، والمعنى « كونوا يهود » لأنه أراد اليهود ،
وهو الدين بدسهم . ٢٥

أَبُو يَاسِرٍ بْنُ أَحْطَبٍ ، مُفَلِّسَيْنِ . قَالَتْ : فَلَمْ يَرْجِعَا حَتَّى كَانَا مَعَ غُرُوبِ
 الشَّمْسِ . قَالَتْ : فَأَتَيَا كَاتِبَيْنِ كِشْلَانَيْنِ سَاقِطَيْنِ يَمْشِيَانِ الْهُوَيْنَى . قَالَتْ :
 فَهَشِشْتُ إِلَيْهِمَا كَمَا كَمْتُ أَصْنَعُ ، فَوَاللَّهِ مَا التَقْتُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، مَعَ مَا بِهِمَا
 مِنَ الْغَمِّ . قَالَتْ : وَسَمِعْتُ عَمِّي ، أَبَا يَاسِرٍ ، وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِي حُيَّيٍّ بْنِ أَحْطَبٍ :
 أَهْوَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَاللَّهِ ؛ قَالَ : أَتَعْرِفُهُ وَتُنْشِئُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : مَا فِي
 نَفْسِكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : عِدَاوَتُهُ وَاللَّهِ مَا بَقِيَتْ .

من اجتمع إلى يهود من منافقي الأنصار

قال ابن إسحاق :

وكان يَمُنُّ أَصَافٌ إِلَى يَهُودٍ ، مِنْ سَمَى . مِنْ الْمَسَاقِينِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْمُزَرَّجِ ،

من بني عمرو ١٠ والله أعلم . مِنَ الْأَوْسِ . ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْأَوْسِ . ثُمَّ
 مِنْ بَنِي لُؤْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : رُوَيْحَى بْنِ الْخَارِثِ .

وَمِنْ بَنِي حُبَيْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : حُلَّاسُ بْنُ سُؤَيْدٍ بْنِ الصَّامِتِ ، وَأَخُوهُ

من بني حبيب

الْخَارِثُ بْنُ سُؤَيْدٍ .

وَجُلَّاسُ الَّذِي قَالَ - وَكَانَ مِنْ تَحَفُّفٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

شيء من
جلاس

وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - لَأَنَّ كَانَ هَذَا الرَّحْلَ صَادِقًا لِنَحْنِ شَرُّ مِنَ الْحُمْرِ . فَرَفَعَ

ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ ، أَحَدَهُمْ ، وَكَانَ

فِي حِجْرِ جُلَّاسٍ ، خَلَفَ جُلَّاسُ عَلَى أُمِّهِ بَعْدَ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ وَاللَّهِ

يَا جُلَّاسُ ، إِنَّكَ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَأَحْسَنَهُمْ عِنْدِي يَدًا ، وَأَعَزَّهُمْ عَلَيَّ أَنْ يُصِيبَهُ

شَيْءٌ ، يَكْرَهُهُ ، وَلَقَدْ قُلْتَ مَقَالَةً لَأَنَّ رَفَعْتُهَا عَلَيْكَ لِأَفْصَحْتِكَ . وَأَنْتَ صَمِتْتَ عَلَيْهَا

لِيَهْلِكَ دِينِي . وَلِإِحْدَاهَا أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الْآخَرَى . ثُمَّ مَشَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ لَهُ مَا قَالَ جُلَّاسُ ، فَخَلَفَ جُلَّاسُ بِاللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ عُمَيْرُ . وَمَا قُلْتُ مَا قَالَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَ فِيهِ : « يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَاتَّخَذُوا كَلِمَةً الْكُفْرِ

وَكَمَرُوا عَدَا إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَالِ يَتَالُوا وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ .

قال ابن هشام : الأليم : الموحع . قال ذو الرمة يصف إبلاً :

وَتَرْفَعُ مِنْ صَدُورِ شَمْرَدَلَاتٍ يَصُكُّ وَحُوهَهَا وَهَجٌ ^(١) أَلِيمٌ ^(٢)

وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن إسحاق :

فرغموا أنه تاب فحسنت توبته ، حتى عُرف منه الخير والإسلام .

وأخوه الحارث بن سُويد ، الذي قتل المجذّر بن ذِيَادِ التَّوَيْ ، وقيس بن ريد ،
أُحِدَ فِي ضُبَيْعَةٍ ، يَوْمَ أُحُدٍ . خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ مَنَاقِبًا ، فَلَمَّا اتَّقَى النَّاسُ
عَدَا عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا ثُمَّ لَحَقَ بِقُرَيْشٍ .

سويد بن
الحارث بن
سويد

قال ابن هشام : وكان المجذّر بن ذِيَادِ قَتَلَ سُوَيْدَ بْنَ صَامِتٍ فِي مَضَى

الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ طَلَبَ الْحَارِثُ

ابْنَ سُوَيْدٍ غُرَّةَ الْمَجْذَرِ بْنِ ذِيَادٍ ، لِيَقْتُلَهُ بِأَبِيهِ ، فَقَتَلَهُ وَحْدَهُ . وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ

مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ : وَالِدُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ قَيْسَ بْنَ زَيْدٍ ، أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ

يَذْكُرْهُ فِي قَتْلَى أُحُدٍ .

قال ابن إسحاق :

قَتَلَ سُوَيْدَ بْنَ صَامِتٍ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ غِيلَةً ، فِي غَيْرِ حَرْبٍ ، رَمَاهُ بِسَهْمٍ

فَقَتَلَهُ قَبْلَ يَوْمِ بُعَاثٍ .

قال ابن إسحاق :

(١) الشمر دلات (ها) : الإبل الطوال . والوهج : شدة الحر .

(٢) في لسان العرب (مادة أليم) : « خدودها » .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما يذكرون - قد أمر عمر بن الخطاب
بقتله إن هو ظفر به ، ففاته ، فكان مكة ، ثم بعث إلى أخيه خلاص يطلب التوبة ،
ليرجع إلى قومه . فأنزل الله تبارك وتعالى فيه - فيما بلغني عن ابن عباس -
« كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا تَعَدَّ إِيمَانَهُمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ
الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ » . إلى آخر القصة .

من أبي ضبيعة ومن أبي زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف : يحدس
عثمان بن عامر .

من أبي لؤذان ومن أبي لؤذان بن عمرو بن عوف : يحدس من الحارث ، وهو الذي قد أورد رسول

الله صلى الله عليه وسلم - فيما بلغني - : من أحب أن ينظر إلى الشيطان ،
فليشغل إلى تنقل ابن الحارث وكان رجلاً حسيماً ^(١) ثائر ^(٢) شعر الرأس ،
أحمر العينين ، أسمع ^(٣) الحدين . وكان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
تحدث إليه ، فيسمع منه ، ثم ينقل حديثه إلى المنافقين ؛ وهو الذي قال : إنما
محمد أدن ، من حديثه شيئاً صدقه . فأنزل الله عز وجل فيه : « وَمِنْهُمْ الَّذِينَ
يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أدنُّ قُلْ أدنُّ خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمَ تَلُوكَ اللَّهُ وَتُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » .

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض رجالنا معجلان أنه حدث :

أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : إنه
يجلس إليك رجل أدلم ، ثائر شعر الرأس ، أسمع الحدين ، أحمر العينين ، كأنهما
قد ران من صغر ، كنده أعلط من كبدة الحمار ، ينقل حديثك إلى المنافقين ،
فاحذره . وكانت تلك صفة تنقل ابن الحارث ، فيما يذكرون .

(١) الأدلم : الأسود الطويل ، وهال : هو المسترحى ، شعثين .

(٢) ثائر شعر الرأس ، أي مرتقة متثرة .

(٣) السفة : حرة تضرب إلى السواد .

ومن بني ضبيعة^(١) : أبو حبيبة بن الأعرس ، وكان ممن بنى مسجد الصرار ؛ من بني ضبيعة
 وثعلبة بن حاطب ، ومُعْتَب بن قشير ، وهم الذين عاهدوا الله أن لا يهاجروا من قومه
 لصديق ، ونكحوا من العاصيين ، إلى آخر القصة . ومُعْتَب ، الذي ولد يوم
 أحد : لو كان له من الأمر شيء ، ما قُتِلَ ههنا . فَوَرَل الله تعالى في ذلك من
 قوله : « وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ احْتِقَاطٍ ظَنَّ الْحَهِلَّةِ
 يَتَوَكَّنُونَ » . وَكَانَ بَيْنَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا » إلى آخر القصة . وهو الذي
 قال يوم الأحرار : كان محمد يبعده عن كل كنور كسرى وقيصر ، وأخذنا
 لا يمان أن يذهب إلى الخياط . فَوَرَل الله عز وجل فيه : « وَإِذْ يَقُولُ
 الْمُلَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا »
 وأخبرني بن حاطب .

قال بن هشام : مُعْتَب بن قشير ، وثعلبة والحارث بن حاطب ، وهم من
 بني أمية بن زيد ، من أهل بذر ويسوا من المقاتلين ، في ذكرى من ثقبه
 من أهل العلم ، وقد نسب ابن إسحاق ثعلبة والحارث في بني أمية بن زيد في
 أسماء أهل بذر .

قال ابن إسحاق : ١٥

وعبد بن حُصَيْف ، أخو سهل بن حُصَيْف : ونَحْرَج ، وهم ممن كان بنى
 مسجد الصرار ، وعمر بن خُدام ، وعبد الله بن نَتَل .

ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف : جارية بن عامر بن القطوف ، واسمها :
 زيد ومُحَمَّع ، اسمها جارية ، وهم ممن اتخذ مسجد الصرار . وكان محمَّع غلامًا حَدَثًا
 قد جمع من القرآن أكثره ، وكان يصلي بهم فيه ، ثم إنه لما أخرب المسجد ،
 وذهب رجال من بني عمرو بن عوف ، كانوا يصنعون بني عمرو بن عوف في
 مسجدهم ، وكان زمان عمر بن الخطاب ، كُتِبَ في محمَّع ليصلي بهم : فقال : لا ،
 أو ليس بإمام المقاتلين في مسجد الصرار ؟ فقال لعمر : يا أمير المؤمنين ، والله
 (١) لهم غير ضبيعة - زيد ، الذي تقدم .

الذي لا إله إلا هو ، ما علمت بشيء من أمرهم ، ولكنني كنت غلاماً قارئاً للقرآن ، وكأولاً لا قرآن معهم ، فقد موني أصلي بهم ، وما أرى أمرهم ، إلا على أحسن ما ذكروا . فزعموا أن عمر تركه فصلّي بقومه .

من بي أمية ومن بي أمية بن زيد بن مالك : ودّيعه بن ثابت ، وهو ممن كفى مسجد الضرار ، وهو الذي قال : بما كنا نحوض ونسبح . فأنزل الله تبارك وتعالى : «وَالَّذِينَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقْمُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُكُمْ وَنَعْبُدُ قَالَ أَيْدِيهِ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ» إلى آخر القصة .

من بي عبيد ومن بي عبيد بن زيد بن مالك : جدهم بن خالد ، وهو الذي أخرج مسجد الضرار من داره ؛ وشعر ورافع ، انظر (١) .

من بي البس ومن بي البسيت - قال ابن هشام : البسيت : عمرو بن مالك بن الأوس - قال ابن إسحاق : ثم من بي حارثة بن الحارث بن الخرج بن عمرو بن مالك بن الأوس : مزيعة بن قبيط ، وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أجار في حائطه (٢) ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عامداً إلى أحد : لأجل لك يا محمد ، إن كنت نبياً ، أن تمر في حائطي ، وأحد في يده حفة من تراب ، ثم قال : والله لو أعلم أني لأصيب بهذا التراب غيرك لمينك به . فاستدبره القوم يقتلوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوه ، فهذا الأعمى ، أعمى القلب ، أعمى البصيرة . فصره سعد بن زيد ، أخو بني عبد الأشهل بالقوس فشجّه : وأخوه أوس بن قبيط ، وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحندق : يا رسول الله ، إن بيوتنا عورة ، فأذن لنا فلهرح إليها . فأنزل الله تعالى فيه : «يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا» .

قال ابن هشام :

عورة ، أي مئونة للعدو وضاعة ؛ وجهها : عورات . قال النابغة الذبياني :

(١) في م ، ر : « قال ابن هشام : وبشر ورافع ... الخ .

(٢) الحائط : البستان .

مَتَى تَلْقَهُمْ لَا تَلْقَ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً وَلَا الْجَارَ مَحْرُومًا وَلَا الْأَمْرَ صَائِعًا
وهذا البيت في آيات له . والمورة (أيضاً) : عورة الرجل ، وهي حرمة .
والمورة (أيضاً) السَّوَة .

قال ابن إسحاق :

٥ ومن بنى ظفر ، واسم ظفر : كعب بن الحارث بن الخزرج : حاطب من بني ظفر
بن أمية بن رافع . وكان شيعياً جسيماً قد عا^(١) في جاهليته ، وكان له
ابن من خيار المسلمين . يقال له : يزيد بن حاطب ، أُصيب يوم أحد حتى أثبتته
الجراحات ، فحمل إلى دار بني ظفر .

قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة :

١٠ أنه اجتمع إليه مَنْ بها من رجال المسلمين ونسائهم ، وهو بالموت ، فجلسوا
يقولون : أبشر يا ابن حاطب بالجنة . قال : فجم^(٢) نفاقه حينئذ ، فجعل يقول
أبوه : أجل ، حنة والله من حرمل ، عررتم والله هذا المسكين من نفسه .

قال ابن إسحاق :

١٥ وبشير^(٣) بن أبيرق ، وهو أبو طعمة ، سارق الدرعين ، الذي أرسل الله
تعالى فيه : « وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ
خَوَّاهُ أَيْمًا^(٤) » ؛ وقرمان : حليف لهم .

قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إنه لمن أهل النار . فلما

(١) عا : أسن وولى .

(٢) نجم : ظهر .

(٣) قال أبو ذر : كذا وقع هنا (شمر) فضع الراء . وقال الدارقطني : إنما هو (شمر)

بسم الباء .

(٤) وقصة ذلك : أن بني أبيرق ، وكانوا ثلاثة : شمر ومبصر وبشر ، قنوا مشربة أو عها
شمر وحده ، وكانت المشربة لرفاعه بن ريد ، وسرقوا أدرعاه وضاماً ، فصر على ذلك ، فغاء

٢٥ ابن أخيه قتادة بن النضر يشكوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغاء أسيد بن عروة =

كان يوم أحد قاتل قتالا شديداً حتى قُتل نضعة^(١) من المشركين ، فأثقتهم الجراحات ، فحمل إلى دار بني طغر ، فقتل له رجل من المسلمين ، أشير ، فرمان ، فقد أثبت اليوم ، وقد أصابك ما ترى في الله . و : ما دأ بشر ، فوالله ما قاتلت إلا حمية عن قومي : فلما اشتدت به حر حبه وادته أخذ سهماً من كِنائته ، قطع به رواهش^(٢) يده ، فقتل نفسه

قال ابن إسحاق :

ولم يكن في بني عبد الأشهل مدافع ولا مدافعة يُعبر ، إلا أن اصبحك ابن ثابت ، أحد بني كعب ، ربه سعد بن زيد ، قد كان يُتهم بسارق وخب يهود

من بني عبد الأشهل

قال حسان بن ثابت :

من مُلِعُ الصَّخَّ أَنْ غُرُوقَهُ أُغِيثَ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنْ تَتَمَحَّدَا
أَتَحِبُّ يَهْدَانِ الْحَجَارَ وَدِيهِمْ كَذَّ الْحَجَرِ ، وَلَا تَحِبُّ مُحَمَّدَا
دِيماً لِعَمْرَى لَا يُوَافِقُ دِيْبَنَا مَا أَسْتَقَّ آلُ فِي الْعَمَصِ وَخَوْدَا
وكان خُلاس بن سويد بن صامت قُتل توتته - في بامي - ومعتب ابن قشير ، ورافع بن زيد ، وبشر ، وكوا يَدْعُونَ للإسلام ، فدعاهم رجال من

== ابن أريق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ير هؤلاء يمدون إلى أهل بيت ، هم أهل صلاح ودين فأقوم ، أسرفه ، ورموه بها من غير حق ، وجعل يمدون عنهم حتى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مددة وردعه ، فأمر الله تعالى : « ولا تجادل الآفة » وأمر الله تعالى : « ومن مكث خطيئة أو يكتم ثم يرمه برثا » وكان امرئ الذي رموه بأسرفه سعد بن سهل ، قائم : « سرفاه وركب سرفاهه ليد من سهل » فمرأ الله : فمعا أمر الله تعالى ما أمرل حرب ابن أريق سارق إلى مكة ، وركل على سلافه است سعد بن شهب ، فقال فيها حسان بن ثابت :

وما سارق الفرعين إذ كنت ذا كرا بنى بكرم بين الرجال أوداعه
وقد أنزلته بذي سعد فأصغت ينارعهما جاور استها وتنازعه
ظلمت بأث يحق الذي قد صنتم ويسكم بني عنده الوصي واضعه
فعلت : إنما أهديتني شعر حسان ، وأحدث رحله وصرحه خارج برل ، فهرب إلى حير ثم إنه هب بيتا ذات ليلة فقطط الحائط عليه فبات .

(١) في ١ : « نضعة » .

(٢) ارواهش : عصم ما هو اليد .

المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعواهم إلى الكُفَّان ، حكَّام أهل الجاهلية ، فأنزل الله عز وجل فيهم : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْمِضُونَ أَثْمَهُمْ مَتَّوًّا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الصَّاعُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا » . إلى آخر القصة .

ومن الخرج ، ثم من بنى اسحار : رافع بن ودِيعَة ، وريد بن عمرو ، من الخرج وعمر بن قيس ، وقيس بن عمرو بن سهل .

ومن بنى حُثَم بن الخرج ، ثم من بنى سَلَمَة : الحدّ بن قيس ، وهو الذي من بنى جهم يقول : يا محمد ، أئذن لي ولا تفتي . فأنزل الله تعالى فيه : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُذْنِي لِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ » . إلى آخر القصة .

ومن بنى عوف بن الخرج : عبد الله بن أبي بن سلول ، وكان رأس المنافقين ، وإليه يحتممون ، وهو الذي قال : نحن رجعا إلى المدينة ليخرجن الأعرّ منها الأذلّ ، في عزوة بنى المصطلق . وفي قوله ذلك ، نزلت سورة المنافقين بأسرها . وفيه وفي ودِيعَة - رجل من بنى عوف - ومالك ابن أبي قوقل ، وشويد ، وداعس ، وهم من رهط عبد الله بن أبي بن سلول ؛ وعبد الله بن أبي بن سلول . هؤلاء الفر من قومه الذين كانوا يدسّون إلى بنى النضير حين حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اشتوا ، فوالله إن أخرجتم لنخرجنّ معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبداً ، وإن قوتلتم لمصيرنكم . فأنزل الله تعالى فيهم : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعَ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا

وَأِنْ قَوَّيْتُمْ لَسَوْفَ نَكْتُمُكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ، ثم قصة من
السورة حتى انتهى إلى قوله : « كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ
فَكَفَرَ قَالَ إِنِّي تَرَى بَيْنَكَ وَبَيْنِي حُوفُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »

من أسلم من أحرار يهود نهاقاً

قال ابن إسحاق (١) :

وكان ممن تَعَوَّذَ بالإسلام ودخل فيه مع المسلمين وأظهره وهو منافق ، من
أحرار يهود

من بني قينقاع : سعد بن خفيف ، وزيد بن اللصيت ، وثمان

ابن أوفى بن عمرو ، وعثمان بن أوفى . وزيد بن اللصيت ، الذي قاتل عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ، أوفى بن قينقاع ، وهو الذي قال ، حين صاب رقه

رسول الله صلى الله عليه وسلم : برغم محمد أنه يأتيه خبر السماء ، وهو لا يدرى

أين رفته ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاءه الخبر عما قال عدو الله

في رَحْلِهِ ، ودل الله نكاته وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم على رفته : إن قاتلاً

قال : برغم محمد أنه يأتيه خبر السماء ، ولا يدرى أين رفته ؟ وإني والله ما أعلم

إلا ما علمني الله ، وقد دعى الله عليها ، فهي في هذا الشعب ، قد حدثتها

شجرة زمزما ، فذهب رجال من المسلمين ، فوجدوها حيث قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وكما وصف . ورافع بن خزيمة ، وهو الذي قال له الرسول

صلى الله عليه وسلم - في بعضا - حين مات : قد مات اليوم عظيم من عظماء

المنافقين : وروعة بن زيد بن التميمي ، وهو الذي قال له رسول الله صلى الله

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « سمعته من رجل من أحرار يهود » قال حدثنا أبو محمد

عبد الله بن هشام قال حدثنا زيد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسحاق بن طنبلي قال «

عليه وسلم حين هتت عليه الريح ، وهو قافلٌ من عروة تبي انصططق ، فاشتدت عليه حتى أشفق المسجون منها ؛ فقل لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا تخافوا ، فإنما هتت لموتٍ عظيمٍ من عظماء الكفار . فلما قَدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة وحد روعةً من رَيْدٍ من التَّبوت مات ذلك اليوم الذي هتت فيه الريحُ . وسلسلةٌ من ترَّهام . وكِنايةٌ من صورنا

طرد المارقين
من المسجد
رسولاً صلى
الله عليه وسلم

وكان هؤلاء المارقون يحضرون المسجدَ فيستمعون أحاديثَ المسلمين ، ويستخرون ويستهنون بديهم ، وجمع يومًا في المسجد منهم ناسٌ ، فآثم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون بينهم حافِصي أصواتهم ، قد لصيق بعضهم بعض ، فأمرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأخرجوه من المسجد إخراجاً غنيماً ، فقام أبو أيوب ، خالد بن ريد بن كُسب ، إلى عمرو بن قيس ، أحد بني غنم بن مالك بن الحِمْر - كان صاحباً آتياً في الحفاية - فأخبره فسمع به ، حتى أخرجه من المسجد ، وهو يقول : أخرجني يا أبا أم من مرشد بني ثعلبة ! ثم أقبل أبو أيوب أيباً إلى رافع بن رديع ، أحد بني الحِمْر ، فلبسه بردائه ثم نثره ^(١) نثرًا شديداً ، وطمح وجهه ، ثم أخرجه من المسجد ، وأبو أيوب يقول له : أفت لك مفاقاً حسناً ؟ أدراحك يا مفاق من مسجده رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن هشام : أي ارجع من الطريق التي جئت منها . قال الشاعر :

فولّي وأدبر أدراخه وقد ناء ناضجاً من كان ثمه ^(٢)

وقام عمارة بن حَرَم إلى ريد بن عمرو ، وكان رجلاً طويل اللحية ، فخذ بلحيته فقاد به قوداً غليماً حتى أخرجه من المسجد ، ثم جمع عمارة يديه فلذمه بهما في صدره لذمة حرٍّ منها . قال : يقول : خذني يا عمارة : قال :

(١) نثره : جديه .

(٢) هذه عبارة من قوله . قال ابن هشام : إلى أدراخه ، سقط في .

أبعدك الله يا منافق ، فما أعد الله لك من اعداء أشد من ذلك ، فلا تقرن
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن هشام : الدم : الضرب سَطَن الكف . قال تميم بن أُنَيْ
ابن مُقْبِل :

وَالْمَوَادِ وَحَيْثُ تَحْتَ أَنْهَرِهِ لَدَمَ الْوَلِيدُ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ
قال ابن هشام : العيب : ما انحصر من الأرض . والأنهر : عرق القلب
قال ابن إسحاق :

وقام أبو محمد ، رجل من بني النخدر ، كان يدعى ، وأبو محمد مشعور بن أَوْس
ابن زَيْد بن أضرَم بن زَيْد بن ثَعْنَةَ بن عَمِّ بن مالك بن النخدر ، إلى قَيْس
ابن عمرو بن سَهْل ، وكان قَيْس علامة شاعراً . وكان لا يبعد في المناقبة شاباً
غيره ، فجعل يدفع في قفاه حتى أخرجته من المسجد

وقام رجل من بَنِي خُدْرَةَ^(١) بن الحارث ، ربهما بن سعد الحُدْرِي ، يقال
له : عبد الله بن الحارث ، حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجراً
المناقبة من المسجد إلى رجل يقال له : الحارث بن عمرو ، وكان ذا حمه ، فأخذ
بجُمْتِهِ فَمَسَحَهُ بِهَا سَجَباً غَنِيماً ، على ما مر به من الأرض ، حتى أخرجته من
المسجد . قال : يقول المناقب : لقد أعلطت يا بن الحارث : فقال له : إياك أهل
لذلك ، أي عدو الله ، لما أنزل الله عليك ، فلا تقرن مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فإنك نجس .

وقام رجل من بني عمرو بن عوف إلى أخيه زُوَيْب بن الحارث . فأخرجته

(١) نخدرة ، يرد بن الخدرة : وقد ذكر أبو ذر عنه رواية أخرى على أنها في الأصل ،
دعاه : « وقام رجل من بلخيرة » صوته : من بلأبحر ، يريد بن الأعر ، خدوف ، كما يقال في
بني الحارث : بلخارث . وقد يخرج ماداً على نقل الحركة . ورواه عنهم بنخدرة ، يريد
بني الخدرة .

من المسجد إخراجاً عيقاً ، وأقف^(١) منه ، وقال : علب عليك الشيطانُ وأمره .
فهؤلاء من حضر المسجد يومئذ من المنافقين . وأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بإخراجهم .

ما نزل من البقرة في المنافقين ويهود

٥ في هؤلاء من أخمار يهود ، وأناس من الأوس والخزرج ، نزل صدرُ
سورة البقرة على ستة منها - في طلي - والله أعلم .
يقول الله سبحانه ومحمد : « أَلَمْ دَلَّ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » ، أي
لا شك فيه .

قال ابن هشام : قال ساعدة بن حُوَيْة^(٢) الهذلي :
١٠ قدما عهدنا القوة قد حصرُوا به فلا رَيْبَ أن قد كان ثمَّ لحيم^(٣)
وهذا البيت في قصيدة له . والريب [أَيْ] : الرَيْبَة . قال خالد بن
رُهَيْر الهذلي :

• كَأَنِّي أَرِيَهُ رَيْبٌ •

قال ابن هشام : ومعه من يرويه :

• كَأَنِّي أَرَيْتُهُ رَيْبٌ •

١٥ وهذا البيت في أبيات^(٤) له . وهو ابن أخی أَيْ ذُوَيْب الهذلي

« هُذَيِّ الْفَتَنِ » ، أي الذين يحدرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون
من الهدى ، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاءهم منه . « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ

(١) أقف منه ، أي قال له : أف .

٢ (٢) في م ، « حُوَيْة » ، بالياء الموحدة ، وهو تصحيف .

(٣) حصرُوا به : أحْدَقُوا . ولحيم : أي قتل .

(٤) وقد قالها خالد حين اتهمه أبو ذؤيب بأمراته ، والأبيات هي :

يا قوم مالي وأبا ذؤيب كنت إذا أتيت من غيب
بشم عظمي ويرثوني كَأَنِّي أَرَيْتُهُ رَيْبٌ

بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ » ، أَيْ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
 بِفَرْضِهَا ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ احْتِسَابًا لَهَا . « وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
 وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ » ، أَيْ يَصَدِّقُونَكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا جَاءَ
 بِهِ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِينَ ، لَا يَمُرُّونَ بِهِمْ ، وَلَا يَجْتَدُونَ مَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ رَبِّهِمْ .
 « وَلَا آخِرَةَ لَهُمْ يُوقِنُونَ » ، أَيْ بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ ،
 أَيْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا كَانَ مِنْ قَبْلِكَ ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ رَبِّكَ
 « أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ » . أَيْ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَاسْتِقَامَةٍ عَلَى
 مَا جَاءَهُمْ . « وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَخَوِّنُونَ » . أَيْ الَّذِينَ أَدْرَكُوا مَا طَلَبُوا وَتَحَوَّنَا مِنْ
 شَرِّ مَا مِثْلِهِ هَرَبُوا . « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، أَيْ عَمَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ، وَإِنْ قَالُوا إِنَّا
 قَدْ آمَنَّا بِمَا جَاءَ مَا قَبْلَكَ « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ،
 أَيْ أَنَّهُمْ قَدْ كَفَرُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ ، وَتَحَدَّثُوا مَا أُحْدِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ
 لَكَ ، فَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكَ وَبِمَا عِنْدَهُمْ ، بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ نَبِيُّكَ ، فَكَيْفَ يَسْتَمْعُونَ
 مِنْكَ إِذَارًا أَوْ تَحْذِيرًا ، وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمِكَ . « حَسَمَ اللَّهُ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ » ، أَيْ عَنِ اهْتِدَى أَنْ يُصِيبُوهُ أُنْدَى ،
 يَعْنِي بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ رَبِّكَ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِهِ ، وَإِنْ آمَنُوا
 بِكُلِّ مَا كَانَ قَبْلَكَ ، وَلَهُمْ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ .
 فَبُذِلَ فِي الْأَحْبَارِ مِنْ يَهُودَ . فَبِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ .

« وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ » ، يَعْنِي
 الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ ، وَمَنْ كَانَ عَلَى أَمْرِهِمْ . « يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ . فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » ، أَيْ شَكٌّ
 « فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا » ، أَيْ شَكًّا « وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ . وَإِذَا
 قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ » ، أَيْ إِنَّمَا نُرِيدُ

ما نزل في
 منافق الأوس
 والحزرج

الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب . يقول الله تعالى :
 « أَلَا إِنَّهُمْ نَحْمُ الْمُفِيدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ
 النَّاسُ قَالُوا أَنْوَامِنُ كَمَا آمَنَ الشُّعْبَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ نَحْمُ الشُّعْبَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ .
 وَإِذَا نَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَوَّاهُ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ » من يهود ، الدين
 ٥ يأمرهم بالتكذيب بالحق وحلاب ما جاء به الرسول « قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ » ،
 أى إنا على مثل ما أنتم عليه « إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ » ، أى إِنَّمَا نَسْتَهْزِئُ
 بالقوم ، ولعلهم . يقول الله عز وجل : « اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي
 طُغْيَانِهِمْ يَعْتَهُونَ » .

تفسير ابن
 هشام لبعض
 العرب

قال ابن هشام : يعهون : يحرون . تقول العرب : رحل عمة ، وعامه : أى
 ١٠ خيران . قال رؤبة بن العجاج يصف بلداً :

• أَعْمَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَةُ •

وهذا البيت في رحوارة له . وقمة : جمع عامه : وأما عمة ، فجمعه : عمهون .
 والمرأة : عمة وعمه .

« أُولَئِكَ الَّذِينَ شَرَوْا الصَّلَاةَ بِهَدَى » ، أى الكفر بالإيمان « قَا
 رَحِيتَ نَحَارُهُمْ وَمَا كَانُوا مُتَّبِعِينَ » .

قال ابن إسحق . ١٥

ثم ضرب لهم مثلاً ، فقال تعالى : « كَذَلِكَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا نَارًا فَلَمَّ أَصَابَتْ
 مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ » ، أى لا يبصرون
 الحق ويقومون به ، حتى إذا خرجوا به من حلة الكفر أطفئوا بكفرهم به ،
 وبه فهم فيه ، فتركهم الله في ضلالت الكفر فهم لا يبصرون هدى ،

ولا يستقيمون على حق . « ضَمُّ نَحْمُ غَمِي فَمَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ، أى ٢٠

لا يرجعون إلى الهدى ، ضم كُفُّ غَمِي عن الخير ، لا يرجعون إلى خير ولا يصيبون
 نعمة ، ما كانوا على ما هم عليه . « وَكَصَبَ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُطُوعٌ وَزَعْدٌ وَنُقُورٌ
 يُخَفِّلُونَ أَصَابَهُمْ فِي دَائِهِمْ مِنَ النَّارِ بَقِيَ خَذَرًا لَوْتُ وَتُحِيطُ بِالْكَافِرِينَ » .

قال ابن هشام : الصَّبَب : المطر ، وهو من صاب يضوب ، مثل قولهم :
السَّيد ، من ساد يسود ، وامَّيت : من مات يموت : وجمعه : صَيَاب . قال
عَلْقَمَةُ بْنُ عَدَةَ ، أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ رَيْدٍ مَسَاةَ بْنِ تَيْمٍ :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيفٌ هَرَبٌ دَيْبٌ

وفيها :

فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ سَفَقَتْكَ رَوَايا لَرْنٍ حَيْثُ تَصُوبُ ^(١)
وهذان البيتان في قصيدة له .

قال ابن إسحاق :

أَيُّ مِمَّنْ ظَلَمَ مَا فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْحَدَرِ مِنْ أَقْنَلٍ ، مِنَ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ
مِنَ الْخِلَافِ وَالتَّخَوُّفِ كَمْ ، عَلَى مِثْلِ مَا وَصَفَ ، مِنَ الَّذِي هُوَ [فِي] ^(٢) ظِلْمَةِ
الصَّبَبِ ، يَجْعَلُ أَصَابِعَهُ فِي ذُبَابِهِ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ . يَقُولُ ^(٣) . وَاللَّهُ
مَرَّلَ ذَلِكَ بِهِمْ مِنَ النِّقْمَةِ ، أَيُّ هُوَ مُحِيطٌ بِكَافِرِينَ « يَكَاذُ الْهَرَقُ يَعْطِفُ
أَنْصَارَهُمْ » ، أَيُّ لَشِدَّةِ صَوَاخِقِ الْحَقِّ « كَلَّمَاءُ نَصَاءٍ هُمْ مَشَوْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ
عَلَيْهِمْ قَامُوا » ، أَيُّ بِعَرَفُونَ الْحَقَّ وَيَكْتُمُونَ بِهِ ، هُمُ مَنْ قُوَّهُ بِهِ عَلَى اسْتِقْمَةِ
فَإِذَا ارْتَكَبُوا فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ قَامُوا مُنْتَحِرِينَ ، « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ
وَأَنْصَارَهُمْ » ، أَيُّ لِمَا تَرَكُوا مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

ثم قال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُم » ، لِلْعَرِيقَيْنِ جَمِيعًا ، مِنَ الْكُفَرِ
وَالْمُسَافِقِينَ ، أَيُّ وَحَدُوا رَبَّكُمْ « الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ » الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ »

(١) المفسر : الذي لم يحرب الأمور .

(٢) زيادة عن ط .

(٣) كذا في ط . وفي سائر الأصول : يقول الله وافته . الخ .

أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ » وَعِنْدَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ فِيهِ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِكُمْ « وَإِذَا بَيَّ قَاتَقُونَ .
وَلَا تَنْدَبِسُوا الْحَقَّ بِأَسَاطِيلٍ وَتَسْكُنُوا الْحَقَّ وَنَسِمُ تَقْعُونَ » ، أَيْ لَا تَكْتُمُوا
مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ رَسُولِي وَمَا جَاءَ بِهِ ، وَأَنْتُمْ تَحْدُوهُ عِنْدَكُمْ فِيمَا تَعْلَمُونَ مِنْ
الْكِتَابِ الَّتِي بِيَدَيْكُمْ « أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْهَوْنَ عَنْهُ » وَأَنْتُمْ
تَقْتُلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ » ، أَيْ أَنْتَهُونَ النَّاسَ عَنِ الْكُفْرِ مَا عِنْدَكُمْ
مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَلَعَهْدُ مِنَ التَّوْرَةِ ، وَتَتْرَكُونَ أَنْفُسَكُمْ ، أَيْ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ مَا فِيهَا مِنْ
عَهْدِي بِإِيكُمْ فِي تَصْدِيقِ رَسُولِي ، وَتَنْقُصُونَ مِيثَاقِي ، وَتَحْدُونَ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ كِتَابِي
ثُمَّ عَدَدَ عَلَيْهِمْ أَحْدَانَهُمْ ، فَذَكَرَ هُمُ الْمُحَالَّ وَمَا صَنَعُوا فِيهِ ، وَتَوَثَّاهُ عَلَيْهِمْ ،
وَأَقَاتَهُ إِيَّاهُمْ ، ثُمَّ قَوْلُهُ : « أَرَأَيْتُمْ كَذِبَتِ الْهَرَّةُ »

١٠ قال ابن هشام : حرة ، أَيْ ضَاهِرًا مَا لَا شَيْءَ يَسْتُرُهُ عَنَّا . قَالَ أَبُو الْأَحْزَرِ
الْحَمَّانِيُّ ، وَاسْمُهُ قُتَيْبَةُ :

تفسير ابن
هشام لبعض
الغريب

• يَجْهَرُ أَجَوَافَ الْمِيَاهِ السُّدُمِ (١) •

وهذا البيت في أرجوزة له .

يجهر : يقول : ينهر الماء ، وَيَكْشِفُ عَنْهُ مَا يَسْتُرُهُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

١٥ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

وَأَحَدَ الصَّاعِقَةِ إِيَّاهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ لِفِرَّتِهِمْ ، ثُمَّ إِحْيَاءَهُ إِيَّاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ . وَنَطِيلَهُ
عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ ، وَإِرَالَهُ عَلَيْهِمُ الْمُنَّ السَّلَوِيُّ ، وَقَوْلُهُ لَهُمْ : « أَدْخُلُوا الْمَاءَ
سُحْدًا وَقُولُوا حِطَّةً » ، أَيْ قُولُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ أَحَطَّ بِهِ دُونَكُمْ عَنْكُمْ : وَتَمْدِيلُهُمْ
ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ اسْتَهْزَأَ بِأَمْرِهِ ، وَإِفْلَاقُهُ إِيَّاهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ فِرَّتِهِمْ .

٢٠ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ، الْمُنَّ : شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ فِي السَّحَرِ عَلَى شَعْرِهِمْ ، فَيَجْتَسِبُوهُ
حُلُوءًا مِثْلَ الْعَسَلِ ، فَتَشْرَبُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ :

تفسير ابن
هشام لبعض
الغريب

(١) الْمِيَاهُ السُّدُمُ : الْقَدِيمَةُ الْمُهْدِيَّةُ بِالْوَارِدَةِ ، حَقٌّ كَأَنَّهُ تَنْدَفِنُ .

- لو أَطْعِمُوا الْمَنَّ وَالسَّوْيَ مَكَامَهُمْ مَا نُصْرَانِسُ طَعْمًا فِيهِمْ نَحْمًا^(١)
وهذا البيت في قصيدة له . والسوى : طير ؛ واحدتها : سَوَاة ؛ ويقال :
إِسْمَا السَّمَايَ ؛ ويقال للعسل (أيضاً) : السوى . وقال : جلد من رُهِير الهذلي :
وقاسمها بالله حقاً لأنهم أَسْمُ السَّوْيِ إِذَا مَا شُورَهَا
وهذا البيت في قصيدة له^(٢) . وَحِصَّة : أَي حُطَّةٌ عَدُوْنَا .
قال ابن إسحاق : وكان من تَذْبِئِهِمْ دَلَتْ ، كما حدثني صالح بن كيسان
عن صالح مولى التَّوَّامَةِ بنت ثُمَيْمَةَ بن حلف ، عن أبي هُرَيْرَةَ وَمِنْ لَأْتِهِمْ ،
عن ابن عَدَس ، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، قال :
دَخَبُوا الْبَابَ الَّتِي أَمَرُوا أَنْ يَدْحُوا مِنْهُ سَحَدًا يَرْجَعُونَ ، وهم يقولون
حَنِطٌ فِي شَعِير .

قال ابن هشام : ويروى : حنطة في شميرة .

قال ابن إسحاق :

- واستسقاء موسى لقومه . وأمره [بآه]^(٣) أَنْ يَضْرِبَ بَعْضَاهُ الْحَجَرَ ،
فَامْجَرَتْ لَهُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عِيماً ، لِكُلِّ^(٤) سِيْطٍ عَيْنٌ يَشْرَبُونَ مِنْهَا ،
قَدْ عَلِمَ كُلُّ سِيْطٍ عِيْمَهُ الَّتِي مِنْهَا يَشْرَبُ ؛ وَقَوْلُهُمْ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :
« أَنْ تَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ قَادِحٌ لَنَا رَمَتْكُ يُخْرِجُنَا بِمَا تَنْتِ الْأَرْضُ مِنْ
تَقْلِهِا وَقِتْنَاهَا وَقَوْمَهَا » .

قال ابن هشام : القوم : الحنطة . قال ثُمَيْمَةُ بن أُمَيٍّ الصَّلْتِ انْتَقَى :

تفسير ابن
هشام لبعض
العرب

- فَوْقَ شَيْرَى مِثْلَ الْحَوَايِ عَلَيْهَا قِطْعٌ كَالْوَدِيلِ فِي ثَقَى قَوْمٍ^(٥)
قال ابن هشام : الوديل : قطع العصاة [والقوم : القمح]^(٦) ؛ واحدته :

(١) جمع : مع .

(٢) المبررة من قوله « والسوى » إلى قوله « في قصيدة » ، ساقطة في أ .

(٣) زيادة عن أ ، ط .

(٤) الأساط في بني إسحاق ، كالثقائل في بني إسماعيل .

(٥) الشري : حقان تصع من حب فباله الشير ، وهو حب أسود . وحواي :

جمع حابه ، وهي الحنطة يجي فيها الماء ، أي يجمع .

(٦) زيادة عن ص .

قُومَةُ . وهذا البيت في قصيدة له .

« وَعَدَسِيهَا وَتَصَلِّيَهَا . قَالَ أَسْتَبْدُونَ إِلَـهِي هُوَ أَذْنِي بِإِلَـهِي هُوَ خَيْرٌ .
أَهْطُوا مِصْرًا فَإِنَّ سَكْمَ مَا سَأَلْتُمْ » .

قال ابن إسحاق :

فإذ يعملوا ورقعة الطيور فوقهم ليأخذوا ما وتوا : ولمسح الذي كان فيهم ،
إذ جعلهم فردة بأخبارهم ، والفرقة التي أراهم الله عز وجل بها الميرة في القتيل
الذي احتجوا فيه . حتى نزل الله أمره . بعد التردد على موسى عليه السلام في
صيغة الميرة : وقسوة قلوبهم بعد ذلك حتى كانت كالحجارة أو أشد قسوة ثم
قال تعالى . « وَبِإِنْ مِنْ أَحْجَرَةٍ بِمَا يَمْشُرُ مِنْهُ الْأَمَّارُ وَإِنْ مِنْهَا مَا يَسْقُ
فَيَعْرِجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَشَيْءٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » . أي وإن من
الحجارة لأشئ من فؤادكم تدعون إليه من الحق « وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ »

ثم قال محمد عليه السلام . ومن معه المؤمنين يؤيسهم منه : « أَفَتَطْمَنُّونَ
أَنْ يُؤْمِنُوا بِكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ
بَعْدِ مَا عَفَاؤُهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ » . وليس قوله « يَسْمَعُونَ التَّوْرَةَ » ، أن كلهم قد
سمعها ، ولكنه فريق منهم ، أي خاصة .

قال ابن إسحاق ^(١) . في معنى عن بعض أهل العلم :

قلوا لموسى : يا موسى . قد حيل بيننا وبين رؤية الله فأسمعنا كلامه حين
يكلمك ، فطلب ذلك موسى عليه السلام من ربه ، فقال له : نعم ، فمرهم فيصنعوا
أو ليظهر نياتهم ، ويصنعوا : ففعلوا . ثم خرج بهم حتى أتى بهم الطير . فلما
عشيتهم أجمعهم موسى فوقع أسعداً ، وكلمه ربه ، فسمعوا كلامه تبارك

(١) هذه رواية سابقة .

وتعالى ، يأمرهم ويأمرهم ، حتى غفروا عنه ما سمعوا ، ثم انصرف بهم إلى بني إسرائيل ، فلما جاءهم حترف فرق منهم ما أمرهم به ، وقالوا ، حين قال موسى اتى إسرائيل : إن الله قد أمركم بكذا وكذا ، فإذ ذلك العريق الذى ذكر الله عز وجل : إنما قال كذا وكذا ، خلافا لما قال الله لهم . فهم الذين عصى الله عز وجل لرسوله الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال تعالى : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا » ، أى بصاحبكم رسول الله ، ولكنه إياكم خاصة . « وَإِذَا خَلَا بِمَعْشُرٍ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا

لَا تَحْدِثُوا الْعَرَبَ بِهَذَا ، فإنكم قد كنتم سافعين به عندهم . فكان فيهم فأنزل الله عز وجل فيهم : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا نَحْنُ إِلَى نَحْنُ قَالُوا لَقَدْ كُنَّا مَعَكُمْ إِذْ دَخَلْنَا عَلَيْهِ كُنَّا بِهِ عِنْدَ نَكْرٍ فَلَا تَقُولُ » ، أى تقولون بأنه نبي ، وقد عرفتم أنه قد أحذله أميئق عليكم بأمره ، وهو يخبركم أنه النبى الذى كنتم تنتظرون ويحدث في كتابنا : أحذروه ولا تقولوا هم به . يقول الله عز وجل : « أُولَئِكَ يَفْقَهُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْتَنُونَ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَفْقَهُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أُمِّي » .

تفسير ابن
هشام لبعض
الآيات

قال ابن هشام عن أبي عبيدة :

الأُمِّي : الإفراة ، لأن الأُمِّي : الذى يقر ولا يكتب . يقول لا يعلمون الكتاب إلا [أنهم]^(٢) يقرءونه .

قال ابن هشام^(٣) : عن أبي عبيدة ويوس أمهات ولا ذلك عن العرب في قول الله عز وجل ، حدثني أبو عبيدة بذلك .

قال ابن هشام : وحدثني يوس بن حبيب النخوى وأبو عبيدة .

أن العرب تقول : نبي ، أى معنى فر ، وفى كتاب الله تعالى وتعالى .

(١) فى أى

(٢)

(٣)

« وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَتَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ » . قال : وأنشدني أبو عبيدة السخوي :

تمتّى كتاب الله أولَ ليلةٍ وحره وافي جسم المقادير
وأنشدني أيضاً :

تمتّى كتاب الله في الليل حايّاً تمتّى داودَ الرّوز على رسل
وواحدة الأمانى : أُميّة . والأمانى (أيضاً) . أن يتمي الرجل لسل أو غيره .

قال ابن إسحاق : « وابنُ هُملَيلَ يَصْنُوعُ » . أي لا يعلمون لسكت ولا يدرون ما فيه ، وهم يتحدّون سوتك ، ظن . « وَقَالُوا لَنْ تَمْسَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتُحَدِّثُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَذَنْ يَخِيفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » .

قال ابن إسحاق : وحدثني مولى لرَيد بن ثابت عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

دعوى اليهود
قلة العذاب
في الآخرة
ورداً عليهم

قَدِيمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، وَالْيَهُودُ تَقُولُ : إِمَامُ مَدَنَةِ الدُّنْيَا سَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ ، وَإِمَامُ يَذُبُّ اللَّهُ^(١) الدَّسَّ فِي الدَّرِّ بِكُلِّ أَمِّ سَنَةٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا يَوْمًا وَاحِدًا فِي الدَّرِّ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ ، وَإِمَامُ هِيَ سَعَةُ أَيَّامٍ ثُمَّ يَنْقَطِعُ الْعَذَابُ . فَأَمَرَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْمِهِمْ : « وَقَالُوا لَنْ تَمْسَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً . قُلْ أَتُحَدِّثُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَذَنْ يَخِيفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ . كَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » . أي من عمل مثل أعمالكم ، وكفر مثل ما كفرتم به ، يُحِيطُ كُفْرُهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ ، « فَأُولَئِكَ أَفْجَاتُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » .

(١) في ط : « وإمّا يَنْبِئُ النَّاسَ . . . الخ » .

أَيُّ خُلْدٍ أَبَدًا . « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ نُؤْتِكُمْ أَفْحَبُ الْحَقِّ لَهُمْ فِيهَا حَالِدُونَ » ، أَيُّ مَنْ آمَنَ بِمَا كُفِّرْتُمْ بِهِ ، وَعَمِلَ بِمَا تَرَكْتُمْ مِنْ دِينِهِ ، فَهُمْ الْجَمَّةُ حَالِدِينَ فِيهَا يُحْبَرُهُمْ أَنْ الثَّوَابَ بِالْخَيْرِ وَالْشَّرَّ مَتِّيمٌ عَلَى أَهْلِهِ أَبَدًا ، لَا أَقْطَعُ لَهُ .

قال ابن إسحاق :

ثم قال [الله عز وجل] ^(١) يَأْتِيهِمْ : « وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » ، أَيُّ مِيثَاقِكُمْ « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالَّذِينَ إِحْسَانًا وَدَى الْقُرْآنِ وَالْيَدَيْنِ وَلَمَّا كُنِمْ وَقُوتُوا لِإِسْرَائِيلَ حُسْنًا وَفِيمَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَكُنْتُمْ مُعْرِضُونَ » ، أَيُّ تَرَكْتُمْ ذَلِكَ كُلَّهُ لَيْسَ ، تَتَّقُونَ . « وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ » .

قال ابن هشام :

تَسْفِكُونَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : سَفَكَ دَمَهُ ، نَى صَنَعَهُ ؛ وَسَفَكَ

الزَّقَ ، أَيُّ هَرَّاقَهُ . قال الشاعر :

كَلَّمَ إِذَا مَا الصَّيْفُ حُلًّا بِأَرْضَا سَفَكَ دِمَاءَ ابْنَيْنِ فِي ثُرَّةِ الْحَالِ

قال ابن هشام : يعنى « بالحال » : الطين الذى يحاطه الرمل ، وهو الذى تقول له العرب التسهلة . وقد جاء فى الحديث ^(٢) : أَنْ حَرِيلَ لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ : « آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِى آمَنْتُ بِهِ سَوْفَ إِسْرَائِيلَ ، أَحَدٌ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ ^(٣) [وَحَمَانِهِ] ^(٤) ، فَصَرَبَ بِهِ وَجْهَ فِرْعَوْنَ . [وَاسْحَالٌ : مِثْلُ الْحَمَاءِ] ^(٥) .

(١) زيادة من ط .

(٢) فى ١ ، ط : « وَفِي أَحَدِثٍ » .

(٣) كُفَّا فِي ١ ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْأَرْضِ » .

(٤) زيادة عن ١ ، ط .

(٥) هذه العبارة ساقطة فى ١ .

تفسير ابن
هشام لبعض
الغريب

قال ابن إسحاق: ^(١)

« وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ » .

على أن هذا حق من ميثاق عبيكم ، « ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ

وَتَخْرُجُونَ قَرِيبًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ » ، أى

أهل الشرك ، حتى يسفكوا دماءهم معهم . ويخرجوهم من ديارهم معهم . « وَإِنْ

يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تَقَادُوهُمْ » وقد عرفت أن ذلك عليكم فى دياركم « وَهُوَ

مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ » فى كتبكم « إِحْرَاجُهُمْ أَقْتَوِمُونَ بِمَعْصِ الْكِتَابِ

وَتَكْفُرُونَ بِمَعْصِ » ، [أى] ^(١) أعدوهم مؤميين بذلك ، وتخرجوهم

كفاراً بذلك . « فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ .

أَوَانِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ عَذَابٌ وَلَا هُمْ

يُنصَرُونَ » . فأنهم الله عز وجل ذلك من معهم ، وقد حرم عليهم فى التوراة

سفك دماهم ، واقتضى عليهم فيها فداء اسراهم .

فكافوا فريقين ، منهم سوقيتقاع ومنهم ^(٢) ، حللاء الحرج : والتصير وقريظة

ولهم ، حلفاء الأوس . فكافوا إذا كانت بين الأوس والحرج حرب حرجت

نسوقيتقاع مع الحرج ، وخرجت التصير وقريظة مع الأوس ، يظهر كل واحد

من الفريقين حللاء على حواءه ، حتى يسافكوا دماءهم منهم ، ويؤيبيهم التوراة

يعرفون فيها ما عليهم وما لهم . والأوس والحرج أهل شرك يعمدون الأوثان :

لا يعرفون حة ولا ناراً . ولا نعت ولا قيامة . ولا كتاباً ، ولا حللاً ولا حراماً ، وهذا

(١) زيادة عن ط .

(٢) لهم : أى من عدوهم .

وضعت الحرب أوزارها^(١) اقتدوا أسارهم^(٢) تصديقاً لما في التوراة ، وأخذه بعضهم من بعض ، يفتدى بنوقيتاق من^(٣) كان من أسراهم في أيدي الأوس ، وتفتدى النصير وقريظة ما في أيدي الحزرج منهم . وَيُطْلَوْنَ^(٤) ما أصابوا من الدماء وقتل من قتلوا منهم فيما بينهم ، مظاهرة لأهل الشرك عليهم . يقول الله تعالى لهم حين أتتهم^(٥) بذلك . « أَقْتُولُكُمْ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ » ، أى تفاديه بحكم التوراة وتقتله ، وفي حكم التوراة أن لا تعمل ، تقتله وتخرجه من داره وتظهر عليه من بشرك بالله ، ويمتد الأوثان من دونه . إنشء عرض الدنيا . ففي ذلك من فعلهم مع الأوس والحزرج - فيبقى - رلت هذه القصة .

ثم قال تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ » ، أى الآيات التى وصفت^(٦) على يديه ، من إيجاب المدي ، وحسنه من الطين كهيئة الطير ، ثم يفتح فيه فيكون طيراً ياذن الله ، ويراء الأسقام ، والحر بكثير من الفيوب مما يدخرون في بيوتهم . ومارة عليهم من^(٧) التوراة مع الإنجيل ، الذى أحدث الله إياه ثم ذكر كفرهم بذلك كله ، فقال : « أَفَكُلَّتُمْ رُسُلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْتُمْ كُفَرًا أَمْ كُنْتُمْ تَقْتُلُونَ » . ثم قال تعالى : « وَقَالُوا قَوْلُكُمُ الْعُتَّى » : فى أكنة . يقول الله عز وجل : « نَلَّ كُفْرَهُمُ اللَّهُ يَكْفُرُهُمْ قَلِيلًا » .

(١) هذه الكلمة ساقطة فى ١ ، ط

(٢) فى م : « أسارهم » . وهو مخرب .

(٣) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « ما » .

(٤) يطلون : يطلون .

(٥) كذا فى ١ ، ط . فى سائر الأصول : « أنتم » . ولا سمى ٣ كلام

(٦) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « وضع » .

(٧) كذا فى ١ ، ط . وفى سائر الأصول : « مع التوراة والإنجيل » .

مَا يُؤْمِنُونَ . وَلَمَّا حَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْخِمُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَمَا حَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَعَسَا اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ .

قال ابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أشج من قبيلة بني عامر :
 في والله وفيهم رأت هذه القصة ، كنت قد عرفتهم صوراً في إحدى ليلة ،
 ونحن أهل شيرك ، وهم أهل كتاب ، فكأنوا يقولون : إن نبياً بعثت الآل
 تبعه ، قد أضلّ زمانه ، تقتلكم معه قتل عاد وإرم . فلما بعث الله رسوله صلى الله
 عليه وسلم من قريش فبعثه كفروا به يقول الله : « فَمَا حَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا
 كَفَرُوا بِهِ فَعَسَا اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ . يَسْتَفْخِمُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ نَبِيًّا أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ قَصَبٍ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، أي أن
 جعله في عيدهم « فَمَا حَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَعَسَا اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ » .

قال ابن هشام :

تفسير ابن
 هشام لبعض
 الغريب

فما حاءهم أي اعترفوا به واحتموه . ولأعشى بن قيس بن حذيفة .

أصل الحكم حتى نبؤوا عنهما كصرخة حتى يمتريهم فيها^(١)

[قال ابن هشام : يمتريها : أحلستها للولادة]^(٢) وهذا البيت في قصيدة له .

ول ابن إسحاق :

فغضب على الغضب لعصبه عليهم في كانوا صيغوا من التوراة ، وهي
 معهم ، وغضب كفركم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي أحدث الله إليهم .
 ثم أنهم رفعوا الظور عليهم ، واتحدوا المخل إليها دون رسوله . يقول الله
 تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم : « قُلْ إِنْ كَانَتْ آكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ

(١) النخيل : القابلة .

(٢) زيادة عن .

اللَّهُ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَقَفُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » ، أى ادعوا
 بالموت على أى افریقین اُكْذَبُ عند الله ، فأبوا ذلك على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم . يقول الله جل ثناؤه لنبیه علیه الصلاة والسلام : « وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ
 أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ » ، أى يعلمهم بما عندهم من العلم بك والكفر
 بذلك^(١) ؛ فيقال : لو تَمَنَّوْهُ يَوْمَ قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ مَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَهُودَى
 الْإِمَامَاتِ . ثم ذكر رغبتهم فى الحياة الدنيا وطول العمر ، فقال تعالى : « وَلَتَجِدَنَّهُمْ
 أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ » اليهود « وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ
 يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضٍ لَهُ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ » ، أى ما هو بمنجيه
 من العذاب ، وذلك أن المشرك لا يرحو بشأ بعد الموت ، فهو يحب طول الحياة ،
 وأن اليهودى قد عرف ماله فى الآخرة من الخرى بما ضيع مما عنده من العلم .
 ثم قال الله تعالى : « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْحَبْرِيِّ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَدْلِكَ
 بِإِذْنِ اللَّهِ » .

سؤال اليهود
 للرسول
 وإجابته لهم
 عليه السلام

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن [عبد]^(٢) الرحمن بن أبى حسين
 المكي عن شهر بن حوشب الأشعري :

أن فرأ من أخبار يهود جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا :
 يا محمد ، أخبرنا عن أربع نسألك عهن ، فإن فعلت ذلك اتبعناك وصدقناك ،
 وآمنا بك . قال : فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بذلك عهد
 الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم بذلك لتصدقننى ؛ قالوا : نعم ؛ قال : فاستلوا عما
 بدا لكم ؛ قالوا : فأخبرتنا كيف يشبه الولد أمه ، وإنما الشطعة من الرجل ؟
 قال : فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنشدكم بالله ونأيامه عند
 بنى إسرائيل ، هل تعلمون أن نطفة الرجل بيضاء عليظة ، ونطفة المرأة صفراء

(١) كذا فى ١ . وى ط : « بك » . وى سائر الأصول : « فذلك » .

(٢) رودة عن ط .

رقيقة ، فأتيتهم عتت صحتها كان هب الشئ ؟ ولوا : اللهم نعم ؛ قولوا
 فأخبرنا كيف يومك ؟ فقال أشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل ، هل تعلمون
 أن يوم الذي تزعمون أني لست به تمام عيته وقتله يقطر ؟ فقالوا : اللهم نعم ؛
 قال : فكذلك يومى ، تمام عيني وقلبي يقض ؛ ولوا : فأخبرنا متى حرّم إسرائيل
 على نفسه ؟ قال : أشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل ، هل تعلمون أنه كان
 أحب الطعام والشراب إليه أنين الإبل ولحومها ، وأنه اشتكى شكوى ، فعاده الله
 منها ، فحرّم على نفسه أحب الطعام واشرب إليه سكر الله ، فحرّم على نفسه
 لحوم الإبل وأمسها ؛ ولوا : اللهم نعم ؛ قالوا : فأخبرنا عن لروح : ول : أشدكم
 بالله وبأيامه عند بني إسرائيل ، هل تعلمونه حيريل ، وهو الذي يأتي ؟ ولوا :
 اللهم نعم ، ولكنه يا محمد له عدو ، وهو منك بما يأتي بأشدة وسفك الدماء ،
 ولولا ذلك لأتعتك ؛ قال : فأمر الله عز وجل وحلّ فيهم : « قل من كان عدوا
 لحيريل فإنه رآه على قلبك يدين الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى
 المؤمنين » إلى قوله تعالى : « أو كفّ عهذوا عهدا سده فريق منهم بل
 أكثرهم لا يؤمنون . ولما جاءهم رسلهم من عند الله مصدق لما بينهم
 نبيذ فريق من الدين ونوا السمات كتبت لله وزراء ظهورهم كآتهم
 لا يعلمون . وأسموا ما تنصوا الشياطين على منك سمين » ، أى السحر
 « وما كفر سمين ولكم الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر » .

قال ابن إسحاق :

وذلك أن رسول الله صلى عليه وسلم - في لغى - لما ذكر سليمان بن داود
 في المرسلين ، قال بعض أحارم المتعجبون من محمد ، يزعم أن سليمان بن داود
 كان نبيا ، والله ما كان إلا ساحرا . فأمر تعالى في ذلك من قولهم :
 « وما كفر سمين ولكم الشياطين كفروا » . أى باتباعهم السحر ، وعملهم

إنكار
 اليهود نبوة
 داود عليه
 السلام ورد
 الله عليهم

به . « وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِسَائِلِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ » .

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض من لا إثمهم عن عكرمة عن ابن عباس ،

أنه كان يقول :

الذي حرّم إسرائيل على عبده زائدًا الكد والكلبتين والشحم ، إلا

ما كان على الظهر ، فإن ذلك كان يقرب للقرنان ، فتأكله النار .

قال ابن إسحاق :

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود خيبر ، فيما حدثني مولى
لآل زيد بن ثابت ، عن عكرمة أو عن سعيد بن خبير ، عن ابن عباس :

كتاب
الله عليه وسلم
إلى يهود خيبر

بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صاحب

موسى وأخيه ، والمصدق لما جاء به موسى : ألا إن الله قد قال لكم يا معشر

أهل التوراة ، وإني تجدون ذلك في كتابكم : « نَحْمَدُ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ

مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ

اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَّئُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ أَنْزِلِ اشْخُودِ . ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ

وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزِعٍ أُخْرِجَ شَطْرُهُ فَأَرْزَرَهُ فَاسْتَفْطَى فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ

يُضْحِكُ وَيَرْثِي رِثَايَ يَفْقِطُ بِهِ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ

مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » .

وإني أشدكم لله ، وأشدكم بما أرسل عليكم . وأشدكم بالذي أطعم من

كان فمكم من أسباطكم المنّ والتوى . وأشدكم بالذي يُنس أسحر لآبائكم

حتى أنتم من فرعون ونعمه ، إلا أخبرتموني : هل تجدون في أمر الله عليكم أن

تؤمنوا بمحمد ؟ فإن كنتم لا تجدون ذلك في كتابكم فلا تكرهه عليكم . « قَدْ

تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الْغَيِّ » فادعوا إلى الله وإلى سبيله .

تفسير ابن
هشام لعص
المرب

قال ابن هشام : شطوؤه : فراحه : وواحدته : شطاة تقول العرب : قد
أنسطا الزرع ، إذا أخرج فراحه . ورره : عاوبه ، فصار الذي قبضه مثل
الأمهات . قال عمرو القيس بن حجر الكندي :

بمخيفة قد آزر الصل تنها تحرق جيوش عيب وحيب^(١)

وهذا البيت في قصيدة له وقال حميد بن مالك الأرقط ، أحد بني ربيعة
ابن مالك بن زيد مائة :

* ررعا وقعنا مؤرر الش^(٢) *

وهذا البيت في أرحورة له ، وسوقه (غير مهمود) : جمع ساق ،
لساق^(٣) الشجرة .

١٠

قال ابن إسحاق :

مازل في أبي
ياسر وأخيه

وكان ممن زل فيه القرآن ، محاصة من الأحبار وكفار يهود ، الذي كانوا
يسألوه ويتعمّونه لينسوا الحق بالمأطل - فيما ذكر لي عن عبد الله بن عباس
وجابر بن عبد الله بن رثاب - أن أبا ياسر بن أخطب مرّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وهو يتلو فاتحة البقرة : « ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه » ، فأتى
أحاه حبي بن أخطب في رجال من يهود ، فقال : تعلموا والله ، لقد سمعت محمداً
يتلو فيما أنزل عليه : « ألم ذلك الكتاب » ؛ فقالوا : أنت سمعته ؟ فقال : نعم .
فمشى حبي بن أخطب في أولئك الثمر من يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقالوا له : يا محمد ، ألم يدكر ما أنك تتلو فيما أنزل إليك : « ألم ذلك الكتاب » ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى ؛ قالوا : أجهلك بها جبريل من عند الله ؟
فقال : نعم ؛ قالوا : لقد نعت الله قبلك أنبياء ، ما نعلمه بين نبي منهم ما مدّة

٢٠

(١) المحبة : ما يحكي من الوادي وخطف . والفضال : شعر يشبه الدر يعمل منه الفسي .

(٢) القصب : انصصه برصه .

(٣) في ١ : « كاس »

ملكه ، وما أكل^(١) أُمته غيرك : فقال حُيَّ بن أخطب ، وأقبل على من معه ، فقال لهم : الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، فهذه إحدى وسبعون سنة : أفقدحلون في دين إنما مدة ملكه وأكل أُمته إحدى وسبعون سنة ؟ ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا محمد ، هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم ؛ قال : ماذا ؟ قال : « الميم » . قال : هذه والله أثقل وأطول ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، وهذه إحدى وستون^(٢) . قال : هل مع هذا يا محمد غيره ؟ قال : نعم « الراء » . قال : هذه والله أثقل وأطول ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والراء مثنى ، فهذه إحدى وثلاثون ومثنى ، هل مع هذا غيره . محمد : قال : نعم « المز » . قال : هذه والله أثقل وأطول ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والراء مثنى ، فهذه إحدى وسبعون ومثنى سبعة . ثم قال : لقد نُس عبيدُ خُزَيْمَةَ يا محمد ، حتى ما يذرى قللاً أعطيت أم كثيراً ؟ ثم وموا عده : فقال : لو بأسر لأحييه حتى ين أخطب ولمن معه من الأحرار : ما يذكركم الله قد جمع هذا كله الحمد ، إحدى وسبعون ، وإحدى وستون ومئة ، وإحدى وثلاثون ومثنى ، وإحدى وسبعون ومثنى ، وست سبعة وأربع وثلاثون سنة^(٣) : فقد نُس عبيدُ مَرْوَةَ ويرعون أن هؤلاء الآيات رت فيهم . مئة آيات تحكمت من أم الكتاب وأخر متشابهات » .

قال ابن إسحاق :

وقد سمعت من لا منهم من أهل البيت ذكر . أن هؤلاء آيات إمام بنون في أهل حِمْيَر ، حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسألونه عن عيسى بن مَرْثَم عليه السلام .

قال ابن إسحاق : وقد حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ،

(١) لا كل (نص) : اوراق وطعام . ويريد « يأكل أُمته » . صوت منهم .

(٢) في ١ : « ستون » ، وهو خطأ .

(٣) و ١ : « إحدى وثلاثون » ، وهو خطأ . في على التقدير السابق للصاد .

(٤) في ١ : « وأربع ستين » ، وهو خطأ أيضا .

أنه قد سمع :

أن هؤلاء الآيات إما أنزلن في أمر من يهود ، ولم : يمسّر ذلك لي . فالله أعلم أي ذلك كان .

كمر اليهود
به صلى الله
عليه وسلم بعد
استفتاحهم
به وما رر
في ذلك

قال ابن إسحاق : وكان فيما بغنى عن عكرمة مولى ابن عباس ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :

أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل منعه ، فها عبث الله من اقرب كفروا به ، وجحدوا ما كانوا يقولون فيه . فقال لهم مُعَاذُ بْنُ حَبَلٍ ، وبُشَيْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَرْوَرٍ ، أخو بني سلمة : يا معشر يهود ، اتقوا الله وأسلموا ، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك ، ونخبرون أنه معوث . وتصيروننا عصيته : فقال سلامكم . أحد بنى التصير : ما جاءنا شيء يعرفه . وما هو بالذي كنتم تذكرون لكم . فأنزل الله في ذلك من قوله : « وَلَمَّا خَسَفْنَا عَنْهُ كِتَابَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقُ نَبِيِّهِمْ وَقَالُوا مِنْ قَبْلُ يُسْتَفْتَحُونَ عَلَى الدِّينِ كَفَرُوا فَلَمَّا خَسَفْنَا عَنْهُمْ مَا نَزَّلْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ فَتَنَّا اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ » .

ما نزل في
نكران مالك
بن الصيف
العهد إليهم
بالتنبي

قال ابن إسحاق :

وقال مالك بن الصيف^(١) ، حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر لهم ما أخذ عليهم له من الميثاق ، وما عهد الله إليهم فيه : والله ما عهد إلينا في محمد عهد ، وما أخذ له علينا من ميثاق . فأنزل الله فيه : « أَوْ كَلَّهَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَسَهُ قَرِيبٌ مِنْهُمْ نَلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

ما نزل في قول
أبي صلوا
ما جئنا
بشيء نعرفه

وقال أبو^(٢) صَالُوا الْقِطْيُونِي لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، ما جئناك بشيء نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية فتعلك لها . فأنزل الله تعالى في ذلك من قوله : « وَغَدَّ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ » .

(١) في ١ : « الضيف » بالضاد المصحفة ، وما رواه ابن عباس .

(٢) في ٢ ، ٣ ، ٤ : « ابن »

وفان رافع بن خزيمة ، ووقف من ريد لرسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا محمد ، ائتنا بكتاب نتركه علما من السماء نقرأه ، وفتح ما أنهرأ تنعك
ونصدقك . فأمر الله تعالى في ذلك من قومه : « ثم يريدون أن تسألوا
رسولكم كما سئل موسى من قبل ، ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد صلب
سواء السبيل » .

تفسير ابن
هشام لبعض
العرب

قال ابن هشام :

سواء السبيل : وسط السبيل . قال حسان بن ثابت :

يا ويح نصير السبي ورعظه بعد المعيب في سواء المخذ^(١)

وهذا البيت في قصيدة ساد كرها في موضعها إن شاء الله تعالى :

ما ل في صد
حي وأخيه
الساس عن
الاسلام

قال ابن إسحاق :

وكان حي بن خطب وأخوه أم يسر بن الخطب ، من أشد يهود القرب
حسداً ، إذ خصهم الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم ، وكانا حهدين في رد
الساس عن الإسلام مما استطعا . فأمر الله تعالى فيهما : « ود كثير من أهل
الكتاب يؤيد ذو سكرة من بعد يمينك ، كفرا حسداً من عند أنفسهم من
بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله أمره إن الله على كل
شيء قدير » .

سارح يهود
واسصاري
عبدالرسول
صلى الله عليه
وسلم

قال ابن إسحاق :

ولما قدم أهل نجران من المصري على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتتهم حذر يهود . فتسارعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رافع
ابن خزيمة : ما أتم على شيء ، وكفر عيسى ولا يحيى : فقد رحل من أهل
نجران من المصري لليهود : ما أتم على شيء ، وحشد دعوة موسى وكفر بالسورة .
فأمر الله تعالى في ذلك من قومه : « ودست اليهود نكست الصاري على

(١) المخذ : المير

شَيْءٌ وَقَاتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ أَیهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ
 قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَهُمْ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِیَا كَاوُوا
 فِیهِ يَحْكُمُونَ » ، أی كل یتو فی كتبه تصدیق ما كفر به ، أی یكفر الیهود
 بعیسی ، وعدم التوراة فیها ما أخذ الله علیهم علی سن موسى علیه السلام
 بالتصدیق بعیسی علیه السلام ، وفی الإنجیل ما جاء به عیسی علیه السلام ، من
 تصدیق موسى علیه السلام ، وما جاء به من التوراة من عند الله ، وكل یمكفر عما
 فی ید صاحبه

قال ابن إسحاق :

ما نزل فی طلب
 ابن حریملة
 أن یكلمه الله

وقال رافع بن خریمله لرسول الله صلى الله علیه وسلم : یا محمد ، إن كنت
 رسولاً من الله كما تقول ، فعل الله فیکلمنا حتى نسمع كلامه . فأمر الله تعالى
 فی ذلك من قوله : « وقال الذين لا یعلمون مآلاً فیکلمنا الله أو ننبأ به »
 كذالك قال تبیین من قنهم مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَسَاهَتْ قُوَاهُمْ قَدْ بَيَّنَّ الْآيَاتِ
 اِقْوَمِ يَقُولُونَ »

وقال عبد الله بن ضمریه الأعمر المصمونی لرسول الله صلى الله علیه وسلم :
 ما الهدى إلّا ما نحن علمه ، فأسمعنا محمد تهتد : وودت المصاری مثل ذلك .
 فأمر الله تعالى فی ذلك من قول عبد الله بن ضمریه وودت المصاری :
 « وَقَوُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ كُلٌّ مِلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ » . ثم القصّة إلى قول الله تعالى : « رَبُّكَ ثُمَّةٌ قَدْ حَلَّتْ
 لَهَا مَا كُنْتَ وَكَرَّمَا كُنْتُمْ وَلَا تَسْتَوُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ »

ما نزل فی
 سؤال ابن
 ضمریا للنبی
 علیه السلام
 بأن یتهود

قال ابن إسحاق :

مقالة الیهود
 عند صرف
 القسلة إلى
 الكعبة

ولما صُرِفَت القسلة عن السام إلى الكعبة ، وصُرِفَت فی رجب علی رأس
 سبعة عشر شهراً من معدّم رسول الله صلى الله علیه وسلم المدينة ، أتى رسول الله

- صلى الله عليه وسلم رفاعه بن قس ، وقزده بن عمرو ، وكعب بن الأشرف ،
ورافع بن أبي رافع ، والحجاج بن عمرو ، حليف كعب بن الأشرف ، والربيع بن
الربيع بن أبي الحقيق ، وكندة بن الربيع بن أبي الحقيق ، فقالوا : يا محمد ،
ما وذاك عن قتلتك التي كست عليها ، وأنت ترعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ؟
٥ ارجع إلى قتلتك التي كست عليها بقلبك وصدقك ، وإنما يريدون بذلك
فتنته عن دينه . فأرسل الله تعالى فيها : « سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاَهُمْ
عَنْ قَتْلِهِمُ النَّبِيَّ كَاؤًا غَنَيْنَا قُلْ لِلَّهِ أَشْرَقُ وَأَغْرِبُ هُدًى مِّنْ يَّشَاءُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَكَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُمْ إِذْ يَقُولُ أَفِئَّةٌ وَصَافٍ نَّكُورًا شَهِدَاءُ عَلَى النَّاسِ
وَيَكُونُ الرَّسُولُ غَشِيكَ شَهِيدًا . وَمَا خَعْنَا الْقَمَلَ أَنْتَى كُنْتَ غَنِيهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ
١٠ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ نَّحِبُ عَلَى غَفِيرٍ » ، أي اتلاء واختصاراً « وَإِنْ
كَانَتْ لَكُمُورَةٌ أَلَعَلِّي آتٍ مِّنْ يَّهْدِي اللَّهُ » ، أي من الغش . أي الدين ثبت الله
« وَمَا كَانَ اللَّهُ يَضِيعُ إِيْمَانَكُمْ » ، أي إيمانكم ، قملة الأولى ، وتصديقكم
نبيكم ، واتباعكم إليه إلى القملة الآخرة ، وطاعتكم بكم فيها : أي يُعطيكم
أحرفها جميعاً « إِنَّ اللَّهَ لَأَنصَرُفُ رَحِمٌ » .
- ١٥ ثم قال تعالى : « قَدْ رَأَى نَقِيبَ وَخَيْتِكَ فِي السَّمَاءِ فَدَوَّيْنِكَ قَدْ سَلَتْ
تَرْصَاهَا قَوْلَ وَخَيْتِكَ سَطَرُ السَّحَابِ الْخَرَامِ وَخَيْتُ مَا كُنْتُمْ قَوْلُوا وَخُوهَكُمْ
شَطْرُهُ » .

تصير ابن
هشام لبعض
العرب

- قال ابن هشام : شطره : محمده وقصده . ول عمرو بن الحمر اماهلى - وباهلة :
ابن يعقوب بن سعد بن قيس بن عيلان - يصف ناقه له :
٢٠ تعدو بها سطر جمع وهي عاقدة قد كارت العقدة من إيمادها اخفياً^(١)
وهذا البيت في قصيدة له .

(١) عاقدة : يصف ناقة بأنها عقدت دسب بين خديها ، وذلك أول ما تحمل . والإيماد :
الإشراف . والنقب : جبل يشد به الرجل إلى بطن البعير .

وقال قيس بن حويلد الهدلي يصف ناقته :

بَنِ اسْعُوسَ^(١) سَهْ دَاةَ نُحْمِرْهَا فَطَرَّهَا تَصْرُ الْعَيْنَيْنِ نُحْشُورُ^(٢)

وهذا البيت به^(٣) .

قال ابن هشام : واسعوس : ناقته ، وكان سَهْ دَاةَ فَطَرَّهَا سَهْ سَطَرَّهَا ، وهو حسير ،

من قوله : وهو حسير .

« وَبَنَ بَنِي نُؤْمَ سَكَبَ اسْعُوسَ نَهْ أَحَقُّ مِنْ رَهْمٍ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ
عَمَّ يَعْمُونَ وَبَنَ بَنِي لَدِينِ وَبَنَ سَكَبَ كَرَّ يَوْمَ مَبْعُوثٍ فَتَبَّتَ وَمَا
أَنْتَ بِسَاعِرٍ قَتَلْتَهُ وَمَا هُنَّ بِسَاعِرٍ رَفَعَهُ عَيْنٍ وَبَنَ أَمْعَتَ هُمَاءَهُمْ
مِنْ مَبْعُوثٍ مِنْ بَعْدِ بَنِي إِدْرِيسَ »

قال ابن إسحاق :

إلى قوله تعالى : « وَبَنَ بَنِي لَدِينِ » ولا شك أن من المأثورات .

وسهل معدن بن حسان ، الحمصي شاعرا ، وسهل معدن بن معد ، أخو بني
عبد الأشهل ، وحرارة بن زيد ، أخو معدن بن الحرث بن الحرث بن حنظل بن
عس مصم في التوراة ، فكتبوا هم إليه ، وكتبوا أن يحرقهم عنه . فأنزل الله تعالى
فيهم : « إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَانَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ تَعْرِ مَا نُنَازِلُ
لِلنَّاسِ فِي السَّكَبِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ » .

قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود من أهل السكك إلى الإسلام
ورغمهم فيه ، وحدثهم عذاب الله ونقمته : فقال له رافع بن حرارة ، ومالك
ابن عوف : بل سمع يا محمد ما أخذنا عليه آثاما ، فهم كأول أعلم وحيرا متسا .
فأمر الله عز وجل في ذلك من قولهما : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْمِعُوا مَّا أَرْسَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ

(١) اسعوس : السكك ، واس : ويروي : « الصبر » ، وهي الناقة التي ترك قبل أن
تراض وتلين .

(٢) نحمرها : نحالطها . ونحشور ، أي : مبرز .

(٣) هذه لادارة سافطه ر . ا .

كتبهم ما في
النوراء من
الحق

جوابهم للي
عليه السلام
حين دعاهم إلى
الإسلام

تَدْعُ مَا آمَنَّا عَلَيْهِ آمَنًا . وَتُؤْكِرُ كَيْدَهُمْ لَا يَخْتَفُونَ شَيْئًا
وَلَا يَهْتَدُونَ .

جميعهم في
سوق بني قنقاع
بيعت

وف أصاب الله سرّ وحلّ قريش يهود بدر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهود في سوق بني قنقاع . حين فاء المدينة ، ففعل فيا معشر يهود ، أشبهوا فعل
أن يصيبكم الله مثل ما أصاب به قريشاً . فإياه : محمد لا فذلك من عسك
أنت ففعلت به من قريش ، كذا الخبر (١) لا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلتنا
ماتت أنت نحن . أنتم تفق متهم . فأنزل الله تعالى في ذلك من قوله : « قُلْ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُهُمْ وَخَشْيَتُهُمْ وَإِسْمُهَاذِي فَذَكَرَ لَكُمْ أَنَّهُ
فِي فَنَاءِ يَوْمِ تَمَاقُوتِ عَمَلُكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخِرُ كَيْدِهِمْ مَرُؤُهُمْ مَشِيئُهُمْ
رَأَى أَمِينٌ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصِيرَتَهُ مَنْ شَاءَ أَنْ يَكُنْ فِي دِينِ تَعْمَرَةَ لِأُولَى الْأَنْصَارِ » .

دخوله صلى
الله عليه وسلم
بدر أس

قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت بدر أس (٢) حتى حرم عقر من
يهود ، فدمعهم في الله : ففعل له سعيهم بن عمرو ، والحديث من بدر على أي
دين أنت يا محمد . على منه : رهيهم وديهم . لا . ففعل إبراهيم كان يهودياً .
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعلت في سعادته فهي بيضا وبسك ،
فكأن عليه . فأنزل الله تعالى فيهما : « أَمْ تَرَى إِنْ تَدِينُوا نَصِيبَ مِمَّا
انْكِتَبَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ يُخَيِّمُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فِرْعَونُ مِنْهُمْ وَهُمْ
مُعْرِضُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّ السَّارَ إِلَّا أَيْمَانًا تْؤَدَّاتِ وَغَرَّهُمْ فِي
دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ »

جدا . لا .
اليهود
وصاري
في إبراهيم
عليه السلام

وقال أسد يهود وبصري تحران ، حين انضموا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتسرعوا ، فقاتل الأحرار . ما كان إبراهيم إلا يهودياً ، وقالت

(١) الأحرار : جمع غمر ، وهو الذي لم يجرب الأمور .

(٢) كذا : ١ . وقت المد : هو بيت يهود حيث مدرسه . ففعل كذا . وفي سائر
الأمهال : بيت المعارس .

النصارى من أهل نخوان : ما كان إبراهيم إلا نصرانيا . فأمر الله عز وجل
فيهم : « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُخَافُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ
وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ تَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ هَذَا أَنْتُمْ هُوَ الْأَخَذْتُمْ فِيكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ
تُخَافُونَ قِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِذٌّ وَ اللَّهُ يُفْقِدُكُمْ أَنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ . مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ
يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ إِنْ
أَوَّلَى النَّاسُ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ تُنْفَعُ مِنْهُ وَهَذَا الَّذِي وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » .

وهو عند الله بن صيف^(١) ، وعدى بن زيد ، والحارث بن عوف . بعضهم
بعض : تعالوا نؤمن بما أمر الله على محمد وأحمده غدوة . وكفر به عشية ، حتى
نفس عليهم دينهم فبعضهم يصنعون كما صنعوا ، ورجعون عن دينه فأمر الله تعالى
فيهم « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَمْسُونَ أَحْقَافًا بِمَا طُلَّ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ
تَقُولُونَ وَقَدْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِأَنِّي أَمْرٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا
وَحَقَّ الْبَيِّنَاتُ وَأَكْفَرُوا آخِرَهُ لَعَنَهُمُ الرَّحْمَنُ . وَلَا تُؤْمِنُوا . لَا مِنْ تَبِعَ
دِينَكُمْ قُلْ إِنْ أُمِدَّتْ بِهَذِي أُمِّي أَنْ يُؤْتَى بِمِثْلِ مَا أُوتِيتُمْ وَبِحُكْمِكُمْ
عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ شَاءَ وَهُوَ وَاسِعٌ عَظِيمٌ » .

وهو أنورافع القرطبي ، حين اجتمعت الأحبار من يهود ، و نصارى من
أهل نخوان ، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودعاهم إلى الإسلام : أتريد
منا يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم ؟ وقال رجل من أهل
نخوان نصراني ، يقول له : الرئس ، [و يروي الرئس ، والرئس^(٢)] : أوداك
تريد من محمد وإليه تدعون : أو كما قال . فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : معاد الله أن أعبد غير الله أو أمر بعبادة غيره ، فما بذلك
بعضي الله ، ولا أمري : أو كما قال . فأمر الله تعالى في ذلك من قولهما :
« مَا كَانَ يَشْرِي أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَاحْكُمُوهُ وَالشُّوَّةَ أَنْ يَقُولَ »

مؤمنين فيه
به بعضهم من
الأيان غدوة
و كفر عشية

ما روي في
أبي رافع
والبحر
أتريد أن
معدك كما
نصارى
عيسى

(١) في ١ : « ضيف » بالضاد المعجمة ، وما رواه في .

(٢) هذه العبارة ساقطة في ١

لَيْسَ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَكُنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ» إلى قوله تعالى : «بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» .
قال ابن هشام : الرمانيون : العلماء الفقهاء السادة : واحدهم : رِبَّانِيٌّ^(١) .
قال الشاعر :

لو كنت مُرْتَهَبًا^(٢) في القوس أفتنى منها الكلام ورباني أخبار

قال ابن هشام :

القوس : صومعة الراهب . وأفتنى ، غلة تميم . وفتنى ، لغة قيس^(٣)

قال جرير :

لَا وَضْعَ إِذْ صَرَمْتُ هَدًى وَلَوْ وَقَعْتُ لَأَسْتَرْلِنِي وَدَا السُّخَيْنِ فِي الْقَوَسِ
أي صومعة الراهب . والرَّانِي : مشتق من الرَب ، وهو السيد . وفي كتاب الله :
«فَبَسِّقِي زَنُوءَهُ حَرًّا» ، أي سيده .

قال ابن إسحاق : «وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَلَتِئِينَ أَرْبَابًا
أَيْدُرُكُمْ بِأَكْفَرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» .

قال ابن إسحاق :

ثم ذكر ما أخذ الله عليهم . وعلى أنبيائهم من الميثاق فتصديقه ، إذ هو
جاءهم . وإقرارهم على أنفسهم ، فقال : «وَأَذِأْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا
آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ حَرَّكَ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ تَوُفِّئُ
بِهِ وَتَقْرَأُهُ قُلْ أَقْرَأْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قُلُوا أَقْرَأْنَا قُلْ
فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ» . إلى آخر العصة .

٢٠ (١) ومن الرمانيون الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره ؛ وقيل : سوا إلى علم
الرب ولغة في أرن ، ورشد في لأف وانون مصحح الاسم (عن السهيلي) .
(٢) مرتها ، أي مقيا . وروى . «مرتها» ، «سار» ، وهو من الرهبانية ، وهي
عادة نصارى .

(٣) قال السهيلي : وما آل هذا العرق بئ أن «بنه» صرته ، خاء على وربه ، لأن
المفرد مصروف عن حق ، و«أدنه» أصلته وأعوبه ، خاء على ورن ما هو في معناه .
وأم «مت» حده في انار ، فعلى ورن تعب لاعير ، لأنها في معنى حيرتها وبلوتها
ومحو ذلك .

تفسير ابن
هشام لبعض
العرب

ما رل في
أحد الميثاق
عليهم

قال ابن إسحاق :

ومرّ شاس بن قيس، وكان شجاعاً قد عا^(١)، عظيم الكفر شديد الصفن
على المسلمين، شديد الحسد لهم، على مقر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الأوس والخزرج، في مجلس قد جمعوه، يتحاثون فيه، فعاظه
ما رأى من قسوتهم وجماعتهم، وضلاح دلت تذهبهم على الإسلام، بعد ائسى كان
بينهم من العداوة في الأهلية فقال : قد اجتمع ملا^(٢) في قتله يومه إيلاد،
لا والله ما لنا معهم إذا اجتمع منهم من قار قس، متى شئنا من يهود كان
معهم، فقال : نحمد الله، وجلس معهم، ثم اذكر يوم نك^(٣) وما كان
قله، وأشدهم بعض ما كانوا يقولوا فيه من الأسفار

شيء من يوم
ساعات

وكان يوم نكاح يوماً قتل فيه الأوس والخزرج، وكان الظفر فيه يومئذ
للأوس على الخزرج، وكان على الأوس منسب خضير من سادات الأشجعي،
أبو أسيد بن خضير، وعلى الخزرج عمرو بن العمان البصري، فقتلا جميعاً.

قال ابن هشام : قال أبو قيس بن الأثلث :

على أن قد فحمت يدي حياط^(٤) فمردني في حزن حصين^(٥)
فبما نكحت^(٦) من عمر^(٧) أعصر^(٨) برشسه عصب سمين^(٩)
وهذه البيتان في قصيدة له. وحديث يوم نكاح طويل مما ذكرته، وإحدى معنى
من استقصته ما ذكرته من القطع.

^(٦) قال ابن هشام :

تفسير ابن
هشام لبعض
العرب

(١) عا : أسن وولى.

(٢) ملا القوم : أشرافهم، وقيل : جماعتهم.

(٣) يات : يروى بالعين المهملة والالف الموحدة.

(٤) الحياط : الفضب. وورصين : ثابت دائم.

(٥) العصب : السيف القاطع.

(٦) هذه المارة من قوله « قال » إلى قوله « شجذه » ساقطة في ١.

سَنِينَ : مَسِينُونَ ، مِنْ سَنَةٍ ، بِدَا شَحْصِهِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

فَقَمَلَ . فَتَكَدَ الْقَوْمُ عِندَ ذَلِكَ وَتَسَارَعُوا وَتَعَاخَرُوا حَتَّى تَوَاثَبَ رَجُلَانِ مِنَ
الْحَبِيثَيْنِ عَلَى الرُّكْبِ ، أَوْسُ بْنُ قَيْطَى ، أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، مِنْ
الْأَوْسِ ، وَخُتَارُ بْنُ صَحْرٍ ، أَحَدُ بَنِي مَلْعَةَ مِنَ الْخُرَجِ ، فَتَقَاوَلَا ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا ٥
لِصَاحِبِهِ : إِنْ شِئْتُمْ رَدَدْنَاهَا الْآنَ حَذَعَةً ^(١) ، فَصَبَّ الْمَرِيقَانِ جَمِيعًا وَقَالُوا : قَدْ
فَعَلْنَا ، مَوْعِدَكَ الطَّاهِرَةَ - وَالظَّاهِرَةَ : الْحَرَّةَ - السَّلَاحَ السَّلَاحَ . فَخَرَحُوا إِلَيْهَا .
فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ بِاللَّهِ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ
الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى جَاءَهُمْ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُ اللَّهُ ، أَيْدَعُوا الْجَاهِلِيَّةَ
وَأَنْتُمْ تَطْهَرُونَ بَعْدَ أَنْ قَدْ كَمَّ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ ، وَأَكْرَمَكُمْ بِهِ ، وَقَطَعَ بِهِ عَنْكُمْ أَمْرَ ١٠
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَاسْتَقْدَكُم بِهِ مِنَ الْكُفْرِ ، وَأَلْفَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ؛ فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّهَا
تَرْزُوعَةٌ ^(٢) مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَكَيْدٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَسَكُّوا وَعَانَقَ الرِّجَالُ مِنَ الْأَوْسِ
وَالْخُرَجِ بَعْضُهُمْ مَعْصًا ، ثُمَّ اصْطَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَائِمِينَ
مُطِيعِينَ ، قَدْ أَطَاعُوا اللَّهَ عَنْهُمْ كَيْدَ سَدَوَاتِ اللَّهِ شَأْسُ بْنُ قَيْسٍ . فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
فِي شَأْسِ بْنِ قَيْسٍ وَمَا صَمِعَ : « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ١٥
وَأَنَّ اللَّهَ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ . قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
مَنْ آمَنَ تَسْفُوهُمُ عَوَاجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » .

وَأَنزَلَ اللَّهُ فِي أَوْسِ بْنِ قَيْطَى وَخُتَارِ بْنِ صَحْرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُمَا مِنْ
قَوْمِهِمَا ، الدِّينَ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا عَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ شَأْسُ بْنُ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ : « يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا قَرِيبًا مِنَ الدِّينِ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ تَعَدَّ إِيمَانُكُمْ ٢٠
كَافِرِينَ ، وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ

(١) رَدَدْنَاهَا الْآنَ حَذَعَةً ، أَيْ رَدَدْنَا الْآخِرَ إِلَى أَوَّلِهِ .

(٢) التَّرْزُوعَةُ : الْإِصَادُ مِنَ النَّاسِ .

وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . « إلى قوله تعالى : « وَوَيْكَاتُ لَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ » .

مازل في
قولهم
« ما من إلا
شرارنا »

قال ابن إسحاق :

ولما أسلم عبد الله بن سلام . وثعلبة بن سَعْيَةَ ، وسَيْد بن سَعْيَةَ ، وأسَد
ابن غنيد ، ومن أسلم من يهود معهم . فمسيوا وصدقوا ورعوا في الإسلام .
ورسخوا فيه . فأتى أحبار يهود . أهل الكفر منهم : ما آمن محمد ولا اتبعه
الإشرازنا . ولما كانوا من أخواننا ما تركوا دين آبائهم وذهبا إلى غيره . فأنزل
الله تعالى في ذلك من قومه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَكُنْ أَعْيُنُكُمْ
رَأْيَكُمْ وَغَيْرُكُمْ) .

نفس
هشتم بهمن
اقرب

شوال ۱۲۸۵ هـ

٢٠٠٠. ساعات الليل ، وو حده . ا.ج. ول مسحق الهند ، واسمه
صبي من شهر ، يرقى ثنية أمه

خَوَّ وَنَزَّ كَطُفٍّ مَدْحٍ شِمْنَةٍ فِي كُلِّ رَأْيٍ فَصَّاهُ امِيلُ يَتَمَلُّ (١)

وهذا البيت في قصيدة له . وقد لبيد من ربيعة . يعصف حمار وحش :
 يضرَبُ . . . النهار كنهه عمى^(٢) سقاء في الشجار^(٣) لبيد
 وهذا البيت في قصيدة له ، ويقال : أبى (متصور)^(٤) ، وفي آخره ميم^(٥) .
 «يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» مَرُوءٌ بِأَمْرُوفٍ وَيُهَيِّوْنَ عَلَى الْمَسْكَرِ
 وَسَارِعُونَ فِي أَخْبَارِهَا وَيُثَبِّتُ مِنَ الصَّحَّاحِينَ . . .

7.

(١) المدح : المصم .

(۲) القوى : المقصود .

(۳) کہ در اکثر اصول - والہار جمع تحریر ، وهو نافع الخمر ، وقرآن «اسرار» مالبون

(۱۹) حدود کلیہ سابقہ فی ا .

(٥) قال السبيل : وهذه لغة القرآن . قال تعالى : « غير ناظرين إياه » .

وكان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من اليهود ، لما كان بينهم من
الحوار والخُف ، فأمر الله تعالى فيهم يباهم عن مُناصحتهم : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَحْجِدُوا بِطَانَةِ مَن دُونِكُمْ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خَلَائِلُكُمْ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ
الْبَقْعَةُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُحِجُّ صُدُورُهُمْ أَكْثَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن
كُنتُمْ تَعْقِلُونَ . هَاسِئْتُمْ أُولَئِكَ لِيُخَيِّبَهُمْ وَلَا يُخَيِّبُواكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِمَا كُتِبَ
كُلُّهُ » ، أي تؤمنون بكلامكم و بما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون
بكتابتكم ، فاتم كنتم أحق باعفاء لهم منهم لكم « وَإِذَا قُلُوبُكُمْ فَأَوْا أَمَّا وَإِذَا
خَلَوْا عَصُوا عَنْكُمْ الْآمِلِينَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مَوْتُوا بِعَيْظِكُمْ » إلى آخر القصة .

۱۰ و دخل أبو بكر الصديق بيت المدراس^(۱) على يهود، فوجد منهم ناساً كثيراً ما كان يبيعون
نكروهم محاسن

قد احتسبوا إلى رخل مهج، يقال له فيخاص، وكان من علمائهم وأحبارهم، ومعه خبر من أحبارهم، يقال له: أشيع؛ فقد أتوا بكر، فينحاص: ويبحث يا منحاص!

اتق الله وأسلم ، فوالله ! بك لتعلم أن محمداً رسول الله ، قد جاءكم بالحق من
عنده ، يتحدوه مكتوباً عندكم في النوراة والإنجيل ؛ فقال معاص لانى نكر . والله

١٥ يا انا نكر، ماسا الى الله من فقر، وابه ايليا فقير، وماتصرح ايه كما يتضرع ايليا.

وَأَنَّهُ عَمَهُ لِأَغْيَاءَ ، وَمَا هُوَ عَنَّا نَفِيٌّ ، وَلَوْ كَانَ عَنَّا عَيْبًا مَا اسْتَقْرَصَا أَمْوَالَنَا ،

کما برعمُ صاحبکم ، یبہاکم عن الزَّنا ویُعظیہ ، ولو کان عتیا ما أعطانا

الروما . قال : فقص أبو بكر ، فضرَبَ وَجْهَهُ ، عاصِ ضَرْباً شَدِيداً ، وقال :

والذي نفسى بيده ، لو لا العهد الذي بيننا وبينكم ، لصرتُ رأسك ، أي

٢٠. عدوّ الله . قال : فذهب فَبَخَّصَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :

يا محمد ، انظر ما صنع لي صاحبك : فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني بكر :

(۱) کدائی ۱۔ ویت اندرس : ہو بی بی درس یہ ۳۳۳۔ ۱۰۰ فی سار
الأصول : «الدارس»

ما حَمَلْتُ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ عَدَّوُا اللَّهَ قَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا ، إِنْ رَعِمَ أَنْ اللَّهَ فَقِيرٌ وَأَسْهَمُ أَعْيَاءٌ . فَمَا وَلَ ذَلِكَ عَصَبْتُ اللَّهَ مِمَّا قَالَ ، وَصَرَبْتُ وَجْهَهُ . فَخَدَّكَ فَحَاصٌ ، وَقَالَ : مَا قُلْتُ ذَلِكَ . فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا قَالَ فَيُحْصِ رَدًّا عَلَيْهِ . وَتَصَدِّقًا لِأَبِي بَكْرٍ : « نَعْدُ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۖ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ » .

ونزل في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وما بلغه في ذلك من العصب : « وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْرَعُوا وَتَتَنَفَّوْا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ » .

- ثم قال فيما قال فيحاص والأحبار معه من يهود : « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُخْسَ مَا يَشْتَرُونَ . لَا يَحْسَبُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحْجُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ عَذَابٍ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » . يعنى فيحاص ، وأشييع وأشداهما من الأحبار ، الذى يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما ربيوا للناس من انصلا . ويحجون أن يحمدوا بما لم يفعلوا : أن يقول الناس : عساه . ويسبوا أهل عه ، لم يحملوهم على هدى ولا حق . ويحجون أن يقول الناس : قد فعلوا .

قال ابن إسحاق :

أمر المؤمنين
بالبخل

- وكان كزدم بن قيس ، حبيب كعب بن الأشرف ، وأسامة بن حبيب ، ورافع بن أبي رافع ، ونخري بن عمرو ، وخبي بن أخطب ، ورافعه بن ريد بن التوت ، يأتون رجلاً من الأنصار كانوا يحاط بهم . يمتنعون^(١) لهم ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيتمولون لهم : لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم انقراض ذهابها ، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرون علام يكون . فأنزل الله

(١) وفى ١ : « يصحون »

فيهم : « الَّذِينَ يَتَعَلُّونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُحْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ، أي من التوراة ، التي فيها تصديق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم « وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا . وَالَّذِينَ يُتَّفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ الْآخِرَةِ » ، إلى قوله : « وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا » .

قال ابن إسحاق :

محمد بن الحنف

وكان رفاعه بن ريد بن اندوت من غطفاء يهود ، إذا كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لسانه . وقال : أريد سمعك يا محمد ، حتى يفهمك ، ثم طعن في الإسلام وعنه . فمر الله به . ثم روي في آيتين وثلاثين نصيباً من الكتب شقروا أصلاً له . ويريدون أن نصيبوا سبيل الله وعنه . عذابكم وكفى بالله وعنه . وكفى بالله نصيراً من الذين هادوا يخرفون كذباً عن مواضعهم ويقولون سمعنا وعصينا وأسمعنا غير مشعور عنه . [أي راعى سمعك] (١) « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَلَوْ كُنْتُمْ إِذْ دُخِلَ فِي الدِّينِ لَوَلَّيْتُمْ وَلَوْلَا هَؤُلَاءِ لَفَاسَدَتِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَمِنَ أَهْلِ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا فِتْيَانًا » .

وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم رفساً من أخبار يهود ، منهم . عند الله من صورياً (٢) الأعور ، وكفب من أسد ، فقال لهم : يا معشر يهود ، انفوا الله واسألوا ، فوالله إنكم تعلمون أن الذي حشاكم به لحق ، ووا : ما عرف ذلك يا محمد ؛ وخذوا ما عرفوا ، واضربوا على السكفر . فمر الله تعالى فيهم : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَلَوْ كُنْتُمْ إِذْ دُخِلَ فِي الدِّينِ لَوَلَّيْتُمْ وَلَوْلَا هَؤُلَاءِ لَفَاسَدَتِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَمِنَ أَهْلِ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا فِتْيَانًا » .

قال ابن هشام :

سيرة ابن
هشام لبعض
العريفة

(١) هذه العبارة ماطة في ١ .

(٢) في بعض الأصول ها وهما سأل : « صورى » وهي رواية فيه (راجع المأموس وترجمه مادة صور) .

نَطْمَسَ : نَمَسَهَا فَمَسَوِيَهَا ، فَلَا يُرَى فِيهَا عَيْنٌ وَلَا أَنْفٌ وَلَا قَمٌ وَلَا شَيْءٌ
مِمَّا يُرَى فِي الْوَجْهِ : وَكَذَلِكَ « فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ » ، الْمَطْمُوسُ الْعَيْنُ : الَّذِي
لَيْسَ بَيْنَ جَفْنَيْهِ شَيْءٌ وَيُقَالُ : طَمَسْتُ الْكِتَابَ وَالْأَثَرَ ، فَلَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ .
قَالَ الْأَخْطَلُ ، وَاسْمُهُ الْغَوْثُ ^(١) مِنْ هُبَيْرَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّغْلَبِيِّ ، يَصِفُ إِبِلًا
كَلَفَهَا مَا ذَكَرَ :

وَتَكْلِفُنَاهَا كُلَّ طَامِسَةِ الصَّوَى شَطْلُونٍ تَرَى حِرَاءَهَا يَتَمَلَّلُ ^(٢)
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَاحِدَةُ الصَّوَى : صَوْتٌ . وَالصَّوَى : الْأَعْلَامُ الَّتِي
يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَالْيَاءُ .

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : يَقُولُ : مُسِخَتْ وَسُتِبَتْ بِالْأَرْضِ ، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ بَاتِي . ١٠
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

النفر الذين
حزبوا
الأحزاب

وَكَانَ الَّذِينَ حَزَبُوا الْأَحْزَابَ مِنْ قُرَيْشٍ وَعَطْلَانٍ وَبَنِي قُرَيْطَةَ : حُيَّيٌّ بْنُ
أَحْطَبٍ ، وَسَلَامٌ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ ، أَبُو رَافِعٍ ^(٣) ، وَالرَّبِيعُ بْنُ الرَّبِيعِ ، أَبُو الْحَقِيقِ ،
وَأَبُو عَمَّارٍ ، وَوَحْخُوحُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهَوْدَةُ بْنُ قَيْسٍ . فَأَمَّا وَخُوحٌ ، وَأَبُو عَمَّارٍ ،
وَهَوْدَةُ ، فَهُمْ بَنُو وَائِلٍ ، وَكَانَ سَائِرُهُمْ مِنْ بَنِي النَّصِيرِ . فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى قُرَيْشٍ ١٥
قَالُوا : هَؤُلَاءِ أَهْبَارُ يَهُودَ ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ ، فَسَلَوْهُمْ : أَدِينُكُمْ
خَيْرٌ ، أَمْ دِينُ مُحَمَّدٍ ؟ فَسَأَلُوهُمْ : فَقَالُوا : بَلْ دِينُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ ، وَأَنْتُمْ أَهْدَى
مِنْهُ وَمِنْ أَتَمِّهِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ
الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّعْنُوتِ » .

٢٠ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ :

تفسير من
هشام لعم
القريب

(١) المشهور أن اسم الأخطل : غِيَاثُ بْنُ غَوْثِ بْنِ الصَّلْتِ .

(٢) شَطْلُونٌ : سَيْدٌ . وَالْحِرَاءُ : دُونَ أَكْرَمِ عَصَاةٍ ، يَتَعَلَّقُ أَشْخُسٌ وَسُورٌ بِهَا

أَيْمَانُ دَارَتِ . وَيَتَمَلَّلُ : يَتَقَلَّبُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

(٣) فِي م ، م ، ن : « وَأَبُو رَافِعٍ » .

الْحَبِيتُ (عند العرب) : مَعْدَنٌ مِنْ دُونَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . وَالطَّاعُوتُ :
 كُلُّ مَا أَصْلَ عَنْ الْحَقِّ . وَجَمْعُ الْحَبِيتِ : جُبُوتٌ : وَجَمْعُ الطَّاعُوتِ : طَوَاعِيْتُ .
 قَالَ ابْنُ هِشَمٍ : وَبَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّهُ قَالَ : الْحَبِيتُ : السَّحَرُ
 وَالطَّاعُوتُ : الشَّيْطَانُ .

« وَبَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَتُغْدِي مِنَ الدِّينِ آمَنُوا سَبِيلًا » .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : إِنْ قِيلَ لَهُ تَعَالَى : « أَنْتُمْ يَتَحَسَّدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا » .
 قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

لأنكارهم
 التنزيل

وَقَالَ سُكَيْنٌ وَعَدِيُّ بْنُ رَيْدٍ : « مُحَمَّدٌ ، مَا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَرَأَ عَلَى شَرِّهِ مِنْ شَيْءٍ ، عَدَمُ مُوسَى . فَأَمَرَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ : « إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْلِهِ » وَوَحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَلِإِسْحَاقَ وَيسئلى وَتُوبَةَ وَيُوسَى وَهَارُونَ وَنُوحًا وَدَاوُدَ وَزُلَيْفًا . وَرُسُلًا قَدْ قَضَصْنَا عَنْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْضُصْهُمْ عَنْكَ وَكَرِهَ اللَّهُ مُوسَى تَسْكِينًا . رُسُلًا مُنْشَرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِيَتْلُوا لِقَاءَ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً وَنَعَارِ لُغْلًا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا » .

وَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَمَا وَاللَّهِ إِيَّاكُمْ لَمَعْلُومُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِيَّاكُمْ : « مَا عَلِمَهُ وَمَا نَشَهِدُ عَلَيْهِ » وَقَرَأَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ : « كَيْفَ نُنْهَى عَنْهُ أَنْ يَشْهَدَ بِمَا أُرْسِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعَلَمِهِ وَدَلَّاهُ شُهَدَاؤُهُ وَكَفَى بِنُورِهِ سَهِيلًا » .

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تِي النَّظِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيَارِهِ
 الْأَعْمَارِ بَيْنَ مَدِينَتَيْنِ قَتَلَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الصَّمُرِيَّ . فَلَمَّا حَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ قَامَ
 لِي تَحْدِثُوا مُحَمَّدًا قَرِيبًا مِنْهُ لَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا يَطْهَرُ عَلَى هَذَا بَيْتٍ ، فَيَطَارُ عَلَيْهِ

صَخْرَةً فَيَرْجَحُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ حِشَّاشٍ بْنُ كَعْبٍ : أَيْه ؛ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبْرُ ، فَانصَرَفَ عَنْهُمْ . فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَفِي رَأْدِهِمْ وَقَوْمِهِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَدْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ بِيَدِهِمْ عَنْكُمْ وَتَقَوُا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَبَيْتُ كُلِّ الْمُؤْمِنُونَ » .

ادعاهم أنهم
أحياء الله

وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمَانُ بْنُ أَسَاءَ ، وَتَحْرِي بْنُ عَمْرٍو ، وَشَاسُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَكَلَمُوهُ وَكَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَحَدَّثَهُمْ نِعْمَتَهُ : فَقَالُوا : مَا نَحْوُ مَا يَأْمُرُ ، بَلَى وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ ، كَقَوْلِ الْمَصْرِيِّ . فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : « وَذَكَرَ يُهْدَى وَالْمَصْرِيُّ نَحْنُ أَنَا اللَّهُ وَأَحْيَاؤُهُ قُلْ فَإِنَّ بَعْدَكُمْ بِسُوءِكُمْ أَلْ أَتَمَّ بَشَرٌ مِمَّنْ حَاقَ بِعَمِيرُ بْنُ يَسَّاءَ وَيُعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ وَبِهِ مَنَاسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ » .

قال ابن إسحاق :

اسمهم
تزلزل كتاب
نعم موسى
عليه السلام

وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَرَغَّبَهُمْ فِيهِ ، وَحَدَّثَهُمْ عِزَّ اللَّهِ وَعَقْوَاتَهُ ، فَأَتَاهُ عَلَيْهِ ، وَكُفَرُوا بِمَا حُجِّجُوا بِهِ . فَقَالَ لَهُ مُعَدُّ بْنُ حَمَلٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عُقَادَةَ ، وَعُقَّةُ بْنُ وَهَبٍ : « مَعْشَرَ يَهُودَ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَاللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَمَعَكُمْ كِتَابٌ تَدْكُرُونَ لَنَا قُلُوبَ مَنَّمَةٍ ، وَتَصِفُونَهُ لَنَا بِصِفَتِهِ ؛ فَقَالَ رَافِعُ بْنُ خُرَيْلَةَ ، وَوَهَبُ بْنُ يَهُودَ : مَا قُلْنَا كَمَا هَذَا قَطُّ ، وَمَا أَمَرَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ بِعَدِّ مُوسَى ، وَلَا أُرْسِلَ شَيْراً وَلَا نَذيراً بَعْدَهُ . فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا : « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بِبَشِيرٍ وَنَذِيرٍ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

ثم قص عليهم خبر موسى وما لقي منهم ، وانتقاضهم ^(١) عليه ، وما ردوا عليه من أمر الله حتى تاهوا في الأرض أربعين سنة عتوبة .

رجوعهم إلى
الذي صلى الله
عليه وسلم
في حكم الرحمة

قال ابن إسحاق : وحدثني أن شهاب الزهري أنه سمع رجلاً من مزينة ، من أهل العلم ، يحدث سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة حدثهم :
 ٥ أن أجبارة يهود اجتمعوا في بيت المدارس ^(٢) ، حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وقد رآى رجل منهم بعد إحصائه بأمرأة من يهود قد أحضبت ، فدنا : فاعتوا يهد الرجل وهذه المرأة إلى محمد ، فسأوه كيف الحكم فيهما ، ورواه الحكم عليهما ، فإن عمل فيهما بعملك من التخييه - والتجنيه : الخدي بحمل من ينف مطى بقار ، ثم أسود وحوههما ، ثم يحملان على حمدين ،
 ١٠ وتحمل وحوههما من قبل ديار الخبرين - فاشعوه ، وبما هو منك ، وصدقوه : وإن هو حكم فيهما ، رخصه فيه بنى ، وحذروه على ما في أيديكم أن تسلكوه .
 ورواه . فمداد . محمد ، هذا رجل قد رآى بعد إحصائه بأمرأة قد أحضبت ، وحكم فيهما ، وقد وثق الحكم فيهما . ثم شى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى أبحارهم في بيت مدارس ، قال : يا معشر يهود ، أخرجوا بني علماءكم .
 ١٥ فأخرجوا له عند الله بن ضور .

قال ابن إسحاق : وقد حدثني بعض بني قريظة :
 أنهم قد أخرجوا إليه يومئذ ، مع ابن ضوريا ، أن ياسر بن الخطب ، ووه
 ابن يهودا ، فقالوا : هؤلاء عدونا . فأنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى ^(٣)
 حصل أمرهم ، إلى أن قوا عند الله بن ضوريا : هذا ^(٤) أعلم من بقي بالتوراة .
 ٢٠ قال ابن هشام : من قوله « وحدثني بعض بني قريظة » إلى « أعلم من بقي بالتوراة » من قول ابن إسحاق ، وما بعده من الحديث انتهى قوله

(١) انتقاضهم : افتراقهم .

(٢) في م ، م : « المدارس » .

(٣) كد في ط . وفي سائر الأصول : ثم .

(٤) في م ، م : « هنا من أعلم من ... الخ » . ٢٥

مخلافه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان علامة شارب من أخذهم سناً ،
 فأنط به ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة ، يقول له : يا ابن صوريا ، أشدك
 الله وأدكرك بأيامه عند بني إسرائيل ، هل تعلم أن الله حكم فيمن رنى بعد
 إحصائه بالرحم في التوراة ؟ قال : اللهم نعم ، أما والله يا أبا القاسم إني لم أعرفون
 أنك لشيء مؤسسل ولكمهم يحدونك قال : يخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأمرهم فرجما عند باب مسجده في بني عمر بن مالك بن النجار .
 ثم كمر بعد ذلك ابن صوريا ، وحدث نموة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 قال ابن إسحاق :

فأنزل الله تعالى فيهم : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي
 الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِفَوَاحِشِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
 سَمَّعُوا لِكَذِبٍ سَمَّعُونَ الْقَوْمَ آخَرِينَ لَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ تَعْلَمُونَ
 مِنْهُمْ مَنْ تَعْلَمُوا وَتَحَقُّوا ، وَأَمْرُهُمْ نَسَا مَرُومُهُ مِنْ تَحْرِيفِ الْحُكْمِ عَنْ مَوَاصِعِهِ .
 ثُمَّ قَالَ : « يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ تَحْتِ مَوَاصِعِهِ يُقُولُونَ إِنَّا أُوتِيتُمْ هَذَا فَخَذُّوهُ
 وَإِنْ لَمْ تَوَاتَوْهُ » ، أي ارجم « فخذروا » إلى آخر القصة

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركلة عن إسماعيل
 ابن إبراهيم عن ابن عباس ، قال :
 أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهم ، فرجما باب مسجده ، فلما
 وجد اليهودي مس الحجارة قام إلى صاحبه فجأ ^(٢) عابياً ، يقبها من الحجارة ،
 حتى قُتلا جميعاً .

ول : وكان ذلك مما صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في تحقيق
 الزنا منهما .

(١) أنط به : ألح عليه .

(٢) جأ عليها ، أي انحنى عليها .

قال ابن إسحاق : وحديثي صالح بن كيسان عن نافع مولى عبد الله

ابن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

لما حَكَّموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما ، دعاهم بالتوراة ، وجلس خبر
منهم يتلوها ، وقد وضع يده على آية الرجم ، قال : فضرب عبد الله بن سلام
يدَ اعبر ، ثم قال : هذه يا بني آية الرجم يَأْتِي أَنْ يَتْلُوهَا عَلَيْكَ ؛ فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحكم يا معشر يهود ! ما دعاكم إلى ترك حكم
الله وهو بأيديكم ؟ قال : فقالوا : أما والله إنه قد كان فينا يُعْمَلُ به ، حتى رَزَى رجل
مننا من إحصائه ، من ثبوت الملوك وأهل الشرف ، فمنعه الملك من الرجم ، ثم رَزَى
رجلٌ بعده ، فأراد أن يَرُدَّهُ ، فقالوا : لا والله ، حتى تَرَجِمَ قَلَامًا ، فلما قالوا له
ذلك اجتمعوا فأصاحوا أمرهم على التَّجْمِيهِ ، وأماوا ذِكْرَ الرَّجْمِ والعمل به .
قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنا أول من أحيَا أمر الله وكتابه
وعمل به ، ثم أمرهما فَرُجَما عند باب مشجده . قال عبد الله بن عمر : فكنتُ
فيمن رَجِمَهما .

طالعهم في
الدية

قال ابن إسحاق : وحديثي داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس :
أن الآيات من المائدة التي قال الله فيها : « وَحَكَّمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ »
وَإِنْ تَعْرِضْ عَنْهُمْ فَإِنْ يَضْرُوكَ شَبْتًا . وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ
إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُقْسِطِينَ » ؛ أنه أنزلت في الدية بين بني النضير وبين بني قريظة ،
وذلك أن قتلى بني النضير ، وكان لهم شرف ، يُؤَدُّون الدية كاملة ، وأن بني قريظة
[كانوا] ^(١) يُؤَدُّون نصف الدية ، فتمحاكموا في ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فأُنزل الله ذلك فيهم ، فحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق في
ذلك ، فجعل الدية سواء .

(١) زيادة عن ط .

قال ابن إسحاق : والله أعلم أي ذلك كان .

قال ابن إسحاق :

قصدم الفتنة
برسول الله
صلى الله عليه
وسلم

وقال كعب بن أسد ، وابن صلوا ، وعبد الله بن ضريرة ، وسنان بن قيس ،
بعضهم لبعض أذهبوا بنا إلى محمد ، لعل نقتله عن دينه ، فإنما هو بشر ،
فأتوه فقالوا له : يا محمد ، إنك قد عرفت أن أحزاب يهود وأشرافهم وسدسهم ،
وأنا إن اتبعناك اتبعك يهود ، ولم يخالفونا ، وأن بيننا وبين بعض قومنا
خصومة ، أفصحنا إياك فتقضى ما عليهم ، وتؤمن بك وصدقك ؟ فأتى ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم . فأنزل الله فيهم : « وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ
بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَخَذَرْتُمْ أَنْ يُفْسِدُوا عَنْ نَفْسٍ مَا أُنْزَلَ
اللَّهُ إِيَّاكُمْ فَبِمَا قَوْلُوا فَاغْنُوكُمْ بِمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ
كُنْتُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَاسِقُونَ . أَوْخَشَكُمُ خَوَافِي يَنْفَعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ
حُكْمًا قَوْمٌ نَاقِبُونَ » .

قال ابن إسحاق :

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرٌ منهم : أبو بكر بن أبي حطب ،
وبافع بن أبي رافع ، وعامر بن أبي عمار ، وحالد ، وريد ، وبراء بن أبي رابر ،
وأشيع ، فسألوه عمن يؤمن به من الرسل : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« تَوَّابُونَ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَشْطَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ
لَا تَفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ » . فلما ذكر عيسى بن مريم
جحدوا نموته ، وقالوا : لا تؤمن بعيسى بن مريم ولا بمن آمن به . فأنزل الله تعالى
فيهم : « قُلْ يَهْدِي اللَّهُ الْكِتَابَ هَلْ تَتَّبِعُونَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْهَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ قَاسِقُونَ » .

محدودهم
ببوة عيسى
عليه السلام

ادعائهم أنهم
على الحق

وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعُ بْنُ خَارِثَةَ ، وَصَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ ^(١) ،
وَمَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ ^(٢) ، وَرَافِعُ بْنُ خَرَيْثَةَ . فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَسْتَ تَرَعُ أُمَّكَ عَلَى
مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ ، وَتَهْتَمُّ بِمَا عَيْدُكَ مِنْ إِثْرَةِ ، وَتَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ اللَّهِ حَقٌّ ؟
قَالَ : بَلَى . وَكُنْتُمْ تُحَدِّثُونَ وَتُخَدِّتُمْ مَا فِيهِ ، مِمَّا أَحَدُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَيْتَقِ
فِيهِ ، وَكُنْتُمْ مِمَّا مَرَّحْتُمْ نُسُوءَ لِسَانِ ، فَتَرْتُّ مِنْ إِحْسَانِكُمْ : قَالُوا :
فِيَّ مَا أَحَدُكَ فِي أَلْسِنَةٍ ، وَفِيَّ عَلَى الْهَدَى وَخَفَقَ ، وَلَا يُؤْمِنُ بِكَ ، وَلَا تَنْتَعِبُ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَنْ يَأْهَلُ الْكِتَابِ أَتَمُّ عَلَى شَيْءٍ حَقِّي تَقِيْمُوا
النُّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ بِسِكْمَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ
مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طَعِيَةً وَكُفْرًا وَلَا تَأْسَ عَلَى الْكَاْفِرِينَ » .

وشرأكم بالله

قال ابن إسحاق :

وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحْمُ بْنُ رَيْدٍ ، وَقُرْدَةُ بْنُ كَعْبٍ ،
وَنَحْرِيُّ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا نَعْلَمُ مَعَ اللَّهِ إِلَّا مَا غَيْرُهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . ذَلِكَ نَعَيْتُ ، وَإِلَى ذَلِكَ أَذْعُو . وَنَزَلَ اللَّهُ
فِيهِمْ وَفِي قَوْمِهِ : « فَمَنْ شَيْءٌ كَثُرَ شَهَادَةُ قَوْلِهِ شَهِدْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا فَمَنْ لَا يُشْرِكُ بِي مِنْ بَعْدِي ، بِسِكْمَةٍ تَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ
إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا تُشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ
الَّذِينَ كَتَبْنَا لَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ الَّذِينَ حَسَبُوا أَنَّهُمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

فيه تعالى
للمؤمنين من
موادتهم

وكان ربيعة بن زيد بن ثابت ، وسويد بن الحرث قد أظهرا الإسلام
ودفعا ، فكان رجال من السابقين يوادونهما . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا : « يَا أَيُّهَا

(١) يروي « سلام » بشدة تلاه كما يروي سعيها . ومن يرويه « حبيب » بشدة

قول الشاعر :

سقاني فأرواني كيتا مدامة على عجل مني سلام بن مشكم

(٢) في ١ : « الصيف » ، « صمد المصحة » ، « وهما روايتان فيه » .

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الدِّينَ أَخْذُوا دِينَكُمْ هُرُوءًا وَآمِنًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ، إلى
قوله : « وَإِذَا حَادَّوكمُ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِأَلْكَفَرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ » .

سؤالهم عن
قيام الساعة

- ٥ وقال جَبل بن أبي قشير ، وشمویل بن زید ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا محمد ، أخبرنا ، متى تقوم الساعة إن كنت نبيًّا كما تقول ؟ فأمر الله تعالى فيهما :
« يَسْأَلُوكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لِوَفْتِهَا
إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا نَفْثَةٌ يَسْأَلُوكَ كَأَنَّكَ
خَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » .

- ١٠ قال ابن هشام : أيان مُرساها : متى مُرساها . قال قيس بن الحداية^(١)
الخراعي :

تفسير ابن
هشام لمس
العرب

فَجِثْتُ وَنَحَى السَّرِييَ وَيَسَا لَأَسْأَلُهَا أَيَّانَ^(٢) مَنْ سَارَ رَاحِعُ؟
وهذا البيت في قصيدة له ومرساها . منهاها ، وجمعه : مَراسٍ . قال الكمي
ابن زيد الأسدي :

- ١٥ وَالْمُصِيبِينَ نَاتٍ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ وَمُرْسَى قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ
وهذا البيت في قصيدة له . ومرسى السفينة : حيث تنتهي . وَخَفِيَّ عَنْهَا (على
التقديم والتأخير) . يقول : يسألك عنها كأنك خفي بهم ، فتجبرهم عما
لاتخبر به^(٣) غيرهم . والحق : الذي المتعهد . وفي كتاب الله : « إِنَّهُ كَانَ بِي
خَفِيًّا » . وجمعه : أخفيا . وقال الأعشى تني قيس بن ثعلبة :

- ٢٠ فَبِئْسَ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَارُبَّ سَائِلٍ خَفِيَ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَضْعَدُ^(٤)

(١) في م : « الحداد » .

(٢) في م ، م : « أين » .

(٣) في م ، م : « لاتخبرهم غيرهم » .

(٤) أضعد في اللاد : سار فيها ومضى وذهب .

وهذا البيت في قصيدة له . والحق (أيضاً) : المستحى عن علم الشيء ،
الماخ في طله .

ادعائهم أن
عزيراً ابن الله

قال ابن إسحاق :

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ، وسمان بن أوفى
أبو أس ، ومحمود بن دحية ، وشاس بن قيس ، ومالك بن الصيف^(١) فقالوا له :
كيف شعثك وقد تركت قبنتك ، وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله ؟ فأنزل
الله عز وجل في ذلك من قولهم : « وَدَّتِ الْيَهُودُ عُرْيُرُ بْنُ اللَّهِ وَهَاتِ
الْمَصْرَى الْمَسِيحُ أَنَّ اللَّهَ ذِي قُوَّةٍ يَأْمُرُ أَهْلَهُمْ يُصَاهُونَ قَوْلَ الدِّينِ كَفَرُوا
مِنْ قَبْلُ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَلَى يُؤْفَكُونَ » ، إلى آخر القصة .

تفسير ابن
هشام لبعض
العرب

قال ابن هشام :

يضاؤون : أي يشاكل قولهم قول الدين كفروا ، نحو أن تحدث بحديث ،
فيحدث آخر بمثله ، فهو يضاھيك .

طلبهم كتماناً
من السماء

قال ابن إسحاق :

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سبيحان ، ونعمان بن أضاء ،
وتخري بن عمرو ، وعزير بن أبي عريير . وسلام بن مشكم ، فقالوا : أحقُّ
يا محمد أن هذا الذي حشيت به لحق من عند الله ، فبأن لا يراه متسقاً كما تنسق
التوراة ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله إنكم لتعرفون أنه من
عند الله . تحدثونه مكتوباً عندكم في التوراة ، ولو اجتمعت الإيس والجن على أن
يأتوا بمثل ما جاءوا به : فقالوا عند ذلك ، وهم جميع : فنخاص ، وعند الله
ابن صوريا ، وابن صلوا ، وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، وأشيع ، وكعب
ابن أسد ، وشمویل بن ريد ، وجبل بن عمرو بن سكينه : يا محمد ، أما تعلمك هذا
إس ولاحن ؟ قال : فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله إنكم لتعلمون

(١) في ١ : « الضيف . بالضاد المعجمة ، وهما روايتان فيه .

أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ : نَجِدُونَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ ؛
 فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ لِرَسُولِهِ إِذَا بَعَثَهُ مَا يَشَاءُ . وَيَقْدِرُ مِنْهُ عَلَى مَا أَرَادَ ،
 فَأُفْرِلْ عَلَيْنَا كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ تَقْرُوهُ وَتَعْرِفُهُ ، وَإِلَّا حُشِنَتْ بِكَ مِثْلُ مَا تَأْتِي بِهِ . فَأُفْرِلْ
 اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفِيمَا قَالُوا : « قُلْ إِنِّي أَخْتَمَعُ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا بِمِثْلِ
 هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَتَّبِعُونَ عِزِّي وَكَانَ عَنْهُمْ لِنَعْصِ ظَهِيرٌ » .

قال ابن هشام :

تفسير ابن
 هشام بن
 العري

الظاهر : العيون . ومنه قول امرئ : تصهروا عليه أي : دعووا عليه .

قال الشاعر :

يَا سَمِيَّ السَّيِّئَةِ أَصْحَتَ لِيَدَيْهِ قَوْمًا وَإِلَيْهِمْ ظَهِيرًا

أَيُّ عَوْنًا ؛ وَجَعَهُ : ظَهْرًا .

قال ابن إسحاق :

سؤالهم له
 صلى الله عليه
 وسلم عن
 ذي القربى

وقال حُيَّيٌّ بْنُ حُطْبٍ ، وَكُفُّ بْنُ سَدٍّ ، وَنُفَرٌ رَافِعٌ ، وَدَسِيعٌ : تَقُولُ
 ابْنُ زَيْدٍ ، بِحَدِيثِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ حِينَ أُسِيَ مَا كَانَ أَمَّةً فِي مَكَّةَ ، وَكَانَ
 صَاحِبُكَ مَبِيتٍ ثُمَّ جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ دِي مَرْزِينَ .
 فَقَصَّ عَلَيْهِمْ مَا حَدَّثَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ . ثُمَّ كَانَ قَصٌّ عَلَى قُرَيْشٍ ، وَهُمْ كَانُوا
 مِنْ مَرْقُوقَاتٍ أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ . حِينَ مَثَلُوا بِهِمْ
 النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُصَيْطٍ .

قال ابن إسحاق^(١) : وَحَدَّثَتْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ :

تحدثهم على
 داب الله
 وعصب
 الرسول صلى
 الله عليه
 وسلم بذلك

أَنِّي رَهْطٌ مِنْ يَهُودٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ،
 هَذَا اللَّهُ حَتَّى الْخَلْقِ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ قَالَ : فَعَصَبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى انْتَفِصَ^(٢) لُونُهُ ، ثُمَّ سَاوَرَهُمْ^(٣) عَصَمَ لُونَهُ . قَالَ : فَجَاءَهُ حَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) في ١ : « قال ابن هشام » .

(٢) انتقع لونه : تدر

(٣) ساورهم : واتهم وغطتهم .

فَسَكَتَ ، فَقَالَ : حَقٌّ عَلَيَّ يَا مُحَمَّدُ ، وَجَاءَهُ مِنَ اللَّهِ بِجَوَابٍ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ :
 « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » .
 قَالَ فَلَمَّا تَلَاهَا عَلَيْهِمْ ، غُلُّوا : فَصِفْ لَنَا يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ خَلَقَهُ ؟ كَيْفَ
 دَرَأَهُ ؟ كَيْفَ عَصَمَهُ ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ مِنْ عَصَمَةِ
 الْأَوَّلِ ، وَسَدَّ رُوحَهُ . فَأَمَّا حَرِيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ أَوَّلَ
 مَرَّةٍ ، وَجَاءَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مُجَابَ مَا سَأَلُوهُ . فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ
 حَقَّ قَدْرِهِ ، الْإِنْسَانُ حِمْلًا خَسِيفًا يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ وَأَنْتُمْ كَسَادُ الْأَشْجَارِ » .
 فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : وَهَذَا فِي عَمَّا أَشْرَكَ بَيْنَهُ .

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : وَحَدَّثَنِي عُثْمَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، مَوْلَى أَبِي نَيْمٍ ^(١) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَنْتَابُوا
 بَيْنَهُمْ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، هُوَ خَاقُ اللَّهِ ؟ وَإِذَا هَذَا ذَلِكَ
 فَقُولُوا : « هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 كُفُوًا أَحَدٌ » ثُمَّ انْثَقَلَ الرَّجُلُ عَنِ يَسَارِهِ الْأَثَرُ ، وَتَسْتَعِدُّ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

تفسير ابن
 همام لبعض
 الغريب

قَالَ ابْنُ هَشِيمٍ : ١٥

الصَّمَدُ الَّذِي يُصَمَّدُ بِهِ وَيُفْرَحُ بِهِ ، فَتُحْبَذُ بِنْتُ مَقْعَدٍ مِنْ نَهْطَةِ تَشْكِي
 عَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ ، وَحَالِدُ بْنُ قُسَيْبٍ ، عَمَّيْنِ الْأَسَدِيِّينَ ، وَهُمَا الْبَدَانُ فَقَتَلَ ابْنُ مَعْمَرٍ
 ابْنَ الْمَدَرِ الْأَحْمَرِيَّ ، وَابْنُ الْأَعْرَبِيِّينَ ^(٢) ابْنَيْنِ بَاكُوْفَةٍ عَلَيْهِمَا :
 الْأَبَاكَرُ الدَّارِيُّ بِحَيْرَى بَنِي أَسَدٍ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ وَنَسَبُ الصَّمَدِ ^(٣)

٢٠ (١) كَدَّ وَ ١ . وَفِي سَائِرِ الْأَصْنَافِ : « تَمَّ » .

(٢) حَرَبٌ . هَذَا طَوِيلٌ . هَذَا مِمَّا قَرَأَ مِنْهُ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَرِيُّ . وَهَذَا
 الْغَرَبُ لَأَنَّ ابْنِ مَعْمَرٍ كَانَ يَعْرِضُ يَدَهُ مِنْ بَعْدِهِ فِي يَوْمِ الْيَوْمِ . (عَنْ ابْنِ سَعْدٍ حَرَبٌ)
 (٣) أَسَافِي : الَّذِي يَأْتِي بِحَيْرِ الْمَاءِ .

أمر السيد والعاقب وذكر المباهلة

قال ابن إسحاق :

معنى العاقب
والسيد
والأسقف

وقدِم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران ، ستون
راكباً ، فيهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم ، في الأربعة عشر منهم ثلاثة نفر
إليهم يؤول أمرهم : العاقب ، أمير المؤمنين ودورتيهم ، وصاحب مشورتهم ، والذي
لا يُصدرون إلا عن رأيه ، واسمه عبد المسيح ، واسمُده ثمامة ^(١) ، وصاحب
رَحْلهم ومُخْتَمهم ، واسمه الأبيهم : وأبو حارثة بن عثمة ، أخذني تكرر
ابن وائل ، شقيقهم ^(٢) وخزيمهم ، وصاحب ميراثهم .

وكان أبو حارثة قد نزل فيهم ، ورأس كتفهم ، حتى حُسن عهده في دينهم ،
فكانت فداك أروم من عفا به من ستمود بموآبه وأخدهم . وروى
الكس ، ونسطوا عليه الكس ، رَأى من عفا من ستمود وأخدهم .
فلم يرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران ، جلس أبو حارثة
على نقاعة له موحداً [في رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(٣) ، وإلى حثمة نخ
له ، يقر له : كور بن عثمة - و ابن هشام : و قال : كُرر ^(٤) - فعت مائة
أبي حارثة ، فقال كور : تمس لأمد ، يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مربة أي
حارثة عند
ملوك أروم

سبب إسلام
كور بن
عثمة

(١) ثمال القوم : هو أصلهم الذي يقصدون إليه ، ويقوم بأمورهم وشئونهم .

(٢) الأسقف (بتشديد الفاء وتجميعها) : عظيم النصارى .

(٣) ريذة عن أ .

(٤) في الأصول : « كور » ، وهو نجران ، وقد أخذت من وائل بن عمرو . في
اسم ابن عثمة ، (راجع القاموس مادة كور وكور) :

فقال له أبو حارثة : بل أنت تَعَسْت ! فقال : ولم يا أخى ؟ قال : والله إنه
لَلنِّبِيِّ الذى كُنَّا نَنْتَظِرُ ؛ فقال له كوز : ما يَمْلِكُ منه وأنت تعلم هذا ؟ قال :
ما صَبَحَ بها هؤلاء القوم ، شَرَفُوا وَمَوَّلُوا وَأَكْرَمُونَا ، وَقَدْ أَتَوْا إِلَّا خِلَافَهُ ، فَلَوْ
فَعَلْتُ نَزَعُوا مِنَّا كُلَّ مَا تَرَى . فَاضْمِرْ عَلَيْهَا مِنْهُ أَحْوَه كَوْزِ بْنِ سَلَمَةَ ، حَتَّى أَسْلَمَ
بَعْدَ ذَلِكَ . فَهُوَ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ فِيهَا بَلْفَى . ٥

رؤساء
نجران وإسلام
أحمد

قال ابن هشام :

وَبَلْفَى نَجْرَانُ رُؤَسَاءُ نَجْرَانَ كَانُوا يَسْوَارِثُونَ كِتَابًا عَنْهُمْ . فَكَلَّمَا مَاتَ رَئِيسُ
مِهِم وَفُضِّتِ الرَّيَاسَةُ إِلَى غَيْرِهِ ، خَتَمَ عَلَى تِلْكَ الْكِتَابِ حَاتِمًا مَعَ الْخَوَاتِمِ الَّتِي
كَانَتْ قَلَمُهُ وَلَمْ يَكْسِرْهَا ، فَخَرَجَ الرَّئِيسُ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي فَعَتْرًا ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ : مَنْ الْأَعْدُ ؟ ! يَرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : لَا تَفْعَلْ . فِيهِ سَيِّئٌ ، وَأَسْمُهُ فِي الْوَصْنِ ، يَعْنِي
الْكِتَابَ . فَلَمَّا مَاتَ لَمْ يَكُنْ لِأَسْمِهِ هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ شَدَّ فَكَسَرَ الْخَوَاتِمَ ، فَوَاحِدٌ فِيهَا
ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَسَدَّ خُتْمُ إِسْلَامِهِ وَحُجَّتْ . وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . مُقْتَرَضًا فِي بَطْنِهَا حَمِيمُهَا ١٠

• مُخَالَفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا •

١٥

قال ابن هشام : الوصين : الحرام ، حرام المأفقة . وقال هشام بن عروة ^(١) :

وراد فيه أهل العراق :

• مُقْتَرَضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا •

فَأَمَّا أَبُو عُيَيْدَةَ فَأَنْشَدَنَاهُ فِيهِ .

ص لائمه
شوق

قال ابن إسحاق : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزَّيْرِ قَالَ :

٢٠

لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَذَكَرُوا عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ .

(١) في ر ، ر : هـ ابن هشام .

حين صلى العصر . عليه ثبت اجرت^(١) ، حُبب وُزْدِيَّة ، في حمال رجال
 بنى احداث بن كعب . قال : يقول بعض من رآهم من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسيد يومئذ : مراءيا بعدكم وهذا متبهم ، وقد حانت صلاتهم ، فقاموا في
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسيد يصوتون ، فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : دعوهم ؛ فصلوا إلى المشرق .

قال ابن إسحاق :

فكانت^(٢) تسعة لأربعة عشر ، الذين يؤول إياهم أمرهم : اعاقب ، وهو
 عند المسيح : الأسد ، وهو الأيهم ، وأبو حارثة بن عقيقة أخو بني نائل ،
 وأوس ، وأحاط ، وريد ، وفلس . وريد ، ونسبه ، وحويد ، وحمرو ،

أسماء ورد
 ومنعهم
 وما فيهم
 لرسول صلى
 الله عليه
 وسلم

وحد ، وعد ، ونخس ، في سبيل ركب . مكبر رسول الله صلى الله عليه

وسيدهم^(٣) . حارثة بن عقيقة ، ودفق عبد المسيح ، ولأيهب السيد - وهم
 من التبرانية على من ألبس ، مع اختلاف من أمرهم . قنات : هو الله ،
 وقنات : هو الله ، وقنات : هو الله ، وكذلك قول مصرية
 وهم ينجون في قولهم : « هو الله » أنه كان خفي لهم ، ويبرئ

الأسد ، وخبر محبوب ، ويحقق من الطين كهيئة الطائر ، ثم يفتح فيه فيكون
 صخر ، وذلك كله ثم الله تبارك وتعالى ، ومحمد آية بسبب

ويجدهم في قوله « به ولد الله^(٤) » ، منهم يقولون : لما نكح به أب يعلم ، وقد
 نكح في عهد ، وهذا ما يصنعه أحد من ولد آدم فله

ويخبرون في هذه : « به ثلث ثلاثة » قول الله : فعلنا ، وأمرنا ، وحلقنا ،

(١) حديث برود من برود بن : لو حدة : حرة .
 (٢) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « وكان »
 (٣) هذه الكلمة ساقطة في ١ .
 (٤) زيادة عن ١ .

وقصينا ، فيقولون : لو كان واحداً ما ذل لا فعلت ، وقصبت ، وأمرت ،
 وخلقته ؛ ولكنه هو عيسى ومريم . ففي كل ذلك من قولهم قد برز القرآن -
 فلما كلمه الخثران ، قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلما : قال : قد
 أسلما ؛ قال : إكالم تسب [فُسب] ^(١) : قال : بلى ، قد أسلما قدك ؛ قال :
 كذبت ، يمتعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولداً ، وعبادتكما أصليب ، وأكلكما
 الخبز ؛ ولا . من أنوه يا محمد؟ فصمت عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخفهما .

مازل من
 آل عمران
 فيهم

فأمر الله تعالى في ذلك من قولهم ، واختلاف أمرهم كله ، صدر سورة
 آل عمران إلى بضع وثلاثين آية منها ، فقال حل وعز : « أَلَمْ يَأْتِ الْإِلَهَ إِلَّا الْهُوَ
 الْحَقُّ الْقَيُّومُ » . وفتح السورة تنزيهه عنه عما دوا ، وفتح حيددها بها بالخلق
 والأمر ، لا شريك له فيه ، رداً عليهم ما استدعوا من الكفر ، وحملوا معه من
 الأبداد ، وفتح بقولهم عليهم في صاحبهم ، نبروتهم بذلك صلاتهم ؛ فقال :
 « أَلَمْ يَأْتِ الْإِلَهَ إِلَّا الْهُوَ » ليس معه غيره شريك في أمره « الْحَقُّ الْقَيُّومُ »
 الحق الذي لا يموت ، وقد مات عيسى وصلب في قولهم . والقيوم : القائم
 على مكانه من سطوته في حذنه لا يرو ، وقد رآه عيسى في قولهم عن مكانه
 الذي كان به . وذهب عنه إلى غيره . « تَرَأَىٰ عِنْدَكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ » ، أي
 بالصدق فيما اختلفوا فيه « وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ » : التوراة على
 موسى ، والإنجيل على عيسى ، كما أنزل الكتب على من كان قبله « وَأَرْسَلَ
 الْمُرْسَلِينَ » . أي المصل بين الحق والباطل ، وفي اختلف فيه الأحرار من أمر
 عيسى وغيره . « إِنْ لَيْسَ كُفْرُكُمْ إِلَّا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلَمْ يَأْتِ الْإِلَهَ إِلَّا الْهُوَ عَزَّ وَجَلَّ
 دُونَ أَسْمَاءٍ » ، أي أن الله متعظم بمن كفر بآياته ، بعد علمه بها ، ومعرفته

(١) زيادة عن ط .

بما جاء منه فيها . «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ» ،
 أى قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يصحون بقولهم فى عيسى ، إذ جعلوه
 إلهاً ورباً ، وعندهم من علمه غير ذلك ، غيرة بالله وكفراً به . «هُوَ الَّذِي
 يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ» . أى قد كان عيسى ممن صُوِّرَ فى الأرحام ،
 لا يدفعون ذلك ولا يبكروه . كما صُوِّرَ غيره من ولد آدم ، فكيف يكون
 إلهاً وقد كان بذلك المنزل . ثم دل تعالى إرأاهم معه ، وتوحيداً لها بما جعلوا
 معه : «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» العزيز فى انتصاره ممن كفر به .
 إذا شاء ، الحكيم فى حجة وعذره إلى عباده . «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
 بِالْكِتَابِ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ» فهى حجة الرب ، وعصمة العباد ،
 ودفع الخصوم والباطل ، ليس لهم تصريح ولا تحريف عما وُضِعَ عليه «وَأَحْرُ
 مُنْشَاهَاتٍ» لهم تصريح وتؤويل ، اتلى الله فهى أعماد ، كما اتلاه فى
 الحلال والحرام ، ألا ^(١) يُضَرَفْنَ إِلَى السُّطُلِ ، ولا يُحَرَّفْنَ عَنْ أَحَقِّ . يقول عز وجل :
 «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ» ، أى مائل عن الهدى «فَتَتَّبِعُونَ مَا نَشَاءُ
 مِنْهُ» ، أى ما تصرف منه ، ليصدقوا به ما اتدعوا وأخذوا ، أمكون لهم حجة ،
 ولهم على ما قالوا شبهة «ابْتِغَاءَ الْقِصَةِ» . أى للسر «وَأَبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ»
 ذلك على ما رَكِبُوا من الضلالة فى قولهم : حلقنا وقصصنا . يقول : «وَمَا يَتَّبِعُ
 تَأْوِيلَهُ» . أى الذى به أرادوا ما أرادوا «إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ
 آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا» وكيف يختلف وهو قول واحد ، من رب
 واحد . ثم ردوا تأويل المنساه على ما عرفوا من تأويل الحكمة التى لا تأويل
 لأحد فيها إلا تأويل واحد ، واتسق بقولهم الكتاب ، وصدق بعضه بعضاً ،
 فعدت به الحجة ، وطهر به المدر ، وراح به الباطل ، ودُمِعَ به الكفر . يقول الله
 تعالى فى مثل هذا . «وَمَا يَدَّكُرُ» فى مثل هذا «إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ . رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ
 قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا» . أى لا تُملِ قلوبنا وإن ملنا بأحداثنا «وَهَبْ لَنَا

(١) فى ط : «لا يصرفن» .

مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ . ثُمَّ قَالَ : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِمْرِ » بخلاف ما قلوا « قَائِمٌ بِالْقِسْطِ » ، أى باعدل [فيما يريد] ^(١) « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأِسْلَامُ . أى ما أنت عليه « محمد : اتوحيدهم للرب والتصديق للرسول » وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ تَعْدٍ مَا حَصَّهُمُ الْعَدُوُّ ، أى الذى جاهدك ، أى أن الله الواحد الذى من له شريك « نَعْبُدُكُمْ وَمَنْ يَكْفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ . فَمَنْ حُجِّجُوا » ، أى ما يكون به من الباطل من قولهم حلتنا وفعلنا وفعلنا ، وبما هي شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحق « قُلْ أَشْهَدُ وَحْدَهُنَّ بِلِلَّهِ » ، أى وحده « وَمَنْ أَتَّبَعَنَ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ » الذين لا كتب لهم « أَشْهَدُكُمْ قَدْ أَسْمَعُوا قَدْ أَهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَذَابُ بِلَالٍ وَلِلَّهِ نَصِيرٌ بِالْأَمَادِ »

- نم جمع أهل الكتابين جميعاً ، ودكر ما أخذوا وما ابتدئوا ، من اليهود وانصارى ، فقل : « إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ » ، إلى قوله : « قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْيَوْمِ » ، أى رب الامداد ، ومالك الذى لا يقضى فيه سيره « تَوَلَّى يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَرَجَّعَ يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَعَرَّضَ يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ » ، أى لا اله غيرك « إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ، أى لا يقدر على هذا غيرك بسطارت وقدرتك . « تَوَلَّى اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّى النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتَوَلَّى الْخَيْءَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَوَلَّى الْخَيْءَ مِنَ النَّهَارِ » ، أى القدرة « وَتَوَلَّى مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصعه إلا أنت ، أى ^(٢) فإن كنت سلطت عيسى على الأشياء التى ٣

(١) هذه العبارة ساقطة في ا ، ط .

(٢) هذا كالمه سادسة في ط .

يرعون أنه إله ، من إحياء الموتى ، وإبراء الأسقام ، والحق للطير من الطين ،
والإخار عن الغيوب ، لأجعله به آية للذين ونصديقاً به في سوته التي مشته بها
إلى قومه ، وإن من سطى وقدرتى ما لم أعطه تمليك الملوك بأمر السوة ،
ووضعها حيث شئت ، وإبلاج الليل في النهار والليل ، وإخراج الحى
من الميت وإخراج الميت من الحى ، ورزق من شئت من برّ أو فحر بغير
حساب : فكل ذلك لم أسطع عيسى عليه ، ولم تمكنه به . فلم تكن لهم في
ذلك عيرة وبيّنة ! أن لو كان إلهاً كان ذلك كله إلهه ، وهو في علمهم يهرب
من الملوك ، ويقتل منهم في البلاد ، من الله إلى الله .

ثم وعظ المؤمنين وحذرهم ، ثم قال : « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ » ،
أى إن كان هذا من قولكم حقاً ، حتّ الله ونعطيه له « فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ
اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ » . أى ماصى من كهرم « وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ رَحِيمٌ
قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ » . أى تعرفونه وتجدونه في كتابكم « فَإِنْ
تَوَلَّوْا » ، أى على كهرم « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ » .

مازل من
القرآن في
وعظ المؤمنين

ثم استغل لهم أمر عيسى عليه السلام^(٢) ، وكيف كان بدء ما أراد الله به ، فقال :
« إِنْ اللَّهَ أَصْطَلَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . ذُرِّيَّةٌ
نَقَّصْنَا مِنْ بَقْعٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » . ثم ذكر أمر امرأة عمران وقولها :
« رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا » ، أى بذرته حملته^(٣) عتيقاً ، نعبده الله ،
لا ينتمع به لشيء من الدنيا « فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ قَلَّمَا
وَصَعْتُهَا فَإِنَّ رَبِّي إِيَّيَّ وَصَعْتُهَا إِنِّي وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَصَعْتَ وَلَئِنَّ اللَّهَ كَرُّ
كَالْأُنْثَى » ، أى ليس الذكر كالأنثى لما حملتها محرراً^(٤) لك^(٥) نذيرة « وَإِنِّي
سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . يقول الله

مازل من
القرآن من
خلق عيسى

(١) في ١ : « فلم تكن » .

(٢) زيادة عن ط .

(٣) كذا في ١ ، وفي سائر الأصول : « حملته » .

(٤) في م : « محررة » . وعارة كتب اللغة تفيد أن المحرر يطلق على الذير والذيرة . ٢٥

(٥) في ١ : « لك » .

تبارك وتعالى : « فَتَقَسَّمَا زَنْهَا فَيَقُولِ حَسَنٌ وَأَبْتَهَا مَتَا حَسَنًا وَكَمَتَهَا
زَكَرِيَّا » مد آيها وأمها .

قال ابن هشام : كفلها : ضمها .

قال ابن إسحاق :

- ٥ فذكرها باليتم ثم قص حننها وخبر زكريا ، وما دعاه ، وما أعطاه ،
خبر زكريا
ومريم
إذ وهب له يحيى . ثم ذكر مريم ، وقول الملائكة لها : « يَا مَرْيَمُ إِنَّ
اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَلَاكِ عَلَى سَيِّدَاتِ الْعَالَمِينَ . يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ
وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ » . يقول الله عز وجل : « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ
الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ » ، أى ما كنت معهم « إِذْ تُنْفَخُ
أَفْلاكُهُمْ أَنْهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ »

قال ابن هشام .

- ١٥ أقلامهم : سهمهم ، يعنى قد أحجموا حتى استهموا بها عليه ، فخرج فودح
ابن هشام
لعض الغريب
زكريا فصمها ، فيه قول الحسن بن أبى الحسن انصرى .

قال ابن إسحاق :

- ١٥ كفلها ههنا خريج^(١) لراغب ، رجل من بنى إسرائيل نجار ، خرج السهم
كفالة جريج
الراغب
عليه نجملها ثمانية ، وكان زكريا قد كفه قبل ذلك ، فصارت بنى إسرائيل
زمة شديدة ، فعجز زكريا عن ثمنها ، وسهموا عليها أنهم يكفونها ، فخرج السهم
على خريج الراغب كفوها فكلها . « وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ » ،
أى ما كنت معهم إذ يختصمون فيها . يُخْبِرُهُ بِخَفَى مَا كَتَمُوا مِنْهُ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَهُمْ ،
٢٥ تَتَمَيَّقُ نَمُوتهَ وَاحِدَهُ عَلَيْهِمْ تَبَارَكَ لَهُ تَبَارَكَ لَهُ تَبَارَكَ لَهُ
ثم قال : « إِذْ دَلَّتْ الْمَلَائِكَةُ مَرْيَمَ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ

(١) كذا فى ١ ، وفى سائر الأصول : « خريج » بالخاء المهملة .

الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، أَي هَكَذَا كَانَ أَمْرُهُ لَا كَمَا يَقُولُونَ فِيهِ ۖ وَجِئْنَا
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَي عِنْدَ اللَّهِ ، وَمِنْ مُتَرَاتِبِينَ . وَيُسَكِّتُ النَّاسَ فِي مَوَدِّ
 وَكَلَامٍ وَمِنْ الصَّالِحِينَ ۖ يَحْمِلُهُمْ بِحُلَاهُ إِنِّي تَغَيَّبْتُ فِيهِ فِي عُمْرِهِ ، كَتَفَقَّبَ
 نَبِيَّ دَمٍ فِي أَعْمَارِهِمْ ، صَدْرًا وَكَدْرًا ۖ لِأَنَّ اللَّهَ حَصَّهُ نِكَالًا فِي مَهْدِهِ آيَةً لِمَبِيتِهِ ،
 وَتَعَرَّيْنَا لِلْعَدَدِ بِمَوَاقِعِ قُدْرَتِهِ « وَتَرَبَّتْ أُنَى بَيْكُنَ لِي وَبَدَأَ وَلَمْ يَمَسَّ نِي ۝
 شَرُّهُ فَإِنَّ كَذَلِكَ اللَّهُ يُخَوِّمُ مَا يَشَاءُ » ، أَي يَصْنَعُ مَا أَرَادَ ، وَيَخْلُقُ مَا يَشَاءُ مِنْ
 شَرِّهِ أَوْ غَيْرِ شَرِّهِ « إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنِّي يَقُولُ لَهُ كُنْ » ، مِمَّا يَشَاءُ وَكَيْفَ
 شَاءَ ، « فَيَكُونُ » كَمَا أَرَادَ .

ما نزل من
 القرآن في بيان
 آيات عيسى
 عليه السلام

ثُمَّ أَخْبَرَهَا عَمَّا بَرِيدَهُ ، فَقَالَ : « وَبِعَمَّةٍ كُنْتُ وَبِحِكْمَةٍ وَبَشَوْرَةٍ »
 إِنِّي كُنْتُ فَهَمٌ مِنْ عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبِإِحْيَالٍ ، كَتَبْتُ حَرْفًا أَحَدُهُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ بِهِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا دِكْرُهُ . أَنَّهُ كُنْتُ مِنْ لَأْسٍ بَعْدَهُ ، وَرَسُولًا إِلَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ، أَي بِمُحَقِّقٍ مِنْ مَوْثِقِي ،
 أَنِّي رَسُولٌ مِنْهُ إِلَيْكُمْ « أَنِّي أَهْلُ سَكَنَةٍ مِنْ لَطِيفِ كَهَيْئَةِ الصَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ
 فَيَكُونُ طَيْرًا يُبَدِّنُ اللَّهَ » ، الَّذِي مَتْنِي بِكُمْ ، وَهُوَ رَقِي وَرَبُّكُمْ « وَأُتْرِي
 الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ » .

١٥

وَلِإِنْ هَشَامٌ : الْأَكْمَةُ : الَّذِي يُولَدُ أَعْمَى . وَلِإِنْ رُؤْيَا مِنْ الْعَجَاجِ :

تفسير
 ابن هشام
 لبعض العرب

• هَرَجَتْ^(١) وَرَبَّذَ ارْتِدَادًا الْأَكْمَةَ •

[وَحَمَمَهُ : كَهْ] ^(٢) . وَلِإِنْ هَشَامٌ : هَرَجَتْ : صَحَّتْ بِالْأَسَدِ ، وَحَمَمَتْ عَلَيْهِ .
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي أَرْجُوزَةٍ ^(٣) لَهُ .

« وَأُخِي الْمَوْتَى يُبَدِّنُ اللَّهُ وَأُنَدِّتُكُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي ۝

٢٠

(١) وَيُرْوَى : « هَزَجَتْ » بِالزَّيِّ الْمَعْبُودِ ، أَي زَحَرَتْ .

(٢) زِيَادَةُ عَنْ ١ .

(٣) كَذَا فِي ١ ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصْنَافِ : « فِي قَصِيدَةٍ » .

يُؤَيِّنُكُمْ إِنِّي ذِي لَّيَالِي سَكَنٌ « أَيْ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ إِلَيْكُمْ « إِن كُنتُمْ
 مُؤْمِنِينَ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ « أَيْ لِمَا سَلَفَ مِنْهَا
 « وَلِأَحِلَّ لَكُمْ فَيْسَ أَيْدِي خُرْمٍ عَلَيْكُمْ « أَيْ أَحْرَمَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ
 حَرَامًا فَتَرَكْتُمُوهُ ، ثُمَّ أُحْبِطَ لَكُمْ تَحْقِيقًا عَلَيْكُمْ ، فَتَصِيَّبُونَ بِشَرِّهِ وَتَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ عَاتِهِ ^(١)
 « وَحَشَّشَكُمْ بِأَيْدِي مَنْ رَكِبَهُ وَتَتَوَلَّوْا اللَّهَ وَتُحِبُّوهُ ، إِنَّ اللَّهَ زَيٌّ وَرَشِيكٌ « ،
 أَيْ بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِيهِ . وَاحْتَجَّ بِرَبِّهِ عَلَيْهِ « وَاعْدُوهُ هَذَا
 صِرَاطُ مُشْفِيئٍ « ، أَيْ هَذَا الَّذِي قَدْ حَشَّشَكُمْ عَلَيْهِ . وَحَشَّشَكُمْ بِهِ . « قُلْتُ أَحْسَنُ
 عَمِّي مِنْهُ أَكْفَرُ « وَاعْدُونَ عَلَيْهِ « ذُلٌّ مِنْ أَتَمَّارِي إِلَى اللَّهِ فَلِ
 الْحَوَارِثُونَ نَحْنُ أَتَمَّرُ اللَّهُ مَتَّابُهُ « هَذَا فِيهِمْ الَّذِي ضَوَّاهُ الْعَصْلُ
 مِنْ رَبِّهِ « وَشَهِدُوا بِأَنَّهُ مُشْفَوٌّ « لَا مَقُولَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَحْشَوْنَكَ فِيهِ
 « رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا آتَيْتَنَا وَتَعَمَّنَا ارْتُشُولُ فَأَكُنْ مَعَ الشَّاهِدِينَ « ، أَيْ
 هَكَذَا كَانَ قَوْلُهُمْ وَإِيمَانُهُمْ .

رَفَعَهُ عِيسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ

ثُمَّ دَكَرَ [سُجْدَةً . تَعَالَى] ^(٢) رَفَعَهُ عِيسَى إِلَيْهِ حِينَ اخْتَلَفُوا قَسْدَهُ ، فَهَلِ :
 « وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَلِلَّهِ حَيْزُ الْمَا كَرِينَ » . ثُمَّ حَرَّمَ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فَمَا قَرَأُوا لِيَهْدِ
 بَصَالَهُ ، كَيْفَ رَفَعَهُ وَظَهَرَهُ مِنْهُمْ . فَهَلِ : « إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ لِمَنْ
 آتَيْتُمْ وَتَضَعُونَ مِنْ الدِّينِ كَعَمَلِكُمْ « ، إِذْ هُوَ أَمَلَتْكُمْ عَمَّا هُمُوا « وَجَعَلَ الَّذِينَ
 اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » ، ثُمَّ الْقِصَّةُ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى
 قَوْلِهِ : « ذَلِكَ تَبَوُّهُ عَنِكَ » يَا مُحَمَّدُ « مِنَ الْآيَاتِ وَالِدَ كَرِ الْحَكِيمِ »
 الْقَاطِعُ الْعَصْلُ الْحَقُّ ، الَّذِي لَا يُخَاطَبُ الْبَاطِلُ ، مِنَ الْخَبَرِ عَنْ عِيسَى وَعَمَّا
 اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِهِ ، فَلَا تَمْلِكُ خَيْرًا عِندَهُ . « إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ »
 فَاسْتَمِعَ « كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . الْحَقُّ مِنْ
 رَبِّكَ » ، أَيْ مَا جَاءَكَ مِنَ الْخَبَرِ عَنْ عِيسَى « فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُتَرَدِّينَ » ،

(١) التَّبَاطُاتُ : جَمْعُ تَابَعَةٍ (بِالْكَسْرِ) وَهِيَ التَّجَنُّبُ وَالظَّلَامَةُ .

(٢) زِيَادَةٌ عَنْ ط .

أى قد جاءك الحق من ربك فلا تكثر فيه ، وإن قولوا : خلق عيسى من غير
 ذكر فقد خفت آدم من تراب ، تلك القدرة من غير شيء ولا ذكر ، فكان
 كما كان عيسى لحمًا ودمًا ، وشعرًا وشرًا ، فليس خلق عيسى من غير ذكر
 بأعجب من هذا . « فمن حثت فيه من بعد ما جاءك من العلم » ، أى من
 بعد ما قصصت عليك من خبره ، وكف كان أمره ، « فتنازعوا ندع إنشاءنا
 وأنشاءكم ونساءنا ونساءكم ونفسا ونفسك ثم ننهي ففخقل حسنة الله
 على الكافرين » .

قال ابن هشام :

تفسير
 ابن هشام
 لبعض العرب

قال أبو عبيدة : تنهى : تدعو ، حسنة ، أى أعشى بن قيس بن ثعلبة :

لأتقعدن وقد اكتمها حصن نود من شره يومًا وتنهل

وهذا البيت فى قصيدة^(١) يقول : يدعو للعبة . وتقول العرب :

بهل الله فلا ، أى نعمه ، وعليه نعمة الله [ابن هشام^(٢)] : ويقال : هله

الله^(٣) ، أى ائمه لله : وبهل أحم . تحتهد ، أى يدعو .

قال ابن إسحاق :

« إن هذا » الذى حث به من آخر من عيسى « هو المختصر الحق »

من أمره « وما من إله إلا الله وإله الله هو العزيز الحكيم . فإن تولوا

فإن الله عليم بالظالمين . فإن تأهل الكتاب تعلموا إلى كيم سواء بينهم

وتنكبوا لا عند الإله ولا شريك به شيء ولا يتجد نقصًا نقصًا أرنا

من ذوب الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا ربنا مسلمون » . فدعاه إلى المصاف ،

وقطع عنها الحجة .

(١) وراوت (١) بعد هذه الكلمة : « تنهى » : تنضرع .

(٢) هذه العبارة ساقطة فى ١ .

فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله عنه ، والفصل من
 القضاء بينه وبينهم ، ومسيرهم من ملاءمتهم إن ردوا ذلك عليه ، دعاه إلى
 ذلك : فقالوا له : يا نبي الله ، دعنا ننظر في أمرنا ، ثم تأتيك بما نريد أن تفعل
 في دعوتك إليه . فاضربوا عنه ، ثم حوّلوا عقبه ، وكان دار أبيهم . فقالوا :
 يا عبد المسيح ، ماذا ترى ؟ فقال : والله يا معشر النصارى لقد عرفتم أن محمداً
 لم يبعث من قبلكم بالنفس من خير صاحبكم ، وقد علمتم ما لا عن قوم
 نبياً قط وبني كبيرهم . ولا بنت صغيرهم . وبه الاستئصال منكم إن دعاهم . فإن
 كنتم قد آمنتم بالإلاف ديسكم ، والإقامة على ما كنتم عليه من القول في
 صاحبكم . فوادعوا الرجل ، ثم صرفوه إلى بلادكم . فأتوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، فقالوا : يا أبا الله سمعنا من ربي أن لا نعبد غيره . وإن تتركك على
 دينك ، ورجع على دينك ، ولكن نعت مع رجلاً من أئمتك ترصده لما
 يحكم الله في شئنا اختلافنا . فبكى عبد الله رصداً .

ول محمد بن جعفر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أئتموني العشيّة أئتمت
 معكم اقنوني لأمين . ول : فكان عمر بن الخطاب يقول : ما أحببت الإمارة قط
 حتى أراها ومثلاً ، رجاء أن أكون صاحبها ، فرأيت في الظهر مهجراً ، فلما صلى
 بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة ، ثم سار عن يمينه وعن يساره ،
 ثم أتى تطاوله يراى ، فلم ير كل يلمس به صدره حتى رأى في عبيدة بن الأبراح ،
 فدعاه فقال : أخرج معي ، وقصص عليهم ما خلق في اختلافنا فيه . ول عمر :
 فذهب بها أبو عبيدة .

تولية أبي
 عبيدة أمورهم

نبذ من ذكر المنافقين

ابن أبي
وإبن صفي

قال ابن إسحاق :

- وقدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة - كما حدثني عاصم بن عمر
ابن قعدة - وسيد أهلها عندته من بني [ابن] (١) رسول الله في . ثم أخذ
بني الحنظلي ، لا يختلف عنه في شرفه [من قومه] (٢) ابن ، ثم تجمع الأوس والخزرج
قبله ولا بعده على رجل من أحد الأمرين ، حتى جاء للإسلام ، غيره . ومعه في
الأوس رجل ، هو في قومه من الأوس شرفاً مطلقاً ، له عاصم عبد غمر بن
صفيق بن النعمان ، أخذني خمسة من ربه ، وهو أبو حنيفة ، الفسلي يوم
أخذ ، وكان قد ترقى في الجاهلية وليس يسبح ، وكان يقال له : الراهب .
فشمي بشرفها وضربها .

١٠

إسلام
ابن أبي

فما عهد الله من بني وكان قومه قد مضوا له خيراً نبيهم ثم
ملكوه عليهم (٣) . ثم الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهم على
ذلك . وما اصراف قومه عنه في الإسلام صفي (٤) ، ورأى أن رسول الله

(١) زيادة عن ط .

- (٢) قال السهلي : .. وذلك أن الأوسيين ، وقد كان أبو لموحون من بني في
ميطان ، وكان أول من سوح منهم ساء من شعب من عرب من ميطان ، وأتوا من العرب
إلا ميطان كذلك . قال أبو عبدة : قيل : قد سوح هود من علي الحنظلي صاحب السهام ،
وقال فيه الأعشى :

- من يلق هوفة يسجد غير متب
إذا تعم فوق الناج أو وضما
وفي الخزرات التي يسمي الناج يقول الشاعر :
رعى خزرات الملك عشرين حجة وعشرين حتى قاد والثيب شامل
وقال أبو عبدة : لم يكن تاجاً وإنما كان خزرت نظم . وكان سبب سوح هود أنه
أجار لطيفة لكسرى فلما وقد عليه توجه لذلك وملكه .
(٣) صفي : اعتقد العداوة .

٢٠

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَمِعَهُ مُنْكَ . فَلَمَّا رَأَى قَوْمَهُ قَدْ نَزَّ إِلَّا الْإِسْلَامَ
دَخَلَ فِيهِ كَارَهَا مُصِرًّا عَلَى تَفَاقٍ وَضِيقٍ .

وَمَّا نَزَّ عَامِرٌ فَأَتَى لَا لِكُفْرٍ وَامْرَاقَ النُّومَةِ حِينَ اجْتَمَعَ عَلَى الْإِسْلَامِ ،
خَرَجَ مَعَهُمْ إِلَى مَكَّةَ سِتْعَةَ عَشَرَ رَحْلاً مَدْرَافًا ، بِسَلَامٍ وَرَسُولٍ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَةَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ : لَا مَدْرَافَ ، وَكُنْ قَوْلًا الْعَاسِقِ

عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ : رَحَدَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ ، وَكَانَ قَدْ
أَذْرَكَ وَسَمِعَ ، وَكَانَ رَاوِيَةً

عَنِ ابْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، قَالَ لَنْ
يَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ : جِئْتُ بِالْحَبِشِيَّةِ
دِينَ رُفِيعٍ ، وَنَزَّ عَلَيْهِ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِإِثْنِ
سِتِّ عَشَرَ : قَالَ : بَلَى : وَلَمْ يَكُنْ أَدْرِي أَنَّ مُحَمَّدًا فِي الْخَيْفَةِ مَا يَسْأَلُهَا :
وَلَمْ يَدْرِكْ مَا فَتَتْ . وَكَانَ جِئْتُ بِهَا بِبَعْضِ نَفْيَةٍ : وَلَمْ يَكُنْ الْكَافِرُ أَهْلًا لِلَّهِ
طَرِيدًا عَرَبِيًّا وَحَدَّثَ : مَرَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيُّ أُمَّتِكَ ^(١)
جِئْتُ بِهَا كَذَلِكَ . وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهْلًا ، فَهِيَ كَذِبٌ
فَعَمِلَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ . وَكَانَ هُوَ ذَلِكَ عَدُوَّ اللَّهِ ، خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا افْتَتَحَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ . فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الطَّائِفِ
لِحَقِّ مَا شَامَ . ثَمَّاتِ بِهَا طَرِيدًا عَرَبِيًّا وَحِيدًا .

وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مَعَهُ غَنَمَةٌ مِنْ غِلَاثَةِ بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ مِنَ
كِلَابَ ، وَكِسَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَاسِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُهْمِرِ الثَّقَفِيِّ ، فَلَمَّا مَاتَ احْتَقَمَ فِي
مِيرَاثِهِ إِلَى قَيْصَرَ ، صَاحِبِ الزُّوَمِ فَقَالَ قَيْصَرُ : يَرِثُ أَهْلُ مَدَرٍ ^(٢) أَهْلَ الْمَدَرِ ،

(١) كَذَا فِي ١ ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « مَا جِئْتَ » .

(٢) أَهْلُ الْمَدَرِ : يَرِيدُ بِهِمْ مَنْ لَا يَسْكُونُ الْحَاءَ فِي أَنْدَادِهِ وَيَعْمَلُ بِسَكُونِ مَوْتَانِيَّةٍ .

ويرث أهل الوبر أهل الوبر ، فوريته كسنة من عبد يليل بالدر دون علفمة .

قال كعب بن مالك لأبي عامر فيما صنع :

معناه كعب
لأن صبي

معد الله من عمل خبيث كسيفك في العشيرة عد غمرو
فما قلت لي شرف ونخل فقدمت بيتاً يئماً بكفر

قال ابن هشام . وروى :

* فإما قلت لي شرف ومال *

قال^(١) ابن إسحاق :

وأما عبد الله بن أبي ذؤيب على شرفه في قومه متردداً ، حتى علمه الإسلام
فدخل فيه كارهاً .

وروى ابن إسحاق : حدثني محمد بن مسلم الرُّهري عن عُرْوَةَ بن الزبير ،
عن أسامة بن زيد بن حارثة . حدث^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :
ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن غنادة يعودوه من شكوك ضائته ،
على حمراء عذبة^(٣) ، وقته فصية^(٤) . كفة^(٥) تحت طمعه^(٦) يحمل من ليف ،
وأزدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه . قال : فمر بعد الله من أبي ،
وهو [في]^(٧) ظِلِّ مزاحم أطمعه^(٨) .

ح. ورجل قوم
ابن أبي ذؤيب
وشعره في
ذلك

قال ابن هشام : مزاحم : اسم الأطم .

قال ابن إسحاق :

(١) يلاحظ أن هذا الخبر به مكرراً فقد سبقت الإشارة إليه .

(٢) حب : تحب .

(٣) كفة : دعة .

(٤) دكة : منسوبة إلى فداك ، وهي قرية بالبحار بينها وبين المدينة يومان .

(٥) الاحتطام : أن يحمل على رأس الدابة وأغرها حل تمك به .

(٦) زيادة عن الط .

(٧) الأذن : الحصن . قال السهيلي : « أطام المدينة : سطوح ، ولها أسماء ، فيها :

٢٥ حدة ، ومبا : وراء ، أطم بني الحلاح ، ومنها : مريض : أطم بني ساعدة . . . وعد

التي . . .

وحوله رجال من قومه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تَذَنَّمُ^(١)
 من أن يُحاوره حتى ينزل ، فدخل فسدَّ ثم جلس قبلا ، فتلا القرآن ودعا إلى الله
 عز وجل ، وذكر الله وحده ، وشر وأذره ، قال : وهو راثم^(٢) لا يتكلم ، حتى
 إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مقاضته ، قال : يا هذا ، إنه لأحسن من
 حديثك هذا إن كان حقا : وحلست في بيتك ثم جاءك له فحدثته إياه ،
 [و]^(٣) من لم يأتك فلا تفتنه^(٤) به . ولا تأتاه في مجلسه مما يكره منه . قال :
 فقال عبد الله بن رواحة في رجال كاهل أعينه من المسلمين : بلى ، وعشما به وأنتما
 في مجالسنا ودُورنا وشيئنا ، فهو والله مما يحب ، ومما أكرهنا الله به ، وهذا
 له . فقال عبد الله بن أبي ، حين رأى من خلاف قومه ما رأى :

١٠ متى ما يَكُنْ مَوْلَاكَ خَضُّكَ لَا تَزَلْ وَيَحْرَعُكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ^(٥)
 وهل يَهْضَمُ الباري عَصِيْرَ حَاحِهِ وَبِئْسَ خَدَّ يَوْمًا رِيْشُهُ فَهُوَ وَاقِعٌ

قال ابن هشام : ألبيت الثاني عن غير ابن إسحاق .

عصم
 الرسول صلى
 الله عليه وسلم
 من كلام ابن
 أبي

قال ابن إسحاق : وحدثني الرُّهْرِيُّ عن عُرْوَةَ بن الزبير عن أسامة بن
 دود رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على سعد بن عبادة ، وفي وجهه ما قال
 ١٥ عدو الله ابن أبي ، فقال : والله يا رسول الله إني لأرى في وجهك شيئا ،
 لكأنك سمِمت شيئا تكرهه ؛ قال : أجل . ثم أخبره عما قال ابن أبي :

(١) تَذَنَّمُ : استكف واستعيا .

(٢) راثم : ساك .

(٣) ريادة عن ١ ، ط .

٢٠ (٤) لا تفتنه : أي لا تغفل عليه ولا تنكده ، يقال : عنه بالأمر : إذا كده . قال أبو ذر :
 « وقد يكون معناه : لا تعذب ؛ يقال : عذبهم الله بعدد ، أي عظام به . ويروى : « فلا تفتنه
 به » أي لا تأتاه به .

(٥) يقال إن هذين البيتين لحفاف بن ثعلبة .

فقال سعد : يا رسول الله ، ارفقُ به ، فوالله لقد جاءنا الله بك ، وإنا نستظِمُّ له
الحِرْزَ لتتوجه ، فوالله إنه ليرى أن قد سلته مُلكاً .

ذكر من اعتل من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم

- مر من أي
نكر وعامر
وسلال
وحدث
عائشة عنهم
- ٥ قال ابن إسحاق : وحدثني هشام بن عروة ، وعمر^(١) بن عبد الله بن عروة ،
عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، قدمها وهي أرض الله
من الحمى ، فأصاب أصحابه منها ، وسبب ، فصرف الله تعالى ذلك عن نبيه
صلى الله عليه وسلم . قالت : وكان له نكر ، وعامر بن فهيرة ، وبلال ، وموليا
أبي بكر ، مع أبي بكر في بيت واحد ، فأصابهم الحمى ، فدخلت عليهم أعودهم ،
١٠ وذلك قبل أن يُغشَّيَ عليه ، احبب ، وبهم ما لا يعلمه إلا الله من شدة
الوعث^(٢) ، فدوت من أبي بكر ، ففت : كيف تجدك يا أبت ؟ فقال :
كلُّ امرئٍ مُصَحَّحٌ في أدله والموت أدنى من شراك نعليه^(٣)
قالت : فقلت : والله ما يدري نبي ما يقول . قالت : ثم دوت إلى عامر
ابن فهيرة ، فقلت له : كيف يجدك يا عامر ؟ فقال :
١٥ لقد وجدت الموت قبل دوقه إن الحمان حنقه من فوقه

(١) كد في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : وعمر ، وهو عمر بن الخطاب . (راجع شرح السيرة
وتراجم رجال) .

(٢) وعث : شدة ألم المرض .

(٣) هذا البيت والذي بعده لعمر بن مامة .

كل أمرئ محاهد بطوقه كاشور يحتمى حده بروقه^(١)
 [بطوقه]^(٢) يريد : بطوقه ، وفي قال ابن هشام^(٣) : قالت : فقلت ، والله ما يدري
 عامر ما يقول ! قالت : وكان بلال إذا تركته الحمى اضطجع بفناء البيت ، ثم
 رفع عقيرته^(٤) فقال :

• الأيت شعري هل أبيت ليلةً نفخر وحوالي إذخر وجليل^(٥)
 وهل أردن يوماً مياه محبة^(٦) وهل يندون لي شامة وطفيل
 قال ابن هشام : شامة وطفيل : جيلان بمكة .

فات عائشة رضي الله عنها : ودكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت
 منهم ، فقلت : إنهم ليندون وما يفتنون من شدّة الحمى . قالت : فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم حبب إليّ المدينة كما حببت إلينا مكة ،
 أو أشدّ ، وبارك لنا في مدنها وصاعيا^(٧) ، وأقل واءها إلى مهبة .
 ومهبة : الجحفة^(٨) .

قال ابن إسحاق : ودكر ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاصي :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة هو وأصحابه أصابتهم حمى
 المدينة ، حتى جاهدوا مرصاً . وصرف الله تعالى ذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم ،
 حتى كانوا ما يصلون إلا وهم قعود . قال : فخرج عليهم رسول الله صلى الله

(١) الروق : القرن .

(٢) زياده عن ١ .

٢٠ (٣) في ط : « الطوق : الكلمة ، ولروق : القرن . قد رؤية من المعاج يصعب النور
 والكلمات » ثم ساق شاهداً من شعره لم نستطع تصويبه فأهملناه .

(٤) رفع عقيرته ، أي رفع صوته .

(٥) دج (دجاء المعجم و دجيم . وقد أوجضة الديوري : دج ، دجاء المعجمه) : موضع
 خارج مكة ، والإذخر : نبات طيب الرائحة . والجليل : النمام .

٢٥ (٦) محبة : اسم سون للعرب في أخاهيه ، وهي بأسفل مكة ، على ودر برد منها
 (راجع معجم البلدان) .

(٧) دج (دجاء المعجم و دجيم . وقد أوجضة الديوري : دج ، دجاء المعجمه) : موضع
 عند أهل الحجاز . والصاع : أرضه أمداد عند الحبازيين .

(٨) وقيل . مهبة : قريب من الجحفة . وهي مبات أهل الشام .

عليه وسلم وهم يصلّون كذلك ، فقال لهم : اعلّموا أن صلاة القاعد على الصّنف من صلاة القائم . قل : فتجشّم^(١) المسلمون اتقياء على ما بهم من الضعف والسّقم التماس الفضل .

بسم فقال
المشركين

قال ابن إسحاق :

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تهاً لحربه . فم فيما أمره الله به من جهاد عدوه ، وقتل من أمره الله به من ينليه من المشركين ، مشركي العرب ، وذلك بعد أن بعثه الله تعالى بثلاث عشرة سنة .

تاريخ الهجرة

بالإسناد المتقدم عن عبد الله بن هشام . عن حديث روي عن عبد الله

المكائي ، عن محمد بن إسحاق المصنف ، عن :

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين . حين اشترى صحباء ،

وكادت الشمس تغدو ، رُبعتي عشرة مئة مئة من شهر ربيع الأول . وهو

التاريخ ، [فيما]^(٢) قال ابن هشام :

قال ابن إسحاق :

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن ثلاث وخمسين سنة ، وذلك بعد

أن بعثه الله عز وجل ثلاث عشرة سنة ، فوفد بها ثمة شهر ربيع الأول ،

وشهر ربيع الآخر ، وجماديين ، ورجب ، وشعبان ، وشهر رمضان ، وشوالاً ،

وذا القعدة ، وذا الحجة - وولى تلك الحجة المشركون - والمحرم ، ثم خرج عزياً

في صفر على رأس أثنى عشر شهراً من مقدمه المدينة .

ول ابن هشام : واستعمل على المدينة سعد بن عباد .

(١) تجشّم : تكلف .

(٢) رودة عن ط .

غزوة ودان

وهي أول غزواته عليه السلام

قال ابن إسحاق :

حتى بلغ ودان^(١)، وهي غزوة الأنواء^(٢)، يريد قريشاً ونبي قنطرة من بكر بن عبد مناة بن كنانة، فوآدعته فيها بنو قنطرة، وكان الذي وادعه^(٣) منهم عليهم نخشي بن عمرو الضمري، وكان سيدهم في زمانه ذلك. ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، ولم يلق كيداً، فأقام بها بقية صفر وصدر من شهر ربيع الأول.

موادعة بنو
ضمرة
والرجوع من
غير حرب

قال ابن هشام : وهي أول غزوة عراها .

سرية عبيدة بن الحارث

وهي أول راية عقدتها عليه السلام

قال ابن إسحاق :

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه ذلك بالمدينة، عبيدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي في ستين أو ثمانين راكباً من المهاجرين، ليس فيهم من الأنصار أحد، فسار حتى بلغ ماء بالحجار، فاسفل ثنية المرأة، فلقى بها حمة عظيماء من قريش، فلم يكن بينهم قتال، إلا أن سعد ابن أبي وقاص قد رُمي يومئذ بسهم. فكان أول سهم رُمي به في الإسلام.

ما وقع بين
الكفار وإصابة
سعد

(١) ودر (صحح الواو وشد همزة فام مون) . قرية حممة من أميات عفرى من عمن
الفرع ؛ وقيل : واد على الطريق يقطعه المصدون من حجاج المدينة .

(٢) الأنواء : قرية من عمن، مخرج بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً .
(٣) وادعه : سألته وعاهده أن لا يماريه .

من فر من
المشركين إلى
المسلمين

ثم انصرف القوم عن القوم ، وللمسلمين حامية . وفر من المشركين [إلى] ^(١)
المسلمين المقداد بن عمرو البهراي ، حليف بني زهرة ، وعُثْمَانُ بْنُ عَرْوَانَ بْنِ حَابِرِ
المازني ، حليف بني نوفل بن عبد مناف ، وكانا مسلمين ، ولكتهما حرجا
ليتوصلا بالكفار ^(٢) . وكان على القوم عكرمة بن أبي جهل .

قال ابن هشام : حدثني ابن أبي عمرو بن العلاء عن أبي عمرو المدني : أنه
كان عليهم مكرّر ^(٣) بن حفص بن الأخيف ، أحد بني معيص بن عامر بن لؤي
ابن غالب بن فهر .

شعر أن يكر
فيها

قال ابن إسحاق :

فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، في غزوة عُيَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ -
قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم ناشع بسكر هذه القصيدة لأنى نكر ^(٤)
رضي الله عنه - :

أَمِنْ طَيْفٍ سَمَى بِأَطْحَافِ الْمَانِثِ أُرِقْتُ وَأَمْرٍ فِي الْعَشِيرَةِ حَادِثِ ^(٥)
تَرَى مِنْ لُؤْيٍ فِرْقَةً لَا يَصْدُهَا عَنِ الْكُفْرِ تَذَكِيرٌ وَلَا بَقْتُ نَاعَتِ
رَسُولٍ أَدَّاهُمْ صَادِقٌ فَكَدَّوْا عَلَيْهِ وَهَلَاوْا : سَتَ فِيمَا بَعَا كَتِ
إِذَا مَا دَعَوَانَا إِلَى الْحَقِّ أَذَرُّوْا وَهَرُّوْا قَرِيرَ الْمُخَضَّرَاتِ الْوَاهِثِ ^(٦)

(١) زيادة عن الط .

(٢) ليتوصلا بالكفار : أي أنها حملتا حروجهما مع الكفار وسيلة للوصول إلى المسلمين .

(٣) روى و مكرر ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الكاف وفتح الراء وري ، كما
يروى هم اسم وكسر الراء . والمضمد فيه كسر الهمزة . (راجع الروس الألف والمؤنث
والمختلف وشرح المواهب الدنية) .

(٤) وما يتولى قول ابن هشام في بي هذا الشعر عن أبي بكر ، ما روى من حديث
الزهري عن عمرو بن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كذب من أحكم أن أكر قال
بيت شعر في الإسلام .

(٥) الدسات : الرمال اللينة .

(٦) هروا : ونوا كما شب الكلاب . والمجترات : الكلاب التي أجبرت ، أي
أجبت إلى مواضعها .

فصمكم قد مَتَنَّا^(١) فيهم بقرابة
 فإن يَرْحَمُوا عن كُفْرهم وعُتُقهم
 وإن يَرْكَبُوا طُغْيَانهم وضلالهم
 ونحن أناسٌ من دُؤابة علب
 فأولي^(٥) ربِّ الرَّاغِصَاتِ عَشِيَّةً
 كَدَّمْ ظُأً حولَ مَكَّةَ عُكَبٍ
 لئن لم يَهَيِّفُوا عاجلاً من صلاحهم
 تَسْدِرُهم غَارَةٌ ذاتُ مَصْدَقٍ
 تُغَادِرُ قَتْلَى تَقْصِبُ الطَّيْرُ حَوَهم
 فأبْلِغْ بني مَهْمٍ لَدَيْكَ رسالةً
 فَبِئْسَ تَشْتَمُوا عِرْصَى على سوءِ رِيكٍ
 وترَكُ التَّقَى شَيْءَ لَهْمٍ غيرُ كَارِثٍ^(٢)
 فما طَلَبَاتِ الحِلِّ مثلُ الحَبَائِثِ^(٣)
 فليس عذابُ اللهَ عنهم بِلَايِثٍ^(٤)
 لنا العزُّ منها في القُروَعِ الأَنَائِثِ^(٤)
 حَرَّاجِيعُ تُحْدِي^(٦) في السَّريِّحِ الرَّنَائِثِ^(٧)
 يَرِدُنْ حِيَاضَ البِئْرِ ذاتِ النَّبَائِثِ^(٨)
 وَلَكِثْتُ إِذَا آلَيْتُ قولاً بِجَانِثٍ
 تُحَرِّمُ أَطْهَارَ النِّسَاءِ الطَّوَامِثِ^(٩)
 وَلَا رُفُفُ السَّكَمِ رَرَأُفُ ابنِ حَارِثٍ^(١٠)
 وكلُّ كَافُورٍ يَتَغَيُّ الشَّرَّ بَاثٍ
 وبِئْسَ من أَغْرَاصِكُمْ عِيرٌ شَاعِثٍ^(١١)

فأجابه عبد الله بن الربيع بن السهمي . قال :

أَمِنْ رَسْمِ دَارِ أَقْفَرْتِ بِالْمَثَاءِثِ
 وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالنَّهْرِ كُلِّهِ
 كَكَيْتِ عَيْنٍ دَمْعُهَا غَيْرُ لَابِثٍ^(١٢)
 لَهُ عَجَبٌ مِنْ سَابِقَاتِ وَحَادِثِ

شعر ابن
 الزبير
 الرد على أبي
 بكر

(١) كدنا في ١ ، ط . ومتنا : اتصلنا . وفي سائر الأصول : « منينا » .

(٢) عر كاريث ، أي عبر بحر .

(٣) بلايت ، أي غطيت .

(٤) الأنائث . بكسره المجتمعة .

(٥) أول ، أي أحلف وأقسم . ويريد به « الرَّاغِصَاتِ » : الإبل . واربص : ضرب من

نسي . وحر جيج . صوان : لم يجد حرجوح . وروي : « عراجيح » ، أي حبال .

(٦) كد في ١ ، ط . وتحدي : ساق وبعي لها . وفي سائر الأصول : « تحدي »

بالحاء المعجمة ، وحدي البعير يحدي (من باب ضرب) أسرع وزج بقوائمه .

(٧) السريخ : قطع حبل ترتبط في أحفاف الإبل بحافة أو تصبها لحجارة . والرناث :
 الآية الحقة .

(٨) لأدم من الظاء : السمر الظهور . من السكون : عكبت : مضت . وسائت جمع بيثة ،

وهي راب يرح من الشرب ذاقبت .

(٩) الطوامث : جمع طامث . وهي الخائس

(١٠) حصص : تجميع وتخط . وبن حارث : عيدة بن حارث .

(١١) تشعروا : تعيروا وتعرفوا .

(١٢) اثناث : أكدم من رمل التي لا تدت شيئاً واحداً : عنث . وعيرلات : غير متوقف

لجيش أتنا ذى عرام يقوده
 لنترك أصناماً بمكة عكفاً
 فلما لقيناهم بسمر ردينه
 ويصير^(٣) كان الملح فوق منوها
 نقيم بها إضمار من كان مائلاً
 فكفوا على خوف شديد وعينة
 ولو أنهم لم يفعلوا نأح نسوة
 وقد غودرت قتلى يحبر عنهم
 فأبلغ أبا بكر لديك رسالة
 ولما تحب متى يمين عديطة
 قال ابن هشام : تركها منه است واحداً ، وأكثر أهل العلم بالشعر بمسك
 هذه القصيدة لابن الزبيري .

قال ابن إسحاق :

وقال سعد بن أبي وقاص في رميته تلك في يد كروان

١٥ ألا هل أتى رسول الله أتى حميت صحابي بصدور تبلى

شعر ابن أبي
وقاص في
رميته

(١) الرام : الكثرة والعدة . والهباج : الحرب .

(٢) السمر : الرماح . وردته : أمره . سب الرماح إلها . والجرد : الخيل القصيرات
الشعر ، وبها : السريه . والصحاح : اعداء ، ويريد بها الحرب الكدرة مبنية فيها من مار .

(٣) البيض : السيوف .

٢٠ (٤) كدافي : « و » الموائت : « : » المصدت . وفي سائر الأصول : « الموائت » .

(٥) الإضمار : اليل . . والدحول : جمع دخل ، وهو طلب الثأر .

(٦) في ط : « غير » .

(٧) راث : متسهل في الأمر مقدر لمواقبه .

(٨) اسره بثبت النون : التأخرة الخيس المظنون بها المحر . والعامت : الحائس .

(٩) حتى بهم ، أي كثير السؤال عنهم .

أَدُودُ بِهَا أَوَّالَهُمْ ذِيْدًا كُلَّ حُرُوءَةٍ وَبِكَلِّ سَهْلٍ ^(١)
 ثَا يَغْنُذُ رَامٍ فِي عَمْدٍ بِسَهْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتَلِي
 وَذَلِكَ أَنَّ دِيْنَكَ دِيْنُ صِدْقٍ وَدَوْحُ أَتَيْتَ بِهِ وَعَدْلٍ
 يَنْخُبِي الْمُؤْمِنِينَ بِهِ ، وَبُحْرَى بِهِ الْكَفَرُ عَسَدُ مَقَامٍ مَهْلٍ ^(٢)
 قَهْلًا قَدْ عَوْرَتٌ فَلَا تَعْنِي عَوِيَّ الْخِيَّ وَيَحْكُ يَا بَنِي حَهْلٍ ^(٣)

٥ قال ابن هشام : وأكثَرُ أَهْلِ الْعَمْدِ بِأَشْعَرِيٍّ كَرِهَ يَنْقُدُ

قال ابن إسحاق .

فَكَانَتْ رَايَةً عُيَيْدَةً مِنْ أَعْدَاءِ - فِي نَفْسِي - أَوَّلَ رَايَةٍ عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِسْلَامِ ، لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْصُومٍ الْعَمْدَ بِرُغْمِ أَنَّ رَسُولَ
 ١٠ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَنَّى حِينَ أَقْبَلَ مِنْ عَرُوءَةٍ لِأَوَّاءَ ، فَلَمْ أَنْ يَصِلْ إِلَى الْمَدِينَةِ

سرية حمزة إلى سيف البحر

وَمَاتَ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ ، حَمْرَةٌ مِنْ عَمْدٍ مَطْلَبُ بْنُ هُشَمٍ ، إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ ،
 مِنْ بَاحِيَةِ بَغِيضٍ ، فِي الْإِبْنِ رَاكِبًا مِنْ لِمَ حَرِيرٍ ، نَبَسَ فِيهِ مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ ،
 فَأَتَى أَهْلَ حَهْلٍ مِنْ هِشَمٍ ذَلِكَ السَّاحِلَ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ رَاكِبٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
 ١٥ شَحِيرٍ مَعَهُمْ نَحْدِيُّ بْنُ تَمْرٍ وَالْجُهَيْ . وَكَانَ مُوَادَعًا لِمُعْرِيقِينَ جَمِيعًا ، وَحَصْرَفَ
 بَعْضُ الْقَوْمِ عَنْ بَعْضٍ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ .

وَمَعْصُومٌ لَهُمْ يَقُولُ : كَانَتْ رَايَةً حَمْرَةً أَوَّلَ رَايَةٍ عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ^(٤) وَذَلِكَ أَنَّ تَعَنَّى وَتَعَنَّى عُيَيْدَةً كَالْمَاءِ ، فَسُئِلَ ذَلِكَ
 كَابِ رَايَةٍ
 حَمْرَةٍ أَوَّلَ
 رَايَةٍ فِي
 لِمَ حَمْرَةٍ
 وَشَحِيرٍ حَمْرَةٍ
 فِي ذَلِكَ

(١) الحُرُوءَةُ : الْوَعْرُ مِنَ الْأَرْضِ .

٢٠ (٢) كَعْدٌ : عَدُوٌّ ، وَمَقَامُهُمْ : أَيُّ إِبْنٍ وَنَسَبٍ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « سَهْلٌ » .

(٣) يُرِيدُ بِهِ « ابْنُ جَهْلٍ » : عَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي حَهْلٍ ، وَكَانَ عَلَى الْكُفَرِ كَمَا تَقْدُمُ .

(٤) وَإِلَى ذَلِكَ دَعَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

على الناس . وقد زعموا أن حمزة قد قال في ذلك شعراً يذكر فيه أن رايته أول
 راية عقدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن كان حمزة قد قال ذلك ، فقد
 صدق إن شاء الله ، لم يكن يقول إلا حقاً ، والله أعلم أى ذلك كان . فأما
 ما سمعنا من أهل العلم عندنا . فعبيدة بن الحارث أول من عُقد له . فقل
 حمزة في ذلك ، فيما يرمون - قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم ناشئ ينكر
 هذا الشعر لحمزة رضى الله عنه - :

| | |
|--|---|
| <p>وللتقص من رى الرجال وللعقل
 لهم حرمت من سوام ولا أهل^(١)
 لهم غير أمر بالتحاف^(٢) وبالعدل
 ويبرل منهم مثل منزلة الهزل^{١٠}
 لهم حيث حلوا أنفى راحة الفضل
 عليه لواء لم يكن لاح من قتل
 إليه عريز فله أقسل العقول
 مراحله من عيط أصحابه تغلى^(٥)
 مطايا وعقلنا مدى عرض^(٦) التل^(٧)^{١٥}
 وما لكم إلا الصلالة من حبل
 فحباب ورد الله كئيد أي جهل</p> | <p>ألا يا قومي للتحلم والخهل
 وللراكبينا بالمطام لم نطأ
 كأننا نندام ولا نزل عندنا^(٣)
 وأمر بسلام فلا يقلوه
 وما برحوا حتى انتدنت^(٤) الغيرة
 بأمر رسول الله ، أول حافق
 لواء لذيته النصر من ذى كرامة
 عشية ساروا حاشدين وكلنا
 فلما تراءينا أمانحوا فمقلوا
 فقلنا لهم : حبل الإله نصيرنا
 فثار أبو جهل هنالك ناغياً</p> |
|--|---|

(١) السوام : الإبل المرسلة في الرعي .

(٢) كذا في ١ ، ط . وندام ، أى عادى . والتل : المداوة . وفي سائر الأصول .

٢٠ « نبلنا ولا نبل » بالتون فيهما .

(٣) في ١ : « بالعب » .

(٤) كذا في أكثر الأصول . يقال : انتدبت للأمر فانتدت هولاء ، أى دعوته له فأجاب ،

لأمر متعدد . وفي ١ : « انتدبت بعاره » .

(٥) المراحل : جمع مرجل ، وهو القدر . وقيل : هو قدر الحاس لا غير .

(٦) في ١ : « عرض » وهو تصحيف .

٢٥ (٧) مدى عرض البيل ، أى أنهم أمانحوا قرييين بعضهم من بعض ، فكان اسافة بينهم

مرى التبل .

وما يحس إلا في ثلاثين راكعاً
فَيَا لَوَيْمَى لَا تُطِيعُوا عُتَاكُمْ
فإني أخافُ أنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ
فأجابه أبو جهل بن هشام ، قال :
عَجِبْتُ لِأَسْبَابِ الْخَفِيفَةِ وَالْجَهْلِ
وَاللِّتَارِكِينَ مَا وَجَدْنَا جُدُودَنَا
أَتُونَا بِأَفْكَ كَيْ يُضِلُّوا عَقْلَنَا
فَقُصَا لَهُمْ : يَا قَوْمَا لَا تَحْمِلُوا
فِيكُمْ أَبَ تَفْعَلُوا تَدْعُ نِسْوَةً
وَإِنْ تَرَجِعُوا عَمَّا فَعَلْتُمْ فَإِنَّا
قَالُوا لَنَا : إِنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا
فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا الْخِلَافَ وَزَيَّنُوا
تَيْمَمَتِهِمْ بِالسَّاحَاتِينَ مُنَارَةً
فَوَرَّعْنِي ^(٧) مُجَدِّئِي ^(٨) عَنْهُمْ وَمُحْبِقِي
إِلَالِي عَلَيْنَا وَاجِبِ لَانْضِيعِهِ
فَقُولَا إِنَّ عَمْرُو كَسَتْ عَادَتُهُ مِنْهُمْ
وَلَكِنَّهُ آتَى بِلَالٍ فَقَلَصْتُ

شعر أبي
جهل في الرد
على حمزة

وهم مثناز بعد واحدة قَبْلُ
وفيثوا إلى الإسلامِ والمهْجِ السَّهْلِ ^(١)
عذابٌ فَتَدْعُوا بِالنَّدَامَةِ وَالشَّكْلِ ^(٢)
وَالشَّاعِغِينَ بِالْخِلَافِ وَبِالْبُطْلِ ^(٣)
عليه دوى لأَحْسَابِ وَالشُّوْذِ الْحَرْلِ ^(٤)
وليس مُضِلًّا إِنْكُمْ عَقْلَ ذِي عَقْلٍ ^(٥)
على قومكم إِنْ الْخِلَافَ مَدَى الْجَهْلِ
لَهْنٌ بِوَالِكٍ بِالرَّزِيَةِ وَالشَّكْلِ
سَوْعَتِكُمْ أَهْلُ الْخِفَاطِ وَالْمُضِلِ
رَضًا لَدَوَى الْأَحْلَامِ مَنَا وَذِي الْعَقْلِ
جِجَاعُ الْأُمُورِ بِالتَّقْيِيعِ مِنَ الْعَمَلِ
لَا تُرْكُكُمْ كَالْمَصْفِ لَيْسَ بِذِي أَضَلِّ ^(٦)
وَقَدْ وَازَرُونِي بِالشُّيُوفِ وَبِالنَّبْلِ
أَمِينٌ قَوَاهُ غَيْرُ مُنْتَكِتِ الْحَبْلِ ^(٩)
مَلَا حِمٌّ لِلطَّيْرِ الْعُكُوفِ مَلَا تَبْلٍ ^(١٠)
بِأَيْمَانِنَا حَدُّ الشُّيُوفِ عَنِ الْقَتْلِ ^(١١)

(١) فثوا . ارجعوا . والمهْج : الطريق الواضح .

(٢) الشَّكْل : الفقد والحزن .

(٣) الخفيفة : الغضب .

(٤) الحرل : العظيم .

(٥) الإفك : الكذب .

(٦) المصْف : ورق الزرع الذي يصفر على ساقه . ويقال : هو دقاق الحب .

(٧) كدائي . وورعي ، أي كهي ؟ وهو من الورع عن المحارم أي الكف عنها .

وفي ط : « فروعى » . وفي سائر الأصول : « فورعى » .

(٨) مجدئى ، هو مجدى بن عمرو الجهنى . وقد سفت الإشارة إلى أنه حمر بين القوم .

(٩) الإل : العهد . وغير منتكت : غير منتفض .

(١٠) العكوف : القيمة اللازمة .

(١١) قلصت : تقلصت ولم تمنح .

فَإِنْ تَبَقَّى الْأَيَّامُ إِرْجِعْ عَلَيْهِمْ بَيْضُ رِقَاقِ الْحَذِّ مُحَدَّثَةُ الصَّقْلِ
بِأَيْدِي مُهَامٍ مِنْ لَوْثِ بْنِ عَالِبٍ كَرَامِ الْمَسَاعِي وَالْحُدُوبَةِ وَالْمَحَلِّ
قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر يسكن هذا الشعر لأنى جهل .

غزوة بواط

- قال ابن إسحاق : يومها
ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول يريد قريشاً .
قال ابن هشام : ابن مطعون
واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون .
قال ابن إسحاق : العودة إلى المدينة
حتى بلغ بواط^(١) ، من ناحية رضى ، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق
كيداً ، فلبث بها بقية شهر ربيع الآخر وعصر جمادى الأولى .

غزوة العشيرة

- ثم غزا قريشاً ، فاستعمل على المدينة أناسلة بن عبد الأسد ، وفي قال
ابن هشام . أبو سلمة على المدينة
قال ابن إسحاق : الطريق إلى العشيرة
فسلكت على نقب بني دينار ، ثم على فيفاء الحنار ، فترل تحت شجرة
بسطحاء ابن أزمهر ، يقال لها : ذات الساق ، فسلمى عندها . فتمَّ مسجده صلى الله

(١) بواط (بصح الوحدة وصيها) : حل من حال جهنة ، قرب يسع ، على أرض برد
من المدينة . وقال السهلي « وبواط : حلال فرعان لأصل واحد ، أحدهما : حلى
والآخر عورى ، وفي الحلى نو دينار ، يسون إلى دينار مولى عبد الملك بن مروان » .

عليه وسلم . وصنع له عنده طعام ، فاكل منه ، واكل الدمن معه ، فوضع
أثافي الثومة مغموم هديك ، واسقي له من ماء به ، يقال له : لَشْتَرِب ، ثم
ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فترى الخلائق ^(١) يسار ، وسلك شقة
يقال لها شقة عبد الله ، وذلك أسمها اليوم ، ثم صب اليسر ^(٢) حتى هبط
يَكْبِل ^(٣) ، فبرل بمختمه ومختم الصوغة . واسقى من ثمر الصوغة ، ثم
سلك الفرس : فرس ممل ، حتى لى الطريق ، فخرجت ايماء ، ثم اعتدل
به الطريق ، حتى برل المشيرة من بطن ينم . فقام بها حمادى الأولى
ولبالي من حمادى الآخرة ، ووادع فيها بنى مذبح وخلفاء . ثم بنى صخرة ، ثم
رجع إلى المدينة ، ولم يلق كيدا

تكنية الرسول
صلى الله عليه
وسلم لى
بأى تراب

- ١٠ وفى تلك الغزوة قال صلى الله عليه وسلم ما من .
قال ابن إسحاق : حدثني يزيد بن محمد بن حاتم الجاهلي ، عن محمد بن
كعب القرظي ، عن محمد بن حاتم بن يزيد ، عن عمار بن ياسر ، قال :
كنت أنا وعلى بن أبي طالب رفيقين في غزوة المشيرة ؛ فلما نزلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدهمها ؛ رأينا أناسا من بنى مذبح يعملون
في عين لهم وفي نخل ؛ فقال لي علي بن أبي طالب : يا أبا اليقطن ، هل لك في
١٥ أن تأتي هؤلاء القوم ، فنظر كيف يعملون ؟ قال : قلت : إن شئت ؛ قال :
فجئناهم ، فنظرنا إلى عملهم ساعة ، ثم غشي بنا النوم . فانطلقت أنا وعلي حتى

(١) قال ياقوت وكان لسعد الله بن أحمد بن حنبل أرض يقال لها الخلائق
ببواحي المدينة »

٢٠ (٢) في ١ : « لاد » . وهو تحريف . راجع شرح البيرة .
(٣) يليل (تذكير الياء مفتوحين ولايين) : قرية قرب وادي الصغراء من أعمال المدينة ،
وفيه عين كبيرة تسمى : البيرة .

اصطلمحنا في صور^(١) من النخل ، وفي دَفْعاء^(٢) من التراب فنمنا ، فوالله ما أَهَبْنَا^(٣) إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُ رِجْلَهُ وَقَدْ تَوَرَّعْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّفْعَاءِ الَّتِي يَمْنَاهَا فِيهَا ، فَيَوْمئذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي مِنْ أُنَى طَالِبِ مَالِكٍ يَا أَبَا تَرَابٍ^(٤) ، لِمَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ مَا شَفَى النَّاسَ رَحْلَيْنِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ قَالَ : أَحْيِمِرُ ثَمُودَ^(٥) الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَاسَى يَصْرُوكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ - وَوَصَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ - حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهَا هَذِهِ . وَأَخَذَ بِلَحْيَتِهِ .

قال ابن إسحاق :

وقد حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم إنما سُمِّيَ عَلِيًّا أبا تراب أنه كان إذا عَتَبَ عَلَى فاطمة في شيء لم يكلمها ، ولم يَقُلْ لَهَا شَيْئًا تَكْرَهُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَأْخُذُ تَرَابًا فَيَصْعُقُ بِهِ رَأْسَهُ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى عَلَيْهِ التُّرَابَ عَرَفَ أَنَّهُ عَاتَبَ عَلَى فاطمة ، فَيَقُولُ : مَالِكُ يَا أَبَا تَرَابٍ ؟ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ .

(١) صور النخل : صفاره .

(٢) الدَفْعَاءُ : التُّرَابُ الَّذِي .

(٣) أَهَبْنَا : أَقْبَضْنَا .

(٤) قَالَ لِسَهْلٍ . « وَأَصَحُّ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ فِي حَامِيهِ ، وَهُوَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ يَأْتِيهِ وَقَدْ تَرَبَّحَ بِهِ ؛ فَخَمَلَ بِحِجَتِ التُّرَابِ عَنْ حَبِ

وَيَقُولُ : يَا أَبَا تَرَابٍ . وَكَانَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُعَاضَا لِعَاطِمَةَ . وَهَذَا مَعَى الْحَدِيثِ . وَمَا

ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنْ حَدِيثِ عُمَارٍ مُخَالِفَ لَهُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كُنَاهُ بِهَا مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، وَمَرَّةً فِي هَذِهِ الْفُرْقَةِ .

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ بَعْدَ قَلِيلٍ سَبْعًا آخَرَ لِهَذِهِ التَّكْنِيَةِ قَرِيبًا مِمَّا ذَكَرَهُ السَّهْلِيُّ .

(٥) أَحْيِمِرُ ثَمُودَ : هُوَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ صَاحُ ، وَاسْمُهُ قَدْرُ بْنُ سَامٍ ، نَحْوُ يَرْوَى

سرية سعد بن أبي وقاص

قال ابن إسحاق :

ذبابه إلى
الحرار
ورجوعه
من غير
حرب

وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين ذلك من غزوة سعد
ابن أبي وقاص ، في ثمانية رهط من المهاجرين ، فخرج حتى بلغ الحرار من أرض
الحجاز ، ثم رجع ولم يلق كيداً

قال ابن هشام :

ذكر بعض أهل العلم أن بعث سعد هذا كان بعد حجة

غزوة سفوان

وهي غزوة بدر الأولى

قال ابن إسحاق :

لغارة كرز
والخروج في
طلبه

ولم يُقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين قدم من غزوة العشيرة
إلا ليلى قلائل ، لا تبلغ العشر ، حتى أمار كرز بن جابر الهزلي على سرح^(١)
المدينة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه ، واستعمل على المدينة زيد
ابن حارثة ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

فوان كرز
والرجوع من
غير حرب

حتى بلغ وادياً ، يقال له : سفوان ، من ناحية بذر ، وفاته كرز بن جابر فلم
يذكره ، وهي غزوة بدر الأولى . ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
المدينة ، فأقام بها بقية جمادى الآخرة ورجبا وشعبان .

(١) السرح : الإبل والواشي التي تسرح للرعى بالفضة .

سرية عبد الله بن جحش

ونزول : « يَسْتَلُونَهُ عَنْ شَهْرِ الْحَرَامِ »

نصف الكتاب
الذي حمله

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ مِنْ رَبَائِ
الْأَسَدِ فِي رَحْبٍ ، مَقْبَلَهُ مِنْ بَدْرِ الْأَوَّلِ . وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَرُ بْنُ رَهَافٍ مِنْ
الْأَخْرَجِيِّينَ ، بَسَّ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ حُدُودًا ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا ، وَرَهْرَهُ أَنْ لَا يَصْرُفِيهِ
حَتَّى يَسِيرَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَبْصُرَ فِيهِ . فَبَدَأَ فِي مُرَدَّةِهِ ، وَلَا يَسْتَكْرِدُ مِنْ نَحْوِهِ حُدُودًا

أصحاب ابن
جحش في
سريته

وَكَانَ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ مِنْ مُوَحَّرِينَ ثَمَرُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ مَدْفٍ : أَوْ حُدَيْفَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ رَجَّةٍ مِنْ عَبْدِ كَيْسٍ : وَمِنْ حُدُودِهِمْ .
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ . وَهُوَ أَمِيرُ الْغَوَامِ . وَكَاتِبُهُ مِنْ مُحَرَّرِينَ مِنْ خُرَّانٍ . أَحَدُ
بَنِي أَسَدٍ مِنْ خُرَيْتَةَ ، حَلِيفُهُمْ . وَمِنْ بَنِي عَبْدِ مَدْفٍ ثَمَرَةُ
ابْنُ غُرَّوَانَ بْنِ جَرٍّ ، حَلِيفُهُمْ . وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كَلَابٍ : سَمُرَةُ بْنُ
أَبِي وَقَّاصٍ . وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ كَعْبٍ : عَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ ، حَلِيفُهُمْ مِنْ عَدِيٍّ مِنْ وَائِلٍ .
وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَدْفٍ مِنْ عَرِيٍّ مِنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ ،
حَلِيفُهُمْ ، وَحَالِدُ بْنُ الْمُكَيْرِ ، أَحَدُ بَنِي سَعْدٍ مِنْ يَثْرِبَ ، حَلِيفُهُمْ . وَمِنْ
بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ : سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ .

١٥

من ابن جحش
كتاب النبي
صلى الله عليه
وسلم ومعه
لطيته

فَلَمَّا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ يَوْمَئِذٍ فَتَحَ الْكِتَابَ ، فَطَرَفَ فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ إِذَا
نَظَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا فَاغْصُ حَتَّى تَبْرُلَ نَحْوَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، فَتَرُصِّدْ بِهَا قَرِيشًا
وَتَعْلَمَ لَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ . فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فِي الْكِتَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ
وَطَاعَةَ : ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَدْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى
نَحْلَةٍ ، أَرُصِّدُ بِهَا قَرِيشًا ، حَتَّى آتِيَهُ مِنْهُمْ بَخِيرٌ : وَقَدْ نَهَانِي أَنْ أُسْتَكْرِهَ أَحَدًا مِنْكُمْ .

فمن كان منكم يريد الشهادة ويرعب فيها فليطلق . ومن كره ذلك فليترجع ؛
فأما أنا فماضٍ لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمضى ومضى معه أصحابه ، لم
يتخلف عنه منهم أحد .

تخلف القوم
بمصلحت

وسلك على الحجاز ، حتى إذا كان بمعدن ، فوق الفرع ، يقال له : بحران ،
أصل سعد بن أبي وقاص ، وعثمة بن عروة بن بغير الهما ، كانا يمتقبانه . فتحصفا
عليه في طلبه . ومضى عند الله بن حنشل و نمة أصحابه حتى نزل بسحلة ، فموت
به غير لقرش تحمل ربيما ودما (١) . ونحرة من تحرة قرش ، فيها عمرو
ابن الحضرمي .

اسم الحضرم
ونسبه

— قال ابن هشام .

واسم الحضرمي : عبد الله بن عداد ، [ويقال : مالك بن عداد] أحد
الصدوف ، واسم الصدوف : عمرو بن مالك . أحد السكون (٢) بن أشرس
ابن كندة . ويقال : كندى .

قال ابن إسحاق :

وعثمة بن عبد الله بن أميرة ، وأخوه وفل بن عبد الله ، المخروميان ،
والحكم بن كندة ، مولى هشام بن أميرة .

ما جرى بين
الفرسين
وما خلاص به
ابن جعش

فله رآهم يقوم ، وهم وقد رزوا قريبا منهم ، فأشرف لهم غكاشة بن محصن ،
وكان قد حلق رأسه ، فلما رآوه أتموا ، وقالوا : غمر ، لأناس عليكم منهم . وتشاور
القوم فيهم ، وذلك في حريم من رجب : فقال القوم : والله إن تركتم القوم
هذه الليلة ليدحان الحرم ، فليمتنعن مكانه . وإن قتلتموهم نقتلهم في الشهر
الحرام : فتردد القوم ، وأكوا الإقدام عليهم ، ثم شجعوا أنفسهم عليهم ، وأجمعوا

(١) الأدم : الجلد .

(٢) في م ، ر : . السكون بن أميرة بن أشرس .

على قتل من قَدَرُوا عليه منهم ، وأُخِذَ ما معهم . فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله ، واستأسر عثمان بن عبد الله ، والحكم بن كنان ؛ وأفلت القوم نوافل بن عبد الله فأعجزهم . وأقبل عبد الله بن حخش وأصحابه بالغير والأسيرين ، حتى قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

وقد ذكر بعض آل عبد الله بن حخش : أن عبد الله قال لأصحابه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما عَمِيَ الخُصْ . وذلك قبل أن يعرض الله تعالى الخُصْ من المفام - فَعَرَلَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس العير ، وقسم سائرها بين أصحابه .

قال ابن إسحاق (١) :

فلما قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمدينة : قال : ما أمرتكم بمش في الشهر الحرام . فوقف العير والأسيرين ، وبنى أن يأخذ من ذلك شيئاً : فله ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم شفيع في يدي أنوم . وضؤوا بهم ، قد هلكوا ، وعنفهم إخوانهم من المسلمين في صنعوا . وهاب قرش : قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام ، وسفكوا فيه الدماء . وأخذوا فيه الأموال ، وأسروا فيه الرجال ؛ فقال من يرد عليه من المسلمين ، ممن كان تمكة . ثم أصابوا ما أصابوا في شعبان .

نكرا
الرسول صلى
الله عليه
وسلم على ابن
جحش قتاله
في الشهر
الحرام

توقع اليهود
بالمسلمين الشر

وقفت يهود - تعدل بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله ، عمرو ، عمرت الحرب : واجتصرمى حضرت الحرب ؛ وواقد بن عبد الله ، وقدت الحرب لثعلب الله ذلك عليها لاله . فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

بزول القرآن
في فعل
ابن جحش
واقدر
الرسول له
صلى الله عليه
وسلم في ضله

(١) في م ، ر : قال ابن هشام .

وَكُفِّرْ بِهِ وَاسْتَجِدِ الْحَرَامَ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ « أَيْ
 إِنْ كُنْتُمْ قَتَلْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَدْ صَدَّقْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ الْكُفْرِ بِهِ ،
 وَعَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَإِخْرَاجِهِ مِنْهُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مَنْ
 قَتَلْتُمْ مِنْهُمْ « وَافْتِنَةُ أَكْبَرُ مِنْ أَقْتُلِ « أَيْ قَدْ كَانُوا يَفْتَنُونَ أَسْلَمَ فِي
 دِينِهِ ، حَتَّى يَرُدُّوهُ إِلَى الْكُفْرِ عَدَّ يَمَانَهُ ، فَذَلِكَ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ الْقَتْلِ . ٥
 « وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِبُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعُوا » أَيْ ثُمَّ
 هُمْ مُقِيمُونَ عَلَى أَحْسَنِ ذَلِكَ وَعَظْمِهِ ، غَيْرَ تَائِبِينَ وَلَا مُارِعِينَ فَلَمَّا رُلَ الْقُرْآنُ
 - هَذَا مِنَ الْأَمْرِ ، وَفَرَّجَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ الْمُسْلِمِينَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الشَّقَقِ (١) ، قَصَّ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَيْرَ وَالْأَسِيرِينَ ، وَصَعَتَ إِلَيْهِ قَرِيشٌ فِي فِدَاءِ
 عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَكَمِ بْنِ كَدَّانَ ، فَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٠
 لَا يَقْدِرُ كُفْرُهُمْ حَتَّى يَقْدَمَ صَاحِبَانَا - يَعْنِي سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ وَعُتْبَةَ بْنَ عَرْوَانَ -
 فَإِنَّا نَحْشُكُمْ عَسَمًا ، هَذَا تَقْتَبُوهُمَا نَقْتُلُ صَاحِبَيْكُمْ . فَقَدِمَ سَعْدٌ وَعُتْبَةُ ، وَقَدَّاهُمَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ .

وَمَا الْحَكَمُ بْنُ كَدَّانَ وَنُسِمَ خُسْنُ إِسْلَامِهِ ، وَأَقَامَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ١٥ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ بَرْ مَعْرُوفَةٍ شَهِيدًا . وَأَمَّا عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَدَحِقَ مَكَّةَ ،
 فَمَاتَ بِهَا كَافِرًا .

فَلَمَّا تَحَلَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَأَصْحَابِهِ مَا كَانُوا فِيهِ حِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ ،
 طَمِعُوا فِي الْأَحْرِ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنْطَمِعَ ، أَنْ تَكُونَ لَنَا غَزْوَةً تُعْطَى فِيهَا
 أَجْرُ الْمُجَاهِدِينَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا
 وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْحُمُونَ رَحْمَةً اللَّهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » ، فَوَضَعَهُمْ
 ٢٠ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَعْظَمِ الرِّجَاءِ .

(١) الشَّقَقُ . الْخَوْفُ .

والحديث في هذا عن الزهري ويزيد بن رومان ، عن غروة بن الزبير .

قال ابن إسحاق : وقد ذكر مصر آل عبد الله بن جحش :

أن الله عز وجل قسم إلى حين أحله ، فجعل أربعة أخماس لمن أفاضه الله ،
ونحسا إلى الله ورسوله ، فوقع على ما كان عبد الله بن جحش صنع في تلك العير .

قال ابن هشام :

وهي أول غنيمة عنهما المسلمون . وعمر بن الخطاب أول من قتله
المسلمون ، وعثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان أول من أسر المسلمون .

قال ابن إسحاق :

شعر وعده
المرية بسب
لأن أنكر
وإذا جحش

فقتل أبو بكر الصديق رضي الله عنه في غروة عبد الله بن جحش ، ويقال :

١٠ بل عبد الله بن جحش فاهما ، حين قات قريش : قد أحل محمد وأصحابه الشهر

الحرام ، وسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه أسل ، وأسروا فيه الرجال - ول

ابن هشام : هي لمد الله بن جحش - :

تعدون قتلا في الحرام عزيمة

صدودكم عما يقول محمد

١٥ وإخراجكم من مسجد الله أهله

وبإنا وإن عزمتمونا فقتله

سقيما من ابن الحضرمي رمحنا

دما وابن عبد الله عثمان بيننا
يُدرعه غل من انقذ عاند^(١)

(١) القد : شرك يقطع من الجلد . وعاند . سائل بالدم لا يقطع .

صرف القبلة إلى الكعبة

قال ابن إسحاق :

ويقال : صُرِفَت القبلة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من مَقْدَم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ^(١) .

غزوة بدر الكبرى

٥

عبراني سفيان

قال ابن إسحاق :

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بأبي سفيان بن حرب مقيلاً من الشام في غير قريش عظيمة ، فيها أموال قريش ، وتجارة من تجارتهم ، وفيها ثلاثون رجلاً من قريش أو أرمعون ، منهم : مخزومة بن نوفل بن أُمَيَّة بن عبد مناف بن زهرة ، وعمر بن العاص بن وائل بن هشام . ١٠

بني المسلمين

الأمير وحسن

أبي سفيان

ول ابن هشام : ويقال : عمرو بن العاص بن وائل بن هشام ^(٢) .
قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن مسلم الزهري ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وعمد الله بن أبي بكر ، ويريد بن رومان ، عن عروة بن الزبير وغيرهم من أصحابنا ، عن ابن عباس ، كلٌّ قد حدثني بمصر هذا الحديث ، فاجتمع حديثهم فيما سَقَت من حديث ^(٣) بدر ، قالوا : ١٥

لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقيلاً من الشام ،

(١) كان منى الله عنه وسلم يصلي إلى صخرة بيت المقدس قبل أن تحول مكة إلى كعبة .

(راجع شرح الوهاب للبداهة) .

(٢) هذه . مرة سابقة في . ط .

(٣) بدر . سمى بها حفرة رجل من عمار اسمه بدر ؛ وقيل : هو بدر بن قريش بن عبد ٢٠

لدى سميت بدر . وقيل : إن (بدر) اسم رجل كانت له بدر ، وهي على أربع مراحل

من المدينة . (راجع الروض الأثافي وشرح الوهاب ومعجم البلدان) .

ندب المسلمين إليهم ، وقال : هذه غير قریش ، فيها أموالهم ، فاخرجوا إليها لعل الله ينيدكموها . وتدب الدس ، تخف بعضهم وتقل بعضهم ، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حرباً . وكان أبو سعيان حين دنا من الحجار يتحسس^(١) الأحدر ، ويسأل من في من الركنين ، تخوفاً على^(٢) أمر الناس . حتى أصاب خيراً من بعض الركن : أن محمداً قد استنفر أصحابه لك وميرك . فحذر عند ذلك . فاستأخر صمضم بن عمرو الفهمري ، فبعثه إلى مكة ، وأمره أن يأتي قریشاً فيستنفرهم إلى أموالهم ، ويخبرهم أن محمداً قد عرض لها^(٣) في أصحابه . فخرج صمضم بن عمرو سريعاً إلى مكة .

ذكر رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب

قال ابن إسحاق : فأخبرني من لا أنتم عن عكرمة عن ابن عباس ، ١٠
وزيد بن رومان عن عروة بن الزبير ، قالا :

عاتكة نفس
رؤياها على
أخي العباس

وقد رأت عاتكة بنت عبد المطلب ، قبل قدوم صمضم مكة ثلاث ليال ، رؤيا أفزعها . فمشت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب ، فقالت له : يا أخي ، والله لقد رأيت الليلة رؤيا أفطعتني^(٤) ، وتخوفت أن يدخل على قومك منها شرٌّ ومُصيبة ، فاكتمت عني^(٥) ما أحدثك به ؛ فقال لها : وما رأيت ؟ ١٥
قالت : رأيت ركباً أقبل على بعير له ، حتى وقف بالأنطح ، ثم صرخ بأعلى

(١) التحسس : أن تسمع الأخبار منك ؛ وأما التحسس (صحيح) : أن تبحث عنها بعيرك .

(٢) في م ، ر : عن .

(٣) في م ، ر : ولما .

(٤) أفطعتني : اشتد علي .

(٥) في م ، ر : فمسي .

صوته : أَلَا انْفِرُوا يَا غَدْرٌ^(١) لمصارِعكم في ثلاث ، فأرى الناس اجتماعوا إليه ، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه ، فيبهم حوله مثل به^(٢) بعيره على ظهر الكعبة ، ثم صرخ ثلها : أَلَا انْفِرُوا يَا غَدْرٌ لمصارِعكم في ثلاث : ثم مثل به بعيره على رأس أبي قُبَيْس^(٣) ، فصرخ مثلها . ثم أخذ ضَعْرَةَ فَرَسِهَا ، وقُلت تَهْوِي ، حتى إذا كانت بأسفل الحبل ارفضت^(٤) ، فما بقي بيت من بيوت مكة ، ولا دار إلا دخلتها منها ، فلفقة ؛ ول العساس : والله إن هذه لرؤيا ! وأنت فاكتمها ، ولا تذكرها لأحد .

ثم خرج العساس ، فلقى الوليد بن عُتْبَةَ بن ربيعة ، وكان له صديقاً ، فذكرها له ، واستكتمه . فذكره الوليد لأبيه عُتْبَةَ ، فمشا الحديث بمكة ، حتى تحدثت به قُرَيْش في أُنْدِيَتِهَا .

قال العساس : فغدوت لأصوف بالبيت . وأبو جهل بن هشام في رهط من قُرَيْش قُعود ينحدون برؤيا عَنكَ ، فلما رآني أبو جهل قال : يا أبا العسل ، إذا فرغت من صوافك فقل إليا . فلما فرغت أقبلت حتى حلت معهم ، فقال لي أبو جهل : يا بني عبد المطلب ، متى حدثت فيك هذه البنية ؟ قال : قلت : وما ذاك ؟ قال : تلك الرؤيا التي رأت عَنكَ : قال : قلت : وما رأت ؟ قال : يا بني عبد المطلب ، أما رصيت أن يمتنأ رجالكم حتى تنمأ أسوأكم ! قد

(١) كد و كسر لأصو . وفي : « يا آل عذر » . وفي : « يا أهل عذر » . قال السهلي : « هو ضم اعين وبدل ، جمع عذور ، ولا يصح رواية من رواه فتح الدال مع كسر » . ولا معها . لأنه لا يبادى وحداً ، ولأن لام الاستعانة لا تدخل على مثل هذا البناء . وإياها : يا عذر اعزوا ، عريضاً لها ، أي إن تخلفتم فأنتم عذرو قومكم . وفتح لام الاستعانة لأن المادى قد وقع موقع الاسم المصغر ، ولذلك بي ، فلما دخلت عليه لام الاستعانة ، وهي لام حر ، فتحت كما يفتح لام الجر إذا دخلت على المصغرات . وهذا القول إنما هو على رواية شيخ وما وقع في أصله ، وأما أبو عبد ففادى المصغرات : تقول : يا غدر ، أي يا غادر . فإذا جمعت قلت : يا آل غدر .

(٢) مثل به : قام به .

(٣) يقال : إن هذا الحبل سمى كذلك لرجل هلك فيه من حرم ، معه : قيس بن شاذ .

(٤) ارفضت : تفتت .

زَعَمْتُ عَاتِكَةَ فِي رُؤْيَاهَا أَنَّهُ قَالَ : انْفِرُوا فِي ثَلَاثَ ، فَسَتَرَبُّصَ بِكُمْ هَذِهِ
الْثَلَاثَ ، فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا تَقُولُ فَيَكُونُ ، وَإِنْ تَمْتَضِ الثَّلَاثُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ
ذَلِكَ شَيْءٌ ، نَكْتُبُ عَلَيْكُمْ كِتَابًا أَنْكُمْ أَكْذَبُ أَهْلِ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ . قَالَ
الْعَبَّاسُ : فَوَاللَّهِ مَا كَانَ مَتَى إِلَيْهِ كَبِيرٌ ، إِلَّا أُنِي جَعَدْتُ ذَلِكَ ، وَأَمَكْتُ أَنْ
تَكُونَ رَأَتْ شَيْئًا . قَالَ : ثُمَّ تَفَرَّقْنَا .

فَلَمَّا أَمْسَيْتُ ، لَمْ يَبْقَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِلَّا أَتَتْنِي ، فَقَالَتْ : أَقَرَّرْتُمْ
لِهَذَا الْفَاسِقِ الْحَبِيثِ أَنْ يَقَعَ فِي رِجَالِكُمْ ، ثُمَّ قَدْ تَنَاوَلَ السَّاءُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ ،
ثُمَّ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ عَيْرٌ^(١) لَشَيْءٍ مِمَّا سَمِعْتَ ! قَالَ : قُلْتُ : قَدْ وَاللَّهِ فَعَلْتُ ،
مَا كَانَ مَتَى إِلَيْهِ مِنْ كَبِيرٍ . وَأَيْمُ اللَّهِ لَا تُعْرِضُنِي لَهُ ، فَبَيْنَ عَادَ لَا كَرَمِيَّتِكَ .

قَالَ : فَفَدَوْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ رُؤْيَا عَاتِكَةَ ، وَأَمَّا حَدِيدُ مُنْصَبٍ أَرَى
أُنِي قَدْ فَاتَنِي مِنْهُ أَمْرٌ أَحِبُّ أَنْ أُذَكِّرَكَ بِهِ . قَالَ : فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُهُ ،
فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُنْشِي نَحْوَهُ أُعْرِضُهُ ، لِيَمُودَ لِمَعْصٍ مَا قَالَ فَاقَعَ بِهِ ، وَكَانَ رَحْلًا
خَمِيصًا ، حَدِيدَ الْوَحْهِ ، حَدِيدَ اللِّسَانِ ، حَدِيدَ الْمَطَرِ . قَالَ : إِذَا حَرَجَ مَحْوَابِ
الْمَسْجِدِ يَشْتَدُّ . قَالَ : قُلْتُ : فِي نَفْسِي : مَا لَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ ! أَكُلُّ هَذَا فَرَقٌ مَتَى

أَنْ تُشَاقَّهُ ! قَالَ : وَإِذَا هُوَ قَدْ سَمِعَ مَا لَمْ أَسْمَعْ : صَوْتُ ضَمْنَمٍ مِنْ عَمْرٍو
الْفِخَارِيِّ ، وَهُوَ يَصْرُخُ بِمَطْنِ الْوَادِي وَاقِعًا عَلَى بَعِيرِهِ ، قَدْ جَدَّعَ بَعِيرَهُ^(٢) ،
وَحَوَّلَ رَحْلَهُ ، وَشَوَّ قَيْصَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، اللَّطِيمَةُ^(٣)
اللَّطِيمَةُ ، أَمْوَالُكُمْ مَعَ أَبِي سَعْيَانَ قَدْ عَرَضَ لَهَا مُحَمَّدٌ فِي نَحَابِهِ ، لَا أَرَى أَنْ
تَذُرَّ كُوهَا ، الْعَوْتُ الْعَوْتُ . قَالَ : فَشَغَلَنِي عَنْهُ وَسَفَلَهُ عَنِّي مَا جَاءَ مِنَ الْأَمْرِ .

فَتَحْتَرِ السُّسُ سَرِيعًا ، وَهَلُّوا : أَبْطَنَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ أَنْ تَكُونَ كَبِيرٌ

نساء عـ
المطلب بمن
العباس إليه
مع أبو جهل

العباس يقصد
أما جهل بال
منه بصرفه
عنه تحقق
الرؤيا

تحمر فريش
للحرج

(١) و س ر : ميرة .

(٢) جدع ميرة - قطع أمة .

(٣) اللطيمة : الإبل الرخس للرب والطيب .

ابن الحَضَرَمِي ، كَلَّا وَاللَّهِ لَيُعْلَنَ عَيْرَ ذَلِكَ . وَكَانُوا بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا حَارِحَ
وإِمَّا بَاعِثٍ مَكَانَهُ رَجُلًا . وَأَوْعَتَ ^(١) قَرِيشٌ ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْ أَشْرَافِهَا أَحَدٌ ،
إِلَّا أَنْ أَبَاهُ بِنَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ تَخَلَّفَ ، وَبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصِيَّ بْنَ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .
وَكَانَ قَدِ لَاطَ ^(٢) لَهُ ثَاسَةٌ آلَافِ دَرَاهِمٍ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ ، أَوَّلَسَ بِهَا ، فَاسْتَأْجَرَهُ
بِهَا ، عَلَى أَنْ يُجَرِّى عَنْهُ ، نَعْتَهُ فُخْرَجَ عَنْهُ ، وَتَخَلَّفَ أَبُو لَهَبٍ .

وَالْأَبْنَاءُ إِسْحَاقُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَحِيحٍ :

أَنَّ أُمِّيَّةَ بْنَ خَافٍ كَانَ أَحْمَرَ لَقَعْدَ ، وَكَانَ شَيْخًا حَلِيلًا حَسِيمًا ثَقِيلًا ،
فَاتَاهُ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَهُوَ حَاسٍ فِي الْمَسْحَدِ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِهِ ، مَعْتَمِرَةً
يَحْمِلُهَا ، فِيهَا نَارٌ وَنَحْمَرٌ ^(٣) ، حَتَّى وَصَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا نَمَا عَلِيٌّ ، اسْتَخْمِرْ ،
فَوَيْلٌ لَنَا مِنَ الْمَاءِ : قَالَ : قَبِّحَكَ اللَّهُ وَقَبِّحَ مَا جِئْتَ بِهِ : قَالَ : ثُمَّ تَحَمَّزَ
فُخْرَجَ مَعَ السَّاسِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ حَجَرِهِمْ ، وَاتَّخَمُوا الْمَسِيرَ ، دَكَرُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَسِي
بَكْرٍ بِنَ عَبْدِ مَنَاسَةَ بْنِ كِسَاةٍ مِنَ الْحَرْبِ ، فَقَالُوا : إِنْ بَحْشَى أَنْ يَأْتُوا مِنْ خَلْفِنَا ،
وَكَانَتْ الْحَرْبُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ قَرِيشٍ وَبَيْنَ بَنِي تَكْرِ - كَمَا حَدَّثَنِي بِمَعْرِ بَنِي
عَامِرٍ بْنِ لَوْثِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْمُسَبِّبِ - فِي ابْنِ الْحَقَفِصِ بْنِ الْأَحِيفِ ، أَحَدِ
بَنِي مَعِيصٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَوْثِي ، خَرَجَ يَدْتَعِي صَالَهُ لَهُ بِصَجَّانَ ، وَهُوَ عَلَامٌ حَدَّثَ
فِي رَأْسِهِ دُؤَابَةً ، وَعَلَيْهِ خُلَّةٌ لَهُ ، وَكَانَ عَلَامًا وَصِيئًا ^(٤) نَظِيمًا ، فَرَزَ بِعَامِرِ
ابْنِ يَرْبُودَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ الْمَرْحِ ، أَحَدِ بَنِي بَعْمَرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَامِرِ
ابْنِ لَيْثٍ بْنِ نَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاسَةَ بْنِ كِسَاةٍ ، وَهُوَ بِصَجَّانَ ، وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي بَكْرِ

(١) يُقَالُ : أَوْعَبَ الْقَوْمُ : إِذَا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْغُرَى .

(٢) لَاطَ : احْتَبَسَ وَامْتَسَكَ .

(٣) النَّحْمَرُ : الْعُودُ يَنْخَرُ بِهِ .

(٤) الْوَصِيُّ : الْحَسَنُ .

يومئذ ، فرآه فأعجبه : فقال : من أنت يا علام ؟ قال : أنا ابنُ حَفْص
ابن الأحمف اقرشي . فلما ولى العلامة ، ول عامر بن يزيد . يا بني نكر ، ما لكم
في قریش من دم ؟ قلوا : لى والله ، إن ، فيه لدماء : ول : ما كان رجل
ليقتل هذا العام مَرَحْلِهِ ، لا كان قد استوى دمه . قال : فتبعه رجلٌ من بني
نكر ، فقتله بعد كان له في قریش ؛ فتكلمت فيه قریش ، فقال عامر بن يزيد :
يا معشر قریش ، قد كانت لي فيكم دماء ، فبثتم ، إن شئتم وذؤوا علينا ما لنا
بقتلکم ، ووذی مسکاً قید ، وإن شئتم فبثا هي الدماء رجلٌ رجل فتدفعوا
عندكم قیننا ، وسحای عم ، فسک ، فبث ذلك لعلام على هذا الحی من
قریش ، ودوا : صدق . رجلٌ رجل . فبثوا عنه ^(١) ، فلم يظنوا به .

- ١٠ ول فدمي نحوه مكرز بن حفص بن الأحمف يسير بمر الظهران ،
إذ نظر إلى عامر بن يزيد بن عامر بن مازح على حمل له ، فداراه أقل إليه
حتى نأج به ، وعمر متوشح سيفه ، فعلاه مكرز سيفه حتى قتله ، ثم حاض
نصفه سيفه ، ثم أتى به مكة ، فعنقه من الليل ناستر الكعبة . ولم تصحت
قریش ربه سيف عامر بن يزيد بن عامر معتق ، ناستر الكعبة ، فعرفوه ؛ فدوا :
١٥ إن هذا السيف عامر بن يزيد ، عدا عليه مكرز بن حفص فقتله ، وكان ذلك
من أمرهم . فبث في ذلك من حرمهم ، حمر الإسلام بين الناس ؛ فقتلوا
به . حتى أجمعت قریش يسير إلى بدر ، وكرروا الذي بدتهم وبين بني
نكر فدفعوه .

وقال مكرز بن حفص في قتله عامراً .

شعر مكرز
في قتله عامراً

- ٢٠ لما رأيتُ أنه هو عامرٌ ند كرتُ أشلاء الحبيب الملعب ^(٢)
وقت لفسى : إله هو عامرٌ فلا ترهيه ، وانظري أي مر كب

(١) في ١ : دمه . قال الأصمعي : « آله عنه ومنه ، معنى » .

(٢) الأشلاء : القايا . والملعب : الذي ذهب لجه .

ابن لؤي ، على الصلاة بالناس ، ثم ردَّ أبا ثابة من الرُّوحاء ، واستعمله
على المدينة .

صاحب اللواء . قال ابن إسحاق .

ودفع اللواء إلى مُضَعب بن عُمير بن هانم بن عبد مناف بن عبد الدار .

قال ابن هشام : وكان أبيض .

رايتنا الرسول
صلى الله عليه
وسم

قال ابن إسحاق :

وكان أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَايَتَانِ سَوْدَاوَانِ ، إِحْدَاهُمَا مَعَ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، يَدُلُّ لَهَا : الْقُفَاةُ ، وَالْأُخْرَى مَعَ مَعْصَرِ الْأَبْصَرِ

عدد إبل
المسلمين

قال ابن إسحاق :

وَكَانَتْ إِبِلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ سَعِينَ بَعِيرًا . ١٠

فَاعْتَقَبُوهَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَرْثَدُ

ابْنِ أَبِي مَرْثَدٍ الْقَمِيَّ يَعْتَقِنُونَ بَعِيرًا ، وَكَانَ حِزْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَرَيْدُ

ابْنِ حَارِثَةَ ، وَأَبُو كَدَشَةَ ، وَأَبْنَةُ ، مَوْلِيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَقِنُونَ

بَعِيرًا ، وَكَانَ أَبُو مَكْرٍ ، وَعَمْرُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَعْتَقِنُونَ بَعِيرًا .

١٥ قال ابن إسحاق :

وَجُمِلَ عَلَى السَّاقَةِ قَيْسَ بْنَ أَبِي صَعْقَةَ أَحَا بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّجَّارِ .

وَكَانَتْ رَايَةُ الْأَبْصَارِ مَعَ مَعْدِ بْنِ مُعَادٍ ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ .

طريق المسلمين
إلى بدر

قال ابن إسحاق :

فَلَكَ طَرِيقُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، عَلَى نَقَبِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ عَلَى الْعَقِيقِ ،

ثُمَّ عَلَى ذِي الْخُلَيْفَةِ ، ثُمَّ عَلَى أُولَاتِ الْجَيْشِ . ٢٠

قال ابن هشام : ذات الجيش .

قال ابن إسحاق :

الرجل الذي
اعترض
الرسول
وحواط سلة
له

ثم مرَّ على ثُرَبان^(١) ، ثم على مدَن ، ثم عَمَيْس الحَمَام من مَرَّيْن ، ثم
على صُغَيْرَات الْيَمَام ، ثم على السَّيَّاة ، ثم على قَبَج الرُّوحَاء ، ثم على سَمُوكَة ،
وهي الطريق المُعْتَدَلَة : حتى إذا كان بِعِرْق الطَّيْمَة - قال ابن هشام : الظبية :

عن غير ابن إسحاق : لفوا رجلاً من الأعراب ، فسألوه عن الناس ، فلم يجدوا

عنده خبراً ؛ فقال له الناس : سيِّد على رسولٍ صلى الله عليه وسلَّم ؛ قال : أوفِّيكُم

رسولُ الله ؟ قالوا : نعم ، فلمَّ عليه ؛ ثم قال : إن كنت رسول الله فأخبرني عما

في بَطْنِ نَاقِي هَذِهِ . قال له سَلَمَة بن سلامة بن وقش : لا تسأل رسولَ الله صلى

الله عليه وسلَّم ، وأقْبِلْ على فَا بَا أُحْبِرْكَ عن ذلك ، زوتَ عليها ، ففي بَطْنِهَا مِنْكَ

سَحْلَة^(٢) . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم ، مَهْ ، انْحَشْتِ على الرجل ؛ ثم

أعرض عن سَلَمَة .

بقية الطريق
إلى بدر

ورب رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم سَجَسَج ، وهي بئر الرُّوحَاء ، ثم أُرْتَحِلَ

منها ، حتى إذا كان بِالْمُنْصَرَفِ ، ترك طريقَ مَكَّةَ بِدَسَار ، وسبَّكَ ذات اليمين على

النارية ، يريد بَدْرًا ، فسلك في ناحيةٍ منها ، حتى جَرَعَ^(٣) وادياً ، يقال له :

رُحْقَان ، بين النازية وبين مَصِيقِ الصُّغَرَاء ، [ثم على المصيق]^(٤) ، ثم أَصْبَبَ منه ،

حتى إذا كان قَرِيباً مِنَ الصُّغَرَاء ، بَعَثَ بِسَبَسَ^(٥) بن الحُهَيْ ، حليف بني ساعدة ،

(١) ثُرَبَان (بالضم) : دار بين الحفير والمدينة .

(٢) السحلة . الصغيرة من الصَّأ قال أبو ذر : « استأجرهاها لولد اللفة » .

(٣) جَزَعَ الْوَادِي : قَطَعَهُ عَرْضًا .

(٤) زِيَادَة عَنْ أَ ط .

(٥) قال السهلي : « في مصنف أبي داود : (سبسة) مَكَلَّ سَبَس) وهن رواية أبي

داود بقول : سبسة (هم الماء) . وكذلك وقع في كتاب مسلم ، وروى ابن إسحاق إلى حبة ،

وهو غيره إلى ذبيان ، وقال : هو سبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد

ابن ذبيان » .

وَعَدِي سَنِي الرَّعْدِ، ^(١) الْخَبِيءُ، حَيْفَ بَنِي الْجَارِ. لِي يَدْرَ بَتَحَسُّسٍ لَهُ الْأَحْدَارُ،
عَنْ نَفِي سَعِيدٍ بَنِي حَرْبٍ وَعِيرِهِ ثُمَّ ارْتَحَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ
قَدَّمَهُمَا فَهُمَا اسْتَقْبَلَا حَقَّاءَ. وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ حَذِينَ، سَأَلُ عَنْ حَتَايَهُمَا
مَا سَمِعْتُمْ فَقَدُوا: يَنْفِي لِأَحَدِهِمَا. هُوَ مُشْرِجٌ. وَالْآخَرُ: هُوَ الْحَجْرِيُّ، وَسَأَلَ
عَنْ تَهْمِهِمَا، فَقِيلَ: هُوَ سَارٍ وَسَمِعَ خِرَاقَ، فَصَلَّاهُ مِنْ بَنِي عَدُوٍّ، وَكَأَنَّ هُمَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُرُودُ بِهِمَا، وَنَفَسَ، ثُمَّ تَهْمَهُمَا وَتَهْمَهُمَا ^(٢) هُمَا قَتَلَا كُهُمَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَقَّاءَ بَنَسَارَ، وَسَمِعَتْ دَاتِ الْبَيْنِ عَلَى وَادٍ يَنْفَالُ
لَهُ: ذَفْرَانُ، فَجَزَعُ فِيهِ، ثُمَّ نَزَلَ.

أبو بكر وعمر
والله
وكتابه
محمد

وَبِهِ أَحْبَبْتُ عَلَى قُرَيْشٍ مَسِيرَهُمْ كَمَنْعِهِ عِيْدَهُمْ وَتَسْبِيحِ نَبِيِّهِمْ وَحَدَّثَهُمْ
عَنْ قُرَيْشٍ وَهَدَاهُمْ إِلَى مَا يَسْتَقِيمُ لَهُمْ وَأَحْسَنَ نَحْوَهُمْ مِنْ حَقِّكَ .
فَصَلِّ وَحَسِّنْ . ثُمَّ وَهَبْنَا دِينَ غَيْرِ قُرَيْشٍ . رَسُولُ اللَّهِ . انْصَرْنَا رَأَيْكَ
لَهُ . وَحَسِّنْ مَعَكَ . وَتَهْلِكُ لَنَا نَفْسُكَ كَمَا وَفَّيْنَا بِسِرَائِلِ مُوسَى . اذْهَبْ
فَتُورِثُهَا . وَتُحَقِّقُ دَعْوَانَا . . . كَمَا كُنْتَ تُدْعَى أَبُورِثَ هَذَا
. مَعَكَ مُدْعُونَ . وَهِيَ مِنْهُ حَقٌّ وَتَهْلِكُ . فِي رِسَالَةِ إِبْرَاهِيمَ (ع) .
مَعَكَ مِنْ دَعْوَاهُ حَتَّى . مَعَهُ فَتَهْلِكُ لَهُ . رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَهْلِكُ لَهُ .

(١) كذا في أ، ط . وفي سائر الأصول « الرعاء » بالعين المهملة وهو تصحيف (راجع الطبري والاستيعاب) .

٢ - ما طيب ، وانكى آثرت الاسم الحسن .

(٣) برك الصناد : موضع بأحية اليمن ؛ وقيل : هو أقصى حجر

استبناق
الرسول
صلى الله عليه
وسلم من أمر
الأنصار

نم ورسول الله صلى الله عليه وسلم : أشيروا علي أيها الناس ، وإني أريد
الأنصار ، وذلك أنهم عددوا الناس ، وإنهم حين يبعوه بعتبة ، قالوا يا رسول
الله : إنا نرى من دمامك حتى تصل إلى ديارنا ، وإنا نوصت بك ، فأتى في
دعته ، فسمعك ثم سمع منه أساء ، ونساء ما . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
يتحوى لا تكون لأنصار من علي بن أبي طالب ، بل من دعوته بالهدية من بعده ،
وأن من عليهم أن يسير بهم إلى عسوة من دهم . فلهذا أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قال له سعد بن معاذ : والله سكتت تريد يا رسول الله ؟
قال أجل : قال فعد آتيت وصدقته . وشهدت ما حدثت به هو الحق ،
وأعطيت على ذلك غيودا ، ومو بفسد . على التبع والجماعة ، فمضى رسول الله
لما أردت . فخرج معك ، فوادي فعدت بحق ، فاستعصمت به هذا الحجز
فخصه حصه معك ، ما تحبف من رجل واحد ، وما نكره أن تنق به عدونا
عدا ، إنا نصير في الحرب ، صدق في السراء . قال ته يترك ما نقرأه عينك ،
فصير ما على بركة الله . ففتر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سعد ، وشخصه
ذلك : ثم قال : سيروا وأشيروا ، فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين .
والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم .

الرسول
صلى الله عليه
وسلم وأبو
بكر بن عمر
أخبار قريش

نم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفران فسكت على ذلك ،
يقال لها : الأنصار : ثم الخط ما هي بل يقال له : الدنه ، وترك الحث بينين ،
وهو كتيب عظيم كالحمل العظيم : ثم نزل قريبا من نذر ، فركب هو ورجل من أصحابه .
قال ابن هشام : الرجل هو أبو بكر الصديق .

قال ابن إسحاق كما حدثني محمد بن يحيى بن حبان :

حتى وقف على شيخ من العرب ، فسأله عن قريش ، وعن محمد وأصحابه ،
وما بلغه عنهم : فقال الشيخ : لا أحركها حتى تُخبراني ممن أتيا ؟ فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : إذا أخبرتنا أخبرناك . قال : أذاك مذك ؟ قال : نعم : قال :
 الشيخ : فإنه بلغني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا ، فإن كان صدق
 الذي أخبرني ، فهم اليوم بمكان كذا وكذا . للمكان الذي به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا ، فإن كان الذي أخبرني
 صدقي فهم اليوم بمكان كذا وكذا . للمكان الذي فيه قريش . وقد فرغ من
 خبره ، قال : تمن أنت ؟ فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن من ماء ، ثم
 انصرف عنه . قال يقول الشيخ : ما من ماء ! أمن ماء العراق ؟
 قال ابن هشام : يقال : دلت الشيخ : سعين الصمري

قال ابن إسحاق :

- ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه : وقد نسي ما على
 ابن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص ، في أمر من أصحابه ،
 إلى ماء بدر ، ياتمسون الخبر له عليه . كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة
 ابن الزبير - فاصدوا راوية^(١) قريش فيها أسنة ، علام بن الحجاج ، وعمر بن
 أبي سار ، علام بن العاص بن سعيد ، وثبوا بهما فسألوه ، ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم قائم يصلي . فقالا : نحن سفاة قريش ، يغشونا أسقيهم من ماء . وكره
 القوم حرهما ، ورخوا أن يكون لأبي سفين ، فصر بهما . فلما أذموهما^(٢) قالوا :
 نحن لأبي سفين ، فتركوهما . وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد
 سجدتيه ، ثم سجد ، وقال : إذا صدركم صرتموهما ، وإذا كساكم تركتموهما .
 صدقاً ، والله إيهما لقريش ! أخبرني عن قريش ؟ قالوا : هم والله وراء هذا
 الكتيب الذي ترى بأمدوة القسوى - والكتيب : العنقل - فقال لهما

ظهر المسلمين
 برجلين من
 قريش يقاتلهم
 على أخبارهم

(١) الراوية : الأبل التي يستقي عليها الماء .

(٢) أذلقوهما : بالفوا في ضربهما .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم القوم ؟ قالوا : كثيرٌ ؛ قال : ما عدّتهم ؟ قالوا : لا ندرى ؛ قال : كم ينحرون كل يوم ؟ قالوا : يوماً تسماً ، ويوماً عشرة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القوم فيما بين التسعمائة والألف . ثم قال لهما : فمن فيهم من أشرف قريش ؟ قالوا : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو البختري بن هشام ، وحكيم بن حزام ، ونوفل بن خويلد ، والحارث ابن عامر بن نوفل ، وطعينة بن عدي بن نوفل ، والنضر بن الحارث ، وزمعة ابن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأمية بن خلف ، ونُبَيْه ، ومُنْبِه ابنا الحجاج ، وسُهَيْل بن عمرو ، وعمرو بن عبد ود . فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال : هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاكاً^(١) كيدها .

بسبس وعدي
يتحسنان
الأخبار

قال ابن إسحاق :

١٠

وكان بسبس بن عمرو ، وعدي بن أبي الزعناء قد مَصَّيا حتى زلَّا بدرًا ، فأناحا إلى تل قريب من الماء ، ثم أحداشًا^(٢)هما^(٣) يستقيان فيه ، وتَحْدَى ابن عمرو الحُمَيَّ على الماء . فسمع عدي وبسبس جاريتين من جوارى الحاضر^(٤) ، وهما يتلارمان^(٥) على الماء ، والمزومة^(٥) تقول لصاحبتها : إنما تأتي العير عداً أو مدغد ، فأعملُ لهن ، ثم أقصيك الذي لك . قال تحدي : صدقت ، ثم خلَّص بيدهما . وسمع ذلك عدي وبسبس ، فحسا على تعيريهما ، ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبراها بما سمعا .

١٥

حمر
أبى سميان
وهره : أبر

وأقْسَ أوسفيان بن حرب ، حتى تقدَّم العير حذرًا ، حتى ورد الماء ؛ فقال لمُحْدَى بن عمرو : هل أحسست أحداً ؟ فقال : رأيت أحداً أنكره ، إلا أني قد رأيت راكبين قد أناحا إلى هذا الل ، ثم استقيا في شئ لهما ، ثم انطلقا .

٢٠

(١) الأفلاك : القطع ، الواحدة : فلكة .

(٢) لش : الرق البالي .

(٣) الحاضر : القوم الازلون على الماء .

(٤) التلارم : تعلق الغريم بفرجه .

(٥) المزومة : المدينة .

٢٥

فأتى أبو سفيان مساحهما ، فأخذ من أنهار بغيرهما ، فقتله ، فإذا فيه النوى ؛ فقال : هذه والله علائف يثرب . فرجع إلى أتحانه سريعا ، فضرب وحة غيره عن الطريق ، فدخل^(١) بها ، وترك بدرأ يدسار . وانطلق حتى أسرع

[قال]^(٢) وأقلت قریش . فلما رلوا الحففة ، رأى جهم بن الصلت من حجرة ابن المطلب بن عبد مناف رؤيا ، فقال : بنى رأيت فيه يرى النائم ، وإلى بين النائم واليمطان . إذ بطرت إلى رحل قد اقل على فرس حتى وقف ، ومعه بغير له ؛ ثم قال : قتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو الحكم بن هشام ، وأميرة بن حلف ، وفلان وفلان ، فمذرحاكا ممن قتل يوم بدر ، من أنصار قریش ؛ ثم رأيت ضرب في كفة أميرة ، ثم أرسله في العسكر ، ثم بنى حواء من أخبية العسكر إلا أصابه نضح^(٣) من دمه .

قال : فبغت لما حبل : ففس ، وهذا يفت بنى حرم من بنى المطلب ؛ سيملم غدا من المقتول إن نحن التقينا .

قال ابن إسحاق :

رسالة أبي
سفيان إلى
قریش

ولما رأى أبو سفيان أنه قد أخرز غيره ، أرسل إلى قریش : إنكم إنما خرجتم لتتنعوا غيركم ورحالكم وأموالكم ، فقد تحاها الله ، فارجعوا ؛ فقال أبو جهل بن هشام : والله لا ترجع حتى ترد بدرأ - وكان بدر مؤسما من مواسم العرب ، يجتمع لهم به سوق كل عام - فقيم عليه ثلاث ، فسخر الحرر ، ونطعم الطعام ، ونسقى الخمر ، وتعرف عبيد القيان^(٤) ، وتسمع دعا العرب وبمسيرنا وجمعنا ، فلا يرالون بها وما أبدا بدها ، فامضوا .

٢٠ (١) ساحل بها ، أى أخذ بها جهة الساحل .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) نضح ، أى لطم .

(٤) القيان : الجواري .

رجوع
الأخنس ببي
رهرة

وقال الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي ، وكان حليفاً لبني
زُهرة ، وهم بالجُحفة : يا بني زُهرة ، قد مجى الله لكم أموالكم ، وخلص لكم
صاحبكم تحرمة بن نوفل ، وإنا نفرتم لتبعوه وماله ، فاجعلوا بي جُنْها
وارجعوا ، فإنه لا حاجة لكم بأن تخرجوا في غير صيعة^(١) ، لا مايقول هذا ،
يعنى أنا جهل . فرجعوا ، فلم يشهدوا زهرى واحد ، أطاعوه وكان فيهم مُطاعا .
ولم يكن بقي من قريش نطل إلا وقد نفر منهم ناس ، إلا بني عدى بن كعب ،
لم يخرج منهم رجل واحد ، فرجعت سو زُهرة مع الأخنس بن شريق ، فلم
يشهد بداراً من هاتين التميلتين أحد ، ومصى القوم . وكان بين طالب بن
أبي طالب - وكان في القوم - وبين بعض قريش محاورة ، فقالوا : والله لقد عرفنا
يا بني هاشم ، وإن خرحتم معنا ، أن هواكم لمع محمد . فرجع طالب إلى مكة مع
من رجع . وقال طالب بن أبي طالب :

لا هم إنا بفروء طالب في غصبة مُحافٍ مُحارب
في مقنب من هذه المقارب فيمكن السلوب غير السالب^(٢)

• وليكن المغلوب غير المغالب •

قال ابن هشام . قوله « فيمكن السلوب » وقوله « وليكن المغلوب » عن
غير واحد من الرواة للشعر .

نزل قريش

قال ابن إسحاق :

بالعدوة

واللهين بدر

ومست قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي ، خلف العقنقل
وطن الوادي ، وهو يئيل ، بين تدير وبين العقنقل ، الكتيب الذي خلفه
قريش ، والتئب^(٣) يدير في العدوة الدنيا من نطن يئيل إلى المدينة . وبعث

(١) في السيرة الحلية : « في غير منفعة » .

(٢) المقب : الجاعة من الخيل ، مقدار ثلاث مثاق أو نحوها .

(٣) القلب : جمع قلب ، وهو البئر .

الله السماء ، وكان الودي دها^(١) . فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها ما^(٢) لبّد لهم الأرض ، ولم يمتنعهم عن السير ، وأصاب قريشاً منها ما^(٣) لم يقدرُوا على أن يرتحلوا معه . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يُناديهم إلى الماء ، حتى إذا جاء أدنى ماء من تذرّزوا به .

قال ابن إسحاق : أخذت عن رجال من بني سلمة ، أنهم ذكروا :

مشورة الحباب
على الرسول
صلى الله
عليه وسلم

أن الحباب بن المذر بن الجموح قال : يا رسول الله ، أرايت هذا المنزل ، أمرنا أن نركب الله ليس لنا أن نتقدمه ، ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ؛ فقال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس ، حتى تأتي أدنى ماء من القوم ، فننزله ، ثم نعوّز^(٤) ما وراءنا من القنب ، ثم نضي عليه حملاً فنبوءه ماء ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد شربنا رأي . فهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الدس ، فسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم ركّل عليه ، ثم أمرنا أن نقبّ نعورات ، ونضي حملاً على القليب الذي ركّل عليه ، فملي ، ماء ، ثم قذفوا فيه الآية

قال ابن إسحاق أخذت عن عبد الله بن أبي نكر أنه حدث :

بإاء العريض
لرسول الله
صلى الله عليه
وسلم

أن سمداً بن معاذ قال : يا بني الله ، ألا ينبغي لك عرش^(١) تكون فيه ، ونُعِدُّ عندك ركائبك ، ثم تأتي عدونا ، فإن أعزّ الله وأضرّنا على عدونا ، كان ذلك ما أحسن ، وإن كانت الأخرى . حسنت على ركائبك ، فمخفت من وراءنا من قوم ، فقد يخف عنك أقوام ، يا بني الله . ما نحن بأشدّ لك حتماً

(١) الدهس : كل مكان لين لم يبلغ أن يكون زملاً .

(٢) في م ؟ ر : « » .

(٣) كد في أكثر لأصول : و تعور : الدس و حوس . وفي « » معور « » .

المهلة . والتغوير : الإفاد .

(٤) عرس شه عنه سنان به .

منهم ، ولو ظنُّوا أنَّك تلقى حرباً ما تحلفوا عنك ، يَمْنَعُكَ اللهُ بهم ، يُنَاصِحُونَكَ
ويُجَاهِدُونَ مَعَكَ . فَأَتَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً ، ودعا له بخير .
ثم بُنِيَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِيشٌ ، فَكَانَ فِيهِ .

ارتحال قريش

قال ابن إسحاق :

وقد ارتحلت قريش حين أصبحت ، فأقبلت ، فلما رآها رسولُ اللهِ صَلَّى
الله عليه وسلم تصوَّب من القمَّطل - وهو الكتيب الذي جاءوا منه إلى الوادي -
قال : اللهم هذه قريش قد أقامت بخيلائها ^(١) وفخرها ، تُحَادِّثُك ^(٢) وتكذب
رسولَكَ ، اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم أخرجهم ^(٣) القداة .

وقد قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [وقد] ^(٤) رأى عُتْبَةَ بن ربيعة
في القوم على حمل له أحمر - إن يكن في أحد من القوم خيرٌ فصد صاحب
الجلل الأحمر ، إن يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا .

وقد كان خُفَاف بن أَيْمَاء بن رَجَصة العِمَارِي ، أو أبوه أَيْمَاء بن رَحْضة
العِمَارِي ، بعث إلى قريش ، حين مرُّوا به ، أبناً له بحراثر ^(٥) أهداها لهم ، وقال : إن
أَحْبَبْتُمْ أَنْ تُنَدَّكُمْ بِسِلَاحٍ وَرِجَالٍ فَعَلْنَا . قال : فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ مَعَ أَسِه : أَنْ وَصَّاتِكَ
رَحِمٌ ، قد قضيت الذي عليك ، فَعَمَّرِي الثَّنِ كَتَا إِنَّمَا نَقَاتِلُ النَّاسَ مَا بَنَا
مِنْ صَعْفٍ عَنْهُمْ ، وَإِنَّا كَتَا إِنَّمَا نَقَاتِلُ اللهَ ، كما يزعم محمدٌ ، فما لأحد بالله
من طاقة .

إسلام
ابن حرام

فلما نزل الناسُ أَقْبَلَ هَرُ من قريش حتى وَرَدُوا حَوْضَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

(١) الخيلاء : الكبر والإعجاب .

(٢) تحادِّثُك : تمادِّيك .

(٣) أخرجهم ، أي أهلكتهم .

(٤) زيادة عن ١ ، ط .

(٥) الحزائر : الدائح ؛ الواحدة : جزور .

الله عليه وسلم فيهم : حَكِيم بن حِزَام ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعُوهم .
فما شَرِب منه رجلٌ يومئذٍ إلا قُتِل ، إلا ما كان من حَكِيم بن حِزَام ، فإنه لم
يُقْتَل ، ثم أسلم بعد ذلك ، فحُسِّن إسلامه . فكان إذا احتشد في يمينه ، قال :
لا والذي نَجَّاني من يوم بدر .

تساور قريش
في الرجوع
عن القتال

قال ابن إسحاق : وحدثني أبي إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم ، عن
أشياخ من الأنصار ، قالوا :

لما اطمأن القوم ، بشوا نُمَيْر بن وَهَب الجُمَحِي فقالوا : أحرز^(١) لنا أصحاب
محمد ، قال : فاستجال مرسه حول العسكر ثم رجع إليهم ، فقال : ثلاثُ مئة
رجل ، يزيدون قليلا أو ينقصون ، ولكن أمهلوني حتى أنظر القوم كمين^(٢)
أو مدد ؟ قال : فصر في الوادي حتى أبعد ، فلم ير شيئا ، فرجع إليهم فقال :
ما وجدت شيئا ، ولكني قد رأيت ، يا معشر قريش ، التلأيا^(٣) تحمل المنايا ،
نواصي^(٤) يثرب تحمل الموت النافع^(٥) ، قوم لبس معهم منعة ولا ملجأ إلا
سيوفهم . والله ما أرى أن يقتل رجل منهم ، حتى يقتل رجلا منكم ، فبد أصابوا
منكم أعدادهم فما خير العيش بعد ذلك ؟ فرؤوا رأيكم .

فما سمع حَكِيم بن حِزَام ذلك مشى في الناس ، فأتى عُتَّة بن ربيعة ،
فقال : يا أبا الوليد ، إنك كبير قريش وسيدها ، ولطاع فيها ، هل لك إلى أن
لا تزال تذكر فيها بحير إلى آخر الدهر ؟ قال : وما ذاك يا حَكِيم ؟ قال : ترجع
بالنس ، وتحمل أمر حليمتك عمرو بن الحضرمي : قال : قد فعلت ، أنت على
بذلك ، إنما هو حليفي ، فعلى عقله وما أصيب من ماله ، فأنت أن الحنظلية .
قال ابن هشام : والحنظلية أم أبي جهل ، وهي أسماء بنت ملحان ، أم أبي جهل .

نساء الحنظلية

(١) الحر : التقدير بالحدس والظن .

(٢) التلأيا : جمع تلبة ، وهي اللقاة أو لدة تربط على قمر الميت فلا يعب ولا ينسى حتى
يموت . وكان بعض العرب ممن يقر باليت يقول : إن صاحبها يحصر عليها .

(٣) النواصيح : الأيائل التي يستقي عليها الماء .

(٤) النافع : الثابت البالغ في الإثراء .

نَهْشِلُ بْنُ دَارِمٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ - فَإِنِّي لَا أَخْشَى أَنْ يَشْجُرَ^(١) أَمْرَ النَّاسِ غَيْرُهُ ، يَعْنِي أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ . ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ خَطِيبًا ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشَ ، إِنَّكُمْ وَاللَّهِ مَا تَصْنَعُونَ بَأَن تَلْقَوْا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا ، وَاللَّهِ نَحْنُ أَصْنَمُوهُ لَا يَرَالُ الرَّحْلُ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ رَحْلٍ يَكْرَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، قَتَلَ ابْنَ تَمَمَةَ ، أَوْ ابْنَ حَنَةَ ، أَوْ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهِ ، فَارْجِعُوا وَخُذُوا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ ، فَإِنْ أَصَاوَهُ فِذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُمْ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَلْفَاكُمْ وَلَمْ تَعْرِضُوا مِنْهُ مَا تَرِيدُونَ .

قَالَ حَكِيمٌ : فَاطْلَقْتُ حَتَّى جِئْتُ أَبَا جَهْلٍ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ نَثَلَ^(٢) دِرْعًا لَهُ مِنْ جِرَاسِهَا . فَهُوَ يَهْنِئُهَا^(٣) . - [قَالَ ابْنُ هِشَامٍ]^(٤) : يَهْنِئُهَا - فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْحَكَمِ إِنَّ عُتْبَةَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ نَكْدًا وَكُذًّا ، لِلَّذِي قَالَ : فَقَالَ : اسْمَعْ وَاللَّهِ سَجَرُهُ^(٥) حِينَ رَأَى مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، كَلَّا وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ ، وَمَا بِعُتْبَةَ مَا قَالَ ، وَاسْكَنْتُهُ قَدْ رَأَى أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ أَكَلَتْ جَرُورًا ، وَفِيهِمْ أَبْنَاءُ ، فَقَدْ تَخَوَّفَكُمْ عَلَيْهِ . ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عَامِرِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ ، فَقَالَ : هَذَا حَلِيفُكَ يَرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ بِالْمَاسِ ، وَقَدْ رَأَيْتَ ثَارَكَ بَعِينِكَ ، فَقُمْ فَاسْتُدْ خُمُرَتَكَ^(٦) ، وَمَقْتُلْ أَخِيكَ .

فَقَامَ عَامِرُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ فَاسْتَشْفَى ثُمَّ صَرَخَ : وَاعْتَمِرَاهُ ! وَاعْتَمِرَاهُ ! الْحَمِيتُ الْحَرْبُ ، وَخَقِبَ^(٧) أَمْرُ النَّاسِ ، وَاسْتَوْسَقُوا^(٨) عَلَى مَا مِمَّ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ ، وَأَفْسَدَ عَلَى النَّاسِ الرَّأْيُ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ عُتْبَةُ .

(١) يشجر أمر الناس ، أي يخالف بينهم ، من المشاحرة ، وهي المحاربة والمخاصمة .

(٢) نثَلَ : أخرج .

(٣) يهنئها : بطلها بعكر الرية . وقال أبو ذر : « يهنئها : يتفقدوها » .

(٤) هذه العبارة ساقطه في ١ .

(٥) استغاخ السحر : كناية عن الجبن .

(٦) اشتد خمرتك ، أي اطلب من قريش الوفاء بحميتهم لك ، أي عهدهم ، لأنه كان حليفًا لهم وجيرًا .

(٧) خقب : اشتد .

(٨) استوسقوا : اجتمعوا .

فلما بلغ عتبة قول أنى جهل « انتفع والله سحره » ، قال : سيعلم مُصَفَّرٌ ^(١) أسفه
من انتفع سحره ، أنا أم هو ؟

قال ابن هشام : السَّحْرُ : الرئة وما حولها مما يعلّق بالخلق من فوق الشرة .
وما كان تحت الدرة ، فهو القُصْب ، ومنه قوله : رأيت عمرو بن لُحَيٍّ يَحْرُ قُصْبَهُ
في النار . قال ابن هشام : حدثني بذلك أبو عُبَيْدة .

ثم التمس عتبة بيضة ليُدْخِلها في رأسه ، فما وجد في الجيش بيضة تَسَعُه من
عِظَم هامته : فلما رأى ذلك اعتَجَرَ ^(٢) على رأسه نُرْد له .

قال ابن إسحاق :

مقتل الأسود
المخزومي

وقد خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي ، وكان رجلاً شرساً سيئ
الخلق ، فقال : أعاهد الله لأُشرن من حَوْضهم ، أو لأهدِمته ، أو لأُموتن
دونه ، فلما خرج ، خرج إليه حمزة بن عبد المطلب ، فلما ألتقيا ضربته حمزة

(١) قال السهيلي : « قوله : مصفرسته ، كله لم يعتزها عنة ولا هو بأبي عدريتها ، قد
فيلت قبيله لقابوس بن الصمان أو لقابوس بن المدر ، لأنه كان مرثياً لا يمرو في الحروب ،
فليل له : مصفرسته ، يريدون صفرة الخلق والطيب .

وقد قال هذه الكلمة قيس بن رهير في حديفة يوم الهامة . ولم يقل أحد أن حديفة كان
مستوها ، فإذا لا يصح قول من قال في أنى جهل ، من قول عنة فيه هذه الكلمة ،
أنه كان مستوها .

وسادة العرب لا تستعمل الخلق والطيب إلا في الدعة والخمس ، وتعبه في الحرب أشد العيب ،
وأحسب أن أنا جهل لما سلت العير وأراد أن يجر الحورور ويشرب الخمر يبر ، وتمزق عليه
القيان بها ، استعمل الطيب أو ميه ، فذلك قال له عنة هذه المقالة ، ألا ترى إلى قول
الشاعر في بني مخزوم :

ومن جهل أبو جهل أخوك غزا بدرًا بمجمره وتور

يريد أنه نجر ونطيط في الحرب .

وقوله « مصفرسته » إنما أراد مصفر يده ، ولكنه قصد الباطة في الدم خص منه
بالذكر ما يوء أن يذكر .

(٢) اعتجَرَ : تصم بغير تلح ، أي لم يجمل تحت لحية منها شيئاً .

فَأُطِنَ^(١) قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، وَهُوَ دُونَ الْحَوْضِ ، فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ تَشَخُّبٌ^(٢) رَجُلُهُ دَمًا نَحْوَ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ حَبَا إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى اقْتَحَمَ فِيهِ ، يَرِيدُ - [زَعَمَ]^(٣) - أَنْ يُبَرِّئَ يَمِينَهُ ، وَأَتْبَعَهُ حِمْرَةٌ فَصَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ فِي الْحَوْضِ .

دماه عتبة إلى
المبارزة

قال : ثم خرج بطه عتبة بن ربيعة ، بين أخيه شينة بن ربيعة وابنه الوليد
ابن عتبة ، حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة ، فخرج إليه فتية من
الأنصار ثلاثة ، وهم : عوف ، ومعوذ ، أنا الحارث - وأمهما عمراء - ورجل آخر ،
يقال : هو عبد الله بن رواحة ؛ فقالوا : من أنتم ؟ فقالوا : رهط من الأنصار ؛
قالوا : مالنا بكم من حاجة . ثم نادى مُبَادِيهِمْ : يا محمد ، أخرج إلينا أكفاءنا
من قومنا ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا عبيدة بن الحارث ،
وقم يا حمزة ، وقم يا علي ، فلما قاموا ودنوا منهم ، قالوا : من أنتم ؟ قال عبيدة :
عبيدة ، وقال حمزة : حمزة ، وقال علي : علي ؛ قالوا : نعم ، أكفاء كرام فبارز
عبيدة ، وكان أسن القوم ، عُتْبَةُ [بن] ربيعة^(٤) ؛ وبارز حمزة شينة بن ربيعة ؛
وبارز علي الوليد بن عُتْبَةَ . فأما حمزة فلم يُمَهِّلْ شِينَةَ أَنْ قَتَلَهُ ؛ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَلَمْ
يُمَهِّلْ الْوَلِيدَ أَنْ قَتَلَهُ ؛ وَاخْتَلَفَ عُبَيْدَةُ وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا صَرَّتَيْنِ ، كَلَاهُمَا أُثْبِتَ
صَاحِبَهُ^(٥) ؛ وَكَرَّ حِمْرَةٌ وَعَلَى نَاسِيَدِهِمَا عَلَى عُتْبَةَ فَذَفَعَا^(٦) عَلَيْهِ ، وَاحْتَمَلَا صَاحِبَهُمَا ،
فَنَازَاهَا إِلَى أَصْحَابِهِ .

قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة :
أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ لِلْعُتْبَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، حِينَ اتَّسَبَوْا : أَكْغَاءُ كِرَامٍ ،
إِنَّمَا نَرِيدُ قَوْمَنَا .

٢٠ (١) أُطِنَ : أطار .

(٢) تشخب : تسيل بصوت .

(٣) زيادة على ط .

(٤) هذه الكلمة ساقطة في م .

(٥) أثبت صاحبه : جرحه جراحة لم يعم منها .

(٦) ذفعا عليه : أسرعا قتله . ٢٥

ثم تراخف الناس ودا بعضهم من بعض ، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن لا يحملوا حتى يأمرهم . وقال : إن اكتشفكم القوم فاصحوهم^(١) عكم ناسئل ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في القریش ، معه أبو بكر الصديق .

فكانت وقعة بدر يوم الجمعة صليحة سبع عشرة من شهر رمضان .

قال ابن إسحاق : كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين .

قال ابن إسحاق : وحدثني حنان بن واسع بن حنان عن أشياخ من قومه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر ، وفي يده

قدح^(٢) يمدل به القوم ، فرأى بسواد بن عريية ، حليف بني عدى بن النجار .

قال ابن هشام^(٣) : يقال ، سواد : مثقلة ؛ وسواد في الأصار غير هذا ،

محفف^(٤) - وهو مستنبل^(٥) من الصف - ول ابن هشام . ويقال : مستنصل^(٦)

من الصف - فطعن في نظره فاعدح ، وور : استور ياسواد ؛ فقال : يا رسول الله ،

أؤخفنتي . وقد بعثك الله بالحق والعدل ؛ قال : فأفدني^(٧) . فكشف رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن بطنه ، وقال : استقيد ؛ ول : دعنتقه فقتل بطنه ؛ فقال :

ما حملك على هذا يا سواد ؛ قال : يا رسول الله ، حصر ما ترى ، فأردت أن

ابن عروة
وص - رب
الرسول في
بطنه بالقدح

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ : « فاصحوهم » بالخاء المعجمة . والصحيح والنصح

بمعنى . . يقال : نضحه بالسل ونضحه ، إذا رماه به .

(٢) القدح : السهم

(٣) هذه العبارة المعترضة سابقة في ١ .

(٤) قال أبو ذر : « وبالتخفيف قيده البارقطي ، وعد النى » .

(٥) مستنبل : متقدم .

(٦) مستنصل : خارج

(٧) أفدني ، أي اخص لي من هلك .

يكون آخر العهد لك أن يمسّ جلدي جلدي . فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ، وقال له .

ماشدة
الرسول وبه
النصر

قال ابن إسحاق :

ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعوف ، ورجع إلى العريش
فدخله ، ومعه فيه أبو بكر الصديق ، ليس معه فيه غيره ، ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يُناشد^(١) ربه ما وعدته من النصر ، ويقول في يقول : اللهم
إن تهتكت هذه أعضاءة اليوم لا تعد ، وأبو بكر يقول : يا سي الله : معص
مُشدتك رأتك ، فإن الله مُشعر لك ما وعدك . وقد خفق^(٢) رسول الله صلى
الله عليه وسلم حُفنة وهو في العريش ، ثم اتته فقال : أشريا أنا بكر ، أتاك
نصر الله . هذا خبريل أحد بعثان فرس يقوده ، على ثيابه النقع^(٣) .

مقتل مهج
وان سراقه

قال ابن إسحاق :

وقد رُمي مهجع ، مولى عمر بن الخطاب بسهم قتيل ، فكان أول قتيل
من المسلمين : ثم رُمي حارثة بن سراقه . أحد بني عدى بن النجار ، وهو
يشرب من الخوض ، بسهم فأصاب نحره ، قُتل .

عريض
المسلمين على
القتال

١٥ قال : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس لخرّضهم ، وقال : والذي
نفس محمد بيده ، لا يُقاتلهم اليوم رجلٌ فُقتل صدرًا مُحْتَسِبًا ، مُقْتَلًا غير مُدْرٍ ،
إلا أدخله الله الجنة . فقال عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ ، أَحِبُّ بَنِي سَيْبَةَ ، وفي يده تمرات
يأكلهن : بَحْ مَح^(٤) ، أَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أُدْخَلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَقْتُلَنِي هَؤُلَاءِ ،
ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه ، فقاتل القوة حتى قُتل .

٢٠ (١) يباشدره : يسأله ويرعب له .

(٢) خفق : هم يوما يسيرا .

(٣) النقع : الصر .

(٤) مَح (تكسر الحاء ويسكن) . كما جاء في موضع الأبحاث .

قال ابن إسحاق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة .

أن عوف^(١) بن الحارث ، وهو ابن عمراء ، قال : يا رسول الله ، ما يُضْحِكُ^(٢) الرب من عبده ؛ قال : تَغْمِسُهُ يَدُهُ فِي الْعَدُوِّ حَاسِرًا . فَنَزَعَ دِرْعًا كَانَتْ عَلَيْهِ قَدَفًا ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ .

استفاح أبي
جهل بالدهاء

قال ابن إسحاق وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن عبد الله ابن ثعلبة بن صَيْثِرِ الثُّدْرِيِّ ، حليف بني زُهرة ، أنه حدثه .

أنه لما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض ، قال أبو جهل بن هشام : اللهم ، أَقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ ، وَآتَانَا مَا لَا يُعْرَفُ ، فَأَحِمْهُ^(٣) الْقَدَاةَ . فَكَانَ هُوَ الْمُسْتَفْتَحَ^(٤)

دعى الرسول
للمعركين
بالخصباء

قال ابن إسحاق :

- ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ خَفِيَّةً مِنَ الْخِصَاءِ ، فَاسْتَقْبَلَ ١٠ قَرِيبًا سَهَا ، ثُمَّ قَالَ : شَهِتَ الْوَحْدَهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ سَهَا ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : شَدُّوا ؛ فَكَانَتْ الْهَرِيمَةُ . فَقَتَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَن قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، وَأَمَرَ مَنْ أَسْرَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ . فَلَمَّا وَصَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ يَأْسِرُونَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْرَيشٍ ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَائِمٌ عَلَى بَابِ الْعَرِيشِ ، الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَتَوَشَّحٌ السَّيْفِ ، فِي قَرَمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِحُرُوسٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَحَافُونَ عَلَيْهِ كَرَّةَ الْعَدُوِّ . وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا دَكَّرَلِي - فِي وَجْهِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ الْكَرَاهِيَةَ لِمَا يَصْنَعُ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ كَأَنَّكَ^(٥) يَا سَعْدُ تَكْرَهُ مَا يَصْنَعُ الْقَوْمُ ؛ قَالَ :

(١) وقد قبل و « عوف » : عود (بالذال المقطوعة) . ويهوى هذا القول أن أحويه ماذوموذ . (راجع الروض الأثمن) .

(٢) يضحك الرب ، أي يرضيه غاية الرضا .

(٣) أحنه : أهلكه .

(٤) المستفتح : الحاكم على همه بهذا الدهاء .

(٥) في ١ : « لكأن بك » .

أجل : والله يا رسول الله ، كانت أول وقعة أوقعها [الله] ^(١) بأهل الشرك ، فكان الإيخان في القتل بأهل الشرك أحب إلى من استبقاء الرجال .

نهى النبي
أصحابه عن
قتل ناس من
المصركين

قال ابن إسحاق : وحدثني العباس بن عبد الله بن مَعْد ، عن بعض أهله ، عن ابن عباس :

٥ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ : إني قد عرفت أن رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أُخْرِجُوا كَرْهاً ، لإِجَاحَةِ لهم بقتالنا ، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله ، ومن لقي أبا التَّحْتَرِيَّ بن هشام بن الحارث ابن أسد فلا يقتله ، ومن لقي العباس بن عبد المطلب ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقتله ، فإنه إنما أُخْرِجُ مُسْتَكْرهاً . قال : فقال أبو خُذَيْمَةَ : أقتل آباءنا وأبائنا وإخواننا ^(٢) وعشيرتنا . وترك العباس ! والله لئن لقيته لألجمته ^(٣) السيف - قال ابن هشام : ويقل . لألجمته ^(٤) [السيف] ^(١) - قال : فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لعمر بن الخطابت : يا أبا حمص - قال عمر : والله إنه لأول يوم كنانى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي حمص - أيضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ؟ فقال عمر : يا رسول الله ، دعى فلأضرب عنقه بالسيف ، فوالله لقد ماوى . فكان أبو خُذَيْمَةَ يقول : ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ، ولا أزال مها حائفاً ، إلا أن تكفرها عني الشهادة . فقتل يوم اليمامة شهيداً .

قال ابن إسحاق ^(٥) .

وإنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبي التَّحْتَرِيَّ لأنه كان

٢٠ (١) زيادة عن ١ ، ط

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « إخواننا » .

(٣) لألجم ، أى لأعص لمه بالسيف ، ولأحاطه .

(٤) لألجمه : أى لأضربه به في وجهه .

(٥) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « قال ابن هشام » .

أَكْفَ القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عكة ، وكان لا يؤديه ،
ولا يبلغه عنه نبي ، يكرهه . وكان ممن قام في نقض الصّحيفة التي كتبت
قريش على نبي هاشم وبنى المطلب . فلقبه المجذّر بن زياد الملوّى ، حليف
الأنصار . ثم من بنى سالم بن عوف ، فقال للمجذّر لأبي التّخزى : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد هبنا عن قَتَبك - ومع أبي التّخزى رَمِيل^(١) له ، قد
خرج معه من مكة ، وهو خُداة من مُنْخَعة بنت زهير بن الحارث بن أسد :
وخُداة رجل من بني أَيْث . واسم أبي التّخزى : العاص - قال : ورَمِيلُ ؟
فقال له المجذّر لا والله ، ما نحن بداركي رَمِيلك ، ما أمرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلا بك وحدك : فقال : لا والله ، إني لأمر من نأ وهو جميعا ،
لا نتحدّث على ساء مكة أنى تركت رَمِيلَ جِرْصاً على الحياة . فقال أبو التّخزى :
حين نأزله المجذّر وأبى إلا القتال ، يرتجز :

لَنْ يُسَلِّمَ أَنْ خُرَّةَ رَمِيلِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَمِيلَهُ

فاقتلا ، فقتله المجذّر بن زياد . وقال المجذّر بن زياد^(٢) في قتله أبا التّخزى :

إِذَا حِيلَتْ أَوْ نَسِيتَ نَسِي قَتَيْتَ النَّسَةَ أُنَى مِنْ نَبِي

الطّاعين رَمَاحَ أَيْرَانِي وَالصّارِبِينَ الْكَشْحَ حَتَّى يَنْعَمِي^(٣)

نَشَرْتُمْ مِنْ أَيْهِ التّخْزِي أَوْ نَشَرْتُمْ مَثَلَهَا مِنْ نَبِي

أَبَا الدِّي يُقَالُ أَصْلَى مِنْ نَبِي أَطْمَنُ بِالصَّعْدَةِ حَتَّى تَنْشَبِي^(٤)

(١) الرميل : الذي يركب معه على سيف واحد .

(٢) زادت (١) بعد هذه الكلمة : « وقال : المجذّر بن ذئاب » .

(٣) رَمَاحَ الزّفر : رماح مرسوبة إلى ذى يرن ، وهو ملك من ملوك اليمن . والكش :

رئيس القوم .

(٤) الصّعدة : عصا الرمح ؛ ثم معنى الرمح : صعدة .

وَأَعْطِ الْقِرْنَ بَعْضَ مَشْرَقِي زَيْمُ لَهْوَت كِبَرَامَ الْمَرِي^(١)

* فلا ترى محمداً يعزى قري^(٢) *

قال ابن هشام : « المرى » عن غير ابن إسحاق . ولمرى^(٣) : اساقفة التي

يُستنزل لبنها على عسر .

قال ابن إسحاق :

ثم إن المحمداً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : والذي بعثك بالحق
لقد جهدت عليه أن يستسرق قلبك به ، [فأبى]^(٤) إلا أن يُقاتلى ، فقاتلته فقتلته .
قال ابن هشام : أبو المحترى : العاص بن هشام^(٥) من الحارث بن أسد .

مقتل أمية
ابن حلف

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه

١٠ قال ابن إسحاق : وحدثني أيضاً عبد الله بن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن

ابن عوف ، قال :

كان أمية بن حلف لي صديقاً ثمكة ، وكان أسمى عبد عمرو ، فقتلت ،
حين أسلمت ، عبد الرحمن ، ونحن ثمكة ، فكان يلتقي إدمن ثمكة فيقول :

يا عبد عمرو ، أرسيت عن اسم ستمكة أمواك ؟ فاقول : نعم : فيقول : فإني
١٥ لا أعرف الرحمن ، فاحمل بيني وبينك شيئاً أدعوك به ، أما أنت فلا تحبني

باسمك الأول ، وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف ! قال : فكان إذا دعاني :

يا عبد عمرو ، لم أحبه . قال فقلت له : يا أنا على . اجعل ما شئت ، قال : فأنت

عبد لإله . قال : فقلت : نعم : قال : فكنت إذا مررت به قال : عبد الإله

فأحييه ، فأحدثت معه . حتى إذا كان يوم بدر ، مررت به وهو واقف مع أمه ،

٢٠ (١) أعطى أفل . واقرن : معاوم في الحرب . وبعض : اسيف العاطع . واشرق :

منسوبة إلى المشارف ، وهي قري بالثمام . وأرزم : أحن .

(٢) يعال : يرى بغير قرياً ، إذا أتى بأمر عيب .

(٣) ومن المرى : الناقة القريرة الآن

(٤) ربيعة عن ١ . ط .

٢٥ (٥) في ١ : « هشام » .

علي بن أمية ، آخذ بيده ، ومعى أذراع^(١) ، قد استلستها ، فأنا أحملها . فلما
 رآني قال لي : يا عبد عمرو ، فلم أجبه ؛ فقال : يا عبد الإله ؟ فقلت : نعم ؛ قال :
 هل لك في ، فأنا خير لك من هذه الأذراع التي معك ؟ قال : قلت : نعم ،
 ها الله ذا^(٢) . قال : فطرح الأذراع من يدي ، وأخذت بيده ويد أسه ، وهو
 يقول : ما رأيت كاليوم قط ، أمالك حاجة في اللبن ؟ [قال]^(٣) ثم خرجت
 أمشي بهما .

قال ابن هشام : يريد ، باللبن ، أن من أسرنى افتديت منه بابل
 كثيرة اللبن .

قال ابن إسحاق حدثني عبد الواحد بن أبي عوف عن سعد^(٤) بن إبراهيم
 عن أبيه^(٥) عبد الرحمن بن عوف قال :

قال لي أمية بن حلف ، وأنا بينه وبين أسه ، آخذت بأيديهما : يا عبد
 الإله ، من الرجل معكم للمعلم بريشة سامة في صدره ؟ قال : قلت : ذاك حمزة
 ابن عبد المطلب ؛ قال : ذاك الذي فعل بـ الأفاعيل ؛ قال عبد الرحمن : فوالله
 إني لأقودهما إذ رآه بلال معي - وكان هو الذي يعذب بلالاً بمكة على ترك
 الإسلام ، فيخرجه إلى رَمَضاء^(٦) مكة إذا حميت . فيضججه على ظهره ، ثم

(١) في م ، ر : « أذراع لي » .

(٢) كذا في شرح السيرة والروض . قال السهيلي : « ها : نبيه . ودا : إشارة إلى
 نفسه وقال : بصهم إلى القسم ، أي هذا قسمي . وأراما : إشارة إلى القسم ، وحقق اسم الله
 بحرف القسم أضمره ، وقام النبيه مقامه ، كما يقوم الاستفهام مقامه ، فكأنه قال : ها أسه
 مقسم . ويصل بالاسم المقسم به بين (ها) و (دا) فلم أنه هو المقسم ، فاستغنى عن أما .
 وكذلك قول أبي بكر : لاها الله فا ؛ وقول زهير :

* تملن ها لصرواقه فا قسا *

أكد بالمصدر قسمه الذي دل عليه لفظه المخدم .

(٣) زيادة عن ا .

(٤) في ا : « سعيد » . وهو تحريف . (راجع تهذيب التهذيب ونزاحم رجال) .

(٥) في الأصول : « عن عبد الرحمن » . وظاهر أن كلمة « عن » مفتحة .

(٦) الرمضاء : الرمل الحار من الشمس .

يَأْمُرُ بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فَيُوضَعُ عَلَى صَدْرِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا تَزَالُ هَكَذَا أَوْ تَفَارِقُ
 دِينَ مُحَمَّدٍ ؛ فَيَقُولُ لَمَلالَ : أَحَدٌ أَحَدٌ . قَالَ : فَلَمَّا رَأَاهُ ؛ قَالَ : رَأَسُ الْكُفْرِ أُمِيَّةُ
 ابْنُ خَلْفٍ ، لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا^(١) . قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ لَمَلالَ ، أَبَاسِيرِي^(٢) ؟ قَالَ :
 لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا . قَالَ : قُلْتُ : أَسْمِعْ يَا بَنِي السَّوْدَاءِ ! قَالَ : لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا .
 ٥ قَالَ : ثُمَّ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا أَنْصَارَ اللَّهِ ، رَأَسُ الْكُفْرِ أُمِيَّةُ بَنِي خَلْفٍ ، لَا نَجُوتُ
 إِنْ نَجَا . قَالَ : فَأَحَاطُوا بِنَا حَتَّى حَمَلُونَا فِي مِثْلِ الْمُسْكَةِ^(٣) ، وَأَنَا أَذْبُ عَنْهُ .
 قَالَ : فَأَخْلَفَ^(٤) رَجُلُ السَّيْفِ ، فَصَرَبَ رِجْلَ ابْنِهِ فَوْقَ ، وَصَاحَ أُمِيَّةُ صَيْحَةً
 مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ . قَالَ : فَقَالَتْ : أَيْحُ سَمْسِكَ ، وَلَا نَجَاءَ بَكَ^(٥) ، فَوَاللَّهِ مَا أُعْنِي
 عَنْكَ شَيْئًا . قَالَ : فَهَرُوهَا^(٦) بِأَسْيَافِهِمْ ، حَتَّى فَرَّغُوا مِنْهُمَا . قَالَ : فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ١٠ يَقُولُ : يَرْحَمُ اللَّهُ لَمَلالًا ، ذَهَبَتْ أَذْرَاعِي وَلُحْمِي بِأَسِيرِي .

شم
 الملائكة وقعة
 بدر

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، قَالَ :
 أَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي حَتَّى أَضْعُدَا فِي جَبَلٍ يُشْرِفُ بِنَا عَلَى بَدْرٍ ، وَنَحْنُ
 مُشْرِكَانِ ، نَنْتَظِرُ الْوَقْعَةَ عَلَى مَنْ تَكُونُ الدَّرَّةُ^(٧) ، فَتَنْتَهِبُ مَعَهُ مَنْ يَنْتَهِبُ . قَالَ :
 ١٥ فَبِينَا نَحْنُ فِي الْجَبَلِ ، إِذْ دَنَتْ مِنَّا سَحَابَةٌ ، فَسَمِعْنَا فِيهَا تَحْمِيمَةَ الْخَيْلِ ، فَسَمِعْتُ
 قَائِلًا يَقُولُ : أَقْدُمُ حَيَزُومَ^(٨) ؛ فَأَمَّا ابْنُ عَمِّي فَانْكَشَفَ قِبَاعَ قَلْبِهِ ، فَجَازَ مَكَانَهُ ،
 وَأَمَّا أَنَا فَكَلِمَتُ أَهْلِكَ ، ثُمَّ تَمَاسَكْتُ .

(١) في ١ ، ط : « لَا نَجُوتُ إِنْ حَوَتْ » .

(٢) كَذَا فِي ١ . وَفِي أَسَاطِيرِ الْأَوْصَالِ : « أَسِيرِي » .

٢٠ (٣) فِي مِثْلِ الْمُسْكَةِ ، أَيُّ حَمَلُونَا فِي حَقِيقَةِ كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا .

(٤) يُقَالُ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ السَّيْفَ : إِذَا سَلَّهُ مِنْ عَمْدِهِ .

(٥) فِي ١ : « يَه » .

(٦) هَرُوهَا : قَطَعُوهَا .

(٧) الدَّرَّةُ : الدَّائِرَةُ .

٢٥ (٨) قَالَ أَبُو دُرٍّ : « قَالَ ابْنُ سِرَاحَ : أَقْدَمُ : كَلِمَةُ تَرَحَّرَ بِهَا الْخَيْلُ . وَحَيَزُومُ : اسْمُ فَرَسٍ

جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَيَقَالُ : فِيهِ حَيَزُومٌ » .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر عن بعض بني ساعدة عن
أبي أسيد مالك بن ربيعة ، وكان شهد بدرا ، قال ، بعد أن ذهب نصره :
لو كنت اليوم بدر ومعي نصرى لأريشكم الشعب الذي خرجت منه
الملائكة ، لا أشك فيه ولا أتمارى .

قلل ابن إسحاق : وحدثني أبي إسحاق بن يسار عن رجال من بني مارن
ابن النحر عن أبي داود^(١) المازني ، وكان شهد بدرا ، قال :
إني لأنع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه ، إذ وقع رأسه قبل أن
يصل إليه سيفي ، فعرفت أنه قد قتلته غيري .

قال ابن إسحاق : وحدثني من لا أنهم عن مقسم ، مولى عبد الله بن الحارث ،
عن عبد الله بن عباس ، قال :

كانت سماء الملائكة يوم بدر عمامة بيضاء قد أرسلوها على ظهورهم ،
ويوم حنين عمامة حمراء .

قال ابن هشام : وحدثني بعض أهل العلم :

أن علي بن أبي طالب قال : العمامة : تيجان العرب ، وكانت سماء الملائكة
يوم بدر عمامة بيضاء قد أرسلوها على ظهورهم ، إلا جبريل فإنه كانت عليه
عمامة صفراء .

قال ابن إسحاق : وحدثني من لا أنهم عن مقسم عن ابن عباس قال :
ولم تقابل الملائكة في يوم سوى بدر من الأيام ، وكانوا يكونون فيها سواء
من الأيام عدداً ومعدداً لا يضرهم .

قال ابن إسحاق : مقتل أبي جهل

وأقبل أبو جهل يومئذ يرتجز ، وهو يقاتل ويقول :

(١) اسم أبي داود هذا : عمرو ، وقيل : عمير بن عامر ، (راجع الروس) .

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي بَارِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سَنِي (١)

* لَمَثَلْ هَذَا وَلَدَنِي أُمِّي (٢) *

شعار المسلمين
بندر

قال ابن هشام :

وكان شعار^(٣) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر . أَحَدُ أَحَدٌ .

قال ابن إسحاق :

عود إلى مقتل
أبي جهل

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه ، أمر نأى جَهْلُ أَنْ

يَلْتَمِسَ فِي الْقَتْلِ .

وكان أول من لقي أبا جهل ، كما حدثني ثور بن يزيد ، عن عكرمة عن

ابن عباس ، وعند الله من أبي بكر أيضاً قد حدثني ذلك ، قال :

قال معاذ بن عمرو بن الجوح ، أخو بني سُلَيْمَة : سمعتُ القوم وأبو جهل في

مثل الحَرْجَةِ - قال ابن هشام الحرجة : الشجر اللثف . وفي الحديث عن عمر

ابن الخطاب : أنه سأل أعرابياً عن الحرجة : فقال : هي شجرة من^(٤) الأشجار

لا يوصل إليها - وهم يقولون : أبو الحكم لا يخلص إليه . قال : فلما سمعها

حملته من شأى ، فعمد^(٥) بحوه ، فلما أمكنني حملت عليه فصرقته ضربة

أطنت^(٦) قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما شتتها حين طاحت إلا بالوأة تطيح^(٧)

من تحت مِرْصَجَةٍ^(٨) النوى حين يُصْرَبُ بها . قال : وضررتني أنه عكرمة على

عاتق فطرح يدي . فتعلقت بمجدة من حنئ ، وأجهضني^(٩) انقذل^(٩) عنه ، فلقد

(١) الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة ، فهي لذلك أشد الحروب . واسارل من

الأيمل : الذي خرج نابه ، وهو في ذلك السن تكمل قوته .

(٢) قال أبو ذر : « وقال : هذا الرجز يس لأب جهل وإنما غفل » .

(٣) الشعار : العلامة .

(٤) و : أ : « بين » .

(٥) صعدت : قصدت .

(٦) أطنت قدمه : أطارتها .

(٧) تطيح : تصعب .

(٨) المِرْصَجَةُ : التي يندق بها النوى للطف .

(٩) أجهضني : غلبني واشتد علي .

قالتُ عامَّةً يومئذٍ ، وإني لأشحُّها خافي ، فلما آذنتني وضعتُ عليها قدسي ، ثم
تمطيتُ بها عليها حتى طرحتها .
قال ابن إسحاق ^(١) :

ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان .

- ثم مر بأبي جهل وهو عتيق ، مُعوذ بن عمرو ، فضربه حتى أثنته ،
فتركه وبه رمق . وقاتل مُعوذ ^(٢) حتى قُتل ، فمر عند الله بن مسعود
بأبي جهل ، حين أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يلتبس في القَتلى ،
وقد قال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم - في بلعي - انظروا ، إن
خفي عليكم في القَتلى ، إلى أثر جرح في رُكبتيه ، فإني أردحتُ يوماً أنا وهو
على ماذية لعبد الله بن خُذعان ، ونحن علامان ، وكنتُ أشعثاً منه بيسير ،
فدفعتُه فوق علي رُكبيته ، خُجش ^(٣) في إحداهما حتَّى لم يرل أثره
به . قال عندُ الله بن مسعود : فوجدته ناجرَ رَمَقٍ فعرفته ، فوصمتُ رجلي على
عُنقه - قال : وقد كان ضَبَّتْ بي مرَّةً بمكة فآذاني وأُكْرِنِي ! ثم قَتَلَهُ : هل
أحراك الله يا عدوَّ الله ؟ قال : وماذا أحراني ! أَعْمَدُ من رجل قَتَلْتُمُوهُ ^(٤) !
أخبرني لمن الدائرة اليوم ؟ قال : قلت : لله وإرسوله .

- (١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « قال ابن هشام » .
(٢) قال السهيلي : ... وذكر علامان بلدي من أن جهل ، ونهبا معاد بن عمرو بن
الجوح ومعوذ بن عمرو . وفي صحيح مسلم أنها معاذ بن عمرو ، ومعاذ بن عمرو بن الجوح .
وعمره من بنت عبد بن ثعلبة بن عبد بن ثعلبة بن عم بن مالك بن سحر ، عرف بها سو
عمراء . وأبوهم أمارت من ربيعة بن سواد ، على خلاف في ذلك . ورواية من إدريس عن
ابن إسحاق ، كما في كتاب مسلم : قال أبو عمرو ، وأصبح من هذا كذا حدث أس حين قال
البي صلى الله عليه وسلم : من يأتيي عمر أو جهل (حديث) وفيه : أن أبي عمراء قتلوه .
(٣) خجش : خدش .
(٤) ويقال : « أعمد من رجل قتل قومه » . قال السهيلي : « أي هل فوق رجل قتل
قومه . وهو معنى تفسير ابن هشام حيث قال : أي من قتل قومه عار . ولأول تفسير ابن عسدة في
غرب الحديث . وقد ذكر شاهدنا عليه :
وأعمد من قوم كذاهم أحوم صدم لأعدى حين بنت سورها
قال . وهو عدى من قومه : أعمد السحر يمد . يد يمدح - منه فذلك . أي أهلك من
رجل قتل قومه » .
وقال أبو ذر : « يريد : أكبر من رجل قتلتموه » ، على سبيل التحقير منه لفعالهم به .

قال ابن هشام: صَبَتْ: قَبِضَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ. قال ضابيُّ بن الحارث البُرْهَمِيُّ^(١):

فَأَصَحْتُ تَمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ الْوَدِّ مِثْلَ الصَّائِغِ الْمَاءِ بِالْيَدِ

قال ابن هشام: ويقال: أَعَارَ عَلَى رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ! أَخْبِرْنِي لِمَنِ الدَّائِرَةُ^(٢) الْيَوْمَ؟

قال ابن إسحاق:

وزعم رجالٌ من بني محروم، أن ابن مسعود كان يقول:

قال لي: لقد ارتقيت مُرْتَقَى صَعْفٍ بِرُؤْيَيْي الْغَنَمِ: قال: ثم احتررتُ

رَأْسَهُ، ثم حُتُّ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: يا رسول الله،

هذا رأسُ عدوِّ الله أَيْ جَهْلٌ: قال: قتل رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

آلَهُ^(٣) الذي لا إله غيره. قال: وكانت يمينُ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قال: قلت: نعم والله، الذي لا إله غيره، ثم أَلْقَيْتُ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ

الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَمِدَ اللَّهُ.

قال ابن هشام: وحدثني أبو عُبَيْدَةَ وَعَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْمَغَارِ:

أن عمر بن الخطَّابِ قَتَلَ أَسْعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَمَرَّتْ بِهِ: إِنِّي أَرَاكَ كَأَنَّ فِي

مِصْلِكَ شَيْءٌ، أَرَأَيْكَ تَظُنُّ نِي قَدَمْتُ نَاكَ: إِنِّي لَوْ قَتَلْتُهُ لَمْ أَعْتَدِرْ بِإِيكَ مِنْ قَتْلِهِ،

وَكَلَّنِي قَتَلْتُ عَلَى الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ مِنْ بُغْيَةٍ، فَمَا أَوْلَاكَ فِي مَرَدِّ^(٤) [بِهِ]

(١) وردت م. «فصل من غم». يريد أن يرحمني. وردت في م. «جمعه و«فصل» من يغمي».

(٢) في ١: «لمن الدبرة».

(٣) قال سبيل: «آله الذي لا إله إلا هو»، هو شخص عبد مبنويه وعيره. لأن

الاستفهام عوض من الخافض عنده، وإذا كنت محمدا قلت: الله (بالنصب) لا يحز الجرد

عيره، وأحر سدويه حفص أيضا. لأنه قسم، وقد عرف أن القسم به مخصوص بسوء أو

سوء، ولا يجوز لإصهار الحروف إلا في مثل هذا الموضع. أو ما كثر اسمه خدا،

كما روي أن رؤبة كان يقول: إذا قيل له كيف أصبحت: خير، طافك الله.

(٤) زيادة عن ١.

وهو يَتَحَثُّ بَحْثَ الثَّوْرِ مَرَّوْقَه ^(١) حَدَّثَ ^(٢) عَنْهُ ، وَقَصَدَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ عَلَى مَا قَتَلَهُ .

قال ابن إسحاق :

قصة سيف
عكاشة

وَقَاتَلَ عُكَّاشَةَ بْنَ مَخْصَنٍ بْنِ خُرْتَنَانَ الْأَسَدِيَّ ، حَلِيفُ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
ابْنِ عَبْدِ صَافٍ ، يَوْمَ بَدْرَ نَسِيفِهِ حَتَّى أُنْقَطَعَ فِي يَدِهِ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ حِذْلًا ^(٣) مِنْ حَطَابٍ ، فَقَالَ : قَاتِلْ بِهِدَا يَا عُكَّاشَةُ ، فَلَمَّا أَحْدَثَهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَرَّةً ، فَعَادَ سَيْفَهُ فِي يَدِهِ طَوِيلَ الْقَامَةِ ، شَدِيدِ
الْمَتْنِ ، أَيْصُ الحَدِيدَةِ ، فَضَلَّ بِهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ ذَلِكَ
السَّيْفُ بِسْمَى : الْعَوْسُ . ثُمَّ لَمْ يَرَلْ عِنْدَهُ يَشْهَدُ بِهِ إِشَاهِدٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُبِلَ فِي الرَّدَّةِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ ، فَتَلَّهُ طَلْحَةَ بْنُ خُزَيْمَةَ
الْأَسَدِيَّ ، فَقَالَ طَلْحَةُ فِي ذَلِكَ :

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقَوْمِ إِذْ تَفْتَنُونَهُمْ أَلَيْسُوا وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا بِرِجَالٍ

قَالَ نَكَ أَدْوَادُ أُصَيْمِرٍ وَبِسُوءَةٍ فَمِنْ تَدَهَّبُوا فِرَّةً بِقَتْلِ حِجَالٍ ^(١)

نَصَّتْ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَاةِ ^(٢) بِهَا مَعَاوِدَةُ قِيلَ ^(٣) الْكُفَاةُ زَالَ ^(٤)

فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْحِلَالِ مَحْصُوءَةً وَيَوْمًا تَرَاهَا سِيرَ دَاتٍ حِلَالٍ ^(٥)

١٥

(١) الروق : القرن .

(٢) حدث : عدت .

(٣) الجذل : أصل الشجرة .

(٤) الأدواد : جمع دود ، وهو ما من الثلاث إلى العشرة من الإبل . والفرع : أن يظل

الدم ولا يظلم شأره . وحال : هو ابن أخي طلحة لا اله كما قال ابن هشام بعد ، وهو حال

ابن مسلمة بن حبيب : ومعه أمه ، هو ندى قتل عكاشة ، اعتقه مسلمة ، وصربه فصبغه

على فرس يخال له : الزمام .

(٥) كذا في ١ ، ط . ومعنى اسم فرس طليعة ، وفي سائر الأصول : « الحالة »

وهو تحريف .

(٦) كذا في ١ ، وفي سائر الأصول : « قتل » .

(٧) الكفة : الشيطان ، واحدم : كفى ورائ ، اسم فعل أمر معى انزل .

(٨) الحلال . جمع حل . والحل للذابة : كالثوب للإنسان يقال : .

٢٥

عُشَّةٌ عَدَرْتُ ابْنَ أَقْرَمَ ثَاوِيًّا وَعُكَّاشَةُ الْقَنْبِي عَسَدَ مَحَالٍ^(١)
 قال ابن هشام : حَال : ابْن طَبِيحَةَ^(٢) بَن خُوَيْلِد . وابن أَقْرَم : مات
 ابن أَقْرَم الأَصَارِي .

قال ابن إسحاق :

وَعُكَّاشَةُ بَن مَحْضَن أُمِّي قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدْخُلُ أَحَدُهُمْ سَعُونَ نَفْسًا مِنْ نَفْسِي عَلَى صَبْرَةٍ
 أَتَمَّ لِمَنْةِ النَّارِ ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّيَ مِنْهُمْ : قَالَ : يَا أَبَاكَ
 مِنْهُمْ ، يَا اللَّهُمَّ احْفَظْهُمْ مِنْهُمْ : فَقَدْ رَجُلٌ مِنَ الْأَصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّيَ مِنْهُمْ : فَقَالَ : سَقَتْ مِنْهَا عُكَّاشَةُ وَرَدَّتْ أَدْعُوهُ^(٣) .

وَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي بَعْضِ عَمَلِهِ ، مَتَى حَيْرُ دَرَسَ
 فِي الْعَرَبِ : هَذَا : وَمِنْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ : وَابْنُ عُكَّاشَةَ بَن مَحْضَن ، فَقَدْ صَرَّارُ
 بَن الْأَزْوَارِ الْأَسَدِي ، دَخَلَ رَجُلٌ مَتَى : رَسُولُ اللَّهِ : قَالَ : مَنْ مَكَّةَ وَكُنْتَهُ
 مَتَى لِلْجَنَفِ .

قال ابن هشام :

حدثت في
 أذكر و
 عن . عن
 يوم بدر

وَأُمِّي أَوْ كَرِ اصْدِيقُ اللَّهِ عَسَدَ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ يَوْمَ مَتَى مَعَ مُشْرِكِينَ فَقَالَ :
 أَيْنَ مَالِي يَا خَبِيثٌ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ :

لَمْ يَنْتَفِ غَيْرُ شِكَّةٍ وَيَعُوبُ وَصَارِمٌ يَقْتُلُ ضُلَّالَ الشَّابِ^(٤)

فِيمَا ذُكِرَ لِي عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَّازِ رَدِي

ط
 مشركين في

وَلِابْنِ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي بَرِيدُ بْنُ رُؤْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ

عَائِشَةَ ، قَالَتْ :

(١) ثَاوِي ،

(٢) راجع الحاشية (رقم ٤ ص ٢٩٠ من هذا الجزء) .

(٣) رَدَّتْ أَدْعُوهُ ، أَيْ تَمَّتْ . وَقَالَ : يَرُدُّ حَقِّي عَلَى فَلَانٍ ، أَيْ تَمَّتْ .

(٤) شِكَّةٌ : لَلَّاح . وَصَارِمٌ : رَسٌّ كَرِ حَرِي . وَصَارِمٌ : سَمٌّ مُضَاعَفٌ .

لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يُطرحوا في القليب^(١) .
 طرحوا فيه إلا ما كان من أُمّية بن خلف ، فيه انتفع في دِرْعِه فمَلَأَهَا ، فذَهَبُوا
 ليحرِّكوه^(٢) ، قرايل^(٣) لحمه ، فاقتروه ، وأَتَمُّوا عليه ما عَيَّه من التراب والحجارة .
 فلَمَّا أَلْقَاهُمْ فِي الْقَلْبِ ، وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :
 يا أهل القليب ، هل وُحِدْتُمْ ما وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ فإني قد وجدتُ ما وَعَدَنِي
 رَبِّي حَقًّا . قَالَتْ : فقال له أصحابه : يا رسول الله ، أُنَبِّئُكُمْ قَوْمًا مَوْتَى ! فَقَالَ لَهُمْ :
 لَقَدْ عَلِمُوا أَنْ مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ حَقٌّ !

قالت عائشة :

والناس يقولون : قد سَمِعُوا ما قُلْتُ لَهُمْ ، وإنما قال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : لَقَدْ عَلِمُوا^(٤) .

١٠

قال ابن إسحاق : وحدثني حميد الطويل . عن أنس بن مالك قال :

سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 حَوْفِ اللَّيْلِ وهو يقول : يا أهل القليب ، يا عُسَّةُ بن ربيعة ، ويا شَيْبَةَ بن ربيعة ،
 ويا أُمِّيَّةُ بن خلف ، ويا أبا جهل بن هشام ، معدد من كان معهم في القليب : هل
 وَجِدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ فإني قد وجدتُ ما وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا ؟ فقال المسلمون :
 يا رسول الله ، أَتُنَادِي قَوْمًا قَدْ جَيَّفُوا^(٥) ؟ قال : ما أُنَبِّئُكُمْ بِأَقُولُ مِنْهُمْ ،
 ولكنهم لا يستطيعون أن يُجِيبُونِي .

١٥

قال ابن إسحاق : وحدثني بعضُ أهل العلم :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم هذه المَقَالَةِ : يا أهل القليب ،
 نَسْرُ عَشِيرَةِ النَّبِيِّ كُتِمَ لَكُمْ ! كَذَّبْتُمُونِي وَصَدَّقْتُمُ النَّاسَ ، وَأَخْرَجْتُمُونِي

٢٠

(١) القليب : البئر .

(٢) في ١ : ليحرِّكوه .

(٣) قرايل : تفرق .

(٤) قال السهيلي : « وعائشة لم تنصر ، وغيرها من أنصر أحبط لعظه عليه السلام » .

(٥) جيفوا ، أي صاروا جيفا .

وَأَوَانِي النَّاسَ ، وَقَاتِلْتُمُونِي وَتَصْرَفِي النَّاسَ ؛ ثُمَّ قَالَ : هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ الْمَقَالَةُ الَّتِي قَالَ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :

وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ ثَابِتَ :

شعر حسان
فيس ألفوا
في القلب

عَرَفْتُ دِيَارَ زَيْنَبَ بِالْكَنْثِيبِ كَحَطِّ الْوَحْيِ فِي الْوَرَقِ الْقَشِيبِ^(١)
تَدَاوَلَهَا الرِّيحُ وَكُلُّ جَوْثِ مِنَ الْوَشْمِ مَنُهِمٍ سَكُوبِ^(٢)
فَأَمْسَى رَسْمُهَا خَلْقًا وَأَمْسَتْ بَيَانًا بِمَدَامَا كُنِيَ الْحَبِيبِ^(٣)
فَدَغَّ عَنْكَ التَّدَكُّرُ كُلَّ يَوْمٍ وَرُدَّ حَرَارَةُ الصَّدْرِ الْكَنْثِيبِ
وَحَتَّرَ مَا لَدَى لَا عَيْبَ فِيهِ بِصِدْقٍ غَيْرِ إِجْبَارِ الْكَذُوبِ
بِمَا صَنَعَ الْمَلِكُ غُدَاةَ بَدْرِ لَنَا فِي الْمُشْرِكِينَ مِنَ النَّصِيبِ
غُدَاةَ كَانَ جَمْعَهُمْ حِرَاءَ بَدَتْ أَرْكَائُهُ جُنُحِ الْقُرُوبِ^(٤)
فَلَا قِيَانَهُمْ مَنَا يَجْمَعُ كَأَسَدِ الْغَابِ مُرْدَانٍ وَشَيْبِ
أَمَامَ مُحَمَّدٍ قَدْ وَازَرُوهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَفْحِ الْحُرُوبِ^(٥)
بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمُ مُرْهَمَاتٍ وَكُلُّ مَجْرَبٍ خَاطِي الْكُفُوبِ^(٦)

١٥ (١) الكنت : كدس الرمل . والقشيب : الحشد . قال السهيلي : « ولا معنى له في هذا البيت » لأنهم إذا وضعوا الرسوم وشبهوها بالكنت في الورق ، فإنما يصنعون الخط حيثما بالدروس والامحاء ، فإن ذلك أدل على عماء الديار وصوبس الآثار ، وكثرة ذلك في الشعر يعنى عن الاستشهاد عليه . ولا يكن أراد حسان بالقشيب ما الذي خاطه ما يعسده إماما من دس وإنما من قدم ؟ يقال : طعام مقشوب : إذا كان فيه السم .

٢٠ (٢) الوسمى : مطر الخريف .

(٣) بيانا : قفرا .

(٤) حراء : جبل بكة . وجنح القروب : حين غيل الشمس لاروب .

(٥) وازروه : أعانوه . ولفح الحروب : دهم وحرها . ويروى : « لفتح » ومعناه التزبد والنمو ، يقال : لفتح الحرب . إذا تزايدت .

٢٥ (٦) الصوارم المرهفات : السوط شاطفة . والخاطي : المكثف . والكعوب : عقد الصاة

سُو الْأَوْسِ انْفِطَارُ وَازْرَتْهَا بِوِ الْجَارِ فِي الدِّينِ الصَّلِيبِ^(١)

فَفَادَرْنَا أَمَا حِيلَ صَرِيحًا وَعُتْبَةَ قَدْ تَرَكْنَا بِالْجُتُوبِ^(٢)

وَشَيْئَةً قَدْ تَرَكَنَا فِي رَجَالٍ دَوَى حَسْبٍ إِذَا نُسِبُوا حَسْبٍ

يُنَادِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا قَدَمَاهُمْ كَمَا كَبَّ فِي الْقَلِيبِ^(٣)

أَلَمْ تَحْدُوا كَلَامِي كَانَتْ حَقًّا وَأَمْرُ اللَّهِ بِأَخْذِ مَا قُلُوبُ ؟

فَمَا نَطَقُوا ، وَلَوْ نَطَقُوا لَقَالُوا : صَدَقْتَ وَكَتَدَارَأَى مُصِيبًا !

قال ابن إسحاق :

ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلمهم أَنْ يُنْفُوا فِي الْغَيْبِ ، أُخِذَ

عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَسُجِبَ إِلَى الْقَلِيبِ ، فَطَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهَا

بَلْفَى ، فِي وَحْدِهِ أُنَى خُدَيْمِهِ بْنِ عُنْتَةَ ، وَبَدَا هُوَ كَثِيبٌ قَدْ تَعَيَّرَ وَهُوَ ، فَقَالَ : ١٠

يَا أَبَا خُدَيْفَةَ ، لَعَلَّكَ قَدْ دَخَلَكَ مِنْ شَأْنِ أَيْيِكَ شَيْءٌ ؟ أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ ، رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَكَكْتُ فِي أُنَى وَلَا فِي مَقَرِّعِهِ ،

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْ أُنَى رَأَتْ وَجْهَهُ وَفَصَلَا ، فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَهْدِيَهُ ذَلِكَ

إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَصَابَهُ ، وَدَكَّرْتُ مَا مَاتَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ ، بَعْدَ أُنَى

كُنْتُ أَرْجُو لَهُ ، أَخْرَجَنِي ذَلِكَ ، فَعَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ ، ١٥

وَقَالَ لَهُ خَيْرًا .

وَكَانَ الْعُتْبَةُ الدِّينَ قُلُوا سَدْرَ ، فَتَرَلْ فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ ، فِيمَا ذُكِرَ لَنَا :

« إِنَّ الدِّينَ تَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا

مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَسْكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا

ذكر العتبة
الدين
فيهم : « إن
الدين توهم
الملائكة على
أخسهم »

(١) العطارف : السادة ، واحدهم : عطر ف وحدت آباء من اعطارف « لإفاده ورن ٢٠

الشعر . والصليب : الشديد .

(٢) الحوب : وجه الأرض . وقيل : هو الممر : الواحدة : جوبة .

(٣) كياكب : جماعات .

قَالُوا لَيْتَ مَا وَاهُمُ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ فِتْيَةٌ مُسَمَّيْنَ ^(١) . من بنى أسد
ابن عبد العزى بن قضى : الحارث بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد .
ومن بنى محروم : أبو قيس بن العاكة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم ، وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
ومن بنى حجاج : علي بن أمية بن حلف بن وهب بن خديفة بن حجاج .
ومن بنى سهم : العاص بن مسعدة بن الحجاج بن عامر بن خديفة بن سعد
ابن سهم .

وذلك أنهم كانوا أسلموا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة خنسهم يوم وعشارهم بمكة وقتنوم
فاقتنوا ، ثم ساروا مع قومهم إلى نذر فأصيبوا به جميعاً .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر ، مما جمع الناس ،
جمع . فاختلف المسلمون فيه ، فقال من أحقه : هو لما ؛ وقال الذين كانوا
يقاتلون العدو ويطلقونه : والله لو لا نحن ما أصنتموه ، لنحن شغلنا عنكم القوم
حتى أصبتم ما أصنتم ؛ وقال الدين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخافة أن يخاف إليه العدو : والله ما أتم بأحق به ماء ، والله لقد رأيت أن تقتل العدو
إذ منعه الله تعالى أكراهه ، ولقد رأينا أن تأخذ المتاع حين لم يكن دونه من
يمنعه ، ولكنا خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كره العدو ، فقمنا دونه ،
فما أتم بأحق به منا .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الرحمن بن الحارث وغيره من أصحابنا ، عن
سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن أبي أمامة الباهلي - وأسمه صدق بن نجلان
فيما قال ابن هشام - قال :

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « مسلمين » .

سألت عبادة بن الصّامت عن الأقال ؛ فقال : فينا أصحاب بدر نزلت ، حين اختلفنا في النّقل ، وساءت فيه أخلاقنا ، فزرعه الله من أيدينا ، فجعله إلى رسوله ، فقسّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بّواء . يقول : على السواء .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر ، قال حدثني بعض بني ساعدة عن أبي أسيد الساعدي ، مالك بن ربيعة ، قال :

أصّلت سيف بني عائد^(١) المخزوميين ، الذي يسمّى المرزبان يوم بدر ، فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن يردّوا ما في أيديهم من النّقل ، أقبلت حتى ألقيته في النّقل قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع شيئا سئل ، فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم ، فماله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعطاه إياه .

قال ابن إسحاق :

هذا ابن رواحة
وزيد بن عدي

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الفتّاح عبد الله بن رواحة شيّرا إلى أهل العالية ، لما فتح الله عزّ وجلّ على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين ، وبعث زيد بن حارثة إلى أهل السّافلة . قال أسامة بن زيد : فأتانا الخبر حين سوّينا التراب على رُقَيّة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التي كانت عند عثمان بن عفّان . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي عليهما مع عثمان - أن زيد بن حارثة [قد]^(٢) قدّم . قال : فحشته وهو واقف بالمصلّى قد غشيّه الناس ، وهو يقول : فُتِل عُتْبَة بن ربيعة ، وشَيْبَة بن ربيعة ، وأبو جهل

(١) في الأصول : « بني عائد » وفي الروم : « سيف بني عابد » . قال السهيلي : « بنو عابد في محروم ، وهم بنو عابد بن عبد الله بن عمر بن محروم ؛ وأما بنو عائد (بالياء) والدال المعجمة) فهم « وعائد بن عمران بن محروم ، رهط آل النّسب ، والأولون رهط آل بني النّسب » .
(٢) زيادة عن ط

ابن هشام ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البختري العاصم بن هشام ، وأمّية بن خلف
وفنيه ومنبه ابن الحجاج . قال : قلت : يا أبت ، أحق هذا ؟ قال : نعم ،
والله يا بُني .

قول رسول
الله من بدر

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلاً إلى المدينة ، ومعه الأسارى
من المشركين ، وفيهم عقبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث ، واحتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه النفل الذي أصيب من المشركين ، وجعل على النفل
عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن منذول بن عمرو بن غنم بن مازن
ابن النجار ؛ فقال راجر من المسلمين - قال ابن هشام : يقال : إنه عدى
ابن أبي الزعاب - :

أَقِمِّ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَشَنَسُ لَيْسَ بِمَيِّ الطَّلَحِ هَا مُعَرَّسُ ١٠
وَلَا بَصَخَرَاءُ عُجَيْرٍ ^(١) تَحَسُّ إِنْ مَطَايَا الْقَوْمِ لَا تُحْيِسُ ^(٢)
عَمَلُهَا عَلَى الطَّرِيقِ أَكَيْسُ قَدْ نَصَرَ اللَّهُ وَفَرَ الْأَخْنَسُ

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - حتى إذا خرج من مصيق الصَّعَمَاءِ
نزل على كَثِيبٍ بَيْنَ الْمُصِيقِ وَبَيْنَ النَّازِيَةِ - يُقَالُ لَهُ : سَيْرٌ - إِلَى سَرْحَةٍ بِهِ .
فَقَسَمَ هُنَاكَ النَّفْلَ الَّذِي آفَاءَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ عَلَى السَّوَاءِ ، ثُمَّ
ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرُّوحَاءِ لَقِيَهُ الْمُسْلِمُونَ
يُهَيِّئُونَهُ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ لَهُمْ سَلَامَةٌ مِنْ سَلَامَةٍ - كَمَا
حَدَّثَنِي عَاصِمٌ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ - مَا الَّذِي تَهْنِئُونَا بِهِ ؟ فَوَاللَّهِ
إِنْ لَقِينَا إِلَّا بِمَحَارِزٍ صُلْعًا كَالْبُذُنِ الْمُعَقَّلَةِ ، فَتَحَرَّاهَا ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ إِنِّ أَخِي ، أَوْلَيْكَ الْمَلَأُ . ٢٠

(١) كَذَا فِي ١ ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « عَجِير » . قَالَ أَبُو ذَرٍّ : « بَرَوِي هُنَا بِالْبَاءِ
وَاللَّيْنِ ، وَهَجْرَ اللَّيْنِ مُجْمَعَةٌ هُوَ الْمَشْهُورُ فِيهِ » .
(٢) فِي م ، ن : « لَا تُحْيِسُ » وَهِيَ بِمَعْنَى -

قال ابن هشام : الملاء : الأشراف والرؤساء .

قال ابن إسحاق :

حقتل الصر
وعقبة

حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصعراء قُتِلَ الضَّحْرُ بْنُ الْحَارِثِ ،
قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كما أخبرني بعضُ أهل العلم من أهل مكة .

قال ابن إسحاق :

ثم خرج حتى إذا كان بِمِرْقِ الطَّنِيَةِ قُتِلَ عُقْمَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ .

قال ابن هشام : عِرْقُ الطَّنِيَةِ عن غير ابن إسحاق .

قال ابن إسحاق :

والذي أُسِرَ عُقْمَةُ : عَدُوُّ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ^(١) أَحَدُ بَنِي الْعَجْلَانِ .

قال ابن إسحاق :

فَقَالَ عُقْمَةُ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ : هُنَّ لِلصَّبِيَةِ
يَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : الْبَر . فَقَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ أَبِي الْأَقْلَحِ الْأَنْصَارِيُّ ، أَخُو بَنِي
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، كما حدثني أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تَمَّارٍ بْنُ يَاسِرٍ .

قال ابن هشام : ويقال : قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فِيمَا دَكَّرَ لِي ابْنُ شِهَابٍ

الزَّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

قال ابن إسحاق :

وَلَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَبُو هَيْدٍ ، مَوْلَى قُرَيْشَةَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَيَاضِيِّ بِحَمِيَّتٍ مَمْلُوءٍ حَيْسًا^(٢) .

قال ابن هشام : الْحَمِيَّةُ : الزُّق ، وَكَانَ قَدْ تَحَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ ، ثُمَّ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ

كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ كَانَ حَتَّامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) قَالَ السَّهْلِيُّ : « وَسَلَمَةُ هَذَا يَكْسِرُ اللَّامَ ، وَهُوَ سَلَمَةُ بْنُ مَلِكٍ ، أَحَدُ بَنِي الْعَجْلَانِ ،

يَلُوبِي النَّسَبَ ، أَنْصَارِي بِالْخَلْفِ ، قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا » .

(٢) الْحَيْسُ : السَّمْنُ يَحْلَطُ بِالتَّمْرِ وَالْأَقْطِ .

عليه وسلم ، قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أبو هند أمرؤ من الأنصار
فأنكحوه ، وأنكحوا إليه ، ففعلوا .

قال ابن إسحاق :

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الأسارى بيوم .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي نجران أن يحيى بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن أسعد^(١) بن زُرارة قال :

قدم بالأسارى حين قدم بهم ، وسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم عند آل عفراء ، في مباحثهم على عوف ومعوذ ابني عفراء ، وذلك قبل أن
يُضرب عليهن الحجاب .

قال : تقول سودة : والله إني لعندم إذا أتيتنا ، فقيل : هؤلاء الأسارى ،

قد أتى بهم . قالت : فرجعت إلى بيتي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ،

وإذا أبو يزيد شهيل بن عمرو في ناحية الخجرة ، مجموعة يدها إلى عنقه لحبل .

فالت : فلا والله ما ملكت نفسي حين رأيت أنا يريد كذلك أن قتلت : أي

أنا يزيد ، أعطيتكم بأيديكم ، ألا منكم كراما ! فوالله ما أنهي إلا قول رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الميت . ، سودة ، أعلى الله ورسوله تحريصين ؟ قالت :

قلت : يا رسول الله ، ولدي بنت باقر ، ما ملكت نفسي حين رأيت أنا يريد

مجموعة يدها إلى عنقه أن قتلت ما تمت .

قال ابن إسحاق : وحدثني ثنية بن وهب ، أخو بني عبد الدار .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل بالأسارى فرّقتهم بين أصحابه ،

وقال : استوصوا بالأسارى خيرا قال : وكان أبو عريز بن عمير بن هاشم ،

أخو مضعب بن عمير لأبيه وأمه في الأسارى .

قال : فقال أبو عريز : مرّني أحي مضعب بن عمير ورحل من الأنصار

(١) في م ، ر : وسعد .

يَأْسِرُنِي ، فقال : شُدَّ يَدَيْكَ هـ فَإِنْ أَتَتْهُ ذَاتُ مَتَاعٍ ، لَعَلَّهَا تَقْدِيهِ مَعَكَ ! قال :
وَكُنْتُ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ أَقْبَلُوا نِي مِنْ بَدْرٍ ، فَكَانُوا إِذَا قَدَّمُوا غَدَاءَهُمْ
وَعَشَاءَهُمْ خَصَّوْنِي بِالْخُبْزِ ، وَأَكَلُوا التَّمْرَ ، لَوْصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِيَّاهُمْ بِنَا ، مَا تَقَعَّ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ كِسْرَةٌ خُبْرٍ إِلَّا نَفَعَنِي سَهَاءُ ، قال : فَاسْتَعِي
فَارْدَهَا عَلَى أَحَدِهِمْ^(١) ، فَبَرَدَهَا عَلَى مَا يَمَسُّهَا .

قال ابن هشام :

وكان أبو عَزِيزٍ صاحبَ لُؤَاءِ الْمُشْرِكِينَ سَدْرَ بَعْدِ النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ ،
فلما قال أخوه مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ لِأَنَّى الْيَسْرُ ، وهو الذي أَسْرَهُ ، ما قال ، قال
له أبو عَزِيزٍ : يَا أَخِي ، هَذِهِ وَصَانَتُكَ نِي ! فقال له مُضْعَبُ : يَا أَخِي دَوْلِكَ .
فَسَأَلَتْهُ عَنْ أَعْلَى مَا وَدَّيَ بِهِ قُرْشِي^(٢) ، فَقِيلَ لَهَا : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دَرَاهِمَ ،
فَبَحِثْتُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دَرَاهِمَ ، فَقَدَّتْهُ بِهَا^(٣) .

بلوع مصاب
قريش إلى
مكة

قال ابن إسحاق :

وكان أول من قدم مكة [مصاب]^(٣) قُرَيْشُ الْحَيْثَمِيَّانِ مِنْ عَمَدِ اللَّهِ
الْحُرَامِيِّ ، فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ ؟ قال : قُتِلَ عُثْمَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ،
وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ حَنْفٍ ، وَرَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَنُبَيْهَةُ وَمُسْتَه
أَمَّا الْحُجَّاجُ ، وَأَبُو التَّحْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ ، فَلَمَّا حَمَلَ يُعَدِّدُ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ ؛ قَالَ صَفْوَانُ
ابْنُ أُمَيَّةٍ ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْحِجْرِ : وَاللَّهِ إِنْ يَعْقِلُ هَذَا فَاسْأَلُوهُ عَنِّي ؛ فَقَالُوا :
[و]^(٣) مَا فَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةٍ ؟ قَالَ : هَاهُوَ ذَاكَ جَالِسًا فِي الْحِجْرِ ، وَقَدْ وَاللَّهِ
رَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ حِينَ قُتِلَا .

(١) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٢) واسم أبو عَزِيزٍ : رِرَارَةُ ، وَأُمُّهُ الَّتِي أَرْسَلَتْ فِي فِدَائِهِ : أُمُّ الْخَنَاسِ بِنْتُ مَالِكِ الْعَامِرِيَّةُ ،
وَهِيَ أُمُّ أَخِيهِ مُضْعَبٍ وَأُخْتُهُ هُدًى بِنْتُ عَمْرِو ، وَهَذَا : هِيَ أُمُّ شَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو حَتَّى اسْكُمِيَّةُ ، حَدَّثَ
بْنِي شَيْبَةَ . وَقَدْ أَسْلَمَ أَبُو عَزِيزٍ هَذَا (رَاجِعِ الرُّوضِ) .

(٣) زيادة عن ١ ، ط .

قال ابن إسحاق : وحَدَّثني حُسَيْن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن
عكرمة مولى ابن عباس . قال :

- قال أورافع مولى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : كنت علامةً لـعَبَّاس
ابن عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دَخَلنا أهل البيت ، فأسلم العباس ، وأسلمت
أُمُّ الفضل ، وأسلمت ، وكان العباس يهاب قومه ، ويكره خلافهم ، وكان يكتم
إسلامه ، وكان ذا مال كثير متفرِّق في قومه ، وكان أبو طَلَب قد تحفَّ عن بدر ،
فبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة ، وكذلك كانوا صنعوا ، لم يتحلف رجلٌ
إلا بعث مكانه رجلاً ، فلما جاءه الخبرُ عن مُصابُ ثعلب بدر من قُرَيْش ،
كتبته ^(١) الله وأحراه ، ووَحَدنا في أنفسنا قِوَّةً وعِزًّا . قال : وكنت رجلاً
صغيراً ، وكنت أعمل الأقداح . أُنَحِّم في حُجْرَةِ رَمْرَم ، فوالله إنِّي لحاسٍ فيها
أُنَحِّمُ أَقْداحي ، وعِندِي أُمُّ الفضل حاسَّة ، وقد مرَّ ما جاءنا من الخبر ، إذ
أقول أبو هَبْ يَجْرُ رحليه بِشَرٍّ ، حتى حَسَّ على طُوبِ ^(٢) الحُجْرَةِ ، فكان طهرُهُ
إلى طهرِي ؛ فبينما هو جاسٍ إِذ قال ادمُ : هذا أبو سفيان بن الحارث
ابن عبد المطلب - قال ابن هشام : واسم أبي سفيان المغيرة - قد قدم . قال :
فقال له أبو طَلَب : هَلُمَّ إِلَيَّ ، فصدَّ بُعْري الخبرُ ، قال : لحَسَّ [إِيَّه] ^(٣)
والناسُ قِيامٌ عليه ، فقال : يا ابن أحمى ، أحمري كيف كان أمر الناس ؟ قال :
والله ما هو إلا أن تَقِيْدَ النُّومَ ، فَمَخَضَمُ أَكْهَ فَمَا يَتَّبِعُونَا كَفْ شَاءَ وَابْ ،
وَيَأْسِرُونَا كَفْ شَاءَ وَابْ ، وأَيْمُ الله مع ذلك ما بُدَّتِ الناسُ ، قِيما رجلاً بيضاء ،
على خَبَلٍ لُنُقَ ، بين السماء والأرض ، والله ما تَلِيْقُ ^(٤) شَيْئاً ، ولا يقوم لها شَيْءٌ .
قال أورافع : فَرَقَمْتُ طُوبِ الحُجْرَةِ بيدي ، ثم قلتُ : تَبَّ والله الملائكة ؛

(١) كَبَتْه الله : أَذَلَّه .

(٢) طَبِيبُ الحُجْرَةِ : طَرَفُهَا .

(٣) زِيَادَةُ عَنْ ، ط .

(٤) مَا سَقَ : مَا سَبَى .

قال : فرفع أبو لهب يده فصرب بها وجهي صربة شديدة . قال : وثأورته^(١)
 فاحتلمى ، فضرب بي الأرض ، ثم رك على يقصيري ، وكنت رجلاً صغيلاً ،
 فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجارة فأحدثه فصرته به صربة قلعت^(٢)
 في رأسه شجرة منكورة ، وفات : استصغفته أن عاب عنه سيده ؛ فقام مولياً
 دليلاً ، فوالله ما عس إلا سمع نيل حتى رمه الله بعدسة^(٣) ففلقته .

نوح فرش
 على قنلام .

قال ابن إسحاق . وحدثنني يحيى بن عمار عن عبد الله بن ابراهيم عن أبيه
 عباد قال :

رحت قرشاً على قتالهم . ثم قالوا : لا تمعوا فيسمع محمد ، فسمعوا
 لكم : ولا سمعوا في سراكم حتى شتموا^(٤) بهم لا يارب^(٥) عليكم محمد وأخيه
 في العدا . قال : وكان الأسود بن لخطب قد أصيب به اللثة من وده ، رمية
 ابن الأسود ، وغيبيل من الأسود ، وأخبرت من رمية . وكان يحب أن يركب
 على نسيه . ودم هو كدك يسمع ، نحة من نيل ، قد نعام له : وقد ذهب
 نصره . أطر هل حل النجس : هل كات قرش على قتلاه ، على أشكي
 على أني حكيمة ، يعني رمية ، فإن حيوي قر أحرق . قال : فله رجع إليه القنلام
 قال : إندهي امرأة تنكي على غير هذا شأنه ، قال : وكان حين من الأسود .

أشكي أن يصير لها عيز . ويثنها من أمود السهمود
 فلا أشكي على تكرير وكسر . على بدر تصحرت الحدود
 على بدر سرقة بني هضيف . ونحرم ورهطاً أني لوليد

(١) ثأورته . وثنت إليه .

(٢) قلعت . شقت .

(٣) بعدسة . فرجة قذرة كالأطاعون . وقد عدس لرجل : يد فيه ذلك .

(٤) حتى تستأنوا بهم ، أي تؤخروا فداءهم .

(٥) لا يارب : لا يشند .

(٦) البكر : الفتى من الإبل .

وَكَيْ إِنْ بَكَيْتَ عَلَى عَقِيْلٍ وَكَيْ حَرّاً أَسَدَ الْأَسْوَدِ
وَكَيْهِمْ وَلَا تَسْمَى حَمِيحاً وَمَا لَأَنَّى حَكِيمَةً مِنْ تَدِيدٍ^(١)
أَلَا قَدْ سَادَ عَذَمُ رَحِىٍّ وَلَوْلَا يَوْمٌ تَسْرُلُ تَسْوَدُوا

فل ابن هثم : هذ اقواء^(٢) . وهى مشهورة من أشعارهم ، وهى عندنا

إكفاء^(٣) . وقد أستقط من رواية س إسحاق ما هو أشهر من هذا^(٤) .

قال ابن إسحاق :

وكان فى الأسارى أنو وذاعة بن ضبيرة السهمى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له منك أماً كَيْتَ تاحراً إذا مل ، وكَيْتَ به قد جاءك فى طلب فداء ، أنه : فداوت قريش لا تعجبوا^(٥) فداء أسرائكم ، لا يَرْبُ عليكم محمدٌ واتبعوه . قال نضاب بن أنى وذاعة - وهو الذى كان ر - بول الله صلى الله عليه وسلم عى - : صدقتم ، لا تعجبوا . و سئل من الليل فقدم مدينة ، فخذ أناه بأربعة آلاف درهم ، فانطلق به .

أسرى
بن عمرو
ومدونه

[قال]^(٦) : ثم بعثت قريش فى فداء الأسارى ، فقدم مكرز بن حفص ابن الأخيف فى فداء شهيل بن عمرو ، وكان الذى سره مايث بن لثخشم ، أخو بنى سالم بن عوف ، قال :

أَسْرَتْ شُهَيْلاً فَلَا أَسْمَى أَسْبَرَّاهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَمَمِ
وَحِذْفُ نَعْلٍ أَنْ الْعَتَى فَتَاهَا شُهَيْلاً إِذَا يُظْمَرُ^(٧)

(١) ولا سعى ، أى ولا نسأى . فقل حركة صدره ثم حذفها . والبدد شبه ونس

(٢) الإقواء : اختلاف فى حركة الروى .

(٣) قال أبو ذر : « الإكفاء اختلاف الحروف فى القوافى » .

(٤) يعيب بن هذام على شعر ساقط فى ، ط .

(٥) فى م : « لا تعجبوا » وهو تخريب .

(٦) يه من .

(٧) يظم . أى يرااد حذفه .

ضربتُ بذي الشَّوْحِ اثْنِي وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ذِي الْعِلْمِ^(١)
وَكَانَ سُهَيْلَ رَجُلًا أَعْلَمَ^(٢) مِنْ شَعْتِهِ الشُّعْلَى .

قال ابن هشام : وبعض أهل العلم بالشعر يكره هذا الشعر لمالك
ابن الأشعث :

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن عمرو بن عطاء ، أخو بني عامر بن لؤي :
أن عمر بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، دَعَى
أَنْزِعَ سَيْبَتِي سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو ، وَيَذْلَعُ^(٣) لِسَانَهُ ، فَلَا يَقُومُ عِنْدَكَ حَظِيْبٌ فِي مَوْطِنٍ
أَبَدًا ؛ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَا أَمِثْلُ بِهِ فَيُمِثِّلَ اللَّهُ لِي ،
وإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا .

قال ابن إسحاق :
وقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر في هذا الحديث إنه
عسى أن يقوم مقامًا لا تدغمه .

قال ابن هشام : وقد ذكر حدث ذلك المقام في موضعه إن شاء الله تعالى .

قال ابن إسحاق :

فلم فاوله فيه مكرراً واشتهى إلى رصده ، فوفا : هب اسي لنا ، ول :
اجعلوا رجلي مكان رحله ، وحبوا سبيله حتى يبعث إليكم مديته . فحبوا سبيل
سُهَيْل ، وحبوا مكرراً مكانه عندهم ، فقال مكرراً :
فَدَبْتُ بِأَذْوَادِ ثَمَانٍ سِيًّا فَتَى^(٤) يَنْالُ الصَّمِيمَ عُرْمَهَا لَا الْمَوَالِيَا^(٥)

(١) ذو سم : السب ؛ والشعر : حده .

(٢) لأعلم : مشهور اسمه حياً ، وثم مشهور اسمه اسقى فهو لأفصح .

(٣) سبغ : بخرج .

(٤) فمتى ، ذاب أبو ذر : من رواه بكره اسم ، فهو جمع ثمن يعني عا ، ومن روه
يفتحها فهو العدد المرووف .

(٥) في م ، ر : « عرثها » وانحر : الشعر والأدى .

رهنتُ يدي والمالُ أيسرُ من يدي على ولكني حشيت المخازيا
وقلتُ سهيلٌ خيرٌ لنا فاذهبوا به لأثاثا حتى تُدِيرَ الأمانيا
قال ابن هشام : وبعضُ أهل العلم ناشعرون هذا لِمَ كَرَزَ .

أسر عمرو بن
أبي سفيان
واطلاقة

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي بكر ، قال :

كان عمرو بن أبي سفيان بن حرب ، وكان لنت عقبة بن أبي معيط -
قال ابن هشام : أم عمرو بن أبي سفيان بنت أبي^(١) عمرو ، وأختُ أبي معيط
ابن أبي عمرو - أسيرًا في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أسرى بدر .
قال ابن هشام : أسره علي بن أبي طالب :

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، قال :

فقيس لأبي سفيان : أفدِ عمرًا است^(٢) : قال : أئتمتع^(٣) على دمي ومالي !
قتلوا حنظلة ، وفدي عمرًا ! دعوه في أيديهم يُمسكوه ما بدا لهم .

قال : فبيع هو كسب ، فمحموس بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرج
سعد بن الشعث بن أكل ، أخو بني عمرو بن عوف ، ثم أخذ بني معاوية ، معتمرًا
ومعه مَرِيَّة^(٤) له ، وكان شيخًا مسلمًا ، في غم له بالنقيع^(٥) ، فخرج من هنالك معتمرًا ،
ولا يحشى الذي صنعه له ، لم يطل أنه يحبس بمكة ، إنما جاء معتمرًا . وقد كان
عهْد قريش لا يعرضون لأحدٍ جاء حاجًا ، أو معتمرًا إلا بخير ؛ فدا عليه
أبو سفيان بن حرب بمكة فبنيته عمرو ، ثم قال أبو سفيان :

أرهِطْ مِنْ أَكَّالٍ أَحْيُوا دُعَاءَهُ تَعَاقدْتُمْ لَا تُسْلِحُوا السَّيِّدَ الْكَهْلَا

(١) كذا في أ ، ط . وفي سائر الأصول : « أم عمرو » . وهو تحريف .

(٢) في م ، ر : « أئتمتع » .

(٣) حريّة : تصغر (امرأة) .

(٤) كذا في أ ، ط . واضعج : موضع قرب المدينة . وفي م ، ر : « النقيع » وهو
موضع داخل المدينة ، وفيه مقبرتها . والأول هو المراد هنا .

فإن ——— عمرؤ لثم أدّة^(١) لثلم يفكوا^(٢) عن أسيرهم الكنلا

فأجابه حسان بن ثابت فقال :

لو كان سعدٌ يوم مكة مُطنقاً لا كثر فيكم قتل أن يؤتسّر القنلا

بعضب حُسام أو بصفرَاء تبعة^(٣) تحن إذا ما أسبغت تحفر السلا^(٤)

ومشى سو عمرؤ بن عوف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخروه

ختره وسألوه أن يعطيهم عمرو بن أبي سفيان فيفكوا^(٥) ، به صاحبهم ،

ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمعثوا به إلى بني سفيان ، فخلّى سبيلاً سعد .

قال ابن إسحاق :

أسر أبو العاص
ابن الربيع

وقد كان في الأسارى أبو العاص بن الربيع بن عبد الغررى بن عبد شمس ،

ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوج أخته ربيب .

قال ابن هشام : أسره خراش^(٦) بن الصمة ، أحد بني حرام .

قال ابن إسحاق :

وكان أبو العاص من رجال مكة معدودين : مالا ، وأمانة ، ونجدة .

سب روح
أبي العاص
من ربه

وكان لهالة بنت خويلد ، وكانت خديجة حاتته فسألت خديجة رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن يروجه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلفها ،

وذلك قبل أن يبرأ عليه الوحي ، فروجه ، وكانت تعدّه بذرلة ولدها فلما

أكرم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بدعوته آمنت به خديجة وسانته ، فصدقته ،

وشهدن أن ما جاء به الحق . وذن يدينه ، وثبت أبو العاص على شربه .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روج غشة من أبي لهب رفيقه ،

سعى قرش
في طلق
بابه . سون
من أرواحه .

(١) في م ، ر . « كمو » .

(٢) العضب : السيف القاطع : ولصغراء : القوس . والنبع : شجر يصنع منه القوس .

وتعن : أي سوب وترجا . وأسبغت ، أي مدورها . والإياس : أن يحرك وتر القوس

ومد . وعمر الس : أي تعذب به وتزمية .

(٣) في م ، ر : « فيكفوا » .

(٤) وفي : بل الذي أسر أبا العاص هو عبد الله بن جبر .

أَوَأَمْ كُنْتُمْ^(١) . فَلَمَّا نَادَى قُرَيْشٌ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْعِدَاوَةِ ، قَالُوا : إِنَّكُمْ وَدَفَرْتُمْ مُحَمَّدًا مِنْ هَمِّهِ ، فَرُدُّوْا عَلَيْهِ سَاقِيَهُ ، وَشَغْلُوْهُ ههنا . فَمَشَوْا إِلَى أُنَى الْعَاصِ فَقَالُوا لَهُ : فَارِقُ صَاحِبِكَ وَبَحْنُ زَوْجَتِكَ أُنَى أُمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ شَيْئَتْ : قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِنِّي^(٢) لَا أَفَارِقُ صَاحِبَتِي . وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِأُمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبِيْ عَلَيْهِ فِي صَهْرِهِ حَيْرًا . فِي^(٣) بَلْعَمَى . نَمَّ مَشَوْا إِلَى عُمَيْةَ بْنِ أُنَى لَهَبٍ . فَقَالُوا لَهُ : طَلَّقِي بَيْتَ مُحَمَّدٍ وَبَحْنُ نِكَاحِكَ أُنَى أُمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ شَيْئَتْ : فَقَالَ : إِنْ زَوَّجْتُمُونِي بِنْتَ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ ، أَوْ بِنْتَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ وَرَقِيَّةَ ، فَرَوَّحُوهُ بِنْتَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ وَفَارِقُوا ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ ههنا : فَاحْرَحَهَا اللَّهُ مِنْ يَدِهِ كَرَامَةً ههنا وَهَوَّاءَ ههنا ، وَحَلَفَ عَلَيْهَا غَيْرُ

١٠ ابن عفان بعده .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحِبُّ عَمَكَةَ وَلَا يَحْرُمُ ، مَقْلُوبًا
 عَلَى أَمْرِهِ : وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ رُبَيْبَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَسْلَمَتْ وَبَيْنَ أُنَى الْعَاصِ مِنَ الرَّبِيعِ ، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَرَكَ بَيْنَهُمَا ، فَدُمِيتَ مَعَهُ عَلَى إِسْلَامِهِ وَهُوَ عَلَى
 شِرْكِهِ ، حَتَّى هَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْشٌ إِلَى بَدْرِ
 سَارَ فِيهِمْ ههنا الْعَاصِ مِنَ الرَّبِيعِ ، فَاصْطَبَ فِي الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرِ ، وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلِأَنَّ إِسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ نَسَمَةَ
 عَمَادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ .

(١) قَالَ السَّهْمِيُّ : « كَانَتْ رُبَيْبَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحِبُّهُ مِنْ شَرِّهَا .
 وَأَمَّا كُنْتُمْ حَبْرَاءَ ، وَطَعْنَهُمْ بِرَبِّهِمَا عَمَهُمَا وَنَسَبَهُمَا لِرَبِّهِمَا » . وَههنا . وَههنا .
 عَلَيْهِ فَمَاتَ عَمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَههنا . وَههنا . وَههنا .
 بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَههنا حَوْلَهُ : وَأَمَّا نَسَمَةُ وَههنا ابْنَةُ أُنَى لَهَبٍ فَأَسْلَمَتْ ، وَلَهَا عَقِبٌ .
 (٢) فِي الْأَصُولِ : « إِذَا » .
 (٣) فِي رِوَايَةِ رُبَيْبَةَ ههنا وَههنا .

لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم ، بعثت ربيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص بن الربيع عامل ، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها لها على أبي العاص حين نسي عايب ؛ قالت : فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رفق لها رقة شديدة ، وقال : إن رأيته أن تطلقوا لها أسيرها ، وتردوا عليها مالها ، فاعملوا ؛ فقالوا : نعم ، يا رسول الله . فأطلقوه ، وردوا عليها الدى لها .

خروج زينب إلى المدينة

[قال] (١) :

نأهبها وارساء
الرسول
رحلتي
لصحبائها

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحد عليه ، أو وعد (٢)
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، أن يحكي سبيل ربيب إليه ، أو كان فيما شرط عليه في إطلاقه ، ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ما هو . إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وحكي سبيله ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ريب من حارثة ورحلاً من الأنصار مكانه ، فقال : كونا بطن ياخج (٣) حتى تمر بكم ريب ، فتصحبها حتى تأتياني بها فخرجا مكهما ، وذلك بعد نذر بشر أو شيعه (٤) . فلما قدم أبو العاص مكة أمرها بالحقوق بأبيها ، فخرجت تجهز .

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر قال : حدثت عن ريب أنها قالت :

هند حاول
تعرف أمر
زينب

بينا أنا أجهز مكة للحقوق بأبي لقيتني هند بنت عتبة ، فقالت : يا بنت محمد ، ألم يلفني أنك تريدن اللحقوق بأبيك ؟ قالت : فقلت : ما أردت ذلك ؛ فقالت : أي أمة عتي ، لا تفعل ، إن كانت لك حاجة فمتاع مما يرفع بك في سرك ، أو مال نقسفين به إلى أبيك ، فإن عندي حاجتك ، فلا تصطني (٥) متى ،

(١) زيادة عن ١ .

(٢) في م ، ص : « وأوعد » .

(٣) بأحج : موضع على ثمانية أميال من مكة . (٤) شيعه : قريب منه .

(٥) لا تصطني : لا استحي . وأصله : الحمر ؛ قال : اصطأب المرأة ، إذا استحيت ، وحذف

الحمرة تحميها . وروى : « فلا تصطني » (نظا : تمحمة) وهو من ظمت ، تعني انتهت ، أي

لا تسهمي ولا تسترني مي .

فإنه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال. قالت : والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل ،

قالت : ولكي حقتها ، فأكثرت أن تكون تريد ذلك ، وتجهرت

ولما فرغت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمارها فقدم لها حموها كينانة
ابن الزبيع أخو زوجها . عيراً ، فركبته ، وأخذ قوسه وكنيته ، ثم خرج بها نهراً
يقودها ، وهي في هودج لها . وتحدث بذلك رجل من قريش ، فخرجوا في طلبها

ما أساء ريب
من قريش
عدها روحها
ومشورة أبي
سبيان

حتى أدركوها بذي طوى ، وكان أول من سبق إليها هتار بن الأسود من المطلب

ابن أسد من عبد المزني ، والمهيري^(١) ؛ فوقعها هتار بالرمح ، وهي في هودجها ،

وكانت المرأة حاملاً - في يرمون - فلما ربيعت طرحت دابعتها^(٢) ، وترك

حموها كينانة ، وترك كينانة ، ثم قال : والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه

سهماً ، فذكر^(٣) الناس عنه . وأتى أبو سفيان في حلة من قريش ، فقال : أيها

الرجل ، كف عني نكث حتى ككمت ، وكف : فقبل أبو سفيان حتى وقف

عليه . فقال : إياك لم نصبت ، حرحت بدرة على رءوس الدس علابية ، وقد

عرفت مضمينا ونكمتا . وما دخل عليك من محر ، فبطن الدس إذا حرحت

يا الله إياه علابية على رءوس الدس من بين ظهري ، أن ذلك عن دلي^(٤) عن

مضمينا التي كانت . وأن ذلك ما ضعف ووهن . وعمرى ما محدثها عن أيها

من حاحة ، وما لد في ذلك من ثبرة^(٥) ، ولكن أرجع بدرة ، حتى إذا هدأت

١٥

(١) في الأصول : « مهيري » بدل « ووهن » . و « دس » بدل « رءوس » لأن الدس

« قال : وسقى إليها هتار بن الأسود والمهيري ، ولم يسم ابن إسحاق المهيري ، وقال ابن

هشام : هو « دس » . فليس ، وفي غير البصرة أنه خالد بن عبد قيس . هكذا ذكره البزار

في بعض . وسدكر بن عبد الله .

(٢) وذكر عن ابن سعد : « ما را نخس بها الراحلة فسقطت على صخرة وهي حامل ،

فبكت حثيثاً ، وهتار بن قيس . حتى بدت بدرة عبد الله . يا أيها دس جمع

الاستيعاب والروس .

(٣) تذكر الناس عنه : رجعوا وأصرفوا .

(٤) الدرة : « قال : »

٢٥

الأصوات ، وتحدثت لاسي أن قد ردّتها ، فسأها سرّاً ، وألحقتها بأبيها ، قال :
فعل . فقامت يائى ، حتى إذا هدأت الأصوات حرج به يلاً حتى أسلمها إلى
زيد بن حارثة وصاحبه ، فقَدِّمها بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نَزَلَهُمْ أَكْدَى نَحْدَ وَنَحْلَةٍ وَإِنْ يُتَمِّمُوا بِالْحِيلِ وَالرَّحْلِ تُنْهَمُ^(١)
يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى لَا يُعَوِّجَ سِرُّهُ^(٢) وَتُحَقِّقَهُمْ آثَرُ عَادٍ وَجُرْهُمُ^(٣)
وَيَنْتَمِ قَوْمٌ لَمْ يُطِيعُوا مُحَمَّدًا عَلَى أَمْرِهِمْ وَائِي حِينَ تَنْتَمِ
فَأَنْدِغَ أَهْ سَفِيَاتٍ إِمَّا لَفَيْتَهُ نَنْ أُنْتُ لَمْ تُحْلِصْ سَجُودًا وَتُسَلِّمَ
فَأَشْرَ بِحَزَى فِي الْحَيَةِ مُعْجَلٍ وَبِزَمَالٍ وَرٍ حَالِدًا فِي حَنَمِ^(٤)
قال ابن هشام : و يروى : و سربال بار .

قال ابن إسحاق :

ومولى يمين أنى سميان ، الذى يعنى : عامر بن الحضرمي : كان في
الاسارى ، وكان حلف الحضرمي إلى حرب بن أمية .

قال ابن هشام : مولى يمين أنى سميان ، الذى يعنى : عتبة بن عبد الحارث
ابن الحضرمي ، فأما عامر بن الحضرمي فقتل يوم بدر .

ولما انصرف الدين خرجوا إلى ريب لقيتهم هند بنت عتبة ، فقالت لهم :
أنى السد أعْيَارُ حَمَاءٍ وَعِظَةُ^(٥) وفى الحرب أشباه النساء القوارك^(٦)
وقال كنانة بن الربيع فى أمر ريب ، حين دَفَعَهَا إِلَى الرَّجُلَيْنِ^(٧) :

تَحْتُ لُحْمَارٍ وَأَوْهَشَ قَوْمَهُ يُرِيدُونَ إِحْطَارِي سِتَ مُحَمَّدٍ^(٨)
وَأَسْتُ نَالِي مَا خَبِثَتْ عَلَيْهِمْ وَمَا أَسْتَجِهَتْ قَنَصًا يَدِي نَالِهْدُ^(٩)

(١) لأكداف : أودى . وخذ : رده . ما رفع من أرض الحجار : وحلة : موضع
قرب من مكة : ونهم : إد أو نهمة ، وهى ما يخص من الأرض .

(٢) كد فى ا ، د . ويد الدهر ، أى يد الدهر . ووسائر الأصوب : ويدا الدهر .
وهو تحريف .

(٣) السرب (د . كسر) الطريق . (وفتح) : المال الذى يرى . وعاد وحرهم :
أمان تدشال .

(٤) عار : الرمت .

(٥) سلم : صبح السب وكسرها) . صبح . والأعداء . جمع عبر ، وهو الحجار . وإنشاء
القوارك : الحصى : يقال : عركت المرأة ، إذا حاضت .

(٦) يريد « مارحلين » : زيد بن حارثة والأصارى الذى كان معه .

(٧) أواش القوم : صغارهم الذين يصنعون بهم ويسعونهم . وإحطاري ، أى نص عهدي .

(٨) كد فى ا ، ط . والعديد : الكثرة وجماعة . وفى سائر الأصوب . « عديهم » .

والصديد : الصراح .

قال ابن إسحاق : حدثني يزيد بن أبي حبيب . عن كثير بن عبد الله
ابن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي إسحاق الدؤسي ، عن أبي هريرة قال :
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً ، فيها ، فقال لما : إن طفرتم
بهتار بن الأسود ، أو الرجل [الآخر] ^(١) الذي سبق معه إلى ريب - فإس هثام .
وقد سمى ابن إسحاق الرجل في حديثه [وقال : هو نافع بن عبد قيس] ^(٢) - فخرقوها
بالنار . قال : فلما كان الغد بعث إليهم فقال : إني كنت أمرتكم بتخريق هذين
الرجلين إن أحدتموهما . ثم ريت أنه لا ينبغي لأحد أن يهدب بأسر إلا الله ،
فإن طفرتم بهما فقتلوهما .

إسلام أبي العاص بن الربيع

- ١٠ قال ابن إسحاق :
وأقام أبو العاص ماله ، وأومت ربيب عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ، حين فرق بينهما الإسلام . حتى إذا كان قبيل الفتح ، خرج أبو العاص
تأخراً إلى الشام ، وكان رجلاً مأموناً ، عالماً له وأموال لرجال من قرش ، أنصعوهما
معه ، فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً ، لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فأصابوا ما معه ، وأتبعوه هرباً ، فقامت السرية على أنصوا من ماله ، أقبل
أبو العاص تحت الليل حتى دخل على ربيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فاستحارها . فأجارته . وحاج في طلب ماله ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى الصبح - كما حدثني يزيد بن زومان - فكثروا كثير ليس معه ، صرحت
ربيب من ضفة ^(٣) النساء : أيها الناس ، إني قد أحرقت أنا العاص بن الربيع .

اسم - بلاء
المسلمين على
تجارة معه
وإدارة ريب
له

قال . فما سم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة فقل على الناس . فقال :
أيها الناس ، هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا : نعم ؛ قال : أما والذي نفس محمد بيده
ما علمت شيئا من ذلك حتى سمعت ما سمعتم . به يُخبر على المؤمنين أذاهم
ثم أنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدخل على بنته ، فقالت : أي شيء ،
أكرمي متواه . ولا يَخْصُنْ إيلك . وبث لا تخلين .

المسلمون
ردون عليه
ما ثم يسم

قال ابن إسحاق وحدثني عبد الله بن أبي بكر :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى السرية الذين أصابوا مال
أبي العاص ، فقال لهم : إن هذا الرجل مت حيث قد علمتم ، وقد أصبتم له مالا ،
فإن تحسبوا وتردوا عليه الذي له ، وبناحب ذلك ، وإن أبيتم فهو في الله الذي
أفاء عليكم . فأتهم أحق به ؛ فقدم رسول الله ، من رده عليه فردوه
عليه ، حتى إن الرجل يأتى بالثمن ويأتى الرجل شاة^(١) والإداوة^(٢) ، حتى إن
أحدهم ليأتى بالسطاط^(٣) ، حتى ردوا عليه ماله بأسره ، لا يعقد منه شيئا . ثم
احتفل إلى مكة ، فذى إلى كل ذي مال من فرش منه ، ومن كان أنصع معه ،
ثم قال : يا معشر قريش ، هل تبقى لأحدهم منكم عسدى مال لم يأخذه ؛ قالوا :
لا . ثم قال : فما خير ؟ فقد وحدثت وفي كريمة : قال : فأشهد أن لا إله إلا الله ،
وأن محمدا عبده ورسوله ، والله ما منعني من الإسلام عذبه إلا تخوف أن تظلموا
أني إنما أدت أن كل أموالكم ، فله أذاها الله إياكم وفرعت منكم أئمت .
ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : وحدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال :
روحه ترد إليه

٢٠ (١) الشاة : القاء البالي .

(٢) الإداوة : ماء صلب من حلة .

(٣) السطاط : حشوة عظام تدخل في غرور الحوائق ، وتجمع السطاط .

رَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ عَلَى التَّكَاحِ الْأَوَّلِ لَمْ
تُحْدِثْ شَيْئًا^(١) [بَعْدَ مَسِّ سَعِينِ]^(٢).

حثل من أمانة
أبي العاص

قال ابن هشام : وحدَّثني أبو عبيدة .

أَنَّ أبا العاصِ بنَ الرَّبِيعِ لما قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ومعه أموالُ المُشْرِكِينَ ، قيل
له : هل لك أن تُسلمَ وتأخذَ هذه الأموالَ . فيها أموالُ مُشْرِكِينَ ؟ فقال ٥
أبو العاصِ : بئسَ ما أبدأ به إسلامي أن أخونَ أُمَاتِي .

قال ابن هشام : وحدثني عبد الوارث بن سعيد الثَّوْرِي ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشَّغِي ، نحو من حديث أبي عُبَيْدَةَ عن أبي العاص

الذين أطلقوا
من غير وداء

قال ابن إسحاق :

فكان من نمتى له من الأسرى ثمن من عليه بغير فداء ، من بنى عند
شمس بن عبد مناف : أبو احوص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ،
من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن بعثت ريب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدانته ومن بنى مخزوم [بن يقظة]^(٢) : المطلب بن حذطب
ابن الحارث بن أمية بن محرز بن مخزوم ، كان لبعض بني الحارث بن الخزرج ،
فترك في أيديهم حتى حبوا سيلاً فحقق بقومه .

قال ابن هشام :

أسره خالد بن زيد، أبو أيوب [الأنصاري] (*)، أخو بني أسجار .

(۱) قال سہیل: "ويعارض هذا حديث درود منسوب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
 ابي سفيان قال: سمعت رجلاً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من
 كان حديث درود من احسن اصح اسناد عند اهل الحديث، وكان من احسن ما
 افهمه من علمي، ان اسلام قد كان يرق بينهم، قال من قال: "لا حول ولا ا
 قوة الا بالله" . ومن جمع بين حديثي قال في حديث ابن عباس: "معنى ردها عنه على سكا
 الح الأول، أي على من سكا الأول في عبادتي وحدها، لم يحدث عن ذلك من شرط
 ولا غيره"

(٢) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(۳) ریدہ علی ا

قال ابن إسحاق :

وضئ من أبي ربيعة بن عبد^(١) بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، ترك في
أيدي أصحابه ، ولم يأت أحد في مدائنه أحدوا عليه ببعض إليهم بقداؤه ،
ثخوا سبيله ، فلم يفر منه شيء ، فقال حصان بن ثابت في ذلك

وما كان ضئى يؤتى دنة^(٢) فما ثقب أعيا سمع الموارِد

قال ابن هشام : وهذا البيت في بيت له .

قال ابن إسحاق .

وأبو عزة ، عمرو بن عبد الله بن عثمان بن هبيب بن خذافة بن ملحج ،
كان محباً دانت ، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :
يا رسول الله ، قد عرفت ما لي من مال ، وإني لندو حاجة ، ودو عيال ، ومن^{١٠}
علي : فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد عليه لا يطاهر^(٣) عليه
أحد ، فقال أبو عزة في ذلك يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويذكر
فضله في قومه .

من مديح أبي الرسول محمد نك حق وأليك حميد
وأنت أمرؤ تدعني إلى الحق وأهدي عابث من الله العظيم شهيد
وأنت أمرؤ كنت قد مناة لما درجات سهلة وصعود^(٤)
فبك من حارثته محارب شقي ومن سالمته لسعيد

(١) في الأصول : « عبد » . والمصوب عن شرح سبعة لأر د . قال أبو ذر : « عبد »
يعني بكاء فيما حكى الدار فطحي . « كان » من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد ، يعني
« والد » له « سبعة » وكان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد ، يعني بالباء الميمورية
والدال المعجمة .

(٢) كما في ديوان حصان طبع أوروبا : « دنة » وفي الأصل : « أنة » .

(٣) صاهرة . صاهرة

(٤) يؤتى صاهرة . أي يربح صاهرة

وكن إذا دكرت بدرا وأهله ثأوت ماى حشرة وقعود^(١)

عن الفداء

قال ابن هشام :

كان فداء المشركين يومئذ أربعة آلاف درهم لمحل ، إلى ألف درهم ، إلا من لا شيء له ، فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه .

إسلام عمير بن وهب

قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن حنفرة عن ابن أبي عمير قال :

صفوان

يحرصه على

قتل الرسول

جلس عمير بن وهب الحمصي مع صفوان بن مية بعد مقتل أهل بدر من

قريش في الحجر بسير ، وكان عمير بن وهب شطرا من شيطان هزئ

وتمن كان يؤدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ويتفقون منه عماء

وهو عكة ، وكان ابنه وهب بن عمير في أسرى بدر .

١٠

ول ابن هشام : ثمة ربيعة بن رافع أحد بني زريق .

قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن حنفرة عن ابن أبي عمير قال :

فذكر أن أحد بني ميثم بن عدي ، من بني ميثم ، والله بن في أعيان مدعي حير

قال به عمير صدقت والله ، أما والله لولا دين علي لفسد به عني قصه ،

وعيل أحشى عليهم القبيصة بعدى ، لركبت لي محمد حتى قتله ، فبن لي منهم

١٥

علة : ابن أبي عمير في أيديهم : قال : وعندهم صهيون وقال : علي دينك ، أما

أقصيه عنك ، وعينك مع عيل وأسيهم ما تقوا . لا يسعي شيء ويحمر

عنه : فقال له عمير : فاكتم شأني وسألت : من .

قال : ثم أمر عمير بسبيهم ، فوجد به وسير ، ثم أطلق حتى قديم نسمة :

رؤية عمر له

واجباره

ارسله بأمره

(١) ثأوت : رجع .

٢٠

فبيد عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ، ويدكرون ما أكرمهم الله به ، وما أراهم من عدوهم ، إذ نظر عمر إلى عمير بن وهب حين أباخ على باب المسجد متوشحاً بالسيف ، فقال : هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ، والله ما جاء إلا اشتر ، وهو الذي حرش^(١) يثسا ، وحرراً^(٢) للقوم يوم بدر .

ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ، هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحاً سيفه ؛ قال : فأدخله على ، قال : فأقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فلقه بها . وقال لرجال ممن كانوا معه من الأنصار : ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسوا عده ، واحذروا عليه من هذا الحبث ، فإنه غير مأمون ؛ ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فخار به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمر أخذ بحالة سيفه في عنقه قال : أرسله يا عمر ، أذن يا عمير ؛ وما ثم قال : أنعموا صداحاً ، وكانت تحبة أهل الجاهلية بهم ؛ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرم الله تحية خير من تحيتك يا عمير ، بالسلام ؛ تحية أهل الجنة ؛ فقال أما والله يا محمد إن كنت بها لخديت عهد ؛ قال : فما جاء بك يا عمير ؟ قال : حئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأخسونا به ؛ قال : فما بال سيف في عنقك ؛ قال : قنحها الله من سيوف ! وهل أعنت عنا شيئاً ؛ قال : اصدقني ، ما الذي حئت له ؛

قال : ما حئت إلا لذلك ؛ قال : بل قصدت أنت وصعوان بن أمية في الحجر ، فدكرتما أصحاب القليب من قريش . ثم قلت : لولا دثن على وعيال عدى لخرجت حتى أقتل محمداً ، فتحمل لك صعوان بديك وعالك . على أن تقتني له ، والله حالي بيبك وبين ذلك ؛ قال عمير : أشهد أنك رسول الله ، قد كنت يا رسول الله نكذتك بما كنت تأتينا به من خبر السماء . وما

(١) حرش : أقصد .

(٢) الحزر : تقدير العدد تحببنا .

يُنَزِّلُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَحْيِ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلَّا أَنَا وَصَّغُوا ، فَوَاللَّهِ إِنِّي
لَا أَعْلَمُ مَا أَتَى بِهِ إِلَّا اللَّهُ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ ، وَسَقَى هَذَا الْمَسَاقَ ،
ثُمَّ تَبَيَّنَ شَهَادَةُ الْحَقِّ . فَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَفَّهُوا أَحَاكِمَ فِي
دِينِهِ . وَقَرَّئُوهُ الْقُرْآنَ ، وَأَصْغُوا لَهُ أَسِيرَةً ، فَصَبَّحُوا .

رحمونه
إلى مكة يدعو
للإسلام

- ثم قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنتُ جَاهِدًا عَلَى إِطْعَامِ بَنِي إِسْرَءِيلَ ، شَدِيدَ الْأَدَى
لَمْ يَكُنْ عَنِّي دِينَ اللَّهِ عَرُوحًا ، وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي ، وَقَدْ مَكَدَ ، فَدَعَوْهُمْ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، لَعَلَّ اللَّهَ
يَهْدِيهِمْ ، وَإِلَّا دِينُهُمْ فِي دِينِهِمْ كَمَا كُنتُ أُودَى تَحْتِ فِي دِينِهِمْ قَوْلٌ : وَذُنْ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجِئْتُكُمْ . وَكَانَ صُغُرًا مِنْ أُمِّيَّةٍ حِينَ حَرَّحَ
عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ . يَقُولُ : تَشَرُّوا وَفُتُّوا نَسَكُ الْآلِ فِي أُمِّهِمْ ، تَنْسِكُكُمْ وَقَعَةً
بِدَرٍ ، وَكَانَ صُغُرًا نَسَلَ عَنْهُ أَرْزَاقًا ، حَتَّى قَبِيحًا رَأَيْتُ أَحَدَهُ عَنْ إِسْلَامِهِ ،
خَلَفَ أَنْ لَا يَكَلِّمَهُ أَبَدًا ، وَلَا يَنْفَعَهُ بِنَفْعٍ أَبَدًا .

قال ابن إسحاق :

- فَلَمَّا قَدِمَ عُمَيْرُ مَكَّةَ أَوَّاهًا يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيُؤَدِّي مَنْ حَامَهُ أَدَى
شَدِيدًا ، فَاسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ نَاسٌ كَثِيرٌ .

قال ابن إسحاق :

هو أو ابن
هشام بن
برأى بن
وهمزة

وَعُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ ، وَاحِدٌ مِنْ هَاشِمٍ ، قَدْ ذُكِرَ لِي أَحَدُهُمْ ، الَّذِي رَأَى
إِلَّا مَسَّ حِينَ سَكَنَ عَلَى عَرْمِهِ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ ، حِينَ تَأْتِيَنِي ، وَمِثْلُ (١)
عَدُوِّ اللَّهِ فَذَهَبَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ . « وَإِذْ زَيْنَ كَلَمُ الشَّيْطَانِ أَعْمَاكُمُ » وَقَالَ

- (١) : « لَنْ أَهْلُكَ ، لَأَرْبَى وَحَسْبُ » ، وَهِيَ مِنَ الْأَصْدَادِ . يَكُونُ الْمُنَاسِبُ الْعَامَّةُ ؛ وَيَكُونُ
الْمُنَاسِبُ (أَيْضًا) : « اللَّاطِي » بِالْأَرْضِ .

لَا عَالِيَةَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٍ لَكُمْ» . فذكر أستدراج إبليس إياهم ، وشبهه بسرقة بن مالت بن حُفْشَم لهم ، حين ذكروا ما بينهم وبين تى تكرر بن عدد مائة بن كدة في الحرب التي كانت بينهم . يقول الله تعالى : « قَلَّتْ تَرَائِطُ الْفِتْنَانِ » وضر عدو الله إلى حدود الله من الملائكة ، قد أيد الله بهم رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على عدوهم « تَكْصَرَ عَلَى عَقِيْبِهِ » وقال إني نرى منكم إني أرى ما لا ترون . وصدق عدو الله ، رأى سالم يروا ود : « إِنِّي أَخَذْتُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ » . فذكر لي أنهم كانوا يروونه في كل منزل في صورة مُرَاقَبة لا ينكرونها ، حتى إذا كان يوم بدر ، والتقى الجمع تكسر على عقيبه ، وفؤدهم ثم أسلمهم .

قال ابن هشام : ١٠

تفسير ابن
هشام لبعض
العرب

تكسر : رجع . و أنس بن حنجر ، أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم :
تَكْصَرُ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ^(١) حِشْمُ تَرْحُونَ أَتَقَالُ الْحَمِيسَ الْعَرْمَمُ ^(٢)
وهذا البيت في قصيدة له :

قال ابن إسحاق :

وقال حسان بن ثابت : ١٥

شعر حسان
في الفهرست
وما كان من
تعبير الناس
تقريب

قَوْمِي الدِّينَ هُمْ آوُوا بَيْنَهُمْ
إِلَّا خِصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ
مُسْتَبْشِرِينَ بِقِسْمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ
أَهْلًا وَسَهْلًا فِي أَمْنِي وَفِي سَعَةِ
وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَفَرُ
لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَعْيَارِ أَنْصَارُ
لَمَّا أَنَاهُ كَرِيمُ الْأَصْلِ مُحْتَارُ ^(٣)
نِعْمَ النَّبِيُّ وَنِعْمَ الْقِسْمُ وَالْجَارُ

(١) في « ن » ثم « هـ » . ٢٠

(٢) ترحد : توفد سم قارءاء وماء : زحى زحى (بالضميف) ، والحميس : حمير
والعرمم : الكثير ، الجميع .
(٣) القسم (بالكسر) : الحظ والنصيب .

فأنزلوه بدارٍ لا يُخاف بها من كان جازم دارًا هي الدار
وقاسموا بها الأموال إذ قدموا مهاجرين وقسم الجاحد النار
سيرتنا وساروا إلى بدر لحينهم لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
دلائمُ بؤرور ثم أسلمهم إن الخبيث لمن والاه غرّار
وقال إني لكم جازٌّ فأوزدكم شرَّ الوارد فيه الخزي والعار
ثم التفتينا قولنا عن سرايم من متجدين ومنهم فرقة عاروا^(١)
قال ابن هشام :

أشدنى قوله : « لما أتاهم كريم الأصل محتر » أوزيد الأسارى .

المطعمون من قریش

- قال ابن إسحاق :
- وكان المطعمون^(٢) من قریش . ثم من بني هاشم بن عبد مناف هاشم
ابن عبد المطاب بن هاشم .
ومن بني عبد شمس بن عبد مناف : عتبة بن ربيعة بن عبد شمس .
ومن بني نوفل بن عبد مناف . الحارث بن عامر^(٣) بن نوفل ، وطعيمة
ابن عدي بن نوفل ، يعقبان ذلك .
ومن بني أسد بن عبد المطلب : أما النخعي بن هشام بن الحارث بن أسد .
وحكيم بن حرام بن خويلد بن أسد : يعقبان ذلك .
ومن بني عبد الدار بن قصي : النضر بن الحارث بن كلاب بن علقمة بن
عبد مناف بن عبد الدار .
- من بني هاشم
من بني نوفل
من بني أسد
من بني عبد الدار

(١) سرة العوم : حارم . وعاروا : فصدوا العور ، وهم من خمس من لأرض بريا تشبوا .
(٢) المطعمون : من كانوا يطعمون الحاج في كل موسم يعدون لهم طعاما وينحرون لهم
لأبلا فيطعموهم ذلك في الهامية .
(٣) في س : ر : د : م : وهو مخرب .

نزول سورة الأنفال

ما نزل في تصحيح
الأنفال

قال ابن إسحاق (١) :

فلما انقضى أمر بدر . أنزل الله عز وجل فيه من القرآن الأنفال بأسرها ،
فكان مما نزل منها في احتلالهم في النمل حين اختفوا فيه : « يَسْتَأْذِنُكَ عَنْ
الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » وكان عبادة بن الصامت - في بني - إذا
سُئل عن الأنفال ، قال : فما معشر أهل بدر (٢) ، حين اختلصا في النمل يوم
بدر ، فانتزع الله من أيديهم حين ساءت فيه أخلاقها : فردّه على رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم ، فقسّمه بما عن نوا - يقول : على السواء - وكان في ذلك
تقوى الله وطاعته ، وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلّم ، وصلاح ذات البين . ١٠

ما نزل في
خروج القوم
مع الرسول
للملّة قريش

ثم ذكر القوم ومسيرهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم حين عرف القوم
أن قريش قد ساروا إليهم . وإنما خرجوا يريدون العير طعماً في الغنمة ، فقال :
« كَمَا أُخْرِجْتُ رَمْتُكَ مِنْ تَبَنِيكَ بِالْحَقِّ فَمِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَارِهِوْنَ .
يُحَادِلُوكَ فِي الْحَقِّ نَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَمَا بَسَّاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْصُرُونَ »
أي كراهية للقاء القوم (٣) . وإكثاراً لمسير قريش ، حين دُكروا لهم « وَإِذْ
يَعِيدُكُمْ اللَّهُ إِخْدَى الطَّائِمَتَيْنِ أَسْهَأَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ عِيرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ
تَكُونُ لَكُمْ » أي الغنمة دون الحرب « وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ
بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ » أي بالوقعة التي وقع بصناديد قريش
وقادتهم يوم بدر « إِذْ تَسْتَفِيشُونَ رَمَكُمُ » أي لدعائهم حين نظروا إلى

(١) في م ، ر : قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام قال : حدثنا زياد بن عبد الله
البكائي عن محمد بن إسحاق المظلي ، قال « .

(٢) في ا ، ط : « أصحاب » .

(٣) في ا : « العدو » .

كَثْرَةَ عَدُوِّهِمْ ، وَقَلَّةَ عَدَدِهِمْ « فَأَسْتَجَبَاتْ لَكُمْ » بِدَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَائِكُمْ « أَتَى مُيَذَّكُمُ يَاغِيْرُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ . إِنْ يُفْشِكُمْ الثَّعَّاسَ أَمَمَةً مِنْهُ » أَيْ أَمَزَاتْ عَلَيْكُمْ الْأَمَّةَ حِينَ عَمَّ لَا تَحَافُونَ « وَبُرُلُ عَنَيْكُمْ مِنَ الشَّيْءِ قَدْ » الْخَطَرُ الَّذِي أَصَابَهُ تِلْكَ الْبَيْلَةُ ، فَحَسَّ الْمَشْرِكِينَ أَنْ يَسْقُوا إِلَى الْمَاءِ ، وَحَتَّى سَبِيلَ مُسْلِمِينَ إِلَيْهِ « لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَابْرُطَ عَلَى قُوْبِكُمْ وَبُيِّنَتْ بِهِ الْأَقْدَاءُ » أَيْ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ شَكُّ الشَّيْطَانِ ، نَحْوِيهِ بِهِمْ عَدُوَّهُمْ ، وَاسْتِجْلَادُ^(١) الْأَرْضِ لَهُمْ ، حَتَّى أَتَوْا إِلَى مَنْزِلِهِمُ الَّذِي سَبَقُوا إِلَيْهِ عَدُوَّهُمْ .

« مَرَدُّ فِي
تَشْرِيعِ الْمَسْمُومِ
مِلْسَاءً - دَفْعُ
وَالْمَصْرِ -
وَحَرْبِهِمْ

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : « إِنْ يُوْحَى رَأَيْتَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أُنَى مَعَكُمْ فَتَسْتَوِ الدِّينَ آمَنُوا » . أَيْ آزَرُوا^(٢) الدِّينَ آمَنُوا « سَأَلْنِي قُوبَ الدِّينِ كَفَرُوا الرِّعَاةَ قَاضِرُوا فَوْقَ الْأَعْدَقِ وَضَرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنِي دِينٍ رَأَيْتُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا الدِّينَ آمَنُوا إِذَا أَفْتَقِمُ الدِّينَ كَفَرُوا رَحِمَهُمْ فَلَا تُولَهُهُمْ الْأَذْنَابَ . وَمَنْ يُؤْتِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُورَهُ إِلَّا مَنْ خَرَفَ يَقِيْرَ وَفُتِحَ قَلْبُهُ إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ نَصَبَ مِنْ اللَّهِ وَمَوَازٍ جَهَنَّمَ وَنَسَّ الْمَصِيْرَ » . أَيْ مَحَرَّبَ لَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ ثَلَاثًا يَنْكَلُو عَنْهُمْ بِدَا لِقَوْمِهِمْ ، وَقَدْ وَعَدَهُمُ اللَّهُ فِيهِمْ مَا وَعَدَهُمْ .

مَارَتْ فِي رَمَى
بِرَسُولِهِ
لِإِسْرَافِهِمْ
لِإِسْرَافِهِمْ

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى فِي رَمَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْرَافِهِمْ بِالْخَصْمَاءِ مِنْ يَدِهِ ، حِينَ رَمَعَهُ : « وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى » أَيْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِرَمَيْتِكَ ، لَوْلَا أَيْدِي حَمَلِ اللَّهِ فِيهِمْ مِنْ نَصْرِكَ ، وَمَا أَلْقَى فِي صَدُورِ عَدُوِّكَ مِنْهَا حِينَ هَرَمَهُمُ اللَّهُ « وَابْتُلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنٌ » أَيْ لِيُعْرِفَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) - جَلَادُ الْأَرْضِ : شَدِيدٌ .

(٢) فِي ١ ، ٢ : « وَارَزُوا » وَهِيَ الْمَعْنَى .

من نعمته عليهم في إظهارهم على عدوهم ، وقلة عددهم ، ايعرفوا بذلك حقه ،
ويشكروا بذلك نعمته .

ما قول في
الاستفتاح

ثم قال : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » أى ليقول أى جهل :
اللهم أقطمنا للرحم ، وآمانا ، لا يعرف ، فأحنته القداة . والاستفتاح . الإنصاف
في الدعاء .

يقول الله حل ثناؤه : « وَإِنْ تَذَنَّبُوا » ، أى لقریش « فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَإِنْ تَعُودُوا نَعَذِّبْ » ، أى مثل الوقعة التى أصفناكم بها يوم بدر : « وَأَنْ تَغْنَى
عَنْكُمْ فَتَشْكُمُ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » أى أن عدوكم
وكثرنكم فى أنفسكم لن تغنى عنكم شيئاً ، وإنى مع المؤمنين ، أضرم على
من خالفهم .

ما قول في
حسن السليح
على طاعة
الرسول

ثم قال تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ
وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ » . أى لا تحفوا أمره وأنتم تسمعون لقوله ، وتزعمون أنكم
معه : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ يَأْمُرُكُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ » ، أى كالماضين
الذين يطهرون له الطاعة ، ويسرون له المعصية « إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ
اللَّهِ الضَّمُّ إِلَيْهِ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ » أى الساقون من هيبكم أن
١٥ تكونوا مثلهم ، نكتم عن الخير ، ضم عن الحق ، لا يعقلون ، لا يعرفون ما عليهم
فى ذلك من النعمة والشاعة ^(١) « وَلَوْ عَادَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ » ،
أى لأعد لهم قولهم الذى قالوا بأنفسهم ، ولكن القلوب حامت ذلك منهم ،
ولو حرجوا معكم « تَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ » ، ما وفوا لكم شيئاً مما خرجوا
عنه . « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ »
٢٠ أى للحرب التى أعزكم الله بها بعد الدل ، وقواكم بها بعد الضعف ، ومعهكم
مها من عدوكم بعد الفهر منهم لكم « وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ

(١) النجاة : النجاة .

فِي الْأَرْضِ تَحَافُونَ أَنْ يَتَحَطَّكُمْ النَّاسُ فَأَرْأَيْكُمْ يَضْرِبُهُ وَرَرَكُمْ
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْوُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
 وَتَحْوُوا آمَانَ تَكُمُ وَأَنْتُمْ تَقْعُونَ « أَي لَا تُظْهِرُوا لَهُ مِنَ الْحَقِّ مَا يَرْضَى بِهِ مَعَكُمْ ،
 ثُمَّ تَحْأَمُّوهُ فِي السِّرِّ إِلَى غَيْرِهِ . فَإِنَّ ذَلِكَ هَلَاكٌ لَأَمْثَالِكُمْ ، وَخِيَابَةٌ لَأَنْفُسِكُمْ .
 » يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ
 سَيِّئَاتِكُمْ وَيَجْعَلَ لَكُمْ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ « أَي فَصْلًا بَيْنَ الْحَقِّ
 وَالضَّالِّ . يُظْهِرُ اللَّهُ بِهِ حَقَّكُمْ ، وَيُطْفِئُ بِهِ نَاطِلًا مِنْ حَافِكُمْ .

ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته عليه ، حين مكر به القوم .
 « يَفْقَهُوهُ أَوْ يَنْفَعُوهُ أَوْ يَغْرِبُوا بِهِ وَيَمْشُرُونَ وَيَمْكُرُونَ اللَّهُ وَلَهُ خَيْرٌ لِمَا كَرِهْتُمْ »
 مارلوقد كر
 سمع الله على
 الرسول

١٠ ي مكرت بهم بكيدى نين حتى حصنت بهم .

ثم ذكره في فريش واستفتحهم على أنفسهم ، إذ دبر . « اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ
 هَذَا مِنْ عَمَلِكِ » أَي مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ « وَفُطِرَ عَلَيْنَا حِجَابٌ مِنْ
 الشَّيْءِ » كَمَا أَطْلَقَهَا عَلَى قَوْمٍ نَط « أَوْ نَبَتْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » أَي بَعْضِ
 مَا عَذَّبَتْ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَهُ ، وَكَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنْ اللَّهُ لَا يَعْدُسُ وَحَسْبُ سَتَعْمُرُهُ ، وَلَمْ
 يَعْدَبْ أُمَّةً وَنَبَتْ مَعَهُ حَتَّى نَخْرِجَهُ عَنْهَا . وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عليه وسلم بين أظهرهم . فَقَالَ تَمَالَى سَيِّئَةُ صَنِيعِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَذْكُرُ حِفَاظَهُمْ
 وَعَزَمَهُمْ وَاسْتَفْتَحَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، حِينَ نَعَى عَلَيْهِمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ . « وَمَا
 كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَعِيرُونَ » أَي
 لِقَوْلِهِمْ : يَا اسْتَغْفِرُوا مُحَمَّدَ بْنَ أَطْهَرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَمَا هُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ » .

مارلوقد كر
 سمع الله على
 الرسول

١٥

وإن كمت بين أظهرهم ، وإن كانوا يستعفرون كما يقولون « وَهُمْ يَدْعُونَ
 عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » أَي مِنْ آمَنِ بَابِهِ وَعِندَهُ ، أَي أَنْتَ وَمَنْ أَتَمَّكَ ،
 « وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أُولِيَاءُوهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ » الَّذِينَ يُحَرِّمُونَ حُرْمَتَهُ ، وَيُقِيمُونَ

٢٠

الصلاة عنده ، أى أنت ومن آمن بك « وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ .
 وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ » التى يزعمون أنه يُدْفَع بها عنهم « إِلَّا
 مُكَا وَنَصْدِيَّةً » .

قال ابن هشام :

لمكاء : « صغير . والتصدية التصفيق . قال عثرة بن عمرو [بن شداد] ^(١) القيسى :
 وَلَرُبَّ قَرْبٍ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدِّدًا تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ ^(٢)

يعنى
 هشام بن
 عيسى

يعنى صوت خروج الدم من الطعنة . كأنه الصغير . وهذا البيت فى
 قصيدة له . وقال الطرقاح بن حكيم الطائى :

هَذَا كَمَا رِمَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ مُضْدَانُ أَعْلَى أَيْ شَمَامُ التَّوَانِ ^(٣)

١٠ . هذا البيت فى قصيدة له . يعنى لأزوية يقول : إذا فرغت قرعت بيدها
 الصَّدَّةُ ، ثم ركدت تشمع وقرعها بيدها الصَّفَّةُ مثل التصفيق . والمضدان :
 الحِرْز ^(٤) . وابنا شمام : جبلان .

قال ابن إسحاق :

وَدَيْتُ مَا لَا تَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَحْتَمِلُهُ وَلَا مَا اقْتَرَصَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا

مَا يُرْجَمُ بِهِ « فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ » نى لما أوقع بهم

١٥ .

ول ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عمار بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه

عناد ، عن عائشة قالت :

عن
 عائشة
 بنت
 عبد
 الله

٢٠ . لاصفا « لحدالة » . وهى الأرض . والفريضة : خضعة فى مرجع الكنف .
 ويريد « لأعلم » : الجبل . وهو فى الأصل : المشقوق شعبة العليا .

٢١ . أى صفة . وركدة . سكون . وموئ : أى من نصيبها عن .

٢٢ . أى فى . وحرر : لماح لدى بحر . أى به . وفى سائر الأصوات :
 « آخر » .

ما كان بين نزول : « يَا أَيُّهَا الْمُرْسَل » وقول الله تعالى فيها : « وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّفَعَةِ وَمَنْ يَمْهُلْ قَلِيلًا . إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحَجِيبًا . وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا » إلا يسير . حتى أصاب الله قريشاً بالوعدة يوم بدر .

قال ابن هشام :

الأنكال : القيود : واحده : يكَلُّ قال رؤبة س العجاج :

* يَكْعِيكَ نَكْيِي مَعَى كُلِّ يَكْرٍ *

وهذا البيت في أرجوزة له .

قال ابن إسحاق :

ثم دل الله عز وجل : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُبْعَثُونَ أَمْ مَا كَانُوا يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَبْعَثُوهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْنَوْنَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ حَتْمٍ يُحْشَرُونَ » يعنى المر الذين مشوا إلى أنى سعيان ، وإلى من كان له مل من قريش في تلك التعذرة ، فسألوه أن يقبضوه بها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعلوا .

ثم قال : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَشَاءُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَاءَ وَإِنْ يَعُودُوا » لحركتك « فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ » أى من قبل منهم يوم بدر .

ثم قال تعالى : « وَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ وَتَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ » أى حتى لا يفتن من عن دينه ، ويكون التوحيد لله حليماً ، يس له فيه شريك ، ويجمع مدونه من الأعداد « فَبِئْسَ أَتَقْبَهُوا قَوْلَ اللَّهِ تَمَّ يَقْمُونَ بِصِيرٍ . وَإِنْ تَوَلَّوْا » عن أمرك إلى ما هم عليه من كفرهم . « فَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ » الذى أعزكم وبصركم عليهم يوم بدر في كثرة عددهم ، وقلة عددكم « يَوْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ » .

ثم أعلمهم مقاسم النبى ، وحكمته فيه ، حين أحله لهم . فقل : « وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ »

مسير ابن
هشام لبعض
العرب

ما مرل فبين
علونوا أبا
سفيان

الأمس بقنال
الكفار

مازل في هيم
النبى

وَالسَّائِغِينَ وَأَنَّ السَّيْلَ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ
الْمُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ « أَى يَوْمَ فَرَّقْتُ فِيهِ
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَقُدِّرَتِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ مِنْكُمْ وَمِهِمْ » إِذْ أُنْتُمْ بِأَعْدُوَّةِ
الدُّنْيَا « مِنْ الْوَادِي « وَهُمْ بِأَعْدُوَّةِ الْقُصُوفِ » مِنْ الْوَادِي إِلَى مَكَّةِ
« وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » أَى عِوَاذِ أَى سُفِينِ اتَى حَرَّحْتُمْ لِتَأْخُذُوهَا ،
وَحَرَّجُوا لِيَسْمَعُوهَا عَنْ عِوَاذِ مِيعَادِ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ « وَلَوْ أَوَاعَدْتُمْ لَا حَقَّ لَقْتُمْ فِي
الْمِيعَادِ » أَى وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عَنْ مِيعَادِ مِنْكُمْ وَمِهِمْ ، ثُمَّ لَعَلَّكُمْ كَثْرَةُ عَدَدِهِمْ
وَقَلَّةُ عَدَدِكُمْ مَا لَقَيْتُمُوهُمْ « وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا » أَى
لِيَقْضَى مَا أَرَادَ بِقُدْرَتِهِ مِنْ إِعْرَارِ الْإِسْلَامِ وَهُدَاهِ ، وَإِدْلَالِ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ ، عَنْ غَيْرِ
تَلَا ، (١) مِنْكُمْ ، فَفَعَلَ مَا أَرَادَ مِنْ ذَلِكَ نَطْقُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « رِيئِيكَ مَنْ هَدَيْتَ عَنْ
بَيِّنَةٍ وَيَخْبِي مَنْ حَتَّى عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » أَى لِيَكْفُرَ مَنْ كَفَرَ
بَعْدَ الْحُجَّةِ لِمَا رَأَى مِنَ الْآيَةِ وَالْعِزَّةِ ، وَيُؤْمِنَ مِنْ آمَسَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ .

ما نزل في
لطف الله
بالرسول

ثُمَّ ذَكَرَ لُطْفَهُ بِهِ وَكَيِّدَهُ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « إِذْ يُرِيكُهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا
وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا قَسَيْتُمْ وَتَسَارَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنْ اللهُ سَدِيدٌ إِنَّهُ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ » فَكَانَ مَا أَرَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِهِ عَلَيْهِمْ ، شَجَعَهُمْ
بِهَا عَلَى عَدُوَّتِهِمْ ، وَكَفَّ بِهَا عَنْهُمْ مَا خُوفٌ (٢) عَلَيْهِمْ مِنْ صَعْبَتِهِمْ ، عَلَّمَهُ تَمَاضِيهِمْ .
— قَالَ (٣) ابْنُ هِشَامٍ : تَخَوَّفَ ، مَبْدَلَةٌ مِنْ كَلِمَةِ دَكَّرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ وَلَمْ أَدْكُرْهَا (٤) —
« وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَقُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُنَاقِصُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ
لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا » أَى لِيُؤْتَفَ بِهِمْ عَلَى الْحَرْبِ لِلنَّفْعَةِ مِنْ أَرَادَ
الْإِنْتِقَامَ مِنْهُمْ ، وَالْإِعْطَامَ عَلَى مَنْ أَرَادَ إِتْمَامَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ ، مِنْ أَهْلِ وَلايَتِهِ .

(١) فِي ١ ط : « مَلَأَ » .

(٢) فِي ١ : « يَتَخَوَّفُ » .

(٣) هَذِهِ الصِّبَاةُ سَاقِطَةٌ فِي ١ .

(٤) قَالَ أَبُو دُرٍّ : الْكَلِمَةُ (تَخَوَّفَ) هُنَا تَاءُ الْخَاءِ وَالْوَاوُ ، وَقَدْ : كَانَتْ

(تَخَوَّفَتْ) ، وَأَصْبَحَ ذَلِكَ ابْنُ هِشَامٍ لِشَاغِهِ اللَّفْظُ فِي حَقِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ما نزل في
وعظ المؤمنين
وتطهيرهم
حفظ الحربة

ثم وعظهم وفهمهم وأعلمهم الذي ينبغي لهم أن يسيروا به في حربهم ، فقال تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً » تقتلوهم في سبيل الله عروجل « فَأَبِيتُوا وَادَّكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ، أَسَى لَهُ بُدَّتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَأَوْفَاءُ لَهُ بِمَا أُعْطَيْتُمُوهُ مِنْ تَعْنَتِكُمْ » عَنْكُمْ تَفْعِلُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا فِتْنَتُهُمْ « أَي لَا تَحْتَمِلُوا فِتْنَتَهُمْ أَمْرُكُمْ » وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ « أَي وتذهب حدتكم »^(١) « وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ » أَي إني معكم إذا فعلتم ذلك « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ حَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ نَظَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ » أَي لا تكونوا كالأبياح والدين فالوا : لا رجع حتى تأتي بدرأ فنسحر بها الجور ، ونشقي بها الجور ، ونعرف عليمًا فيه القيان ، وتسمع العرب . أَي لا يكون أمركم رياء ، ولا ستمعة ، ولا التماس ما عند الناس ، وأخلصوا لله التبة والخسة في نصر دينكم ، ومواردة نيتكم ، لا تعملوا إلا لذلك ، ولا تظنوا غيرَه .

ثم قال تعالى : « وَإِذْ رَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ وَقَالَ لَأَغْلِبَنَّ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ »

قال ابن هشام : وقد مضى تفسير هذه الآية .

قال ابن إسحاق :

ثم ذكر الله تعالى أهل الكفر ، وما يتفنون عند موتهم ، ووَصَّهم بصفتهم ، وأحذر سيئه صلى الله عليه وسلم عنهم ، حتى انتهى إلى أن قال : « قَبِيحًا تَتَّقِيهِمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ حَلَفَهُمْ لِعَنْتِهِمْ يَذْكُرُونَ » أَي فسكل بهم من ورانهم لهم يتفنون « وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهِقُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ » إلى قوله تعالى : « وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ

(٢) في ١ : « وينصب حذركم » وما يعنى .

شَيْءٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْلِبُونَ » أَيْ لَا يَصِيعُ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرُهُ فِي الْآخِرَةِ وَعَاجِلُ خَلْعِهِ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : « وَإِنْ جَحَّوْا لِلسَّلَامِ فَأَجْمَحْ لَهُمْ » أَيْ بِنَ دَعْوِكَ إِلَى السَّلَامِ عَلَى الْإِسْلَامِ فَصَالِحُهُمْ عَلَيْهِ « وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » إِنْ اللَّهُ كَافِيكَ « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » .

قال ابن هشام : جحجحووا للسلم : ملو إنيك للسلم . الجنوح : الميل . قال
لبيد بن ربيعة :

تفسير ابن
هشام لبعض
الغريب

جنوح الهاكي على يديه مكي يحتل ثقب التصال^(١)

وهذا البيت في قصيدة له [يريد : الضيفل مكث على عمله . الثقب : صدا

السيف . يحتل : يحلو السيف]^(٢) . والسلم (أيع) : الصلح ، وفي كتاب الله عز

وجل « فَلَا تَهَيَّؤُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » ، ويقرأ : « إِلَى السَّلَامِ » ،
وهو ذلك المعنى . قال زهير بن أبي سلمى :

وقد قدما إن نذكرك السد واسعا بمل ومغروف من القول نسلم

وهذا البيت في قصيدة له .

قال ابن هشام : ولفي عن الحسن بن أبي الحسن المصمري ، أنه كان

يقول : « وَنَ حَجَّوْا الْمَسْلَمِ » للإسلام . وفي كتاب الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَلَفَةً » ، ويقرأ « فِي السَّلَامِ » ، وهو الإسلام . قال أمية

ابن أبي الصلت :

فما أناوا سبي حين نديرهم رثن الإله وما كانوا له عصدا^(٣)

وهذا البيت في قصيدة له . وتقول العرب لذو ثعلب مستطيلة : السَّم . قال

طرقة بن العتد ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، يصف ناقه له :

(١) الهاكي : حديد و صيف ، سلة إلى هناك من أسدول من عمل الحداد .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) أناب : رجع .

لها مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانَ كَأَمَّا تَمَرٌ بِسَهْمِي دَالِحٌ مُتَشَدِّدٌ^(١)

[ويروى : دالِحٌ]^(٢) . وهذا البيت في قصيدة له .

« وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ » هُوَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ
« هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِبَصَرِهِ » بعد الصَّعْفِ « وَيَا مُؤْمِنِينَ رَفَعْنَا بَيْنَ قُلُوبِهِمْ »
على الهدى الذى بعثك الله به اليهم « لَوْ تَقَفَّتْ دَاخِلُ الْأَرْضِ سَمِيمًا مَا أَفْتَتَ
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ » وَالْكَفَرُ اللَّهُ أَلْفَ تَهْنِئَةٍ « بَدِيهِ الَّذِي جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ » إِنَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ .

ثم قال تعالى « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ خَرَضُوا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ
يَعْنُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَعْنُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا أَيُّهَا
قَوْمُ لَا يَمْنُونِ » أى لا يقاتلون على بية ولا حق ولا معرفة بخير ولا شر .

قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبى نعيم عن عطاء بن أبى رباح
عن عبد الله بن عباس قال :

لما رلت هذه الآية اشتد على المسلمين ، وأعطوا أن يقاتل عَشْرُونَ مِائَتَيْنِ ،
ومائة ألفاً . خفف الله عنهم ، فَسَحَّهَا الآية الأخرى . قال : « الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ
عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ صَعْفًا » فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَعْنُوا مِائَتَيْنِ
وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَعْنُوا أَلْفَيْنِ بِدُونِ نَفْسٍ وَنَفْسٍ مَعَ الصَّابِرِينَ » . قال :
مَكَارِهِ إِذَا كَرِهَ عَلَى اسْطَرٍّ مِنْ عَدُوِّهِمْ لَمْ يَنْتَبِعْ لَهُمْ أَنْ يَدْرُوا مَسْأَلَهُمْ ، وَإِذَا كَانُوا
دُونَ ذَلِكَ لَمْ يَحِبَّ عَلَيْهِمْ قِتَالَهُمْ ، وَجَرَّ لَهُمْ أَنْ يَتَحَوَّرُوا عَنْهُمْ .

٢٠ هـ ابن إسحاق :

ثم عاينه الله تعالى في الأسارى . وَأَحَدُهُمْ^(٣) . وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدِمَ مِنْ
لَا مِائَةٍ كُلُّ مَعْرٍ مِنْ عَدُوِّهِ .

١ - دالِحٌ : سارٍ في عمله مضمحل خطوه بقاءه .

(٢) - دالِحٌ : سارٍ . ودالِحٌ : الذى تشق يدور من حوس وثر .

(٣) في الآية « لَهُمْ » .

قال ابن إسحاق : حدثني محمد أبو حنيفة بن علي بن الحسين قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ الرُّعْبَ ، وَحُجِّلْتُ لِي الْأَرْضُ
مَسْجِدًا^(١) وَطَهُورًا ، وَأُعْطِيتُ حَوَامِعَ الْكَيْمِ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَمُ وَلَمْ تُحَلَّلْ لِي
كَانَ قَلِي ، وَأُعْطِيتُ الشَّعَاعَةَ ، حَمْسٌ لَمْ يُؤْتِهِنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي .

قال ابن إسحاق :

فقال : « مَا كَانَ رِبِّي » أَي قَبِيكَ « أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى » مِنْ
عَدُوهِ « حَتَّى يَشْجَرَ فِي الْأَرْضِ » أَي يَشْجُرَ^(٢) عَدُوَّهُ ، حَتَّى يَسْفِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ
« تَرِيدُونَ عَرَصَ اثْنِيَا » أَي الْمَنَاعَ ، انْقِدَاءَ نَاحِدٍ لِرِحَالِ « وَاللَّهُ يُرِيدُ
الْآخِرَةَ » أَي قَسَمَهُمْ لَصُورِ الدِّينِ الَّتِي يَرِيدُ إِظْهَارَهُ ، وَابْدَى تَدْرُثَ بِهِ
الْآخِرَةَ « لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَتَقَ لَمَسْكُمْ فِيهِ أَهْدَأُكُمْ » أَي مِنَ الْأَسْرَى
وَالْغَنَمِ « عَذَابٌ عَظِيمٌ » أَي لَمْ لَا أَنَّهُ سَقَى مَيَّاتِي لَا أَعْدَى إِلَّا عَذَابَهُ ،
وَلَمْ يَكْ سَهَامٌ ، عَذَابَكُمْ فِيهِ صَعْتُهُ ثُمَّ أَحْبَبَ لَهُ وَلَهُمْ رَحْمَةٌ مِنْهُ ، وَعَائِدَةٌ مِنْ رَحْمَنِ
الرَّحِيمِ ، قَالَ : « فَكُونُوا مِمَّا عَمِلْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ
رَحِيمٌ » ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ
اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَعْفُوكُمْ وَاللَّهُ
عَفُورٌ رَحِيمٌ » .

وحص المسلمون على التواصل ، وحمل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في
الدين ، دون مَنْ سِوَاهُمْ ، وحمل الكفار بعضهم أولياء بعض ، ثُمَّ قَالَ : « إِلَّا
تَقْلُوبُهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ » أَي إِلَّا يُوَالِي الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ
مِنْ دُونِ الْكَافِرِ ، وَإِنْ كَانَ ذَا رَحْمَةٍ بِهِ : « تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ »

ما رل في
التواصل بين
المسلمين

(١) في ١ : « مساجد » .

(٢) الإغمان : الضيق على العدو .

أى شبهة فى الحق والباطل ، وظهور العبد فى الأرض بتولى المؤمن الكافر
دون المؤمن .

ثم ردّ الموارِيثَ إلى الأرحام ممن أسلم بعد الولاية من المهاجرين والأنصار
دونهم إلى الأرحام التى بينهم ، فقال : « وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَحَاحَدُوا
مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ »
أى بالميراث : « إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَظِيمًا » ..

من حضر بدرا من المسلمين

من بى هاشم
والمطلب

قال ابن إسحاق :

وهذه تسمية من شهد بدراً من المسلمين ، ثم من [قريش ، ثم من]^(١) بنى
١٠ هاشم بن عبد مناف ، وبنى المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كندة .
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين^(٢) ، ابن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم ؛ وحمرة بن عبد المطلب بن هاشم ، أسد الله ، وأسد رسوله ،
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وعلى بن أبي طالب بن عبد المطلب بن
١٥ هاشم ؛ وريد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن أمية القيس
الكناني ، أئمة [الله]^(٣) عليه ورسوله صلى الله عليه وسلم .

ول ابن هشام : ريد بن حارثة بن شراحيل^(٤) بن كعب بن عبد العزى بن

(١) زاده عن ١ .

(٢) فى ١ : « المسلمين » .

(٣) وهذه رواية ذكره ابن عبد الله . ٢٠

أمرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن
بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن ربيعة^(١) بن ثور بن كعب بن وثر
قال ابن إسحاق :

وأنة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأبو كبشة ، مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

قال ابن هشام : أنة : حشى ، وأبو كبشة . ورسي

قال ابن إسحاق :

وأبو مرثد كنان بن حصص بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن حرشة
ابن سعد بن طريف بن حلال^(٢) بن عيم بن عبي بن يعقوب بن سعد بن قيس
ابن عجلان

قال ابن هشام : كنان بن حصين .

قال ابن إسحاق :

واسه مرثد بن أبي مر . حبيب حمرة بن عبد المطب ؛ وعبيدة^(٣)
ابن الحارث بن المطب ؛ وأخوه الطعيل بن الحارث ، وأخوه بن الحارث ؛
ومسطح ، واسمه : عوف بن أنة بن عباد بن المطب . انه عشر رجلا .

من بني عبد
شمس

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف : عثمان بن عوف بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس ، تحلف على أمرته ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فصرّب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه . و : وأرى
يا رسول الله قال : وأحرث ؛ وأوخذمة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ؛
وسلم ، مولى أبي خديعة .

(١) كذا في م ، ر . والاستيعاب . وفي ا : « زبيدة » بالزاي .

(٢) كذا في م ، ر . وفي ا : « حلال » بالخاء المهملة . قال أبو ذر : « وقع هذا بالجيم
وحد ، بهاء ، ناء ، وصوته خير »

(٣) في م ، ر : « عبيد » . وهو تحريف . (راجع الطبري والاستيعاب) .

قال ابن هشام : واسم أبي حذيفة مِهْشَمٌ^(١) :

لسب سالم

قال ابن هشام :

وسالم ، سائبة ثُبَيْتَة بنت يَعار بن زَيْد بن عُبَيْد بن زَيْد بن مالك بن عَوْف
ابن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس ، سَيِّتته «قطع إلى أبي حذيفة فتبناه ؛
ويقال : كانت ثُبَيْتَة بنت يَعار تحت أبي حذيفة بن عُنْته ، فأعتقت سالماً
سائبةً ، فقيل : سالم مولى أبي حذيفة .

قال ابن إسحاق :

ورغموا أن ضليحا مولى أبي العاص بن أمية بن عبد شمس تَجَهَّر للجُروح
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم مرض ، فحمل على بغيره أنا سلمة بن عبد
الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخروم ؛ ثم شهد صُليح بعد ذلك المشاهدة
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من حلفاء أبي
عبد شمس

وشهد بدرًا من خلفه ، بنى عند شمس ، ثم من بنى أسد بن خزيمة :
عبد الله بن جَحْش بن رثاث بن يَعْمَر بن صَنْدَة بن مِرَّة بن كَيْس^(٢) بن عَم بن دُودان
ابن أسد ؛ وعُكَّاشَة بن مِخْصَن بن حَرْثان بن قَيْس بن مِرَّة [بن]^(٣) كَيْس
ابن عَم بن دُودان بن أسد ؛ وشُجاع بن وهب بن ربيعة بن أسد بن صُهَيْب
ابن مالك بن كَيْس بن عَم بن دُودان بن أسد ؛ وأخوه عُقَّة بن وهب ؛ ويريد
ابن رُقَيْش بن رُثْب بن يَعْمَر بن صَنْدَة بن مِرَّة بن كَيْس بن عَم بن دُودان
ابن أسد ؛ وأبو سِنان بن مِخْصَن بن حَرْثان بن قَيْس ، أخو عُكَّاشَة بن مِخْصَن ؛
وأنه سِنان بن أبي سِنان ؛ ومُحَرِّز بن تَصْلَة بن عبد الله^(٤) بن مِرَّة بن كَيْس
ابن عَم بن دُودان بن أسد ؛ وربيعة بن أَكْثَم بن سَخْبَرَة بن عمرو
ابن لُكَيْز بن عامر بن عَم بن دُودان بن أسد .

(١) قال أبو ذر : « اسم أبي حذيفة مِهْشَمٌ ، وأمه مِهْشَمٌ ، فهو أبو حذيفة ابن الميرة
ابن عبد الله بن محمد بن مخروم » .

(٢) بن الاستيعاب : « كَيْس » .

(٣) زيادة عن الط ، والاستيعاب وأسد الغابة .

(٤) في م ، م : « عَيْدالة » . وهو تحريف . (راجع الاستيعاب) .

من خلفاء بني
كبير

ومن خلفاء بني كبير من عَمِّ بن دُودان بن أَسَد : ثَقَفُ بن عمرو ،
وأخوه : مالك بن عمرو ، ومُذَلِّج بن عمرو .

قال ابن هشام . مِذْلَاجُ^(١) بن عمرو .

قال ابن إسحاق : وهم من بني خَجْر ، آل بني سُلَيْم . وأبو نَحْشِي ، حليفُ

لهم . مِثَّةَ عَشَرَ رجلاً .

قال ابن هشام : أبو نَحْشِي طائِي ، وأسمه : سُوَيْد بن نَحْشِي .

قال ابن إسحاق :

من بني نوفل

ومن بني وَفَل بن عبد مَنَاف : عُنْتَةُ بن عَزْوان بن جَار بن وَهَب

ابن نُسَيْب بن مالك بن الحارث بن مارن بن منصور بن عِكرمة بن خَصَمَةَ

ابن قيس بن عَيْلان ؛ وَخَناب ، مولى عُنْتَةَ بن عَزْوان - رجلاً .

ومن بني أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَي : الرُّبَيْرُ بن العوام بن حُوَيْلِد

من بني أَسَد

ابن أَسَد ؛ وحاطِب بن أبي نَمْتَةَ ؛ وسَعْد مولى حاطِب ، ثلاثة نفر .

قال ابن هشام : حاطِب بن أبي نَمْتَةَ ، وأسمُ أبي نَمْتَةَ : عمرو ، الحُفَيّ ،

وسَعْد مولى حاطِب ، كلبي .

قال ابن إسحاق :

من بني عبد
الدار

ومن بني عبد الدَّار بن قُصَي مُضَئِب بن مُخَيْر بن هاشم بن عبد مناف

ابن عبد الدَّار بن قُصَي ؛ وَسُوَيْدُ بن سعد بن خُرَيْمَةَ بن مالك بن نَمَيْمَةَ

ابن السَّبَّاق بن عبد الدَّار بن قُصَي . رجلاً .

ومن بني زُهْرَةَ بن كِلَاب : عبدُ الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن عبد

من بني زُهْرَةَ

ابن الحارث بن زُهْرَةَ ؛ وسَعْدُ بن أبي وقاص - وأبو وقاص^(٢) مالك بن أَسَد

ابن عبد مناف بن زُهْرَةَ - وأخوه مُخَيْر بن أبي وقاص .

(١) ويرويه ذكره ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب .

(٢) في ١ : « وسعد بن أبي وقاص مالك بن أسيب ... الخ » .

ومن حلفائهم : المقدد ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة
ابن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن اشريد
ابن هرث بن قاش بن دريم بن القين بن أهود بن هراء بن عمرو بن الحاف
ابن قضاعة - قال ابن هشام : ويقال : هرث بن قاس بن در - وذهير بن ثور .

قال ابن إسحاق :

وعبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمع بن محروم بن صاهلة بن كاهل
ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل : ومسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد
ابن عبد العزى بن خثالة بن غالب بن محم بن عائدة بن سبيع بن الهون بن
خزيمة ، من القارة .

قال ابن هشام : القارة : لقب لهم . ويقال :

• قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَأْمَاهَا •

وكاوارمة

قال ابن إسحاق : ودو الشمين بن عبد عمرو بن بطة بن (١) عشان
ابن سميم بن ملكان بن أفتى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، من خراعة .
قال ابن هشام : وربما قيل له : دو الشمين ، لأنه كان أعسر ،
وأسمه شعير .

قال ابن إسحاق : وخباب بن الأرت : ثمانية قر .

قال ابن هشام : خباب بن الأرت ، من بني تميم ، وبه عقب ، وهم
بالكوفة ؛ ويقال : خباب من خراعة (٢) .

(١) في نسخة " بن "

(٢) وصحيح أنه تميمي النسب لحقه سباء في الجاهلية فاشبهه مرة من حريمه
وأعسمه ، وكان من حلفاء بني عوف بن عبد عوف بن عبد حارث بن زهرة ، فهو تميمي
بالنسب ، خراعي بالولاء ، زهري بالحلف . (راجع الاستيعاب) .

قال ابن إسحاق :

ومن بي تيم بن مرة ؛ أبو [نكر] ^(١) الصديق ، وأسمه عتيق بن عثمان
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم .
فل ابن هشام : أسم أبي نكر : عبد الله ، وعتيق : لعب ، لحسن
وجهه وعنفه .

قال ابن إسحاق :

وبلال ، مولى أبي نكر - وبلال مولد من مولدي بني نصح ، اشتراه
أبو نكر من أمة بن حلف ، وهو دلال بن رباح ، لاعتقه - وعامر بن فهيرة .
قال ابن هشام : عامر بن فهيرة ، مولد من مولدي الأسد ، أسود ، اشتراه
أبو نكر منهم .

قال ابن إسحاق :

وصهيب بن سنان ، من النمر بن قاسط .

قال ابن هشام :

الامر : ابن قاسط بن هيب بن أفضى بن خديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ؛
ويقال : أفضى ابن دُعْمَى بن خديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ ويقال :
صهيب ، مولى عبد الله بن جذعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ؛ ويقال : إنه
رومي . قتال بعض من ذكر أنه من النمر بن قاسط : إنما كان أسيراً في
الروم فاشترى منهم وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : صهيب
سائق الروم .

قال ابن إسحاق :

وطليحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، كان

(١) زياده عن ١ ، ط .

باشام ، فقدم بعد أن رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر ، فكلّمه .
فصرب له سبهم ، فقال : وأخري يا رسول الله ! قال : وأحرّك . خمسة هم .

قال ابن إسحاق : من بني مخروم

ومن بني مخروم بن يقطعة بن حُرّة : أبو سَعْدَة بن عبد الأسد ، وأسم
أبي سَعْدَة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخروم ؛
وشماس بن غلب بن أشرد بن شهيد بن هزيم بن عمرو بن مخروم .

سب سبهم
شمس

قال ابن هُد : وأسم سبهم بن عثمان ، وتما سبهم شماس ، لأن شمس
من الشماسة قدم مكة في الجمعة ، وكان حملاً ، فعجب ابنه من حمّله
فقال عُثْمَانُ بن ربيعة ، وكان حراً شمس ، هاتيك سبهم من شمس منه ، فأتى
بأن أخاه عثمان بن غلب . فسبهم شمس ، فمذكّر ابن شهاب الزهري وغيره .

قال ابن إسحاق :

والأرقم بن أبي الأرقم ، وأسم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد ، وكل أسد
يُكْنَى : أبا حُصَيْن بن عبد الله بن عمر بن مخروم ؛ وعبد بن يسر
قال ابن هشام : عمار بن ياسر ، عَلِيٌّ ، ابن مَدْحَج .

قال ابن إسحاق :

ومعتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عَمَف بن كَنْبِث بن حُشَيْبَة
ابن سَعْد بن كعب بن عمرو . حليف لهم من حُرّاعة ، وهو الذي يُدعى .
عَبْهَامَة ^(٢) . خمسة هم .

من بني
وحد سبهم

ومن بني عدى بن كعب سمر بن الحَصْب بن ثَمِيل بن عبد العزى
ابن رِيّاح بن عبد الله ^(٣) بن قُرْط بن زراح بن عدى ؛ وأخوه ريد بن الحَصْب ؛

(١) في م ، ر : " وأبو لأرقم .

(٢) العبّامة : الطويل القوي .

(٣) كذا في الأصناف وروى . وفي لأصل : " ... بن عبد الله بن قُرْط بن رِيّاح " .

والمرءى في م مدم ريج على عبد .

ومِهْجَع ، مولى عمر بن الخطاب ، من أهل اليمن ، وكان أول قَتِيل من المسلمين
بين الصَّفِين يوم بَدْر ، رُمِيَ بِسَهْم .

قال ابن هشام : مِهْجَع ، من عَكَتْ بَن عَدْنَان .

قال ابن إسحاق :

وعمر بن سُراقَة بن الْمُعْتَمِر بن أَنَس بن أَدَاة^(١) من عَدِ اللَّهِ بن قُرْط
ابن رِيَّاح بن زَرَّاح بن عَدَى بن كَعْب ؛ وأخوه عَدِ اللَّهِ بن سُراقَة ؛ وواقِد
ابن عَدِ اللَّهِ بن عَدِ مَنَاف بن عَرِين بن ثَعْلَبَة بن يَرْبُوع بن حَمُطَلَة بن مالِك
ابن زَيْد مَنَافَة بن نَعِيم ، حَلِيف لَهُمْ ؛ وَحَوَّلِي س أَبِي حَوَّلِي ؛ وَمَالِك بن
أَبِي حَوَّلِي ، حَلِيفَان لَهُمْ .

قال ابن هشام : أَبُو حَوَّلِي ، من بَنِي عَجَل بن لَحْم بن صَعْب س عَلِي
ابن بَكْر بن وائِل .

قال ابن إسحاق :

وعامر بن ربيعة ، حَلِيف آل الحَطَّاب ، من عَرَس وائِل .

ول ابن هشام : عَرَس وائِل : ابن فاسط بن هُبَّاب بن أَفْصَى بن حَدِيلَة

ابن أَسَد بن ربيعة بن نَزَار ؛ وَيُقَال : أَفْصَى : ابْنُ دُعْمَى بن جَدِيلَة .

قال ابن إسحاق :

وعامر بن أَبُوكَيْر بن عَدِ يَأْلِيل بن مَاشِب بن عِيرَة ، من بَنِي سَعْد بن لَيْث :

وعاقِل بن أَبُوكَيْر ؛ وَخَالِد بن السُّكَيْر ، وإِبْرَاهِيم بن السُّكَيْر ، حَلَفَاء بَنِي عَدَى بن

كَعْب ؛ وَسَعِيد بن زَيْد بن عمرو بن نُعَيْل بن عَدِ العُرَي بن عَدِ اللَّهِ بن قُرْط بن

رِيَّاح بن زَرَّاح بن عَدَى بن كَعْب ، قَدِيم من الشَّام بعد ما قَدِم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) كَدَامِي م ، ر . و سائر الأصول والاستيعاب : «أداة» بالذال المهملة . قال أبو فر :

«وأداة» كدأ وقع ها بالذال المهملة ، وبالذال المعجمة ذكره أبو عبيد عن ابن الكلبي .

عليه وسلم من بدر فكلّمه ، فصرّب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه ؛
قال : وأجرى يا رسول الله ؛ قال : وأحرّك . أربعة عشر رجلاً .

من بي جمع
وحلفائهم

ومن بي جمع بن عمرو بن هُصيص بن كعب : عثمان بن مظعون بن حبيب
ابن وهب بن خُذافة بن جُمح ؛ وانه السائب بن عثمان ؛ وأخواه قدامة
ابن مظعون ؛ وعبد الله بن مظعون ؛ ومنقر بن الحارث بن منقر بن حبيب
ابن وهب بن خُذافة بن جُمح . خمسة نفر .

ومن بني سَهْم بن عمرو بن هُصيص بن كعب خُنيس بن خُذافة بن قَبَس
ابن عدى بن سَعْد^(١) بن سَهْم رجل .

من بي عامر

قال ابن إسحاق :

ومن بي عامر بن لؤي ، ثم من بني مالك بن حِثْل بن عامر : أوسنة
ابن أبي رُهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عدود بن نصر بن مالك
ابن حِثْل ؛ وعبد الله بن نحرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عدود
ابن نصر بن مالك ؛ وعبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عدود بن
نصر بن مالك بن حِثْل - كان خرج مع أبيه سهيل بن عمرو ، فلما رل الناس بدرأ
فرّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدوا معه - وغير من عهف ، مولى
سهيل بن عمرو ؛ وسعد بن خولة ، حليف لهم خمسة نفر .

قال ابن هشام : سعد بن خولة ، من اليمن .

من بي الحارث

قال ابن إسحاق :

ومن بي الحارث بن فهر : أوسنة بن الجراح ، وهو عامر بن عبد الله
ابن الجراح بن هلال بن أهيب بن صَبّة بن الحارث ؛ وعمرو بن الحارث بن
رُهم بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن صَبّة بن الحارث ؛ وسهيل
ابن وهب بن ربيعة بن هلال بن أبي أهيب بن صَبّة بن الحارث ؛ وأخوه صفوان

(١) في الأصول : « سعد » وهو تحريف . وقد تقدم الذئبه عليه في الجزء الأول .

ابن وهب ، وهما اسما بيضاء : وعمرو بن أبي سريح بن ربيعة بن هلال بن أهيب
ابن ضبة بن الحارث . حمسة نفر .

عسده من
شهد بدر
المهاجرين

فجميع من شهد بدرًا من المهاجرين ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله
عليه وسلم سهمه وأجره ، ثلاثة وعشرون رجلاً .

قال ابن هشام :

وكثير من أهل العلم ، غير ابن إسحاق ، يذكرون في المهاجرين بدر ، في بني
عامر بن لؤي : وهب بن سعد بن أبي سريح ، وحاطب بن عمرو ؛ وفي بني الحارث
ابن فهر : عياض^(١) بن زهير .

الأنصار ومن معهم

قال ابن إسحاق :

من بني عبد
الأشهل

وشهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين ، ثم من
الأنصار ، ثم من الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، ثم من بني عبد
الأشهل بن جشم بن الحارث بن الحزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :
سعد بن معاذ بن النعمان بن أمية القيس بن زيد بن عبد الأشهل ؛ وعمرو
ابن معاذ بن النعمان ؛ والحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان ؛ والحارث
ابن أنس بن رافع بن أمية القيس .

ومن بني عبدة بن كعب بن عبد الأشهل : سعد بن زيد بن مالك بن عبدة .
ومن بني زعورا بن عبد الأشهل - قال ابن هشام - ويقال : زعورا^(٢) - سلمة

من بني عبد
ابن كعب
وحلفائهم

(١) كذا في الروس والاستيعاب . وفي الأصول : « عياض بن أبي زهير » وهو تحريف

(٢) في هامش م : « قوله : ويقال « زعورا » ضبط في « من السج الأول فتح الراي
وصم العين وسكون الواو ، ووسط الثاني فتح الراي وسكون العين وفتح الواو » . وهكذا
ضبط في (١) بالفتح ، وبنهاية الأخيرة ضبطه القاموس (مادة زعر) .

ابن سلامة بن وقش بن ربيعة^(١)؛ وعناد بن بشر بن وقش بن ربيعة بن زعورا؛
وسلمة بن ثابت بن وقش؛ ورافع بن يزيد بن كزير بن سكين بن زعورا؛
والخارث بن خزيمة بن عدى بن أبي بن عثم بن سالم بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن الحارث، حليف لهم من بني عوف بن الحارث؛ ومحمد بن مسلمة
ابن خالد بن عدى بن مخدعة بن حارثة بن الخارث، حليف لهم من بني حارثة
ابن الخارث؛ وسلمة بن أسلم بن حريش بن عدى بن مخدعة بن حارثة
ابن الخارث، حليف لهم من بني حارثة بن الخارث.

قال ابن هشام: أسلم: أس بن حريش بن عدى.

قال ابن إسحاق:

وأبو الهيثم بن التيهان، وعُميد بن التيهان.

قال ابن هشام: ويقال: عتيك بن التيهان.

قال ابن إسحاق: وعبد الله بن سهل. خمسة عشر رجلا.

قال ابن هشام:

عبد الله بن سهل: أخو بني زعورا؛ ويقال: من غسان.

قال ابن إسحاق:

ومن بني طغر، ثم من بني سواد بن كعب، وكعب: هو ظفر. قال

ابن هشام: ظفر: أن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس: قتادة بن العثمان

ابن ريد بن عامر بن سواد؛ وعُميد بن أوس بن مالك بن سواد. رجلان.

قال ابن هشام:

عُميد بن أوس الذي يُقال له: مُقرن، لأنه قرَن أربعة أسرى في يوم بدر.

وهو الذي أسر عَقِيل بن أبي طالب يومئذ.

سبب تسمية
عُميد بظفر

(١) في م. ر. هـ. و. ب. س. أ. : « ربيعة » ، « ربيعة » ، وهو تصحيف . (راجع

الاستيعاب ، وأسماء من شهد بدر ، والإصابة ، والقاموس) .

من بني عبد
ابن رزاح
وحلفائهم

قال ابن إسحاق :

ومن بني عَدْنُ بن رَزَاح بن كعب : أَشْرُ بن الحارث بن عدن ؛ ومُعْتَبُ
ابن عدن^(١)

ومن حلفائهم ،^(٢) من بلي : عَدْنُ الله بن طارق . ثلاثة نفر .

من بني حارثة

ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :
مسعود بن سعد بن عامر بن عدى بن حُثَم بن تَحْدعة بن حارثة

قال ابن هشام : ويقال : مسعود بن عبد سعد

قال ابن إسحاق :

وأبو عَبْس بن جَنْز بن عمرو بن ريد بن حشم بن تَحْدعة بن حارثة .

ومن حلفائهم ، ثم من بلي : أبو رُردة بن بيار ، واسمه : هاني بن نيار
ابن عمرو بن غيد بن كلاب بن دُهمان بن عَم بن دُسر بن هُثيم بن كاهل بن
دُهل بن هُثي بن بلي بن عمرو بن الحف بن قصعة ثلاثة نفر .

قال ابن إسحاق :

من بني عمرو

ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، ثم من بني صُبَيْعة بن ريد

ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف : عاصم بن ثابت بن قَدْس - وقيس
أبو الأَفْجَع بن عَصْمَة بن مالك بن أُمّة بن صُبَيْعة - ومُعْتَبُ بن قُشَيْر بن مُلَيْل
ابن ريد بن العطف بن صُبَيْعة ؛ وأبو مُلَيْل بن الأَرعر بن ريد بن العطف
ابن صُبَيْعة ؛ وعمر بن معد بن الأَرعر بن زيد بن العطف بن صُبَيْعة .

قال ابن هشام : عُثَيْر بن مُعَد

قال ابن إسحاق :

وسَهْل بن حُثَم بن هاشم^(٣) بن عُكَيْم بن ثَعْلَبَة بن تَحْدعة بن الحارث

(١) في م ر : « عيد » وهو حريف .

(٢) في م ر : « ومن حلفائهم ثم من بلي » .

(٣) كد في الأوس والطرى . وفي الأسيماط : « هاشم » .

ابن عمرو، وعمرو^(١) الذي يقال له : مخزج^(٢) من حنّس^(٣) بن عوف بن عمرو
ابن عوف حمّة مر

ومن بني أمية بن زيد بن مالك : مبشر بن عبد المذّر بن رثير بن زيد
ابن أمية : ورفاعة بن عبد المذّر بن رثير : وسعد بن عبيد بن النعمان بن قيس
ابن عمرو بن زيد بن أمية : وعويم بن ساعدة : ورافع بن عُبّدة - وعُمّدة
أُمّه ، في قال ابن هشام - وعبيد بن أبي عبيد^(٤) : وتعلّة بن حطب

ورعوا أن أبا لؤيّة بن عبد المذّر : والحارث بن حطب خرجا مع رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم ، فرآهما ، وأمر أبا لؤيّة على المذبة ، فصرّب لهما بسنّهمين
مع أصحاب بدر ، تسعة نفر .

قال ابن هشام : ردّهما من الزّوجاء .

قال ابن هشام : وحطب بن عمرو بن عبيد بن أمية ، وأسم أبي لؤيّة : نسيير .
قال ابن إسحاق :

من بني عبيد
وحلفائهم

ومن بني عبيد بن زيد بن مالك : أنس بن قنادة بن ربيعة بن خالد
ابن الحارث بن عبيد .

ومن حلفائهم من بني : مَعْن بن عدى بن الحارث بن العجلان بن ضمرة :
وثابت بن أقرم^(٥) بن تعلّة بن عدى بن العجلان ، وعبد الله بن سلمة بن مالك
ابن الحارث بن عدى بن العجلان ، وريد بن أسلم بن أمة بن عدى بن العجلان :
وربّيع بن رافع بن ريد بن حارثة بن الحارث بن العجلان . وحرّح عاصم بن عدى

(١) في م ، ر : « وهو الذي ... الخ » .

(٢) كذا في ا ، و في ط : « خرج » وفي سائر الأصول : « ح »

(٣) كذا في ا ، ط ، و في سائر الأصول : « ابن حنّس » وفي الاستيعاب : « ابن
حنّاس » ويقال : ابن خنّاء .

(٤) ضبط بالقلم في بعض النسخ بضم فتح . وفتح ثم كسر .

(٥) كذا في ا ، والاستيعاب . وفي سائر الأصول : « أرقم » .

ابن الجذ بن الفحلان ، فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وضرب له بسهمه
مع أصحاب^(١) بدر . سبعة مر .

ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف : عبد الله بن خير بن النعمان بن أمية
ابن البرك^(٢) - واسم البرك : امرؤ القيس بن ثعلبة - وعاصم بن قيس .

قال ابن هشام : عاصم بن قيس : ابن ثات بن النعمان بن أمية بن امرؤ
القيس بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق .

وأبو صبيح بن ثات بن النعمان بن أمية بن امرؤ القيس بن ثعلبة ؛
وأبو حنّة .

قال ابن هشام ؛ وهو أخو أبي صبيح ؛ ويقال : أبو حنّة^(٣) . ويقال لأمرؤ
القيس : البرك بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق :

وسالم بن حمير بن ثات بن النعمان بن أمية بن امرؤ القيس بن ثعلبة .

قال ابن هشام : ويقال : ثات : ابن عمرو^(٤) بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق :

والخارث بن النعمان بن أمية بن امرؤ القيس بن ثعلبة ، وحوّات بن حمير

ابن النعمان ، ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم مع أصحاب بدر .
سبعة مر .

ومن بنى حنّجى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف : منذر بن محمد
من بني حنّجى
وحنّاتهم

ابن علفة بن أحيحة بن الجلاح بن الحرّيش بن حنّجى بن كلفة .

(١) كان سب رة رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصم أنه بلغه شيء ، عن أهل مسجد
الصرار ، وكان قد استحلّقه على قتال والمالّة ، فردّه ليظهر في ذلك (راجع الروس) .

(٢) يروى مصح الماء وسكون الراء ، كما يروى أيضا بهم الباء وفتح الراء .

(٣) ويقال فيه أيضا : أبو حيه (ناشئة التحية) وصوابه (راجع الاستيعاب) بالواحدة
التحية ، كما قال ابن هشام .

(٤) في الاستيعاب : « ثابت بن كلفة بن ثعلبة » .

قال ابن هشام : ويقال : الحريس بن خثحى .

قال ابن إسحاق :

ومن حلفائهم من بنى أَيْف : أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن يَحْجَان^(١)

ابن عامر بن الحارث بن مالك بن عامر بن أَيْف بن حُثَم بن عبد الله بن تَيْم

ابن إِرَاش بن عامر بن عُمَيْلَة^(٢) بن قَسْمِيل^(٣) بن قَرَان^(٤) بن بِلَى بن عمرو

ابن الحاف بن قُضَاعَة رجلان .

قال ابن هشام : ويقال تَيْم بن إِرَاشَة ، وقَسْمِيل بن فاران .

وقال ابن إسحاق :

من بنى عم

ومن بنى غَم بن السُّلَم بن أُمْرَى القيس بن مالك بن الأوس : سعد

ابن خَيْثَمَة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النُّعَاط بن كعب بن حارثة

ابن غَم ؛ ومُنْذَر بن قُدَامَة بن عَرَجَة ؛ ومالك بن قُدَامَة بن عَرَجَة

قال ابن هشام . عَرَجَة : أُنْ كعب بن النُّعَاط بن كعب بن حارثة بن غَم

قال ابن إسحاق :

والحارث بن عَرَجَة ؛ وتَيْم ، مولى بنى عم . خمسة نفر .

قال ابن هشام .

تَيْم . مولى سَعْد بن خَيْثَمَة

من بنى معاوية
وحلفائهم

قال ابن إسحاق :

ومن بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عَمْرُو بن عَوْف : حَبْر^(٥) بن عَتِيك

(١) كدافى ا . والقاموس (مادة يوم) ، وفي سائر الأصول : « معار » .

(٢) في الاسماء : « عيلة » .

(٣) في م ، ر : « قميل » وهو تحريف .

(٤) يروى سجع اراء ، وتشديد ها .

(٥) وقال وه : « حابر » ، راجع الاسماء .

ابن الحارث بن قيس بن هَيْثَة بن الحارث بن أُمَيَّة بن معاوية ؛ ومالك
ابن نُمَيْلَة ، حليف لهم من مُرَيْبَة ؛ والعمان بن عَصَر ، حليف لهم من بَلِي .
ثلاثة نفر .

جميع من شهد بدرًا من الأوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
ضُرِبَ له بسهمه وأجره ، أحد وستون رجلًا .

قال ابن إسحاق :

وشهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين ، ثم من الأنصار ،
ثم من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، ثم من بني الحارث
ابن الخزرج ، ثم من بني أمية القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج
ابن الحارث بن الخزرج : حارثة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن أمية
القيس ؛ وسعد بن ربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن أمية القيس ؛
وعبد الله بن زواحة بن ثعلبة بن أمية القيس بن عمرو بن أمية القيس ؛ وحلاد
ابن شويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن أمية القيس أربعة نفر .

ومن بني زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث
ابن الخزرج بشير بن سعد بن ثعلبة بن حُلَاس بن زيد - من ابن هشام ؛
ويقال : حُلَاس ، وهو عبدنا حطًا - وأخوه يَمْدُك بن سعد ، رجلان

ومن بني عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج : سليم
ابن قيس بن عَيْشَة ^(١) بن أُمَيَّة بن مالك بن عامر بن عدى ؛ وعَدَد بن قيس
ابن عَيْشَة ، أخوه .

قال ابن هشام : ويُقال : قيس : ابن عَبَسَة بن أُمَيَّة .

قال ابن إسحاق : وعبد الله بن عَبَس ، ثلاثة نفر .

ومن بني أُمَيَّة بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن

(١) ويقال : ابن عائشة ، (راجع الاسماء)

الخرزج : يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمـر ، وهو الذي يُقال له :
ابن فُشعم ، رجل .

قال ابن هشام : فُشعمُ أمه ، وهي امرأة من القَيْن بن جَشر .

قال ابن إسحاق :

من بني حشم

ومن بني حُشَم بن الحارث بن الخرّج ، وزيد بن الحارث بن الخرّج ،
وهما التوّءمان : حُثيب بن إساف بن عتّة^(١) بن عمرو بن خديج بن عامر
ابن جُشم ؛ وعبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربّه بن زيد ؛ وأخوه حُرَيْث
ابن زيد بن ثعلبة ؛ زعموا ، وسُفَيان بن بَشر . أربعة نفر .

قال ابن هشام : سُفَيان بن نَشر^(٢) بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد .

قال ابن إسحاق :

١٠

ومن بني حِذارة بن عوف بن الحارث بن الخرّج : تميم بن يعار بن قيس
ابن عدى بن أمية بن حِذارة ؛ وعبدُ الله بن عُمَيْر من بني حارثة .

قال ابن هشام : وقال : عبد الله بن عُمَيْر بن عدى بن أمية بن حِذارة^(٣) .

قال ابن إسحاق :

وزيد بن المَزَيْن بن قيس بن عدى بن أمية بن حِذارة .

١٥

قال ابن هشام : زيد ابن للرّمي .

قال ابن إسحاق

وعبدُ الله بن غَرْقطة بن عدى بن أمية بن حِذارة . أربعة نفر .

ومن بني الأَنْحَر ، وهم شوخُدرة^(٤) ، بن عوف بن الحارث بن الخرّج

من بني الأبحر

عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عبّاد بن الأبحر . رجل .

٢٠

ومن بني عَوْف بن الخرّج ، ثم من بني غنيد بن مالك بن سالم بن عَمّ

من بني عمرو

(١) عتّة ، بكسر الهمزة وفتح الدال ، وهو الصواب في ضبطه . (راجع شرح السيرة

لأبي ذر) .

(٢) وهذه الرواية هي الأصح . (راجع لاسيما وشرح السيرة لأبي ذر) .

(٣) الاستيعاب ؟ « حذارة » بالخاء المعجمة .

٢٥

(٤) في م ، ر : « حذرة » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف (راجع الطبري) .

ابن عوف بن الخرج ، وهم بنو الحُثَلِي - قال ابن هشام : الحُثَلِي سلم بن عَم
 ابن عوف ، وإنما سمي الحُثَلِي ، بحِطَم بطنه - : عبدُ الله بن عبد الله بن أبي
 ابن مالك بن الحرث بن عبيد [المشهور باسم سَول] ^(١) ، وإنما سَول امرأة ،
 وهي أم أُثَي : وأوس بن حوثي بن عبد الله بن الحرث بن عبيد . رحلان .

من بني حنظلة
 وحلفائهم

ومن بني حنظلة ^(٢) بن عدي بن مالك بن سلم بن عَم : زيد بن وديعة
 ابن عمرو بن قيس بن جَرْء : وعُتْمَة بن وهب بن كَبْرَة ، حليف لهم من
 بني عبد الله بن عطفان : وروعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثَعْنَمَة بن مالك
 بن سلم بن عَم : وعامر بن سَهْم بن عامر ، حليف لهم من أهل بني
 قيس ابن هاشم : وعال بن عمرو بن سَهْم ، وهو من بني ، من قصبة .

١٠

قال ابن إسحاق :

وأبو حمضة ^(٣) مَعْد بن عَد بن قَتَب بن ثَعْنَم بن - بن عَم .
 قال ابن هشام : مَعْد بن عَد بن قَتَب ^(٤) بن لَسَمَة ، وهو من بني عَدَة
 ابن قيس بن القَدَم ^(٥) .

وقال ابن إسحاق :

١٥

وعامر بن الأُسْكَيْر ، حليف لهم . ستة نفر .

قال ابن هشام : عامر بن أَسْكَيْر : وقيل : عامر بن أَسْكَيْر

(١) زيادة عن ١ .

(٢) قال ابن إسحاق : " وذكر ابن هشام : " وعَدَة بن قَتَب بن ثَعْنَم بن سلم بن عَم . سَول بن زيد .

(٣) قال ابن إسحاق : " وذكر ابن هشام : " أبو حمضة " ، وهو أَسْمَة بن - .
 وذكره ابن عَدَة في الاستيعاب ، ثم قال : " كما قال ابن هشام : " ابن إسحاق .
 أبو حمضة ، وهو بن عَدَة بن قَتَب بن ثَعْنَم بن سلم بن عَم .

(٤) قال ابن هشام : " وذكر ابن هشام : " عامر بن أَسْكَيْر .

(٥) في م ، م : " عامر بن أَسْكَيْر بن قيس بن القَدَم " .

قال ابن إسحاق :

ومن بنى سالم بن عوف بن عمرو بن الحرّج ، ثم من بنى العجلان بن من بنى سالم
زيد بن عثم بن سالم : وقال بن عبد الله بن نضلة بن مالك بن العجلان
ابن العجلان . رجل .

٥ ومن بنى أصرم بن هجر بن ثعلبة بن عثم بن سالم بن عوف - قال ابن هشام :
هذا عثم بن عوف ، أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحرّج ، وعثم
ابن سالم ، الذي قبله على ما قال ابن إسحاق - . غداة بن الصامت بن قيس
ابن أصرم ؛ وأخوه أوس بن الصامت . رحلان .

ومن بنى دعد بن فهر بن ثعلبة بن سم : النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد ،
١٠ والنعمان ابنى يمان له . قوقل^(١) . رجل .

ومن بنى قرئش^(٢) بن عثم بن أمية بن لؤدان بن سالم - قال ابن هشام :
ويقال قرئوس بن عثم - ثابت بن هزال بن عمرو بن قرئش . رجل .
ومن بنى مرصعة بن سم بن سالم : مالك بن الدحشم بن مرصعة . رجل
قال ابن هشام : مالك بن الدحشم : ابن مالك بن الدحشم بن مرصعة .

قال ابن إسحاق : ١٥

ومن بنى لؤدان بن سالم : ربيع بن إيس بن عمرو بن عثم بن أمية
ابن لؤدان ؛ وأخوه ورقة بن إيسر : وعمرو بن إيس ، حليف لهم من أهل
اليمن . ثلاثة نفر .

قال ابن هشام : ويقال : عمرو بن إيس ، أخو ربيع وورقة .

قال ابن إسحاق : ٢٠

(١) كبد في الأسماء . وسمي كذلك ، لأن النعمان كان غريباً . فكان ينادى
للحائف إذا جاءه : فويل حيث شئت فأنت آمن . وفي سائر الأصناف : « فويل » وهو ضعيف
(٢) في م ، رها : « قرئوس » .

ومن حلفائهم من كَلْبٍ ، ثم من بني عُصَيْنَةَ - قال ابن هشام : عُصَيْنَةُ ،
أُمُّهُمْ ، وَأَبُوهُمْ عَمْرُو بْنُ عُمَارَةَ - الْحُذْرِيُّ بْنُ دِيَّادِ بْنِ عَمْرُو بْنِ زُرْمَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عُمَارَةَ
ابن مالك بن عُصَيْنَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ نُتَيْرَةَ بْنِ مَشْمُوٍّ بْنِ قَسْرٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ إِرَاشِ
ابن عامر بن قُمَيْلَةَ بْنِ قِسْمِيلٍ بْنِ فَرَّانٍ^(١) بْنِ كَلْبٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْحَافِ
ابن قِصَاعَةَ .

قال ابن هشام : ويقال : قَسْرٌ^(٢) بن تَيْمٍ بْنِ إِرَاشَةَ : وقسميل
ابن فَرَّانٍ^(٣) . واسم الحُذْرِيَّ : عبد الله .

قال ابن إسحاق :

وَعُمَادَةُ بْنُ الْحَشْحَشِ^(٤) بْنِ عَمْرُو بْنِ زُرْمَةَ ، وَنَحْبَاقٌ^(٥) بْنُ ثَعْلَبَةَ
ابن حَزْمَةَ^(٦) بْنِ أَضْرَمَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عُمَارَةَ .

قال ابن هشام : ويقال بجحاث^(٧) ابن ثعلبة .

قال ابن إسحاق : وعبدُ الله بن ثعلبة بن حَزْمَةَ بْنِ أَضْرَمَ . وورعوا أن
عُثْمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَالِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ - حليف لهم - من نَهْرَاءَ ، قد شهد بدرًا ،
حمسة مر .

قال ابن هشام : عُثْبَةُ بْنُ بَهْزٍ ، من بني سُلَيْمٍ .

قال ابن إسحاق :

من بني - أعادة

ومن بني سَاعِدَةَ بْنِ كَيْفٍ بْنِ الْحَزْرَجِ ، ثم من بني ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَزْرَجِ

(١) يروى بتحيف الزاء ، وبشد يديها ، وتضعيفها ذكره ابن دريد .

(٢) في م ، ر : « قسر » .

(٣) في م ، ر : « فاران » .

(٤) في م ، ر : « ععاد » وهو تحريف .

(٥) كد في أ كثر لأصول ، ولصيف ، وفي أ . « غب » سلم ، وفيه روي عن عمره .

(٦) أو أصول : « حزمه » ، جمع ، وهو بصحيف . (راجع الاستيعاب) .

(٧) كد في أ و - سائر الأصول : « بجاث » . وكلا الروايتين ذكرهما ابن عبد البر وسب

الأولى لأن كلبى ، وثانيه لأن مرهم بن سعد عن ابن إسحاق ، ثم قال : قال أبو عمرو :

أقول عدم قول ابن كلبى

ابن ساعدة : أبو دُحانة ، سَمَك بن خَرشة .

قال ابن هشام :

أبو دُجانة : [سَمَك]^(١) بن أوس بن خَرشة بن لَوْذان بن عَبْدِ وُدِّ

بن زيد بن ثعلبة .

قال ابن إسحاق :

وَالْمُنْذِر بن عمرو بن خَنْبَس بن حارثة بن لَوْذان بن عَبْدِ وُدِّ بن زيد

ابن ثعلبة . رجُلان .

قال ابن هشام : ويقال : المنذر : ابن عمرو بن خَنْبَس^(٢)

قال ابن إسحاق :

من بني البدي
وحلفائهم

ومن بني البديّ بن عامر بن عَوْف بن حارثة بن سَمْعُو بن الْحَرْج

ابن ساعدة أبو أُسَيْد مالك بن ربيعة بن البديّ^(٣) : ومالك بن مسعود ، وهو

إلى البديّ . رجُلان .

قال ابن هشام : مالك بن مسعود : ابن البديّ ، فيما ذكر لي بعضُ

أهل العلم .

من بني طريف
وحلفائهم

قال ابن إسحاق :

ومن بني طريف بن الْحَرْج بن ساعدة : عبدُ رَبِّهِ بن حَقِّق بن أوس

ابن وَقْش بن ثعلبة بن طريف . رجل .

ومن حلفائهم ، من جُهينة : كَعْبُ بن حِمار بن ثعلبة .

قال ابن هشام : ويقال : كعب : ابن سَمَّاز ، وهو من عُبَيْشاذ .

قال ابن إسحاق :

وصَحْمرة وزياد وبَسْبَس ، تنو عمرو .

(١) زيادة عن ١ .

(٢) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « حيس » .

(٣) في الاستيعاب : « بدي » .

قال ابن هشام : كَثْمَةُ وَزِيَادٌ ، أَبْنَا بَشْرَ .

قال ابن إسحاق :

وعبد الله بن عامر ، من عليّ . خمسة نفر .

من بني جشم

- ومن بني جُشَم بن الحَرْج ، ثم من بني سَلِة بن سعد بن عليّ بن أسد
ابن سَارِدَة بن تَزِيد بن جُشَم بن الحَرْج ، ثم من بني حَرَام بن كعب بن عَنَم
ابن كعب بن سَلِة : خِرَاش بن الصَّمَّة بن عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام ؛
والْحُبَاب بن الْمُنْذِر بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام ؛ وَعُمَيْر بن الْحُمَام بن الجَمُوح
ابن زيد بن حَرَام ؛ وَتَمِيم ، مولى خِرَاش بن الصَّمَّة ؛ وَعبد الله بن عمرو بن حَرَام
ابن ثعلبة بن حَرَام ؛ وَمُعَاد بن عمرو بن الجَمُوح ؛ وَمُعَوِّذ بن عمرو بن الجَمُوح
ابن زيد بن حَرَام ؛ وَحَلَّاد بن عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام ؛ وَعُقَيْبَة^(١)
ابن عامر بن نابي بن زيد بن حَرَام ؛ وَحَبِيب بن أَشْوَد^(٢) ، مولى لهم ؛ وَثَابِت
ابن ثَعْلَبَة بن زيد بن الْحَارِث بن حَرَام ؛ وَثَعْلَبَة ، اسْمَى يُقَالُ لَهُ : الْحِدْع ؛
وَعُمَيْر بن الْحَارِث بن ثَعْلَبَة بن الْحَارِث بن حَرَام اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا .

قال ابن هشام :

لسب الجَمُوح

- وَكُلٌّ مَا كَانَ هَاهُنَا الْجَمُوح ، [فَهُوَ الْجَمُوح]^(٣) بن زيد بن حَرَام ، إِلَّا
مَا كَانَ مِنْ جَدِّ الصَّمَّة [بن عمرو]^(٤) ، فَإِنَّهُ الْجَمُوح بن حَرَام^(٥) .
قال ابن هشام : عُمَيْر بن الْحَارِث : ابْنُ لَبْدَةَ بن ثَعْلَبَة .

قال ابن إسحاق :

من بني عبید
وحلفائهم

- ومن بني عُبَيْد بن عَدِيّ بن عَنَم بن كعب بن سَلِة ، ثم من بني حَسَاء
ابن مِثْنَان بن عُبَيْد : بَشْر بن الْبَرَاء بن مَزْرُور بن صَخْر بن مَالِك بن خَنْسَاء ؛

(١) في ١ : « عتة » وهو تحريف . (راجع الاستيعاب والطري وابن الأثير) .

(٢) في ١ : « الأسود » .

(٣) زيادة عن ٣ ، ر .

(٤) زيادة عن ١ .

(٥) وروايت م : سد هذه الكلمة هذه السارة : قال ابن هشام : ويقال : الصمّة بن
عمرو بن الجَمُوح بن حَرَام . ولا سنى لهذه الزيادة .

والطُّفِيلُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ حَنْسَاءَ ؛ وَالطُّفِيلُ بْنُ الْعِمَانِ بْنِ حَنْسَاءَ ؛ وَمِسْدَانُ بْنُ صَيْبٍ
ابْنُ صَحْرٍ بْنِ حَبَاءَ ؛ وَعَدُّ اللَّهِ بْنُ الْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ بْنِ صَحْرٍ بْنِ خَنْسَاءَ ؛ وَعُثَّةُ
ابْنُ عَدِّ اللَّهِ بْنِ صَحْرٍ بْنِ حَنْسَاءَ ؛ وَجَتَارُ بْنُ صَحْرٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ ؛
وِخَارِجَةُ بْنُ تَحْمِيرٍ^(١) ؛ وَعَدُّ اللَّهِ بْنُ تَحْمِيرٍ ، حَسَمَانُ لَهُمْ مِنْ أَشْجَعٍ ، مِنْ بَنِي دُؤْلَمَانَ .

تسعة مئة

قال ابن هشام : ويقال : حَذَرُ : ابْنُ صَحْرٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ

قال ابن إسحاق :

من بني حسان

وَمِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بْنِ سِنَانٍ بْنِ عُيَيْدٍ يَزِيدُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ سَرْحٍ بْنِ خَنْسَاءَ ؛
وَمَعْقِلُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ سَرْحٍ بْنِ خَنْسَاءَ ، وَعَدُّ اللَّهِ بْنُ الْعِمَانِ بْنِ كَلْدَمَةَ .

قال ابن هشام : ويُقال : بُلْدَمَةُ وَبُلْدُمَةُ

قال ابن إسحاق :

وَالصَّحَّاحُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ رَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ عَدِيٍّ ؛ وَسَوَادُ بْنُ رَرْبِقٍ
ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ عَدِيٍّ

قال ابن هشام : ويقال : سَوَادُ : ابْنُ رِزْنٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

قال ابن إسحاق :

وَمَعْقِدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ صَحْرٍ بْنِ خَرَامٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَمٍّ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ سَمِيَّةَ . وَيُقَالُ : مَعْدُ بْنُ قَيْسٍ : ابْنُ صَيْبٍ بْنِ صَحْرٍ بْنِ خَرَامٍ بْنِ رَبِيعَةَ ،
فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ .

قال ابن إسحاق :

وَعَدُّ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ صَحْرٍ بْنِ خَرَامٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَمٍّ .

سبعة مئة

(١) قال أبو دُرْدَارٍ ذَكَرَ (حَمِيرٌ) وَبِطْنَةُ الْقَلَمِ هُمْ قَصَحَ ثُمَّ يَدُ مَشْدَدَةً مَكْسُورَةً
« كَذَا وَفَعِ هَا وَبُرُوى أَيْضًا » ابْنُ حَمِيرٍ . نَحْوُهَا : حَمِيرٌ ، وَحَمِيرٌ ، مَطَاءُ الْمَحْمَةِ ، وَفَدَدُ
الْمَارِطِيِّ ، قَالَ : وَنَقَالَ هُوَ : « حَمِيرٌ » .

من بني النعمان

ومن بني النعمان بن سنان بن عبيد : عبد الله بن عبد مناف بن النعمان ؛
وجار بن عبد الله بن رباب بن النعمان : وحليدة بن قيس بن النعمان . والنعمان
ابن سنان ^(١) ، مولى لهم . أربعة نفر .

من بني سواد

ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، ثم من بني حليدة بن عمرو ^(٢)
ابن غنم بن سواد - قال ابن هشام : عمرو ^(٣) بن سواد ، نس سواد ابن يقال
له غنم - : أبو المندر ، وهو يزيد بن عامر بن حليدة : وشليم بن عمرو بن حليدة ؛
وقطنة بن عامر بن حليدة ؛ وعمرة مولى سليم بن عمرو . أربعة نفر .
قال ابن هشام : عمرة ، من بني سليم بن منصور ، ثم من بني دكوان .

من بني عدى
ابن نابت

قال ابن إسحاق :

ومن بني عدى بن نابت بن عمرو بن سواد بن غنم : ناس من عامر
ابن عدى ، وثلاثة من عممة ^(٤) بن عدى : وأبو اليسر . وهو كعب بن عمرو
ابن عتاد بن عمرو بن غنم بن سواد : وسهل بن قيس بن أبي كعب بن النبت
ابن كعب بن سواد ، وعمرو بن حنق بن زيد بن ثمة بن سنان بن كعب
ابن غنم : ومعد بن حنق بن عمرو بن أوس بن عدى بن كعب
ابن عدى بن أدي ^(٥) بن سعد بن علي بن أسد بن سريدة بن نزيدي بن خشم
ابن الحرج بن حارثة بن ثمة بن عمرو بن عامر . ستة نفر .

قال ابن هشام : أوس : ابن عتاد بن عدى بن كعب بن عمرو بن أدي

ابن سعد .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ : « يسار » والرواية الأولى أصح ، إلا أنها ليست
رواية ابن إسحاق ، وقد يكون صححت في إحدى الطباعات . قال أبو ذر : « وقوله : النعمان
ابن سنان ، كذا وقع هذا ، وقال فيه موسى بن عتبة وأبو عمرو بن عبد البر : النعمان بن سنان »
(٢) في م ، ر : « عمر » .

(٣) كذا في أكثر الأصول والاسمعيات . وفي ١ : « عنه » يعني المهمة .

(٤) في م ، ر : « أذن » . وقد مر الكلام عليه .

قال ابن هشام : وإيما نسب ابن إسحاق مُعَاذُ بن جبل في بني سَوَاد ،
وليس منهم ، لأنه فيهم .

نسبة من
كسروا آلهة
بني سلة

قال ابن إسحاق :

والذين كسروا آلهة بني سَلَّة : مُعَاذُ بن حَل ، وصعد الله بن أنس ،
وشعبة بن غنمة^(١) ، وهم في بني سَوَاد بن عَمْرٍ

قال ابن إسحاق :

من بني رزيق

ومن بني رزيق بن عامر بن رزيق بن عبد حارثة بن مالك بن عَصَب
ابن حُشَم بن الحارح ، ثم من بني مُحَمَّد بن عامر بن رزيق - قال ابن هشام :
ويقال : عامر : ابن الأرق - : قَيْسُ بن مَحْصَن بن حالد بن مُخَلَّد .

قال ابن هشام : ويقال : قيس : ابن حصن .

قال ابن إسحاق :

وأبو حليم ، وهو الحارث بن قيس بن حليم بن مُحَمَّد : وخَتِير بن إيس
ابن حالد بن مُحَمَّد ، وأبو غدة ، وهو سعد بن عَمْرٍ بن حَلْدَة بن مُحَمَّد : وأخوه
عُقَيْبَة بن عثمان بن حَلْدَة بن مُحَمَّد : ودَاكُون بن عبد قَيْس بن حَلْدَة بن مُحَمَّد :
ومسعود بن حَلْدَة بن عامر بن مُخَلَّد . سبعة نفر .

ومن بني حَلْدَة^(٢) بن عامر بن رزيق : عَدَد بن قيس بن عامر بن حَلْدَة . رحل .

ومن بني حَلْدَة بن عامر بن رزيق : سَعْد بن يَزِيد بن العاكه بن ريد
ابن حَلْدَة : والعاكه بن بَشْر بن العاكه بن ريد بن حَلْدَة
قال ابن هشام : بُشْر بن العاكه .

قال ابن إسحاق :

(١) في ١ : « عمه » ارجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٦ من هذا الجزء .

(٢) في ٢ : « حلد » وهو تحريف .

ابن خلدوة ؛ ومسعود بن سعد بن قيس بن خلدوة . خمسة نفر .

ابن العَجَلان : وأخوه حَلَّاد بن رافع بن مالك بن العَجَلان . وعُمَيد بن رَيد بن عامر بن العَجَلان . ثلاثة نفر .

من عامر بن عدى بن أمية بن نضلة : وقرظة بن عمرو بن ودعة بن عبيد
ابن عامر بن بياضة .

قال ابن هشام : ويقال : ودفة .

قال ابن إسحاق :

ابن خالد بن ثعلبة بن عامر بن - ص ٥٤

قال ابن هشام - ويقال : رُخَيْلَة^(١)

قال ابن إسحاق :

من عمرو بن مالك من عامر بن فهيرة من ماضة من ماضة مصر .

قال ابن هشام : ويقال : عُلَيْفَة .

قال ابن إسحاق :

ہمارے پی حکیم

۱۸۱ خمدب . رحل .

و دیگر و غیره از این در

قال ابن إسحاق :

من بني النجار

ومن بني النجار ، وهو تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث ، ثم من بني
عَم بن مالك بن النخار ، ثم من بني ثعلبة بن عبد عوف بن عَم : أبو أيوب
خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة . رجل .

ومن بني عُسَيْرَة بن عبد عوف ^(١) بن عَم ^(٢) : ثابت بن خالد بن النعمان
ابن خنساء بن عُسَيْرَة . رجل .

قال ابن هشام : ويقال : [عُسَيْرَة] ^(٣) عُسَيْرَة .

قال ابن إسحاق :

من بني عمرو

ومن بني عمرو بن عبد عوف ^(١) بن عَم بن عَمارة بن حَرَم بن زيد بن لؤدان
ابن عمرو ، وسُرَاقَة بن كعب بن عبد المزي بن سَرِيَة بن عمرو . رجلان .

ومن بني عُميد بن ثعلبة بن عَم : حارثة بن النعمان بن زيد بن عُميد ؛
وسليم بن قيس بن قُهْد ؛ وسهم قُهْد ؛ خالد بن قيس بن عُميد . رجلان .
قال ابن هشام . حارثة بن النعمان : ابن بَع ^(٢) بن زيد .

قال ابن إسحاق :

من بني عائد
وحلفائهم

ومن بني عائد بن ثعلبة بن عَم - ويقال عائد ^(٥) فيما قال ابن هشام - :
سُهَيْل بن رافع ^(٦) بن أبي عمرو بن عائد ؛ وعدي بن الزُّغناء ، حليف لهم من
جُهينة . رجلان .

ومن بني زيد بن ثعلبة بن عَم : منصور بن أوس بن زيد ؛ وأبو حُرَيْمَة

(١) في م ، ن : « عبد بن عوف » .

(٢) في م ، ن : « بن ثابت » زيادة (ن) وهي مقبولة .

(٣) زيادة عن أ .

(٤) يروى بالغاء وباء ، ولأول هو نصب (رجع شرح سيرة لأبي در) .

(٥) في م ، ن : « عائد » . وظاهر أنه تحريف .

(٦) قال أبو در : « يروى » أيضا : سهيل بن رافع ، وهما أخوان . ولدى شهيد مدر

٢٥ منها هو سهيل . قاله أبو عمرو وجه الله .

ابن أَوْس بن زيد بن أصرم بن زَيْد ؛ ورافع بن الحارث بن سواد بن زيد
ثلاثة نفر .

من بني سواد
وحفائهم

ومن بني سواد بن مالك بن غنم ؛ عَوْف ، ومُعَوَّد ، ومُعَاد ، وبني الحارث
ابن رِفاعَة بن سواد ؛ وهم سو عَفراء .

نسب عمراء

قال ابن هشام :

عَفراء بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ؛
ويقال : رِفاعَة ؛ ابن الحارث بن سواد .

قال ابن إسحاق :

والنُّعْمان بن عَمْرُو بن رِفاعَة بن سواد ؛ ويقل : نُعْمان ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

وعامر بن مُحمَّد بن الحارث بن سواد ؛ وعبد الله بن قَيْس بن خالد بن حَلَّة
ابن الحارث بن سواد ، وعُصْبُمة ، حليف لهم من أشجع ؛ ووَدِيعَة بن عمرو ، حليف
لهم من جُهينة ؛ وثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد . [و] ^(١) زعموا
أن أبا الحَمْرَاء ، مولى الحارث بن عَفراء ، قد شهد تَدْرًا عشرة مر

قال ابن هشام : أبو الحَمْرَاء ، مولى الحارث بن رِفاعَة .

قال ابن إسحاق :

من بني عامر
ابن مالك

ومن بني عامر بن مالك بن النخار - وعامر : مَثْدُول - ثم من بني عَتِيك
ابن عمرو بن مَثْدُول : ثعلبة بن عمرو بن مِجْمَع بن عمرو بن عَتِيك ؛ وسَهْل
ابن عَتِيك بن عمرو بن النعمان بن عَتِيك ؛ والحارث بن الصَّمة بن عمرو بن عَتِيك ،
كُسرِيه بالزَّوْحاء ، فَصَّرَبَ له رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم سَهْمَهُ . ثلاثة مر

من بني عمرو
ابن مالك

ومن بني عمرو بن مالك بن النخار - وهم سو خَذِيلَة ^(٢) - ثم من بني قَيْس
ابن عُبيد بن زيد بن مُعاوية بن عمرو بن مالك بن النجار .

(١) زيادة عن أ .

(٢) في م : « خَذِيلَة » بالذال المعجمة ، وهو تصحيف .

— قال ابن هشام :

سب حديقه

حُدَيْلَةُ^(١) بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حاربه بن مالك
ابن غَصْب بن حُثْم بن الحَزْرَج ، وهي أُمُّ مُعَاوِيَةَ بن عمرو بن مالك بن النخَّار ،
فَبَنُو مُعَاوِيَةَ يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهَا —

قال ابن إسحاق

أُمِّي بن كَفْ بن قَيْس ؛ وَأَس بن مُعَاذ بن أَس بن قَيْس . رحلان

ومن بني عدي بن عمرو بن مالك بن النخَّار :

من بني عدي
ابن عمرو

— قال ابن هشام :

وهم بنو مَعَاذ بنت عوف بن عبد مَعَاذ بن عمرو بن مالك بن كِنَانَة بن حُرَيْمَة ؛
ويقال : إِيَّاهُمْ من بني زُرَيْق ، وهي أُمُّ عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النخَّار ،
فَبَنُو عَدِيّ يَنْسَبُونَ إِلَيْهَا —

أَوْس بن نَاسِت بن أُمْدَر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَعَاذ بن عَدِيّ ؛
وَأَبُو شَيْخ أُمِّي بن نَاسِت بن أُمْدَر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَعَاذ بن عَدِيّ
قال ابن هشام : أَبُو شَيْخ أُمِّي بن نَاسِت ، أَخُو حَسَن بن نَاسِت

قال ابن إسحاق :

وَأَبُو طَلْحَة ، وهو زيد بن سَهْل بن الْأَسَد بن حَرَام بن عمرو بن زيد
مَعَاذ بن عَدِيّ . ثَلَاثَة نفر .

من بني عدي
ابن النخَّار

ومن بني عديّ بن النخَّار ، ثُمَّ مِنْ [بَنِي] عَدِيّ^(٢) بن عامر بن عَمَّ
ابن النخَّار : حَرْثَة بن مُرَاقَة بن الْحَارِث بن عَدِيّ بن مالك بن عَدِيّ بن عامر ؛
وَمُرَر بن مُعَاذ بن وَهَب بن عَدِيّ بن مالك بن عَدِيّ بن عامر ، وهو أَبُو حَكِيم ؛
وَسَلَيْط بن قَيْس بن عمرو بن عَتِيك بن مالك بن عَدِيّ بن عامر ؛ وَأَبُو سَلَيْط ،
وهو أُسَيْرَة بن عمرو ؛ وعمرُو أَبُو حَرْحَة بن قَيْس بن مالك بن عَدِيّ بن عامر ؛

(١) حُدَيْلَةُ بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حاربه بن مالك

(٢) رُبْدَة بن أَس

وثابت بن حنساء بن عمرو بن مالك بن عدى بن عامر : وعامر بن أمية
ابن زَيْد بن الحُثَاحِاس بن مالك بن عدى بن عامر : ويُحَرِّد بن عامر بن مالك
ابن عدى بن عامر : وسواد بن غَرِيَّة بن هيب ، حليف لهم من كَلْب .
ثمانية نفر .

قال ابن هشام : ويقال : سَوَّاد .

قال ابن إسحاق :

من بني حرام
ابن حنطب

ومن بني حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَمَّ بن عدى بن النَجَّار : أبو زيد ،
قَس بن سَكَن بن قَبَس بن رَعُوداء ^(١) بن حَرَام ، وأبو الأَعُور بن الحارث .
ابن ظالم بن عَبَس بن حَرَام .

قال ابن هشام : ويقال : أبو الأَعُور . حدث من صاه ^(٢)

قال ابن إسحاق :

وسَلِيم بن مَنَحان : وحَرَام بن مَنَحان - واسم مَنَحان : مَنَحان بن حارث
ابن زيد بن حَرَام - أربعة نفر .

ومن بني مَارِ بن المَجَّار ، ثم من بني عَوْف بن مَدَدول بن عمرو بن غَمَّ
ابن مَارِ بن المَجَّار : قَبَس بن أَمِي صَمْعُعة - واسم أَمِي صَمْعُعة : عمرو بن زيد
ابن عَوْف - وعدُّ الله بن كَعْب بن عمرو بن عَوْف : وعُصَيْمَة ، حليف لهم من
بني أَسَد بن خُزَيْمَة . ثلاثة نفر .

من بني مَارِ
ابن المَجَّار
وحلفائهم

ومن بني حَنَسَاء بن مَدَدول بن عمرو بن غَمَّ بن مَارِ : أبو داود مُعَمِّر
ابن عامر بن مالك بن حَنَسَاء : وسُرَّاقَة بن كَعْب بن عَطَّة بن حَنَسَاء . رحلال

من بني حَنَسَاء
ابن مَدَدول

ومن بني ثَعْلَبَة بن مَارِ بن المَجَّار : قَس بن مُجَلَّد بن ثَعْلَبَة بن صَحْر
ابن حَبِيب بن الحارث بن ثَعْلَبَة . رجل .

من بني ثَعْلَبَة
ابن مَارِ

(١) كذا في الاستيعاب ، وفي سائر الأصول : « زعور » .

(٢) في الاستيعاب : أن سم أي الحارث : كعب ، وأبو عمرو بن حارث لا حارث معه ، كما

قال ابن هشام

ومن بني دينار بن المغيرة ، ثم من بني مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة
ابن دينار بن المغيرة : نعمان بن عبد عمرو بن مسعود ، والصحاتك بن عبد عمرو
ابن مسعود ، سليم بن حارث بن نعمان بن كعب بن حارثة بن دينار ، وهو
أخو الصحاتك والنعمان ، بني عبد عمرو ، لأمهما : وجار بن خالد بن عبد
الأشهل بن حارثة : وسعد بن منهل بن عبد الأشهل . حمزة مر .

ومن بني قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن المغيرة : كعب
ابن زيد بن قيس : وبجيرة بن أبي بجيرة ، حليف لهم . وجلان .
قال ابن هشام .

بجيرة بن عيسى بن عيص بن ريث بن نضد ، ثم من بني حديمة
ابن ربيعة .

قال ابن إسحاق :
جميع من شهد بدر من الخوارج مئة وسبعون رجلاً
قال ابن هشام :

وأكثر أهل البادية كوفي الخوارج سبعة ، في بني المغيرة بن زيد
ابن عكر بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخوارج : عتيان بن مالك
ابن عمرو بن المغيرة ، ومائل بن وبرة بن خالد بن المغيرة ، وعصمة
ابن الحصين بن وبرة بن خالد بن المغيرة .

وفي بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن صف بن خشم بن الخوارج ،
وهو في بني ربيعة : هلال بن علي بن نضد بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة
ابن مالك بن زيد بن ثعلبة بن حبيب .

قال ابن إسحاق :

جميع من شهد بدر من المسلمين ، من المهاجرين والأنصار : من شهدها

منهم ، ومن ضُرب له بشنمه وأجره . ثلاث مئة رجل وأربعة عشر رجلاً ؛ من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن الأوس واحد وستون رجلاً ، ومن الخزرج مئة وسبعون رجلاً .

من استشهد من المسلمين يوم بدر

- ٥ القرشيون وأستشهد من المسلمين يوم بدر ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قريش : ثم من بني المطلب بن عبد مناف : عبيدة بن الحارث بن المطلب ، قتلة عتبة بن ربيعة ، قطع رجله ، فمات باليمراء . رجل .
- من بني رهرة ومن بني رهرة بن كلاب . عمير^(١) بن أبي وقاص بن شبيب بن عبد مناف ابن رهرة ، وهو أخو سعد بن أبي وقاص ، وفيه من أسهاده : ودواشم بن ابن عبد عمرو بن نضلة ، حليف لهم من خراعة . ثم من بني شداد رجلان .
- ١ من بني عدي ومن بني عدي بن كعب بن لؤي : عاقل بن السكبر ، حليف لهم من بني سعد بن ليث بن نكر بن عبد مدة بن كعدة : ومهجع ، مولى عمر ابن الخطاب . رجلان .
- من بني الحارث الأصهار من بني عوف ومن بني الحارث بن فهر . صفوان بن يحيى . رجل . ستة نفر .
- ١٤ من بني عوف ومن الأصهار ، ثم من بني عمرو بن عوف : سعد بن حنيفة ، ومشر^(٢) ابن عبد المنذر بن زهير . رجلان .
- من بني الحارث ومن بني الحارث بن الخزرج : يزيد بن الحارث ، وهو الذي يقال له : ابن قُثَيم^(٣) . رجل .

(١) ذكر الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد رد عمراً هذا في ذلك اليوم لأنه استصره ، فكى عمير ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم دكاه أد . له في الحروب معه ، فقتل وهو ابن ست عشرة سنة ، قتله الحسن بن سعد . (راجع انباري للواقدي وأبروس) .

(٢) في : « مسجم » . وما رواه في ذكره ابن عبد جر .

ومن بني سلمة : ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة : من بني سلمة
عمير بن الحمام . رجل

ومن بني حبيب بن عبد حرثة بن مالك بن عصب بن حشم : رافع من بني حبيب
ابن الملقى . رجل .

ومن بني السخار : حارثة بن سراقبة بن الحارث . رجل .

ومن بني سم من بني السخار : عوف ومعوذ ، ابنا الحارث بن رهاعة من بني غنم
ابن سواد ، وهما ابنا عقرأ . رجلان - ثمانية نفر .

من قتل بيد من المشركين

وقتل من المشركين يوم بدر من قريش ، ثم من بني عبد شمس بن عبد
مناف حنظلة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، قتله زيد
بن حارثة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيما قال ابن هشام : ويقال :
أشترك فيه حمزة وعلي وزيد ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

والحارث بن الخزيمى ، وعمر بن الخطاب ، حبيبان لهم . قتل عامراً سمارة
ابن يامر : وقتل الحارث : النعمان بن عكر ، حليف الأوس : فيما قال ابن هشام .
وعمير بن أبي عمير ، واسه موليان لهم . قتل عمير بن أبي عمير سالم ، مولى
أبي حذيفة : فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

وعنيدة بن سعيد [بن]^(١) العاص بن أمية بن عبد شمس ، قتله الزبير

ابن العوام؛ والماص بن سميد بن العاص بن أمية ، قتله علي بن أبي طالب (١).
وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، قتله عاصم بن ثابت
ابن أبي الأقدح ، أخو بني عمرو بن عوف ، صدراً (٢).

قال ابن هشام : ويقال : قتله علي بن أبي طالب .

قال ابن إسحاق :

وعترة بن ربيعة بن عبد شمس ، قتله عبيد بن الحارث بن المطلب

قال ابن هشام : اشترك فيه هو وحمة وعلي .

قال ابن إسحاق :

وشمة بن ربيعة بن عبد شمس ، قتله حمزة بن عبد المطلب : وأوليد

ابن عتبة بن ربيعة ، قتله علي بن أبي طالب : وعامر بن عبد الله ، حليف لهم
من بني أمار بن قبيص ، قتله علي بن أبي طالب : وأبو بكر بن ربيعة .

ومن بني نوفل بن عبد مناف : الحارث بن عامر بن نوفل ، قتله - في

بذكرون - حبيب بن إساف ، أخو بني الحارث بن الخزرج : وطبيعة بن عدي

ابن نوفل ، قتله علي بن أبي طالب : ويقال : حمزة بن عبد المطلب . رحلان

ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : ربيعة بن الأشود بن المطلب بن أسد .

ول ابن هشام . قتله ثابت بن الخدع ، أخو بني حرام ، في قال ابن هشام :

ويقال : اشترك فيه حمزة وعلي بن أبي طالب وثابت

قال ابن إسحاق :

والحارث بن ربيعة ، قتله عمار بن ياسر - في قال هشام - وعقيل بن الأشود

ابن المطلب ، قتله حمزة وعلي ، اشتركا فيه - في قال ابن هشام - وأبو النخعي ،

(١) من علي للعاص بن سميد خلاف ، فقال إن عبيد بن عتبة ، وبعث الذي قتله سعد بن

أبي وقاص ، كما أن عاصم بن عبيد بن عمرو بن أبي بكر ، كعب بن عمرو .
(راجع روض)

(٢) يعني لرحل إذا شئت يده ورجلاه أو ممكة رحل آخر حتى يصير عمة ، أو حبس
على القتل حتى يقتل : قتل صبرا .

وهو العاص بن هشام بن الحارث بن أسد ، قتله المُجَذَّر بن دِيَادِ الْبَثَوِي .

قال ابن هشام : أبو السَّخْتَرِي : العاص بن هاشم .

قال ابن إسحاق :

ويُوفَلُّ بْنُ حُوَيْلِدٍ بن أسد ، وهو ابن المَدَوِيَّة ، عدِي خُرَاعَة ، وهو الذي

قَرَنَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَطَلْحَةَ بن عُصَيْدٍ اللهُ حين أسلم في حَبْلٍ ، فكَأَمَّا^(١)

يُسْتَيَان : القَرَيْنَيْنِ لذلك ؛ وكان من شياطين قُرَيْش - قتله عليُّ بن أبي طالب .

حمسة مر .

ومن عبد الدار بن قُصَيٍّ : النضرُ بن الحارث بن كَلْدَةَ بن عَلَقْمَةَ بن عبد

من بني عبد الدار

مناف بن عبد الدار ، قتله عليُّ بن أبي طالب صَبْرًا عند رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه

وسَلَّمَ بالصَّفْرَاءِ ، فيما يذكرون .

قال ابن هشام : بالأُثَيْلِ^(٢) . قال ابن هشام : ويقال . النضرُ بن الحارث :

ابن عَلَقْمَةَ بن كَلْدَةَ بن عبد مناف .

قال ابن إسحاق :

وريد بن مُلَيْص ، مولى عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . رجلان .

قال ابن هشام :

قتل زَيْدَ بن مُلَيْصٍ لَإِل بن رَمَاح ، مولى أبي بكر ؛ ورِيدُ حليف لَتَنِي

عبد الدار ، من بني مارن بن مالك بن عمرو بن تميم ؛ ويقال : قتله المِقْدَاد بن عمرو .

قال ابن إسحاق :

ومن بني تميم بن مُرَّة : عُمَيْر بن عُثْمَان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم .

قال ابن هشام : قتله عليُّ بن أبي طالب ؛ ويقال : عبد الرحمن بن عوف .

(١) بكاء ، وهو تحريف .

(٢) الأثيل : موضع قرب المدينة .

قال ابن إسحاق :

وعثمان بن مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب ، قتله صُهيب
ابن سنان . رجلان .

ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة : أبو جهل بن هشام - واسمه عمرو من بني مخزوم

- ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - صرته مُعَاذُ بن عمرو
ابن الحموح ، فقطع رجليه ، وضرب الله عكرمة يد مُعَاذَ فطرحها ، ثم صرته مُعَوِّذُ
ابن عَفْرَاءَ حتى أثبتته ^(١) ، ثم تركه وبه رمق : ثم ذَفَفَ ^(٢) عليه عبد الله بن مسعود ،
واحترأ رأسه ، حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣) أن يلتمس في
القتلى - والعاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، قتله عمر
ابن الخطاب ؛ ويَزِيدُ بن عبد الله ، حليف لهم من بني تميم .

قال ابن هشام : ثم أخذ بني عمرو بن تميم ، وكان شجاعاً ، قتله قتار بن ياسر .

قال ابن إسحاق :

وأبو مُسَافِعٍ الأشمري . حليف لهم ، قتله أبو دُحَايَةَ السَّاعِسِيُّ - وفي قال

ابن هشام - وَحَرْمَلَةُ بن عمرو ، حليف لهم .

قال ابن هشام :

قتله حارِثَةُ بن زيد بن أبي رهير ، أخو للحارث بن الحَزْرَجِ ؛ ويقال : بل

علي بن أبي طالب - [فيما] ^(٤) قال ابن هشام - وَحَرْمَلَةُ . من الأسد .

قال ابن إسحاق :

ومُسْعُودُ بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله علي بن أبي طالب - فيما قال

ابن هشام - وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة .

(١) أثبتته : جرحه جراحة لا يقوم منها .

(٢) دَفَفَ عليه : أسرع قتله .

(٣) في م ، ر : ... به أن يلحقه ، بزيادة (هـ) ، ولا معنى لها .

(٤) زيادة عن ا .

قال ابن هشام :

قتله حمزة بن عبد المطلب .

قال ابن إسحاق :

وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، قتله علي بن أبي طالب ؛ ويقال : قتله

عمار بن ياسر ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

ورفاعة بن أبي رفاعة بن عابد^(١) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، قتله سعد

ابن الربيع ، أخو ثعلبة بن الحارث بن الخزرج ، فيما قال ابن هشام ؛ والمندر بن أبي

رفاعة بن عابد ، قتله مثنى بن عدي بن الحدي بن المجلان ، حليف بني عبيد

ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، فيما قال ابن هشام ؛ وعبد الله

ابن المنذر بن أبي رفاعة بن عابد ، قتله علي بن أبي طالب ، فيما قال

ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

والسائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

قال ابن هشام :

السائب بن أبي السائب شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء فيه

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : نِعِمَّ الشريك السائب ،

لا يُسارى ولا يُمارى ، وكان أسلم لحسن إسلامه ، فيما بلغنا . والله أعلم .

وذكر ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس :

٢٠ (١) كذا في ١ . وفي سائر الأصول ما ويا سيأتي : «عائد» وهو تحريف ، قال أبو

نور : «قال الزبير بن نكار فيما حكى النافطى عنه : كل من كان من ولد عمر بن محروم فهو

عابد ، يعنى بالياء والذال المهملة ، وكل من كان ولد عمران بن محروم فهو عائد ، يعنى

بالياء المهموزة والذال المعجمة » .

أن السائب^(١) بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن محروم ممن
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش ، وأعطاه يوم الجحرانة من
غنائم حنين .

قال ابن هشام :

وذكر غير ابن إسحاق : أن الذي قتله الرُّمَيْير بن القوام .

قال ابن إسحاق :

والأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن محروم ، قتله
نخعة بن عبد المطلب : وصاحب بن السائب بن عويمر بن عمرو بن عائذ
ابن عبد بن عمران بن محروم - قال ابن هشام : ويقال : عائذ ابن عمران
ابن محروم : ويقال : حاجر بن السائب - والذي قتل صاحب بن السائب
علي بن أبي طالب .

قال ابن إسحاق :

وعويمر بن السائب بن عويمر ، قتله النعمان بن مالك القوفلي مدبرة .

فيما قال ابن هشام .

(١) بن إسلام السائب ومنه مشترك مع عمر بن له أسهبلي ومن عبد الله وعبد ذكر
السهبلي قصة عن ابن الزبير بن عبد الله بن علي بن إسلام السائب ، قال : من معاوية وهو طواف السائب ومنه
جده فرحموا السائب بسقط ، فوفيت عنه معاوية ، وهو يومئذ جريح ، فقال : رفقوا بالسائب .
فلما قام قال : مهديا بمعاوية / نصرعونا حمل السائب / أما وقد قد أردت أن أتروح أمك ،
فقال معاوية : ليتك صلت بجاءت يثمل أبي السائب ، يعني عبد الله بن السائب .

وفي هذا دليل على أنه أدرك الإسلام وعلى أنه من العمرين .

ثم ذكر أسهبلي حدث الشريكة ، ولا خلاف ومن كانت الشريكة معه . فهو أبو سائب هذاهم
عنه . في حديث طويل احترازا منه في ذكره ، وكله لا يخرج عن الزبير بن عبد الله بن عمر هذاهم
بن إسحاق وابن هشام في كونه من السائب وإسلامه .

قال ابن إسحاق :

وعُمَرُو بن سُفَيْن ، وحَارِث بن سَفِين ، حَلْبَسَ لَهْمٌ مِنْ طَيْئٍ ، قَتَلَ عَمْرًا
بَرِيدُ بْنُ رُقَيْسٍ ، وَقَتَلَ جَابِرًا أَبُو بُرَّةَ بْنَ بَزْرٍ ، [فِيمَا] ^(١) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا .

٥ ومن بني سَهْمٍ بن عمرو بن هُصَيْنٍ بن كَعْبٍ بن لُؤَيٍّ : مُبَةُ بن الحَجَّاجِ
ابن عامر بن خُذَيْمَةَ بن سَعْدٍ بن سَهْمٍ ، قَتَلَهُ أَبُو الْيَسَّرِ ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ ؛ وَأَنَّه
الْعَصُ بْنُ مُسَّةَ بن الحَجَّاجِ ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ :
وَنُبَيْهِ بن الحَجَّاجِ بن عامر ، قَتَلَهُ سَخْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ،
اشْتَرَكَ فِيهِ . فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَأَبُو الْعَاصِ بْنِ قَيْسٍ بن عَدِيِّ بن سَعْدٍ ^(٢)
١٠ ابْنِ سَهْمٍ .

قال ابن هشام :

قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : وَيَقُولُ : السَّعْدُ بْنُ مَالِكٍ التَّمُوقِيُّ ؛ وَيُقَالُ :
أَبُو دُجَانَةَ

قال ابن إسحاق :

١٥ وعَاصِمُ بْنُ ^(٣) عَوْفٍ بن صَبْرَةَ ^(٤) بن سُفَيْدٍ بن سَعْدٍ بن سَهْمٍ ، قَتَلَهُ
أَبُو الْيَسَّرِ ، أَخُو بَنِي سَلَمَةَ ، فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : حَمْسَةَ عَرٍ
ومن بني نَحْمَاحِ بن عمرو بن هُصَيْنٍ بن كَعْبٍ بن لُؤَيٍّ : أُمَيَّةُ بن خَلْفٍ
ابن وَهَبٍ بن خُذَيْمَةَ بن نَحْمَاحٍ ، قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مَارِثٍ .
قال ابن هشام :

٢٠ وَيُقَالُ : بَلَّ قَتَلَهُ مُعَدُّ بن عَمْرٍاءَ ، وَحَارِثَةُ بن رَيْدٍ وَخَمْسَبُ بن إِسَافٍ ،
اشْتَرَكَوا فِي قَتْلِهِ .

(١) زيادة عن ١ .

(٢) في الأصول : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في الأصول : « بن أبي عوف » وهو تحريف ولكن عوف هذا : أ. ودعه . (راجع

الرواسي الأنثى) .

(٤) في م ، ن : « صبرة » بالصاد المهملة ، وهما روايان فيه .

قال ابن إسحاق :

وابنه علي بن أمية بن حلف ، قتله عمار بن ياسر ؛ وأوس بن مغير^(١)
ابن لوزان بن سعد بن جحج ، قتله علي بن أبي طالب ، فيما قال ابن هشام :
ويقال : قتله الحُصَيْن بن الحارث بن المطلب وعثمان بن مظعون ، اشتراكاً فيه :
فما قال ابن هشام :

قال ابن إسحاق : ثلاثة نفر .

من بني عامر

ومن بني عامر بن لؤي : معاوية بن عامر ، حليف لهم من عبد القيس ، قتله
علي بن أبي طالب ؛ ويقال : قتله عُكَّاشَةُ بن مِخَصْن ، فيما قال ابن هشام .

قال ابن إسحاق :

ومعقِدُ بن وهب ، حليف لهم من بني كلاب بن عوف بن كعب بن عامر .
ابن ليث ، قتل معقداً خالد وإياس أبا المُنْكَير ؛ ويقال أبو دُجَانَةَ ، فيما قال
ابن هشام . رجلان .

قال ابن هشام^(٢) :

عدد

جميع من أُخْصِيَ نَمْرُ قَتْلَى قَرِيشَ يَوْمَ بَدْرٍ . حمسون رجلاً .

قال ابن هشام : حدثني أبو عُيَيْدَةَ عن أبي عمرو :

١٥

أَن قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا سَعِيدِينَ رَحَلًا ، وَالْأَسْرَى كَذَلِك ، وَهُوَ

قول ابن عباس ، وسعيد بن المسيب . وفي كتاب الله تبارك وتعالى : « أَوْ لَكَّا
أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا » . يقوله لأصحاب أحد . وكان من
استشهد منهم سبعين رجلاً . يقول : قد أصبتم يوم بدر مثلي من استشهد منكم

يوم أحد ، سبعين قتيلًا وسبعين أسيرًا . وأشدني أبو زيد الأنصاري ليكتب
ابن مالك :

(١) في م ، ر : « ممر » بالناء الواحدة : وهو تحريف . (راجع الطبري وابن الأثير) .

(٢) في م ، ر : « قال ابن إسحاق » .

فَأَقَامَ بِالْعَطَنِ الْمُعَطَّنُ مِنْهُمْ سَبْعُونَ ، عُتْبَةُ مِنْهُمْ وَالْأَسْوَدُ (١)

قال ابن هشام :

يعني قَتَلِي بدر وهذا البيت في قصيدة له في حديث يوم أحد ،
سأذكرها إن شاء الله تعالى في موضعها .

قال ابن هشام :

من فاق ابن
اسحاق ذكره

ومن لم يذكر ابن إسحاق من هؤلاء السبعين القَتَلِي :

من بني عبد شمس بن عبد مناف : وهب بن الحارث ، من بني أعمار
ابن نقيص ، حليف لهم ؛ وعامر بن زيد ، حليف لهم من اليمن . رجلان .

ومن بني أسد بن عبد المطلب : عتبة بن زيد ، حليف لهم من اليمن ؛ وعُمير

١٠ مولى لهم رجلان .

ومن بني عبد الدار بن قصي : نُبَيْه بن زيد بن مُلَيْص : وعَتِيد بن مَلِيح ،

من بني عبد
الدار

حليف لهم من قيس رجلان .

ومن بني تميم بن مرة : مالك بن عُبيد الله (٢) بن عثمان [وهو أخو طلحة
بن عُبيد الله بن عثمان] (٣) أسرفات في الأسارى ، فمَدَّ في القَتْل ؛ ويقال :

١٥ وعمرو بن عبد الله بن جُدعان . رجلان .

ومن بني نخزوم بن بَقَطَة : حُذَيْفَة بن أبي حُذَيْفَة بن المُعيرة ، قتله سعد

من بني عمرو

ابن أبي وقاص ؛ وهشام بن أبي حُذَيْفَة بن المُعيرة ، قتله صُهَيْب بن سنان ؛ ورُهَيْر

ابن أبي رفاعَة ، قتله أبو أُسَيْد مالك بن ربيعة ؛ والسائب بن أبي رفاعَة ، قتله

عبد الرحمن بن عوف ؛ وعائد بن السائب بن عُوَيْر ، أسر ثم اقتدى فمات في

٢٠ الطريق من حراقة جرحه إياها حمرة بن عبد المطلب ؛ وعُمير ، حليف لهم من

طَيِّ ؛ وخيار ، حليف لهم من القارة . سبعة قر

(١) اعطى (في الأصل) . مَدَّ (في قولك) ، فسماعه ها على يوم بدر

من المشركين

(٢) في ١ : « عداقة » وهو تحريف .

(٣) هذه اعمارة سابقة في ١ .

من بني جمح

ومن بني جمح بن عمرو : سبرة بن مالك ، حليف لهم . رجل .

من بني سهم

ومن بني سهم بن عمرو . الحارث بن مُنبّه بن الحجاج ، قتله صُهَيْب بن سِنَان ؛ وعامر بن ^(١) عوف بن صُيرة ^(٢) ، أخو عاصم بن صيرة ، قتله عبد الله بن مَلْعَةَ الْعَجْلَانِي ، ويقال : أبو دُجَانَةَ . رجُلَان .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٧١ من هذا الجزء .

(٢) م ، م ، م : « صيرة » بالصاد المهملة وهما لفتان فيه .

انتهى الجزء الثاني ، ويليه : الجزء الثالث

وأول

ذكر أسرى قریش يوم بدر

فهرس
الجزء الثاني
من

السيرة النبوية

لابن هشام

فهرس رجال السند

إسماعيل بن إبراهيم — ٢١٤
 أم سلمة — ١١٢
 أم هانئ بنت أبي طالب — ٤٣٠، ٣٧
 أمية بن أبي طالب — ٣٤
 أنس بن مالك — ٢٩٢، ٣٥

ب

بكير بن عبد الله بن الأشج — ٣١٢

ث

ثور بن يزيد — ٢٨٧

ج

جابر بن عبد الله بن رباب — ١٩٤
 جابر بن عبد الله بن أبي الحكم — ٢٣٥
 جابر بن عمرو — ٤٧، ٣٥

ح

حاج بن واسع — ٢٧٨
 الحسن بن أبي الحسن البصري — ٣٧، ٣٩
 ٤٠، ١٣٠، ٣٣٠
 حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس — ٦٤
 ٣٠١
 حميد الطويل — ٢٩٢

خ

خلاد بن قرة — ٢٥

إبراهيم بن محمد بن علي — ٤٢
 ابن أبي عمرو بن العلاء — ٢٤٢
 ابن حريج — ١٥٥

ابن شهاب الزهري = الزهري

ابن عباس — ١٨٦، ١٨٣، ١٢٤، ٥٨
 ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ٢١٤، ٢١٥
 ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٦
 ٢٨٧، ٣٠١، ٣١٣، ٣٣١، ٣٧٠
 ٣٧٢

أبو أسيد الساعدي مالك بن ربيعة — ٢٩٦، ٢٨٦
 أبو أمامة الباهلي — ٢٩٥
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين — ٢٧٨، ٣٣٢
 أبو دود المارق — ٢٨٦
 أبو رزم السامي — ١٤٤
 أبو الزناد — ٦٤

أبو زيد الأنصاري — ٣٧٢
 أبو سلمة بن عبد الرحمن — ١٤٦، ٢٢١
 أبو سعيد الخدري — ٣٧، ٤٤، ٤٦، ٤٨
 أبو عثمان النهدي — ١٢١
 أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر — ٢٩٨
 أبو عبيدة — ٥٦، ١٨٥، ٢٨٩، ٣١٤
 ٣٧٢

أبو عمرو الدق — ٢٤٢، ٣٧٢
 أبو هريرة — ١٨٣، ٢١٣، ٢٢١
 أسامة بن زيد بن حارثة — ٢٣٦، ٢٣٧
 إسحاق النوسي — ٣١٢

إسحاق بن ييار — ١٠، ٣١، ١١٢
 ٢٧٤، ٢٨٦
 أسماء بنت أبي بكر — ١٣٩، ١٣٣

داود بن أبي هند — ٣١٤

داود بن الحصين — ٢١٥ ، ٣١٣

ربيعة بن عباد الديلي — ٦٤

زكريا — ١٤٣

الزهرى — ١١ ، ٣٧ ، ٤١ ، ١٣٣ ، ٢١٣ ،

٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨٠ ،

٢٩٨ ، ٣٣٩ ، ٣٦٩

زياد بن عبد الله البكائي — ٣٦ ، ٨٦ ، ١٤٢ ،

٢٤٠

زيد بن أسلم — ٦٤

سعد بن إبراهيم — ٢٨٤

سعيد بن جبير — ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،

٢٢٠

سعيد بن السيب — ٤١ ، ٢١٣ ، ٣٧٢

سفيان بن عيينة — ١٤٣

سلمة بن عبد الله بن عمر — ١٠ ، ١١٢

سليمان بن موسى — ٢٩٥

سليمان بن يسار — ٣١٢

الشعي = عاصم الشعي

شهر بن حوشب — ١٩١

صالح (مولى التوءمة) — ١٨٣

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن — ٩

صالح بن كيسان — ١٨٣ ، ٢١٥

صدي بن مخلد — ٢٩٥

عاصم بن عمر بن قتادة — ٨٨ ، ٨٩ ، ١٥٣ ،

١٧١ ، ١٩٠ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ،

٢٨٠ ، ٢٩٧

عاصم الشعي — ١٤٣

عائشة (رضي الله عنها) — ١٢ ، ٣٧ ، ٤٠ ،

٢٣٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٧

عباد بن عبد الله بن الزبير — ١٣٣ ، ٣٠٢ ،

٣٠٧ ، ٣٢٦

العباس بن عبد الله بن معبد — ٥٨ ، ٢٨١

عبادة بن الصامت — ٩٧

عبادة بن الوليد بن عبادة — ٩٧

عبد الرحمن بن الحارث بن مالك بن جهم —

١٣٣ ، ١٣٥ ، ٢٩٥

عبد الرحمن بن عوف بن ساعدة — ١٣٧

عبد الرحمن بن القاسم — ١٣

عبد العزيز بن محمد الدراوردي — ٢٩١

عبد الله بن أبي بكر — ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ،

١٥٣ ، ١٦٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ،

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٣

عبد الله بن أبي نجيح — ١٢٤ ، ٢٦١ ،

٣٣١

عبد الله بن ثعلبة بن صعيد العدري — ٢٨٠

عبد الله بن عباس = ابن عباس

عبد الله بن عبد الرحمن — ١١٠ ، ١٩١

عبد الله بن عتبة — ٣٦٩

عبد الله بن عمر — ١١٨ ، ١١٩ ، ٢١٥

عبد الله بن كعب — ٨١ ، ٨٣ ، ٨٩

عبد الله بن مسعود — ٤٩ ، ٣٧

عبد الله بن مسلم — ٣٥

عبد الملك بن عبد الله — ٢٩

عبد الواحد بن أبي عوف — ٢٨٤

عبد الوارث بن سعيد الثوري — ٣١٤

عبد بن حمير الليثي — ١٥٥

عتبة بن مسلم — ٢٢١

عروة بن الربيع العوام — ٥٧ ، ٥١ ، ٥٠ ، ١٢

٥٨ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٥٨

٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨

٢٩١ ، ٣١٦

عطاء بن أبي رباح — ١٥٥ ، ٣٣١

عكرمة — ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٥

٢٥٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣١٣

عمر (مولى غفرة) — ٤٢

عمر بن الخطاب — ٢٨٧

عمر بن عبد الله بن عروة بن الربيع — ٥٧

٢٣٨

عمرو = أبو داود المازني

عمير بن عامر = أبو داود المازني

ق

القاسم بن محمد — ١٣ ، ٤٧

قادة — ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠

ك

كعب بن مالك — ٨١ ، ٨٣ ، ٨٩

م

مالك بن ربيعة = أبو أسيد العدي مالك بن ربيعة

معاذ بن حدير — ١٢٤

محمد بن إبراهيم بن الحارث — ١٥٥

محمد بن أبي أمامة — ١٩٥ ، ٢٣٥

محمد أبو حنيفة بن علي بن الحسين = أبو حنيفة

ابن علي بن الحسين

محمد بن جعفر بن الربيع — ١٣٧ ، ١٥٦ ، ١٥٦

٢٢٣ ، ٣١٦

محمد بن خيثم أبو يزيد — ٢٤٩

محمد بن سعيد بن المسيب — ٢٦١

محمد بن طلحة بن يزيد — ٢١٤

محمد بن عبد الله بن يزيد — ١٥٥

محمد بن عمرو بن عطاء — ٣٠٤

محمد بن كعب القرظي — ٩٠ ، ١٢٧ ، ٢٤٩

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري = الزهري

محمد بن يحيى بن حسان — ١١٠ ، ٢٦٧

مرثد بن عبد الله البرقي — ١٤٤

مناورة بن أبي سفيان — ٣٧

مسدد بن كعب بن مالك — ٨١ ، ٨٣ ، ٨٩

مقسم — ٢٨٦

مكحول — ٢٩٥

ن

نافع (مولى عبد الله بن عمر) — ١١٨

١١٩ ، ٢١٥

نبيه بن وهب — ٢٩٩

هـ

هشام بن عروة — ٥٨ ، ٢٣٨

هند = أم هانئ بنت أبي طالب

هند بن سعد بن سهل — ١٣٩

و

الوليد بن عباد بن الصامت — ٩٧

ي

يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير — ١٣٣

٢٨٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٢٦

يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن ذرارة

— ٢٩٩ ، ١٥٣ —

يزيد بن أبي حبيب — ٣١٢ ، ١٤٤ —

يزيد بن رومان — ٥٠ ، ٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٩١

٢٩٧ ، ٣١٢

يزيد بن رمان — ٦٠ ، ١٢٧

يزيد بن محمد بن حاتم المخاري — ٢٤٩

يسقوب بن عيسى — ٤٠

يوس بن حبيب الجوى — ١٨٥

فهرس الأعلام

| | |
|---|---|
| ابن الدغنة = ابن الدغنة | آدم (عليه السلام) ٢٢٤ |
| ابن ربيع = سعد بن الربيع بن عمرو | آمنة بنت رقيش ١١٦ |
| ابن رواحة = عبد الله بن رواحة | أمان بن سعيد بن العاص ٣٠٧ |
| ابن الرسري ٩٣ | إبراهيم (عليه السلام) ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ |
| ابن الزبير = عروة بن الزبير | إبراهيم بن سعد ٨ |
| ابن سلول = عبد الله بن عبد الله بن أبي | أرمه ٥٥ |
| ابن صبيح = عمار بن ياسر | ابن أزي = عبد الله بن أزي بن سلول |
| ابن السوداء = بلال (مولى أبي بكر) | ابن أبي أمية = عبد الله بن أبي أمية |
| ابن شهاب الزهري = الزهري | ابن أبي لحافه = أبو بكر الصديق |
| ابن سوريا = عبد الله بن سوريا الأعور | ابن أبي نوح ٢١١ |
| ابن الطريف ١٠٣ | ابن أريق = بشير بن أريق |
| ابن عباس ٣١٤ ، ١٩٦ ، ٨٣ | ابن إدريس ٢٨٨ |
| ابن عبد البر ٨ ، ١٠٥ ، ٢٤٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥٨ | ابن الأصداء الهذلي ٥٧ |
| ابن عبد الله = عثمان بن عبد الله بن المغيرة | ابن أقرم = ثابت بن أقرم الأنصاري |
| ابن عجلان ٦٤ | ابن أكال = سعد بن النعمان بن أكال |
| ابن العنوة = نوفل بن خويلد بن أسد | ابن بكال ٣٩ |
| ابن عفره = عوف بن الحارث | ابن البيضاء = سهل بن البيضاء |
| ابن عفره = معاذ بن الحارث | ابن حريج ٦٤ |
| ابن عقبة ٨ | ابن الحارث = عبد الله بن الحارث |
| ابن عمر = عبد الله بن عمر | ابن حارث = عميدة بن الحارث |
| ابن عمرو = عبد الله بن عمرو بن حرام | ابن حاطب = يزيد بن حاطب |
| ابن عمرو = مجدي بن عمرو الجهلي | ابن حرب = أبو سنان بن حرب |
| ابن قسح = يزيد بن الحارث | ابن الحضرمي = عمرو بن الحضرمي |
| ابن قتيبة ٨٥ ، ١٤١ | ابن حضير = أسيد بن حضير بن ممالك أبو عيسى |
| ابن الكلبي ٥١ ، ٣٤٠ | ابن الحظلية = أبو جهل بن هشام |
| ابن المبارك ٦٤ | ابن الدغنة ١١ ، ١٢ ، ١٣ |
| ابن مسعود ٢٨٩ | |
| أبو أحمد بن جثن = عبد بن جثن أبو أحمد | |
| أبو الأرقم ٣٣٩ | |
| أبو أزيهر الهوسى ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ | |

أبو الأسود الدبلي - ٦٤

أبو الأسود بن ربيعة بن عامر - ١٢٦

أبو أسيد بن حصر - ٣٠٤

أبو أسيد مالك بن ربيعة - ٣٥٣

أبو الأعور بن الحارث - ٣٦٢

أبو أسامة = زيد بن أسلم العدوي

أبو أمامة = أسعد بن زرارة أبو أمامة

أبو أمية = سهيل بن يضاء

أبو أنس = نضال بن أبي أوفى

أبو أيوب الأنصاري = خالد بن يزيد

أبو أيوب خالد بن زيد بن كلب = خالد بن زيد

ابن كلب أبو أيوب

أبو بحر - ١٤

أبو الحنزي - العامر بن هشام

أبو بردة بن نيار - ٩٨ ، ٣٤٤ ، ٣٧١

أبو بشر = البراء بن معرور

أبو بصير = أعشى قيس

أبو بكر بن أمية بن خلف - ٣٣٨

أبو بكر الصديق - ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣

١٣ ، ١٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٩

١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١

١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٨ ، ٣٦٧

٣٦٧

أبو بلثة = عمرو بن أشد

أبو تراب = علي بن أبي طالب

أبو جابر = عبد الله بن عمرو بن حرام

أبو جندب بن عبد الله بن عمر - ٢٣٩

أبو جهل بن هشام - ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٢٩

٢٩ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٠٠

١٠٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٥

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥

١٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦

٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤

٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤

٣٢٤ ، ٣٦٨

أبو حارثة بن علقمة - ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤

أبو حازم سلمة بن دينار - ٥٠

أبو حبة بن الأزعر - ١٦٩

أبو حذيفة بن عثة - ٤ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ٢٥٢

٢٥٢ ، ٢٨١ ، ٢٩٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٦٥

٣٦٥

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو الحكم = أبو جهل بن هشام

أبو حكيم = عمرو بن أمية

أبو حكيم = زمعة بن الأسود

أبو الحمراء (مولى الحارث بن عمرو) - ٣٦٠

أبو حمزة = سعد بن عباد - ٣٥٠

أبو حنظلة = أبو عامر عبد عمرو بن صبيح

أبو حنة - ٣٤٦

أبو حنيفة - ٢١

أبو حنيفة - ٢١

أبو حنيفة - حارث بن قيس

أبو حنيفة بن أوس - ٣٥٩ ، ٣٦٠

أبو داود - ٢٦٥

أبو داود عمير بن عامر - ٣٦٢

أبو دجاجة صناع بن خرشة - ٣٥٣

أبو دجاجة الساعدي - ٣٦٨

أبو الدرداء - ١٥٢

أبو ذر - ١٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٨

٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٥٨

٣٥٨ ، ٣٥٥ ، ٣٤٠

أبو ذر الغفاري - ١٥٢

أبو ذؤيب الهذلي - ١٧٧

أبو رافع (مولى الرسول) - ٣٠١

أبو رافع الأعور = سلام بن أبي الحقيق

أبو رافع القرظي - ٢٠٢

أبو رشيد - جد من سلامة

أبو رويح - ١٥٣

أبو ريمه - الأسود من لطف

أبو زيد الأنصاري - ٨٧ ، ٣٢٠

أبو زيد قيس بن سكين - ٣٦٢

أبو سبرة بن أبي رم - ٧ ، ١٢٢ ، ٣٤١

أبو سعيد - عمرو بن أبي سرج

أبو سعيد الحدرى - ١٠٢ ، ١٧٦

أبو سفيان بن حرب - ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨

٨٧ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب - ٣٠١

أبو سلمة بن عبد الأسد - ٥ ، ٨ ، ١٠

٤٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥

٢٤٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩

أبو سليط = أسيرة بن عمرو

أبو سنان بن محسن - ٣٣٥

أبو سهيل = عبد الله بن سهيل

أبو صلوة الفطوي - ١٩٦

أبو صمصمة = عمرو بن زيد بن عوف

أبو ضياع بن ثابت - ٣٤٦

أبو طالب بن عبد المطلب - ٨ ، ١٠ ، ١١

١٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠

أبو طلحة = بشير بن أبيرق

أبو طلحة = زيد بن سهيل

أبو طلحة = عبد الله بن عبد الغزى

أبو العاص بن أمية - ٣٣٥

أبو العاص بن الربيع بن عبد الغزى - ٣٠٦

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤

أبو العاص بن قيس بن عدى - ٣٧١

أبو عامر عبد عمرو بن صفيق - ٢٣٤ ، ٢٣٥

٢٣٦

أبو عذدة - سعد بن عثمان بن حدة

أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة - ١٠٨

أبو عبد شمس = الوليد بن العيرة

أبو عبد الله محمد بن عجاج - ١١٤

أبو عبد الله لمدى = رعد بن أسلم المدوى

أبو عبد الله الهاشمي = الحسين بن عبد الله

أبو عبيد - ٣٤٠

أبو عبيدة بن الجراح - ٨ ، ١٥١ ، ٢٢٣

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٧٦ ، ٣٤١

أبو عبيدة النخوى - ١٨٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥٩

أبو عزة - أبو لطف

أبو عثمان عمرو بن بحر - ٩٤

أبو عزة - ٣١٥

أبو عزيز بن عمر بن هاشم - ٢٩٩ ، ٣٠٠

أبو علي = أمية بن خلف

أبو علي الغالى - ١٠٨

أبو عمر - ٢١٠

أبو عقيل بن عبد الله - ٣٤٦

أبو عيسى = أسيد بن حضير

أبو عيسى بن جبر - ٣٤٤

أبو عوف = سلمة بن خالد بن صمالك أبو عيسى

أبو عصف = العاص بن عبد المطلب

أبو فكيه بنار - ٣٣

أبو معاذ - ١٣٣

أبو ولاة - ٤٧

أبو نيس = كلثوم بن عديم

أبو نيس صرمه بن أبي أس - ١٥٦ ، ١٥٧

أبو نيس بن عاكه بن الحيرة - ٢٩٥ ، ٣٦٩

أبو نيس بن الوليد بن العيرة - ٢٩٥ ، ٣٦٨

أبو كشة = الحارث بن عبد الغزى

أبو كشة - عمرو بن زيد

أبو كشة - وهب بن عبد مناف

أبو كبة (مولى الرسول صلى الله عليه وسلم) -

١٢٢ ، ٢٦٤ ، ٣٣٤

أبو لابة بن عبد المنقر - ٢٦٤ ، ٣٤٥

أبو لطف بن عبد المطلب - ١٠ ، ١١ ، ١٧

٥٧ ، ٢٦١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

أبو محمد = عبد الله بن محمد

أبو محمد (بن أبي النجار) - ١٧٦

أبو عبد مسعود بن أوس — ١٧٦ ، ٣٥٩

أبو عيسى — ٣٣٦

أبو مرثد كنان بن حصن — ١٢١ ، ٣٣٤

أبو مسافع الأشعري — ٣٦٨

أبو مسروح = أنة (مولى الرسول)

أبو مسعود = عفة بن عمرو بن ثعلبة

أبو معبد — ١٣٢

أبو معتب — ١١

أبو معمر — ٨

أبو مغيث بن أبي عمرو — ٣٠٥

أبو مليل بن الأزهر — ٣٤٤

أبو المنذر = يزيد بن عامر بن حديدة

أبو نافع — ١٦٢

أبو النعمان بن بشير — ١٠١

أبو هريرة — ٦٤ ، ٣١٢

أبو هشام — ٥٤

أبو هند — ٢٩٨ ، ٢٩٩

أبو الهيثم بن التيهان — ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩٨ ، ٣٤٣

أبو وداعة بن ضيرة السهمي — ٣٩٣

أبو وقاص مالك بن أحيب — ٣٣٦

أبو الوليد = عنة بن ريمة

أبو الوليد الوقفي — ٥١

أبو وهب — ٩٤

أبو ياسر بن الخطب — ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢١٦

أبو يزيد سهيل بن عمرو — ١٩٩

أبو اليسر = كعب بن عمرو

أبو اليفطان = عامر بن ياسر

أبي بن خلف — ٣٦ ، ٨٧

أبي بن سلول — ٣٥٠

أبي بن كعب بن قيس — ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٦١

أبي بن مالك بن الحارث — ٨٩

أدريس (عليه السلام) — ٤٨

أنيلة بن المنخل — ٢٠٦

الأخفس بن شريق — ٢٠ ، ٢٧١

أدى بن سعد بن علي — ١٠٧

الأراشي — ٢٩ ، ٣٠

الأرقم بن أبي الأرقم — ٢٩٦ ، ٣٣٩

أريد بن حمزة — ١١٥

أروى بنت عبد المطب — ٥

أرار بن أبي أزار — ١٦١ ، ٢١٦

أسامة بن حبيب — ١٦٢ ، ٢٠٨

أسامة بن زيد — ٦٤ ، ٢٩٦

أسد — ٣٣٩

أسد بن سارده بن تريد — ١٠٧

أسد بن عيينة — ٢٠٦

إسرائيل — ١٩٢ ، ١٩٣

أسعد بن زرارة أبو أمامة — ٨٦ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ،

١٥٣ ، ١٥٤

أسعد بن يزيد — ٣٥٧

أسماء (زوج الربيع) — ٥٠

أسماء بنت أبي بكر — ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣

أسماء بنت عمرو — ٨٤ ، ١١٠

أسماء بنت مخزوم = الحنظلية (أم أبي جهل)

إسماعيل (عليه السلام) — ٤٥

الأسود بن عبد الأسد المخزومي — ٢٧٦ ، ٣٧٠

الأسود بن عبد يافوت — ٣٦ ، ٥٠ ، ٥١

الأسود بن المطب أبو ربيعة — ٥٠ ، ٥١ ، ٣٠٢

أسيد بن حصير مملوك أبو عيسى — ٨٧ ،

٨٨ ، ٩٨

أسيد بن سعيد — ٢٠٦

أسيد بن ظهير — ٩٨

أسيد بن عروة — ١٧١

أسير بن عمرو — ٣٦١

أسيرة بن أبي طلحة — ١٤٠

أشجع — ١٦١ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،

٢٢٠

أعصر ٢٩
 أوس — ٢٢٤
 أوس بن ثابت بن المنذر — ١٠٠ ، ١٢٢ ،
 ٣٦٠ ، ١٥١
 أوس بن حير — ١٣٦
 أوس بن خولي — ٣٥٠
 أوس بن الصامت — ٣٥١
 أوس بن قيطي — ١٧٠ ، ٢٠٥
 أوس بن مبر — ٣٧٢
 ياس بن البكير — ١٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢
 أجماء بن رخصة — ٢٧٣
 الأبر — ٢٢٢ ، ٢٢٤

ب

باسلة بن بصر بن سعد — ١٩٩
 بجاد بن عثمان بن عامر — ١٦٨
 بحد بن أبي حدر — ٣٦٣
 بحد بن ثعلبة — بحد بن ثعلبة
 بحري بن عمرو — ١٦١ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ،
 ٢١٧ ، ٢١٩
 بجرج بن حنس — ١٦٩ ، ٣٤٥
 البخري — ٢٧٢
 البخاري — ٢٥٠
 بشر بن قريش — ٢٥٧
 البراء بن مبرور — ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٣
 البرك — أمرو القيس بن ثعلبة
 برة — يحيى بن رثاب
 برة — زينب بنت أم سلمة
 برة بنت عبد المطلب — ٨
 بريم بن جنادة الفاري — أبو ذر الفاري
 البزار — ٣٠٩
 بيس بن عمرو — ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٩٧ ،
 ٣٥٣

الأصمعي — ٢٦٢
 أعشى قيس — ٢٨
 أعشى لموت — المنذر بن عمرو
 امرؤ القيس بن ثعلبة — ٣٤٦ ، ٩٩
 أم أبوب — ١٤٤
 أم حمير — ٥٦
 أم حبيب بنت ثعلبة — ١١٦
 أم حبيب بنت جعش — ١١٤ ، ١١٦
 أم الحفاس بنت مالك الطامرية — ٣٠٠
 أم اللرد — حمرة بنت أبي حمزة — ١٥٢
 أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة (روح أبي) —
 ١١٣ ، ١٤٢ ، ٥
 أم سلمى — ٧
 أم عبد المطلب — سمى بنت عمرو
 أم عمارة — سمى بنت كعب
 أم عيلان — ٥٦
 أم الفضل — ٣٠١ ، ٣٠٢
 أم قيس بنت محسن — ١١٦
 أم كلثوم بنت الرسول (صلى الله عليه وسلم) —
 ٣٠٦
 أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو — ٧
 أم معبد بنت خالد — ١٣٢
 أم معبد بنت كعب — ١٣٢
 أم مسع — أسماء بنت عمرو
 أم هانئ بنت مبرور — ٧
 أمية بنت عبد المطلب — ١١٤
 أمية بن خلف — ٣٦ ، ٥٨ ، ١٢٥ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ،
 ٣٧٠
 أنس بن قنادة — ٣٤٥
 أنس بن مالك — ٤٧ ، ٥٠ ، ١٠٠
 أنس بن معاذ بن أنس — ٣٦١
 أسمة مولى الرسول (صلى الله عليه وسلم)
 ١٢٢ ، ٢٦٤ ، ٣٣٤

شمر بن الراء بن معرور — ١٠٣ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١٩٦ ، ٣٥٤

شمر بن زيد — ١٧٠

شمر = أبو لثمة بن عبد المبر

شمر بن أبيرق — ٤ ، ١٧١ ، ١٧٢

شمر بن سعد بن ثعلبة — ١٠١ ، ٣٤٨

سرجه (فرس لخداد) — ٣٣١

سمن بن عامر — ١٦

الكافي — ٣

بلال (مولى أبي بكر) — ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦

بلال بن رباح = بلال (مولى أبي بكر) — ٢٣٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٨

بلال بن رباح = بلال (مولى أبي بكر)

بنت أبي أمية = أم سلمة بنت أبي أمية

بنت أبي عمرو أم عمرو بن أبي سفيان — ٣٠٥

بنت حارثة = حبيبة بنت حارثة

البيضاء دعد بنت جهم — ٨ ، ١٩ ، ٣٤٢

ت

تمام بن عيدة — ١١٦

تيم (مولى بني عمر) — ٣٤٧

تميم بن يمار — ٣٤٩

القوامة بنت أمية — ١٨٣

تيم الله بن ثعلبة — ١١ ، ٨٦ ، ١٠٠

٣٥٩

التيبي — ٦٢

ث

ثابت بن أفرم الأنصاري — ٢٩١ ، ٣٤٥

ثابت بن ثعلبة — ٣٥٤

ثابت بن الخدع — ١٠٦ ، ٣٦٦

ثابت بن خالد بن العمان — ٣٥٩

ثابت بن خديعة — ٣٦٢

ثابت بن عمرو بن زيد — ٣٦٠

ثابت بن فيس بن الشباس — ١٥٢

ثابت بن هرير — ٣٥١

تبينة بنت يمار — ١٢٣ ، ٣٣٥

ثعلبة بن حاطب — ١٦٩ ، ٣٤٥

ثعلبة بن زيد الحديدي — ١٠٦ ، ٣٥٤

ثعلبة بن سمية — ٢٠٦

ثعلبة بن عمرو بن محسن — ٣٦٠

ثعلبة بن غنمة — ١٠٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

ثعلبة بن عمرو — ١١٦ ، ٣٣٦

ثعلبة بن عمرو — ثعلبة بن عمرو

ثعلبة = عبيد بن جحش أبو أحمد

ج

جابر بن خالد بن عبد الأشهل — ٣٦٣

جابر بن سفيان — ٣٧١

جابر بن عبد الله — ٦٤ ، ١٠٦

جابر بن عبد الله بن رباب — ٣٥٦

جارية بن عامر — ١٦٩

جبار بن صحر — ١٠٤ ، ١٤١ ، ٣٠٥ ، ٣٥٥

جبر (عبد لى الحضرمي) — ٣٣

جبر بن عتيك — ٣٤٧

جبريل (عليه السلام) — ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦

٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ١٢٦ ، ٢٢٠ ، ٢٨٥

جبل بن أبي قشير — ١٦٢ ، ٢١٨

جبل بن عمرو بن سمية — ١٦٢ ، ٢١٩

جبير بن لؤس — ٣٥٧

جبير بن مطعم — ٩٢ ، ١٢٥

جحش بن رباب — ١١٤

الحداد بن فيس — ١٠٤ ، ١٧٣

حدي بن أخطب — ١٦٠

خداه بن حدي — ١١٦

الخدع — ثعلبة بن زيد

خديعة الأبرش — ٢٢١

جرج الراهب — ٢٢٩

جعفر بن أبي طالب — ١٥١

جعفر بن عمرو — ٤٧

جلال بن سويد — ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٢

الجوح بن حرام — ٣٥٤

الجوح بن زيد — ٣٥٤

جادة بن مبيعة — ٢٨٢

جندب بن جادة = أبو هر القاري

جهيم بن الصلت بن مخزومة — ٢٧٠

الحول بن أبي الحول — ٥٣

حيرون = حيروم (فرس جبريل)

ح

حاجب بن السائب = حجاز بن السائب

حاجز بن السائب بن عمرو — ٣٧٠

الحارث — ٢٢٤

الحارث بن أنس — ٣٤٢

الحارث بن حاطب — ١٦٩ ، ٣٤٥

الحارث بن حبيب — ٢١

الحارث بن حرب — ٩٢

الحارث بن الحصري — ٣٦٥

الحارث بن حرمه — ٣٤٣

الحارث بن رفاعه — ٢٨٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥

الحارث بن رمه بن الأسود — ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

٣٦٦ ، ٣٠٣

الحارث بن زيد — ٢٠١

الحارث بن سويد — ١٦٦ ، ١٦٧

الحارث بن الصمة — ٣٦٠

الحارث بن الطلائع — ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٣ ، ٣٥٧

٣٥٧

الحارث بن طلحة — ١١٣

الحارث بن طامر بن نوفل — ١٢٥ ، ٢٦٩ ، ٣٦٦ ، ٣٢٠

٣٦٦ ، ٣٢٠

الحارث بن عبد الغزي — ١٢٢

الحارث بن عرفة — ٣٤٧

الحارث بن عقراء — ٣٦٠

الحارث بن عمرو — ١٧٦

الحارث بن عوف — ١٦٢ ، ٢٠٢

الحارث بن قيس = الحارث بن الطلائع

الحارث بن سبه بن الحجاج — ٣٧٤

الحارث بن النعمان — ٣٤٦

الحارث بن هشام بن مرة — ٩١ ، ١١٨ ، ٣١٨

٣١٨

حارة بن سراقه بن الحارث — ٢٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٥

٣٦٥

حارثة بن النعمان — ٣٥٩

حاطب بن أبي بلصة — ١٥٢ ، ٣٣٦

حاطب بن أمية — ١٧١

حاطب بن عمرو بن عبيد — ٣٤٢ ، ٣٤٥

الحباب بن المنذر — ٢٧٢ ، ٣٥٤

حبال بن طليعة = حبال بن ملحمة بن خويلد

حبال بن ملحمة بن خويلد — ٢٩٠ ، ٢٩١

احملى صالح بن عم — ١٠٨ ، ٣٥٠

حبيب بن أسود — ٣٥٤

حب بن زيد — ١٠٩

حب بن عمرو — ٦

حبيبة بنت حارثة — ١٢١

الحجاج بن عمرو — ١٦٠ ، ١٩٩

حديلة بنت مالك بن زيد مناة — ١٠٠ ، ٣٦١

حديفة — ٢٧٦

حديفة بن أبي حديفة بن الميرة — ٣٧٣

حديفة بن النعمان — ١٥٢

حرام بن ملحان — ٣٦٢

حرب بن أمية — ٣١١

حرملة بن عمرو — ٣٦٨

حريث بن زيد — ٣٤٩

حسان بن ثابت — ٢١ ، ١٠٠ ، ١٢٣ ، ٣٦١

الحسن بن أبي الحسن المصري — ١٤٣ ، ٢٢٩

٢٢٩

الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الهاشمي — ٦٤

احصين — عبد الله بن سلام

خصين بن الحارث بن المطلب — ١٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٧٢

٣٧٢

الحصري عداقة بن عداد — ٢٥٣ ، ٣١١
 حضير بن سمالك الأشجلى — ٢٠٤
 حفص بن الأحيف القوسى — ٢٦١ ، ٢٦٢
 حمصة بنت عمر (زوج التي صلى الله عليه وسلم)
 — ٦ ، ١٢٠
 الحكم بن العاصى — ٥٧
 الحكم بن كيسان — ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

الحكم بن هشام = أبو جهل بن هشام
 حليم بن حزام بن خويلد — ١٢٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠
 الحلالة (فرس طائفة) — ٢٩٠
 حمزة بن عبد المطلب بن هاشم — ٥٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧١

حنة بنت جعش — ١١٢ ، ١١٦
 حنظلة بن أبي سفيان — ٣٠٥ ، ٣٦٥
 الحنظلية (أم أبي جهل) — ٢٧٤
 حيزوم (فرس جبريل) — ٢٨٥
 احيسان بن عبد الله الحرامى — ٣٠٠
 حي بن أخطب — ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٠

خ

خارحة بن حبر — ٣٥٥
 خارحة بن رهبر — ١٥١
 خارجة بن زيد بن أبي زهير — ١٠١ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ٢٠٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧١
 خالد — ١٦١ ، ٢١٦ ، ٢٢٤
 خالد بن الكبير — ١٢١ ، ٢٥٢ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢
 خالد بن زيد بن كليب (١) أبو أيوب — ١٠٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٧٥ ، ٣١٤ ، ٣٥٩
 خالد بن عبد فيس — ٣٠٩

خالد بن عمرو — ١٠٦

خالد بن قيس بن مالك — ١٠٣ ، ٣٥٨

خالد بن قيس بن عبيد — ٣٥٩

خالد بن نضلة — ٢٢١

خالد بن هشام — ٦

خالد بن الوليد — ٥٢ ، ٥٦ ، ١٠١ ، ١١٣

خالدة بنت الحارث — ١٦٣ ، ١٦٤

خبابه (مولى عتبة بن غزوان) — ٣٣ ، ١٢٢ ، ٣٣٦

خباب بن الأرت — ٣٣٧

خبيب بن إصاف — ١٢١ ، ١٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧١

حب بن عبد الرحمن — ١٢١

حدرة — ١٠٢

حديث بن سلامة — ١٠٦

حديثه بنت حويلد (زوج الرسول) — ٥٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨

خديام بن خالد — ١٧٠

خراش بن الصمة — ٣٠٦ ، ٣٥٤

الخروج بن حارثة — ٣٤٨

الخروج بن عمرو — ٣٤٣

اختاب بن عبد — ٧

خفاف بن أنمار — ٢٧٣

خلاد بن رافع — ٣٥٨

خلاد بن سويد — ٣٤٨

خلاد بن عمرو — ٣٥٤

خلصة بن قيس — ٣٥٦

خديعة بن عدي — ٣٥٨

حنيس بن حذافة — ٦ ، ١٢٠ ، ٣٤١

خوات بن حبر بن النعمان — ٣٤٦

حوى بن أبي حوى — ١٢٠ ، ٣٤٠

خويلد — ٢٢٤

خيرة بنت أبي حذرة = أم لدرءاء خيرة بنت أبي حذرة

د

الدارقطنى — ٤٥ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٧١ ، ٢٧٨ ، ٣١٥ ، ٣٥٥

داعس — ١٧٣

(١) ورد في من ٣٨٢ من هذا جزء : « ... بن كلب » . و"الصواب" « ... بن كلب »

داود بن الحصين — ٣١٤

دعد بنت الحارث = البهاء دعد بنت حارث

الدول بن حنيفة — ٦٤

الدليل بن بكر بن عديسة — ٦٤

الدليل بن عمرو بن وديعة — ٦٤

الدليل بن هداد — ٦٤

دينار (مولى عبد الملك) — ٢٤٨

ذ

ذات الطاق = أسماء بنت أبي بكر

ذات طافين — أسماء بنت أبي بكر

ذكوان بن عبد قيس — ١٠٣ ، ٣٥٧

دو شمانين بن عبد عمرو بن حنيفة — ٣٦٤ ، ٣٣٧

دو لقرين — ٢٢٠

دورن — ٢٨٢

ر

رانونا — ١٣٩

رافع بن أبي رافع — ١٦١ ، ١٩٩

رافع بن الحارث — ٣٦٠

رافع بن حارثة — ١٦١ ، ٢١٧

رافع بن حريصة — ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٩٧

١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٧

رافع بن خارجة — ٢٠٠

رافع بن خديج — ٩٨

رافع بن ربيعة — ١٦٢

رافع بن زيد — ١٧٠ ، ١٧٢

رافع بن عنبدة — ٣٤٥

رافع بن مالك بن العجلان — ٨٦ ، ٨٨

١٠٣

رافع بن المولى بن لودان — ٣٥٨ ، ٣٦٥

رافع بن وديعة — ١٧٣ ، ١٧٥

رافع بن ربيعة — ٣٤٣

رافع بن رافع — ٣٤٥

رافع بن راس — ٣٥١

الربيع بن الربيع بن أبي الحقيق — ١٦٠ ،

٢١٠ ، ١٩٩

ربعة — ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤

ربيع بن أكرم — ١١٦ ، ٣٣٥

ربيع بن عباد البؤلى = ربيعة بن عباد الدبلى

ربيع بن عباد الدبلى — ٦٤

رجيلة بن ثعلبة بن خالد — ٣٥٨

رجيلة = رجيلة بن ثعلبة بن خالد

رجيلة = رجيلة بن ثعلبة بن خالد

رقاعة — ١٢٧

رقاعة بن أبي رقاعة بن طاب — ٣٦٩

رقاعة بن الحارث — ١٠٠

ردعة بن رافع بن العجلان — ٣١٦ ، ٣٥٨

رقاعة بن زيد بن التابوت — ١٦١ ، ١٧١

١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٧

رقاعة بن عبد المنذر بن زهير — ٩٩ ، ١٢١

٣٤٥

رقاعة بن عمرو بن زيد — ١٠٨ ، ٣٥٠

رقاعة بن قيس — ١٦١ ، ١٩٩

رقاعة بن المنذر — ٨٧

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٤

٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣٤

ركانة بن عبد يزيد بن هاشم — ٣١

ز

الزبرقان بن يسار — ٤٨

الزبير بن باطان بن وهب — ١٦٢

الزبير بن بكار — ١٦ ، ١٣٦ ، ٣١٥

الزبير بن عبيد — ١١٦

الزبير بن العوام — ٤ ، ١٢٢ ، ١٥١

٢٦٨ ، ٣٢١ ، ٣٣٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

٣٧٠

زرارة = أبو عمرو بن عمير بن هاشم

زمنة بن الأسود — ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٢٥

٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٦٦

٣٦٩

زهرى — ٣٣ ، ٣٥ ، ١٠٤ ، ١٦٢ ، ٢٤٢

زهير بن أبي أمية بن المعيرة ١٤ ، ١٥

زهير بن أبي رفاعه — ٣٧٣

زهير (بن أبي سلمى) — ١٢٥

زهير بن الحارث بن أسد — ٢٨٢

زوى بن الحارث — ١٦٦ ، ١٧٦

زياد بن بشر — ٣٥٤

زياد بن عمرو — ٣٥٣

زياد بن ليد — ١٠٢ ، ١٤٠ ، ٣٥٨

زيد — ٢٢٤ ، ٢١٦

زيد (حليف بن عبد البار) — ٣٦٧

زيد بن أسلم بن ثعلبة — ٣٤٥

زيد بن أسلم العدوي — ٦٤

زيد بن ثابت — ١٨٦

زيد بن الحارث — ١٦١

زيد بن حارثة بن شرحبيل — ٤٩ ، ١١٤

١٢١ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٤

٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٣ ، ٣٦٥

زيد بن الخطاب — ١٢٠ ، ٣٣٩

زيد بن سهل بن الأود — ١٠٠ ، ٣٦١

زيد بن عامر — ٨٤ ، ١٠٩

زيد بن عمرو — ١٧٣ ، ١٧٥

زيد بن القصب — ١٦١ ، ١٧٤

زيد بن المرى — ٣٤٩

زيد بن المرى = زيد بن المرى

زيد بن مليس — ٣٦٧

زيد بن وديعة — ٣٥٠

زينب بنت أم سلمة — ١١٤

زينب بنت جحش (أم المؤمنين) — ١١٤

١١٦ ، ١٤٥

زينب بنت الرسول (صلى الله عليه وسلم) — ٣٠٦

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢

٣١٤

س

سالم (مولى أبي حنيفة) — ١٢٣ ، ٣٣٤

٣٣٥

سالم بن عبد الله — ٥٠

سالم بن عوف بن عمرو — ٨٦ ، ١٠٧

٣٥١

سالم بن غنم = الحبل سالم بن غنم

السائب بن أبي رفاعه — ٣٧٣

السائب بن أبي السائب بن عابد — ٣٦٩

السائب بن عثمان بن مظعون — ٦ ، ٢٤٨

٣٤١

سبأ بن يشجب — ٢٣٤

سبعة (فرس القداد) — ٣٢١

سيرة بن مالك — ٣٧٤

البل (فرس مرثد) — ٣٢١

سبيع بن قيس — ٣٤٨

سبخام (أم الحارث بن حبيب) — ٢١

سحنة بنت تميم — ١١٦

سحنة بن عبدة — ١١٦

سراقه بن عمرو — ٣٦٢

سراقه بن كعب — ٣٥٩

سراقه بن مالك بن جشم — ١٣٣ ، ١٣٤

١٣٥ ، ٢٦٣ ، ٣١٩

سعد (مولى حاطب) — ٣٣٦

سعد بن أبي وقاص — ١٧ ، ٢٤١ ، ٢٥١

٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٣٦

٣٧١ ، ٣٧٣

سعد بن حنيفة — ١٦١ ، ١٧٤

سعد بن خنيسه بن الحارث — ٨٧ ، ٩٩

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٤

سعد بن خولة — ٨ ، ٣٤١

سعد بن حولى — سعد بن خولة

سعد بن الربيع بن عمرو — ٨٦ ، ٨٨ ، ١٠١

١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ٣٤٨ ، ٣٦٩

سعد بن زيد بن مالك — ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٣٤٢

سعد بن سهيل بن عبد الأشمل — ٣٦٣

سعد بن عباد بن دليم — ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢

٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٤٠ ، ٢١٢

٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠

سليم = أبو كشة (مول الرسول)
 سليم بن الحارث — ٣٦٣
 سليم بن عمرو بن حذيفة — ١٠٥ ، ٣٥٦
 سليم بن قيس بن قهد — ٣٥٩
 سليم بن ملجان — ٣٦٢
 سليمان بن داود — ١٩٢
 سليمان بن يسار — ٤٧
 سمالك بن خرشة = أبو دجاجة سمالك بن خرشة
 سمالك بن سعد — ٣٤٨
 سنان بن أبي سنان — ٣٣٥
 سنان بن صفي بن صخر — ١٠٤ ، ٣٥٥
 سهل بن البيضاء — ١٩
 سهل بن حنيف بن واهب — ١٣٩ ، ١٦٩ ، ٣٤٤
 سهل من رافع بن عمرو بن أبي عمرو — ١٤٠
 سهل من عتب بن عمرو — ٣٥٩ ، ١٤١
 سهل من محمد بن الحنفية — ١٠٧
 سهل من وهب = سهل بن البيضاء
 سهيلة بنت سهيل — ٤
 سهيل بن البيضاء — ٨ ، ١٩ ، ٢٥٢ ، ٣٤١
 سهيل من رافع بن عمرو بن أبي عمرو — ١٤٠
 سهيل من عمرو بن عمرو — ٧ ، ٢٠ ، ٩٣ ، ٢٦٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٤١
 سهيل بن عمرو بن وهب = سهيل بن البيضاء
 سهيل بن قيس — ٣٥٦
 سهيل بن وهب = سهيل بن البيضاء
 السهيلي — ٣ ، ١٦٠ ، ١٦٠ ، ١٦٠ ، ١٦٠
 سواد بن رزن = سواد بن زريق
 سواد بن زريق — ٣٥٥
 سواد بن غزوة — ٢٧٨ ، ٣٦٢
 سورة بنت زمعة — ٧ ، ٨ ، ٢٩٩
 سويط بن سعد بن حرمة (١٢) — ٤ ، ١٢٢ ، ٣٣٦

سعد بن عبيد — ٣٤٥
 سعد بن عثمان بن خلد — ٣٥٧
 سعد بن عوف — ٨٨
 سعد بن معاذ بن النعمان — ٩٨ ، ١٢٣ ، ١٥١ ، ٢٠٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٣٤٢ ، ٢٨٠
 سعد بن النعمان بن أكال — ٣٠٦ ، ٣٠٥
 سعيد بن رقيش — ١١٦
 سعيد بن زيد بن عمرو بن قيل (١) — ١٢٠ ، ١٥١ ، ٣٤٠
 سعيد بن العاص — ٢٨٩ ، ٣٠٧
 سفيان بن عمار = سفيان بن نسر
 سفيان الثوري — ٢٦٨
 سفيان بن نسر — ٣٤٩
 السكران بن عمرو بن عبد شمس — ٨ ، ٧
 سكين بن أبي سكين — ١٦١ ، ٢١١
 سلام بن أبي الحقيق أبو رافع الأعور — ١٦٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٣٠١
 سلام بن مشكم — ١٦٠ ، ١٩٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩
 سلامة بنت سعد بن شبيب — ١٧٢
 سلمة بن براهيم — ١٦٢ ، ١٧٥
 سلمان الفارسي — ١٥٢
 سلمة بن أبي سلمة — ١١٢
 سلمة بن أسلم — ٣٤٣
 سلمة بن ثابت بن وقش — ٣٤٣
 سلمة بن خالد — ٩٨
 سلمة بن سلامة بن وقش — ٩٨ ، ٢٦٥
 سلمة بن سلامة بن وقش — ٣٤٢ ، ٣٤٣
 سلمة بن هشام بن المعرة — ١
 سلمى بنت سلمة — ٩٨
 سلمى بنت عمرو — ١٢٢ ، ١٤٠
 سلول الخراعية — ٨٩ ، ٣٥٠
 سليط بن قيس — ١٤٠ ، ٣٦٠

(١) في من ١٥١ : « سعد » .

(٢) في من ١٢٢ : « حيلة » . وهو تحريف .

سويد بن أنى رفاعه بن عابد — ٣١٥

سويد بن سواد بن عاد — ١٠٥

ض

الضحاك بن زب — ١٧٢

الضحاك بن حرة بن زيد — ٣٥٥ ، ١٠٤

الضحاك الخارجي — ٣٤

الضحاك بن عبد بن عمرو — ٣٦٣

ضرار بن الأور الأسدي — ٢٩١

ضرار بن الخطاب — ٩٣ ، ٥٧ ، ٥٦

صبرة بن شر — ٣٥٤ ، ٣٥٣

صبرة بن عمرو — صبرة بن شر

ضمصم بن عمرو النخاري — ٢٦٠ ، ٢٥٨

ط

طالب بن أبي طالب — ٢٧١

الطبري — ١٠٦

طمية بن عدى بن نوبل — ٢٦٩ ، ١٢٥ ، ٣٦٦ ، ٣٢٠

الطفيل بن الحارث — ١٢٢ ، ٣٣٤

الطفيل بن عمرو البوسى — ٢٢ ، ٢١

الطفيل بن النسيان بن خنساء (١) — ١٠٤ ، ٣٥٥ ، ١٠٥

الطفيل بن مالك بن خنساء . الطفيل بن العمان

ابن خنساء

الطلاطة — ٥١

طلحة بن عبيد الله — ١٢١ ، ١٥١ ، ٣٣٨ ، ٣٧٣

طلح بن عمرو — ٥

طليحة — ٢٥

طليحة بن خويلد الأسدي — ٢٩٠ ، ٣٧٣ ، ٢٩١

ظ

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدبلي

ظفر بن الخزرج — ١٧١ ، ٣٤٣

ظهير بن رافع بن عدى — ٩٨

سويد — ١٧٣

سويد بن ثعلبة — ١٠٢

سويد بن الحارث — ٢١٧ ، ١٦١

سويد بن صامت — ١٦٧

سويد بن محشى = أبو محشى

سبويه — ٢٨٩ ، ١٠٨

السيد — الأيم

ش

شاس بن عدى — ٢١٢ ، ١٦١

شاس بن قيس — ١٦١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩

شجاع بن وهب — ١١٥ ، ٣٣٥

شحام = سخام (أم الحارث بن حبيب)

شريح بن الأحمس — ٣٤

شماس بن عثمان بن الفريد — ٥ ، ٦ ، ٣٣٩

شميل بن زيد — ١٦٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠

شبة بن ربيعة — ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٢٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤

٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٦٦

شبه بن عثمان — ١١٤ ، ٣٠٠

ص

صبيح (مولى أبي العاص بن أمية) — ٣٣٥

الصدف عمرو بن مالك — ٢٥٣

صرمه بن أس = أبو قيس صرمه بن أبي أس

صموان بن أمية بن محرت — ٣٣ ، ٣٠٠

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨

صموان بن البيضاء — ١٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٤

صموان بن عمرو — ١١٦

صموان بن وهب = صموان بن البيضاء

صعقة بنت حي بن أخط — ١٦٥

صعقة بنت ربيعة — ٥

الصعقة بن عمرو — ٣٥٤

صهيب بن سنان — ١٣٣ ، ١٢١ ، ٣٣٨

٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤

(١) راجع الحاشية رقم ١ من ١٠٥ من هذا الجزء .

عاصم بن عبد الله - أبو عبدة بن الخرج

عاصم بن عبد الله ٣٦٦

عاصم بن عوف بن ضيرة - ٣٧٤ ، ٣٧١

عاصم بن قهزة - ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

عاصم بن مالك بن الحارث - ١٠٠ ، ٣٦٠

عاصم بن مخلد بن الحارث - ٣٦٠

عاصم بن يزيد بن عاصم - ٢٦١ ، ٢٦٢

عائذ بن اسائب بن عويمر ٣٧٣

عائذ بن معاص بن قيس - ٣٥٨

عائشة (رضي الله عنها) - ٥ ، ٦٤ ، ١٢٥ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٩٢

عباد بن بشر بن وقش - ١٢٣ ، ١٥٢ ،

٣٤٣

عباد بن صيف - ١٦٩

عباد بن قيس - ١٠٣ ، ٣٤٨

عبادة بن الحشاش - ٣٥٢

عبادة بن الصامت - ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٧ ،

٢٩٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥١

عباس بن عبادة بن نضلة ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،

١٠٧ ، ١٣٩

العباس بن عبد المطلب - ٥٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ،

١١٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨١ ، ٣٠١ ،

٣٢٠

عبد بن جحش أبو أحمد - ١١٤ ، ١١٥ ، ١٤٥

عبد ربه بن حق ٣٥٣

عبد الرحمن بن أن بكر الصديق - ٢٩١

عبد الرحمن بن زيد - ٦٤

عبد الرحمن بن عوف - ٥ ، ١١٤ ، ١٢٢ ،

١٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،

٣٣٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣

عبد الرحمن بن معاذ - ١٠٧

عائكة بنت أبي أريهر - ٥٤

عائكة بنت خالد - أم معد بنت خالد

عائكة بنت عبد المطلب - ١٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،

٣٦٠

عارر بن أبي عارر - ١٦١ ، ٢١٦

العاص بن سعيد بن العاص - ٣٦٦

العاص بن منه ٢٩٥ ، ٣٧١

العاص بن هشام بن امية - ٦ ، ١٥ ، ١٦ ،

٩٣ ، ١٢٥ ، ٢١٩ ، ٢١١ ، ٢٨١ ،

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٢٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

العاص بن وائل السهلي ١٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ،

٥١ ، ٥٢

عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح - ٢٩٨ ، ٣٤٤

٣٦٦

عاصم بن ضيرة - ٣٧٤

عاصم بن هدي - ٣٤٥

عاصم بن العكبر = عاصم بن الكبر

عاصم بن قيس - ٣٤٦

العاف - عبد المبيع

عافل بن البكير - ١٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤

عاصم = شماس بن عثمان بن الصريد

عاصم بن أمية - ٣٦٢

عاصم بن بكر بن عبد يونس - ١٢١ ، ٣٤٠ ،

٣٥٠

عاصم بن العكبر = عاصم بن الكبر

عاصم بن الحارث = عمرو بن الحارث

عاصم بن الحصري ٢٧٥ ، ٣١١ ، ٣٦٥

عاصم بن ربيعة - ١١٤ ، ١١٥ ، ٣٤٠ ،

عاصم بن زيد - ٣٧٣

عاصم بن سلمة بن عاصم ٣٥٠

عاصم الشعبي - ١٠٤

عاصم بن الطفيل - ٢٨

عبد شمس — ١١

عبد عمرو = عبد الرحمن بن عوف

عبد المي — ٢٧٨

عبد الله — ٢٢٤

عبد الله — أبو بكر الصديق

عبد الله = أبو سلفة بن عبد الأسد

عبد الله = الجعفي بن زياد

عبد الله بن أبي أمية (١) — ٦٠

عبد الله بن أبي بكر — ١٣٠

عبد الله بن أبي بن سلول — ١٧٣ ، ٩١ ، ٨٩

٢٣٦ ، ٢٣٧

عبد الله بن أحمد بن جحش (٢)

عبد الله بن أرقط — ١٣٦ ، ١٣٣ ، ١٢٩

عبد الله بن أرقط = عبد الله بن أرقط

عبد الله بن أم مكتوم = عمرو بن أم مكتوم

عبد الله بن أنيس — ١٠٦ ، ٣٥٧

عبد الله بن ثعلبة — ٣٥٢

عبد الله بن حبر بن النعمان — ٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٤٦

٣٤٦

عبد الله بن جحش — ٤ ، ١١٤ ، ١١٥

١٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

٢٥٦ ، ٣٣٥

عبد الله بن الجعد — ٣٥٥

عبد الله بن جعدان — ٢٨٨ ، ٣٣٨

عبد الله بن الحارث — ١٧٦ ، ٢٨٦

عبد الله بن حمير — ٣٥٥

عبد الله بن ربيع بن قيس — ٣٤٩

عبد الله بن رواحة — ٨٦ ، ٨٨ ، ١٠١

١٤٠ ، ٢٧٧ ، ٢٩٦

عبد الله بن الزبير — ٥٠

عبد الله بن زيد بن أسلم — ٦٤

عبد الله بن زيد بن ثعلبة — ١٠٢ ، ١٥٤

٣٤٩

عبد الله بن زيد بن عاصم — ٨٤ ، ١٠٩

عبد الله بن سراقه — ١٣٠ ، ٣٤٠

عبد الله بن سلام — ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣

١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٠

عبد الله بن سلفة الجعفي — ١٢٢ ، ٢٩٨

٣٢٥ ، ٣٧٤

عبد الله بن سهل — ٣٤٣

عبد الله بن سهيل — ٧ ، ٣٤١

عبد الله بن صليبا — ١٦١ ، ٢١٦ ، ٢١٩

عبد الله بن صوريا الأعور — ١٦١ ، ١٩٨

٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩

عبد الله بن سيف — ١٦١ ، ٢٠٢

عبد الله بن طارق — ٣٤٤

عبد الله بن عامر — ٣٥٤

عبد الله بن عباد = الحضرمي عبد الله بن عباد

عبد الله بن عبد الأسد — أبو سلمة بن عبد الأسد

عبد الله بن عبد الرحمن — ١٥٣

عبد الله بن عبد العري أبو طلحة — ١١٤

عبد الله بن عبد الله — ٣٥٠

عبد الله بن عبد مناف — ٣٥٦

عبد الله بن عيسى — ٣٤٨

عبد الله بن عرفة — ٣٤٩

عبد الله بن عروة بن زبير — ٥٠

عبد الله بن عمر — ٥٠ ، ١١٨ ، ٢١٥

عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جبر — ٨٣

٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ٢٣٩

عبد الله بن عمير — ٣٤٩

عبد الله بن عيسى بن صخر — ٣٥٥ ، ٣٦٠

عبد الله بن كعب بن عمرو — ٢٩٧ ، ٣٦٢

عبد الله بن محرمه — ٧ ، ٣٤١

عبد الله بن مسعود بن الحارث — ١٥١ ، ٥

٢٨٨ ، ٣٣٧ ، ٣٦٨

عبد الله مظلوم — ٦ ، ٣٤١

عبد الله بن أسد بن أبي نذاعة بن عابد — ٣٦٩

عبد الله بن بشار — ١٦٩

عبد الله بن النعمان — ٣٥٥

عبد المسيح — ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣

(١) في الأصل : عبد الله بن أمية، وهو مخربف .

(٢) لعله هو عبد الله بن جحش .

عبد المطلب بن عمرو بن ليد — ١٢٢
عبد الملك بن مروان — ٤٧ ، ١٤٣ ، ٢٤٨
عبد مناف بن أسد — أبو الأرقم
عبد ياليل بن عمرو — ٦٠
عيسى بن طاهر بن عدي — ١٠٦ ، ٣٥٦
عبيد بن أبي عبيد — ٣٤٥
عبيد بن أوس — ٣٤٣
عبيد بن النعمان — ٣٤٣
عبيد بن زيد بن عامر — ٣٥٨
عبيد بن سابط — ٣٧٣
عبيد الله بن حيد — ١٥٢
عبيد الله بن عبد الله — ٥٠
عبيدة بن الحارث بن المطلب — ١٢٢ ، ٢٤١
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦
٢٧٧ ، ٣٣٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦
عبيدة بن سعيد بن النعمان — ٣٦٥
عباس بن مالك — ١٣٩ ، ١٥١ ، ٣٦٣
عبدة بن أبي لب — ٣٠٦ ، ٣٠٧
عبدة بن بهز — ٣٥٢
عبدة بن ربيعة — ١١٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٨
١١٥ ، ١٢٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠
٣٥٢ ، ٣٣٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦
عبدة بن عبد الله — ٣٥٥
عبدة بن عزوان — ٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٤٢
٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٣٣٦
عتيق بن عثمان = أبو بكر الصديق
عتيك بن التيهان — عبيد بن التيهان
عثمان بن أوفى — ١٧٤
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة — ١١٣ ، ١١٤
عثمان بن عبد الله بن النعمان — ٢٥٣ ، ٢٥٤
٢٥٥ ، ٢٥٦
عثمان بن عثمان = شماس بن عثمان
عثمان بن عروة بن الربيع — ٥٠
عثمان بن عمار — ٣ ، ٧ ، ١٠٦ ، ١٢١

١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦
٣٠٧ ، ٣٣٢
عثمان بن مالك — ٣٦٨
عثمان بن مظعون — ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠
١٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٧٢
عنداس — ٦٢ ، ٦٣
عدي بن أبي ابرعاه (١) — ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٣٥٩
عدي بن حراء — ٥٧
عدي بن زيد — ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٠٢ ، ٢١١
عدي بن عمرو بن مالك — ٣٦١
عرقعة بن كعب — ٣٤٧
عروة بن الربيع — ٥٠ ، ١١١ ، ١٢٢
١٢٨ ، ٢٤٢
عروة بن مسعود الثقفي — ٤١
عريض أبو يبار — ٢٦٨
عزال بن شمويل — ١٦٢
عزير بن أبي عزير — ١٦١ ، ٢١٩
عصبة بن الحصين — ٣٦٣
عصيبة (من أشجع) — ٣٦٠
عصيبة (من بني أسد) — ٣٦٢
عطية بن ثور بن عامر — ٣٥٨
غراء بنت عبيد بن لعلبة — ١٠٠ ، ٢٧٧
٢٨٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥
عقبة بن أبي سبط — ٥٧ ، ٢٢٠ ، ٢٦١
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٦٦
عقبة بن زيد — ٣٧٣
عقبة بن عامر — ٣٥٤
عقبة بن عبد الحارث — ٣١١
عقبة بن عثمان بن حنلة — ٣٥٧
عقبة بن عمرو بن لعلبة — ١٠٢
عقبة بن وهب — ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢١٢
٣٣٥ ، ٣٥٠
عقيل بن أبي طالب — ٣٤٣
عقيل بن الأسود بن المطلب — ٣٠٢ ، ٣٠٣
٣٦٦
عكاشة بن محسن — ١١٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٣٧٢

(١) في ص ٣٥٩ : « عدي بن الرغاء » . وهو تحريف .

عكرمة — ٦٤ ، ٢٨٧

عكرمة بن أبي جهل — ٢٤٢ ، ٣٦٨

علقمة بن علاثة بن عوف — ٢٣٥ ، ٢٣٦

علي بن أبي طالب — ٤٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ،

١٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ،

٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ،

٣٣٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،

٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢

علي بن أمية بن خلف — ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣٧٢

علبة = خليفة بن عدى

عمار بن ياسر — ٦ ، ٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،

١٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٣٩ ، ٣٦٥ ،

٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢

عمار بن حزم — ١٠٠ ، ١٧٥ ، ٣٥٩

عمر بن الخطاب — ٦ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

٥٨ ، ٦٤ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،

١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،

١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،

١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٣٣ ،

٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ،

٣٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤

٣٦٨

عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير — ٥٥

عمر بن غزوم — ٣١٥

عمران بن محروم — ٣١٥

عمر بن سعد بن الأزهر — ٣٤٤

عمرو — ٥٦ ، ٢٢٤ ، ٣٥٣

عمرو أبو خارجة بن قيس — ٣٦١

عمرو بن أبي سرح — ٨ ، ٣٤٢

عمرو بن أبي سفيان بن حرب — ٥ ، ٣٠٦ ،

٣١٠

عمرو بن أشد أبو بلقة — ١٥٢ ، ٣٣٦

عمرو بن أم مكتوم — ٢٦٣

عمرو بن أمية الضمري — ٢١١

عمرو بن لياص — ٣٥١

عمرو بن نملة — ٣٦١

عمرو بن حناش بن كعب — ١٦٠ ، ٢١٢

عمرو بن الجوح — ٩٥

عمرو بن الحارث بن رهير — ٨ ، ١٠٨ ، ٣٤١

عمرو بن حنيس = مخرج بن حنيس

عمرو بن حذام — ١٦٩

عمرو بن ردي بن عوف أبو صمصة — ١٠١ ، ٣٦٢

عمرو بن سرائه بن المنذر — ١٢٠ ، ٣٤٠

عمرو بن سفيان — ٣٧١

عمرو بن سلمة = عامر بن سلمة بن عامر

عمرو بن سواد — ٣٥٦

عمرو بن شعيب — ٣١٤

عمرو بن الطفيل — ٢٥

عمرو بن صق — ٣٥٦

عمرو بن العاص — ٢٥٧

عمرو بن عبد الله أبو مرة

عمرو بن عبد الله بن جدعان — ٣٧٣

عمرو بن عدود — ٢٦٩

عمرو بن عذمة — ١٤٥

عمرو بن عماره — ٣٥٢

عمرو بن عوف — ٨٨

عمرو بن عوف — ١٠١

عمرو بن عنة — ١٠٦

عمرو بن قيس — ١٧٣ ، ١٧٥

عمرو بن سعد — ١٢٢

عمرو بن عبيد — ٢٧٦

عمرو بن مالك = الصدق عمرو بن مالك

عمرو بن مالك بن الأوس = النبيت عمرو بن مالك

عمرو بن محص — ١١٦

عمرو بن سمود — ٢٢١

عمرو بن معاذ بن النعمان — ٣٤٢

عمرو بن النعمان البياضي — ٢٠٤

عمرو بن هشام = أبو جهل بن هشام

عمير ابن طي — ٣٧٣

عمير — ذو الشمامس بن عبد عمرو

عمير بن أبي عمير — ٣٦٥

عمير بن أبي وقاص — ٣٣٦ ، ٣٦٤

عمير بن الحارث بن ثعلبة — ١٠٦ ، ٣٥٤

ف

- العارضة بنت أبي سفيان — ١٤٥
 قاطمة (بنت الرسول) — ٢٥٠
 الفاكه بن بشر بن الفاكه — ٣٥٧
 الفراء — ٣٦٩
 الفرع — ٢٥٣ ، ٢٤١
 الفرع بن عبد الله بن ربيعة — ١٥٣
 الفرعة بنت أبي سفيان — ١١٤
 فرعون — ٢٩
 فروة بن عمرو الياسي — ١٠٢ ، ٧ ، ١٤٠ ،
 ٣٥٨ ، ٢٩٨
 فصح — ٣٤٩
 فتماس — ١٦١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٩
 الفهري = تافع بن عبد قيس

ق

- قابوس بن المغيرة — ٢٧٦
 قابوس بن الصالح — ٢٧٦
 قاسم بن عبد — ٣٣٨ ، ٣٤٠
 قتادة بن النعمان — ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٤٣
 قنار بن سالف — ٢٥٠
 قدامة بن مظعون — ٦ ، ٣٤١
 قردم بن عمرو — ١٦٢ ، ١٩٩
 قردم بن كعب — ١٦٢ ، ٢١٧
 قزمان — ١٧١ ، ١٧٢
 القسطلاني — ١٢
 قطبة بن عمار بن حديبة — ١٠٥ ، ٣٥٦
 قهده = خالد بن قيس بن عبد
 قوص — النعمان بن مالك
 لقوقي بن صام — ٨٨
 قيس — ٢٢٤
 قيس — أبو حديبة بن عمة
 قيس أبو الأملج — ٣٤٤
 قيس بن أبي صعصعة — ٢٦٤ ، ٣٦٢

عمير بن الحارث — ٣٧٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥

- عمير بن سعد — ١٦٦
 عمير بن عثمان — ٣٦٧
 عمير بن عوف — ٣٢١
 عمير بن مبد = عمر بن مبد بن الأزعر
 عمير بن هاشم — ٣٦٧
 عمير بن وهب الجعفي — ٢٧٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨
 عترة (مولى سليم) — ٣٥٦
 ععدة — ٣٤٥
 عفر بن وائل — ٣٤٠
 عوف بن أذينة بن عباد — ١٢٢ ، ٣٣٤
 عوف بن الأحوص — ٣٤
 عوف بن الحارث — ١٠٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ،
 ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥
 عوف بن عمار = عوف بن الحارث

- عويم بن ساعدة — ٩٩ ، ١٥٢ ، ٣٤٥
 عويم بن أمية — ١٥٢
 عويم بن زيد — أبو البرداء
 عويم بن السائب بن عمر — ٣٧٠
 عويم بن عامر = أبو البرداء
 عياش بن أبي ربيعة المخزومي — ٦ ، ١١٨ ،
 ١٢٠ ، ١٢١
 عياف بن زهير — ٣٤٢
 عيسى (عليه السلام) — ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٨ ،
 ٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
 عيامة = مشب بن عوف

غ

- عصينة — ٣٥٢
 عفرة — ٤٢
 غمير — ٢٩٧
 غم بن — ٣٥١
 غم بن عوف — ١٠٧ ، ٣٥١

ل

ليعة بن ثعلبة — ٣٥٤
 لبيد بن أعسم — ١٦٢
 لبيد بن ربيعة — ٩
 لبيد بن سهل — ١٧٢
 لوط (عليه السلام) — ٣٧
 ليلي بنت أبي حشمة — ١١٤ ، ٧

م

مالك (الإمام) — ١٢١
 مالك بن النضر — ١٢١
 مالك = أبو الهيثم بن النضر
 مالك بن أبي خول — ٣٤٠ ، ١٢٠
 مالك بن أبي قوفل — ١٧٣
 مالك بن أبي عبيد — أبو وقاص مالك بن أبي
 مالك بن النضر — ٣٠٤
 مالك بن خالد بن زيد — ٣٦٢
 مالك بن الصيف — ١٦١ ، ١٩٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩
 مالك بن عباد = الحضري
 مالك بن عبيد الله بن عثمان — ٣٧٣
 مالك بن عمرو — ١١٦ ، ٣٣٦
 مالك بن عوف — ١٦١ ، ٢٠٠
 مالك بن قدامة — ٣٤٧
 مالك بن ميمون — ٣٥٣
 مالك بن نائلة — ٣٤٨
 مبدول = عامر بن مالك بن الحار
 المبرد — ٢٨٩
 منصر بن أبيرق — ١٧١
 مبشر بن عبد المنذر — ١١٥ ، ٣٤٥ ، ٣٦٤
 مق — ٦٣
 مجدي بن عمرو الجهمي — ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩
 المخنفر بن زياد البلوي — ١٦٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٥٢ ، ٣٦١
 محرز بن عامر — ٣٦٢

قيس بن خابر — ١١٦

قيس بن حصص = قيس بن محص

قيس بن زهير — ٢٧٦

قيس بن زيد — ١٦٧

قيس بن عمرو بن سهل — ١٧٣ ، ١٧٦

قيس بن محص بن خالد — ٣٥٧

قيس بن مخلد بن ثعلبة — ٣٦٢

قيصر — ١٦٩ ، ٢٣٠

ك

كردم بن زيد — ١٦٢
 كردم بن قيس — ١٦٠ ، ٢٠٨
 كوز بن علقمة = كوز بن علقمة
 كسرى — ١٦٩ ، ٢٣٤
 كعب بن أسد — ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢١٩
 كعب بن الأشرف — ١٦٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٨
 كعب بن الحارث = ظفر
 كعب بن جاز = كعب بن حار
 كعب بن حار بن ثعلبة — ٣٥٣
 كعب بن راشد — ١٦١
 كعب بن زيد بن قيس — ٣٦٣
 كعب بن عمرو أبو اليسر — ١٠٥ ، ٣٠٠ ، ٣٧١ ، ٣٥٦
 كعب بن مالك — ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٥١
 كعب بن النضر — ٣٤٧
 كلاب بن طلحة — ١١٣
 كلثوم بن هذم — ١٢٢ ، ١٣٨
 كليب بن عيمر — ١٢٢
 كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق — ١٦٠ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ، ٣٠٩
 كنانة بن صوريا — ١٦٢ ، ١٧٥
 كنانة بن عبد ياليل — ٢٣٥ ، ٢٣٦
 كوز بن علقمة — ٢٢٢ ، ٢٢٣

مجمع بن حارثة ١٦٩
 محمد بن وهب ١٥٢
 محمد بن فضالة ١١٦ ، ٣٣٥
 محمد بن جعفر ٣٣٣
 محمد بن عبد الله بن حنبل ١١٦
 محمد بن عمرو بن الربيع ٥٠
 محمد بن مسلم بن شهاب بن هري - رهرى
 محمد بن مسعدة بن خالد ٣٤٣
 محمود بن دحية ٢١٩ ، ١٦١
 محمود بن سبجان ٢١٩ ، ١٦٠
 مخزومة بن نوفل بن أمية ٢٧١ ، ٢٥٧
 مبرور ١١
 محض بن عمرو الضمري ٢٤١
 محرز ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٥
 مدلاج بن عمرو - مدلاج بن عمرو
 مدلاج بن عمرو ٣٣٦
 مدح بن هاشم ١٧٠
 مرثد بن أبي مرثد موى ٢٦٤ ، ٣٢١
 مرثد ٣٣٤
 مرثد بن كنان بن حصن ١٢٢
 مرداس - بن الرهرى
 مره ٢٩٦
 مرثد ٢٦٦
 مرج ٢٢٥
 مسافع بن طلحة ١١٣
 مسطح = عوف بن أناة
 مسعود بن أبي أمية بن القيرة ٣٦٨
 مسعود بن أوس - أبو محمد مسعود بن أوس
 مسعود بن حلة بن عامر ٣٥٧
 مسعود بن ربيعة بن عمرو ٣٣٧
 مسعود بن سعد بن قيس ٣٥٨ ، ٣٤٤
 مسعود بن عبد سعد - مسعود بن سعد
 مسعود بن عمرو بن عبد ٦٠
 مسعود بن مسعدة ١٣٦
 مسعود بن سعد بن مدح ١٠٤
 مسعدة بن حبيب ٢٩٠

مسعدة بن سلامة بن وقش - ١٥١ ، ٢٩٧
 مسيلة - ٨٤ ، ١٠٩ ، ١١٠
 مصعب بن عمير - ٤ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١١١
 ١٢٣ ، ١٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٦
 المطلب بن أبي وداعة - ٣٠٣
 المطلب بن حنظ - ٣١٤
 المنظم بن عدي - ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠
 مصاد بن جبل - ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٥١ ، ١٩٦
 ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
 مصاد بن الحارث - ١٠٠ ، ٣٦٠
 مصاد بن عقراء = مصاد بن الحارث
 مصاد بن عمرو بن الجوح - ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧
 ٢٨٨ ، ٣٦٨
 مصاد بن ماعن بن قيس - ٣٥٨
 معاوية بن أبي سفيان - ٣١ ، ٤١ ، ١٠٠ ، ١٠٢
 معاوية بن عامر - ٣٧٢
 معاوية بن عمرو بن مالك - ٣٦١
 معد بن عاد - أبو حمزة معد بن عاد
 معد بن عاد - أبو حمزة معد بن عاد
 معد بن قيس بن صخر - ٣٥٥
 معد بن قيس بن حبي - معد بن قيس بن صخر
 معد بن وهب - ٣٧٢
 معد بن أبي لهب - ٣٠٧
 معد بن عبد - ٣٤٤
 معد بن عوف بن عامر - ٦ ، ٣٣٩
 معد بن قشير - ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٣٤٤
 معقل بن المنذر - ١٠٤ ، ٣٥٥
 معمر بن الحارث - ٣٤١
 معمر بن راشد - ١٦٢
 معن بن عدي بن الحد بن المصلح - ٩٩ ، ٣٤٥ ، ٣٦٩
 المعنى للموت = المنذر بن عمرو
 معوذ بن الحارث - ١٠٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨
 ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥

معوذ (١) بن عمرو = معوذ بن الحارث

المغيرة — ٥٤

المغيرة = أبو سقدان بن الحارث

المغيرة بن عبد الرحمن — ١٤٣

القناد بن عمرو البهراني — ٢٦٦، ٢٤٢، ٥

٣٦٧، ٣٣٧، ٣٢١

مقرن = عبد بن أوس

مكرز بن حصص — ٢٤٢، ٢٦٢، ٣٠٣

٣٠٥، ٣٠٤

ملحان = مالك بن خالد بن زيد

ملكان بن جرم — ٥١

ملكان بن عامر بن عياض — ٥١

مليل بن وبرة — ٣٦٣

منبه بن الحجاج بن عامر — ١٢٥، ٢٦٩

٢٩٧، ٣٠، ٣٢١، ٣٧١

المنذر بن أبي رفاعه بن عائد — ٣٦٩

المنذر بن عمرو — ٨٧، ٨٨، ٩١

٩٣، ٩٤، ١٠٩، ١٤٠، ١٥٢

٣٥٣

المنذر بن قدامة — ٣٤٧

المنذر بن محمد بن عفة — ١٢٢، ٣٤٦

منهم (من غداة) — ٣١٠

منصور بن عبد شرحيل — ١٦

منصور بن عكرمة — ١٦

منصور بن ساء — ١١٦

منهم (مولى عمرو بن أخطاب) — ٢٧٩

٣٦٤، ٣٤٠

مهدد — ٢٦

منهم = أبو حذيفة بن عتبة

موسى بن عتبة — ٣، ٨، ١٦، ٣٥٦

موسى بن عمران (عليه السلام) — ٣٨، ٣٩

٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ١٦٣، ١٨٣

١٨٤، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨

٢١٢، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٦٦

ن

الناعة — ١٢٥

نافع بن أبي نافع — ١٦٣، ٢٠٨، ٢١٦

نافع بن عبد قيس المهري — ٣٠٩، ٣١٢

نائل بن الحارث — ١٦٨

البيت عمرو بن مالك — ١٧٠

نبيه بن الحجاج بن عامر — ١٢٥، ٢٢٤

٢٦٩، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٢١، ٣٧١

نبيه بن زيد بن مسعود — ٣٧٣

النعاشي — ٣٣

نحاش بن لعل — ٣٥٢

النعام بن زيد — ١٦٢، ٢١٧

نسبة بنت كعب — ٨٤، ١٠٩

نصر بن الحارث بن عبد — ٣٤٤

النصر بن الحارث بن علقمة — ٣٦، ١٢٥

٢٢٠، ٢٦٩، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠

٣٢٠، ٣٢١، ٣٦٧

نضلة بن هاشم بن عبد مناف — ١٤

نسان بن أبي أوفى أبو أس (٢) — ١٦١

١٧٤، ٢٧٩

نسان بن أضا — ١٦١، ٢١٢، ٢١٩

النسمان بن نسان — ٣٥٦

النسمان بن عبد عمرو — ٣٦٣

نسمان بن نصر — ٣٤٨، ٣٦٥

نسمان بن عمرو — ١٦١، ٢٠١

النسمان بن عمرو بن رفاعه — ٣٦٠

النسمان بن مالك أبو عيسى — ٣٥١، ٣٧٠

٣٧١

النسمان بن المنذر الحميري — ٢٢١

٢٢١

نسيان بن عمرو = النسمان بن عمرو

نسيان بن الهيثم — ٩٩

نوفل بن حبيب بن أسد — ١١، ٢٦٩، ٣٦٧

(١) لعله ماذ (راجع الحاش رقم ١ ص ٢٨٨ من هذا الجزء) .

(٢) ورد في بعض النسخ : " نسان بن أوفى " وهو تحريف .

نوفل بن عبد الله بن العيرة — ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٥١

نوفل بن مساحق — ٧

هـ

هارون بن مهران — ٤٨

الهاك بن أسد — ٣٣٠

هالة بنت خويلد — ٣٠٦

هاني بن يار = أبو بردة بن نيار

هار بن الأود — ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢

هشام — ١٥

هشام بن أبي حذيفة — ٣٧٣

هشام بن العاص بن وائل — ١١٩ ، ١١٨ ، ٦ ، ١٢٠

هشام بن عبد الملك بن مروان — ٣٤٠

هشام بن عروة بن الزبير — ٥٠ ، ٢٢٣

هشام بن عمرو — ١٤ ، ١٦ ، ٢١

هشام بن العيرة — ٢٥٣

هشام بن الوليد — ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥

هلال بن المطلب بن لودان — ٣٦٣

هند بنت أبي سفيان — ٥٥

هند بنت عتبة — ٣٠٨

هند بنت عمير — ٣٥٠

هبيدة (أم سويط) — ٤

هودة بن علي الحنفي — ٢٣٤

هودة بن قيس — ٢١٠

و

واقف بن عبد الله التيمي — ١٢٠ ، ٢٥٢ ، ٣٤٠ ، ٢٥٤

الواقدي — ٨ ، ٤٤ ، ٣٦٤

وحيوح بن عامر — ٢١٠

وديع بن ثابت — ١٧٠ ، ١٧٣

وديع بن عمرو — ٣٦٠

ورقة بن إياس — ٣٥١

الوليد بن عبد الملك — ٤٨

الوليد بن حبة بن ربيعة — ٥٢٩ ، ٢٧٧ ، ٣٦٦

الوليد بن العيرة أبو عبد شمس — ٨ ، ٩ ، ١٠

١٣ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦

الوليد بن الوليد — ٥٢

وهب بن الحارث — ٣٧٣

وهب بن زيد — ١٦٢ ، ١٩٧

وهب بن سعد بن أبي سرح — ٨ ، ٣٤٢

وهب بن عبد مناف — ١٢٢

وهب بن عمير — ٣١٦

وهب بن هودا — ١٦٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣

ي

ياقوت — ٣٤ ، ٩١ ، ٢٤٩

يحنس — ٢٢٤

يحيى بن زكريا — ٤٨

يحيى بن عروة بن الزبير — ٥٠

يريد — ٢٢٤

يريد بن أبي سفيان — ٥٥

يريد بن الحارث — ٣٤٩ ، ٣٦٤

يريد بن حاطب — ١٧١

يريد بن حرام — ١٠٤

يريد بن رقيش — ١١٦ ، ٣٣٥ ، ٣٧١

يزيد بن زكاة — ٣١

يزيد بن رومان — ٥٠

يزيد بن عامر بن حذيفة — ١٠٥ ، ٣٥٦

يزيد بن عبد الله — ٣٦٨

يزيد بن المنذر — ١٠٤ ، ٣٥٥

يسار (الكواعب) — ٣١٠

اليسوب (فرس) — ٣٢١

يعيش — ١٦٦

يليل — ٢٧١

يونس بن عتيق (عليه السلام) — ٦٢

يونس النحوي — ١٤ ، ٢٠٦

يوسف بن يعقوب (عليه السلام) — ٤٨

فهرس الشعراء

ج

حرير ٢٠٣
الحون بن أبي الحون — ٥٤ ، ٥٣

ح

حسان بن ثابت الأنصاري — ٢١ ، ١٩ ، ٥
٥٥ ، ٩٤ ، ١٣٢ ، ١٧٢ ، ١٩٧
٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٥
حزة — ٢٤٦
حيد بن مالك الأرقط — ١٩٤

خ

خالد بن زهير المثل — ١٨٣ ، ١٧٧
خفاف بن ثعبة — ٢٣٧

ذ

ذو الرمة — ١٦٧

ز

زوجة بن السجاء — ٣٤ ، ٩٢ ، ١٧٩
٢٣٠ ، ٣٢٧

ز

زهير بن أبي سلمى — ٢٨٤ ، ٣٣٠

ابن الزهري = عبد الله بن الزهري السهمي
ابن الطرية = يزيد بن الطرية
أبو أحمد بن جعش — ١١٦ ، ١٤٥ ، ٢٥٦
أبو الأخزر الحاني — ١٨٢
أبو البختري — ٢٨٢
أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) — ٢٤٢ ، ٢٥٦

أبو جهل بن هشام — ٢٨٦ ، ٢٤٧
أبو خيثمة — ٣١٠
أبو دواد الأبادي — ١١٥
أبو ذؤيب الهذلي — ١٢٨
أبو سفيان بن حرب — ٣٠٥
أبو طالب — ١٧

أبو عزة عمرو بن عبد الله — ٣١٥
أبو قيس بن الأسات — ٢٠٤
أبو قيس صرمة بن أبي أسى — ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨

أبو النعمان المصلي — ١١٧
الأخطل — ٢١٠

الأسود بن المطلب — ٣٠٢
أعشى بن قيس بن ثعلبة — ٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٢ ، ٢١٨ ، ١٩٠

أقنون التظلي — ١٥٩
امرؤ القيس بن حجر الكندي — ١٩٤
أمية بن أبي الصلت — ١٨٣ ، ٣٣٠
أوس بن حجر — ٣١٩

ت

تميم بن أبي بن مقبل — ١٧٦

س

ساعدة بن جؤية الهذلي — ١٧٧
سراقة بن حصم — ١٣٥
سعد بن أبي وقاص — ٢٤٤

ص

صافي بن الحارث البرجي — ٢٨٩
صرمة بن أنس = أبو قيس صرمة بن أبي أنس
صرم بن معشر = أقنون التظلي

ض

صرار بن الخطاب — ٩٣ ، ٥٦

ط

طال بن أبي طالب — ٢٧١
طرفة بن العبد — ٣٣٠
الطرماح بن حكيم الطائي — ٣٢٦
طليل — ٢٤
طليحة بن خويلد الأسدي — ٢٩٠

ع

عبد الرحمن بن أبي بكر — ٢٩١
عبد الله بن أبي أمية — ٥٢
عبد الله بن حنشل = أبو أحمد بن حنشل
عبد الله بن رواحة — ٣١٠
عبد الله بن الزبير السهمي — ٢٤٤ ، ٢٤٣
عبيد بن الأرم — ٦١
عنه بن ربيعة — ١١٥
عدي بن أبي الرغباء — ٢٩٧
علقمة بن عبدة — ١٨٠
علي بن أبي طالب — ١٤٢
عمرو بن أهر الناعلي — ١٩٩

عمرو بن الجوح — ٩٦

عمرو بن مامة — ٢٣٨

عترة بن عمرو بن شداد — ٣٢٦

عوف بن أيوب الأنصاري — ٨٣

غ

الغوث بن هيرة = الأخطل
غياث بن غوث = الأحطل

ق

قسة = أبو الأخضر الحناني
قيس بن الحداوية الجراحي — ٢١٨
قيس بن خويلد الهذلي — ٢٠٠

ك

كنانة بن الربيع — ٣١١
كعب بن مالك — ٨٧ ، ٢٣٦ ، ٢٧٣
الكهيت بن زيد — ٢١٨ ، ٣٤

ل

ليد بن ربيعة — ٩ ، ٣٤ ، ١١٥ ، ١٨١ ،
٢٠٦ ، ٣٣٠

م

مالك بن النخعم — ٣٠٣
مالك بن عويمر = المنخل الهذلي
المنخل الهذلي — ٢٠٦
المجنر بن زياد = ٢٨٢
مقل بن خويلد الهذلي — ١٣٦
مكرز بن حصم — ٢٦٢ ، ٣٠٤

ن

الناقة الحدي — ٩٤ ، ١٧٠

هـ

حد بنت عتة — ٣١١

حد بنت معد بن نسله — ٢٢١

و

الوليد بن الوليد بن المعيرة — ١٢٠

ي

يزيد بن الطرية — ٩٦

فهرس الأمم والقبائل

٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ،

٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤

أهل تهامة — ١٢٤

أهل الحصار — ٢٣٩

أهل السافة — ٢٩٦

أهل الشام — ٢٣٩

أهل الطائف — ٢٣٥ ، ٦١ ، ٥٦

٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٤٢

أهل العالية — ٢٩٦

أهل العراق — ٢٣٩ ، ٢٢٣

أهل المدينة — ١٤٣

أهل مكة — ٣ ، ١٦ ، ٨٢ ، ١١٩ ، ١٣٠ ،

٢٤٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨

أهل نجد — ١٢٤

أهل نجران — ٢٠٢ ، ١٩٧ ، ٣٢

أهل نصيبين — ٦٣

أهل اليمن — ٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

الأوس بن حارثة — ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ،

١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٤ ، ٢٩٤ ،

٣٤٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥

أوس الله — ١٤٦

ب

١

آل أبي بكر — ٤٠ ، ١٢٩

آل أبي سلفة — ١١٣

آل حنظلة بن أبي عامر — ٢٣٥

آل الخطاب — ٣٤٠

آل الربيع — ٥٠

آل ريد بن ثابت — ١٩٣

آل السواف — ٩٩

آل عبد الله بن حنشل — ٢٥٤ ، ٢٥٦

آل عفراء — ٢٩٩

آل عياش بن أبي ربيعة — ١١٩

آل فرعون — ٤٧

آل قحطان — ٢٣٤

ب الملب — ٢٩٦

الأدبيش — ١٢

أراش — ٢٩

أراشة — أراش

الأرد — ٦٤ ، ٣٣٨ ، ٣٦٨

الأسد = الأزد

أسد بن عبد العزى = بنو أسد بن عبد العزى

أسلم — ١٣٦

أشجع — ٣٥٥ ، ٣٦٠

أمية = أوس الله

الأباط — ٩٤

لأصهار — ٨١ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،

١١١ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،

١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٤ ،

٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ،

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ،

بحلة — ٢٩

بكر بن وائل — ٢٥

بلمارت بن الخزرج — بنو لمارت بن الخزرج

بحدرة = بنو الحدرة

بلمعلل = بنو المعلل

بلي — ٢٩ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ٢٨٢ ،

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،

٣٥٤ ، ٣٦٢

بو الأبحر = بو خيرة

بو أحمد بن حارثة — ٣٤٨

بو أراشة = أراني

بنو إسحاق — ١٨٣

بو أسد — ١٥٢ ، ٢٢١ ، ٢٩٥

بنو أسد بن خزيمة — ٣٤ ، ١١٦ ، ٢٥٢ ،

٣٣٥ ، ٣٦٢

بو أسد بن عبد الغزي — ٤ ، ٥٠ ، ١٢٥ ،

٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣

بو أسد بن عمرو — ٣١٩

بو إسرائيل — اليهود

بو أصرم بن نهر — ٣٥١

بو الأعرج بن كعب — ٣٤

بو أمري القيس — ٣٤٨

بنو أمية بن زيد — ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٣٤٥

بنو أمية بن عبد شمس — ٢١ ، ١١٤ ، ١٤٣ ،

١٤٥

بو أنمار بن نعيم — ٣٦٦ ، ٣٧٣

بو أيب — ٣٤٧

بو الأوس - الأوس بن حارثة

بو البدي بن عامر — ٣٥٣

بو بكر بن عبد مناف — ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،

٣١٩

بو بكر بن وائل — ٢٢٢ ، ٢٢٤

بو البكير — ١٢١ ، ١٤٥

بنو يثاعة بن عامر — ١٠٢ ، ١٤٠ ، ٣٥٨ ،

٢٥٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٣ ، ٩١ ،

٣١٠ ، ٣٣٧ ، ٣٦٨

بنو تميم بن مرة — ٣٣٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣

بنو ثعلبة بن الخزرج — ٣٥٢

بنو ثعلبة بن عبد عوف — ٣٥٩

بنو ثعلبة بن عمرو — ١٦٩ ، ٣٤٦

بنو ثعلبة بن العطيون — ١٦١

بنو ثعلبة بن مارن — ٣٦٢

بو جعفي — ٣٤٦

بو جعش بن رثاب — ١٤٥

بو جدارة بن عوف — ٣٤٩

بو حديفة بن رواحة — ٣٦٣

بنو جزء — ٣٥٠

بنو جهم بن الحارث — ٣٤٩

بنو جهم بن الخزرج — ١٧٣ ، ٣٥٤

بنو الجلاح — ٢٣٦

بو جهم بن عمرو — ٦ ، ١٣ ، ٦٠ ، ٦١ ،

١٢٥ ، ١٤٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ،

٣٤١ ، ٣٧١ ، ٣٧٤

بنو الحارث بن الخزرج — ١٠١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،

٢٠٠ ، ٣١٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،

٣٦٨ ، ٣٦٩

بنو الحارث بن عبد مناف — ١٢

بنو الحارث بن فهر — ٨ ، ٢٥٢ ، ٣٤١ ،

٣٤٢ ، ٣٦٤

بو حارث بن كعب — ٢٢٤

بنو حارثة بن الحارث — ٩٨ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ،

٣٤٣ ، ٣٤٤

بنو حبيب بن عبد حارثة — ٣٥٨ ، ٣٦٣ ،

٣٦٥

بو حبيب بن عمرو — ١٦٦

بنو الحبلي = بنو عبيد بن مالك

بنو الحجاج — ٢٦٨

بنو حنجر — ٣٣٦

بنو حديفة بن عمرو — ٣٥٦

بنو حديفة — بنو عمرو بن مالك

بنو حرق — ٢٦٦

بنو حرام — ٣٠٦ ، ٣٦٦

بنو حرام بن حنبل — ٣٦٢

بنو حرام بن كعب — ١٠٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥

بنو حل — ٢١

بنو الحصري — ٣٣

بنو خالد بن عامر بن زريق — ٣٥٧

بنو خذرة — ١٧٦ ، ٣٤٩

بنو حراة — ٥١

بنو خاس بن سنان — ٣٥٥

بنو خساء بن مبدول — ٣٥٢ ، ٣٦٢

بنو دعد بن مبر — ٣٥١

بنو دهمان — ٣٥٥

بنو الدئل — ١٢٩

بنو ديار بن النجار — ٢٤٨ ، ٣٦٣

بنو ذكوان — ٣٥٦

بنو ربيعة بن مالك — ١٨٠ ، ١٩٤

بنو زريق بن عامر — ١٠٣ ، ٣١٦ ، ٣٥٧

٣٦١ ، ٣٦٣

بنو زعورا بن عبد الأشهل — ٣٤٢ ، ٣٤٣

بنو زهرة بن كلاب — ٥٠ ، ٥١ ، ١٥١

٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦

٣٦٤

بنو زيد بن ثعلبة — ٣٥٩

بنو زيد بن الحارث — ٣٤٩

بنو زيد بن مالك — ٣٤٨

بنو ساعدة بن كعب — ٩١ ، ١٠٩ ، ١٤٠

١٥٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦

٣٥٢

بنو سالم بن عوف — ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٣٩

١٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣٥١

بنو سالم بن عمر — ١٠٨

بنو السائب — ٢٩٦

بنو سعد بن ليث — ١٢١ ، ١٤٥ ، ٢٥٢

٣٤٠ ، ٣٦٤

بنو سلة بن سعد — ٨٩ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٦

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٤١

١٥١ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٧٢

١٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥

٣٧١

بنو سليم بن منصور — ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦

بنو سهم بن عمرو بن هصيص — ٦ ، ٥١

١٢٥ ، ١٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢١

٣٤١ ، ٣٧١ ، ٣٧٢

بنو سواد بن غم — ١٠٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

بنو سواد بن كعب — ٣٤٣

بنو سواد بن مالك — ٣٦٠

بنو النطيلة — ١٤٩

بنو شيبه — ١١٤ ، ٣٠٠

بنو ضبيعة بن زيد — ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩

٢٣٤ ، ٣٤٤

بنو مسرة بن بكر — ٢٤١ ، ٢٤٩

بنو طريف بن الحزرج — ٣٥٣

بنو ظفر — ١٧١ ، ٣٤٣

بنو عابد بن عبد الله بن غزوم — ٢٩٦

بنو العاص — ٢٦٨

بنو عامر بن لؤي — ٧ ، ٨ ، ٢٠ ، ٩٣

١٢٦ ، ١٤٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٣٠٤

٣٢١ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٧٢

بنو عامر بن مالك — ٣٦٠

بنو عائد بن ثعلبة — ٣٥٩

بنو عائد بن عمران بن غزوم — ٢٩٦

بنو عبد الأسد — ١١٢ ، ١١٣

بنو عبد الأشهل — ٨٩ ، ٩٨ ، ١٢٣

١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٠

٣٤٢

بنو عبد بن ثعلبة — ٣٥٩

بنو عبد الدار بن قصى — ٤ ، ١١٣ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٥ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦

٣٦٧ ، ٣٧٣

بنو عبد شمس بن عبد مناف — ٣ ، ١٢٥

٢٥٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤

٣٣٥ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣

بنو عبد عيسى — ١٥٢

بنو عبد بن قصى — ٥ ، ١٢٢

بنو عبد الله بن الدول — ٣٤

عم — مو نجم

ث

تخيف — ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣
عود — ٢٥٠

ج

جرم — ٢٥٩
حننة — ١٤٩
حنينة — ٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ،
٣٦٠

خ

ختم — ٢٩ ، ١٥٣
خراقة — ٤ ، ٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
٨٩ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ٣١٠ ، ٣٣٧ ،
٣٦٧ ، ٣٦٤ ، ٣٣٩
الخزخ — ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٦٠ ،
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ،
١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٤ ،
٣٦٤ ، ٣٦٣
خطبه = أوس الله
خيار — ٣٧٣

د

دوس — ٢٤ ، ٥٥ ، ٥٦
الذل — ٦٤

ذ

ديان — ٢٦٥

مو مدح ي مرة ١٣٣ ، ٢٤٩

مو مرصحة ي سم — ٣٥١

مو مسعود بن عبد الأشهل — ٣٦٣

مو مغت ي عند مناف — ١٤ ، ٢٧٠

٢٨٢ ، ٣٣٣ ، ٣٦٤

مو مظنون — ١٤٥

مو معاوية — ٣٠٥

بنو معاوية بن مالك — ٣٤٧

بنو معيص بن عامر — ٢٤٢ ، ٢٦١

مو مقالة بنت عوف — ٣٦٩

بنو الصيرة بن عبد الله — ١١٣ ، ١١٢

بنو نافي بن عمرو — ١٠٦

بنو نافي بن مجدعة — ٩٨

بنو النار — ٢٦٦

بنو نيهان — ١٦٠

بنو التبيت — ١٤٨ ، ١٧٠

بنو النجار — ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢١ ،

١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،

١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٦٦ ،

٢٩٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥

بنو النصر — ١٦٠ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢١٥

بنو الصمان بن سنان — ٣٥٦

بنو نهبان — ٢٧٤ ، ٢٧٥

بنو نوهل بن عبد مناف — ٤ ، ١٢٥ ، ٢٤٢ ،

٢٥٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦

بنو هاشم — ١٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٠ ،

٣٣٣

بنو معيص — ٣٠٢

بنو وائل — ٢١٠

بنو ربوع بن حنظلة — ٣١٠

بنو يصر بن عوف — ٢٩١

بنو — ٣٥٢

ث

تعلب — ٦٤

عكس من عددان — ٣٤٠
عكس من وائل — ٣٤٠ ، ٢٥٢ ، ٧

غ

عاب — ٢٤٣
عاش = سو عيش
عداء — ٣٩٠
عنان — ٣٤٣
عصان — ٢٩٠
عمار — سو عمار
عم من دودان — سو عم من دودان

ف

الفرع — ١٥٣
فهر — ٢٤٤

ق

القارة — ٣٧٣ ، ٣٣٧
القصد — ٢٣

قريش — ١٢ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٦٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٦

ر

رخط أبي الأسود — ٦٤
الروم — ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٣٣٨

س

سحام — ٢١
سحام = سحام
السكون بن أشرس — ٢٥٣

ص

الصدف — ٢٥٣

ط

طلي — ١٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣

ع

عاد — ٣١١
عبد الدار من عصى = سو عبد الدار من عصى
عبد القيس — ٦٤ ، ٣٧٢
عيسى بن عصى — ٣٦٣
العجم — ١٢٧ ، ٥٩
عدي بن كعب = سو عدي بن كعب
العرب — ٢٢ ، ٢٥ ، ٦٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٣٣٠

نصاري بخران — ٢٠١ ، ٢٢٢
النصير — ١٨٨ ، ١٨٩
الفر بن قاط — ٣٣٨

و

وافف = أوس الله
وائل = أوس الله

ي

اليمن — ٧ ، ٢٣٤ ، ٢٨٢ ، ٣٤١
اليهود — ٢٨ ، ٨٥ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،
١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٤ ،
٢٦٦

يهود بن الأوس — ١٤٩
يهود بن ثعلبة — ١٤٩
يهود بن جشم — ١٤٩
يهود بن الحارث — ١٤٩
يهود بن حارثة — ١٦٢
يهود بن زريق — ١٦٣
يهود بن ساعدة — ١٤٩
يهود بن عمرو بن عوف — ١٦٣
يهود بن عوف — ١٤٩
يهود بن التجار — ١٤٩ ، ١٦٣
يهود خير — ١٩٣

٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
٣٢٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٣٣ ، ٣٦٧

قريظة = سو قريظة

قضاة — ١٠٦ ، ٣٥٠

قيس — ٢٠٣ ، ٣٧٣

ميس عيلان ٤

القين بن جسر — ٣٤٩

ك

كب — ١٥٣

كناة = سو كناة

ل

لحم بن عدي — ١٥٢

لؤي بن غالب — ١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧

م

مالك بن الدخيم — ٣٥١

محزوم = بنو محزوم

مدحج — ١٥٢ ، ٣٣٩

مزينة — ٢١٣ ، ٣٤٨

المعتزلة — ١٦٣

المهاجرون — ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢١

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٤١ ،

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ،

٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،

٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤

ن

النصاري — ٣٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ،

٢١٢

فهرس الأماكن

١

بصرى — ٤
بطحاء ابن أزمى — ٢٤٨
بلاد قيس — ٢٨
بواط — ٢٤٨
بيت أبى أيوب — ١٢٣
البيت (الحرام) — ١٦ ، ٢١ ، ٢٥٩
بيت المدراس = بيت المدراس
بيت المدراس — ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٣
بيت المقدس = المسجد الأقصى
بئر روم — صحيح
البيضاء — ٤٤

ت

ترمان — ٢٦٥
تمن — ١٣٦
التاض — ١١٨
التعيم — ٤٤ ، ١١٣
تهامة — ١٨ ، ٤٤

ث

ثمر — ٥٤
ثمة العائر — ١٣٦
ثمة العائر — ثنية العام
ثمة المرة — ١٣٦ ، ٢٤١
ثور — ١٣٠

ج

الجمعة — ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

الأطبع — ٩٣ ، ١١٢ ، ٢٥٨
ابنا شمام — ٣٢٦
أبوقيس — ٢٥٩
أثلة — ١٣٦
الأجرد — ١٣٦
أجنادين — ٦ ، ٥
أحد — ٣ ، ٥
الأخشين — ١٨
أذاخر — ٩١
الأراك — ٥٣
أرض دوس — ٥٦ ، ١٢٢
أرض الروم — ١٠٠
أسود — ١٩
الأصامر — ٢٦٧
أضنة بنى غفار — ١١٨
أطراف — ٥٣
أمج — ١٣٦
أوريا — ٩٤ ، ٣١٥
أولاد اعش — ٢٦٤
أمة = اعقة
إسبلاء — ٣٧

ت

الصبرة — ٢٤٩
بدر — ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٣٦٦
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥
بغداد — ٩٤
برك العباد — ٢٦٦

الجداحد — ١٣٦
الجزيرة — ٢٦
الحصاة — ١٣٥
جلس — ٢٤٨
جمع — ١٩٩

ح

الحبشة — ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٧ ، ٣٢ ،
١١٠ ، ١١٢ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،
الحجاز — ١٨ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ٢٣٦ ،
٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٣١١
الحجر — ٣٨ ، ٢٦٦
الحصون — ١٥ ، ١٨
حراء — ٢٩٣
حرام — ٢٠
حضر موت — ٢٦ ، ١٠٢
الحفير — ٢٦٥
حمى ذى القصرى — ٢٤
الحنان — ٢٦٧
حنا ذى القصرى = حمى ذى القصرى
حوران — ١٠٩

خ

الخوار — ١٣٦ ، ٢٠١
الخلائق — ٢٤٩
خبير — ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٦٠ ، ١٧٢

د

دار أنان بن عثمان — ١١٥
دار بنى ياضة — ١٤٠
دار بنى حجبى — ١٢٢
دار بنى حش — ١١٥ ، ١٤٥
دار بنى الحارث بن الخزرج — ١٤٠

دار بنى صاعدة — ١٤٠
دار بنى سلمة — ١٤١
دار بنى ظفر — ١٧١ ، ١٧٢
دار بنى عبد الأشهل — ١٢٣
دار بنى عدى بن التجار — ١٤٠
دار بنى مالك بن النجار — ١٤٠
دار بنى التجار — ١٢٣ ، ١٤١
دار الندوة — ١٢٤
دار قصى بن كلاب = دار الندوة
الدة — ٢٦٧
دشق — ١٥٢
ديار ربيعة — ٦٣

ذ

ذات الجيش = أولات الجيش
ذات الساق — ٢٤٨
ذفران — ٢٦٦ ، ٢٦٧
ذو الخليفة — ٢٦٤
ذو سلم — ١٣٦
ذو طوى — ٢٤ ، ١١٩ ، ٣٠٩
ذو الضنون = ذو التضون
ذو التضون — ١٣٦
ذو كمر — ١٣٦
ذو الحجاز — ٥٤ ، ٥٥
ذو القصرى — ٢٤
ذو الكفين — ٢٤ ، ٢٥

ر

الرداع — ٣٤
الردم — ١١٥
رضوى — ٢٤٨
ركوة — ١٣٦
الروحاء — ٢٣٤ ، ٢٦٤ ، ٢٩٧ ، ٣٤٥ ،
٣٦٠
رمم — ١٣٦

ز

الزوراء ٢٣٦

س

سحج — ٢٦٥

سرف — ١١٨، ١١٣، ٤٤

سموان — ٢٥١

السح — ١٣٨، ١٢١

سوق بني قينقاع — ٢٠١، ١٧٤

السيالة — ٢٦٥

سير — ٢٩٧

ش

الشام — ١٠٧، ٨٣، ٨٢، ٤٤، ٣٩

١٠٩، ١٢٥، ١٥٣، ١٩٨، ٢٣٥

٢٥٧، ٣١٢، ٣١٤، ٣٣٩، ٣٤٠

شامة — ٢٣٩

شعة عبد الله — ٢٤٩

شوكة — ٢٦٥

ص

صحيرات الينام — ٢٦٥، ٢٤٩

صرخد — ٢٦

الصفا — ١١٦

الصغراء — ٢٩٧، ٢٦٦، ٢٤٩، ٣٩

٢٩٨، ٣٦٤، ٣٦٧

صماء — ٣٥

ض

الضووعة — ٢٤٩

ضحيان — ٢٦١، ٤

ط

الطائف ١٣٥، ٦٣، ٦٠، ٥٥، ٥٢

٢٥٢

طفيش — ٢٣٩

ظ

الظهريان ٥٣

ع

العاه ٣٤٦

العاصب - العاصب

عاصد — ١٣٦

العشاة = العاصب

العدوة القصوى — ٢٦٨، ٢٧١

العراق — ٢٦٨، ١٣٩

المرج — ١٣٦

عرق الطيبة — ٢٦٥، ٢٩٨

العزى — ٣

عصفان — ١٣٦

العشيرة — ٢٤٩

العقب — ١٠٦، ٩٠، ٨٤، ٨٣، ٣٥

١٢٢، ٢٦٧

العقيق — ٢٦٤

عمواس — ١٠٧

عين التمر — ١٠١

غ

الفرمان — ٢٢١

غيميس الحمام — ٢٦٥

غوري — ٢٤٨

ف

الفاحة — ١٣٦

قارس — ١٢٢

فج الروحاء — ٢٦٥

فج — ٢٣٩

فدك — ٢٣٦

القرش — ٢٤٩

قرش ملل = القرش

ولطين — ١٠٧

فيفاء الخبار — ٢٤٨

عاج — ١٣٦

عجة — ٢٣٩

عاج = عجاج

عجوى — ٢٦٦

مدلعة لف — ١٣٦

المدنية — ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٢٤، ٢٥،

٢٦، ٢٨، ٤٤، ٥٥، ٥٧، ٨١،

٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥،

١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣،

١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩،

١٢٠، ١٢١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦،

١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٦،

١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٣،

١٦٥، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٦، ٢٠١،

٢١٣، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٣٥،

٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢،

٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٧،

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١،

٢٧٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٥،

٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٤٥

مرید بن ثعلبة — ١٧٥

مرحج — ١٣٦، ١٣٦

مر الظهران — ٢٦٢

المروة — ٣٣، ١١٦

مريز — ٢٦٥

مراحم — ٢٣٩

المسجد الأقصى — ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩،

٤٠، ٤٣، ٨٢، ٨٣، ١٠٧، ٢٥٧

المسجد الحرام — ٣٦

مسجد قباء — ١٣٩، ١٤٣

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم — ٢٢٣

سلج — ٢٦٦

ق

القاحه = القاحه

قباء — ١١٣، ١١٥، ١١٨، ١٢١،

١٢٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٣،

١٦٥، ٣٤٦

قبر أبي رغال — ٥٥

قبر عقیل = امریاء

قبر مالك — القريان

قديد — ١٣٦

ك

الكمة — ١٣، ٢٢، ٣٢، ٦١، ٨٢،

٩٢، ١١٣، ١١٤، ١٢٥، ١٩٨،

٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٣٠٠

الكمة — ٢٢١، ٣٣٧

ل

اللات — ٣

لفت = لقف

لفف — ١٣٦

م

محاج = محاج

ن

النارية — ٢٩٧ ، ٢٦٥
نجد — ٢٥ ، ١٢٥ ، ٣١١
نجران — ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣
التجير — ٢٦
النحام — ١٣٦
نحلة — ٦٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٣١١
نحلة الشامة — ٦٣
نحلة اليمامة — ٦٣
نصيب — ٦٣
نص بي ديار — ٢٤٨
النقيع — ٣٠٥
نقوى — ٦٢ ، ٦٣

و

ودان — ٢٤١

ي

يأحج — ٣٠٨
يثرب = المدينة
البرموك — ٢٥ ، ٥
اليمامة — ٢٥ ، ٣١ ، ١١٠ ، ٢٣٤
المن — ٢٦ ، ١٢٥ ، ٢٦٦
يفنج — ٢٤٨ ، ٢٤٩

حصر — ٤٣

المضيق — ٢٦٥

مضيق الصمراء — ٢٦٥

معرس — ٢٣٦

المفس — ٥٥

حكة — ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ،
٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ،
٣٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٤ ،
٥٥ ، ٦٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩١ ،
٩٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ،
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ،
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ،
٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ،
٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ،
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،
٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
٣٣٩ ، ٣٤٨

ملعوب — ٣٤

ملن — ٢٦٥

مأة — ٩٥

التصرف — ٢٦٥

مي — ٦٤ ، ٩٠ ، ٩١

مبيمة — ٢٣٩

فهرس الأيام

ح

الحديبية — ٧ ، ١١٣

حرب الردة — ٢٩٠

حبن — ١٣٥ ، ٢٨٦

خ

الخنزق — ٦ ، ٢٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦

ر

الردة = حرب الردة

س

سرية عبد الله بن جحش — ٢٥٢ ، ٢٥٦

ط

الطائف — ١٠٦ ، ١٣٥

ع

الغبة الأولى — ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٠

١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٠

الغبة الأخيرة — ٩٧

غ

غزوة الأبواء — ٢٤١ ، ٢٤٥

غزوة بني المصطلق — ١٧٣ ، ١٧٥

غزوة بواط — ٢٤٨

غزوة سفوان = بئر

غزوة عبدالله بن جحش = سرية عبدالله بن جحش

غزوة المشيرة — ٢٤٩ ، ٢٥١

أحد — ٦ ، ٢٤ ، ٥٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٣

١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣

١٥١ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠

١٧١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

أيام الفجار — ٩٣

أحنادين — ١١٤

ب

بئر — ٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ٥٥ ، ٩٨ ، ٩٩

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٢

١٤١ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨

٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥

٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣

٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٦

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧

٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣

٣٦٤ ، ٣٦٥

بيعة الرضوان — ٨٤

ت

توك — ١٠٥ ، ١٦٦

ف

الفتح = يوم الفتح

ي

يوم أحد = أحد

يوم بدر = بدر

يوم بيات — ١٦٧ ، ٢٠٤

يوم بئر معونة — ١٠٩ ، ٢٥٥

يوم حنين = حنين

يوم القنفة — ١٠١

يوم الفتح — ٣٩ ، ١٠١

يوم مؤتة — ١٠١

يوم الحناكة — ٢٧٦

يوم اليمامة — ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ٨٤ ، ٢٨١

فهرس أسماء الكتب

| | |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| ش | ا |
| شرح الجامع الصحيح — ٣٩ | الاستيعاب — ٧، ٥، ٤... الخ |
| شرح البيهقي — ١٠٦، ١١٨، ١٠٨ | أسد القابة — ١٠٦، ٥، ٤... الخ |
| شرح القاموس — ٢٠٩ | أسماء من شهد بها — ٣٤٣ |
| شرح قصيدة الأعشى — ٢٦، ٢٧ | الإصابة — ٣٤٣، ٥، ٤ |
| شرح المواهب اللدنية — ٢٤٢، ٢٥٧، ٢٦٣ | الأمثال — ٣١٠ |
| | أنساب السعاني — ٣٥ |
| ص | ب |
| صحيح مسلم — ٢٨٨، ٢٦٥ | البارع — ١٠٨ |
| ط | البخاري — ٢٥٣، ١٤٣، ١٢٩ |
| الطبري — ١٠٨، ٨٦، ٣٥... الخ | ت |
| ف | تراجم رجال — ٦٤، ٤٨، ٣٥... الخ |
| فوائد اللآلئ — ٣١٠ | تهذيب التهذيب — ٥٠، ٤٨، ٣٥... الخ |
| ق | ج |
| القاموس — ٢٠٩، ١٦١، ٩٨... الخ | الجامع الصحيح = البخاري |
| ك | جامع معمر — ١٦٢ |
| كتاب مسلم = صحيح مسلم | د |
| ل | ديوان حان — ٣١٥، ٩٤ |
| لسان العرب — ٣٤، ٣٥، ٢٢١ | ر |
| م | الروض الأنف — ٦٠، ٥١، ٢١... الخ |
| مختلف القبايل — ١٥٣، ١٠٨ | س |
| | سيرة ابن إسحاق — ١٤١، ١٣٩ |

المعارى للوحدى - ٣٦٤

المقتضب - ١٣٣

المؤلف والمخلف - ٢٤٢

الموطأ - ١١٤ ، ١٣١

الشفه في أسماء الرجال - ١٠٨

مصنف أبي داود - ٢٦٥ ، ٢٥٩

المعارف لابن قتيبة - ١٣٣

معجم البلدان - ٣٤ ، ٤٤ ، ١٠٧ ، ... الخ

معجم ما استمعتم - ١١٨

فهرس القوافى

| ب | | | | د | | | |
|-----------|---------|------|----------|-----------|---------|------|----------|
| صدر البيت | قافيته | بحره | س | صدر البيت | قافيته | بحره | س |
| لما | وأرهب | طويل | ١٧ : ١١٦ | إلا | أرود | طويل | ١٧ : ٧ |
| كأنهم | ديب | • | ٤ : ١٨٠ | عنا | ما بعدو | • | ١٣ : ٥٥ |
| لأن | تعاله | • | ١ : ٥٣ | ألا | الصمد | • | ١٣ : ٢٢١ |
| وأحمد | نيوبها | • | ٢٧ : ٢٨٨ | معدون | راشد | • | ١٣ : ٢٥٦ |
| بمعنية | وحيب | • | ٤ : ١٩٤ | جری | معد | • | ٧ : ١٣٢ |
| لما | الملعب | • | ٢٠ : ٢٦٢ | لقد | ويقتدى | • | ١٣ : ١٣٢ |
| وكل | والحوب | بسيط | ٤ : ١١٥ | فأصحت | ناليد | • | ٢ : ٢٨٩ |
| تعدو | الحقبا | • | ٢٠ : ١٩٩ | محت | محمد | • | ١٥ : ٣١١ |
| عرفت | القشيب | وافر | ٥ : ٢٩٣ | وما | الوارد | • | ٥ : ٣١٥ |
| ولقد | ولنصبوا | كامل | ٩ : ٦١ | لما | متشدد | • | ١ : ٣٣١ |
| وافقه | كواكبه | • | ٦ : ٥٣ | وقان | سيديا | • | ١٦ : ١٠٤ |
| يا | غيب | رجز | ٢٣ : ١٧٧ | الم | سهدا | • | ٤ : ٢٦ |
| لام | محارب | • | ١٢ : ٢٧١ | فان | أصدا | • | ٢٠ : ٢١٨ |
| لم | الشيب | • | ١٧ : ٢٩١ | وا | عصدا | • | ١٨ : ٣٣٠ |
| ت | | | | ر | | | |
| صدر البيت | قافيته | بحره | س | صدر البيت | قافيه | بحره | س |
| هل | مناقبت | رجز | ١٣ : ١٢٠ | وصاحب | كوتر | طويل | ١٢ : ٣٤ |
| ث | | | | ح | | | |
| صدر البيت | قافيته | بحره | س | صدر البيت | قافيه | بحره | س |
| أمن | حادث | طويل | ٢٢ : ٢٤٢ | وأحب | قصير | • | ١٩ : ١٥٨ |
| أس | لا ت | • | ١٣ : ٢٤٣ | وكان | يعيرها | • | ٢٠ : ٩٤ |
| | | | | وقاسمها | ماشورها | • | ٤ : ١٨٣ |

| صدر البيت | قافيه | بحره | س | س |
|-----------|---------|------|-------|----|
| ومنا | الشاعر | طويل | ٨٣ : | ٤ |
| نعي | المقابر | د | ١٨٦ : | ٣ |
| وأنت | كوثرنا | د | ٣٤ : | ١٩ |
| رموها | النفرا | د | ٨٥ : | ١٦ |
| تداركت | مدرا | د | ٩٣ : | ٩ |
| لست | صبرا | د | ٩٤ : | ٣ |
| وإن | حيدي | د | ٩٤ : | ٢٧ |
| إن | محسورا | بسيط | ٢٠٠ : | ٢ |
| فوى | كفار | د | ٣١٩ : | ١٦ |
| واللهواد | بالبحر | د | ١٧٦ : | ٥ |
| لو | أحار | د | ٢٠٣ : | ٥ |
| ومالي | مر | واقر | ٢٠ : | ٢٢ |
| ألا | كثير | د | ٥٤ : | ٣ |
| ومن | ونور | د | ٢٧٦ : | ٢٢ |
| معد | عمرو | د | ٢٣٦ : | ٣ |
| يا | طهرا | حبيف | ٢٢٠ : | ٩ |

س

| صدر البيت | قافيه | بحره | س | س |
|-----------|----------|------|-------|----|
| أقوى | الأس | بسيط | ٥ : | ٢٨ |
| لا | في القوس | د | ٢٠٣ : | ٩ |
| أتم | ممرس | رحر | ٢٩٧ : | ١٠ |

ع

| صدر البيت | قافيه | بحره | س | س |
|-----------|---------|------|-------|----|
| أبلغ | واقع | موس | ٨٧ : | ١٤ |
| إذا | الودائع | د | ١٤٨ : | ٨ |
| لثقت | راحم | د | ٢١٨ : | ١٢ |
| سي | تصارع | د | ٢٣٧ : | ١٠ |
| وما | أوادعه | د | ١٧٢ : | ٢٢ |
| سي | صائعا | د | ١٧١ : | ١ |
| لو | حدا | سسط | ١٨٣ : | ١ |
| من | وصفا | د | ٢٣٤ : | ١٩ |
| أس | خرع | كامل | ١٢٨ : | ٩ |

ق

| صدر البيت | قافيه | بحره | س | س |
|-----------|-------|------|-------|----|
| لقد | موقه | بسيط | ٢٣٨ : | ١٦ |
| كل | بروقه | د | ٢٣٩ : | ١ |

ك

| صدر البيت | قافيه | بحره | س | س |
|-----------|---------|------|-------|----|
| أق | العوارك | طويل | ٣١١ : | ١٣ |
| بادا | ميلادكا | رحر | ٢٥ : | ١ |

ل

| صدر البيت | قافيه | بحره | س | س |
|-----------|--------|------|-------|----|
| ألا | رائل | طويل | ٩ : | ١٧ |
| حري | عواطل | د | ٥٦ : | ١٣ |
| يقول | فامموا | د | ١٥٧ : | ١ |
| وتكاهاما | شمل | د | ٢١٠ : | ٦ |
| رعى | شامل | د | ٢٣٤ : | ٢١ |
| ألا | حسن | د | ٢٣٩ : | ٥ |
| أما الحكم | دسها | د | ١٩٠ : | ١٤ |
| وقائلة | وقائل | د | ٥٣ : | ١١ |
| نعي | رسل | د | ١٨٦ : | ٥ |
| وكا | الحال | د | ١٨٧ : | ١٤ |
| ألا | واضع | د | ٢٤٦ : | ٧ |
| محت | وبالطل | د | ٢٤٧ : | ٥ |
| فا | رحل | د | ٢٩٠ : | ١١ |
| أرطط | الكهلا | د | ٣٠٥ : | ١٨ |
| لو | الفتلا | د | ٣٠٦ : | ٣ |
| حلو | يسهل | بسيط | ٢٠٦ : | ١٤ |
| لاعدن | وسهل | د | ٢٣٢ : | ١٠ |
| كل | سلة | د | ٢٣٨ : | ١٣ |
| ألا | سلي | وهر | ٢٤٤ : | ١٥ |
| حيوج | النساء | د | ٣٣٠ : | ٧ |
| لئن | المضلل | رحر | ١٤١ : | ١٠ |
| إما | بلي | د | ٢٨٢ : | ١٨ |

| صدر البيت | قافيه | بحره | س | س | صدر البيت | قافيه | بحره | س | س |
|-----------|---------|-------|-----|------|-----------|---------|-------|-----|------|
| تم | والعلا | رجز | ١١٧ | : ١٥ | موق | قوم | خفيف | ١٣٨ | : ١٩ |
| لن | سبيله | » | ٢٨٢ | : ٢٢ | والصبيح | الإسلام | » | ٢١٨ | : ١٥ |
| أحمد | فيل | رمل | ١٨١ | : ٢ | نولي | تم | مقارب | ١٧٥ | : ١٨ |
| سيعوا | هلال | خفيف | ١٥٧ | : ١١ | أسرف | الأم | » | ٣٠٣ | : ١٦ |
| يحمى | كالجلال | مقارب | ٣٥ | : ١ | | | | | |

ن

م

| صدر البيت | قافيه | بحره | س | س | صدر البيت | قافيه | بحره | س | س |
|-----------|--------|------|-----|------|-----------|---------|------|-----|------|
| فقالوا | لحم | طويل | ١٧٧ | : ١٠ | أرى | يستدسها | طويل | ٩٦ | : ٢٠ |
| يطرب | ديم | » | ٢٠٦ | : ١٦ | وك | يحيها | » | ١١٦ | : ١٢ |
| أبا | قوائمه | » | ١٣٥ | : ٢١ | ها | اليوان | » | ٣٢٦ | : ٩ |
| سغانى | مشكم | » | ٢١٧ | : ٢٣ | على | رصين | وافر | ٢٠٤ | : ١٤ |
| أناو | ومائم | » | ٣١٠ | : ٧ | إليك | حبسها | رحر | ٢٢٣ | : ١٤ |
| نكصم | المررم | » | ٣١٩ | : ١٢ | ما | سى | » | ٢٨٧ | : ١ |
| وقد | يلم | » | ٣٣٠ | : ١٢ | وانه | لى فون | » | ٩٦ | : ٨ |

ي

| صدر البيت | قافيه | بحره | س | س | صدر البيت | قافيه | بحره | س | س |
|-----------|--------|-------------|-----|------|-----------|-----------|------|-----|------|
| رما | وانصام | » | ١٣٦ | : ٨ | نرى | موانيا | طويل | ١٤٨ | : ١١ |
| هل | هشام | كامل | ٢١ | : ٦ | كفر | تاويا | » | ١٥٩ | : ٢٩ |
| ولرب | الأعلم | » | ٣٢٦ | : ٦ | مدب | لا لموايا | » | ٣٠٤ | : ١٨ |
| أبلغ | بدامه | محزوء الرجز | ١٤٥ | : ١٤ | | | | | |

فهرس أنصاف الآيات

ق

قد أنصف القارة من راماما رجز ٣٣٧ : ١١

ل

لو أني استأوتته فأوى لها طويل ٩٢ : ٢٣



هرجت فارتد ارتداد الأكه رجز ٢٣٠ : ١٧

و

وما حظها إن قبل عزت وجلت طويل ١٢٤ . ٢١

ي

يترك بالبراء شيئا قد تلب رجز ٩٤ : ١٣

يحجر أحواف المياه السدم ١٨٢ : ١٢

يكملك تكلى من كل شكل ٣١٧ : ٦

يعطوه من شعناع غير مودن ٩٢ : ١٨

إذا اتبع الضحك كل ملحد رجز ٣٤ : ٣

أسمى الهدى بالجامعين الممه ١٧٩ : ١١

ت

تعلن ما لمروا الله ذاقسا بسيط ٢٨٤ : ٢٢

ث

ثم الحق بهدى وليس رجز ٨٥ : ٢٥

ج

جزى ربه عنى عدى بن حاتم طويل ٢٠ : ١٧

ز

زرعا وقضيا مؤزر النبات رجز ١٩٤ : ٧

فهرس الموضوعات

ذكر من عاد من أرض الحبشة لما بلغهم إسلام أهل مكة

سبب رجوع مهاجرة الحبشة ، من عاد من بني عبد شمس وحفائهم ٣ — من عاد من بني نوفل ، من عاد من بني أسد ، من عاد من بني عبد الدار ٤ — من عاد من بني عبد بن نضي ، من عاد من بني محروم وحفائهم ٥ — من عاد من بني جمح ، من عاد من بني سهم ٦ — من عاد من بني عدى ، من عاد من بني عامر وحفائهم ٧ — من عاد من بني الحارث ، عدد العائدين من الحبشة ومن دخل منهم في حوار ٨

قصة عثمان بن مظعون في رد جوار الوليد

ناله لما أصيب إخوانه في الله وما حدث له في مجلس ليد ٩

قصة أبي سلعة رضي الله عنه في جواره

صحر المشركين بأبي طالب لإخراجه ودفع أو هب وشعر أن طالب في ذلك ١٠ — سب حوار ابن الدغنة لأبي بكر ١١ — الأخيش ١٢ — سب خروج أبي بكر من جوار ابن الدغنة ١٣

حديث نقض الصحيفة

١٤. هشام بن عمرو في نفس الصحيفة ، سمي هشام في صر رهبر بن أو أمية له ١٤
سمي هشام في صر لطعم بن عدى ، سمي هشام في صر أبي الحنري إليه . سمي
هشام في صر رمعه له ، ما حدث بين هشام ورملة وبين أبي جهل حين اعتزموا تمزيق
صحفه ١٥ — كذب الصحيفة وشمل بده ، حوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأكل الأرض للصحفة وما كان من القوم بعد ذلك ١٦ — شعر أبي طالب في مدح
أبي الدين بقصوا صحيفة ١٧ — شعر حسان في رثاء لطعم ودكر قصه للصحفة
١٩ — كذب حار لطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٠ — مدح حسان هشام
ابن عمرو لقيامه في الصحيفة ٢١

قصة إسلام الطفيل بن عمرو الدوسي

عذر قريش به من الاستماع للنبي صلى الله عليه وسلم ٢١ — استماعه لهول قريش
ثم عدوه وسدعه من الرسول ، عذره بالرسول وفوب الدعوة ٢٢ — الآية التي
حطت له ، دعوته إياه إلى الإسلام ، دعوته زوجته إلى الإسلام ٢٣ — دعوته فومه
إلى الإسلام وما كان منهم وخافهم بالرسول ، دعاه إلى دى الكعبين لبعثه وشعره
في ذلك ٢٤ — جهاده مع المسلمين ضد قبس الرسول ثم رؤياه ومقتله ٢٥

أمر أعشى بن قيس بن ثعلبة

شعره في مدح الرسول عند مقتله عليه ٢٥ — رجوعه لما علم بتحريم الرسول

لغير وموته ، ذل أبي جهل للرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨

أمر الأراشى الذي مات أبا جهل إبله

بمطالبة أبي جهل له واستناده مريض واستعافهم بالرسول ، إصاف الرسول له

من أبي جهل ٢٩ — ما رواه أبو جهل عن سبب خوفه من الرسول ٣٠

أمر ركانة المطلبى ومصارعته للنبي صلى الله عليه وسلم

غلبة النبي له وآية الشجرة ٣٩

أمر وفد النصارى الذين أسلموا

بمحاولة أبي جهل ردع عن الإسلام ورجوعه ، موافقهم وما رزل عنهم من الفرس ٣٢

نهكم المشركين عن من الله عنهم ورول آيت في ذلك ، ادعاء المشركين على أبي

بتعليم خبر له وما أنزل الله في ذلك ٣٣

نزول سورة الكوثر

معاينة عاصم في الرسول ورول سورة الكوثر ، صاحبها محبوب وادعاء ٣٤ —

مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكوثر ما هو فاضل ، معاينة ربيعة وصحة

ونزول هذه الآية ٣٥

نزول « ولقد استهزى برسلك من قبلك »

معه الوعد وصحة ورول هذه الآية ٣٦

ذكر الأسراء المعراج

رواية عبد الله بن مسعود عن مسراء صلى الله عليه وسلم ٣٧ — حديث الحسن

عن مسراء صلى الله عليه وسلم ، حديث قتادة عن مسراء صلى الله عليه وسلم ٣٨

— عود بن حديث الحسن عن مسراء صلى الله عليه وسلم ٣٩ — سبب تسميته أن تكبر

الصديق ، حديث عائشة عن مسراء صلى الله عليه وسلم ، حديث معاوية عن مسراء

صلى الله عليه وسلم ٤٠ — حوازي أن يكون الأسراء رؤيا ، وصف رسول الله

صلى الله عليه وسلم لغيرهم وموسى وعيسى ٤١ — وصف على لرسول الله صلى الله

عليه وسلم ٤٢ — حديث أم هانئ عن مسراء صلى الله عليه وسلم ٤٣

قصة المعراج

حديث أحمد بن محمد عن المعراج ٤٤ — عدم صحة حديث ما رواه الرسول صلى الله عليه وسلم

حديث أحمد بن محمد عن المعراج ٤٦ — صفة أسكاة أموال اليتامى ،

صفة أكلة الرمة ، صفة الردة ، صفة النساء اللاتي يدحن على الأرواح ما ليس منهن
٤٧ - عود إلى حديث الحنفى عن المراج ٤٨ - مشورة موسى على الرسول
عليهما السلام في شأن تخفيف الصلاة ٤٩

كفاية الله أمر المستهزئين

المستهزئون بالرسول من بنى أسد ، المستهزئون بالرسول من بنى دهر ٥٠ -
المستهزئون بالرسول من محروم ، المستهزئون من سهم ، المستهزئون من حواصه ،
ما أصاب المستهزئين ٥١

قصة أنى أزيهر الدوسى

وصاته الله ، مطالبه بنى محروم حراقة دم أنى أزيهر ٥٢ - معلى أنى أزيهر
ونورة بنى عبد مناف لذلك ٥٤ - مطالبه خالد بن أبيه وما رل في ذلك ، نورة
دوس للأحد ثار أنى أزيهر وحدث ثم علان ، أم حمين وعمر بن الخطاب ٥٦
ضرار وعمر بن الخطاب ٥٧

وفاة أبى طالب وخديجة

صر الرسول على إبداء الشركيين ، صمع شركيين في الرسول بعد وفاه أن
صاب وحدثه ٥٧ - شركون عد أول - لما تم في امرض طابون عهدا منهم
بين الرسول ٥٨ - طمع رسول في إسلام بنى صاب وحدث ذلك ٥٩
ما نزل قبيل طلوا العهد على الرسول عند أبى طالب ٦٠

سعى الرسول إلى ثقيف يطلب النصره

نزول الرسول بثلاثه من أشهرهم وخبرهم عابيه ٦٠ - توحده صلى الله
عليه وسلم إلى ربه ، لشكوى ٦١ - قصة عداس النصراني معه صلى الله عليه وسلم
٦٢ - أمر الجاهل الذين استمعوا له وآمنوا به ٦٣

عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على انقبائل

عرض الرسول نفسه على العرب في مواسمهم ٦٣ - عرض الرسول نفسه على بنى
كلب ، عرض الرسول نفسه على بنى حشفة ٦٥ - عرض الرسول نفسه على بنى عامر ،
عرض الرسول نفسه على العرب في المواسم ٦٦ - سويد بن صامت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ٦٧

إسلام إياس بن معاذ وقصة أنى الحبسر

بدء إسلام الأنصار ، رسول الله ورخط من خروخ عند الله ٧٠ - أسماء
الرهط الخزرجيين الفى اتقوا بالرسول عند النقة ٧١

العقبة الأولى ومصعب بن عمير

رجال العقبة الأولى من بني النجار ، رجال العقبة الأولى من بني رريق ، رجال العقبة الأولى من بني عوف ٧٣ — مقاتلة ابن هشام في اسم القواقل ، رجال العقبة من بني سالم ، رجال العقبة من بني سلمة ، رجال العقبة من بني سواد ، رجال العقبة من الأوس ٧٤ — رجال العقبة الأولى من بني عمرو ، عهد الرسول علي مبايعي العقبة ٧٥ — لرسال الرسول مصعبا مع وفد العقبة ٧٦

أول جمعة أقيمت بالمدينة

أسعد بن زرارة وإقامة أول جمعة بالمدينة ، أسعد بن زرارة ومصعب بن عمير وإسلام مصعب بن معاذ وأسيد بن حضير ٧٧

أمر العقبة الثانية

مصعب بن عمير والعقبة الثانية ، نداء بني عمرو وصلاح إلى الكعبة ٨١ — إسلام عبد الله بن عمرو ٨٣ — الناس يتوق للذي عليه السلام ، عهد الرسول عليه السلام على الأصابع ٨٤

أسماء النقباء الاثني عشر وتسماء خير العقبة

تسماء المخرج ٨٦ — تسماء الأوس ، شر كعب في حصر الغمام ٨٧ — كلمة الناس بن معاذ في المخرج قبل المائة ٨٨ — سب سلول ، أول من صرف على يد الرسول في مكة المعكة الثانية ٨٩ — سبب الشيطان من بايع في العقبة الثانية ، استعمال المهاجرين للاذن بالحرب ، عدو فريش على الأصابع في شأن السعة ٩٠ — خروج فريش في طلب الأصابع ٩١ — خلاص ابن معاذ من أسر فريش وما قبل في ذلك من شر ٩٢

قصة صنم عمرو بن الجحوح .

عدوان قوم عمرو على صنمه ٩٥ — إسلام عمر وشعره في ذلك ٩٦

شروط البيعة في العقبة الأخيرة

أسماء من شهد العقبة

عدد ٩٧ — من شهدها من الأوس بن حرة وبني عبد الأشهل ، من شهدها من بني حارثة بن الحارث ٩٨ — من شهدها من بني عمرو بن عوف ٩٩ — من شهدها من المخرج بن حرة ، من شهدها من بني عمرو بن مدول ، من شهدها من بني عمرو بن مالك ١٠٠ — من شهدها من بني مازن بن النجر ، تصويب سب

عمرو بن عرفة ، من شهدها من سحارث بن الخرج ١٠١ — من شهدها من بني
 ياض بن عابر ١٠٢ — من شهدها من بني زريق ، من شهدها من بني
 سلمة بن سعد ١٠٣ — من شهدها من بني سواد بن عم بن سواد ، من شهدها
 من بني عم بن سواد ، نصوب اسم صبي ١٠٥ — من شهدها من بني ماز بن عمرو ،
 من شهدها من بني حرام بن كعب ، نصوب نسب عمر ١٠٦ — نصوب نسب حذيف
 بن سلامة ، من شهدها من بني عوف بن الخرج ١٠٧ - من شهدها من بني
 سالم بن عم ، نصوب نسب رعاة ١٠٨ - من شهدها من بني ساعدة بن كعب ،
 من شهدها من بني مازن بن النجار ١٠٩ — من شهدها من بني سلمة ١١٠ —
 إذنه صلى الله عليه وسلم لحلى مكة بالمهجرة ١١١ .

ذكر المهاجرين إلى المدينة

هجرة أبي سلمة وروحه وحديثها عما لها ١١٢ — هجرة عامر وروحه ، هجرة
 بني حنشل ١١٤ - هجرة يوم شقي ، هجرة سائهم ، شمر أو أحمد بن حنشل في
 هجرة بني أسد ١١٦

هجرة عمر وقصة عياش معه

أمر به أن يجهل وأغارث عياش ١١٨ — كتاب مر إلى هشام بن العاصي ١١٩ —
 خروج الوليد بن الوليد إلى مكة في أمر عياش وحشام ١٢٠

منازل المهاجرين بالمدينة

مر من عمر وأخيه وأسا سرافه وبو الكبر وعمر ١٢٠ - منزل طلحة وصهيب ،
 منزل حمزة وريد وأبي مرثدوايه وأسه وأبي كلفة ١٢١ - منزل عبيدة وأحوال الطيب
 وعبيد ، منزل عبد الرحمن بن عوف ، منزل الربيع وأوسدة ١٢٢ - منزل مصعب ،
 منزل أبي حذيفة وعشة ، منزل عثمان ، تأخر علي وأبي بكر في المهجرة ١٢٣ —
 اجتماع للأمر من مريش وتشاورهم في أمر إرسول صلى الله عليه وسلم ١٢٤ - خروج
 النبي صلى الله عليه وسلم واستخلافه علياً على فراشه ١٢٦ - منازل من القرآن في
 ترصن المشركين نالني ، طمع أبي بكر في أن يكون صاحب النبي في المهجرة وما أعد ذلك ،
 حدثت هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ١٢٨ - من كان يعلم بهجرة الرسول
 صلى الله عليه وسلم ١٢٩ - قصة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في النار ،
 أسا أبي بكر وابن فهيرة يقومون بشئون الرسول وصاحبه ومما في النار ١٣٠ —
 نسب نسمة أسماء بدات الطاق ، أبو بكر يقدم راحلة للرسول صلى الله عليه وسلم ،
 صرحت أن جعل لأسماء ١٣١ — حبيب المصنف من أخس عن طريق الرسول
 صلى الله عليه وسلم في هجرته ، نسب أم معد ١٣٢ — أبو قتادة وأسماء بعد هجرة
 أبي بكر ١٣٣ - إسلام سرافة ، نصوب نسب عبد الرحمن الحنثلي ١٣٥ —

طريقه صلى الله عليه وسلم في هجرته ١٣٦ — قدومه صلى الله عليه وسلم
 بابه ١٣٧ — مارله صلى الله عليه وسلم بابه ، منزل أنى بكر بابه ، أن
 حبيب وتكسيرة الأصاء ١٣٨ — بابه مجد بابه ، حروجه صلى الله عليه وسلم من
 قباء وسفره إلى المدينة ، اعتراض القائل له صلى الله عليه وسلم سعى برؤسها
 ١٣٩ — مرك ناقته صلى الله عليه وسلم يدار بين مالك بن النجار ١٤٠ — بابه مسجد
 المدينة وماكاه صلى الله عليه وسلم ١٤١ — إخبار الرسول لعمار بقتل الله
 الناعية له ، ارتجار على بن أبي طالب في بابه المسجد ، ما كان بين عمار وأحد الصحابة
 من مشادة ١٤٢ — وصاة الرسول صلى الله عليه وسلم بعمار ، من بني أوس مسجد ،
 مرله صلى الله عليه وسلم من بيت أبي أيوب وثى من أدبه في ذلك ١٤٣ — ملاحق
 المهاجرين إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة ١٤٤ — عدوان أبي سفيان على
 دار بني حنشل والقصة في ذلك ١٤٥ — استنار الإسلام ومن بني على شركه ،
 أول خطبه عليه الصلاة والسلام ، خطبه الثانية صلى الله عليه وسلم ١٤٦
 صكته صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار ومودعه يهود ١٤٧

المؤاحاة بين المهاجرين والأنصار

من أمي سهم صلى الله عليه وسلم ١٥٠ — لال يوصى بدونه لأمر روجه
 أو أمانة

مونه ومقالة اليهود في ذلك ، عونه كان النبي صلى الله عليه وسلم نفسا حتى انصار ١٥٣

خبر الأذان

التكبير في اعداد بوق أو مافوس ، رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان ١٥٤ — عيم
 لال الأذان ، رؤيا عمر في الأذان وسبق الوحي ١٥٥ — ما كان مونه لال
 قبل الأذان ١٥٥

أبو قيس بن أبي أنس

سبه ، إسلامه وثى من شعره ١٥٦

الأعداء من يهود

سبب عداوتهم للصبيان ، الأعداء من بني النضير ١٦٠ — من بني ثعلبة ، من
 بني قيناع ١٦١ — من بني فريظة ، من بني رزيق ، من بني حارثة ، من بني عمرو ،
 من بني النجار ١٦٢

إسلام عبد الله بن سلام

كيف أسلم ١٦٣ — قومه يكذبونه ولا يتعنونه ١٦٤

من اجتمع إلى يهود من منافقي الأنصار

من بني عمر ، من بني حبيب ، من بني حلاس ١٦٦ — من بني عن الخارث
 ابن سويد ١٦٧ — من بني صبيح ، من بني لودان ١٦٨ — من بني ضبيحة ،
 معتب وابنا عطف يدرون ولبسوا منافقين ، من بني ثعلبة ١٦٩ — من بني أمية ،
 من بني عبيد ، من بني البيت ١٧٠ — من بني ظفر ١٧١ — من بني عبد الأشهل
 ١٧٢ — من المخرج ، من بني جهم ، من بني عوف ١٧٣

من أسلم من أحبار يهود نفاقا

من بني قبيص ١٧٤ — طرد المنافقين من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ١٧٥

ما نزل من البقرة في المنافقين ويهود

ما نزل في الأحبار ١٧٧ — ما نزل في منافقي الأوس والخزرج ١٧٨ — نصير
 ابن هشام لعص العرب ١٧٩ — نصير ابن هشام لعص العرب ١٨٠ — نصير
 ابن هشام لعص العرب ١٨١ — نصير ابن هشام لعص العرب ١٨٢ — نصير
 ابن هشام لعص العرب ١٨٣ — نصير ابن هشام لعص العرب ١٨٥ — دعوى
 يهود مكة العذاب في الآخرة ورد الله عليهم ١٨٦ — نصير ابن هشام لعص العرب
 ١٨٧ — نصير ابن هشام لعص العرب ١٩٠ — سؤال اليهود لرسول وأجابته
 لهم عليه السلام ١٩١ — إنكار اليهود سورة داود عنه السلام ورد الله عليهم ١٩٢
 — كتابه صلى الله عليه وسلم إلى يهود حبر ١٩٣ — نصير ابن هشام لعص العرب ،
 ما نزل في أبي بكر وأخيه ١٩٤ — كسر اليهود به صلى الله عليه وسلم بعد
 استباحهم به وما نزل في ذلك ، ما نزل في مكر ابن مالك بن الصبب المهدي إليهم ما نزل ،
 ما نزل في قول أبي صولة « ما حشنا شيء » نرفهه ١٩٦ — ما نزل في قول ابن حرملة
 ووهب ، نصير ابن هشام لعص العرب ، ما نزل في صدقي وأجبه الناس عن
 الإسلام ، سارع اليهود والنصارى عند الرسول صلى الله عليه وسلم ١٩٧ —
 ما نزل في طلب ابن حرملة أن يكلمه الله ، ما نزل في سؤال ابن صوريا لبي عليه السلام
 بأن يهود ، مقالة يهود عند صروف القلة إلى الكعبة ١٩٨ — نصير ابن هشام
 لعص العرب ١٩٩ — كتبهم ما في التوراة من الحق ، حواهم لبي عليه السلام
 حين دعاهم إلى الإسلام ٢٠٠ — كتبهم في سوق بني قبيص ، دحوه صلى الله
 عليه وسلم في المدراس ، اختلاف اليهود والنصارى في إبراهيم عنه السلام ٢٠١ —
 ما نزل فيهم من الإيمان عدوة والكفر عشية ، ما نزل في قول أبي رافع
 والنحرى « أتريد أن أمسك كما عند النصارى » عسى ٢٠٢ — نصير ابن هشام

لنصر العرب ، ما رل في أحد ايثاق عبيهم ٢٠٣ — سعيهم في الوقعة بين الأنصار ،
 نفي عن يوم حات ، تفسير ابن هشام لنصر العرب ٢٠٤ — ما رل في قوهم
 « ما آمن إلا شراراً » ، نصير ابن هشام بنصر العرب ٢٠٦ — ما رل في نفي
 للخبين عن مطاطة اليهود ، ما كان بين أي نكر ومخاض ٢٠٧ — أمرهم لمؤام بين
 بالحل ٢٠٨ — جحدم الحق ، نصير ابن هشام بنصر العرب ٢٠٩ — نصير لذين
 حاربوا الأحرار ، نصير ابن هشام بنصر العرب ٢١٠ — إنكارهم العرب ، اجتماعهم على
 طرح الصحرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١١ — ادعائهم أنهم أحباء الله ،
 إنكارهم رسول كتاب محمد موسى عليه السلام ٢١٢ — رجوعهم إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم في حكم ارجح ٢١٣ — علمهم في الديعة ٢١٥ — قصدهم بعينه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جحودهم بوة عيسى عليه السلام ٢١٦ — ادعائهم
 أنهم على الحق ، شرأكلهم بالله ، شبه تعالى المؤمنين عن مؤدبهم ٢١٧ — مؤامهم
 عن قيام الساعة ، نصير ابن هشام بنصر العرب ٢١٨ — ادعائهم أن عرباً من الله ،
 نصير ابن هشام بنصر العرب ، حبهم كعاد من السبا ٢١٩ — نصير ابن هشام
 لنصر العرب ، مؤامهم صلى الله عليه وسلم عن دي العرب ، حبهم على ذاب الله
 وعصت رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك ٢٢٠ — نصير ابن هشام بنصر
 العرب ٢١١

أمر السيد والمقاب وذكر المباينة

مضى القاب واستد رأف ، مربة أو حربة عند مؤام يوم ، سبب إسلام
 كور بن علفه ٢٢٢ — رؤف ، عرب وإسلام أحدهم ، صلاتهم إلى اشترى
 ٢٢٣ — أسماء الولد ومعهدهم ومافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٤
 ما رل من آل عمر بن فبهم ٢٢٥ — ما رل من القرآن فيما أحدث اليهود والنصارى
 ٢٢٧ — ما رل من القرآن في وعده لمؤمنين ، ما رل من القرآن عن حق عيسى
 ٢٢٨ — حرركرية ومريم ، نصير ابن هشام بنصر العرب ، كفاية خرج لراهب
 مريم ٢٢٩ — ما رل من القرآن في بيان آيات عيسى عليه السلام ، نصير ابن هشام
 لنصر العرب ٢٣٠ — رفع عيسى عليه السلام ٢٣١ — نصير ابن هشام بنصر
 العرب ٢٣٢ — مؤام افلاعه ، بوة أو عبده أموره ٢٣٣

نبذ من ذكر المنافقين

ان أي وان صبي ، إسلام ان أي ٢٣٤ — إصرار ان صبي على كفره ،
 ما دل ان صبي على كفره ، ما دل ان صبي حراء تعريضة برسول صلى الله
 عليه الله وسلم ، الاحتكام إلى قبصر في مرأه ٢٣٥ — هجاء كعب لابن صبي ، خروج
 قوم ان أي عليه وشعره في ذلك ٢٣٦ — عصت الرسول صلى الله عليه وسلم من
 كلام ان أي ٢٣٧

ذكر من اعتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

• من أنكر وعاصى وادّعى وحده عائشة عنهم ٢٣٨ - ٠٠ دعاء رسول صلى الله عليه وسلم بقتل ٠٠ مدعى في موقعة • ما جهد المسلمين من لواء ٢٣٩ - يده قتال المشركين ، تاريخ الهجرة ٢٤٠

غزوة ودان وهي أول غزواته عليه السلام

موادعه إلى صمره وارجوع من غير حرب ٢٤١

سرية عميدة من الحارث وهي أول راية عقدده عليه السلام

• ومع من كفار ورسالة سعد ٢٤١ • من من مشركين في المسلمين ،

شعر أن بكر بها ٢٤٢ • شعر بن • دعى أن بكر ٢٤٣ - شعر ابن أبي وقاص في رميته ٢٤٤ - أول راية في الاسلام كانت لميعة ٢٤٥

سرية حمزة إلى سيف البحر

• حربي بن مسلم وكفار • كانت في حمزة أول راية في الاسلام وشعر حمزة

في ذلك ٢٤٥ ، شعر أبي جهل في الرد على حمزة ٢٤٧

غزوة بواط

يومها ، ابن مظلوم على المدينة ، العودة إلى المدينة ٢٤٨

غزوة العشيرة

أبو سلمة على المدينة ، ١٠ يوليوز إلى العشيرة ٢٤٨ • تكلمه الرسول صلى الله عليه وسلم على أبي تراب ٢٤٩

سرية سعد بن أبي وقاص

ذهابه إلى الحارث ورجوعه من غير حرب ٢٥١

غزوة سفوان وهي غزوة بدر الأولى

إعادة كرر و الخروج في صله ، فوات كرر وارجوع من غير حرب ٢٥١

سرية عمدة الله بن جحش ونزول « يستلوك عن الشهر الحرام »

عنه والكتاب الذي عمله ، أصحاب ابن جحش في سريره ، فمن بن جحش كتاب

أبي صلى الله عليه وسلم ومعة خنته ٢٥٢ - تحب القوم تعدن ، اسم احصري

ونسه ، ما حري بين نفر من وما حري به ابن جحش ٢٥٣ • ذكر رسول

٢٨ - سيرة ابن هشام - ٢

صلى الله عليه وسلم على ابن جحش قتاله في القصر الحرام ، توقع اليهود بالمسلمين
 القصر ، نزول القرآن في صل ابن جحش وإقرار الرسول به صلى الله عليه وسلم في
 قتله ٢٥٤ — إسلام ابن كيسان وموت عثمان كافرًا ، طلع ابن جحش في الآخر
 وما نزل في ذلك ٢٥٥ — شمر في هذه السرية بسب إلى أبي بكر وإلى ابن جحش ٢٥٦

صرف القبلة إلى الكعبة

غزوة بدر الكبرى

غير أبي سفيان ، نذب المسلمين للعب وحذر أبي سفيان ٢٥٧

ذكر رؤيا عائكة بنت عبد المطلب

عائكة تفس رؤياها على أحباها العباس ، الرؤيا تدع في قريش ، ما جرى بين
 أبي جهل والعباس بسب الرؤيا ٢٥٩ — بناء عبد المطلب يفس العباس إليه مع
 أبي جهل العباس بقصد أو جهل لبيان منه مصرفه عنه تحقيق الرؤيا ، تحجر قريش
 للمخرج ٢٦٠ — عنة بنهم تأنيقه لعمدة ويخرج ، الحرب بين كساة وقريش
 وتحارب يوم بدر ٢٦١ — شمر مكر في قتله عامر ٢٦٢ — إسس يري
 قريشا بالخروج ، خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٣ — صاحب اللواء ،
 رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم ، عدد إبل المسلمين ، طريق المسلمين إلى بدر ،
 ٢٦٤ — الرجل الذي اعترض الرسول وحواص سله به ، معه الطريق إلى بدر
 ٢٦٥ — أبو بكر وعمر والعدد وكلماتهم في العهد ٢٦٦ — استبناق الرسول
 صلى الله عليه وسلم من أمر الأنصار ، الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 يشرفان أخبار قريش ٢٦٧ — حمر المسلمين رحيل من مرش يعاقبهم على أحبارهم
 ٢٦٨ — سمس وعدى بحسان الأحبار ، حذر أبي سفيان وعمره بالمر ٢٦٩
 — رؤيا جهيم بن الصلت في مصارع قريش ، رسالة أن سفيان إلى قريش ٢٧٠
 — رجوع الأحسن من رهرة ، نزول قريش بالعدوة والمسلمين بدر ٢٧١ —
 مشورة اجباب على الرسول صلى الله عليه وسلم ، بناء العريش لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ٢٧٢ — ارتحال قريش ، إسلام ابن حرام ٢٧٣ — شاور قريش في
 الرجوع عن القتال ، سب المظلة ٢٧٤ — مقتل الأسود المخزومي ٢٧٦ —
 دعاء عنة إلى المبارزة ٢٧٧ — النقاء الفريسي ، ابن عروة وصرب الرسول له في
 بطنه بالقدح ٢٧٨ — ماشدة الرسول به النصر ، مقتل مهجع وابن سراقه ،
 تحريض المسلمين على القتال ٢٧٩ — استصاح أبي جهل بالنقاء ، رمى الرسول
 للمشركين بالحصى ٢٨٠ — هوى إلى أصحابه عن قتل ناس من المشركين ٢٨١ —
 مقتل أمية بن خلف ٢٨٣ — شهود الملائكة وقفة بدر ٢٨٥ — مقتل أبي جهل
 ٢٨٦ — شمار المسلمين بدر ، عود إلى مقتل أبي جهل ٢٨٧ — قصة سيف
 عكاشة ٢٩٠ — حديث بين أبي بكر وابنه عبد الرحمن يوم بدر ٢٩١ — شمر حسان
 فيس ألقوف القلب ٢٩٣ — ذكر الفتية الذين رل فيهم : أن الذين توفاهم
 الملائكة ظاهري أحسنهم ٢٩٤ — ذكر إلى بدر والأسارى ، نعت ابن رواحة

وريد شيرين ٢٩٦ - قول رسول الله من بدر ٢٩٧ - مقتل النصر وعظبة ٢٩٨ - بلوغ مصاب قريش إلى مكة ٣٠٠ - نوح قريش على قتالهم ٣٠٢ - أسر سهيل بن عمرو وفداؤه ٣٠٣ - أسر عمرو بن أبي سفيان وإخلاقه ٣٠٥ - أسر أبي العاص بن الربيع ، حب زواج أبي العاص ربيب ، سبي قريش في تطبيق مات الرسول من أرواحهم ٣٠٦ - أبو العاص هد الرسول وقت ربيب في فداءه ٣٠٧

خروج زينب إلى المدينة

تأهبها وإرسال الرسول رحيل لمصاحها ، هد تحاول تعرف أمر ربيب ، ٣٠٨ - ما أصاب ربيب من قريش عند خروجها ومثوره أبي سفيان ٣٠٩ - شعر لأبي حنيفة فيما حدث لربيب ٣١٠ - اخلاف بين إسحاق وابن هشام في مولد زينب أو سفيان ، شعر هد وكأبه في خروج ربيب ٣١١ - الرسول يحل دم هبار ٣١٢

إسلام أبي العاص بن الربيع

استيلاء المسلمين على نخاعة معه وإخاره ربيب ٣١٢ - المسلمون يردون عليه منه ثم يسلم ، روحه رد إليه ٣١٣ - مثل من أمة أبي العاص ، الذين أطلقوا من غير فداء ٣١٤

إسلام عمير بن وهب

تمن الفداء ، صفوان يحرمه على قتل الرسول ، وثبة عمر له وإخباره الرسول أمره ٣١٦ - الرسول يحذره عما به هو وصفوان مسلم ٣١٧ - رجوعه إلى مكة يدعو للإسلام ، هو أو ابن هشام الذي رأى إبليس ومارل فيه ٣١٨ - نصير ابن هشام لعن العرب ، شعر غسان في المعبر بعمه وما كان من تقرير إبليس بقريش ٣١٩

المطعمون من قريش

من بني هاشم ، من بني نوفل ، من بني أسد ، من بني عبد الدار ٣٢٠ - نسب النصر ، من بني مخزوم ، من بني سهم ، من بني عامر ٣٢١

أسماء خيل المسلمين يوم بدر

حل المشركين ٣٢١

نزول سورة الأحقاف

ما نزل في نسيم الأحقاف ، مارل في خروج اقوام مع الرسول للقاء قريش ٣٢٢ - ما رآه في شعر المسلمين مساعدة وانصر وتخريبهم ، ما رآه في ربي الرسول

المتمركين بالحصاء ٣٢٣ - ما نزل في الاستفتاح ، ما نزل في حبس المسلمين على طاعة
الرسول ٣٢٤ - ما نزل في ذكر نعمة الله على الرسول ، ما نزل في غرة قريش
وافتتاحهم ٣٢٥ - تفسير ابن هشام لبعض العرب ، المدة بين « ما أُنْها
للزمل » ويدر ٣٢٦ - تفسير ابن هشام لبعض العرب ، ما نزل فيمن غاوتوا
بأناسيتان ، الأمر قتال الكفار ، ما نزل في تقسيم الي ٣٢٧ - ما نزل في
لطف الله بالرسول ٣٢٨ - ما نزل في وعظ المسلمين وتعيينهم خطط الحرب
٣٢٩ - تفسير ابن هشام لبعض العرب ٣٣٠ - ما نزل في الأسارى والمعام
٣٣١ - ما نزل في التواصل بين المسلمين ٣٣٢

من حضر بدرًا من المسلمين

من بي هاشم واطلب ٣٣٣ - بك سالم ، من خلفاء بي عبد شمس ٣٣٥ -
من خلفاء بي كبير ، من بي نوفل ، من بي أسد ، من بي عبد الدار ، من بي
زهرة ٣٣٦ - من بي تيم ، نسب النضر ٣٣٨ - من بي غزوم ، سبب تسمية
الشمس ، من بي عدى وحلفائهم ٣٣٩ - من بي حم وحلفائهم ، من بي عامر ،
من بي الحارث ٣٤١ - عدد من شهد بدرًا من المهاجرين ٣٤٢

الأنصار ومن معهم

من بي عبد الأشهل ، من بي عبيد بن كعب وحلفائهم ٣٤٢ - سبب تسمية
عبيد بقرن ٣٤٣ - من بي عسك بن رزاح وحلفائهم ، من بي حارثة ، من
بي عمرو ٣٤٤ - من بي أمه ، من بي عسك وحلفائهم ٣٤٥ - من بي ثعلبة
من بي جهمي وحلفائهم ٣٤٦ - من بي عم ، من بي معاوية وحلفائهم ٣٤٧
عدد من شهد بدرًا من الأنس ، من بي أمي القيس ، من بي زيد ، من بي عدى ،
من بي أحر ٣٤٨ - من بي حشم ، من بي حذاره ، من بي الأغر ، من بي عوف
٣٤٩ - من بي حر ، وحلفائهم ٣٥٠ - من بي سالم ، من بي أصرم ، من
بي دعد ، من بي لودان وحلفائهم ٣٥١ - من بي ساعدة ٣٥٢ - من بي الديق
وحلفائهم ، من بي طريف وحلفائهم ٣٥٣ - من بي حشم ، نسب المخزوم ، من
بي عبد وحلفائهم ٣٥٤ - من بي حسان ٣٥٥ - من بي اسمان ، من بي سواد ،
من بي عدى بن داود ٣٥٦ - سمعة من كسروا لطفة بي سلمة ، من بي ربيعة ،
من بي خالد ، من بي خلدة ٣٥٧ - من بي العجلان ، من بي ياصه ، من بي حنبل
٣٥٨ - من بي النجار ، من بي عبيد ، من بي عمرو ، من بي عبد بن ثعلبة ،
من بي عائذ وحلفائهم ، من بي زيد ٣٥٩ - من بي سواد وحلفائهم ، نسب عمراء ،
من بي عامر بن مالك ، من بي عمرو بن مالك ٣٦٠ - نسب حذله ، من بي عدى
بن عمرو ، من بي عدى بن النجار ٣٦١ - من بي حرام بن حذله ، من بي مازن
بن النجار وحلفائهم ، من بي حسان بن مذكول ، من بي ثعلبة بن مازن ٣٦٢ - من
بي دينار بن النجار ، حلة عند البدرين من المخزوم ، من ذات ابن اسحاق ذكرهم ،
عدد البدرين جيا ٣٦٣

من استشهد من المسلمين يوم بدر

القرشيون ، من بني المطلب ، من بني عدي ، من بني الحارث ، الألبار ،
 من بني عوف ، من بني الحارث ٣٦٤ من بني سلمة ، من بني حبيب ، من بني الحار ،
 من بني عم ٣٦٥

من قتل يدر من المشركين

من بني عبد شمس ٣٦٥ — من بني نوفل ، من بني أسد ٣٦٦ — من
 بني عبد الدار ، من بني مرة ٣٦٧ — من بني محروم ٣٦٨ — من بني سهم ،
 من بني جح ٣٦٩ — من بني عامر ، عدد ٣٧٢ — من فاة ابن إسحاق ذكرم ،
 من بني عبد شمس ، من بني أسد ، من بني عبد الدار ، من بني نيم ، من بني محروم
 ٣٧٣ — من بني جمع ، من بني سهم ٣٧٤

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية قد كررها هذا ليستدركها القراء

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-------|--------------------------------|------------------------------------|
| ٨ | ٦ | بن بيضاء | ابن بيضاء |
| ٣٩ | حاشية | عود إلى حديث الحسن مسراه.. الخ | عود إلى حديث الحسن عن مسراه... الخ |
| ٦٠ | ١٩ | عبد الله بن أمية | عبد الله بن أبي أمية |
| ١٠١ | ١٧ | موته | مؤته |
| ١٣٦ | ٥ | المرّة | المرّة |
| ١٦٤ | حاشية | سلامه | إسلامه |
| ١٦٦ | ١٣ | الحارث ابن سويد | الحارث بن سويد |
| ١٦٨ | ١٠ | قتل ابن الحارث | قتل بن الحارث |
| ١٦٩ | ٢٤ | لعلهم | لعله |
| ٢٠٣ | ٥ | أخبار | أخبار |
| ٢١٢ | حاشية | أحياء | أحياء |
| ٢٧٨ | حاشية | القضاء | الثقاء |
| ٣٣٥ | حاشية | نسب | نسب |
| ٣٣٥ | حاشية | من خلفاء | من خلفاء |
| ٣٣٧ | ١ | المقداد بن عمرو | المقداد بن عمرو |
| ٣٣٨ | ٢١ | طلحة بن عبيد الله | طلحة بن عبيد الله |
| ٣٥١ | ١١ | أمية | أمية ^٤ |

مركز الوثائق والبحوث



30018000015241

المكتبة



